کتابخانه
مجلس شورای
اسلامی
۱۲۰۰۱

خطی اهدائی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۱

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب عوالم العلوم والمعارف کتاب ۱۷
مؤلف
جلد (۱۴۰۶) از کتب (خطی) اهدائی
آقای سید محمدصادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب
۴۲۱۰۹
۴۲۸۱

۴۲۱۰۹
۱۴۰۶

۱۴۰۶

ر

روى الصدوق عن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه عن محمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن أبي الجارود عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه وعليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن ميكائيل عن إسرافيل عليه السلام عن اللوح عن القلم قال قال الله عز وجل إني أنا الله لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي خلقت الخلق وأنا أعرف بالخلق فمن آمن بي وبقدرتي وبنبوة أنبيائي وبرسلي وبالجنة والنار وبالبعث والنشور وبالحساب والميزان وبأن الخير والشر مقدران من عندي أدخلته جنتي برحمتي ومن لم يؤمن بي وبقدرتي وبنبوة أنبيائي وبرسلي وبالجنة والنار وبالبعث والنشور وبالحساب والميزان وبأن الخير والشر مقدران من عندي أدخلته نيراني وأبليته بسخطي وأذقته سوء عذابي وذلك أني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون

ومن جربه يظهر له صحة هذا المطلب اللهم صل على محمد وآله

في حصن الله على كهيعص

صوابك عدد ط

أو لاره

علامة

[illegible]

مالکه محمد بن محمد الطباطبائی
۲۴ جمادی الثانیه
۱۳۳۱

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اكرمنا بعد توحيده والشهادة برسالة نبيه رسوله وولاية وليه بمحبة الحسن وولاء
الحسين ثم زين العباد ومحمد الباقر وجعفر الصادق الذين هم من اولاد الازكياء الحسين ثم موسى
الكاظم وعلي بن موسى الرضا ومحمد التقي وعلي النقي والحسن العسكري والخلف الحجة الذي يشمل بذكره
خصماء الحسين والصلوة والسلام على رسوله وصفوة رسوله واولاد رسوله الذين هم اولاد النجباء الحسين
والمرتلون بدمائهم والمرتلون بلحائهم من الاقرباء والاصحاب الشهداء الحسين اما بعد فيقول
الفقير الحقير الحزين المصيبة الحسين عبد الله ابن نور الله نور الله عينيه برؤية الحسين والبكاء على
مصيبته بجلاء العين هذا هو المجلد الثالث عشر من كتاب عوالم العلوم والمعارف والاحوال
من الايات والاخبار والاقوال الذي صنفه والفه هذا الفقير خادم اخبار ائمة الاطهار وتراب
اعتاب علماء الاخيار في احوال الامام الثالث الذي من جده وابيه واخيه هو الوارث امام الشهداء
وسيد الشهداء واحد سيدي شباب اهل الجنة واحد صاحبي الحزن والمحنة حجة الله
بعد جده وابيه واخيه على اهل المشرقين ابي عبد الله الحسين صلوات الله عليه وجده وابيه وامه
واخيه والطيبين من بنيه راجيا من الله شفاعة الحسين ودعاء الحزين من التائبين اليه والباكين
عليه بالعين وها انا اشرع في المقصود بعون الله الملك المعبود قائلا وبالله من غيره نائلا الكتاب
السابع عشر من كتاب عوالم العلوم والمعارف والاحوال من الايات والاخبار والاقوال في احوال الامام المظلوم و
الشهيد المغموم حجة الثقلين ابي عبد الله الحسين صلوات الله وسلامه عليه وعلى ابائه الطاهرين
ابواب بدو خلقه ونور روحه باب نور ونور ابيه وامه واخيه كتاب المختصر
للحسن بن سليمان من كتاب السيد حسن ابن كبش مما اخذه من المختصب ووجد في المقتضب ايضا مسندا
عن سلمان الفارسي رض قال قال رسول الله ص يا سلمان خلق الله من صفاء نوره فدعاني فاطعته وخلق من
نوري عليا فدعاه الى طاعته فاطاعه وخلق من نوري ونور علي فاطمة فدعاها فاطاعته وخلق منه
ومن علي ومن فاطمة الحسن والحسين فدعاهما فاطاعاه فسمانا الله عز وجل بخمسة اسماء من اسمائه

فالله المحمود وانا محمد والله العلي وهذا علي والله فاطر وهذه فاطمة والله الاحسان وهذا
حسن والله المحسن وهذا الحسين ثم خلق من نور الحسين تسعة ائمة فدعاهم فاطاعوا قبل ان
يخلق الله سماء مبنية او ارضا مدحية او هواء او ماء او ملكا او بشرا وكنا بعلم انوارا تسبح ونسبح
له ونطيع باب آخر على وجه آخر الاخبار الصحاح عن الرسول ص كنز الفوائد عن ابن مسعود قال قال
النبي ص يا ابن مسعود ان الله تعالى خلقني وخلق عليا والحسن والحسين من نور قدسه فلما اراد ان ينشاء
خلقه فتق نوري وخلق منه السموات والارض وانا والله لجل من السموات والارض وفتق نور علي وخلق
منه العرش والكرسي وعلي والله اجل من العرش والكرسي وفتق نور الحسن وخلق منه الحور العين والملائكة
والحسن والله اجل من الحور العين والملائكة وفتق نور الحسين وخلق منه اللوح والقلم والحسين والله
اجل من اللوح والقلم باب آخر على وجه آخر الاخبار الباقرية كتاب المختصر للحسن بن سليمان مما رواه من
كتاب منهج الخشني باسناده من محمد بن الحسين رفعه عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عن رسول الله ص قال
قال ان الله خلق اربعة عشر نورا من نور عظمته قبل خلق آدم بادبعة عشر الف عام فهي ارواحنا فقيل يا ابن
رسول الله عددهم باسمائهم فهؤلاء الاربعة عشر نورا فهذا محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة
من ذرية الحسين وناسعهم قائمهم ثم عد باسمائهم ثم قال نحن والله الاوصياء الخلفاء من بعد رسول الله
صلوات الله عليهم اجمعين ابواب ولادته ورضاعه وحقيقته باب تاريخ ولادته الاخبار
الائمة الصادقة مصباح المتهجد وروى الحسين بن زيد عن جعفر قال ولد الحسين بن علي ع بخمس ليال
خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة ومنه بعد ما ذكر دعاء يوم الثالث من شعبان قال ابن عياش
سمعت الحسين بن علي بن سفيان البزوفري خان ابا عبد الله يدعو به في هذا اليوم وقال هو ولد يوم
يوم الثالث من شعبان وهو مولد الحسين ع صاحب الامر ع مصباح المتهجد خرج الى القاسم بن
العلاء الهمداني وكيل ابي محمد ع ان مولانا الحسين ع ولد يوم الخميس لثلث خلون من شعبان الكتب
ارشاد المفيد ولد بالمدينة ليلة الخمس لثلث خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة المناقب لابن شهر اشوب
ولد الحسين ع عام الخندق بالمدينة يوم الخميس او يوم الثلثاء لخمس خلون من شعبان سنة اربع من
الهجرة بعد اخيه بعشرة اشهر وعشرين يوما وروي انه لم يكن بينه وبين اخيه الا الحمل والحمل ستة اشهر
مقاتل الطالبيين كان مولده ع لخمس خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة اعلام الورى ولد ع بالمدينة
يوم الثلثاء وقيل يوم الخميس لثلث خلون من شعبان وقيل لخمس خلون منه سنة اربع من الهجرة وقيل ولد
لعشر شهر ربيع الاول سنة ثلث من الهجرة كشف الغمة قال كمال الدين بن طلحة ولد ع بالمدينة لخمس خلون

من شعبان سنة اربع من الهجرة عاشت البتول بعد ان ولدت اخاه الحسن بخمس ليلة وكذلك قال الحافظ
الجنابذي ومنه وقال الحافظ عبد العزيز الحسين بن علي بن ابي طالب وامه فاطمة بنت رسول الله
ولد في ليلة الخلوص من شعبان سنة اربع من الهجرة **بيان وتحقيق** الاشهر في ولادته انه ولد لثلث
خلون من شعبان لما رواه الشيخ في المصباح انه خرج الى القسم ابن الغلاء الهمداني وكل لابي محمد ان
مولينا الحسين ولد يوم الخميس لثلث خلون من شعبان ضم وادع فيه هذا الدعاء وذكر الدعاء وقيل
انه ولد لخمس ليال خلون من شعبان لما رواه الشيخ ايضا في المصباح من حديث حسين بن زيد عن جعفر بن
محمد وقد مر وقال الشيخ ره في التهذيب ولدته اخر شهر ربيع الاول سنة ثلث من الهجرة قال الكليني ره ولد
سنة ثلث وقال الشهيد ره في الدروس ولد بالمدينة اخر شهر ربيع الاول سنة ثلث من الهجرة وقيل يوم
الخميس ثالث عشر شهر رمضان وقال المفيد ره لخمس خلون من شعبان سنة اربع وقال الشيخ ره بن نما في شرائع الاحزان
ولد لخمس خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة وقيل الثالث منه وقيل اواخر شهر ربيع الاول سنة ثلث
وقيل لخمس خلون من جمادى الاولى سنة اربع من الهجرة وكانت مدة حمله ستة اشهر ولم يولد لستة سواه
وعيسى وقيل الحق انه لم يقل انما اختار الشيخ ره كون ولادته في اخر شهر ربيع الاول مع مخالفته لما رواه
من الروايتين السالفتين لموافقتها مثبت عنده واشهر بين الفريقين من كون ولادة الحسين في منتصف
شهر رمضان وما ترى في الرواية الصحيحة في باب ولادتهما عليهما السلام من ان بين ولادتهما لم يكن الا ستة اشهر
وعشرا لكن مع ورود هذه الاخبار يمكن عدم القول بكون ولادة الحسن في شهر رمضان لعدم
استناده الى خبر على ما اوثرنا عليه والله يعلم **باب** حمله وكيفية ولادته الاخبار
الصحابة والتابعين الخرائج والجرائح محمد بن اسمعيل البرمكي عن الحسين بن الحسن عن يحيى بن عبد الحميد
عن شريك بن حماد عن ابي ثوبان الاسدي وكان من اصحاب ابي جعفر عن الصلت بن المنذر عن
المقداد بن الاسود الكندي ان النبي خرج في طلب الحسن والحسين وقد خرجا من البيت وانا معه فرايت
اضيا على الارض فلما احسست بوحي النبي قمت ونظرت وكانت اعلى من الغلة واضخم من الكبريت يخرج من فيها
النار فلما اتى ذلك فلما راى رسول الله صار كانه خيط فالتفت الي رسول الله فقال الا ترى
ما تقول هذه يا اخا كندة قلت الله ورسوله اعلم قال ذلك الحمد لله الذي لم يمتني حتى جعلني طارسا
لابني رسول الله ومرت في الرمل الى الغلب فنظر الى شجرة لا اعرفها بذلك الموضع لاني ما رايت فيه
شجرة قط قبل يومي ذلك ولقد اتيت بعد ذلك اليوم اطلب الشجرة فلم اجدها وكانت الشجرة اظلتهما
بورق وجلس النبي بينهما فبدا له بالحسين فوضع راسه على فخذه ثم وضع راس الحسين على فخذه الايسر

الحسن

البكرة

الشعاب

ثم جعل يرخي لسانه في فم الحسين فتنبه الحسين فقال يا ابة ثم غاد في نومه فانتبه الحسين وقال يا
ابة وغاد في نومه فقلت كان الحسين اكبر فقال النبي صلى الله عليه وآله للحسين في بواطن المؤمنين معرفة
مكنونة سل الله عنها فلما انتبها حملهما على منكبيه ثم اتيت فاطمة فوقفت بالباب فاشتممت رائحة
وقالت يا اخا كندة قلت ما اعلمك اتى بالباب فقالت اخبرتني سيدتي اذا بالباب رجلا من كندة
من اهلها اخبارا يشاكل الذي عرض قرة عيني فكبر ذلك فوليتها ظهري كما كنت افعل حين ادخل على
رسول الله في منزله ام سلمة فقلت لفاطمة ما منزلة الحسين قالت انه لما ولدت الحسن امر ابي
ان لا البس ثوبا اجد فيه اللذة حتى اضمه فاتاني ابي ليزورها فنظر الى الحسن وهو يمص الموز فقال فاطمة قلت
نعم قال اذا احب كل الايمان فلا تمعنه فاتاني في مقدم وجهك ضوء او نور او ذلك انك ستلد
حجة لهذا الخلق فلما اشهر حملي وجدت في سخنة فقلت لابي ذلك فدعا بكوز من ماء فتكلم عليه وتفل
عليه وقال اشربي فشربت فطرد الله عني ما كنت اجد وصرت في الاربعين من الايام فوجدت دبيبا في
ظهري كدبيب النحل في بين الجلدة والثوب فلم ازل على ذلك حتى تم الشهر الثاني فوجدت الاضطراب
الحركة فوالله لقد تحرك وانا بعيد من المطعم والمشرب فصمني الله كاني شربت لبنا حتى تمت الثلثة اشهر
وانا اجد الزيادة في الخير في منزلي فلما صرت في الاربعة امن الله به وحشتي ولزمت المسجد لا ابرح منه
الا لحاجة ظهر لي فكنت في الزيادة والخفة في الظاهر والباطن حتى تمت الخمسة فلما صارت
الستة كنت لا احتاج في الليلة الظلماء الى مصباح وجعلت اسمع اذا خلوت بنعمى
في مصلاي التسبيح والتقديس في باطني فلما مضى فوق ذلك تسع ازددت قوة فلا كرت فاطمة
لام سلمة فشاورتها ازوى فلما زادت العشر غلبتني عيني واتاني آت في منامي فسح جنبه على ظهري
فهببت واسبغت الوضوء وصليت ركعتين ثم غلبتني عيني واتاني آت في منامي وعليه ثياب
بيض فجلس عند راسي ونفخ في وجهي وفي قفاي فقمت وانا خائف فاسبغت الوضوء واتيت اربعا
ثم غلبتني عيني فاتاني آت في منامي فاقعدني ووقفني وعوذني فاصبحت وكان يوم ام سلمة
فدخلت في ثوب حمامة ثوابت ام سلمة فنظر النبي الي بوجهي فراى اثر السرور في وجهي فذهب على
ما كنت اجد وحكيت ذلك للنبي فقال البشرى يا انا الاولى فجاءني جبرائيل عليه السلام الموكل بارحام النساء
وانا الثاني فجاءني ميكائيل الموكل بارحام اهل بيتي فنفخ في ثديي فملأ فمي فبكى فرحمني البيت وقال واما
الثالث فذاك الحبيب جبرئيل يخبره الله ولدك فوجدت فترة تمام السنة **توضيح** قال الجوهري
واتى لاجد في نفسي سخنة بالتحريك وهي فضل حرارة تجدها مع وجع تولمه وانا بعيد من المطعم

ان

عندي

الثدي وكسر الثاء لغة
التوى وكانه
اظهر لان مص
الثدي من شعر
بالفطم

التمام

نعم

والمشرب اى لا ابعدهما اولا اشتهيهما ولا يخفى تنافى الاخبار الواردة فى مدة الحمل واخبار
الستة اشهر واكثر واقوى ما فى الصدوق احمد بن الحسين عن السكرى عن الجوهرى عن القتبى
عن الحسين بن يزيد عن عمر ابن على بن الحسين عن فاطمة بنت الحسين عن اسماء بنت ابى بكر عن صفية بنت
عبد المطلب قالت لما اسقط الحسين من بطن امه وكنت وليتها قال النبى ص يا عمة هلمى الى ابنى فجئت
يا رسول الله انا لم نطقه بعد فقال له يا عمة انت تنظفينه ان الله تبارك وتعالى قد نظفه وطهره
ومن هذا الاسناد عن صفية بنت عبد المطلب قالت لما اسقط الحسين من بطن امه فدفعته
الى النبى ص فوضع النبى لسانه فى فيه واقبل الحسين على لسان رسول الله ص يمصه قالت فكانت احسب
رسول الله ص يغذوه الا لبنا وعسلا كما قال النبى الحسين ص فنبل النبى ص بين عينيه ثم قال له وهو
يبكى ويقول لعن الله قوما قاتلوك يا بنى يقولها ثلثا قالت فقلت فداك ابى وامى ومن يقتله
قال بقية الفئة الباغية من بنى امية لعنهم الله عيون المعجزات وروى العلامة فى كتابه برفعه الحديث
الى صفية بنت عبد المطلب قالت لما اسقط الحسين بن فاطمة كنت بين يديها فقال لى النبى ص هلمى
الى ابنى فقلت يا رسول الله انا لم نطقه بعد فقال لى النبى ص انت تنظفينه ان الله قد نظفه
وطهره وروى ان رسول الله ص قام اليه واخذه فكان يسبح ويهلل ويحمد اكمال الدين اجيلوه عن عمه
عن ابيه عن الكوفى عن ابى الربيع الزهرانى عن جرير عن ليث بن ابى سليم عن مجاهد قال قال ابن عباس
سمعت رسول الله ص يقول ان الله تبارك وتعالى ملكا يقال له دركائيل كان له ستة وعشرون الف
جناح ما بين الجناح الى الجناح هواء والهواء كما بين السماء والارض فجعل يوما يقول فى نفسه فوق ربنا
جل جلاله شئ فعلم الله تبارك وتعالى ما قال فزاده اجنحة مثلها فصار له اثنان وثلثون الف جناح
ثم اوحى الله عز وجل اليه ان طر فطار مقدار خمسمائة عام فلم يبلغ راسه قائمة من قوائم العرش فلما
علم الله عز وجل انه قد اوحى اليه ايها الملك عد الى مكانك فانا اعظم فوق كل عظيم وليس فوق شئ
ولا اوصف بمكان فسلبه الله اجنحته ومقامه من صفوف الملائكة فلما ولد الحسين بن على ع وكان
مولده عشية الخميس ليلة الجمعة اوحى الله تعالى رضوان خازن الجنان ان زخرف الجنان وطيبها لكرامة
مولود ولد لمحمد ص فى دار الدنيا واوحى الى الحور العين تزين وتهيأوا وزينة لكرامة مولود ولد لمحمد ص
فى دار الدنيا واوحى الى الملائكة ان قوموا صفوفا بالتسبيح والتحميد والتكبير لكرامة
مولود ولد لمحمد ص فى دار الدنيا واوحى الله عز وجل الى جبرئيل ان اهبط الى نبى محمد ص فى الف قبيل
فى الف الف ملك على خيول بلق مسرجة ملجمة عليها قباب الدر والياقوت معهم ملائكة

قالت قبالة

من الملائكة

الى ملك خازن النار ان اخمد النيران على اهلها لكرامة مولود ولد لمحمد ص واوحى الله

الطباق

فيقال لهم الروحانيون بايديهم حراب من نور ان هنوا محمدا بمولوده واخبروا جبرئيل انى قد سميته
الحسين وعزه وقل له يا محمد يقتل شرار امتك على شرار الدواب فويل للقاتل وويل للسائق وويل
للقائد قاتل الحسين انا منه برئ وهو منى برئ لانه لا يأتى احد يوم القيمة الا وقاتل الحسين اعظم جرما
منه قاتل الحسين يدخل النار يوم القيمة مع الذين يعمون ان مع الله الها اخر والنار اشوق الى
قاتل الحسين ممن اطاع الله الى الجنة قال فهبط جبرئيل فهبط من السماء الى الارض اذ مر بدر دائيل
فقال له دردائيل يا جبرئيل ما هذه الليلة فى السماء صارت القيمة على اهل الدنيا قال لا ولكن
ولد لمحمد مولود فى دار الدنيا وقد بعثنى الله عز وجل اليه لاهنيه بمولوده فقال الملك له يا
جبرئيل بالذى خلقك وخلقنى ان هذا المولود من لحم ودم وقد اخبرنى ان هذا المولود
عليك الا ما سألت الله ربك ان يرينى وبرى على الحسين من صفوف الملائكة فهبط
جبرئيل عليه السلام على النبى ص فهنأه كما امره الله عز وجل وعزاه فقال النبى ص تقتله امتى قال نعم
فقال النبى ص ما هؤلاء يا سلمان انا برئ منهم والله برئ منهم فالجبرئيل وانا برئ منهم يا محمد فدخل
النبى ص على فاطمة ص وهنأها وعزاها فبكت فاطمة ص وقالت يا ابتاه لم الذى قاتل الحسين فى النار
قال النبى ص وانا اشهد بذلك يا فاطمة ولكنه لا يقتل حتى يكون منه امام يكون من الائمة
الهادية بعده ثم قال ص الائمة بعدى الهادى على المهتدى الحسن الناصر الحسين المنصور على بن
الحسين الشافى محمد بن على الناصح جعفر بن محمد الامين موسى بن جعفر الرضا على بن موسى الفعال
محمد بن على المؤتمن على بن محمد العالم الحسن بن على ومن يصلى خلفه عيسى بن مريم فسكنت فاطمة من البكاء
ثم اخبر جبرئيل النبى ص بقصة الملك وما اصيب به قال ابن عباس فاخذ النبى ص الحسين ص وهو
ملفوف فى خرقة من صوف فاشار بها الى السماء ثم قال اللهم بحق هذا المولود عليك لا يلحقك عليه
وعلى جده محمد وابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب ان كان للحسين بن على بن فاطمة عندك حق فارض
عن دركائيل وورد عليه الحمد ومقامه من صفوف الملائكة فاستجاب الله دعاءه وغفر للملك و
الملك لا يعرف فى الجنة الا بان يقال هذا مولى الحسين بن على بن رسول الله توضيح يخطر بالبال
ان لعل هذا على تقدير صحة الخبر كان يخطر خطورا بالبال لا من غير اعتقاد بكونا لبارى تعالى ذا مكان
او المراد بقوله فوق ربنا شئ فوق عرش ربنا اما مكانا او رتبة فيكون ذلك منه تعظيما فى معرفة
عظمته وجلاله فيكون على هذا ذكر نفى المكان لرفع ما يتوهم منه والله يعلم الائمة الصادقون
فى حديث بطوله الذى ياتى باسناده فى كتاب الغيبة عن الصادق عليه السلام قال كان ملك

الفضل

رقيما

من المؤمنين يقال له صلصائيل بعثه الله في بعث فابطاء فسلبه ريشه ودق جناحيه واسكنه
في جزيرة من جزائر البحر الى ليلة ولد الحسين عليه السلام فنزلت الملائكة واستأذنت الله في تهنية جدي
رسول الله صلى الله عليه وآله وتهنية امير المؤمنين عليه السلام وفاطمة عليها السلام فاذن الله لهم فنزلوا فتوا
من العرش ومن سماء الى سماء فمروا بصلصائيل وهو ملقى بالجزيرة فلما نظروا اليه وقفوا فقال لهم يا
ملائكة ربي الى اين تريدون وفيم هبطتم فقالت له الملائكة يا صلصائيل قد ولد في هذه الليلة
اكرم مولود ولد في الدنيا بعد جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وابيه علي وامه فاطمة واخيه الحسن وهو
الحسين وقد استأذنا الله في تهنية حبيبه محمد صلى الله عليه وآله لولده فاذن لنا فقال صلصائيل يا ملائكة الله
اني اسألكم بالله بنا وبمحمد حبيبه محمد وبهذا المولود ان تحملوني معكم الى الحبيب الله وتسألوه
واسأل ان يسأل الله بحق هذا المولود الذي وهبه الله له ان يغفر لي خطيئتي ويجبر كسر جناحي ويردني
الى مقامي مع الملائكة المقربين فحملوه وجاؤا به الى رسول الله صلى الله عليه وآله فهنوه بابنه الحسين وقصوا عليه
قصة الملك وسألوه مسألة الله والاقسام عليه بحق الحسين ان يغفر له خطيئته ويجبر كسر جناحه
ويرده الى مقامه مع الملائكة المقربين فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل على فاطمة عليها السلام وتولى ابنه
الحسين عليه السلام فاخرجه اليه فهبطا بنا غمى جلله رسول الله صلى الله عليه وآله فخرج به الى الملائكة فحمد الله على بطن كفه فهللوا
وكبروا وحمدوا الله واثنوا عليه فتوجه الى القبلة نحو السماء فقال اللهم اني اسألك بحق ابني الحسين
ان تغفر لصلصائيل خطيئته وتجبر كسر جناحه وترده الى مقامه مع الملائكة المقربين فتقبل الله
تعالى من النبي صلى الله عليه وآله ما اقسم به عليه وغفر لصلصائيل خطيئته وجبر كسر جناحه ورده الى مقامه مع
الملائكة المقربين **امالي الصدوق** العطار عن ابيه عن الاشعري عن موسى بن عمران عن عبد الله بن
صباح عن ابراهيم بن شعيب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الحسين بن علي لما ولد امر الله عز
وجل جبرئيل عليه السلام ان يهبط في الف من الملائكة فيهنئن رسول الله صلى الله عليه وآله من الله ومن جبرئيل قال فهبط
جبرئيل فمر على جزيرة في البحر فيها ملك يقال له قطرس كان من الحملة يعبد الله عز وجل في شيء فابطأ عليه
فكسر جناحه والقاه في تلك الجزيرة فعبد الله تبارك وتعالى فيها سبعمائة عام حتى ولد الحسين بن علي
عليهما السلام فقال الملك لجبرئيل يا جبرئيل اين تريد قال ان الله عز وجل انعم على محمد صلى الله عليه وآله بنعمة فبعثني
اهنئه من الله وتهنئه قال يا جبرئيل احملني معك لعل محمدا يدعو لي فحملني فلما دخل جبرئيل
على النبي صلى الله عليه وآله هنأه من الله عز وجل منه واخبره بحال قطرس فقال النبي صلى الله عليه وآله لجبرئيل قم فهذا المولود وعد الى
مكانك فلما سمع قطرس بالحسين بن علي عليهما السلام وارتفع فقال يا رسول الله ما ان اتيتك سألتك ولكن علي

مكافاة

مكافاة الا بزورة زائر الا بالمغفرة عنه ولا يسلم عليه مسلم الا بالمغفرة سلامه ولا يصلي عليه مصل الا
بالمغفرة صلوته ثم ارتفع **كامل الزيارة** محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان
عن عبد الله بن القاسم عن ابراهيم بن شعيب مثله اقول قد مضى تفسير ما في باب اخذ ميثاقهم من الملائكة
المناقب لابن شهر آشوب بن عباس والصادق مثله ثم قال وقد ذكر الطوسي في المصباح رواية عن
القاسم بن ابي العلا الهمداني حديث قطرس الملك في الدعاء وفي المسألة الباهرة في تفضيل الائمة
الطاهرة عن ابي محمد الحسن بن طاهر الهاشمي الهاشمي ان الله تعالى كان خيره من عذابه في الدنيا او في
الاخرة فاختار عذاب الدنيا فكان معلقا باشفار عينيه في جزيرة في البحر يمر به حيوان وتحته
دخان منتن غير منقطع فلما احتضر الملائكة نازلين سألوه من مر بهم عما اوجب لهم ذلك فقال
ولد للهاشمي النبي الامي احمد من بنته ووصيه ولد يكون منه ائمة الهدى الى يوم القيمة فسأل
من اخبره انه يهنئ رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك عند ولعله بحاله فلما علم النبوة بذلك سأل الله تعالى ان يبعثه
للحسين فنفعل سبحانه فحضر قطرس وهنأ النبي وعرج الى موضعه وهو يقول من مثلي وانا عثاقة الحسين
ابن علي وفاطمة وجده احمد الحاكي **توضيح** العثاقة بالفتح الحرية وهو يقول فلان مولى عثاقة اي مولى
بمعنى المفعول ولعله سقط لفظ المولى من النساخ الشراب لابن ادريس في جامع البزنطي عن عمار مولى
سابور عن ابي عبد الله عليه السلام عن رجل من اصحابنا ان ابا عبد الله عليه السلام قال ان قطرس ملك كان يطوف بالعرش
فلكي في شيء من امر الله فقصف جناحه ورمي به على جزيرة من جزائر البحر فلما ولد الحسين عليه السلام هبط جبرئيل الى
رسول الله صلى الله عليه وآله يهنيه بولادة الحسين عليه السلام فقال قد بعثني الى محمد اهنيه بمولود وله
فان شئت حملتك اليه فقال قد شئت فحمله فوضعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقبض باصبعه اليه
فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله اسمع يهنأ حل بحسين فسح جناحه بحسين فعرج **توضيح** لكأنه عن الامر لكنوا
بيانه عن وثوقنا الكافي علي بن الحسين عن سعد عن محمد بن الحسين عن الحسن بن موسى عن زرارة عن ابي
عبد الله عليه السلام قال اذا سقط السقط اشهر فهو تام وذلك ان الحسين بن علي عليهما السلام ولد وهو ابن
ستة اشهر امالي الطوسي الحسين بن ابراهيم القزويني عن محمد بن رمضان عن احمد بن ابراهيم عن الحسن
ابن علي الزعفراني عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال حمل الحسين
ابن علي ستة اشهر وارضع سنتين ووفى الله عز وجل ووصينا الانسان بوالديه احسانا
حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا الكافي العدة عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم
عن عبد الرحمن العرزمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان بين الحسن والحسين عليهما السلام ثلاثون

عشرة ايام

في المبلاد سنة اثنا عشر **الرضا عن آبائه عليهم السلام** عيون اخبار الرضا بالاسناد بالاسانيد
الثلثة عن الرضا عن آبائه عن علي بن الحسين عليهم السلام عن ابيه عن علي قال قلت قبل ذلك فاطمة ع بالحسن
والحسين عليهما السلام فلما ولد الحسن جاء النبوة وسأل الخديث في ولادة الحسن كما مر في باب كيفية ولادة
الحسن فلما كان بعد حول ولد الحسين عليه السلام وجاء النبوة فقال اسماء وهلمي ابني فدفعته اليه فخرقته
بيضة كما اذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ووضعه في حجره فبكى فقال اسماء قلت فداك ابي وامي مم
بكاؤك قال اعلمي ابني هذا قلت انه ولد الساعة يا رسول الله فقال نعم قلت لا يا غيره من بعدك لا والله ثم
ثم قال يا اسماء لا تخبري فاطمة بهذا فانها قريبة عهد بولادته قال علي عليه السلام اري شيئا سميت ابني قال انما
كنت لاسبقك باسمه يا رسول الله وقد كنت احب ان اسميه حربا فقال النبوة ولا اسبق باسمه ربي
عز وجل ثم هبط جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد العلي الاعلى يقرأ السلام عليك ويقول لك علي منك بمنزلة
هرون من موسى سم ابنك باسم ابن هرون قال النبي ص واسم ابن هرون قال شبير قال النبي ص لساني عربي قال جبرئيل
سم الحسين فسماه الحسين فلما كان يوم سابعه عق عنه النبي ص بكبشين املحين واعطى القابلة فخذا وردينارا ثم حلق راسه وتصدق بوزن الشعر ورقا وطلى راسه بالخلوق فقال يا اسماء الدم فعل
الجاهلية صحيفة الرضا عن آبائه عليهم السلام لم شد اقول قد تمام الخبر في باب كيفية ولادة الحسن باسانيد
وقد مر اخبار اخر تركناها خوفا للاطالة **الكتب** المناقب لابن شهر اشوب كتاب الانوار ان الله
تعالى فتا النبوة بحمل الحسين وولادته وعزاه بقتله فرضعته فاطمة فكرهت ذلك فنزلت حملته لمشقة
كرها ووضعته كرها وحملته ثلاثون شهرا لحمل النساء تسعة اشهر ولم يولد مولود لستة اشهر
عاش غير عيسى والحسين عليهما السلام **باب** رضاعه ع الاخبار الصحابة والتابعين المناقب
لابن شهر اشوب عمر وابي الفضل بن خبر باسناده انه اعتلت فاطمة لما ولدت الحسين ع وجعل لبنها فقال
رسول الله ص ضعيه فلم يجد لكان يأتيه فيلقمها ابهامه فيمصها ويجعل الله له في ابهام رسول الله ع رزقا
يغذوه وفيها قيل كان رسول الله ص يدخل لسانه في فيه فيمتص كما يمتص الطفل الثدي فنبت من ذلك لحمه
فعل ذلك اربعين يوما وليلة فنبت لحمه من لحم رسول الله ص **توضيح** قال الجوهري غرا الطائر فرخه يغرو
غرا اي زقه المناقب ع ابنة اسد الخزاعي قالت لما حملت فاطمة عليها بالحسن خرج النبي ص في بعض غزواته
فقالت انك ستلدين غلاما فقد هنأني به جبرئيل فلا ترضعيه حتى اصير اليك قالت فدخلت على فاطمة
حين ولدت الحسين ع وقد اتت ثلاثة ايام لم ترضعه فقلت لها انطلقي معي ارضعه فقالت كلا ثم اذكرتها قرابة الامهات
فارضعته ثم جاء النبي ص قال لها ما فعل ابني قالت ادركني عليه رقة الامهات فارضعته فقالت

الفشة

الحسن

ايا الله عز وجل الا ما اردت فلما حملت بالحسين عليه السلام قال لها يا فاطمة انك ستلدين غلاما تلد
هنأني به جبرئيل فلا ترضعيه حتى اجيئ اليك ولو اقمت شهرا قالت فعلت ذلك وخرج رسول الله ص في
بعض وجوهه فولدت فاطمة الحسين ع فما ارضعته حتى جاء رسول الله ص فقال لها ما فعلت فقالت
ما ارضعته فاخذه فجعل لسانه في فمه فجعل الحسين ع يمتص حتى قال النبي ص اللهم احسين اللهم احسين ثم قال يا
الله الا ما يريد بي نبيك وفي ولدك يعني الامامة **الائمة الصادق ع** امالي الصدوق ابي عن سعد عن البرقي
عن محمد بن عيسى وابي اسحق انهما وندى عن عبيد الله بن حماد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال
اقبل جبرئيل ام ايمن الى رسول الله ص فقالوا يا رسول الله ان ام ايمن لم تنم البارحة من البكاء ترى تبكي
حتى اصبحت قال فبعث رسول الله ص الى ام ايمن فجاءته فقال لها يا ام ايمن لا ابكى الله عينيك اتجزعين
اتوفى واخبروني انك لم تنامي الليلة تبكين اجمع فلا ابكى الله عينيك ما الذي ابكاك قالت يا رسول الله رأيت
رؤيا عظيمة شديدة فلم ازل ابكي الليل اجمع فقال لها رسول الله ص فقصيها علي رسول الله فان الله
ورسوله اعلم فقالت تعظم علي ان اتكلم بها فقال لها ان الرؤيا لتبشر على ما ترى فقصيها علي رسول الله
قالت رأيت في ليلتي هذه كان بعض اعضائك ملقى في حجري فقال لها رسول الله ص نامت عينيك يا ام ايمن
تلد فاطمة الحسين ع قرة عيني وثلثه فيكون بعض اعضائي في بيتك فلما ولدت فاطمة الحسين ع فكان يوم
السابع امر رسول الله ص فحلق راسه وتصدق بوزن شعره فضة وعق عنه وهيأت ام ايمن ولقته فجاء
رسول الله ص فاقبلت به الى رسول الله ص فقال لها مرحبا بالحامل والمحمول يا ام ايمن هذا تاويل رؤياك **المناقب**
لابن شهر اشوب الصادق ع وابن عباس شذ اخرجه القهوائي في التعبير وصاحب فضائل الصحابة عن علي
الشرابي احمد بن الحسن عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن ابي هملول عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن المثنى قال
قال قلت لابي عبد الله ص جعلت فداك اخبرني جابر ان جاء لولد الحسين ع الفضل على ولد الحسن ع وهما يجريان
في شرع واحد فقال لا اراكم تاخذون بدات جبرئيل نزل على محمد ص وما ولد الحسين بعد فقال له
يولد لك غلام تقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل لا حاجة لي فيه فخاطبه ثلاثا ثم دعا علياة فقال
له ما قال جبرئيل عن الله عز وجل انه يولد لك غلام تقتله امتك من بعدك فقال لا حاجة لي يا رسول
الله فخاطب علياة ثلاثا ثم قال انه يكون فيه وفي ولده الامامة والوراثة والخزانة فارسل الى فاطمة
ان الله يبشرك بغلام تقتله امتي من بعدي فقالت فاطمة ليس لحاجة اليه يا ابة فخاطبها ثلاثا ثم ارسل
اليها لا بد ان يكون فيه الامامة والوراثة والخزانة فقالت له رضيت عن الله عز وجل فعلقت وحملت
بالحسين ع فحملت ستة اشهر ثم وضعته ولم يعش مولود قط لستة اشهر غير الحسين ابن علي عليهما

فيه

ابن مريم ع فكلمته ام سلمة وكان رسول الله ص يأتيه كل يوم ويضع لسانه في فم الحسين ع فيمصه حتى
يروى فانبت الله عز وجل لحمه من لحم رسول الله ص ولم يرضع من فاطمة ع ولا من غيرها لبنا قط فلذا
انزل الله تبارك وتعالى فيه حمله وفصاله ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال
رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي
في ذريتي فلو قال اصلح لي ذريتي كان لكلهم ولكن خص هكذا توضيح قال الجوهري قولهم الناس في هذا
الامر شرع هذا سواء يحرك ويسكن يستوي فيه الواحد والمؤنث والجمع وهذا شرع هذا او هما
شرعان اي مثلان قوله لا ارى كم تاخذون براي لا تعتقدون المساواة ايضا بل تفضلون ولد
الحسين ع او انكم لا تاخذون بقولي ان تبينت لكم العلة في ذلك والاخبار ظهر الكافي محمد بن يحيى عن علي
ابن اسمعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال لم يرضع الحسين من فاطمة ع ولا
من انثى كان يؤتى به النبي ص فيضع ابهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين والثلث فنبت لحمه من
لحم رسول الله ص ودمه ولم يولد لستة اشهر الا عيسى ابن مريم والحسين بن علي الرضا الكافي وفي
رواية اخرى عن ابي الحسن الرضا ع ان النبي ص كان يؤتى به الحسين ع فيلقم لسانه فيمصه فيجري به ولم يرضع
من انثى الكتب تفسير علي ابن ابراهيم ووصينا الانسان بوالديه احسانا قال الاحسان رسول الله
قوله بوالديه انما عنى الحسن والحسين عليهما السلام ثم عطف على الحسين فقال حملته امه كرها ووضعته كرها
وذلك ان الله اخبر رسول الله ص وبشره بالحسين ع قبل حمله وان الامامة تكون في ولده الى يوم القيمة ثم اخبره
بما يصيبه من القتل والمصيبة في نفسه وولده ثم عوضه ان جعل الامامة في عقبه واعلمه انه يقتل ثم يرده
الى الدنيا وينصره حتى يقتل اعداءه ويملكه الارض وقوله وزينا ان تمن على الذين استضعفوا في
الارض هو قوله ونريد الاية وقوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي
الصالحون فبشر الله نبيه ص ان اهل بيتك يملكون الارض ويرجعون اليها ويقتلون اعداءهم فاخبر
رسول الله ص فاطمة ع بحمل الحسين وقتله فحملته كرها ثم قال ابو عبد الله ع فما رايتم احدا يبشر بولد ذكر
فيحمله كرها اي انها اغتمت وكرهت لما اخبرها بقتله ووضعته كرها لما علمت من ذلك وكان بين
الحسن والحسين ع مطر واحد وكان الحسين ع في بطن امه ستة اشهر وفصاله اربعة وعشرون شهرا وهو
قول الله وحمله وفصاله ثلثون شهرا توضيح انما عبر عن الامامة بالولد ليترتب الامام كالولد الرابعة
في الشفقة عليهم ووجوب طاعتهم وكونه حجة عليهم بالعلم والايمان بسببه فقوله احسانا نصب على العلة
اي وصينا كل انسان باكرام الامامين للرسول ولا تشابههما اليه ولا يبعد ان يكون منصوبا ويكون

في الاصل قال الانسان رسول الله ص ويكون في قراءتهم بولديه بدون الالف باب عقيقته
وحلق رأسه بما الاخبار الامامة الصادق عن ابيه ع الكافي العدة عن احمد بن محمد بن عن الحسين بن سعيد
عن حماد بن عيسى عن عاصم الكوزي قال سمعت ابا عبد الله ع يذكر عن ابيه ان رسول الله ص عق عن الحسن
بكبش وعن الحسين بكبش واعطى القابلة شيئا وحلق رؤسهما يوم سابعهما ووزن شعرهما فتصدق
بوزنه فضة الرضا ع ابانه عن زين العابدين عليه السلام عن اسماء بنت عميس عن علي ع اخبار الرضا ع بالاسانيد الثلثة
عن الرضا ع ابانه عن علي بن الحسين عليهما السلام في حديث اسماء بنت عميس وقد مر تمامه في باب ولادة الحسن
قالت في ولادة الحسين ع فلما كان يوم سابعه عق عنه النبي ص بكبشين املحين واعطى القابلة فخذا ودينارا
وحلق راسه وتصدق بوزن الشعر فضة وطلى راسه بالخلوق فقال يا اسماء الدم فعل الجاهلية
صحيفة الرضا ع امامه عليهم السلام مثله اقول قد مر في باب عقيقة الحسن ع اخبار هذا الباب فلا نعيدها
لحجم الكتاب ابواب اسمه وكنيته ولقبه وحليته وشمائله ونقش خاتمه باب
اسمية الاخبار الصحابة والتابعين المناقب لابن شهر اشوب عمران بن سلمان وعمران بن ثابت قالا
الحسن والحسين اسمان من اسامي الجنة وهما كانا في الدنيا جابر قال النبي ص سمى الحسن حسنا لان باحسانه
قامت السموات والارض واشتق الحسين من الاحسان وعلى والحسن اسمان من اسماء الله تعالى والحسين
تصغير الحسن معانى الاخبار وعلل الشرائع الحسن العلوي عن جده عن داود بن القاسم عن عيسى عن يوسف
ابن يعقوب عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال لما ولدت فاطمة ع الحسن ع جاءت به الى النبي ص
فسماه حسنا فلما ولدت الحسين ع جاءت به اليه فقال يا رسول الله هذا احسن من هذا فسماه حسينا
علل الشرائع بالاسناد عن الجوهري عن الحكم بن اسلم عن وكيع عن الاعمش عن سالم قال قال رسول الله ص
اني سميت ابني هذين باسم ابني هرون شبر وشبير وفيه بالاسناد عن الصبي عن حرب بن همام عن محمد
ابن علي عن عبد الله بن عباس عن ابيه عن جده قال النبي ص يا فاطمة الحسن والحسين في ابني هرون شبر
وشبير لكراهتهما على الله عز وجل الائمة الصادق ع عن ابيه علل الشرائع الحسن بن محمد بن يحيى العلوي عن
جده عن احمد بن صالح التميمي عن عبد الله بن عيسى عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال اهدى جبرئيل
الى رسول الله ص ابنيه الحسن بن علي ع في خرقة قد حرر من ثياب الجنة فاشتق اسم الحسين من اسم الحسن عليهما السلام
اقول قد مرت الاخبار في هذا الباب في باب اسم الحسن ع فلا نعيدها خوفا للاكثار وحجم الكتاب
باب كنيته وما قاله الشعراء فيه ع الكتب كشف الغمة قال كمال الدين بن طلحة كنية الحسين ع
ابو عبد الله لا غير واما القابه فكثيرة الرشيد والطيب والوفي والسيد والزكي والمبارك والتابع

ع علي عليه عن الحسين ابن خالد القابل السائل الامين الرضا ع عن النجيب عن جبرئيل ع امرائيل والحسين عن عيسى عن الحسين التابع الناصح والمهيمن وكبيه ومخلق لباسه ومعنى عنه وعنه الحسين قال ابا وكان الرحمان بين ابي الحسين في النبوة السابع في الشاني قال المكان لهذا والشاني الفرن الابيض فخمة الازن البخيل الاذن فالقرط البشرى على الازن فالتقب في الفص والتنقب ازنها روى ان النبي ص قال الرأس وهو اجمع من القرن بيان القرط بالضم الذي يعلق بجر

لرضا الله والسبط واشهرها الزكي ولكن اعلاها رتبة بالنسبة برسول الله في قوله عنه وعن اخيه
انهما سيدا شباب اهل الجنة فيكون السبط اشرفها وكذلك السبط فانه صح عن رسول الله انه قال الحسن
سبط من الاسباط وقال ابن الخشاب يكنى بابي عبد الله لقبه الرشيد والطيب والوفي والسيد والمبارك
والثاني لرضا الله والدليل على ذلك انه عز وجل والسبط ارشاد المفيد وكنيته الحسين ابو عبد الله باب
حليته وشمائله الاخبار الصحاح والتابعين المناقب لابن شهرشوب كتاب السؤدد بالاسناد عن سفيان
ابن سليم بلالا انه عن العكبري بالاسناد عن زينب بنت ابي رافع ان فاطمة اتت بابنيها الحسن والحسين الى
رسول الله وقالت يا رسول الله وفي رواية هذان ابناك فورثهما شيئا فقال اما الحسن فله هيبتي
وسؤددي واما الحسين فان له جرأتي وجودي وفي كتاب الخرائج قالت رضيت يا رسول الله فلمن لك كان
الحسن حليما والحسين مجدا جوادا الارشاد والروضة والاعلام وشرف النبي وجامع الترمذي وابانة العكبري
من ثمانية طرق رواه انس وابو جحيفة ان الحسين كان يشبه النبي في صدره الى راسه والحسن يشبه به من صدره
الى رجليه المناقب وكانت فاطمة تزقر ابنيها حسنا وتقول اشبه ابا ك يا حسن واطلع عن الحق ارين
واعبد الهاذا ابين وقالت للحسين انت شبيه بابي لست شبيها بعلي اقول روي في بعض الكتب
المعتبرة عن الطبري عن طاوس اليماني ان الحسين بن علي كان اذا جلس في المكان المظلم يهتدي اليه الناس ببياض
جبينه ونحوه فان رسول الله كثيرا ما يقبل جبينه ونحوه المناقب لابن شهرشوب الترمذي في الجامع كان
ابنة زياد لعنه الله يدخل قضيبا في انف الحسين وقول ما رايت مثل هذا الراس حسنا فقال انس انه اشبههم
برسول الله وروى ان الحسين كان في المكان المظلم فيهتدي اليه ببياض جبينه ونحوه باب نقش
خاتمه الاخبار الصحاح والتابعين امالي الصدوق ابن موسى عن الاسدي عن النوفلي عن الحسن ابن علي ابن علي
ابن سالم عن ابيه عن الصادق جعفر ابن محمد عليهما السلام قال كان للحسين ابن علي عليهما السلام خاتمان
نقش اسمه لا اله الا الله عدة للقاء الله ونقش الاخر ان الله بالغ امره وكان نقش خاتم علي بن الحسين
خزي وشقي قاتل الحسين ابن علي عليه السلام الائمة الصادق عليه السلام امالي الصدوق ابن الوليد
ابن الوليد عن محمد ابن العطار عن ابن ابي الخطاب عن ابن ابي نجران عن المثنى عن محمد بن مسلم قال سالت
الصادق جعفر ابن محمد عليه السلام عن خاتم الحسين ابن علي عليهما السلام الذي يوم عاشوراء وذكر قتله اني سمعت انه
اخذ من اصبعه فيما اخذ قال عليه السلام ليس كما قال ان الحسين عليه السلام اوصى الى ابنه علي
ابن الحسين عليهما السلام وجعل خاتمه في اصبعه وفوض اليه امره كما فعل رسول الله صلى الله عليه وآله
بامير المؤمنين عليه السلام وفعل امير المؤمنين بالحسن عليهما السلام وفعله الحسن بالحسين عليهما السلام

ثم

ثم صار ذلك الخاتم الى ابي عبد الله عليه السلام بعد ابيه ومن صار الى فهو عندي واني لا ابيت كل
جمعة واصلي فيه قال محمد بن مسلم فدخلت عليه اليه يوم الجمعة وهو يصلي فلما فرغ مد الي
يده فرايت خاتما نقشه لا اله الا الله عدة للقاء الله فقال هذا خاتم جدي ابي
عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام الكافي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل عن ابن ابي ظبيان وحفص
ابن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان في خاتم الحسن والحسين عليهما السلام الحمد لله
الرضا عليه السلام الكافي العدة عن سهل عن محمد ابن عيسى عن الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلام قال
كان نقش خاتم الحسن عليه السلام العزة لله وخاتم الحسين عليه السلام ان الله بالغ امره باب
فضائله ومناقبه يخصه به زائد على ما مر في كتاب احوال الحسن عليه السلام شركا بينهما باب
محبته لرسول الله صلى الله عليه وآله وانه عليه السلام سبط من اسباط الاخبار الصحابة في
التابعين عن رسول الله صلى الله عليه وآله كشف الغمة الترمذي بسنده عن معلى بن مرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين فتى وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط
من الاسباط كامل الزيارة الحسين بن علي الزعفراني عن يحيى ابن سليمان عن عبد الله ابن عثمان
ابن خثيم عن سعيد ابن ابي راشد عن معلى ابن مرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حسين
مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط ارشاد المفيد
واعلام الورى مثله كامل الزيارة محمد الحميري عن الحسن ابن علي ابن زكريا عن عبد الاعلى بن حماد
عن وهيب عن عبد الله بن عثمان عن سعيد بن راشد عن معلى العامري انه خرج من عند رسول
الله صلى الله عليه وآله الى الطعام دعي اليه فاذا هو بحسين يلعب مع الصبيان فاستقبل
النبي امام القوم فبسط يديه فطفر الصبي ههنا مرة وههنا مرة وجعل رسول الله يضاحكه
حتى اخذ فجعل احدى يديه تحت ذقنه والاخرى تحت قفاه ووضع فاه على فيه وقبله ثم قال
حسين مني وانا من حسين من احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط المناقب
ابن شهرآشوب في السنن والزمخشري في الفائق ان رأى النبي الحسين يلعب مع الصبيان في السكة
فاستقبل النبي امام القوم فبسط احدى يديه تحت ذقنه والاخرى على فاس راسه وافقه
فقبله وقال انا من حسين وحسين مني احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط
توضيح استقبل اي تقدم وافقه اي رفعه قال الجزري فيه فجعل احدى يديه في فاس راسه هو
طرف مؤخره المشرف على القفا باب ان لحمه شبيه بلحمه غب جناح جبرئيل

واقعه

الاخبار الصحابة والتابعين في بعض مؤلفات اصحابنا عن هشام بن عروة عن ام سلمة انها قالت
رايت رسول الله صلى الله عليه وآله يلبس ولد الحسين عليه السلام حلة وليست من ثياب الدنيا فقلت
له يا رسول الله ما هذه الحلة فقال هذه هدية اهداها الي ربي لحسين عليه السلام وان
لحمتها من زغب جناح جبرئيل وهما انا البسه اياها وازينه بها فان النوم يوم الزينة

باب

صفة وجوه في الجنة عليه السلام الاخبار الصحابة والتابعين
المناقب لابن شهرآشوب الطبري طاوس اليماني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله رايت
في الجنة شجرة من درة بيضاء لا صدع فيها ولا فصل فقلت جبرئيل من هذا القصر قال
للحسين ابنك ثم تقدمت امامه فاذا انا بتفاح فاخذت تفاحة فقلقلتها فخرجت منها حوراء
كان مقادم النور واشفار عينيها فقلت لمن انت فبكت ثم قالت لابنك الحسين

باب

انه احبا اهل الارض الى اهل السماء الاخبار الصحابة والتابعين المناقب لابن شهرآشوب
الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان ينظر الى احب اهل الارض الى اهل السماء
فلينظر الى الحسين رواه الطبري في الولاية والمناقب والثعلبي في الفضائل باسانيدهم
عن اسمعيل ابن رجاء وعن ابن شعيب انه مر الحسين عليه السلام على عبد الله بن عمر وابن الزبير فقال
عبد الله من احب ان ينظر الى احب اهل الارض الى اهل السماء فلينظر الى هذا الجالس فما كلمته
منذ ليالي صفين فاتى بيه ابو سعيد الخدري الى الحسين عليه السلام فقال له الحسين اتعلم ان احب اهل
الارض الى اهل السماء وقفا لقي وابي يوم الصفين والله ان الخير لفي نعمة
وقال النبي صلى الله عليه وآله لعلي اطلع اباك فقال له الحسين عليه السلام اما
سمعت قول الله تعالى وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما و
قول رسول الله صلى الله عليه وآله انما الطاعة في المعروف وقوله لا طاعة
لمخلوق في معصية الخالق

باب

شفقة النبي صلى الله عليه وآله والطاهرة عليه السلام الاخبار الصحابة
والتابعين المناقب لابن شهرآشوب تفسير النقاش باسناده عن سفيان الثوري عن قابوس
ابن ابي ظبيان عن ابيه عن ابن عباس قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وعلي فخذه
الايسر ابنه ابراهيم وعلى فخذه الايمن الحسين ابن علي عليهما السلام وهو تارة يقبل هذا
وتارة يقبل هذا اذ هبط جبرئيل عليه السلام بوحي من رب العالمين فلما سري عنه

قال

قال اتاني جبرئيل من ربي فقال يا محمد ان ربك يقرأ انك السلام ويقول لست اجمعهما
لك فافرد احدهما بصاحبه فنظر النبي صلى الله عليه وآله الى ابراهيم فبكى ونظر الى الحسين
فبكى وقال ان ابراهيم امه امة ومتى مات لم يحزن عليه غيري وام الحسين فاطمة وابوه علي
ابن عمي وحبي ومتى مات حزنت ابنتي وحزن ابن عمي وحزنت انا عليه وانا اولى بحزني على
حزنهما يا جبرئيل يقبض ابراهيم فدية للحسين قال فقبض بعد ثلث فكان النبي صلى الله عليه وآله اذا راى الحسين مقبلا
قبله وضمه الى صدره وشفشاه وقال فديت من فديته يا بني ابراهيم امالي الصدوق القطان
عن السكري عن ابن عايشة والحكم والعباس جميعا عن محمد بن ابي مهزوم عن محمد ابن عبد الله بن الحسن
عن ابي نعيم قال شهدت ابن عمر واتاه رجل فسأله عن دم البعوضة فقال ممن انت قال من اهل العراق
قال انظروا الى هذا يسأل عن دم البعوضة وقد قتلوا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
انهما ريحانتي من الدنيا يعني الحسن والحسين عليهما السلام المناقب ابو عيسى في جامعه وابو نعيم في
حليته والثعلبي في فضائله وابن بطة في ابانته عن ابي نعيم مثله امالي الصدوق القطان عن
السكري عن الجوهري عن عمير ابن عمران عن سليمان بن عمران النخعي عن ربعي ابن خراش عن حذيفة اليماني
قال رايت النبي صلى الله عليه وآله اخذ بيد الحسين بن علي عليهما السلام وهو يقول ايها الناس هذا الحسين بن علي
فاعرفوه فوالذي نفسي بيده انه لفي الجنة ومحبيه في الجنة ومحب محبيه في الجنة قرب الاسناد
محمد بن هرون الزنجاني فيما كتب الي عن علي بن عبد العزيز عن ابي عبيد القاسم بن سلام عن هيثم عن
يونس عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وآله اتى بالحسين بن علي عليهما السلام فوضع في حجره فبال عليه فاخذ فقال لا تزرموا
ابني ثم دعا بماء فصب عليه قال الاصمعي الازرام القطع يقال للرجل اذا قطع بوله قد ازرمت بولك
وازرمه غيره اذا قطعه وزرموا البول تفسير اذا انقطع كامل الزيارة ابي عن الحميري عن رجل من اصحابنا
عن عبيد الله بن موسى عن مهلهل العبدي عن ابي هرون العبدي عن ربيعة السعدي عن ابي ذر الغفاري
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله يقبل الحسين بن علي عليهما السلام وهو يقول من احب الحسن والحسين وذريتهما مخلصا
له لم تمسه النار وجهه ولو كانت ذنوبه بعدد رمل عالج الا ان يكون ذنبا يخرجه من الايمان المناقب لابن شهرآشوب
سلمان الفارسي قال كان الحسين على فخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقبله ويقول انت السيد ابن
السيد ابو السادة انت الامام ابن الامام ابو الائمة انت الحجة ابن الحجة ابو الحجج تسعة من صلبك وتاسعهم
قائمهم ابن عمران النبي صلى الله عليه وآله خطب على المنبر فخرج الحسين عليه السلام فوطئ في ثوبه فسقط فنزل النبي صلى الله عليه وآله عن المنبر
فضمه اليه وقال ان الله تبارك وتعالى ان الولد لفتنة والذي نفسي بيده ما درين اني نزلت عن منبري ابو الشعثاء

فوضا بالعشرة قال ابن بدين ابن زياد وخرج النبي من بيت عائشة فرمى بيت فاطمة فسمع الحسين يبكي
فقال الم تعلمي ان بكاءه يؤذيني وابن مخشر في الفائق ان رأى النبي الحسين يلعب
مع الصبيان في السكة فاستقبل النبي امام القوم فبسط احدى يديه فطفق الصبي يفر ههنا
وههنا ويمازحه رسول الله يضاحكه ثم اخذه فجعل احدى يديه تحت ذقنه والاخرى على فاس
رأسه واقعا فقبله وقال انا من حسين وحسين مني احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط
استقبل اي تقدم واقعا اي مضطجعا توضيح قال الجزري فجعل احدى يديه في فاس رأسه هو طرف مؤخر
المشرفي على القفا المناقب قال المغيرة ابن عبد الله مر الحسين قال ابو طالب ان ماله تجر الله ان كان رسول
الله ليفرج بين رجليه ويقبل رأسه عبد الرحمن ابن ابي ليلى قال كنا جلوسا عند النبي اذ اقبل الحسين
فجعل يمر ويعلو ظهر النبي وعلى بطنه فبالغ فقال دعوه ابو عبيدة في غريب الحديث انه قال لا تزموا
ابني لا تقطعوا عليه بوله ثم دعا بماء فصبه على بوله سنن ابي داود ان الحسين مال في حجر رسول الله
فقال له بابي اعطني ازاره حتى اغسله قال انما يغسل من بول الانثى وينضح من بول الذكر احاديث
اللبث ابن سعد ان النبي كان يصلي يوما في قبة والحسين صغير بالقرب منه فكان النبي اذا سجد جاء
الحسين فركب ظهره وتحرك رجليه فقال لا تحل حل فلم يزل يفعل ذلك حتى فرغ النبي من صلوته فقال
يهودي يا محمد انكم لتفعلون بالصبيان ما نفعل نحن فقال النبي اما لو كنتم تؤمنون بالله ورسوله لرحمتم
الصبيان قال فاني اومن بالله وبرسوله فاسلم اراى كرمه مع عظم قدره توضيح قال الجوهري حللت
القوم ازججتهم عن مواضعهم وحللت الناقة اذا فكت الحمل بالتسكين وهو خير للناقة وجوب خير للبعير
وحل ايضا بالتنوين في الوصل المناقب لابن شهر اشوب بامالي الحاكم قال ابو رافع كنت الاعب الحسن
وهو صبي بالمدحى فاذا اصاب مدحاتي مدحاته قلت احملني فيقول اتركه فلم احمله رسول الله
فاتركه فاذا اصاب مدحاته مدحاتي قلت لا احملني فيقول اما ترضون ان يحمل بدنا حامله
رسول الله فاحمله توضيح قال الجزري دحا اي رمى والدحو منه حديث ابي رافع فاكنت الاعب الحسن
الحسين عليهما السلام بالمدحى وهي احجار مثل القرصة كانوا يحفرون حفيرة ويدحون فيها تلك الاحجار
فاذا وقع الحجر فيها غلبت صاحبها واذا لم يقع غلبت باحسب جوامع صنائع الاخبار
الصحابة والتابعين المناقب لابن شهر اشوب كتاب التخريج عن الغامري بالاسناد عن هبيرة ابن
مريم عن ابن عباس قال دابت الحسين عند قبل ان يتوجه الى العراق على باب الكعبة وكفت جبرئيل في كفه
وجبرئيل ينادي هلموا الى بيعة الله عز وجل المناقب لابن شهر اشوب وفي المنتظم الباهرة

وفضيل

في تفضيل الزهراء الطاهرة من ابي محمد الحسن بن طاهر الفاطمي الهاشمي قال جاء الحديث
ان جبرئيل نزل يوما فوجد الزهراء نائمة والحسين عليه السلام ملقا على عادة الاطفال
مع امهاتهم فتعمد جبرئيل بلهيه عن البكاء حتى استيقظت فاعلمها رسول الله بذلك
من بعض كتب المناقب القديمة روي في بعض الاخبار ان اعرابيا اتى الرسول فقال له
يا رسول الله لقد صدقت خشفة غزالة واتيت بها اليك هدية لولديك الحسن والحسين
فقبلها النبي ودعا لها بالخير فاذا الحسن عليه السلام واقف عند جدته فرغب اليها ان تعطيه اياها
فما مضى ساعة الا والحسين عليه السلام قد اقبل فراى الخشفة عند اخيه يلعب بها ولم تعطني
مثلها وجعل يكرر القول على جدته وهو ساكت لكنه يسل خاطره ويلاطفه بشيء من الكلام حتى
انصرف من امر الحسين الى ان هم يبكي فبينما هو كذلك اذ نحن بصياح قد ارتفع عند باب المسجد
فنظرنا فاذا اظبية تؤمها خشفها ومن خلفها ذئبة تؤمها الى رسول الله وتضربها باحد الرفغ
حتى اتت بها الى النبي ثم نطقت الغزالة بلسان فصيح وقالت يا رسول الله قد كانت لي خشفة
احلبها ما صاد الصياد واتى بها اليك وبقيت وحيدة الاخرى وانا بها مسرورة واني كنت الآن
ارضعها فسمعت قايلا يقول اسرعي اسرعي يا غزالة بخشفتك الى النبي محمد واوصليه سريعا
لان الحسين واقف بين يدي جده وقد هم ان يبكي والملائكة باجمعهم قد نكسوا رؤسهم من صوامع
العبادة ولو بكى الحسين لبكت الملائكة المقربون لبكائه وسمعت ايضا قايلا يقول اسرعي يا غزالة
قبل جريان الدموع على خد الحسين ثم فان لم تفعلي سلطت عليك هذه الذئبة تاكلك مع خشفك
فاتيت بخشفي اليك يا رسول الله وقطعت مسافة بعيدة ولكن حلوبتي الى الارض حتى اتيتك
سريعة وانا احمد الله تعالى قد جئت قبل جريان دموع الحسين على خده فارتفع التكبير والتهليل
من الاصحاب ودعا النبي للغزالة بالخير والبركة واخذ الحسين الخشفة وانى به الى امه
الزهراء فسرت بذلك سرورا عظيما الائمة الصادق عليه السلام التهذيب الحسين
ابن سعيد عن النضر وفضالة عن عبد الله ابن سنان عن حفص عن ابي عبد الله قال ان رسول
الله كان في الصلوة والى جانبه الحسين بن علي عليهما السلام فكبر رسول الله فلم يجر الحسين التكبير
ثم كبر رسول الله فلم يجر الحسين التكبير ولم يزل رسول الله يكبر ويعالج الحسين التكبير فلم يجر
حتى اكمل سبع تكبيرات فاجاز الحسين التكبير في السابعة فقال ابو عبد الله فصارت سنة
الكاظم عن ابائه عليهم السلام نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام

فقال الحسين ان هذه الخشفة فقال الحسين رسول الله اعطانيها اعطيني خشفة لاجله اعطيني خشفة يلعب بها فمنع

لم يجر التكبير اي لم يتم جهده خ

قال قال علي عليه السلام ان النبي ص قبل ان يقتل الحسين بن علي ع كشف عن ترقوته فنام فصلى من غير ان يتوضأ
الكتب في بعض الكتب المعتبرة ان جبرئيل ع نزل يوما فوجد الزهراء نائمة والحسين في مهد يبكي
فجعل يناغيه ويسليه حتى استيقظت فسمعت صوتا من يناغيه فالتفتت فلم تر احدا
فاخبرها النبي ص انه كان جبرئيل **ابواب** **باب** معجزاته ص في فتح العاهات
الاخبار الصحابة والتابعين بصابر الدرجات محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله
ابن القسم عن صباح المزني عن صالح بن ميثم الاسدي قال دخلت انا وعباية بن ربعي على امراة
في بني فالية قد احترق وجهها من السجود فقال لها عباية يا حبابة هذا ابن اخيك قالت واي اخ قال
صالح بن ميثم قالت ابن اخي والله حقا يا ابن اخي لا احدثك حديثا سمعته من الحسين بن علي ع قال قلت بلى
يا عمة قالت كنت زوارة الحسين بن علي عليهما السلام قالت فحدثت بين يدي فصح نشوق ذلك علي وانتبهت
عليه اياما فسالت عمتي ما فعلت حبابة الوالبية فقالوا انها حدثت لها حدث بين يديها فقالت لاصحابها
قوموا اليها فجاءوا بها حتى دخل علي وانا في مسجدي هذا فقال يا حبابة ما ابطاء بك عني قالت يا ابن رسول الله
حدث هذا بي فكشفت القناع فتقول فيه الحسين بن علي عليهما السلام فقال يا حبابة اخبريني لم شكيت ان الله
قد كرمك عند الخروج ساجدة قالت فقال يا حبابة ارفعي راسك وانظري في مراة قالت فرفعت راسي
فلم احس منه شيئا قالت الحمد لله وحولت الى ولدي قال روى ابن بابويه باسناده عن صالح بن ميثم وذكر
مثل ما ذكر في اخره فنظر الي فقال يا حبابة نحن شيعتنا على الفطرة وسائر الناس منها براء رجال الكشي حمدويه
عن محمد بن عيسى عن ابي نجران عن يحيى بن سوير الفراء عن صالح بن ميثم قال دخلت انا وعباية الاسدي
على حبابة الوالبية فقال لها هذا ابن اخيك ميثم قالت ابن اخي والله ما اعرفك الا احدثكم بحديث عن الحسين بن علي ع
فقلت بلى قالت دخلت عليه وسلمت فرد السلام ورحب ثم قال ما ابطأ بك عن زيارتنا والتسليم علينا يا حبابة قالت
ما بطأ بي عنك الا مرض قال وما هو قالت فكشفت خماري عن برصي قالت فوضع يده على البرص ودعا فلم يزل
يدعو حتى وقع يده وقد كشف الله ذلك البرص ثم قال يا حبابة انه ليس على ملة ابراهيم في هذه الامة غيرنا وغير شيعتنا ومن
سواهم براء الائمة الصادق ع التهذيب محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن ابي ايوب بن اعين عن ابي عبد الله ع قال قلت
امراة كانت تطوف خلفها رجل فخرجت ذراعها فجاء فوضع يده حتى وضعها على ذراعها فاثبت الله البرص في ذراعها
حتى قطع الطواف فارسل الامير حتى يقطع الناس ويرسل الى الفقهاء فجعلوا يقولون اقطع يده فهي التي جنت الجناية
فقال اهيها الحدث ولد محمد رسول الله فقال لو انهم الحسين بن علي ع قدم الليلة فارسل اليه فدعاه فقال انظروا الى فلان
فاستقبل القبلة ورفع يديه فمكث طويلا يدعو ثم جاء اليهما حتى خاص يده فقال الامير لا اراه فيه اسنع

قال

قال الامام الخرائج والجرائح روى انه لما ولد الحسين ع امر الله تعالى جبرئيل ان يهبط في ملائكة من الملائكة
فهنئي محمدا ص فهبط فقرع بجرة فيها ملك فقال لها اطرسي بعثه الله في شيء فابطاء فكسر جناحه فالقاه
في تلك الجرة فعبد الله سبعمائة عام فقال اطرسي لجبرئيل الى اين فقال الى محمد قال احملني معك لعل يرحمني
لي فلما دخل جبرئيل واخبر محمدا بحال اطرسي قال له النبي ص قل بقميص هذا المولود فقميص اطرسي بمهد الحسين ع
فاعاد الله عليه شبابه فحمله جبرئيل ثم ارتفع مع جبرئيل الى السماء **ابواب** معجزاته ع **باب** معجزته في شفاء المرضى
الاخبار الصحابة والتابعين المناقب لابن شهر اشوب زرارة بن اعين قال سمعت ابا عبد الله يحدث عن ابائه
عليهم السلام ان مريضا شديد الحمى عاده الحسين ع فلما دخل من باب الدار خارت الحمى عن الرجل فقال له رضيت
بما اوتيتم حقا حقا والحق قربكم عنكم فقال له الحسين ع والله ما خلق الله شيئا الا وقد امره بالطاعة لنا قال
فاذا اغمر شمع الصوت ولا يرى الشخص يقول لبيك قال اليس امير المؤمنين امرك ان لا تقربي الا عدوا او مذنبا
لكي تكون كفارة لذنوبه فما بال هذا كان المريض عبد الله بن شداد بن الهادي الليثي رجلا الكشي وحدثني ركاب
محمد بن شاذان بن نعيم بخطه روى عن زرارة بن اعين انه قال سمعت ابا عبد الله ع يحدث عن ابائه عليهم السلام
ان رجلا كان من شيعة امير المؤمنين ع مريضا شديد الحمى فعاده الحسين بن علي عليهما السلام الخرائج **باب**
معجزته في استنطاق الرضيع الاخبار الائمة الصادق ع المناقب لابن شهر اشوب صفوان بن مهران قال سمعت
الصادق ع يقول جاء رجلان اختصما الى في زمن الحسين ع في امراة ولدها فقال هذا لي وقال هذا لي فقرعهما الحسين ع فقال
لهما فيما تمرجان قال احدهما ان الامراة لي وقال الاخر ان الولد لي فقال للذي قال الامراة له اقعد فقعد وكان الغلام
رضيعا فقال الحسين ع يا هذه اصدقي قبل ان يهتك الله سترك فقالت هذا زوجي والولد له ولا اعرف هذا فقال
يا غلام ما تقول هذه انطق باذن الله فقال له ما انا لهذا ولا لهذا وما ابي الا ادعي لكل فلان فاقر بهما
قال جعفر فلم يسمع احد نطق ذلك الغلام بعد ها **باب** دعوته ع في احياء الموتى الاخبار في الصحابة والتابعين
الخرائج والجرائح روى عن ابي الطفيل عامر بن يحيى بن ابي الطويل قال كنا عند الحسين ع اذ دخل عليه شاب يبكي فقال له
الحسين ع ما يبكيك قال اني والدتي توفيت في هذه الساعة ولم توص لها مال وكانت قد امرتني ان لا اعمل في
امرها شيئا حتى اعلمك خبرها فقال الحسين ع قوموا حتى نصلي لهذه الموتى فصلينا معه حتى اتينا الى باب بيت الذي
توفيت فيه المراة فجاء فاشرف على البيت ودعا الله بصوته حتى توحى بما تحب من وصيتها فاحياها الله
فاذا المراة جلست وهي تشهد ثم نظرت الى الحسين ع فقالت ادخل البيت يا مولاي ومرني بامرك فدخل وجلس
على محمد ثم قال لها وحق رحمك الله فقالت يا ابن رسول الله عن المال كذا وكذا في مكان كذا وكذا فقد وصلت
اليك لتضعه حيث شئت فما وليك ان كان لها قرابة اليك والثلث لا يفي هذا ان علمت انه

تنفيذ وصيته

لتضعه

من والاك واوليائك وان كان مخالفا فخذه اليك فلا حق للمخالف في اموال المؤمنين ثم سالته
ان يصلي عليها وان يتولى امرها فصارت المراة مبينة كما كانت **باب** اخر في ارادة النبي
وامير المؤمنين ع حيا الاخبار الائمة الحسين ع المناقب لابن شهر اشوب الاصبغ بن نباتة قال سالت الحسين
فقلت سيدي اسالك عن شيء انا مؤتمن ذاته من سر الله وانت المؤتمن اليك اليه ذلك السر فقال يا
اصبغ انه بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وآله لابي روى يوم مسجد قبا قال هذا الذي اردت قال قم فاذا
انا بالكوفة فنظرت فاذا المسجد من قبل ان يرتد الي بصري فدنيتم في وجهي ثم قال يا اصبغ ان سليمان بن
داود اعطي الريح غدوها شهر ورواحها شهر فانا قد اعطيت اكثر مما اعطي سليمان فقلت صدقت والله يا
ابن رسول الله فقال الحق الذي عندنا علم الكتاب وبيان ما فيه وليس عند احد من خلقه ما عندنا لانا اهل
الله فتبسم في وجهي ثم قال الحمد لله وورثة رسوله فقلت الحمد لله على ذلك ثم قال لي ادخل فدخلت فاذا
انا برسول الله مختبئ في المحراب بردائه فنظرت فاذا انا بامير المؤمنين ع قائم يصلي تلاعب الاعسر فرايت
رسول الله صلى الله عليه وآله يعقر على الانامل وهو يقول ليس الخلف خلفتني انت واصحابك عليكم لعنة الله ولعنتي **توضيح** ما
لابي ودنا لابي بكر عجز عنه تقية والدود الخبيث بلا عمر الشديد بلا الشوم والمراد به لعنا ابو بكر وعمر **باب**
استجابة دعائه في الاستسقاء الاخبار الائمة الصادق ع عن ابيه عن جده ع قال جاء اهل الكوفة الى علي ع فشكوا اليه امساك المطر وقالوا له استسق لنا
فقال للحسين ع قم واستسق فقام وحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي ع وقال اللهم مغيث الخيرات ومنزل البركات ارسل السماء
علينا مدرارا واسقنا غيثا مغزارا واسعا غدقا مجللا سحا سفوحا فجاجا تنعش به المضعف من عبادك
وتحيي به الميت من بلادك امين رب العالمين فما فرغ من دعائه حتى غاث الله تعالى غيثا بغتة واقبل اعرابي من
نواحي الكوفة فقال تركت الاودية والاكام يموج بعضها في بعض **باب** استجابة دعائه على الاعداء الاخبار
الصحابة والتابعين عيون المعجزات جعفر بن محمد بن قولويه عن ابيه عن عطاء بن السائب عن اخيه قال شهدت يوم الحسين
فاقبل رجل من تميم يقال له عبد الله بن جرية فقال له الحسين فقال له ما شانك فقال ابشر بالنار فقال له كلا اني
اقدم على ربي غفور شفيع مطاع وانا من خير المخبرين قال انا خير منك فمن انت قال انا جرية فرفع يديه الحسين ع حتى رايت بياض
ابطيه وقال اللهم حرم عليه النار فغضب ابن جرية فحمل عليه فاضطرب به فرسه فجدل وتعلق رجله بالركاب
ووقع راسه في الارض ونفر الفرس فاخذ يعدو به ويضرب راسه كل حجر وشجر وانقطعت قدماه وحافره وبقي
جانبه الاخر معلقا في الركاب فصار لعنه الله الى النار الحجر **باب** في دعائه على الاعداء ولم ايضا الاخبار الائمة
الكاظم ع الخرائج والجرائح عن الحسين بن الحسن عن ابيه عن همسة محمد بن علي عن جعفر بن محمد عن الحسن بن راشد عن يعقوب

المسرور

مجللا

بالجلل اي القدر يسفح صوت الزهرة

الاكام جمع اكمة الموضع المرتفع من الارض

عبد الله بن

اخرة

ابن جعفر بن ابرهيم بن جعفر عن ابي ابرهيم ع قال خرج الحسن والحسين ع حتى اتيا نخلا لهما فهزتا الى
الى مكان وولى كل واحد منهما يظهر الى فرمى الله بينهما بجدار بينهما احدهما عن صاحبه فلما اضبا
حاجتهما ذهب الجدار وارتفع عن موضعه وصار في الموضع عين ماء جيدتان فتوضئا وقضيا
ما اراداه ثم اظلتا حتى صارا في بعض الطريق عرض لهما رجل فظ غليظ فقال لهما ما خفتما عليه كما من اين
جئتما فقالا انهما جاءا من الحلة فتبسما منهما واسوتا يقول لهما شبيطان ان يبدان تؤذي ابني محمد قد
علمت بالامس ما فعلت وما قيت انهما واحدث في عين الله وسلكت الطريق واغلظ الحسين ع ايضا فهوى
بيده ليضرب وجه الحسين فما بينهما الله من منكر فهوى البعير فعقل الله به مثل ذلك فقال اسئلكما بحق
ابيكما وجدكما الا دعوتما الله ان يطلقني فقال الحسين اللهم اطلقه واجعل له في هذا عبرة واجعل ذلك عليه
حجة فاطلق الله يده من نطيق فدا بهما حتى اتيا عليا ع واقبل عليه بالمخصوص فقال ابن دسنتهما وكان هذا
بدو الخبث بطلبا لما علي ع ما خرجا الا للطلاء ويجذب رجل منهم عليا حتى شق رداءه فقال الحسين للرجل لا اخر
الله من الدنيا حتى تبتلي بالدنيا في اهلك وولدك وقد كان الرجل قد ابتلي في اهله وولده فلما خرجا الى
منزلهما قال الحسين للحسن سمعت جدي يقول انما مثلكما مثل يونس اذا خرجه الله من بطن الحوت والقاه بظهر
الارض وانبت عليه شجرة من يقطين واخرج له عينا من تحتها فكان ياكل من اليقطين ويشرب من ماء العين وسمعت
جدي يقول اما العين فلكم واما اليقطين فانه عنه اغنياء وقد قال الله في يونس وارسلناه الى مائة الف
او يزيدون فامنوا فمتعناهم الى حين ولسنا نخرج الى اليقطين ولكن علم الله حاجتنا الى العين فاخرجها لنا وسنرد
الى الكنز من قبل فيكفرون ويتمتعون الى حين فقال الحسن قد سمعت هذا **توضيح** ناوه عاداه والدس الاخفاء والكنز
من تدسيا بيك الاخبار اي ان رسلهما خفية الياتيك بالخبر **باب** اخباره ع بالمغيبات الاخبار
الصحابة والتابعين المناقب لابن شهر اشوب روى عبد العزيز كثيرا ان قوما اتوا الى الحسين ع وقالوا لحذيفة
بعضنا ايكم قال لا تطيقون واخبار واتقوا لا تشبرلي بعضكم فان لطاق ساحدكم شباعلي عنه وكان يتكلم
مع احدهم حتى وهشوق له وجعل يتهم ولا يجيب احدا واصر فوا عند المدائن قال ابشر بن عاصم
سمعت ابن الزبير يقول قلت للحسين بن علي ع انك تذهب الى قوم قتلوا ابالك وخذلوا اخاك فقال لا ارث
اقتل بمكان كذا وكذا احب الي من ان يستحل بي حرم الله عن الحسين ع الخرائج والجرائح روى عن جابر
الجعفي عن زين العابدين ع قال اقبل اعرابي الى المدينة ليخبر الحسين ع لما ذكر له من ولايته فلما صار بقرب المدينة
خفض ودخل المدينة فدخل الحسين ع فقال له ابو عبد الله الحسين ما تستحيي يا اعرابي ان تدخل الى المدينة
وانت جنب فقال انه معاشر العرب اذا دخلتم خفضتم فقال الاعرابي قد بلغت حاجتي مما جئت فيه

صاحبه

واجاتنا

اتناجنا

ثناوي

السفيفة

معيات

ان يستحل بي كذا عرض له

عليه السلام

فخرج من جلده فاغتسل ورجع اليه فسأله عما كان في قلبه توضيح قال الجزري الحفضة الاستنباء وهو
استنزال الملق في غير الفرج واصل الحفضة القرب الصادق عن آبائه ع الخرائج والجرائح روى عن
منذر بن هرون بن صدقة عن الصادق عن آبائه ع قال اذا اراد الحسين ع ان ينفذ غلمانه في بعض موره
قال لهم لا تخرجوا يوم كذا فانكم ان خالفتموني قطع عليكم فخالفوه مرة وخرجوا فقطعهم
اللصوص واخذوا ما معهم واتصل الخبر الى الحسين ع فقال لقد حذرتهم فلم يقبلوا مني ثم قام من ساعته
ودخل على الوالي فقال الوالي يعني قتل غلمانك فاخبرك الله بهم فقال الحسين ع فاني اذا لك على من قتلهم فشد
يده عليهم قال او تعرفهم يا ابن رسول الله قال نعم كما اعرفك وهذا منهم فاشار بيده الى رجل بين يدي الوالي
فقال الرجل ومن اين صدقتني بهذا ومن اين تعرف اني منهم فقال له الحسين ع اني انا صدقتك تصدقني
قال نعم والله لا صدقتك فقال اخرجت ومعك فلان وفلان وذكرهم كلهم فمنهم اربعة من موالي المدينة
والباقون من جيشان المدينة فقال الوالي ورب القبر والمنبر لتصدقني اي لاهرقن دمك بالسياط فقال
الرجل والله ما كذبك الحسين ولصدق وكانه كان معاجمهم الوالي جميعا ضربا عناقهم م الخرائج والجرائح
روى انه لما سار الى الحسين فقال الحسين استبشرت في قربي يجي فلانة فقال لا احب ذلك وكانت كثيرة
المال فكان الرجل ايضا مكثرا فخالف الحسين فتزوج بها فلم يلبث الرجل حتى افتقر فقال له الحسين قد
اشرت اليك فخل سبيلها فان الله يعوضك خيرا منها ثم قال وعليك بفلانة فتزوجها فما مضت سنة حتى
كثر ماله وولدت له ذكرا وانثى وراى منها ما احب باب سوابغ معجزاته الاخبار الائمة الصادق وكتاب
النجوم لسيد بن طاوس من كتاب الدلائل لعبد الله بن الحجعفر الحميري باسناده الى ابي عبد الله ع قال خرج
الحسين بن علي ع الى مكة سنة ما شبابا فورمت قدماه فقال له بعض مواليه لو ركبت لبسكن عنك
هذا الورم فقال لكلا اذا ابتناها هذا المنزل فاتته بسنة فقبلك الاسود ومعه دهن فاشترى منه ولا تماكسه
فقال له مولاه ابي انت واقي ما فدا منا منزل فيه احد يبيع هذا الدواء فقال بلى اما مك دونا المنزل
فسار ميلا فاذا هو بالاسود فقال الحسين لمولاه دونك الرجل فخذ منه الدهن فاخذ منه الدهن واعطاه
الثمن فقال له الغلام لما وردت هذا الدهن فقال الحسين بن علي ع فقال الطلوني به اليه فصار الاسود نحوه
فقال يا ابن رسول الله اني مولاك لا اخذ له ثمنا ولكن ادع الله ان يرزقني ولدا ذكرا سويا يحبكم
اهل البيت فاني خلفت امرأتي تمخض فقال انطلق الى منزلك فان الله قد وهب لك ولدا ذكرا سويا
فولدت غلاما سويا ثم رجع الاسود الى الحسين ع ودعى له بالخير بولادة الغلام له فان الحسين ع مسح عليه
فاقام من موضعه حتى زال ذلك الورم توضيح قد مر هذا في معجزات الحسين ع وفي الكافي ايضا كذلك وصدقه

عنهما

عنهما واتفاق القصتين من جميع الوجوه لا يخلو من بعد والظاهر ان ما ههنا من تصحيف النساخ
والله يعلم ابواب مكارم اخلاقه ومحاسن اوصافه وسيرته ع باب علي صلوات الله وسلامه عليه
الاخبار الصحابة والتابعين والرواة جامع الاخبار فيما سانيد اخطب خوارزم اورده في كتاب له في مقتل
الآل رسول ان اعرابيا جاء الى الحسين بن علي عليهما السلام فقال يا ابن رسول الله قد ضمنت دية كاملة
وعجزت عن ادائها فقلت في نفسي اسأل اكرم الناس وما رايت اكرم من اهل بيت رسول الله فقال
الحسين ع يا اخا العرب اسألك عن ثلث مسائل فان اجبت عن واحد اعطيتك ثلث المال وان اجبت
عن اثنين اعطيتك ثلثي المال وان اجبت عن الكل اعطيتك الكل فقال الاعرابي يا ابن رسول الله اسألك بجهل
عن مثلي وانت من اهل العلم والشرف فقال الحسين عليه السلام بلى سمعت جدي رسول الله ص المعروف
بقدر المعرفة فقال الاعرابي سل عما بدا لك فان اجبت والا تعلمت منك لا قوة الا بالله
فقال الحسين عليه السلام اي الاعمال افضل فقال الاعرابي الايمان بالله فقال الحسين عليه السلام
فما النجاة من المهلكة فقال الاعرابي الثقة بالله فقال الحسين عليه السلام فما بين الرجل
فقال الاعرابي علم معه حلم فقال فان اخطأ ذلك فقال مال معه مروة فقال فان اخطأ ذلك
فقال فقر معه صبر فقال الحسين عليه السلام فان اخطأ ذلك فقال الاعرابي صاعقة تنزل
من السماء وتحرقه فانه لهذا ذلك فضحك الحسين عليه السلام ورمى بصرة اليه فيها الف دينار و
اعطاه خاتما من فضة فيه خاتم ما تساوي درهم وقال يا اعرابي اعط الذهب الى غرمائك واصرف الخاتم
في نفقتك فاخذ الاعرابي وقال الله اعلم حيث يجعل رسالته الآية في بعض مؤلفات اصحابنا
عن ابي سلمة قال حججت مع عمر بن الخطاب فلما صرنا بالابطح نادانا اعرابي فلما اقبل علينا فقال يا
امير المؤمنين اني خرجت وانا حاج محرم فاصبت بيض النعام فاجتنبت وشويت واكلت
فما يجب علي قال ما يحضرني في ذلك شيء فانطلق لعل الله يفرج عنك ببعض اصحاب محمد ص فاذا امير
المؤمنين ع قد اقبل والحسين ع بنواه فقال عمر يا اعرابي هذا علي ابن ابي طالب ع فدونك
ومسألتك فقام الاعرابي وسأله فقال علي ع يا اعرابي سل هذا الغلام عندك يعني الحسين ع فقال
الاعرابي انما يحيلني كل واحد منكم على الآخر شار الناس اليه ويحك هذا ابن رسول الله ص فسأله فقال
الاعرابي يا ابن رسول الله اني خرجت من بيتي حاجا محرما وقصصت عليه القصة فقال له الحسين ع الك
ابل قال نعم خذ بعدد البيض الذي اصبت نوقا فاضربها بالمخلاة فما فضلت فاهد بها الى بيت الله
الحرام فقال عمر يا حسين التوقف بالقن فقال الحسين ع يا عمر ان البيض يموت فقال صدقت يرحمك الله

حق تعرضا في قائل اعق بالفضل بين المسلمين عليك رحمة الله وبركاته فقتل الحسين ع وذلك
فلم يجر بيدي ذلك بينهما شيء توضيح اتيان بعضهما باب شجاعته الاخبار والكتب لما في
الارشاد شوبه من شجاعته انه كان بين الحسين ع وبين الوليد بن عقبة منازعة فقال له الوليد
الحسين عاملنا الوليد عن ارضه فشقها في نفسه وهو يوشك ان يعلو المدينة فقال له وان اعلم الله
ما وليت جبرا ان رجلا من امره فقال الوليد والله ما ملكت هذا ضيا له ولكنك سددت علي عرضي فما
كانت القضية فقال الحسين ع اقسمت عليك يا وليد تعاد وقبل يوم الاثنين فان لم تعل حكم عقدك الا
والله لا احكمك بيدي لحظة الذليل لا اذن قول السيد ثم تاوى باهله واقاربه وعدت ريد ريد بكم كل شيء
لا يوزن يوم الحساب وقال الصدوق في تنبيه صحيحا في ذلك انشاده يوم قتل الوليد بن عقبة الطرب
والهاء اولى من يحول الثار والله ما هذا الهذا جاري ابن بنت الحسين ع ابن بنت الرسول ص الطهر
في الذل تنثلا الحميد روى محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن علي عن ابيهم الحسين ع ابن علي انهم لما نزلوا
ماء زرود في الاحرام ان الدنيا قد تغيرت وتنكرت وادبر معروفها واستمر حتى لم يبق منها الا كصبابة الاناء وا
خسيس عيش كالمرعى الوبيل الا ترون الحق لا يعمل به والباطل لا ينتهى عنه في الله ما اصنع اني لا ارى الموت
الا سعادة والجهاد مع الظالمين الا برما وما اشتمل لا اجد الا كالمستهزئ بالمؤمنين ما سنوى فيها الموت مدار على الفوت اذا
ما نوى جزاء جاهد مسلما وواسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق ذا ذنوب مخالط بريا
بقاها اللقوح جبا في الهيجاء مرما ترى عيشك الا ذمة ان ترى الحياة الا كوبيل الاذى تغيرت عنها توضيح
الصبابة بالضم بقية الماء في الاناء والوبيل الوخيم يقال اوبل اذا وخم وبيل المرعى وبيل اذا وخم
فهو وبيل اي رديء ذكره الجوهري والبرم الساقط من الملال الجبان الذي لا يدخل في الميسر والمقدة والمثلث الجبة
والهيجاء الشديد يوم الهياج يوم القتال والمرمة من الجيش الكثير وهو الجيش كثير كثيف الخمة وكاذب عرمرم
يوم قتلي يقول الموت خير من ركوب العار والمطاعن من خوف النار والله ما هذا وهذا جاري باب
زهده ع الاخبار اعظمها وانما يعني الزوائد كما يعني اشهر الثوب وعن زهده ع انه قال لما اعطى بن
من نيل طلا لا يأتي يوم القيمة الا من بطنه ع ابي عبد الله عن عبيد الله بن علي ابي رافع قال
الحسين بن علي عليهما السلام لخمسة عشر يوما من شوال الى ان اصيب فقال له معمر بن الحارث بن ابي رافع
ابن مالك فاني قد رجعت بمكة وانا نفقتي على مال الطلق فقلت له ما الذي تقول في الفطر فقال
ثلاث بيارات اسنة موكلة تلاحم عجيبا اليد بطاء واذا الفعال عليك تبتدي طويل لكنت اذن ولا
طويل لكنت خاملا ذكرا شكرا في عجالة الجلوة وسابعة لا تعتم الكبر من جبل الاذا الشكر قصة
بيسار نوحش
ابليه

حق تعرضا في قائل اعق بالفضل بين المسلمين عليك رحمة الله وبركاته فقتل الحسين ع وذلك
فلم يجر بيدي ذلك بينهما شيء توضيح اتيان بعضهما باب شجاعته الاخبار والكتب لما في
الارشاد شوبه من شجاعته انه كان بين الحسين ع وبين الوليد بن عقبة منازعة فقال له الوليد
الحسين عاملنا الوليد عن ارضه فشقها في نفسه وهو يوشك ان يعلو المدينة فقال له وان اعلم الله
ما وليت جبرا ان رجلا من امره فقال الوليد والله ما ملكت هذا ضيا له ولكنك سددت علي عرضي فما
كانت القضية فقال الحسين ع اقسمت عليك يا وليد تعاد وقبل يوم الاثنين فان لم تعل حكم عقدك الا
والله لا احكمك بيدي لحظة الذليل لا اذن قول السيد ثم تاوى باهله واقاربه وعدت ريد ريد بكم كل شيء
لا يوزن يوم الحساب وقال الصدوق في تنبيه صحيحا في ذلك انشاده يوم قتل الوليد بن عقبة الطرب
والهاء اولى من يحول الثار والله ما هذا الهذا جاري ابن بنت الحسين ع ابن بنت الرسول ص الطهر
في الذل تنثلا الحميد روى محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن علي عن ابيهم الحسين ع ابن علي انهم لما نزلوا
ماء زرود في الاحرام ان الدنيا قد تغيرت وتنكرت وادبر معروفها واستمر حتى لم يبق منها الا كصبابة الاناء وا
خسيس عيش كالمرعى الوبيل الا ترون الحق لا يعمل به والباطل لا ينتهى عنه في الله ما اصنع اني لا ارى الموت
الا سعادة والجهاد مع الظالمين الا برما وما اشتمل لا اجد الا كالمستهزئ بالمؤمنين ما سنوى فيها الموت مدار على الفوت اذا
ما نوى جزاء جاهد مسلما وواسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق ذا ذنوب مخالط بريا
بقاها اللقوح جبا في الهيجاء مرما ترى عيشك الا ذمة ان ترى الحياة الا كوبيل الاذى تغيرت عنها توضيح
الصبابة بالضم بقية الماء في الاناء والوبيل الوخيم يقال اوبل اذا وخم وبيل المرعى وبيل اذا وخم
فهو وبيل اي رديء ذكره الجوهري والبرم الساقط من الملال الجبان الذي لا يدخل في الميسر والمقدة والمثلث الجبة
والهيجاء الشديد يوم الهياج يوم القتال والمرمة من الجيش الكثير وهو الجيش كثير كثيف الخمة وكاذب عرمرم
يوم قتلي يقول الموت خير من ركوب العار والمطاعن من خوف النار والله ما هذا وهذا جاري باب
زهده ع الاخبار اعظمها وانما يعني الزوائد كما يعني اشهر الثوب وعن زهده ع انه قال لما اعطى بن
من نيل طلا لا يأتي يوم القيمة الا من بطنه ع ابي عبد الله عن عبيد الله بن علي ابي رافع قال
الحسين بن علي عليهما السلام لخمسة عشر يوما من شوال الى ان اصيب فقال له معمر بن الحارث بن ابي رافع
ابن مالك فاني قد رجعت بمكة وانا نفقتي على مال الطلق فقلت له ما الذي تقول في الفطر فقال
ثلاث بيارات اسنة موكلة تلاحم عجيبا اليد بطاء واذا الفعال عليك تبتدي طويل لكنت اذن ولا
طويل لكنت خاملا ذكرا شكرا في عجالة الجلوة وسابعة لا تعتم الكبر من جبل الاذا الشكر قصة
بيسار نوحش
ابليه

اجابه الله ثم لبثاه اذا ابتلى الغلام بنهلا اكرمه الله ثم اذا ناه فتوفي لبث عبدي وانت في ثقتي
وكلها ثلاثة الغناء صوت تشاغلا ملاهي تكون نفسيك الصوت تلهي بغناء وقال الذي عنده يجول
في تجنب نفسيك التي قد سفرها لو هبت الريح من يوانيه خرجه رجالا تعنا سلف بلا عنه ولا
رهبة ولا ساء اذا الله الريح الاذى بكر الرزق من يهم الليل الى قدمه فانا بحسبك انا كشنا
التي عند نزول هبت الريح من جوانب القبر وهو الى القوة كنانه من تنبيه يحول في مقام اوكان رجل
لنفسي على جنا بغشاء من نوار الجمال ان يحمل جنازته على سبيل الاتلاف لبيانها فانه يحضر وقت
وقد ابتداء بحث او تحركت ريح عظيمة لتلك الساعة يا اهل المدينة الا تقتلها ان اقتلها
يطلق الرياح وقد روى الحسين ع سبقت الماء الى الماء يحمل الماء وطوعهم كيف يكون بالمقدمة
اليا في الصلاة كانه منهم بريد الجهاد ذوي الخضوع وما اقل الا ان يجيء باب عنوم الكشف
الغيوب وجوه غلام جابر بن وجيب الصفار عليه ما يلي ضرب فقال له مولاه والكاظمين الغيظ قال لحظ من
فقال له مولاه الناس من الناس قال لقد عفوت عنك قال له مولاه بحق الحسين ع قال انت تقول
اشهد لله ضعف ما كنت عليك باب سير وعيون اهل الاخبار ثم البلاد كشفا لحجة السبيل
طاوس باسناده الى كتاب عبد الله بن بكير باسناده عن ابي جعفر ع ان الحسين ع مثل علي بن الصادق المثنا
لان شهر ثوب يعرض ابن عباس وعبد الله ع قال ان رسول الله ص كان في الصلوة والى جانبه الحسين ع فكبر
رسول الله ص فلم يحر حتى كبر رسول الله ص فكبر رسول الله ص فلم يحر الحسين ع الى ان كبر رسول الله ص فلما
التكبير فلم يحر حتى كبر رسول الله ص سبع تكبيرات فلما كبر الحسين ع التكبيرة السابعة فقال له عبد الله ع
سنة الكافي ابو العباس محمد بن جعفر عن محمد بن عبد الحميد عن سيف بن عميرة عن علي بن شبيب الاسدي عن
ابي عبد الله ع قال غضب الحسين ع بالحق والكرم وسنة العدة عن ابيه عن علي بن ابي طالب عن ابن اسلم عن ابن عباس
ابن الزبير قال ابو عبد الله ع قال الحسين ع وهو مخضب بالدم وقد عضه من ابيه بحسن بن الحسن ع
شاء من علي بن ابيه ومحمد بن اسماعيل في الفضل بن سعيد عن ابي عمير وصفوان عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال ان
الحسين بن علي ع لما خرج معتمرا فرض في الطريق فبلغ خبره ذلك وهو في المدينة فخرج وطلبه فادركه بالتنعيم
وهو يريد ان يقضي ما يشكو مما اشتكى فلما اشتكى الموت اعاطه عبد الله بن جعفر بحلل اسود من حلل الذهب
فلم ير الموت وجعه عضو منه العدة عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال
عن ابي عبد الله ع ان جبلا من الناس ظهر من خرج الحسين ع يشق عظمه ويقول له فقال الحسين ع ان تبدو
يا فلان فقال له مولاه اترى هذا الناقة ان اصابه عليه فقال له الحسين ع انظر ان تقوم على عينيه

فقام علي ع وضمه الى صدره وقال ذريه بعضها من بعض والله سميع عليم كشف الغمة ودعاء عبد الله
ابن الزبير اصحابه فاكلوا ولم ياكل الحسين ع فقيل له الا تاكل قال اني صائم ولكن تحفة الصائم قبل
وما هي قال الدمن والحجر ومنه قال الفرزدق لقيني الحسين ع منصرفي من الكوفة فقال ما وراءك يا ابا فراس
قلت اصدقك قال الصدق اريد قلت اما القلوب فعلك واما السيوف فمع بني امية والنصر من عند الله
قال صدقت الناس عبيد المال والدين لغو على السنتهم يحوطونه ما درت معايشهم فاذا
محصوا بالبلاء قل الديانون وفي رواية من اتانا لم يعد خصلة من اربع آية محكمة وفريضة عادلة وامام
يحكم بالحق العلل باب عبادته الاخبار والكتب فلاح السائل ذكر ابن عبد ربه في كتاب العقد انه قيل لابي
الحسين ع ما افقر ولد ابيك فقال الهي كيف يذل من كان يصل في البيوت والليلة الف ركعة اللهوف للسيد بن
طاوس مثله باب خوفه من الله تعالى وخشيته الكثيرة مع الاخيار وكان الحسين ع على اذا توضأ تغير
لونه وارتعد مفاصله المناقب لابن شهر اشوب قيل له ما اعظم خوفك من ربك قال لا يامن يوم القيمة الا من خاف
الله في الدنيا باب سخاوته ع الاخبار الصحابة والتابعين المناقب عن مروان بن دينار قال دخل الحسين ع
على اسامة بن زيد وهو يغرغر وهو يقول واغماه فقال له الحسين ع وما غمك يا اخي قال دين وهو الف ستون
الف درهم فقال الحسين ع هو علي قال اني اخشى ان اموت فقال الحسين لن تموت حتى اقضيها عنك قال فقضاها
قبل موته وكان ع يقول شر خصال الملوك الجبر على الاعداء والقسوة على الضعفاء والبخل عند الاعطاء وفي كتاب
انس المجالس ان الفرزدق لقي الحسين ع وان من المدينة فاعطاه ع اربعمائة دينار فقيل له انه شاعر
فاستوفى منه فقال ع ان خير ما لك ما وقيت به عرضك وقد اثابه رسول الله ص كعب بن زهير وقال في عباس بن
مرداس الملحوظ السلمي عتق وفداء لمن في المدينة فسأل عن اكرمها لشاعرها فدل على الحسين ع فجاء مصليا فوقف
بازائه وانشاه لم يحملني الا كرم رجال ومن حرك من دونها بك الحلقة انت جواد ابوك معتمد ابوك قد كان
قاتل القسفة ولا الذي كان من اوليكم كانت علينا الجحم مختلفة فاقبل الحسين ع قال يا قنبر هل بقي من مال
الحجاز شيء قال نعم اربعة الاف دينار فقال هاتها فجاء بها فاتى بها فرفع بردته ورمى بالدنانير فيها واخرج
يده من شق الباب حياء من الاعرابي وانشاه خذها فانني اليك معتذر واعلم اني عليك ذو شفقة لو كان في سيرنا
الغداة عصا امسك بها عليك معتذر لكن سيرنا ان ذو ضمن والكف عنه قليل النفقة فاخذها
الاعرابي وبكى فقال له الحسين ع ما اعطيناك قليلا ولكن كيف ياكل التراب جودك وهو المروي عن
الحسن بن علي ع قوله عصا العقل العصا كناية عن الامارة والحكم قال الجوهري قولهم لا ترفع عصاك عن اهلك براءة
الادب وانه لضعيف العصا الرعية وقيل ايضا انه للين العصا اي من حسن السياسة لما ولي انتهى اي

وقضية ذمة

عبادته

سخاوته

فداء

بيان

لوكان

لوكان لنا في سيرنا في هذه الغداة ولاية وحكم او قوة لا كسنت يد عطاء نا عليك بها ترى السماء كناية عن يد
الجود والعطاء والاندفاق الانصباب وريب الزمان حوادثه اي حوادث الزمان تغير الامور قوله كيف
ياكل التراب جودك اي كيف تموت وتثبت تحت التراب فتحوي ذهب جودك المناقب شعيب بن عبد الرحمن
الخزاعي قال وجد علي ظهر الحسين بن علي ع يوم الطف اثر فسالوا زين العابدين ع عن ذلك فقال هذا مما كان
ينقل الجراب على ظهره الى منازل الارامل والبتامى والمساكين فقيل له عبد الرحمن السلمي علم ولد الحسين ع الجهد
فلما قرا على ابيه اعطاه الف دينار والف حلة وحشا فاه درا فقيل له في ذلك فقال وابن يقع هذا من عطائه
يعني تعليمه وانشد الحسين ع اذا جادت الدنيا عليك فجد بها على الناس طرا قبل ان تتفلت فلا الجود يفنيها
اذا هي اقبلت ولا البخل يبقيها اذا هي ولت كشف الغمة قال انس كنت عند الحسين ع فدخلت عليه جارية بمجمرة
بطاقة ريحان فقال لها انت حرة لوجه الله فقلت تجيئك بطاقة ريحان لا تطرفها فقلت لها قال كذا ادبنا الله قال
الله واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها وكان احسن منها اعتقتها وقال يوما لاخيه يا حسن وددت ان
لساني لك وقلبي لك وكتب اليه الحسن ع يلومه على اعطاء الشعراء فكتب اليه انت اعلم مني بان خير المال ما وقى العرض
توضيح لعل لومه له لظهر عنده للناس كشف الغمة وقال ص صاحب الحاجة لا يكرمه ويجمله عن سؤالك فكرمه وتجمله عن
رده المناقب وروي عن الحسين بن علي ع انه قال ع عندي قول النبي ص افضل الاعمال بعد الصلوة ادخال
السرور في قلب المؤمنين ما لا اثم فيه فاني رايت غلاما يوكل كلبا فظننت انه في ذلك فقال يا ابن رسول الله اني معوم اطلب
سرور ابيه لان صاحبي يهودي امرني ان اطعم كلبه عاتي دينار فقال له اليهودي ما اعلم
فلانا يخطئك وهذا البستان له رددت عليك المال الصلاة وانا قد وهبت لك المال قال قبلت المال و
وهبته للغلام فقال الحسين ع اعتقت الغلام ووهبت له جميعا فقالت امراته اسلمت ووهبت زوجي مهري فقال
اليهودي انا ايضا اسلمت اعطيتها هذه الدار باب تواضعه ع الاخبار الصحابة والتابعين تفسير القرطبي
عن مسعدة قال مر الحسين ع بمساكين قد بسطوا كسارا لهم واقعوا عليه كسرا فقالوا هلم يا ابن رسول الله فثنى رجله
فاكل معهم ثم تلا ان الله لا يحب المستكبرين ثم قال قد اجبتكم فاجيبوني قالوا نعم يا ابن رسول الله فقاموا معه حتى
اتوا منزله فقال للجارية اخرجي ما كنت تدخرين كنز الفوائد محمد بن العباس عن ابي الدرداء عن زبير بن بكار عن بعض
اصحابه قال قال رجل للحسين ع ان فيك لكبرا فقال لكل الكبر لله وحده ولا يكون في غيره قال الله تعالى عظمة العزة وفي
والمؤمنين الائمة الصادق المناقب لابن شهر اشوب حدثنا الصدوق عن الصفار في خبر له جرى بينه وبين محمد بن
الحنفية كلام فكتب ابن الحنفية الى الحسين ع اما بعد يا اخي فاني وابا ك على لا تفضلني فيه ولا افضلك وانك
فاطمة بنت رسول الله ص ولو كان بلاد الارض ذهبا ملكت اتمي ما وفت باتك فاذا قرات كتابي هذا فصر الي

فما اتى بمعنى اقول مثله فلما ان كبر عليه وليه قال الحسين ع الله اكبر اللهم العن فلانا عبدك الف لعنة
موالفة غير مختلفة اللهم اخزه عبدك في عبادك وبلادك واصله حرارك واذقه اشد عذابك فانه كان
يتولى اعدائك ويعادي اوليائك ويبغض اهل بيت نبيك ومنه العدة عن سهل عن ابن ابي نجران عن
عن شيخ الخياط عن ابي عبد الله ع قال كان الحسين بن علي ع جالسا فمرت عليه جنازة فقام الناس حتى طلعت
الجنازة فقال الحسين ع مرت جنازة يهودي فكان رسول الله ص على طريقها جالسا فكره ان تعلو راسه
جنازة يهودي فقام لذلك **باب** النصوص عليه ع انوله لقد مرت النصوص عليه وعلى اخيه الحسن
من الايات ايضا في كتاب احوال الحسن بن علي ابن ابي طالب ع فلا نعيد هاهنا ذلك المكرر وهاها للاختصار
باب نص النبي ص الاخبار الصحابة والتابعين المناقب لابن شهر اشوب سليم بن قيس عن سلمان الفارسي
قال كان الحسين ع على فخذه رسول الله ص وهو يقبله ويقول انت السيد بن السيد ابو السادة انت الامام
ابن الامام ابو الائمة انت الحجة ابن الحجة ابو الحجج تسعة من صلبك وتاسعهم قائمهم كفاية الاثر باسناده عن ابي سعيد
الخدري قال سمعت رسول الله ص يقول الحسين ابني الامام ابن الامام واخو الامام تسعة من صلبك ائمة
ابرار والتاسع قائمهم المناقب عن عطية مثله الكفاية باسناده عن ابي سعيد قال سمعت رسول الله
يقول للحسين يا حسين انت الامام اخو الامام تسعة من ولدك ائمة ابرار تاسعهم قائمهم لا نفيلا يا رسول الله
كل الائمة من بعدك قال الثوري عشر تسعة من صلب الحسين **باب** اخر فيما نقلت فاطمة ع عن النبي ص في النص على
الحسين ع الاخبار فاطمة ع عن رسول الله ص كفاية الاثر باسناده عن زينب بنت علي عن فاطمة ع قالت دخل الي
رسول الله ص عند ولادتي ابني الحسين فناولتيه اياه في خرقة صفراء فرمى بها واخذ خرقة بيضاء فلفه
فيها ثم قال خذي يا فاطمة فانه الامام وابو الائمة تسعة من صلبه ابرار والتاسع قائمهم ومنه باسناده عن ابي ذر
رضه قال سمعت فاطمة ع تقول سالت ابي عن قول الله ع وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال هم الائمة
بعدك علي وسبطاي وتسعة من صلب الحسين هم رجال الاعراف لا يدخل الجنة الا من يعرفهم ويعرفونه ولا
يدخل النار الا من انكرهم وينكرونه لا يعرف الله ع الا بسبيل معرفتهم المناقب لابن شهر اشوب عن فاطمة ع
مثله الكفاية باسناده عن سهل بن سعد الانصاري قال سالت فاطمة بنت رسول الله ص عن الائمة فقالت
كان رسول الله ص يقول لعلي يا علي انت الامام والخليفة بعدي وانت اول المؤمنين من انفسهم فاذا
مضى الحسن فالحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى الحسين فابنه علي بن الحسين اولى بالمؤمنين من
انفسهم فاذا مضى علي فابنه محمد اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى محمد فابنه جعفر اولى بالمؤمنين من
انفسهم فاذا مضى جعفر فابنه موسى اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى موسى فابنه علي اولى بالمؤمنين

من انفسهم

من انفسهم فاذا مضى علي فابنه محمد اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى محمد فابنه علي اولى بالمؤمنين من
انفسهم فاذا مضى علي فابنه الحسن اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى الحسن فالقائم المهدي اولى
بالمؤمنين من انفسهم يفتح الله به مشارق الارض ومغاربها فهم ائمة الحق والسنة الصدق ومنصورون من
نصرهم مخذولون من خذلهم اقول اخبار هذا الباب اوردناه في النصوص عن فاطمة عن النبي ص على الائمة
الاثني عشر في كتاب احوال امير المؤمنين ع فلا نعيد هاهنا من الاكثار **باب** نص امير المؤمنين ع عليه
من النبي ص الاخبار الائمة امير المؤمنين عن رسول الله ص كفاية الاثر في حديث طويل ذكرنا في كتاب احوال
امير المؤمنين ع في ابواب النصوص على الائمة الاثني عشر ان امير المؤمنين ع قال قلت يا رسول الله فلمن تدعهم
قال انعم انت الامام والخليفة بعدي تقضي ديني وتنجز عداتي وبعدك ابنك الحسن والحسين وبعد الحسين
ابنه علي زين العابدين وبعد علي ابنه محمد يدعى بالباقر وبعد محمد ابنه جعفر يدعى بالصادق وبعد جعفر
ابنه موسى يدعى بالكاظم وبعد موسى ابنه علي يدعى بالرضا وبعد علي ابنه محمد يدعى بالزكي وبعد محمد ابنه
علي يدعى بالتقي وبعده ابنه الحسن يدعى بالامين والقائم من ولد الحسين سميي واشبه الناس بي يملا هاقدا
وعدلا كما ملئت جورا وظلما اكمال الدين في حديث طويل عن علي عن النبي ع في النص على الاثني عشر قال من فقلت
يا رسول الله سميهم لي فقال ابني هذا ووضع يده على راس الحسن ثم ابني هذا ووضع يده على راس الحسين ثم ابن له
يقال له علي الخبر الصادق عن ابائه عن الحسين عن رسول الله ص عيون اخبار الرضا الهمداني عن علي عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن غياث بن ابراهيم عن الصادق عن الحسين بن علي عليهم السلام قال سئل امير المؤمنين عن قوله رسول الله ص اني مخلف
فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي فقال انا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم
مهديهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا علي رسول الله ص حوضه **باب** نص علي ع
عليه في حال الاخبار الائمة امير المؤمنين كفاية الاثر محمد بن عبد الله عن محمد بن الحسين الاشناني عن محمد بن يزيد
الفاضي عن محمد بن ادم عن جعفر بن ابان الاحمر عن ابي الصبر في عن صفوان بن قبيصة عن طارق بن شهاب قال قال امير
المؤمنين ع للحسن والحسين ع انما اماما ابني يعقوب وسيدا شباب اهل الجنة والمعصومان حفظكما الله ولعنة
الله على من عاداكما كمال الدين باسناده عن ابن نباتة قال خرج امير المؤمنين ع وبيده في يد الحسن ع وساق الحديث
الى ان يقول امير المؤمنين ع الا واني اقول خير الخلق بعدي وسيدهم ابني هذا وهو امام كل مسلم وامير كل
مؤمن بعدي وفاق الا وانه سيظلم بعدي كما ظلمت بعد رسول الله ص وخير الخلق وسيدهم بعد الحسن ابي
اخوه الحسين المظلوم بعد اخيه المقتول في ارض كربلاء الا وانه واصحابه من ساداة الشهداء يوم القيمة
باب وصية الحسن ع بنصوصه والنص منه عليه بخصوصه الاخبار الائمة الباقر ع اعلام الورى

وان ذلك ايضا لمن جهد بجيا للتعبير لي لا يتكرر لا يتكلف بكثرة الذكر او يوم الازمان ان اكون ذا ايمان
عن الشبهات او تخرج من افواه الحاقد الفجر الطاعنين في الحق كما قال تعالى يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم
قوله كالكتاب المجهر من الابهام بمعنى الاعلان يقال اجهمت الكتاب خلاف اعربته وباب مجهر كمكرم مفعل
كناية عن الرموز والاسرار او من التجهيل والابهام بمعنى ان الذاهبة لا تفطن الاعراب والاشارة به
الى ما يتعلق الكنوات والرموز كما يدل فيه وفي الصحيفة ايضا وفي غيرها وفي غرر درر شيء
والبث الغيظ المنافق الجمع وفي بعض نسخ الكافي المنهم من التهمة والجهل والشيء كناية عن كون
او من قولهم انهم اي يرد والتهم او ذا الكناية من الظلام كانه ظلمة محض والجهل في الكلام اي الابهام ان ذكر شيئا
شيئا ابهمه ذكر في الكتاب الله وكتبه لا يتبعه وقيل السبعة المثاني ما نحن ذكره في القرآن وكتب
الانبياء وعلى هذا كما ان الظاهر ان سبق مصدر يحمل ان يكون نقله اشبه على الاستيناف وعلى المتعلق
سبقت على صيغة المجهول اي ان في اسرار في بعض نسخ الكافي بعد قوله ويدل الكتاب حتى لا يجهد علما
وفي الوطاء جهدا والجهد بضم الجاء وفتح المبتدئ الى التعمد شبه بها التنوي اكثر السؤال وضيق ملح الكتاب
اعلما على التعبير للتنبيه على المبالغة والتاكيد كانا اماما وفي الكافي كان فيها اي الذي يحتاج اليه الناس
كانا وراءهم لمقدسة قبل تعلمها الجاهلية كانت عالمة بالعلوم اللدنية وحملة الملائكة
قيل انه خطاب الى بني الناس كانوا وراءه اي الكلام او الطاعة اشارة الى حمله في الارواح وفي الكافي
وفي الكافي في الخبر في بعض نسخ من كتاب مسلم اما من نقول من بعض بني الاسفهام الانكار
والقرآن متعلق بالعبد وخبر بحمد بحمد الدين وفي بعض النسخ بالتوين وهو لا يستقيم الا بتقدير الباقي في
الكلام اي من بعض رضوخ في بعضها من بعض من نقل او هو من بعض ونقل يحتمل الوسط لمعقول رضيت
ومن كتاب لم يرضيا اما استفهام انكار ينبغي فيه ونسلما اما بالتشديد لكلمة من تعليل لما او بتخفيف
اي لضرورة سلما لمن لا بلا الا مشكلات وعلى الاحتمال الاخيرة الفقرة السابقة معطوفة على الخبر او على
المقول دون الخبر فيما اما هنا **باب** احتجاجه ع على جويرية وابي ابنه نظر الفقه وابو بجيد وبعض **باب**
احتجاجه على جويرية وابي بجيد بنهما الاخبار الصحابة والتابعين وغيرهما المناقب لابن شهر اشوب الاحتجاج
عن موسى بن طلحة قيل انه العقد قبل الجويرية التاسع قد رواه ابنه ابا الحسن لانه دار بن صيد الشعر
فخطب فاتى فيه رجل وقال لا تفطن الحسن ع بن سعيد بنا قال الحسن فلم يزل يتعرض عليه ذلك في اخر التاسع
وفيها فلم يزل الى ان قال الحسن ع يا معشر القوم سمعت امير المؤمنين ع يقول خطبنا الحسن ع
ثم قال الثوري شيخ جالس يقول عن هذا الذي يخطب فقال الحسن ع عن جدي رسول الله ص وعن رسول الله

الاثرون واهل بيتها الطيبون واصحاب الثقلين الذين جعلهما رسول الله ص ثقلين كتاب الله تبارك وتعالى الذي
فيه تفصيل كل شيء لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والعترة اهل بيتي ليس بيننا وبينهما فرقة
تنبع حتى يردا علي حوضي فانظروا كيف تخلفوني فيهما وكانت بطاعة الله ورسوله ومنه قوله تعالى واطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والى الرسول قال الرسول الى
الرسول والى الامر منكم اهل البيت الذين اذهب عنهم رجس الشيطان وطهرهم تطهيرا وهم الذين
الاعلام الذين جعلهم الله ع الاعلام الذين لا يسبقهم بكم ما تقدمهم بكم ولا يتاخرون عنكم فانهم
لا يخالفون كتاب الله ولا يختلفون فيه فانهم لعلم الكتاب وبه يعلمون ولا يجهلون ذلك علم الذي
بكم ان الزمان وتولوا الله لكم الشفاء ان تنازعتم في شيء فردوه الى الله وعلى الذين منكم فلا تعلمون الذين
تدبر ان الزمان وتولوا الله لكم الشفاء ان تنازعتم في شيء فردوه الى الله وعلى الذين منكم فلا تعلمون الذين
خبر ان الزمان وتولوا الله لكم الشفاء ان تنازعتم في شيء فردوه الى الله وعلى الذين منكم فلا تعلمون الذين
الضرب بالقرب المضروب الدرة بالقرب الماء وعليه
الرماء وقد مر شرحه في خطبة الشقشقية الكتب المناقب لابن شهر اشوب يقال لعلي الحسن ع على موتي عند الاعراق
يا ابا عبد الله ما اقل وفاء الحسن ع مثل الاعراق يعني من حضر من هذا الذي من خلفه الى الحسن ع على موتي عند الاعراق
الاعراق الحسن ع يا ابا عبد الله ما اقل وفاء الحسن ع مثل الاعراق يعني من حضر من هذا الذي من خلفه الى الحسن ع على موتي عند الاعراق
التفسير عن عبد الله بن ابي الاذرة ابن الزبير قال ما رايت مثل الحسن ع تفضح بعد ظاهرا الاعراق اثبت
الفسير عن عبد الله بن ابي الاذرة ابن الزبير قال ما رايت مثل الحسن ع تفضح بعد ظاهرا الاعراق اثبت
قال لا تكلم كانت الرجع عن الحديث يقال لعلي الحسن ع تفضح بعد ظاهرا الاعراق اثبت
من حقد تصيب ما يجد بجيد **باب** ما روي بجيد من نص من الماء على الطهر والعذاب اخبار الصحابة
والتابعين المناقب لابن شهر اشوب عاصم بن ابي النجود عن زر بن حبيش قال قال امير المؤمنين ع لما كانت الحرب
تعالى الطير اكثر ما تراها وانا اليوم فقد رضيت وانا اليوم فقد رضيت وانا اليوم فقد رضيت
الحسين ع ان تكون الاخرة فاذا في الجنة كما انه مكتوب في وجهه مثله مثله من شاء فقال ايها الناس فكذا في
من شاء فقال ايها الناس الكتب يخرج ساير الى زيد الذي حيث لا يخرج الا تكلما قال معوية حتى لا سكت
قال ثم على ابيا بالحق ان عادت العرب على الماء وكانت القبائل المضاربة على الماء العقرب استبقت
ابي كلا ابيا بالا **توبيخ** قال الجوهري قرن الكتب الجبال شعاب الفيف الشرة القرة قرن على القرن
قال الفراء الشاة الشهر شرارها والاحيد خيارها والبالي ويقال ثلث سنات قرنا وقال الجوهري الفلق من
السنة الاحيد البالي والبالي الخبيث وجمعها الكتل الوادي قرنها كلا الوادي قرنها كلا الوادي قرنها كلا

الكليني باسناده عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال لما حضرت الحسن الوفاة عن علي عن ابيه عن بكر بن
صالح عن محمد بن سليمان الديلمي عن هرون بن الجهم قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي يقول لما احتضر الحسن ع قال
للحسين ع يا اخي اني اوصيك بوصية اذا انا مت فهيئني وجهني الى رسول الله ص لاحدث به محمدا ثم
اصر فتى الى فاطمة ع ثم ردني فادفني بالبقيع الى اخر الخبر الصادق ع اعلام الورى الكليني باسناده
عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال لما حضرت الحسن الوفاة قال انظر هل ترى وراءك يا ابا مؤمنا
من غير آل محمد فقال الله ورسوله وابن رسوله اعلم قال اخرج فاسع الى محمد بن علي قال فمضيت فلما دخلت عليه قال
هل جئت بالاخبار قلت اجيبك يا محمد فهجل عن شسع نعله فلم يسوه فرجع معي يقدمني فلما قام بين يديه سلم فقال
له الحسن ع اجلس فلم يغضب مثلك عن سماع كلام يحيى به الاموات ويموت به الاحياء كونوا اوعية العلم ومصابيح
الدجى فان ضوء النهار بعضه اضوء من بعض اما علمت ان الله عز وجل قال لابراهيم ع ونفضل بعضهم
على بعض واتينا داود زبورا وقد علمت بما استاثر الله محمدا ص يا محمد بن علي اني لا اخاف عليك الحسد وانما وصف
الله تعالى به الكافرين فقال كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق ولم يجعل الله للشيطان عليك سلطانا
يا محمد بن علي الا اخبرك بما سمعت من ابيك ع قبل قال بلى قال سمعت ابا يقول يوم البصرة من احب ان ينظر الى
الدنيا والاخرة نظيره محمدا يا محمد بن علي لو شئت ان اخبرك وانت نطفة في ظهر ابيك لاخبرتك يا محمد بن علي اما علمت
ان الحسين بن علي بعد وفاة نفسي ومفارقة روحي جسمي امام من بعدي وعند الله في الكتاب الماضي وراثة النبوة
اصابها في وراثة ابيه وراثة علم الله انكم خير خلقه فاصطفى منكم محمدا واختار محمدا عليا واختارني علي للامامة
واختروا انا الحسين فقال له محمد بن علي انت اماما وسيدي الا ان في رأسي كلاما لا تغيره الدلاء ولا تغيره بعد الرياح
كالكتاب المجموع فلا تأتي الفتم ايامه فاجد في سبقت اليه سبق الكتاب المنزل وما جاء به الرسل وانه لكلام يكل
به لسان الناطق وبد الكاتب لا يبلغ فضله وكذلك يجري الله لحسين ع اعلما علما وانقلنا حلما و
اقربنا من رسول الله ص حالا كان فقيها اماما قبل ان يخلق وقرأ وحي قبل ان ينطق ولو علم الله احدا خيرا منا ما اصطفى
محمدا منا فلما اختار محمدا واختار محمد عليا اماما واختارك علي بعده واخترت الحسين بعدك سلمنا ورضينا بما يرضى به
الرضا وعن تسلم به المشكلات تنبيه قوله فقال الله تعالى لا تحتاج الى ان ازعجه واري فانك تعلم ولكن لتزداد ثباتا علم
بما اخبرك بعد النظر ويحتمل ان يكون المراد بالنظر الفطرة بالقلب بما علمه من ذلك فانه كان من اصحاب الاسرار
فلذا قال انت اعلم به مني من هذه الجهة ولعل السؤال لانه كان يريد لولا ان يبعث غيره فيرى الطلب ايرا الحنيفية
فلما لم يجد غيره بعثه ويحتمل ان يكون اراد بقوله مؤمنا ملك الموت فانه كان يقف في بيت ازن الملائكة عليهم
فلعله اتاه بصورة بشر فسأل اقتراحه عن ذلك ليعلم اتراه ام لا فجاوبه ح اني لا ازعج احدا وانت اعلم بما تقول وترى

باقتراحه

جعلنا

كما في انت امام وانت وسيلتي الى محمد ص واقد لو دنت اتى نفسي ذهبت قبل ان اسمع منك محمدا الكلام وان في رأسي

كما في ولو علم الله في احد منهم محمد خيرا لما اصطفى

آخيته

ما لا ارى فلما علم انه الملك بعث الى الشسع فجعل عن شسع نعله اي صار بحيث لما نعاه عنه فقد شسع النعل
قوله من سماع كلام اي القرآن على الخليفة فان السامع اذا اقر فهو حي بعد وفاته واذا انكر فهو ميت في حقه
او المعنى انه سبب لحيوة الاموات بالجهل والضلالة بحيوة العلم والايمان وسبب لموت الاحياء بالموت
الظاهرة او بالحيوة المعنوية ان لم يقبلوه وقيل يموت به الاحياء اي الموتى الارادة عن لذاذة هذه النشأة الذي
هو حيوة اخروية في دار الدنيا وهو بعيد كونوا اوعية العلم تحريص على استماع الوصية وقبولها ونشرها او على
متابعة الامام والتعلم منه وتعليم الغير قوله فان ضوء النهار هذا الكلام في ظهوره وضوء النهار لا يستكن
عن التعلم وان كنتم عالما فانه فوق كل ذي علم عليم او عن تفضيل بعض الاخوة على بعض والحاصل انه قد استقر في
نفوس الجماعة بسبب الحسد ان المستمعين من اصل واحد في الفضل سواء ولذا يستنكف بعض الاخوة و
الاقارب عن متابعة بعضهم وكان الكفار يقولون للانبياء ما انتم الا بشر مثلنا فاذا زال عن تلك الشبهة بالتنبيه
بضوء النهار في سائر الحالات المختلفة فان كلا من الشمس لكن بعضه اضوء من بعض كما قال الفجر وبعد طلوع الشمس وبعد الزوال
وهكذا بتبدل الاستعدادات والقابليات تختلف افاضة الانوار على المواد قوله اما علمت ان الله عز وجل
لما ذكر سابقا وتأكيد له قوله فجعل في ذريته النبوة والكتاب اشارة الى قوله تعالى ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا
جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا وفضلنا الخ اشارة الى قوله سبحانه وفضلنا بعض النبيين على
بعض واتينا داود زبورا وقد علمت استاثر اي علمت باتي جميعا استاثر الله محمدا اي فضله انما كان لوفور علمه
وعمله ومكارم اخلاقه لا بنسبه ولا بحسبه وانت تعلم ان الحسين افضل منك بجميع هذه الجهات ويحتمل ان
تكون ما مصدرية والباء للتعدية اي علمت استيثار الله اياه قوله اني لا اخاف فيما عندنا من نسخ في
الكافي اني اخاف ولعل انها اظهر قوله ولم يجعل الله الظاهر ان المراد تقطع علقه في قوله ذلك اي الشيطان
عليك سلطان يجري على الانكار ولا ينافي قوله انما سلطانه على الذين يتولونه لان ذلك بجعل انفسهم لا بجعل الله
الا السلطان في الاية محمول على ما لا يتحقق معه الجبر والمعنى انك من عباد الله الصالحين وقد قال تعالى ان عبادي ليس
لك عليهم سلطان ويحتمل ان يكون جملة معاتبة قوله وعند الله في الكافي وعند الله جل اسمه في الكتاب وراثة من
النبوة اضافها الله عز وجل في وراثة ابيه وانه ع علم الله اي كونه اماما مثبت عند الله في اللوح او في القرآن
وقد ذكر الله وراثته مع وراثة ابيه وامه كما سبق في وصية النبوة فيكون في بعض الى او مع ويحتمل ان
تكون في سببية كما ان الظاهر مما في الكتاب ان يكون كذلك قوله اني لا ازعم في رأسي كلاما اي في فضائلك
ومناقبك لا تتغير الدلاء اي لا تفنيه كثرة البيان من قولك نزفت ماء البئر اذا نزحت كله ولا تغيره
بعد الرياح كناية عن علوه وعلم تكلمه بقلة ذكره فان ما لو ذهب الرياح تتغير وفي الكافي فيه الرياح

ائمة

عليه

وفكما ءا بالنح فى عقوبته والاصوب نكهته قال الجوهرى استنكهت الرجل فنكه فى وجهى تنكه وتنكه نكها اذا
امرته بان ينكه ليعلم اشاربت هو ام غير شارب **باب** ما جرى بينه وبين مروان بن الحكم لعنه الله الاحكام
الطحاوية والثانية عن الثاقب لابن شهر اشوب ولا احتجاج عن محمد بن الشاب انه قال قال مروان الحكم والحسين
ابن على عليهما السلام لا تفخروا كم بفاطمة بما كنتم تفتخرون بعلينا وثوب الحسين وكان صلوات الله وسلامه عليه شديد
الغيضة فغيض على حلقه فتصرم ولوى عمامته على عنقه حتى غشى عليه ثم تركه واقبل الحسين على جماعة من قريش فقال
انشدكم الله الا صدقتموني ان صدقت اقول ان فى الارض حسينين كانا احب الى رسول الله منى وما خلق الله على وجه
الارض ابن بنت نبى غيرى وغير اخى قالوا لا قال فانى لا اعلم ان فى الارض ملعونا ابن ملعون غيرى واخى ابيه مطرود رسول
الله والله ما بين جابرس وجابلق احد هما بباب المشرق والاخر بباب المغرب رجلان من بنى تيم الله الاسلام اعدى لله
ولرسوله واهل بيته منك ومن ابيك اذ كان وعلانية قولا فيك انك اذا غضبت سقط رداؤك عن منكبيك قال
فوالله ما قام مروان من مجلسه حتى غضب فانتفض وسقط رداؤه عن عاتقه المناقب عبد الملك بن عمير الحاكم لما قتل
قال واخطب الحسن ع عائشة بنت عثمان فقال له مروان اذ زوجها عبد الله بن الزبير قال ابن معونة كتب الى مروان وهو
عامله على الحجاز يامره ان يخطب لحسن بنت عبد الله بن جعفر لابنه يزيد لعنه الله فاتى عبد الله بن جعفر فاخبر بذلك
فقال عبد الله قد امرها ليس الى انما هو لسيدنا الحسين ع وهو اخالها فاخبر الحسين ع بذلك فقال استخير الله ع اللهم
وفق لهذه الجارية رضاك من الحمد فلما اجتمع الناس فى مسجد رسول الله ع اقبل مروان حتى جلس الى الحسين ع وعنده
من الجلة فقال ان امير المؤمنين امرنى بذلك وان اجعل امرها اليك فما حكم ابيها بالغا ما بلغ من صلح ما بين الحسين ع وقضا
دينه واعلم ان من يخطبكم يريد الخير كيف يشتهى يزيد وهو كفو من لا كفو له وبوجه يستسقى
الغمام فقال اخبرنا ابا عبد الله فقال الحسين ع الحمد لله الذى اختارنا لنفسه وارتضانا لدينه واصطفانا
لخلقه صلى الله على محمد ثم قال يا مروان قد قلت فسمعنا اما قولك مهر ابيها بالغا ما بلغ فلعمرى لو اردنا
ذلك ما عدونا ناقة رسول الله ع فى بناته ونسائه واهل بيته وهو ثمانمائة عشر اوقية بكوت اربعمائة ثمانين
درهما واما قولك مع قضاء دينها فنحن نقضى دينها ونقضى دينا واما صلح ما بين هذين الجبلين فانا قوم
عادينا لله ولرسوله ولدينه نصالحكم للدنيا فلعمرى فلقد اعيا النسب فكيف النسب واما قولك ابى يزيد يشتهى
فتشتهى ضدا شتهى من هو خير من يزيد ومن ابيه يزيد واما قولك ان يزيد كفو من لا كفو له فمن كان
كفوا قبل اليوم فهو كفو اليوم ما زادته امارة فى الحكمة شيئا واما قولك بوجه يستسقى الغمام فانما كان ذلك
بوجه رسول الله ع واما قولك من يخطبنا بالكثير من يخطبه منا فانما يخطبنا اهل الجهل ويجهلنا اهل العقل
ثم قال ابهد كلام فاشهد ولجميعا انى قد زوجتك ام كلثوم بنت عبد الله ابى جعفر من ابنها القسم بن محمد بن

جعفر

جعفر على اربعمائة وثمانين درهما وقد نحلتها ضيعتى المدينة اوقال ارضى بالعقيق وان عليها فى السنة ثمانية
الاف دينار فقبلها لما اغنى الله تعالى فقبض وجمر مروان لعنه الله وقال اعلمه يا بنى هاشم بالمعين الا العداوة
فذكر الحسين ع خطبة الحسن ع عائشة وفيها قوله ع فان قال قائل ما موضع العذر يا مروان فقال لمروان ارنا سحركم
لعنه الله وقد اقلعه حدث الزمان فلما جئتكم فيه همتم وهممتم بالقبيح الشنائع فجابه ذكوان مولى بنى هاشم
اما والله لهم كل كريه وطمر هم بذلك فى الشائن فما لهم سوام من نظر لا كفوء هناك لا ملاذ الى الجهل كل جبار عنيد
الى الاخيار من اهل الجنان ثم انه كان الحسن ع تزوج بعائشة بنت عثمان توضيح قال الجوهرى تنحنح حلقه اى سعل
وقال الجاحظ والشنان بفتح النون وسكونها العداوة المناقب العقد عن الاندلسى دعا معوية مروان بن
الحكم فقال الذى على الحسين فقال اردى نخوجه عمال الشام وتعطه عن اهل العراق وتعطهم عنه فقال اردت
والله ان تسرح عنه وتبخلنى به فان صبرت لعمرى لعلى ما اكره وان اسأت اليه قطعت رحمه فاقامه لى سعيد بن
العاص فقال له يا ابا عثمان اتبع على الحسين فقال انك والله ما انحاف الحسين الا على من بعدك وانك تخلف له بقرة
ان صارت له بقرة وان اسابقه بقية فقد الحسين بمنبت النخلة شرب الماء وصعد فى الهواء ولا يبلغ الى السماء
توضيح قوله شرب الماء الظاهر انه صفة النخلة اى ان النخلة فى تلك البلاد تشرب الماء وتصعد فى الهواء وكلما صعدت
لا تبلغ السماء فكذلك هو كلما ترقى وطلب المرتبة لا يصل الى شئ ويحتمل ان يكون الضمير راجعا الى بقرة تفسير الفرات
على بن حماد وذكر منعنعا عن ابى الجارود ولا اصبغ ابن نباتة الحنظلى قال لما كان مروان على المدينة خطب الناس
فوقع فى امير المؤمنين على ابن ابى طالب ع فقال ان عمر اتى الحسين ابن على ابن ابى طالب ع فضل المدينة مروان فقد
وقع فى على ع فقال ما كان فى المسجد الحسن ع قال بل قال له شهادة له لولا ان ظلم الحسين ع مغضبا حتى دخل
على مروان فقال له يا ابن الزرقاء وبا ابن اكلة الفخذ انك انما تقع فى على ع فقال له مروان انك سبقت لا عقل لك فقال
له الحسين الا اخبرك بما قيل فى اصحابك وفى على ع قال ان الله تعالى يقول الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن
ودا فاذن لك لعن الله شيعة غاية ترابا لسانك لشيعة ربه المتقين فبشر بذلك النبى العربى لعل ابن ابى طالب ع
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عبد الله بن عبد الرحمن عن محمد العرزمى قال استعمل معوية مروان بن الحكم على المدينة وامره
ان يقوم لشباب قريش فقام على على ابن الحسين ع فانبه فقال اما اسمك فقال على بن الحسين فقال ما اسم
ابيك فقال على ع فقال ابو بكر ان يدع احد امن ولد الائمة علينا ثم قرض على فرجعت الى فاخبرته فقال ويلى
على ابن الزرقاء ذباغة الايام الولد ما يا لا يحبب ان يسمى احد منهم الا علينا توضيح ويلى على ابن الزرقاء اى ويل وعذاب
وشدة مؤلمة قال الجوهرى ويل كلمة مثل ويح الا انه كلمة عذاب ويقال ويله وويلك وويل وفى التذكرة ويلاه
قال الاعشى ويل عليك وويل منك يا رجل رجال الكشى روى ان مروان بن الحكم كتب الى معوية وهو عامله

الاخبار الائمة الباقر عليه السلام لعبد الله بن بشر عن جابر عن ابى جعفر ع قال لذلك هذه الاية فى الحسين
ع وعن مثله فقلت وما قتلوا جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف قال الحسين ع ان كان ضمن ان لا يقتل الحسين
ابن على عليه السلام فقتل ظلما وبخل الوليائه والقائم منا اذا قام طلب بثار الحسين ع فيقتل فيقتل بقتل
فلا يسرف فى القتل قال المقتول الحسين ع ووليه القائم والاسراف فى القتل ان يقتل غير قاتله
كان يقتل قاتله لا يدعه من الدنيا حتى تتغير رسول الله ع وعلى ع فلا يترك على ظهر الارض ظالما
ملك جبار ظالما تفسير العياشى عن سلام ابن المستنير عن ابى جعفر ع فى قوله ومن قتل مظلوما فقد جعلنا
لوليه سلطانا فلا يسرف فى القتل كان ضمن ولد الحسين ع قال له قلت وما قوله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا
فلا يسرف فى القتل قال لذلك فى الحسين ع ثم قال اما لا يترك ان يخرج كان ترى نبيا الى ان ترى الى الكتاب فى
قراءة جعله الله سلطانا فلا يسرف بالقيام بعمل الذى كان المقتول انما اسرف فى بنى امية لقتلهم الكثير فلو قتل جميع
اهل الارض فى دمه ما وصل بعد ولكن قتلهم به وانما الترضان يقتل من لم يكن كذلك فانما هو من ذلك
باب سورة الفجر وقراءتها وانها النفس المطمئنة الاخبار الائمة الشارية وكذلك الفجر الجديد وفى محمد
ابن العباس باسناده عن الحسن ابن يحيى باسناده عن محمد بن دارم بن قرة قال قال ابو عبد الله ع اقرأ سورة
الفجر فى فرائضكم وتوافلكم فانها سورة الحسين ابن على ع وابيها رحمكم الله تعالى فقال له ابو اسامة كل
حاضر يطلب كيف صارت هذه السورة لهم خاصة فقال لا اشهد فى الاقرار قوله يا ايتها النفس
المطمئنة الاية فى الحسين ع قال يقال له ارجعى الى ربك راضية مرضية فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى يعنى الحسين بن على ع
باب سائر الايات المتشابهة الاخبار الائمة الشارية الكافى عن محمد بن عبد الله عن ابى
الله عن ابى بصير قال قال سفيان الثورى ما رأيت اعلى الحسين ع فقال له ابى عبد الله ع فقال له سفيان الثورى
كاملا الزيارة عن عبد الله بن بكير عن ابى بكر بن ابى شعبة عن عمر بن عبد الله عن ابى عبد الله ع فى قوله تعالى
واذا المودة سئلت باى ذنب قتلت قال الذنب فى الحسين ابن على ع تفسير العياشى عن المعلى بن خنيس
عن ابى عبد الله ع قال حمعسق هو قتل النفس التى حرم الله ظلما قتلها الحسين ع لهم اعلم بها اما الاخبار

اهدر انسانا يترك ذلك الناس بعد ذلك حصول غير ابطوا لاجنة بالكسر الجلد والعداوة قوله ع الرطلين
اى رطلا الشاء والضبيب وفى الاحتجاج ولو لا ذلك لكان افضل شر قتل وشر ما يلد تحتم
الرطلين الثمين ما ان الله عليكم فوضعهما عنكم وفيه بعد قوله وان اكدك تكدك وهل ربك
الا كبلد الصالحين منك لخلفت لكم فيها بدلا الا ان شئت فانى اعوان كيد لشيطان لا يكون
على اهل الارض منه نفسك على انك تكيد ثم يخيب قوله وقوى نفسك تمثلك بولا الذين ظلموا وشمت
بهم بعد التسليم والعهد والميثاق وفيه ظلام من الظالمين يشرب التراب ويلب بالكلابة قوله لعلمه الله
لقد كان فى نفسه حسب فى اكل النحو الفساد الهمل لعلمه قال الفيروزابادى فيه اعوذ فيها
اساود حبا الاساود الحيات والشجيج جمع صبور على اى اسلم بكم ما دمت رسول الله فقد كسر
فاتم وهو يريد حسب الاظافر قال التمرات الاسود انا اراد ان يحشر الى تنفع ثم اضيب على الملوك مع انهى
اقر الاظفار قوله اذا الجهنة والجوهرى الشجيج الحقد تقول الست فلان على فلان اى اخرجه اخوه بقوله
لا يعلم بكذا اعلم بالله بل هو ولا احتجاج ان يحمل على الجهد لعلمه قوله ولا اعلمكم لعلمه الجاهل والحكمة اللاحقة
وفى بعض النسخ بالام ولعله من الحمل بمعنى الكيد والاول اظهر باب الايات الدالة على شهادته ع باب
ما نزل فيه قوله تعالى الذين قيل لهم كفوا ايديكم الاية الاخبار الائمة الطاهرة تفسير العياشى عن محمد بن مسلم عن ابى
ابى جعفر ع قال والله الذى صنعه الحسين ع على ع كان خيرا لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس والله لغير ذلك هذه
الاية انزلت فى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة واتوا الزكوة انما وجاشت الامام طالبوا القتال فلما
كتب عليهم قتال الحسين ع قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب وفى تاريخ اخوا الذين
قريب يعنون به تخيير الرسل اراد والاخرة الى القتال القتال القيام به وصاحبه كفوا ايديكم اى لا تعجلوا
الستكم الصادقة كتابه المقدمة على ما سبطه عن ثعلبة ابن ميمون عن الحسن بن زياد العطار قال
سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة فقال ويلك فى
الحسين ع على امر الله بالكف فلما كتب عليهم القتال قالوا الذين فى الحسين ع على تكسب الله عليه
وعلى اهل الارض ان يتابعوا ظلما قال على بن اسباط ورواه بعض اصحابنا عن ابى عبد الله ع قال ومعه
اهل الارض اقبلوا لكم تبليغا شيخ الطائفة بن موسى الحسن عن ابى عبد الله ع قال فى تفسيره الاية الذين
قيل لهم كفوا ايديكم عن الحرب واقيموا الصلوة ملازمة الصلوة وعلم القتال الذى الحسين ع قال ربنا لم كتبت علينا القتال
لولا اخرتنا الى اجل قريب قال ابو عبد الله ع ويح الفاجرة قال الله قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير
لمن اتقى الاية باب قوله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف فى القتل قال الحسين ع

الاخبار

على المدينة اما بعد فان عمر بن عثمن ذكر ان رجالا من اهل العراق ودجوه اهل الحجاز تختلفون الى الحسين
ابن علي وذكر انه لا يأمن ثوبه قد بحثت عن ذلك فبلغني انه لا يريد الخلاف فوصيه هذا ولست آمن ان
يكون هذا ايضا الما بعده فاكتب الي برأيك في هذا والسلام فكتب اليه معوية اما بعد فقد بلغني فهمت
ما ذكرت فيه من امر الحسين فاياك ان تعرض للحسين في شيء وان رأيت حسينا ما تركك فانا لا نريد ان نعرض له
في شيء ما وفي بيعتنا ولم ينازعنا سلطاننا فاكمن عنه ما لم يبد لك صفحته والسلام وكتب معوية الى الحسين عليه السلام
اما بعد فقد انتهت الي امور عنك ان كانت حقا فقد اطلت تركها رغبة عنك وتقربا منك فان من اعطى الله عهده
ومثاقه لجدير بالوفاء وان كان الذي بلغني عنك باطلا فانك اشقى الناس لذلك اشقى عن الناس لذلك وحظ نفسك اردت
ويحمد الله اوفى فانك متى ما انكرك تنكرني ومتى تنكرني فانك لك فاتق شق عصا هذه الامة وان تريدهم الله على
يديك في فتنة فقد عرفت الناس وبلوتهم فانظر لنفسك ولدينك ولامة محمد ولا يستخفنك الذين
لا يعلمون فلما وصل الكتاب الى الحسين كتب اليه اما بعد فقد بلغني كتابك تذكر انه قد بلغك عني امور لست
عنها راغبا وانا بها عندك جدير فان الحسنات لا يهدي لها ولا يسدد اليها الا الله واما ما ذكرت انه انهي
اليك عني فانه انما رفاه اليك المكاثرون المشاؤون بالنميم وما اريد لك حربا ولا اهلك خلافا وايم الله اني لخائف
الله في ترك ذلك وما اظن الله راضيا بترك ذلك ولا عاذرا بدون الاعذار فيه اليك وايم الله لئن لقيت الا بالحق
المدحض بحزب الظلمة واولياء الشيطان لست الفاني بحجر اخاكنده والمصلين الجاحدين الذين كانوا يتكرون
القتل ويستقبلون البدع ولا يخافون في الله لومة لائم ثم قتلتهم ظلما وعدوانا من بعد ما كنت اعطيتهم الايمان
المغلظة والمواثيق المؤكدة لا اخذهم بحدث كان بينك وبينهم ولا بإحنة تجدها في نفسك ولست قاتلهم حتى
احتج عليهم بما فعلت بحجر واصحاب حجر اليس قتلك العبد الصالح الذي اقر بالعبادة فنهض جسمه وسقمت لرؤيته بعد ما آمنته
واعطيته من عهد والله ومواثيقه ما لو اعطيته طائرا لنزل اليك من رأس الجبل ثم قتلته جرأة على ربك
واستخفافا بذلك العهد اولست المدعي زيادا بن سمية المولود على فراش عبيد ثقيف فزعمت انه ابن ابيك
وقد قال رسول الله الولد للفراش وللعاهر الحجر فتركت سنة رسول الله تعمدا وتبعت هواك بغير هدى من
الله ثم سلطته على العراقين يقطع ايدي المسلمين وارجلهم ويسمل اعينهم ويصلبهم على جذوع النخل كانك
لست من هذه الامة وليسوا منك اولست صاحب الحضرمي الذين كتب فيهم ابن سمية انهم كانوا على دين علي
فكتبت اليه ان اقتل كل من كان على دين علي فقتلهم وقتلتهم بامرك وبدين علي الذي كان يضرب عليه
اباك ويضربك به جلست مجلسك الذي جلست ولا ذلك لك اشرقك وشرف ابيك اولست بصانع في قتلك
فيما قلت انظر لنفسك ولدينك ولامة محمد واتق شق عصا هذه الامة وان تردهم الى فتنة واني لا اعلم

بحث كم

لمن قد

تنكرني لتركك

فتنة

فتنة اعظم على هذه الامة من ولايتك عليها ولا اعلم نظرا لنفسي ولدين ولامة محمد وعلينا افضل من ان اجاهدك
فان فعلت فانه قربة الى الله وان تركته فاني استغفر الله لذنبي واسأله توفيقه لارشاد امري وقلت
فيما قلت اني ان انكرتك تنكرني وان اكدك تكدني فبلدك فاتق ارجوان لا يضرني كيدك في وان لا يكون
على احد اضر منه على نفسك لانك قد ركبت جهلك وتحرصت على نقض عهدك ولعمري ما وفيت بشرط ولقد
نقضت عهدك بقتلك هؤلاء النفر الذين قتلتهم غدرا بعد الصلح والايمان والعهود والمواثيق فقتلتهم من
غير ان يكونوا قاتلوك وقتلوا ولم تفعل ذلك بهم الا لذكرهم فضلنا وتعظيمهم حقنا فقتلتهم مخافة امر لعلك لو لم
تقتلهم مت قبل ان تفعلوا وما اتى قبل ان تدركوا فابشر يا معوية بالقصاص واستيقن بالحساب واعلم ان لله
كتابا لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وليس الله بناس لاخذك بالظنة وقتلك اولياءه على التهم وقتلك
ونفيك اولياءه من ديارهم الى دار الغربة واخذك الناس ببيعة ابنك غلام حدث يشرب الخمر ويلعب بالكلاب
لا اعلك الا وقد خسرت نفسك وتبرت دينك وغششت رعيتك واخزيت امانتك وسمعت مقالة السفيه
الجاهل وانخفت الورع التقي بحلمه والسلام فلما قرأ معوية الكتاب قال لقد كان في نفسه ضب ما اشعره بقتال
يزيد يا امير المؤمنين لعله جوابا يضمره اليه يعتمد به تذكيره اياه شره فقال له ودخل عبد الله بن عمرو بن العاص فقال له
معوية اما رأيت ما كتب به الحسين قال وما هو قال كتاب كذا وكذا فقال دعا يمنعك ان تجيبه بما يستفز له نفسه
وانما قال ذلك فهوى معوية فقال يزيد كيف رأيت يا امير المؤمنين رأي فصحك معوية فقال التاء يزيد فقد اشار عمرو
بمثل رأيك قال عبد الله فقد اصاب يزيد فقال معوية اخطأتما ارأيتما ان ذهبت لعيب علي محقا ما عيبت
ان اقول فيه مثل لا يحسن ان يعيب بالباطل وما لا يعرف وقد ما عيبت رجلا بما لا يعرفه الناس لم يحتمل بعضهم
ولا براه الناس شيئا وكذبوه وما عيبك ان تعيب حسنا وانه ما ارى للعيب فيه موضعا وقد رأيت ذا كتب اليه
انوعده واهدده ثم رأيت ان لا افعل ولا احكمه الا احتجاج اما بعد فقد بلغني كتابك انه بلغك عني اموال تجبى
عنها اغنى من زعمت ان رغبت فيها وانا بغيرها عنك جدير ساقي الحديث نحو اما مر الى قوله وما ارى فيه للعيب
موضعا الا اني قد اردت ان اكتب اليه واوعده واهدده واستفيه واحمله ثم رأيت ان لا افعل قال فما كتب
اليه بشيء مسوء ولا قطع عنه شيئا كان يصل به كان يبعث اليه في كل سنة الف الف درهم سوى عروض
وهدايا من كل ضرب توضيح قوله فقد الحنك تركها اي اقتل بل ان تركها رغبة في ثواب الله او في بقاء المودة
او اظنك تركها لرغبتي عن فعلك ذلك وعدم رضاي بذلك شفقة عليك ويمكن ان يكون تركيبها بالباء الموحدة
اي اظنك تركبت هذه الامور للرغبة في الدنيا وتملكها وبها استهانا وبتبديل الاخير ما في نسخة الاحتجاج في جواب
ذلك وبتبديل الوسط ما في رواية الكشي انت اعلم ان راغب وشق كذا في عرض تفويق الجمع قوله وما انتم

فكدني

اعيب عليه

العصاة

المناسبة لهذه الابواب في باب علة اخبار العذاب عن قتلة ع ابواب اخبار الله تع انبيائه
ونبينا صلوات الله عليهم بشهادته ع باب جوامعها اخبره الانبياء عليهم الصلوة والسلام من
شهادته ع واعنهم لقتلته عليهم اللعنة الاخبار م في بعض مؤلفات اصحابنا روي مرسلا ان آدم لما
هبط الى الارض فمر حتى اهبطها السلام نصار يطوف الارض في طلبها فمر بكربلا فاعتمه وضاق صدره من
غير سبب فعثر في الموضع الذي قتل فيه الحسين حتى سال الدم من رجله فرفع راسه الى السماء وقال الهي هل
حدث مني ذنب اخر فما قبلتني به فاتى طف شجيع الارض وما اصابني مثل ما اصابني في هذه الارض فاوحى
الله اليه يا آدم ما حدث منك ذنب ولكن يقتل في هذه الارض ولدك الحسين ظلما فسال دمك موافقة لدمه
فقال آدم يا رب ايكون الحسين نبيا قال لا ولكنه سبط النبي محمد ع فقال آدم ع لقاتله ما قاتله يزيد لعين
اهل السموات والارض فقال آدم فاي شيء اصنع يا جبرئيل قال العنه يا آدم فلعنه اربع مرات وشيعة خلوات
الجبل عرفات فوجد حواء ذلك ذهبي اذ توحشا لما ركب في السفينة طاف بجميع الدنيا فلما مرت بكربلا
اخذته الارض وخاف نوح الغرق فدعا ربه وقال الهي طفت جميع الدنيا وما اصابني في مثل ما اصابني في
هذه الارض فنزل جبرئيل ع وقال يا نوح في هذا الموضع يقتل الحسين ع سبط محمد ع خاتم الانبياء وابن خاتم
الاوصياء فقال ع لقاتله ما جبرئيل قال لعنه اهل سبع طبقات وسبع ارضين فلعنه نوح اربع
مرات فسارت السفينة حتى بلغت الجودي واستقرت عليه وروي ان ابرهيم ع مر في ارض كربلا وهو
راكب فرسا فعثرت به وسقط ابرهيم وجرح راسه وسال دمه فالحد في الاستغفار وقال الهي اي شيء حدث
فنزل جبرئيل وقال يا ابرهيم ما حدث منك ذنب ولكن هنا يقتل سبط خاتم الانبياء وابن خاتم الاوصياء
فسال دمك موافقة لدمه قال يا جبرئيل ومن يكون قاتله قال لعنه اهل السموات والارضين والقلم جرى على
اللوح بلعنه باذن ربه فاوحى الله تع القلم اتاك استحقت الشقاء بهذا اللعين فرفع ابرهيم يديه ولعن
يزيد لعنا كثيرا وتفرس بلسان فصيح فقال ابرهيم لفرسه اي شيء عرفت حتى عثرت عليك عاتي فقال يا ابرهيم
انا اتعثر بكربلا على قاتل عترة وسقطت عن ظهري عظمت خطيئته وكان سبب لعن يزيد لعنه الله ص روي ان سحيم
كانت اغنامه ترعى بشط الفرات خبرا راعي انها لا تشرب الماء من هذه الشرعة منذ كذا يوما فسال عن
سبب ذلك فنزل جبرئيل وقال يا سحيم سل غنمك فانها تجيبك عن سبب ذلك فقال لها لم تشربن من هذا
الماء فقالت بلسان فصيح قد بلغنا ان ولد الحسين ع سبط محمد ع يقتل هنا عطشانا فنحن لا نشرب من هذه الشرعة
حزنا عليه فسالها عن قاتله فقالت يقتله لعين اهل السموات والارضين والخلائق اجمعين فقال اسمعيني اللهم
العن قاتل الحسين عليه السلام وروي ان موسى كان ذات يوم سائرا ومعه يوشع ابن نون فلما جاء الى الارض كربلا
ارض ع

اغرق نعله وانقطع شراكه ودخل الخشب في رجله فسال دمه فقال الهي اي شيء حدث فاوحى الله
اليه ان هنا يقتل الحسين ع فيسفك دمه فسال الدماء موافقة لدمه فقال رب ومن يكون الحسين
فقيل له هو سبط محمد المصطفى وابن علي المرتضى فقال ومن يكون قاتله فقيل هو لعين السموات في
البحار والوحوش في الفيفاء والطير في الهواء فرفع موسى يديه ولعن يزيد ودعى عليه وامن يوشع ابن نون
على دعائه ومضى لشانه وروي ان سليمان ع كان يجلس على بساطه ويسير في الهواء فمر ذات يوم وهو سابر
في ارض كربلا فاذا الريح بساطه ثلث دورات حتى خاف السقوط فسكت الريح ونزل البساط في
ارض كربلا فقال سليمان للريح لم سكنت فقالت ان هنا يقتل الحسين ع فقال ومن يكون الحسين ع فقالت
هو سبط محمد المختار وابن علي الكرار فقال ومن قاتله فقالت لعين اهل السموات والارض يزيد فرفع
سليمان يديه ولعنه ودعا عليه وامن على دعائه الانس والجن فهبت الريح وطار البساط وروي ان عيسى كان
سائحا في البراري ومعه الحواريون فمروا بكربلا فراوا اسدا كاسرا فاخذ الطريق فتقدم عيسى الى
الاسد وقال له لم جلست في هذا الطريق قال لانه عنا غمر فيه فقال الاسد بلسان فصيح اني لم اترك
الطريق حتى تلعنوا يزيد فقال الحسين ع فقال عيسى ومن يكون الحسين قال سبط محمد النبي الامي وابن علي
الولي قال ومن قاتله قال قاتله لعين السموات والدواب والسباع اجمع خصوصا ايام عاشورا فرفع عيسى
يديه ولعن يزيد ودعى عليه وامن الحواريون على دعائه فتحكى الاسد عن طريقهم ومضوا لشانهم باب
ما ورد في اخبار الله تع خصوص آدم على نبينا وعليه السلام الشهادة ع الاخبار الكتب في بعض مؤلفات اصحابنا
روى صاحب الدر الثمين في تفسير قوله تع فتلقى آدم من ربه كلمات انه راى من ساق العرش اسماء النبي
والائمة عليهم السلام فلقنه جبرئيل قال يا حميد بحق محمد يا عالي بحق علي يا فاطر بحق فاطمة يا محسن بحق الحسن
والحسين ومنك الاحسان فلما ذكر الحسين ع ثلاث مرات وانخشع قلبه وقال يا اخي جبرئيل من ذكر
الخامس بكى قلبي وكبد اعرق قال جبرئيل ولدك هذا يصاب بنصف ما اصابك فقال يا اخي
وما هي قال يقتل عطشانا غريبا وحيدا فريدا ليس له ناصر ولا معين ولو تراه يا آدم وهو يقول واعطشاه
واقلة ناصراه حتى يحول العطش بينه وبين السماء كالدخان فلم يجبه احد الا بالسيوف وشرب الحتوف
فيذبح ذبح الشاة من قفاه ويهب سلبه على الوحوش وتشمر رؤسهم وانصاره في البلدان ومعهم النسوان
كذلك سبق في علم الواحد المنان فبكى آدم وجبرئيل بكاء الثكلى باب اخبار الله تع نوح بشهادته ص
الاخبار الصحابة والتابعين الخرائج والجرائح من تاريخ محمد التجار شيخ المحدثين بالمدينة المستنصرية
باسناده مرفوع الى انس ابن مالك عن النبي ص قال لما اراد الله ان يهلك قوم نوح اوحى الله الى الارض ان

وهنا م

كربلا

تحقق نسخة بخط ابن شهر آشوب

بمصيبة

يعني ارشد عطش

بغداد

الواح الثلج فلما شقها لم يدر ما يصنع بها فهبط جبرئيل فاراه بهيئة السفينة ومعه تابوت بها ثمانية
الف مسمار فقسمها بالمسامير كلها السفينة الى ان بقيت خمسة مسامير ضرب بيده الى مسمار فاشرق
بيده واضاء كما يضيء الكوكب الذي في السماء فخر نوح ناظرا الى المسمار بلسان طلق ذلق فقال انا
اسم خير الانبياء محمد بن عبد الله فهبط جبرئيل فقال له يا جبرئيل ما هذا المسمار الذي ما رايت مثله
فقال هذا باسم سيد الانبياء محمد بن عبد الله اشير على اوتها على جانب السفينة الايمن فضرب بيده
الى مسمار ثان فاشرق واضاء فقال نوح وما هذا المسمار فقال نوح هذا مسمار اخيه وابن عمه سيد الاوصياء
علي ابن ابيطالب فاشير على جانب السفينة الايسر فاوتها ثم ضرب بيده الى مسمار ثالث فرمى واشرق واضاء
فقال جبرئيل هذا مسمار فاطمة فاشير الى جانب مسمار ابيها ثم ضرب بيده الى مسمار رابع فرمى واضاء فقال جبرئيل
هذا مسمار الحسن فاشير الى جانب مسمار ابيه ثم ضرب بيده الى مسمار خامس فرمى واضاء واظهر النداء فقال
هذا الدم فلكم قصة الحسين وما تقتل الامة به فلعن الله قاتله وظالمه ومخاذله **باب** اخبار الله
ابرهيم لشهادة الائمة الثمانية الخصال ابن عباس عن ابن قتيبة عن الفضل قال سمعت الرضا يقول
لما امر الله تعالى ابرهيم ان يذبح مكان ابنه اسمعيل الكبش الذي انزله عليه تمنى ابرهيم ان يكون قد ذبح ابنه
اسمعيل بيده وانه لم يؤمر بذبح الكبش ليجد في قلبه ما يجد الى قلب الوالد الذي يذبح اعز ولده عليه ليستحق
بذلك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب فاوحى الله تعالى اليه يا ابرهيم احب خلقي الي فقال
يا رب ما خلقت خلقا احب الي من حبيبك محمد فاوحى الله اليه افهو احب اليك او نفسك قال بل هو احب
الي من نفسي قال افولده احب اليك ام ولدك قال بل ولده قال فيذبح ولده ظلما على ايدي اعدائه اوجع
لقلبك او ذبح ولدك بيدك في طاعتي قال بل ذبحه على ايدي اعدائه اوجع لقلبي قال يا ابرهيم
فان طائفة تزعم انها من امة محمد ستقتل الحسين ابنه من بعده ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش وستوجب
بذلك سخطي فجزع ابرهيم لذلك وتوجع قلبه واقبل يبكي فاوحى الله تعالى يا ابرهيم قد فديت جزعك على ابنك
اسمعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين وقتله واوجب لك اربع درجات اهل الثواب على المصائب
وذلك قول الله تعالى وفديناه بذبح عظيم **بيان** وجزعه قد اوجزه على هذا الخبر عضال له وانه اذا كان
المراد بالذبح العظيم قتل الحسين لا يكون الفدى عبارة عن اجل رتبة من المفدى به فان اتمتاه اشرف من اولي
العزم عليهم السلام فكيف من غيرهم وان الظاهر استعمال لفظ الفداء التعويض عن الشيء وهو في الخبر ظاهر
واجيب بانه الحسين لما كان من اولاد اسمعيل وكان ذبح اسمعيل لو وجد نبيا ولد اسائر الائمة
وسائر الانبياء عليهم السلام من ولد اسمعيل فانا نعوض من ذبح اسمعيل بذبح واحد من سائر اولاده وهو الحسين

ابن عبد الله بن الحسين الموقول ثبت بالفقه يعني نكاته

فكانه عوض عن ذبح الكل وعدم وجودهم بالكلية بذبح واحد من الاجزاء بخصوصه ولا شك في ان
مرتبة كل السلسلة اعظم واجل من مرتبة الجزء بخصوصه وقيل ليس في الخبر انه فدى اسمعيل
بالحسين بل فيه انه فدى جزع ابرهيم على اسمعيل بجزعه على الحسين وظاهر ان الفداء على هذا ليس على
معناه بل المراد التعويض ولما كان اسفه على ما فات منه من ثواب الجزع على ابنه عوضه الله بما
هو اجل واشرف واكثر ثوابا وهو الجزع على الحسين والحاصل ان شهادة الحسين كان امرا مقررا
ولم يكن لرفع قتل اسمعيل حقيقة بل الاشكال وعلى ما ذكرنا لا يحتمل وجهين الاول ان تقدير مضاف
اي فديناه بجزع مذبوح عظيم الثاني ان يكون الباء سببية اي فديناه بسبب مذبوح عظيم
بان جزع عليه وعلى التقديرين لا بد من تقدير مضاف وتجوز في اسناده في قوله وفديناه والله يعلم **باب**
اخبار الله تعالى زكريا بشهادة الاخبار الائمة صاحب الاحتجاج لاحتجاج سعد بن عبد الله قال سالت
القائم عن غربة اهل هذه الحروف من انباء الغيب اطلع الله عليها عبده زكريا ثم قصها على محمد وذلك
ان زكريا سال الله ربه ان يعلمه اسماء الخمسة فاهبط عليه جبرئيل فعلمه اياها فكان زكريا يدعو محمدا وعليا
وفاطمة والحسن عليهم السلام سرا عن قومه ويخلو بذكرهم واذا ذكر اسم الحسين خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة
الهيرة فقال الهي ما بالي اذا ذكرت اربعة منهم تسليت باسمائهم من همومي واذا ذكرت الحسين تدمع
عيني وتشور نفرتي فانبأه الله تعالى عن قصته فقال كهيعص فالكاف اسم كربلا والهاء هلاك العترة الطاهرة
والياء يزيد وهو ظالم الحسين والعين عطشه والصاد صبره فلما سمع ذلك زكريا لم يفارق مسجده ثلاثة ايام
ومنع فيه الناس من دخوله من الدخول عليه واقبل على البكاء والتحسر فكان يناجي ربه الهي اتفجع خير خلقك بولده
الهي اتنزل بلوى هذه الرزية بفنائه الهي اتلبس علياء فاطمة ثياب هذه المصيبة الهي اتحل كربة هذه المعيبة
بساحتهما ثم كان يقول الهي ارزقني ولدا تقر به عيني على الكبر فاذا رزقتنيه فاشقني بحبه ثم افجعني به كما تفجع
محمدا حبيبك بولده فرزقه الله يحيى فجعله وكان حمل يحيى ستة اشهر وحمل الحسين كذلك الخبر **توضيح**
سرى عنه بضم السين وكسر الراء المشددة والهمزة بالضم تتابع النفس وفرا اخرج نفسه بعد مدة اياما
الزفرة وبضم الفاء كذلك **باب** اخبار الله تعالى اسمعيل بن خرقيل صادق الوعد وكان رسولا نبيا بشهادة
الاخبار الائمة الصادق عن علل الشرايع ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن محمد بن مسلم
عمن ذكره عن ابي عبد الله قال ان اسمعيل الذي قال الله عز وجل في كتابه واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق
الوعد وكان رسولا نبيا لم يكن اسمعيل بن ابرهيم بل كان نبيا من الانبياء بعثه الله تعالى قومه فاخذوه
فسلخوا فروة راسه ووجهه فاتاه ملك فقال ان الله جل جلاله يقرئك السلام ويقول لك قد رايت ما صنع بك
وقد امرني بطاعتك فمرني بما شئت فقال لي

بوست سر

وابهرة

اذا ذكرته

خنق عبرة

أسوة بما يصنع بالحسين بن علي كامل الزيارة ابي عن سعيد عن ابن عيسى وابن ابي الخطاب وابن يزيد جميعا عن محمد بن
سنان مثله علل الشرائع ابي عن سعد عن ابن يزيد عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة عن ابي بصير عن
ابي عبد الله ع ان اسمعيل كان رسولا نبيا سلط الله عليه قومه نشروا جلدة وجهه وفروة راسه فاتاه
ربه تبارك العالمين فقال له ربك يقرئك السلام ويقول قد رايت ما صنع بك وقد امرني بطاعتك فمرني بما شئت
فقال يكون ذلك بالحسين بن علي اسوة كامل الزيارة ابي عن سعد بن عبد الله وابن ابي الخطاب وابن يزيد جميعا عن
محمد بن سنان مثله كامل الزيارة محمد بن الحسن عن ابيه عن جده عن علي بن محمد بن زياد عن محمد بن سنان عمن ذكره عن ابي
عبد الله ع مثله كامل الزيارة محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب واحمد بن الحسن بن فضال عن عبد الله بن مسكان
عن يزيد الجعفي قال قلت لابي عبد الله ع يا ابن رسول الله اخبرني عن اسمعيل الذي ذكره الله في كتابه حيث يقول
اذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا اكان اسمعيل نبيا وهيهم ع فقال ان الناس يزعمون
ان اسمعيل نبي وهيهم فقال ع ان اسمعيل مات قبل ابرهيم وان ابرهيم كان نبيا ورسولا قائما صاحب شريعة قال فمن اصاحب
ارسل اسمعيل اذ قلت فمن كان جعلت فداك قال فان اسمعيل بن خرقيل الذي بعثه الله الى قومه فكذبوه
وقتلوه وسلخوا وجهه فغضب الله عليهم فبعث اليهم سطاطائيل ملك العذاب فقال له يا اسمعيل انا سطاطائيل ملك
العذاب بعثني ربي اليك لاعذب قومك بانواع العذاب ان شئت فقال اسمعيل لا حاجة لي في ذلك يا
سطاطائيل فاوحى الله اليه فما حاجتك يا اسمعيل فقال اسمعيل يا رب انك اخذت الميثاق لي بالنبوة
بالربوبية ولمحمد ع بالنبوة ولاوصيائه بالولاية واخبرت خيرخلقك بما تفعل امته بالحسين ع من بعده
فبهما وانك وعدت الحسين ان تكره الى الدنيا حتى ينتقم بنفسه ممن فعل ذلك به فما حاجتي اليك يا رب ان تكرني
الى الدنيا حتى انتقم ممن فعل ذلك به افضل كانا تكرا الحسين ع فوعد الله اسمعيل بن خرقيل ذلك فهو
يكر مع الحسين ع بين يدي علي عليه السلام باب ما وجد من خبر شهادته ع في الكتب السابقة والبيع والكنائس
وغيرها الكتب السابقة وغيرها ابي الصدوق ابن المتوكل عن محمد العطار عن ابن عيسى عن علي بن الحكم
عن عمر بن حفص عن زياد بن المنذر عن سالم بن الجعد قال سمعت كعب الاحبار يقول ان في كتابنا ان رجلا
من قرابة رسول الله يقتل ولا يبقى عرق ولا ساق الا خضب فيعانقه الحور العين فقربنا الحسين ع فقلنا هو
هذا قال لا قال فقربنا الحسين ع فقلنا هو هذا قال نعم ومنها ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن نضر بن مزاحم
عن عمر بن سعد عن ابي شعيب الثعلبي عن يحيى بن يعلى عن امام لبني سليم عن اشياخ لهم قالوا عزرنا بالاولى ومن قدمنا
كنيسة مكتوبا فيها اسم فوجدنا مكتوبا ابرجو من قتل الحسين شفاعة جده يوم الحساب قال فاضافنا منكم
هذا في كنيستكم قالوا قبل ان يبعث نبيكم بثلثمائة عام منير الاحزان لابن نما روى الطبري عن جماعة عن سليمان الاعمش

قال

قالوا قال بينا انا في الطواف ايام الموسم اذا رجل يقول اللهم اغفر لي وانا اعلم انك لا تغفر فسالته عن
السبب فقال كنت احد الاربعين الذين حملوا راس الحسين الى يزيد على طريق الشام فنزلنا اول مرحلة
رحلنا من كربلا على دير للنصارى والراس مركوز على رمح فوضعنا الطعام ونحن ناكل اذا بكف على حائط
الدير يكتب عليه بقلم حديد سطرا بدم ارجو انه قتلك حسينا شفاعة جده يوم الحساب فخرج عظيم من عاشق الدير
واهوى بعضنا الى الكف ليأخذه فغابت فعاد اصحابي وحدثوا عبد الرحمن بن مسلم عن ابيه انه قال غزونا
بلاد الروم فاتينا كنيسة من كنائسهم قريبة من القسطنطنية وعليها شيء مكتوب فسالنا اناسا من اهل
الشام يقرؤن بالرومية فاذا هو مكتوب هذا البيت وذكر ابو عمر الزاهد في كتاب الياقوت قال قال عبد
الله بن الصفار صاحب ابي حمزة الصوفي قرؤنا غزاة وسبينا سبيا وكان فيهم شيخ من عقلاء النصارى فاكرمنا
واحسنا اليه فقال لنا اخبرني ابي عن ابائه انهم حضروا في بلاد الروم حفر اهل ان يبعث العربي صلى الله عليه وآله
فاسابوا بحجر مكتوب بالمسند هذا البيت ارجو الحسينية قتلت بعينا شفاعة جده يوم الحساب والمسند
كلام اولاد شيث الذي الف لابن شهر اشوب قال سعيد بن ابي وقاص ان قرب ساعة الا ادري قال قبل ببعث النبي
خلقت القدرة منهم عصبة ثاروا بصفين وفي يوم الجمل والنهروان القتال الحسين بعده واحتشروا على ابنه حتى قتل
توضيح تحلف المقدار اي جاوزوا قدرهم وتعدوا طورهم او كثروا حتى لا يحيط بهم مقدار وعده قوله ثاروا
من الثوران او من الثار من قولهم ثارت القتيل اي قتلت فالدفاتهم كانوا يعرون طلب دم عثمان ومن قتل منهم في غزوات
الرسول ويؤيده قوله والنهروان ثاروا اي طلبوا الثار بعد ذلك من الحسين ع لاجل من قتل منهم في الجمل والصفين
وغير ذلك او المعنى انهم قتلوه حتى لزم ثاره انتهى باب اخبار الله تعالى بتبيانه بشهادته ع باب اخبار الله
بتبيانه بشهادته وقت حمله ع بواسطة جبرئيل ع الاخبار الائمة الصادق ع كامل الزيارة ابي عن سعد عن ابن
عيسى عن الوشاء عن احمد بن عايذ عن سالم بن مكرم عن ابي عبد الله ع قال لما حملت فاطمة ع بالحسين ع جاء جبرئيل ع
الى رسول الله ص فقال ان فاطمة ستلد ولدا تقتله امتك من بعدك فلما حملت فاطمة الحسين ع كرهت حملها حين
وضعته كرهت وضعه ثم قال ابو عبد الله ع هل رايتم في الدنيا امانا قط غلاما منكم ولكنها كرهت لانها علمت
انه سيقتل قال وقبله زرارة هذه الاية ووصينا الانسان بوالديه حسنا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله
وفصاله ثلثون شهرا توضيح قوله ع لما حملت اهل المعنى قريب حملها او المراد بقوله جاء جبرئيل مجيئه قبل ذلك او
بقوله حملت ثانيا شعرت به ولعله على هذا التاويل الباء في قوله بوالديه للسببية وحسنا مفعول وصينا
وفي بعض القراءات حسنا بالتحريك فهو صفة مصدر محذوف اي ايصاء حسنا فعلى هذا يحتمل ان يكون المراد
بقوله وصينا جعلناه وصيا قال في مجمع البيان قراء اهل الكوفة احسانا والباقون حسنا وروي عن علي ع

عليه

حملت وحي حسن بن فرث
وجه جبرئيل

وابن عبد الرحمن حسنا بفتح الحاء والسين انتهى قالوا له يا رسول الله وامير المؤمنين كما في سائر الاخبار
ويحتمل الظاهر ايضا كامل الزيارة محمد بن جعفر الرزاز عن ابي الخطاب عن محمد بن عمر وبن سعيد عن رجل
من اصحابنا عن ابي عبد الله ع ان جبرئيل نزل على محمد ص فقال يا محمد ان الله يقرأ عليك السلام ويبشرك
بمولود يولد من فاطمة تقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل وعلى ربي السلام لا حاجة لي في مولود
يولد من فاطمة تقتله امتي من بعدي فخرج جبرئيل الى السماء ثم هبط فقال له يا محمد ان ربك يقرأ عليك السلام
ويبشرك انه جاعل في ذريته الامامة والولاية والوصية فقال قد رضيت ثم ارسل الى فاطمة ان الله
يبشرني بمولود يولد منك تقتله امتي من بعدي فارسلت اليه ان لا حاجة لي في مولود يولد مني تقتله
امتك من بعدك فارسل اليها ان الله جاعل في ذريته الامامة والولاية والوصية فارسلت اليه اني قد
رضيت فحملته كرها ووضعته كرها وحملته ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال
رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي فلو انه قال
اصلح لي ذريتي كانت ذريته كلهم محمدا ولم يضع الحسين في فاطمة ولكن اشقى ولكنه كان نوى النبوة فضع
ابهامه في فيه فمص منها ما يكفيه اليومين والثلثة فنبت لحم الحسين من لحم رسول الله ص ودمه ولم
يولد مولود لستة اشهر الا عيسى ابن مريم والحسين بن علي ع كامل الزيارة ابن سعد عن علي بن اسمعيل بن عيسى عن
محمد بن عمر وبن سعيد باسناده مثله كامل الزيارة ابن عن سعيد عن محمد بن حماد عن اخيه احمد عن محمد بن عبد الله عن
ابيه قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان جبرئيل اتى رسول الله ص فقال له السلام عليك يا محمد الا ابشرك بغلام تقتله
امتك من بعدك فقال لا حاجة لي فيه قال فانفض الى السماء ثم عاد اليه الثانية فقال مثل ذلك فقال لا حاجة لي
فيه فقال ان ربك جاعل الوصية في عقبه فقال نعم ثم قام رسول الله ص فدخل على فاطمة فقال لها ان جبرئيل
اتاني فبشرني بغلام تقتله امتي من بعدك فقالت لا حاجة فيه فقال لها ان ربي جاعل الوصية في عقبه فقالت نعم اذن فقال
فانزل الله تبارك وتعالى عند ذلك هذه الاية فحملته امه كرها ووضعته كرها الى موضع اعلام جبرئيل اياها بقتله
فحملته كرها بامارة مقتوله ووضعته كرها لامارة مقتوله **باب** هو مما اخبار الله تعالى النبي ص بشهادته ص خصوصا بعد
مولده بواسطة جبرئيل وغيره الاخبار الصحابة والتابعين شيئا لاجزاء باسناده عن زوجة العباس بن عبد المطلب
وهي ام الفضل لبابة بنت الحرث قالت رايت في النوم مولد الحسين ع كان قطعة من لحم رسول الله ص قطعت ووضعت
في حجري فقصصت الرؤيا على رسول الله ص فقال ان صدقت رؤياك فاطمة ستلد غلاما اوادفعه
اليك لترضعيه فجرى الامر على ذلك فجئت به يوما فوضعته في حجره فبال فقطرت منه قطرة على ثوبه فقرصته
فبكى فقال كالمغضب مهلا يا ام الفضل فقد اثوبي بغسله وقد اوجعت ابني قالت فتركته ومضيت لحاجتي

بماء

بماء فجئت فوجدته ص يبكي فقلت مما بكاؤك يا رسول الله فقال اتاني واخبرني ان امتي تقتل
ولدي هذا قال وقال اصحاب الحديث فلما اتت على الحسين سنة كاملة هبط على النبي ص اثنا
عشر ملكا على صور مختلفة احدهم على صورة بني آدم يعزونه ويقولون انه سينزل بولدك الحسين
ابن فاطمة ما نزل بهابيل من قابيل وسيعطى مثل اجر هابيل ويحمل على قاتله مثل وزر قابيل ولم يبق ملك
الا نزل الى النبي ص يعزونه والنبي ص يقول اللهم اخذل خاذله واقتل قاتله ولا تمتعه بما طلبه وعن اسعد
ابن عقيل عن ابيه عن انس ابن ابي سحيم قال سمعت رسول الله ص يقول ان ابني هذا يقتل بارض العراق
فمن ادركه منكم فلينصره فنصره انس مع الحسين كربلاء فقتل معه ورويت عن عبد الصمد بن احمد بن ابي الجيش
عن شيخه ابي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي عن رجاله عن عائشة قالت دخل الحسين على النبي ص وهو غلام يلعب
فقال اي عائشة الا اعجبك لقد دخل علي آنفا ملك ما دخل علي قط فقال ان ابنك هذا مقتول وان شئت
اريتك من تربة التي يقتل بها فتناول ترابا احمر فاخذه ثم اسلمه فخرجت فادرته فاخرجته يوم قتل وهو
دم دري مثل هذا عن زينب بنت جحش وعن عبد الله بن يحيى قال رحلنا مع علي ع الى صفين فلما حاذى
بنينوى نادى صبرا ابا عبد الله فقال دخلت على رسول الله ص وعيناه تفيضان فقلت يا نبي الله ما لي
يا رسول الله ما لعينيك تفيضان اغضبك احد قال لا بل كان عندي جبرئيل فاخبرني ان الحسين
يقتل بشاطئ الفرات وقال هل لك ان اشمك من تربته قلت نعم فمد يده فاخذ قبضة من تراب فاعطانيها
فلم املك عيني ان فاضتا واسم الارض كربلاء قال انت عليه سنتا خرج النبي ص الى سفر فوقف
بعض الطريق واستعبر ودمعت عيناه فسئل عن ذلك فقال هذا جبرئيل يخبرني عن ارض بشاطئ الفرات
يقال لها كربلاء يقتل فيها ولدي الحسين وكان انظر اليه والى مصرعه ومدفنه وكان انظر الى السباء
على اقتاب المطايا وقد اهدي راس ولدي الحسين ع الى بني لعنة الله فوالله ما ينظر احد الى راس الحسين
ويفرح الا خالف الله بين قلبه ولسانه وعذبه الله عذابا اليما ثم رجع النبي ص من سفره فمر بما هو اكثيبا
حزينا فصعد المنبر واصعد معه الحسن والحسين وخطب ووعظ الناس فلما فرغ من خطبته وضع يده اليمنى
على راس الحسن واليسرى على راس الحسين وقال اللهم ان محمدا عبدك ورسولك وهذان آل بيت عترتي وخيار
ارومتي وافضل ذريتي وقد خلفتهما في امتي وقد اخبرني جبرئيل ان ولدي هذا مقتول بالسم والاخر
شهيد مضرج بالدم اللهم فبارك له في قتله واجعله من سادات الشهداء اللهم لا تبارك في قاتله وخاذله
واصله حر نارك واحشره في اسفل درك الجحيم قال فضج الناس بالبكاء والعويل فقال لهم النبي ص اتبكون
ولا تنصرونه اللهم فكن انت له وليا وناصرا ثم قال يا قوم اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي

ان جبرئيل

بلدج

مقتول بخدعة

الناس

نحو

وارد ومن مزاج ماء ومن مزاج ماء ومن فؤادي ومحبتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض الا واني لا اسئلكم فيه الا
ما امرني ربي ان اسئلكم عنه سألتكم عن المودة في القربى واحذركم ان تلقوني غدا على الحوض وقد بدلتم
عترتي وقتلتم اهل بيتي وظلمتموهم الا انهم سيردون علي يوم القيمة ثلث رايات من هذه الامة الاولى راية سوداء
مظلمة قد فزعت منها الملائكة فتقف علي فاقول لهم ما انتم فيتلعثمون ذكري ويقولون نحن اهل التوحيد من
العرب فاقول لهم انا احمد نبي العرب والعجم فيقولون نحن من امتك يا قول كيف خلفتموني من بعدي في اهل بيتي وعترتي
وكتاب ربي فيقولون اما الكتاب فضيعناه واما العترة فحرصنا ان نبيدهم عن جدد الارض فلما سمع ذلك منهم
امرهم بهم ويجيء فيصدرون عطاشا سودة وجوههم ثم ترد علي راية اخرى اشد سوادا من الاولى فاقول لهم كيف
خلفتموني من بعدي في الثقلين كتاب الله وعترتي فيقولون اما الاكبر فحرفناه واما الاصغر فقتلناهم كلهم
مزقا فاقول اليكم عني فيصدرون عطاشا سودة وجوههم ثم ترد علي راية تلمع وجوههم نورا فاقول لهم من
انتم فيقولون نحن كلمة التوحيد والتقوى من امة محمد المصطفى ونحن بقية اهل الحق حملنا كتاب ربنا وحللنا حلاله
وحرمنا حرامه واحببنا ذرية نبينا محمد وصدقناه ونصرناهم من كل ما نصرنا به انفسنا وقاتلنا معهم من ناوأهم فاقول لهم ابشروا
فاقول انا نبيكم محمد ولقد كنتم في الدنيا كما قلتم ثم اسقيهم من حوضي فيصدرون مروين مستبشرين يدخلون
الجنة خالدين فيها ابدا الابدين **باب** اخرى وهو ما اخبر الله تعالى نبيه بشهادته وشهادة اخيه الحسين عليه السلام
جبرئيل حضورهما الاخبار الصحابة والتابعين روى في بعض مؤلفات الاصحاب عن ام سلمة رضي الله عنها قالت رسول
الله صلى الله عليه وآله ذات يوم ودخل في الحسن والحسين عليهما السلام وجلسا الى جانبيه فاخذ الحسن على ركبته اليمنى والحسين
على ركبته اليسرى وجعل يقبل هذا تارة وهذا اخرى واذا بجبرئيل قد نزل فقال يا رسول الله ان امتك تحب الحسن والحسين
فقال وكيف لا احبهما وهما ريحانتاي من الدنيا وقرتا عيني فقال جبرئيل يا نبي الله ان الله قد حكم عليهما
بامر فاصبر له فقال وما هو يا اخي قد حكم علي هذا الحسن ان يموت بسم مي وعلى هذا الحسين ان يموت بوجاوة
كربلا بغدر دعوة مستجابة فان شئت كانت قصوتك لولدك الحسن والحسين فادع الله ان يسلمهما من السم
والقتل وان شئت كانت مصيبتهما ذخيرة في شفاعتك للعصاة من امتك يوم القيمة فقال النبي
يا جبرئيل انا راض بحكم ربي لا ارد لما يريده وقد احببت ان تكون ذخيرة لي لشفاعتي في
العصاة من امتي ويقضي الله في ولدي ما يشاء ومنه وروي عن بعض الثقات الاخيار ان الحسن والحسين
عليهما السلام دخلا يوم عيد على جدهما رسول الله صلى الله عليه وآله فقالا يا جداه اليوم يوم العيد وقد قرن ولد
العرب بالوان اللباس وليس واحد بدد وليس لنا ثوب جديد فقد توجهنا الى ذلك البيت فنامل النبي حالهما
وبكى ولم يكن عنده في البيت ثياب تلبسهما ولا راى ان يمنعهما فيكسر خاطرهما فاستعار ثوبا من جاره فقال الهي اجبر قلبهما

وقلبا تهما فنزل جبرئيل ومعه حلتان بيضاوان من حلل الجنة فسر النبي وقال لهما يا سيدي
شباب اهل الجنة خذا اثوابا خاطها خياط القدرة على قدرة منكما فلما رآيا الحلة بيضاء
قالا يا جداه كيف هذا وجميع صبيان العرب لابسون الوان الثياب فاطرق النبي ساعة متفكرا
في امرهما فقال جبرئيل يا محمد طيب نفسا وقر عينا ان الله تعالى صبغ الله تعالى معهما هذا الامر ويفرح
قلوبهما باي لون شاءا فامره محمد باحضار الطست والابريق فاحضرا فقال جبرئيل يا رسول الله انا
اصب الماء على هذا الحلة وانت تفركهما بيدك فتصبغ لهما باي لون شاءا فوضع النبي حلة الحسن في
الطست فاخذ جبرئيل يصب الماء ثم اقبل النبي على الحسن وقال له يا قرة عيني باي لون تريد حلتك
فقال اريدها خضراء ففركها النبي بيده في ذلك الماء فاخذت بقدرة الله لونا اخضر فايقا كالزبرجد
الاخضر فاخرجها النبي واعطاها الحسن فلبسها ثم وضع حلة الحسين في الطست واخذ جبرئيل يصب
الماء فالتفت النبي الى الحسين وكان له من العمر خمس سنين وقال له يا قرة عيني باي لون تريد حلتك فقال
الحسين يا جداه اريدها حمراء ففركها النبي بيده في ذلك الماء فصارت حمراء كالياقوت الاحمر فلبسها
الحسين فسر النبي بذلك وتوجه الحسن والحسين الى امهما فوجدا جبرئيل مع امهما فلما شاهدت تلك
الحالة قال النبي يا اخي في مثل هذا اليوم فرح فيه ولداي تبكي وتحزن فيا لله عليك الا ما اخبرتني فقال
جبرئيل اعلم يا رسول الله ان اختيار ابنيك على اختيار اللون دلالة للحسن ان يسقوه السم ويخضر لون جسده
من عظم السم ولابد للحسين ان يقتلوه ويذبحوه ويخضب بدنه من دمه فبكى النبي وزاد حزنه لذلك
باب ما اخبر الله تعالى من شهادته في الجنة بلسان الحوراء والرضوان الاخبار الصحابة والتابعين
تفسير القرآن باسناده عن خلد بن عن النبي قال لما اسري بي اخذ جبرئيل بيدي فادخلني الجنة وانا اسير فاذا
انا بشجرة من نور مكللة بالنور في اصلها ملكان يطويان الحلل والحلل الى يوم القيمة ثم تقدمت امامي فاذا انا
بتفاح لو ان تفاحا من عظمه فاخذت واحدة فتفلقت فخرجت على منها حوراء كان مقاديم اجفانها النور
فقلت لمن انت فبكت وقالت انا لابنك المقتول ظلما الحسين بن علي بن ابي طالب ثم تقدمت امامي فاذا بطير
ابيض من الزبد واحلى من العسل فاخذت رطبة فاكلتها وانا اشتهيها فتحولت الى رطبة نطفة في صلبي فلما
هبطت الى الارض واتفقت خديجة فحملت بفاطمة فقال فاطمة حورا الانسية فاذا اشتقت الى رائحة الجنة
فشممت رائحة ابنتي فاطمة م في بعض مؤلفات الاصحاب روي ان الحسن لما مات فاطمة ونفد شاياه
وجرى السم في بدنه تغير لونه واخضر فقال له الحسين ما الذي لونك الى الخضرة فبكى الحسن وقال يا اخي
لقد صح حديث جدي في وفيك ثم اغتنقه طويلا وبكيا كثيرا فسئل عن ذلك فقال اخبرني جدي قال

طولكمات

يقصفه

تفركه

اهل

دخلا

اختلافه

اجفانها

النور

جمع نور وهو مرس الرئيس

الشابة

لما دخلت ليلة المعراج روضات الجنان ومررت على منازل اهل الايمان رايت قصرين عاليين متجاورين
على خضر واحدة احدهما من لؤلؤ وجدا والاخر من الياقوت الاحمر فقلت يا جبرئيل لمن هذان القصران
فقال احدهما للحسن والاخر للحسين فقلت يا جبرئيل فلم لم يكونا على لون واحد فشك ولم يرجعا باقلت لم
لا تتكلم فقال حياء منك فقلت له سالتك بالله الا ما اخبرتني فقال اما احدهما فقصر الحسن فانه يموت بالسم
ويحضر لونه عند موته واما حمرة قصر الحسين فانه يقتل ويحمر وجهه بالدم فعند ذلك بكا وضج الحاضرون بالبكاء
والنحيب **باب** اخر وهو ايضا على اخبار الله تعالى بنبيناه بشهادته وشهادة اخيه وامه وابيه واولاده عليهم
اجمعين الاخبار الائمة ابرار المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله كامل الزيارة ابن الوليد عن محمد بن ابي القسم عن محمد بن
علي القرشي عن عبد بن يحيى الثوري عن محمد بن الحسين ابن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال
زارنا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم فقدمنا اليه طعاما واهدت الينا ام ايمن صحفة من تمر وقصبا من لبن وفي يدي فقدمتها
اليه فاكل منها ثم قمت فسكبت على يديه فلما غسل يديه مسح وجهه ولحيته ببلة يديه ثم قام الى مجلسه في بيت
المسجد البيت فخر ساجدا فبكى طالما البكاء ثم رفع راسه فما اجترى منا احد يسأله عن شيء فقام الحسين
يدرج حتى صعد على فخذه وقبل رسول الله صلى الله عليه وآله واخذ راسه الى صدره ووضع ذقنه على راس رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال يا ابه
ما يبكيك فقال يا بني اني نظرت اليكما اليوم قريبين فسررت اليكما سرورا لم اسر بكما مثله قط فهبط جبرئيل فاخبرني
انكما شاربان مصارعكما شتى فمحمد تاتي على ذلك وسالت لكما الخيرة فقال يا ابه فمن يزور قبورنا ويتعاهدها
على تشتتها فالطوائف من امتي يريدون بذلك برّي وصلتي اعاهدهم في الموقف واخذ بعضادهم فاخبيهم من
اهوال يوم القيامة وشدائده الباقر عن كامل الزيارة ابن الوليد عن سعد عن البرقي عن صفوان عن الحسين بن ابي منذر
عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه وقد اهدت لنا ام ايمن لبنا وزبدا
وتمرا فقدمنا منه فاكل ثم قام الى ناحية البيت فصلى ركعات فلما كان في اخر سجوده بكى بكاء شديدا فلم يشك
احد منا اجلالا واعظاما له فقام الحسين فجثى وقال يا ابه لقد دخلت بيتك فما سررنا بشيء كسرورنا بشيء
بدخولك ثم بكيت بكاء شديدا فما ابكاك فقال يا بني اتاني جبرئيل فاخبرني انكم قتلى وان مصارعكم شتى
فقال يا ابه فما لمن يزور قبورنا على تشتتها فقال يا بني ان لك طوائف من امتي يزورونكم فيلتمسون بذلك البركة
وحقيق على ان اتيهم يوم القيمة حتى اخلصهم من اهوال الساعة من ذنوبهم وسكنهم الله الجنة اماني الطوسي
الحسين بن ابرهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن علي بن جعفر عن العباس بن محمد بن الحسين عن ابيه صلوات الله عليه
مثله **باب** اخبار جبرئيل وغيره بنبيناه من الله بشهادته وشهادة ائمة ترابه عليهم السلام الاخبار الصحابة والتابعين
كامل الزيارة الحسين بن علي الزعفراني عن محمد بن عمر والاسلمي بن عمرو بن عبد الله بن عبيدة عن محمد بن عبد الله

ابن

ابن عمر وعن ابيه عن ابن عباس قال الملك الذي جاء الى محمد صلى الله عليه وآله يخبره بقتل الحسين كان جبرئيل الروح
الامين منشورا الاجنحة باكيا صارخا ناشرا جناحيه وهو يفوح كالمسك وقال له رسول الله صلى الله عليه وآله
وتفلح امة تقتل فرخي وقال فرخ ابنتي قال جبرئيل يضربها الله بالاختلاف فتختلف قلوبهم كامل الزيارة
عبد الله بن الفضل بن هلال عن محمد بن عمرة الاسلمي عن عمرو بن عبد الله عبيدة مثله ومنه احمد بن عبد الله بن
علي عن جعفر بن سليمان عن ابيه عن عبد القهر القنوي عن سلمان قال اهل بقيع السموات ملك لم يزل الى يوم
القيمة يعزيه في ولد الحسين ويخبره بثواب الله تعالى ويحمل اليه تربته مصروعا عليها مذبوحا مشقوقا لا يرجا
مخلوقا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم اخذل من خذله واقتل من قتله واذبح من ذبحه ولا تمتعه بما طلب قال عبد الرحمن
فوالله لقد عوجل الملعون يزيد ولم يتمتع بعد قتله ولقد اخذ مخاصية بات سكرانا واصبح متبنا متغير كانه مطلي
بقار اخذ على اسف مما بقي احد ممن تابعه على قتله او كان في محاربته الا اصابه جنون او جذام او برص وسار ولده
وارثه في ظلمه ومنه عبد الله بن الفضل عن جعفر بن سليمان مثله اماني الطوسي عنه عن ابي الفضل عن ابن عقدة عن
ابرهيم بن عبد الله النخعي عن محمد بن مسلم عن يونس بن ارقم عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن انس بن مالك ذات
عظيم امر عظما الملائكة استاذن ربه عز وجل في زيارة النبي صلى الله عليه وآله فاذن له فبينما هو عنده اذ دخل عليه الحسين
فقبله النبي واجلسه في حجره فقال له الملك اتحبه قال اجل اشد الحب انه ابني قال له ان امتك ستقتله قال
اتى تقتل ولدك قال نعم وان شئت اريتك من التربة التي يقتل عليها وقال نعم فاراه تربة حمراء طيبة الريح فقال
اذا صارت هذه التربة دما عبيطا فهو علامة قتل ابنك هذا قال سالم بن ابي الجعد اخبرت ان الملك كان
ميكائيل ومنه عنه عن ابي المفضل عن هاشم ابن نفيسة الموصلي عن جعفر بن محمد بن جعفر المدائني عن عزة بن زياد بن
عبد الله الكارزي عن ثابت بن ابي سلمة عن حذيفة بن اسيد عبد الله المازني عن زيد مولى زينب بنت
جحش قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم عندي نائما فجاء الحسين فجعلت اشغله لئلا يوقظ النبي
فغفلت عنه فدخل واستتر خلف ستر وقد تعلق على بطن النبي فوضع زبيبة في سرة النبي فجعل يبول عليه
فاردت ان اخذه عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله دعي ابني يا زينب حتى يفرغ من بوله فلما فرغ توضى النبي صلى الله عليه وآله
وقام يصلي فلما سجد ارتحل الحسين فلبث النبي حتى زال فلما قام وعاد الحسين فحمله حتى فرغ من صلوته فوضعه
النبي بين يديه وجعل يقول اري يا جبرئيل فقلت يا رسول الله لقد رايتك اليوم صنعت شيئا ما رايتك
صنعته قط فقال افرحاني جبرئيل فعرفاني في ابني الحسين واخبرني انا امة تقتله وانا في تربة حمراء قال
زياد بن عبد الله انا شككت في اسم الشيخ حذيفة او حمرو بن عبد الله وقال اشتق عليه لديثه خبرا وذكر من فضله
ومنه عنه عن ابي المفضل عن العباس ابن خطاب عن محمد بن هاشم عن سويد بن عبد العزيز عن داود بن عيسى الكردي

عن عمار بن مرثد عن محمد بن ابراهيم التيمي عن ابي سلمة عن عائشة ان رسول الله صلعم اجلس حسينا على فخذه وجعل
يقبله فقال جبرئيل اتحب ابنك هذا قال نعم قال فان امتك ستقتله بعدك فلو عرفت عينا رسول الله صلعم قال له
ان شئت اريتك من تربة التي يقتل عليها قال نعم فاراه جبرئيل تربا من تراب الارض التي يقتل عليها وقال
تلك عمى الطف ومنه عن الحسين بن الحسن بن عامر عن محمد بن دليل بن بشر عن علي بن سهل عن موسى بن عمارة بن زياد
عن ثابت عن انس ان ملك المطر استاذن ان ياتي رسول الله صلعم فقال النبي صلعم لام سلمة امسكي علينا الباب لا يدخل
علينا احد فجاء الحسين ليدخل فمنعته فوثب حتى دخل فجعل يثب على منكبي رسول الله صلعم ويقعد عليهما فقال له
الملك اتحبه قال نعم قال فان امتك ستقتله وان شئت اريتك المكان الذي يقتل فيه فذهب فاضطربت حمراء
فاخذتها ام سلمة فضربتها الى طرف خمارها قال ثابت فما لبثنا الا قليلا حتى اتانا الخبر ان الحسين قتل بكربلا ارشاد المفيد
روى الاردادي عن عبد الله بن شداد عن ام الفضل بنت الحرث انها دخلت على رسول الله صلعم فقالت يا رسول الله
رايت الليلة حلما منكرا قال وما هو قالت انه شديد قال وما هو قالت رايت كان قطعة من جسدك قطعت ووضعت
في حجري فقال رسول الله صلعم خيرا رايت تلد فاطمة غلاما فيكون في حجرك فولدت فاطمة الحسين فكان في
حجري كما قال رسول الله صلعم فدخلت به يوما على النبي صلعم فوضعته في حجره رسول الله صلعم ثم حانت مني التفاتة فاذا
عينا رسول الله صلعم تهرقان بالدموع فقلت بابي وامي يا رسول الله ما لك قال اتاني جبرئيل فاخبرني ان امتي
تقتل ابني هذا واتاني بتربة حمراء من تربته ومنه ورويناه باسناد اخر عن ام سلمة رضي الله عنها قالت خرج رسول الله صلعم
من عندنا ذات ليلة فغاب عنا طويلا ثم جاءنا وهو اشعث اغبر بيده صخرة فقلت له يا رسول الله ما لك اراك
شعثا مغبرا فقال اسري بي في هذا الوقت الى موضع من العراق يقال له كربلا فاريت فيه مصرع الحسين بن فاطمة وجماعة
من ولدي واهل بيتي فلم ازل القط دماءهم فما هو في يدي ويسطها الي فقال خذيه فاحفظي به فاخذته فاذا
هو شبيه تراب احمر فوضعته في قارورة وشددت راسها واحتفظت به فلما خرج الحسين من مكة سوقها نحو العراق
كنت اخرج تلك القارورة في كل يوم وليلة واشمها وانظر اليها ثم ابكي لمصابه فلما كان يوم العاشر من المحرم وهو
اليوم الذي قتل فيه اخرجتها فاول النهار وشممتها ثم عدت اليها اخر النهار فاذا هو دم عبيط فصحت في
بيتي وبكيت وكلمت من يعلم فخاف ان تسمع اعداؤهم بالمدينة فيسرعوا بالشماتة فلم ازل حافظة للوقت واليوم
حتى جاء الناعي بقتله فحققت ما رايت قال الراوي في بعض كتب المناقب المعتبرة عن الحسن بن احمد المالكي عن ابي علي الحداد
عن محمد بن احمد الكاتب عن عبيد الله بن محمد عن احمد بن محمد عن ابراهيم بن سعيد عن محمد بن يزيد عن جعفر بن محمد عن عبد الله بن
ابن محمد بن عمر بن ابي سلمة عن ابيه عن جده عن ام سلمة رضي الله عنها قالت اتاني جبرئيل ع فقال ان امتك تقتل ابني الحسين
بعدك ثم قال الا اريك من تربته قالت فجاء بحصيات فجعلهن في قارورة فلما كان ليلة قتل

الحسين

الحسين قالت ام سلمة سمعت قائلا يقول ايها القاتلون جهلا حسينا ابشروا بالعذاب
التنكيل قد لعنتم على لسان داود وموسى وصاحب الانجيل قالت فبكيت فنفضت القارورة فاذا
حدث بها دم الائمة الصادقة امالي الصدوق ابي عن حبيب بن الحسين الثعلبي عن عباد بن يعقوب
عن عمرو بن ثابت عن ابي الجارود عن ابي عبد الله صلعم قال كان النبي في بيت ام سلمة رضي فقال لها لا يدخل علي
احد فجاء الحسين وهو طفل فما ملكت معه شيئا حتى دخل على النبي فلما دخل ام سلمة على اثره فاذا الحسين
على صدره واذا النبي يبكي واذا في يده شيء يقلبه فقال النبي يا ام سلمة ان هذا جبرئيل يخبرني ان هذا مقتول
وهذه التربة التي يقتل عليها فضعيه عندك فاذا صارت دما فقد قتل حبيبي فقالت ام سلمة يا رسول الله
سل الله ان يدفع ذلك عنه قال قد فعلت فاوحى الله تعالى الي ان لدعوته لا ينالها احد من الخلق فمن اراد شيعته
يشفعون وان المهدي من ولده يطوف بقبر كان من اولياء الحسين وشيعته هم والله الفائزون يوم القيمة امالي
الصدوق ابن حشيش عن ابي المفضل الشيباني عن محمد بن علي بن معمر عن ابن ابي الخطاب عن ابن ابي عمير ومحمد بن سنان عن
هرون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي عبد الله صلعم قال سمعته يقول بينا الحسين عند رسول الله صلعم اذ اتاه جبرئيل فقال
يا محمد اتحبه قال نعم قال اما ان امتك ستقتله من بعدك فحزن رسول الله صلعم لذلك حزنا شديدا فقال جبرئيل ع ما بين مجلس
رسول الله صلعم الى كربلا حتى تقطعت القطعتان فهكذا وجمع بين السبابتين فتناول جبرئيل من تلك التربة فناولها
لرسول الله صلعم طوبى لمن تربته وطوبى لمن يقتل فيك كامل الزيارة محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين عن محمد بن
سنان مثله بيان اقول قد بينت معنى التقاء القطعتين في احوال بلفيس في كتاب قصص الانبياء عليهم السلام
كامل الزيارة ابي عن سعد عن ابن عيسى عن الاهوازي عن النضر عن يحيى الحلبي عن هارون بن خارجة عن ابي بصير
عن ابي عبد الله ع قال ان جبرئيل اتى رسول الله صلعم والحسين يلعب بين يدي رسول الله صلعم فاخبره ان امته ستقتله
قال فجزع رسول الله صلعم فقال الا اريك التربة التي يقتل فيها فانخسف ما بين مجلس رسول الله صلعم الى المكان الذي
قتل فيه حتى التقت القطعتان فحثا منها ورجعت في اسرع من طرفة العين فخرج وهو يقول طوبى لك من تربة طوبى
لمن يقتل حولك قال وكذلك صنع صاحب سليمن بكلمة باسم الله الاعظم فخسف ما بين سرير سليمان وبين العرش من سمك الارض
وخرجت منها حتى التقت القطعتان فاجتر العرش الى سليمان بحيث انه خرج من تحت سريري قال وجعت في سرعة
من طرفة العين كامل الزيارة ابي عن سعد عن محمد بن الحسين عن ابن جميلة عن زيد الشحام عن ابي عبد الله ع قال لما جيء بجبرئيل
الحسين الى رسول الله صلعم في بيت ام سلمة رضي فدخل عليه الحسين وجبرئيل عنده فقال ان هذا تقتله امتك فقال
رسول الله ارني من التربة التي يقتل فيها وهي قبضة من تلك التربة فاذا هي تربة حمراء وفي
عن سعد عن علي بن اسمعيل وابن ابي الخطاب عن بن هاشم جميعا عن عثمن بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله صلعم مثله

وزاد فيه فلم تزل عند ام سلمة حتى ماتت رحمها الله ومنه ارعن سعد محمد بن الوليد الحزاز عن حماد بن عثمن
عن عبد الملك بن اعين قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان رسول الله ص كان في بيت ام سلمة وعنده جبرئيل
فدخل عليه الحسين ع فقال جبرئيل ان امتك تقتل هذا البنك الا ارينك من تربة الارض التي يقتل فيها فقال له
رسول الله ص نعم فاهوى جبرئيل بيده وقبض قبضة منها فاراها النبي ص ومنه ارعن سعد بن عيسى عن الوشا
عن احمد بن عابد عن ابي خديجة عن ابي عبد الله ع قال لما ولدت فاطمة الحسين ع جاء جبرئيل الى رسول الله
فقال له ان امتك تقتل الحسين بن فلان ثم قال الا اريك من تربتها فضرب بجناحه فاخرج من تربتها بلا
فاراها اياه ثم قال هذه التربة التي يقتل عليها **باب** جوامع ما اخبر النبي ص بشهادة الحسين ع
الاخبار الصحابة والتابعين ارشاد المفيد روى سماك بن الحارث عن ام سلمة ع قالت بينا رسول الله ص
ذات يوم جالسا والحسين ع في حجره اذ هملت عيناه بالدموع فقلت يا رسول الله ما لي اراك تبكي جعلت فداك
قال جاءني جبرئيل ع فعزاني بابني الحسين واخبرني ان طائفة من امتي تقتله لا انالها الله شفاعتي الامالي
الصادق ع كامل الزيارة ابي عن سعد عن اليقطيني عن محمد بن سنان عن ابي سعيد القماط عن ابن ابي يعفور عن
ابي عبد الله ع قال بينا رسول الله ص في منزل فاطمة ع والحسين ع في حجره اذ بكى وتر ساجدا ثم قال يا فاطمة يا
بنت محمد ان العلي الاعلى قرأ بالي في بيتك هذا ساعتي هذه في احسن صورة واهيأه هيئة وقال لي يا محمد احب
الحسين فقلت نعم قرة عيني وريحانتي وثمرة فؤادي وجلدة ما بين عيني فقال لي يا محمد ووضع يده على راس
الحسين بورك ابن مولود عليه بركاتي وصلاتي ورحمتي ورضواني ولعنتي وسخطي وعذابي وخزي ونكالي
على من قتله وناصبه وناواه ونازعه اما انه سيد الشهداء سيد الاولين والاخرين في الدنيا والاخرة وسيد
شباب اهل الجنة من الخلق اجمعين وابو اصلاء منه وخير قرناء السلام وتربته بانه رباية الهدى ومنارا ولياني
وحفيظي وشهيدي على خلقي وخازن علمي وحجتي على اهل السموات واهل الارضين الطيبين الحق والاخر توضيح
ان العلي الاعلى اي رسوله جبرئيل او مكوني والكناية عن غاية القرب العلوي لمس التصور كناية عن ظهور صفات كماله
ووضع اليد كناية عن افاضة الرحمة كامل الزيارة محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن
سعيد بن يسار او غيره قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لما اهبط جبرئيل على رسول الله ص بقتل الحسين اخذ بيد علي
فخلا به ملياً من النهار فتغلبتهما عبرة فلم يقدرا فتحدثا جبرئيل وقال له يا رب العالمين فقال الجبار تبارك
السلام ويقول عرفت عليكما امره فما قال الصبر وما منه بن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن سعيد
مثله ومنه ارعن سعد عن ابن يزيد عن ابن سنان عن سعيد مثله توضيح بعض مؤلفات الاصحاب روى ان رسول الله ص كان
يوما مع جماعة من اصحابه ماتا في بعض الطريق واذا هم يصيحان ويعبثان في ذلك الطريق فجلس النبي ص عنهما حتى فهم

وجعل

وجعل يقبل ما بين عينيه ويلاطفه ثم اقعده على حجره وكان يكثر تقبيله فسئل عن علة ذلك فقال اني
رايت هذا الصبي يوما يلعب مع الحسين ورايته يرفع التراب من تحت قدميه ويجمع به وجهه وعينيه
فاتى اجنة لحبه بولاية الحسين ولقد اخبرني جبرئيل انه يكون من انصاره ومن قصته كربلا **ابواب** ما
اخبر به الرسول ابا المؤمنين والحسين ع بشهادته ع **باب** ما اخبر به الرسول بشهادة الحسين ع
الاخبار الصحابة والتابعين كتاب سليم بن قيس الهلالي عن عبد الله بن جعفر عن النبي ص قال يقتل ابني الحسين
بالسم ويقتل ابني الحسين بالسيف يقتله ملك عن بن طلاع عن بن دعي عن امالي الصدوق ابن مسرور عن
ابن عامر عن عمه عن الازدي عن ابان بن عثمن عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله ص
من سره ان يحيى حيوتي ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن غرسها ربي فليتول علي بن ابي طالب ع ولياء الاوصياء من ولده فانهم عترتي خلقوا من طينتي رزقهم الله فهمي
لو كان فليتول علي بن ابي طالب ع ولياء الاوصياء من ولده فانهم عترتي خلقوا من طينتي الى الله اشكو
اعداءهم من امتي المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتي ويل الله لهم يقتلن ابني الحسين لا انالهم الله
شفاعتي يصابر الدرجات محمد بن الحسين عن يزيد شعر عن هرون بن حمزة عن ابي عبد الرحمن عن سعد
الاسكاف عن محمد بن علي بن عمار عن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص من سره ان يحيى حيوتي ويموت ميتتي
ويدخل جنة عدن غرسها ربي فليتول علي بن ابي طالب ع فانه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة
كونوا معه كما كان فليتول علي بن ابي طالب ع والاوصياء من ذريته انهم لائمة الهدى وهم عترتي من لحمي ودمي
رزقهم الله فضلي وعلمي ويل للمنكرين لفضلهم من امتي القاطعين صلتي ويل الله لهم يقتلن ابني كانا لهم الله شفاعتي
كامل الزيارة ابن الوليد عن الصفار عن اليقطيني عن زكريا المؤمن عن ابي يعقوب بن عبد الرحمن زيد ابي
الحسن عن جابر عن سعد الاسكاف عن ابي عبد الله ع مثله توضيح قوله تصبيب اي فيها تصبيب الماء لا يب
شهر شوب بن عباس سالت عبد الله عائشة ان تسال النبي ص تعبيرا فقال قولي لها فلتفتش رؤياها فقالت
رايت كان الشمس قد طلعت في قرني والقمر قد خرج من عرضي كان كوكبا اخرج من القمر اسود فنزل على شبر حبيبة
من الشمس صغيرة من الشمس فابتلعتها فاسودت الارض كلها فاخرج كوكبا بدت من السماء وكوكبا اسود فنزل في
الارض الا ان السودة احاطت بالارض من كل مكان فقالت عبير رسول الله ص بدموعه ثم قال اهدي اخرجي
يا علاة الله قبر فقد جددت في اخرائي وتغيبت الى احبابي فلما خرجت قال الم اعهد اليكما ان لا تفعلا المولودة
عن تعبيرها فقالا اما الشمس التي طلعت عليها اصل بن ابي طالب ع والكوكب الذي اخرج من القمر اسود فهو مولود
مفتون فسوف يجاحد بعدك تلك الظلمة التي رايت وراية كوكبا يخرج من القمر اسود فنزل على شبر حبيبة من
الشمس صغيرة من الشمس فابتلعتها فاسودت فذلك ابني الحسين يقتله ابن معوية فتسود الشمس ويظلم

عن سمع ابن عبد الملك عن ابي عبد الله ع مثله الى قوله بهم بنزل الغيث ثم قال وذكر الحديث بطوله
توضيح قوله يتهادون الى القتل اما من الهدية كانه يهدي بعضهم بعضا الى القتل او من قولهم تهادت
المرأة اذا مالت في مشيتها او من قولهم هداها اي يتقدمه اي يتسابقون على القتل يرات كانه عن قرة
وسرورهم بذلك والذود الطرد والدفع الرضا عن ابائه عن زينب عن اسماء بنت عميس اما الى الذوي باسناده
وعبد الله عن ابيه عن ابائه عن علي بن الحسين عليهم السلام قال حدثتني اسماء بنت عميس الخثعمية قالت اقبلت جدتك
فاطمة بنت رسول الله ص بالحسن والحسين عليهما السلام اذ قالت فلما ولدت الحسين اسماء النبي ص فقال يا اسماء هاتي
ابني فدفعته اليه في خرقة صفراء ودعا بخرقة بيضاء فلفه فيها ثم اذن في اذنه اليمنى واقام في اذنه اليسرى قال الحق به اسمه حسين
ابني هذا قال ما كنت لاسبقك باسمه يا رسول الله قال وانا ما كنت لاسبق ربي عز وجل قال فاهبط جبرئيل
قال اقرئ الله فقرا عليك السلام وقال يقول لمحمد علي منك بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فسمه
ابنك باسم ابن هرون قال النبي ص وما اسم ابن هرون قال جبرئيل شبر قال وما شبر قال الحق لنا اسماء فسماه الحسن
قالت اسماء فلما ولدت فاطمة الحسين ع نقلته اليها النبي ص فقال اهلمي ابني فاسماء فدفعته الى خرقة
بيضاء فقبلها كما فعل بها الحسن قالت بكى رسول الله ص ثم قال انه سيكون لك مصيبة اللهم العن قاتل ابني اهلمي ابني
بذلك قالت اسماء فلما كان في يوم سابعه جاء النبي ص فقال اهلمي ابني فاتيته به فعل به كما فعل بالحسن
وعق عنه كما عق عن الحسن كبشا املحا واعطى القابلة الورك ورجلا وحلق راسه وتصدق بوزن الشعر فضة وطلى
راسه بالخلوق وقال الدم من فعل الجاهلية قالت ثم وضعه في حجره ثم قال يا ابا عبد الله عز علي ثم بكى ثم قال
بابي انت ما نقلت في هذا اليوم وفي اليوم الاول مما هو قال ابكي على ابني هذا تقتله فئة باغية كافرة من بني
امية لا انالهم الله شفاعتي يوم القيمة يقتله رجل شلم الدين ويكفر بالله العظيم ثم قال اللهم اني اشهدك
فيهما ما سالك ابراهيم في ذريته اللهم اجعلهما وجيهين بجهما والعن من يبغضهما ابلغ الناس والارض توضيح
نقلته بالبدل المعروف بالمثنى واذ لم يرد هذا المعنى فيما عندنا من اللغة ويحتمل ان يكون من نفس به بالكسر
بمعنى ضن اي ضننت به لحفظه منها وخلقه تخليقا طيبة قوله عز علي او مثله قال الجوهري عز علي بعزاز
اي بالكسر اي اشتد وشق علي **باب** اخبار امير المؤمنين ع بشهادته ع الاخبار الصحابة والتابعين
من امالي الصدوق ابي عن الكليني عن ابن عيسى عن ابن فضال عن جعفر بن محمد الكوفي عن عبد الرحمن
عن ابن طريف عن ابن نباتة قال بينا امير المؤمنين ع يخطب الناس وهو يقول سلوني قبل ان تفقدوني فوالله
لا تسالوني عن شيء مضى ولا عن شيء يكون الا نبأتكم به فقام اليه سعد بن ابي وقاص فقال يا امير المؤمنين اخبرني

كم في راسي ولحيتي من شعرة فقال له اما والله لقد سالتني عن مسئلة حدثني خليلي رسول الله ص انك تسئلني
عنها وما في راسك من شعرة الا وفي اصلها شيطان جالس وان في بيتك لجملا يقتل الحسين ابني وعمر سعيد
لعنه الله يوم يذبح بين يديه كامل الزيارة ابي عن سعد عن محمد بن عبد الجبار عن ابن ابي عمير عن جعفر بن محمد
ابن حكيم عن عبد الرحمن بن صالح البرقي عن امير المؤمنين ع قال كان امير المؤمنين ع يخطب الناس وذكر مثله امالي الصدوق
السناني عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن ابن هبيرة عن علي بن عاصم الحسين بن عبد الرحمن عن مجاهد عن ابن عباس قال
كنت مع امير المؤمنين ع في خرجته الى صفين فلما نزل بنينوى وهو شاط الفرات قال يا عاصم بن ابن العباس
اتعرف هذا الموضع قلت لا اعرفه يا امير المؤمنين فقال لو عرفته كما عرفته لم تجز حتى تبكي بكاء قال
فبكى طويلا حتى اخضلت لحيته وسالت الدموع على صدره وبكينا معه وهو يقول اوه اوه ما لي ولآل ابي سفيان
ما لي ولآل حرب حزب الشيطان واولياء الكفر صبرا يا ابا عبد الله فقد لقي ابوك مثل الذي تلقى منهم ثم دعا
بماء فتوضأ ووضوء الصلوة فصلى ما شاء الله ان يصلي ثم ذكر نحو كلامه الاول الا انه نعس عند انقضاء صلوته
وكلامه ساعة ثم انتبه فقال يا ابن عباس قلت لبيك انا ذا فقال الا احدثك بما رايت في منامي آنفا قلت
فقلت نامت عيناك ورايت خيرا يا امير المؤمنين قال رايت كاني برجال قد نزلوا من السماء معهم اعلام بيض قد تقلدوا
سيوفهم وهي بيض تلمع وقد خطوا حول هذه الارض خطة ثم رايت كان هذه النخيل قد ضربت باغصانها الارض
تضطرب بلدم عبيط وكان بالحسين مستجلي وفي وصعقني ومحمد الذي قد بسط غيث فيه فلا يغاث
وكان الرجال البيض قد نزلوا من السماء بنادونه ويقولون نصبر لك آل رسول الله فانكم تقتلون على ارض شر الناس
وهذه الجنة يا ابا عبد الله الليلة مشتاقة ثم بعزونه ويقولون يا ابا الحسن ابشر فقد قر الله عينك يوم يقوم
الناس لرب العالمين ثم انتبهت فكلما الذي نفس علي بيده لقد حدثني الصادق المصدق ابو القاسم ص اني سال
سالها فاخرجني الى اهل البقيع علينا وهذه كرب وبلاء يقتل من فقد الحسين وسبعة عشر رجلا من ولدي وولد
فاطمة فانهم المقتولون من ورده قد كرا من كرب وبلا كما ذكر بقعة الحوض يقعة بيت المقدس ثم قال يا
ابن عباس طالب فيوطها ايرا الثقلان فوالله ما كذبت ولا كذبت وهي صفرة لونها لون زعفران قال ابن عباس فلما
فرجعنا بحمد الله وما وصلنا يا امير المؤمنين ظاهرا على الصفة التي وصفتها لنا قال علي صدق الله ورسوله ثم
قام ثم تمرغ الى ابيها فاخذها وشمها وقال هي هي بعينها اتعلم يا ابن عباس هذه الاخبار هذه قد شمها عيسى بن مريم
وذلك انه مر بها وهو الحواريون فراى هيئتها القبلة فجلسوا وهم تبكي فجلس عيسى وجلس الحواريون معه فبكى وبكى
الحواريون وهم لا يدرون لم جلس ولم بكى فقالوا يا رسول الله وكلمه ما يبكيك قال تعلمون اي ارض هذه قالوا لا قال
هذه ارض يقتل فيها فرخ الرسول احمد وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيهة اخي وتجلد فيها طيبة اطيب

الاقوى واما الكواكب السود فى الارض اما طبت بالارض من كل مكان فقال هو امية كانه الارض اسنادا عن
ابن عباس قال افضلت على النبى والحسن على عاتقه والحسين على فخذه يلثمهما ويقبلهما ويقول اللهم ان لى
وعادى عاداهما ثم قال يا ابن عباس كانى به وقد خضبت شيبته من دمه يدعو فلا يجاب ويستنصر فلا ينصر
قلت فمن يفعل ذلك يا رسول الله قال اشرار امتى لهم الا انا لهم الله شفاعتى الخبر بشير الاحزان عن ابن عباس قال اشتد
برسول الله مرضه الذى مات فيه فضم الحسين الى صدره يسيل من عرقه عليه وهو يجود بنفسه ويقول اما لى
وليزيد لا بارك الله فيه اللهم العنه يزيد ثم غشى عليه طويلا واذا فى رجل يقبل الحسين بعينيه ثلاثا فان وقبلوا اما ان
ولعنا تلك مقاما بين يدى الله عز وجل الائمة البارة عن رسول الله كامل الزيارة محمد الحميرى عن ابيه عن ابى
الخطاب عن محمد بن حماد الكوفى عن ابرهيم بن موسى الانصارى عن مصعب عن جابر عن محمد بن على عن ابيه قال قال رسول الله
من سره ان يحيى حياتى ويموت مماتى ويدخل جنتى جنة عدن غرسها ربى بيده فليتول عليا وليتبرأ من فضله
والاوصياء من بعده وليتبرأ من عدوى واعطاهم الله فهم على عترتى من لحمى ودمى اشكو اليك ابنى عدوهم
من امتى المنكرين لفضلهم الشاطبين فيهم صلى الله لقتلن ابنى ثلاثا لا ينالهم شفاعتى منه الحسين بن عبيد الله
ابن محمد عن ابيه عن ابن محبوب عن على بن شجرة عن عبد الله بن محمد الضعافى عن ابى جعفر ع قال كان رسول الله ص اذا
دخل الحسين ع اجتذبه اليه ثم قال يقول لامير المؤمنين امسكه ثم يقع عليه فيقبله ويبكى فيقول يا ابتاه تبكى
فيقول يا بنى اقبل موضع السيوف منك وابكى لما يا ابتاه واقبل فاراى والله وابوك واخوك وانت قال يا ابتاه
ممقاورة شوقى لهم يا بنى الغربة ثم تلتفت قال لامير المؤمنين ع ويدرك ابا لك واخاك وانت الا الشدة يقول
من امتى الصادق عن ابيه عن رسول الله ص يصاب الدرجات سلام بن ابى عمرة الخراسانى عن ابان بن تغلب عن ابى عبد
الله ع عن ابيه ع قال قال رسول الله ص من اراد ان يحيى حياتى ويموت مماتى ويدخل جنة عدن اغرسها ربى فليتول عليا
وليعاد عداوته وليأتم بالاوصياء من بعده فانهم الهدى من هداى واعطاهم الله فهم على عترتى من لحمى ودمى
الى الله اشكو من امتى المنكرين لفضلهم الشاطبين فيهم صلى الله لقتلن ابنى هذا يعنى الحسين ع لا نالهم الله
شفاعتى كامل الزيارة ابى ابن الوليد معاوية بن سعد عن ابى القطيفى عن صفوان وجعفر بن عيسى عن الحسين بن
ابى غندر عن جدته عن ابى عبد الله ع قال كان الحسين بن على ع ذات يوم فى حجر النبى ص يلاعبه ويضاحكه فجاءت
عائشة يا رسول الله ما اشد لحجابك هذا الصبى فقال لها ويلك وكيف لا احبه ولا يحبه وهو ثمرة فؤادى
وقرة عينى اما ان امتى ستقتله من زاره بعدى وفاته كتب الله له حجة من حجتى قالت يا رسول الله حجة من حجتك
قال نعم وحجتين من حجتى قالت يا رسول الله حجتين من حجتك قال نعم واربعة قالت زدنى يا رسول الله ضعف حتى بلغ
ثلثين حجة من حجتى رسول الله ص باعمارها اما الفوسى الحسين بن ابرهيم القزوينى عن محمد بن وهبان عن على بن

جبيش عن العباس بن محمد بن الحسين عن ابيه عن صفوان عن الحسين مثله تفسير الفرات جعفر بن محمد
الفزارى معنعنا عن ابى عبد الله ع قال كان الحسين ع مع امه تحمله اذ اخذه التبوع وقال لعن الله قاتلك ولعن
الله سائقك واهل الله المنوار بن على لعن رحمكم الله بينى وبين من اعان عليك قالت فاطمة الزهراء ع
يا ابة اى شىء تقول قال يا بنية اذكرت ما يصيبه بعدى وبعدك من الاذى والظلم والقدر والبغى
وهو يومئذ فى عصبة كانهم نجوم السماء يتهادون الى القتل وكانى انظر الى معسكرهم والى موضع رحلهم
وترتهم قالت يا ابة واين هذا الموضع الذى تصف قال موضع يقال له كربلا وهى دار كرب وبلا هلمنا
وعلى الامة ع يخرج عليهم شرار امتى لواء لعدهم شفع له من فى السموات والارضين ما شفعوا فيهم الخلود فى
النار قالت يا ابة فيقتل الناس يا بنية وما قتل قتل الجد كان قبله وتبكيه السموات والارضون والملائكة
والوحش والحيتان فى البحار والجبال ولو يوذن لها ما بقى على الارض شىء يا ابة قوم من محبينا ليس فى
الارض اعلم بالله ولا اقوم بحقنا منهم وليس على ظهر الارض احد يلتفت اليه غيرهم اولئك مصابيح الجور وهم
الشفعاء وهم واردون حوضى هذا اقوم ازاوردوا على نبيهم وكل اهل دين يطلبون ائمتهم وهم يطلبوننا
لا يطلبون غيرنا وهم قوام الارض وبهم ينزل الغيث فقالت فاطمة الزهراء يا ابة انا لله وبكت فقالت لها يا بنية
اتى افضل الجهاد انهم الشهداء فى الدنيا يدخلوا انفسهم واموالهم الجنة لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون
ويقتلون وعدا حقا فاعلم الله خير الدنيا وما فيها قالت اهون من مصيبة من كتب عليه القتل خرج الى مضجعه
ومن لم يقتل فسوف يموت يا فاطمة بنت محمد اما تحبين ان تلقى ابا ك غدا بامرة طاعين فى هذا الحلق عند الحساب
اما ترضين ان يكون ابنك من حملة العرش اما ترضين ان يكون ابوك يا قوم شفاعة اما ترضين ان يكون ابنك
يذود الخلق يوم المشرق الموقف يحبسه فى الهواء ويذود عنه اعداءه اما ترضين ان يكون ابنك قسيم النار يامر
النار فتطيعه يخرج منها ما شاء ويترك من شاء اما ترضين ان تنظرى الى الملائكة على رجاء السماء تنظرين
اليك والى ما امر ربه ويبشرونك ان يعلن قاتل الحسين ع ويخاصمهم عند الله فما ترين الله صانع بقاتل
ولدك وقاتليك وقاتل بعلك اذا لقى حجته على الخلائق وادخل النار ان تطبعه اما ترضين ان تكون الملائكة
تبكى لابنك وتاسف عليه وكل شىء اما ترضين ان يكون فى اناء زيارة فيما الله ويكون ثناء بمنزلة من يحج
الى بيت الله واعتمر ولم يخل من الحجة طرفة عين واذا مات مات شهيدا وان بقى لم تزل الحفظة تدعو له بالبقى
ولم يزل فى حفظ الله وامنه حتى يفارق الدنيا قالت يا ابة سلمى ورضيت وتوكلت على قلبها
وسمع عينيها وقال لى وبعلك وانت وابنك فى مكان تقر عيناك ويفرح قلبك كامل الزيارة محمد الحميرى
عن ابيه عن على بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصرى عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم

من السلالة الطيبة الفرع المستهدى وهكذا الطينة الانبياء واولاد الانبياء هذه الطينة تخرج وتقول
انها تبقى فى هذه الارض شوهاء المرية الفرع المبارك وزعمت انها آية فى هذه الارض ثم ضرب
الى هذا الجبل فاستخرج منه هذه بقرة الفضاء على هذا الكثيب لكان تحتها الهة تعبد من دون الله حتى
ويكون لها ثمرة او تكون آية لى فيقبل اربع الناس على اوتاد السدر الطوال فيحملون كرب ولدها ثم يقول يا علامة
ارنى عيسى بن مريم الا يا ارنى فى هذا من المعين على والحاد له ثم يركبها ولدها ويكتسا معه حتى سقط
لوجهه وغشى عليه طويلا فاذا افاق فاحذ البصر ضربه فى رداءه وامرنى ان اسمه كما كذلك ثم قال لى يا زيد اسل الرماح
نخرج ما يعبد ويسل منها دم عبيطا فاذا هم عبيطا علم ان ابا عبد الله قتل يا هارون فى الزمن فى الله لقد كنت
اخطفها الشدة وخطى بعيدا ان من اشد من ويل على ما لا اطلعها من عرق منها الا ان ترى الجبل اذا
انبهت فاذا هى بشبل يعبيطا وكان فى ملاءة ما عبيطا فجلست والمالك وقلت لله لا احبت
والله ما اكذب على قط فصحت صحة تحى ولا اسرف بشى فما انه يكون الا كذلك لا ارى رسول الله كان
يخبرنا بشىء الا يخبرها فخرجت وخرجت وذلك الشهر فرايت والله المدينة كلها جانب بسبب من نها
ارض من ثم جلست الشمس ليس لها منكسفة ورايت كان جبلان المدينة عليها دم عبيط فجلست فى تاملة
فقلت لها والله الحسين بن محمد صحوا من ناحية ابيك وهو يقول اسرع الى رسول الله الفرج الفرج
نزل الذى الحسين بكاء ويقول ثم بكى باعلى صوته وبكيت فاكثت عند ذلك الساعة وكان فى شهر
المحرم يوم عاشوراء الشهر حسين منه فى مدينة ثلاثين ورد علينا خبره كما كان فى قدرت هذا الحديث
او لئك الذين كانوا معه فقالوا والله لقد سمعنا ما حمت عن فى المركز والاذن ما هو فكذا عن ابى
الحضرة اكمال الدين احمد بن محمد بن الحسن القطان وكان شيخا اصحاب الحديث سيلا الرى يعرف بابى على
ابن عبد ربه احمد بن يحيى بن زكريا بالاسناد المتقدم مثله سواء ثم قال الجوهرى فى عند الكسائى
من كذا لساكنا الواو انما هو تبع ويقال الواو الفاء فالواو الفاء كذا وتبعا شد والواو وكسر هاء وكسر
الهاء فالواو من كذا الى المضمة قلبه لحرف قلب الالف ان ضمة ترجمة وترجمة كالكوفى عليه الجوهرى
من قولهم كذب الرجل اذا اخبر بالكذب او ما الخبر فى رسول الله كان يقطع بحجة الا ان يكون على بناء التفضيل
او ما الحديث الكذب والاول الفهم والقياس بالخبر فى كالتبيد بحكاية بتوكل الى فارق الزمن لا ما
الوجوه فى الخارج والقول ابن الخول بالضم بمعنى الرجل العالى الشدة فى القلب على الكرم فى الجوهر فى حرب
ابن حفص الاحمر عن حبيب الاشعر عن منصور بن الاسود عن ابى جعفر الفقيه عن الشيخ ابى عبيد عن ابى جعفر
عن جده ابى عبد الله عن جده عن زيد عن ابيه ابى على بن الحسين ع قال مع على بن ابى طالب ع ثلاثمائة ستين فقال اصرفوا بنا

بكر بلا فنزل فيها الفداء ثم رفع اليه من تربتها فشمها ثم قال ويحها تلك ارض تربتها التربة تربة منك
قوم يدخلون الجنة بغير حساب ورجعوا بنا الى زوجته وكانت شيعة لعلى فقال لا تدخلى
من وليك يا ابى الحسن لى بكربلا فقال ويحها من يدخلها فقال ويحها ان ابنها الذى يدخل من نسل ابى
يدخلن الجنة بغير حساب قالت ابنها الذى قال ابن الوضيئة لا يقول الا حقا فقال قتله الحسين ع قال
هرثة كنت ذا البعث الذين بعثهم عبيد الله بن زياد لعنه الله فلما رايت المنزل الذى انتهى كنت
فجلست على جدى فرمت رأس الحسين ع فسلت عليه واخبرته بما سمعت من ابى فقال المنزل الذى نزل به
الحسين ع فقال معنا ابن رجلنا فقال لا معاذ ولا عليك فلست صبية اخاف عليه يبعد لقوت ابى
فامض بنا لنرى لنا ولا تكتمى الصوت والذى نفس جبير بيده لا يعلم اليوم واعتنا الطلاء هنا
الا كتاب الله وجهه فيه تبيح فقال الجوهرى اذا تجيئت من جنب الشىء تلد واهلا هذا الحلى
المراد انى من سماع الواحد ترك النصرة العدالة اشد الاناة فقال هم ربيوب ضرة ثم عمل قال حال بعد
الدرجات عبد الله بن محمد بن محبوب عن داود الفزى وقد مات خالد بن عرفطة فقال له امير المؤمنين ع انه
لم يعث فاعاد عليه فقال الرجل لم يعث والذى نفسى بيده لا يموت فاعاد عليه الثالثة فقال
سبحان الله ضرك انه مات وتقول لم يعث فقال الرجل لم يعث والذى نفسى بيده لا يموت حتى يقود
جيش ضلالة يحمل رايته حبيب بن جمازة الصحيح قال ابى امير المؤمنين ع فقال له اشهد لك
وانى لمن شهدته فقد كونى لبلد الله اعرفه من نفسى فقال له على ع ان كنت حبيب بن جمازة فحملها فقال
قد حبيب بن جمازة قال ان كنت حبيب بن جمازة فحملها فقال له ابو هرة فواقه ما مات حتى بعث عمرو بن سعد
لعنه الله الحسين بن على وحمل الذى ع فرفعه على مقدمته وحبيب صاحب رايته ارشاد المفيد
الحسن بن حبوب عن ثابت الثمالى عن ابى اسحق السبيعى عن سويد بن غفلة بعثة مثل زيد فى اخره وسار بها
حتى نزل المجد من بابى النيل كامل الزيارة لا اصبغ بن نباتة عن على ع حديث له وجه الحلوى وسيدكم
بعد الحسن يخرج الحسين الخلافة وبعد الحسين الخلافة وبعد الحسين الخلافة وبعد الحسين الخلافة
يوم الغيبة كامل الزيارة محمد بن جعفر الرزاز عن خالد بن ابى الخطاب عن طريق عن عن ابى الحرث سيابة
عن ابى ذر البصرى السبيعى عن عبد الله الجدلى قال دخلت على ابى الزبير بن نوفل الجعدى فضربه على كتف
الحسين ثم قال ان هذا لبشر ولا تعدوا قتله لك يا ابن الزبير بن العوام قال ثم قال لى يا ابن الحارث
كامل الزيارة ابى عن سعد عن ابى الخطاب شذا كامل الزيارة محمد بن جعفر عن خالد بن ابى الخطاب عن يعقوب

مزاحم عن عمر بن سعيد عن يزيد بن اسحق عن هانى بن هانى عن علي ع قال لينقتل الحسين قتلا وان
لا تعرف تربة الارض التي تقتل فيها قبره بين القبرين كامل الزيارة ابى عن سعد عن ابى الخطاب مثله ارشاد
المفيد روى اسمعيل بن صبيح عن يحيى ابن المساور الهمدانى عن اسمعيل ابن زياد ان عليا ع قال لليلة من عاشوراء
يقول صدق والله على بن ابى طالب قتل الحسين ع ولم اظهر ثم ظهر على ذلك الحسرة والندم كشف الغمة وله
وارشاد المفيد روى عبد الله بن شريك العامرى قال كنت اسمع اصحاب على ع اذا دخل عمر بن سعد من باب
المسجد يقولون هذا قاتل الحسين وذلك قبل ان يقتل بزمان طويل اقول فى بعض الكتب المعتبرة عن ابى مخنف
ابن يحيى عن عبد الله بن قيس قال كنت مع زعزعة مع امير المؤمنين ع فى صفين وقد اخذ ابو ايوب الانصارى الشقة
الماء وحرزه على الناس فشكى المسلمون العطش فارسل فرارة على كشفه فاخرفوا خاشين عضاضا وصدره
فقال له ولده الحسين ع امضى اليه يا ابتاه فقال امض يا بنى فمضى فوارس فرمه ابو ايوب حتى اهراق الماء
وبقى خمسة وحده فوارسه واتى الى ابيه واخبره فبكى على ع فقيل له ما يبكيك يا امير المؤمنين وهذا اول فتح
بركة الحسين ع فقال ذكرت انه سيقتل عطشانا بطف كربلاء حتى يتفرق رهبه ويحجم ويقول الظليمة
الظليمة لامة قتلت ابن بنت نبيها فى الدنيا والمنسوب الى امير المؤمنين ع حسين اذا كنت فى بلدة عزيزا
تعاشر ابناءها ۞ فلا تغترن بصحبة التهى فكل قبيل يأتيها ۞ ولا تعل ابن ابى طالب ۞ يهدى الامور كما يأتيها
ولكنه اعلم امر الاله ۞ فاخرى بهم يأتيها ۞ عقيدك من تقية بالذى ۞ يتيك فتيك من طاها ۞ فلا تمرحن
لا تزارى ۞ ولا تعجبن لاصابها ۞ شرى الغد لا امس حتى تشرح ۞ فلا تبتغى حتى دعاء ابها ۞ كانى بغضى فقيا
ويا الكرب لا يحجها ۞ فتصبح ثم اللجاء الدماء ۞ خضاب العروس وتوابها ۞ اراها وقد نيل ذرا الحسان
واورثت مفاتيح ابوابها ۞ مصاب يا ابك من ازرة ۞ فاعدى لها قبل منابها ۞ سقى الله قبرا بفنا صاحب
الغبيط والناس فى ذيابها ۞ هو المذرى الناس فى ياحسين ۞ بل لك فاصبر لانعابها ۞ لكل دم الف دما
يعصر فى قتل اترابها ۞ فتلك لا ينفع اقطابها ۞ قبول الهفة واعتابها ۞ حسين فلا تعجبن للفراق
فذينك اصحت الفرابها ۞ سل الذى حجرة فاضحى بها ۞ ان لا يفاء لاترابها ۞ اما الذين لا شك للمؤمنين
يا ايات تحى ايجابها ۞ انا سمة الفرقة حكما ۞ فصلت علينا باعرابها ۞ فصل على محمد المصطفى ۞ وسلم يا طلاب
توضيح ولو عمل والتقى وقال الجوهرى البعيرة الكحيلة المال واعتام الرجل اذا اخذ البعيرة وقال الفرق
الشعر قابوده وحاكت بعضه ببعض منه قولهم فرق نابه يفرقه ويفرقه اى سحقه حتى سمع له حريف وقال الغدائر
من فلان اى هلم من تقدير له من يلومه ولا يلومك وقال الزنجى حتى الله سعى من فلان من اجل الاساءة اليه
وبالاساءة اى انت ذو تقدير فيها نعامله به من المكروه واضافة الدنيا الى المخاطب للاشعار بان لا علاقة بينه

وبين

وبين الدنيا وقال الجوهرى الطالب الطبيب وقال المرح شدة الفرح وقال الوصب المرض
وقوله سعى اما مفعول به لقوله لا تبتغى او مفعوله مطلق من غير اللفظ والمحراب محل الحرب والعرب
نعت يستوى فيه الرجل والمرأة والشباب مصدر يهجى من قولهم اشاب فلان القوم اى اتاهم مرة اخرى
ووصف القائم ع بصاحب الغيبة لاتصال زمانه بها او لوجود بعض الاموات فى زمانه والذراب
مصدر ذرب فى عمله اى جد وتعب او العادة والشانى الاعقاب بالفتح جمع العقب والاعتاب الاخطاء
والخراب بالفتح مبالغة الخراب وتجر على بناء الفاعل او المفعول واضح بها للتنبيه والجملة فى انا الذين
للجلالة واشارة الى قوله اليوم اكملت لكم دينكم والى ان الاسلام تتمة الابوة لقوله تعالى ان الدين عند
الله الاسلام وقوله للمؤمنين متعلق بالنسبة بيننا والذين ان خبر لا يا ايات متعلق بالنسبة او بالمؤمنين
قوله ع وابجابها اى ايجاب الايات طاعتى ولا يعنى على الناس والمصراع بعده اشارة الى ما نزل فى شان اهل
البيت عليهم السلام عموما واسناد الصلوة الى الايات مجاز والايجاب الاظهار والبيان وقال شارح الدين ان
المصراع الذى بعده اشارة الى قراءة نافع وابن عامر ويعقوب آل يس بالاضافة والمراد روى حاد بن اسم محمد
الى قوله تعالى وسلام على عباده الذين اصطفى والطف بنا اهل التوحيد الا اغير خلق اولى لا يحبه التخصيص عن
التعصب بل يعم القرآن نازل فيهم ظاهرا كما عرفت وسنعرفه انشاء الله الائمة الصادق عن ابيه ع قرب الاسناد
محمد بن عيسى عن الفداح عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قال على ع بكربلاء اشتى من اصحابه قال فلما رجعوا
توقف عيناه للبكاء ثم قال هذا مناخ ركابهم وهذا ملقى رحالهم وهنا تهراق دماؤهم طوبى لك من تربة
عليك تهراق دماء الائمة وحدث كامل الزيارة محمد بن جعفر عن خالد بن ابى الخطاب ومحمد بن ابى جماعة عن
سعد ومحمد العطار معا عن ابى الخطاب عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن سعيد عن على بن حماد عن عمرو بن شمر عن
جابر عن ابى عبد الله ع قال قال على ع للحسين ع يا ابا عبد الله اسوة انت قدما مضى فوالذى جعلك فداك ما حالى
قال اعلمك ما يجرى عليك وسينفع ظالم بما علم يا بنى اجمع وانصر فوالذى نفسى بيده ليسفكن بنو امية
دمك ثم لا يجدون لك ناصرا ولا يشمون لك ذكرا بل يحسبون انهم قد اطفأوا نور الله وقد ابى الله الا ان يتم نوره
ولو كره الكافرون قال ابى توضيح الاسوة بالضم القدوة وما يتأسى به الحزين اى ثبت قدما انك اسوة الحاقين
بك او ثابتا فى ذكر مصيبتك كما فى قوله لا يجدونك عند ذلك اى لا يجدون صبرك عند ذلك والاسى
الاجر وذلك الكسر شاد المفيد ولا يحتاج جاء فى الامالى امير المؤمنين ع كان يخطب فقال فى خطبته لولى
قبل ان تفقدونى فوالله لاشاقن عن فتية تصيل امة وهذه مائة الانبياء تكبنا عقها وساقها الى يوم
القيمة فقام اليه رجل فقال اخبرنى كم فى راسى ولحيتى من طاقة شعر فقال والله لقد حدثنى خليلى رسول الله

بما سالت عنه وان على كل طاقة شعر فى راسك ملكا يلعنك وعلى كل طاقة شعر فى لحيتك شيطان
يستفزك وان فى بيتك لجملا يقتل ابن بنت رسول الله وآية ذلك مصداق ما اخبرتك به ولولا ان
الذى سالت عنه يغيرنى ما هو لاخبرتك به ولكن آية ذلك ما انبأتك به من لعنتك وتخلل اللعوب وكان ابنه
فى ذلك الوقت صبيا صغيرا يحبو فلما كان من امر الحسين ع ما كان قال قال امير المؤمنين ع توضيح
استفزه اى استخفه وازعجه فى كشف مقتل امير المؤمنين ع محمد بن الحنفية قال امير المؤمنين ع قال يا ابا محمد
ويا ابا عبد الله كانى بكما وقد خرجت عليكما من بعدى الفتن فهما انا صابر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين
ثم قال يا ابا عبد الله انت شهيد هذه امة قد تعلق بتقوى الله والصبر على بلائه ومنه قال امير المؤمنين
عند وفاة الحسن ع لما رآى كثرة بكائه يا بنى اجزع على ابيك وغدا تفقد بعدى مسموما مظلوما ويقتل الخوك
بالسيف هكذا وتلحقان بجدكما وابيكما وامكما باب اخبار الحسن بن على بن ابى طالب ع بشهادته
الاخبار الائمة الصادق عن ابيه عن جده عن الحسن بن على ع عن ابيه عن جده عن الحسن بن على ع امالى الصدوق
العامى عن محمد الحمير عن ابيه عن احمد بن محمد بن يحيى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن الصادق ع عن ابيه
عن جده ان الحسين بن على بن ابى طالب ع دخل يوما الى الحسن ع فلما نظر اليه بكى فقال له ما يبكيك يا ابا عبد الله
قال ابكى لما يصنع بك فقال له الحسن ع ان الذى يؤتى الى سم يدس الى فاقتل به ولكن لا يوم كيومك يا ابا عبد
الله يزدلف اليك ثلثون الف رجل يدعون انهم من امة جدنا محمد ص وينتحلون الاسلام فيجتمعون على قتلك
وسفك دمك وانتهاك حرمتك وسبى ذراريك ونسائك وانتهاب ثقلك فعندها تحل ببنى امية اللعنة
وتمطر السماء رمادا ودما وبكى كل شئ حتى الوحوش فى الفلوات والحيتان فى البحار باب اخبار
من شهد له الاخبار الصحابة والتابعين كشف الغمة ارشاد المفيد روى سالم بن ابى حفصة قال لما عزم سعد
الحسين ع يا ابا عبد الله اتى قبلنا اناسا سفهاء يزعمون انى اقاتلك فقال له الحسين ع انهم ليسوا سفهاء ولكنهم
حلماء اما انه تقر عينى ان لا اكلبر العراق بعدى الا قليلا الائمة الباقرة كامل الزيارة ابى وابن الوليد عن سعد
عن احمد بن محمد عن على بن الحكم عن ابيه عن ابى الجارود عن ابى جعفر ع قال ان الحسين ع خرج من مكة قبل التروية
بيوم فشيعه عبد الله بن زبير فقال يا ابا عبد الله قد حضر الحج وتدعه وتاتى العراق فقال يا ابن الزبير لان
ادق بشاطئ الفرات احب الى من ان ادق بفناء الكعبة ومنه ابى جماعة عن شاذان عن سعد عن على بن
اسمعيل بن ابى الخطاب معا عن محمد بن عمرو بن سعيد عن ابن بكير عن زرارة عن ابى جعفر ع قال كتب الحسين بن على ع
من مكة الى محمد بن على بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن على الى محمد بن على ومن قبله من بنى هاشم اما
بعد فان من لحق بى استشهد ومن لم يلحق بى لم يدرك الفتح والسلام وقال محمد بن عمرو وحدثنى عمر عن ابيه

ابن عمر وعن ميسر ابن عبد العزيز عن ابى جعفر ع قال كتب الحسين بن على عليهما السلام الى محمد ابن على ومن قبله
من بنى هاشم من كربلا بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن على الى محمد بن على ومن قبله
من بنى هاشم اما بعد فكانى بالدنيا لم تكن وكانى بالاخرة لم تزل والسلام الصادق عن ابيه عن جده عن
الحسين بن على ع كامل الزيارة محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابى الخطاب عن محمد بن يحيى الخثعمى عن طلحة
ابن زيد عن ابى عبد الله ع عن جده عن الحسين بن على ع قال قال والذى نفس حسين بيده لا يفهمنى بنى امية حتى
يقتلونى وهم قاتلى ولو قد قتلونى لم يصلوا جميعا ابدا ولم يأخذوا عطاء فى سبيل الله جميعا ابدا وان
اول قميل هذه الامة لناهل بيتى والذى نفس حسين بيده لا يقوم الساعة وعلى الارض هاشمى يطرق
ومنه ابى عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن يحيى الخزاز عن طلحة عن جعفر مثله توضيح لعل المعنى لم يوفق الناس
للصلوة جماعة مع امام الحق ولا اخذ الزكوات وحقوق الله على ما يجب لله تعالى قيام القائم ع وانه الخبر
اشارة الى ما يصيب بنى هاشم من الغش فى اخر الزمان وحدث عن الحسين ع كامل الزيارة جماعة مشايخى
منهم على بن الحسين ومحمد بن الحسن عن سعد عن احمد بن محمد ومحمد بن الحسين وابراهيم ابن هاشم جميعا عن
ابن فضال عن ابى جميلة عن زيد بن عبد الله عن ابى عبد الله ع انه قال لما صعد الحسين بن على ع عقبة البطن قال
لاصحابه ما ارانى الا مقتولا فما لو وما ذاك يا ابا عبد الله قال رؤيا رايتها فى المنام قالوا وما هى قال
رايت كلابا تنهشنى اشدها على كلب ابقع ومنه ابى وجماعة مشايخى عن ابن عيسى عن الاهوازى عن النضر
عن يحيى بن عمران الحلبى عن الحسين بن ابى العلاء عن ابى عبد الله ع قال ان الحسين بن على ع لما حاصره يوم اصبح قال
اشهد انه لا دين فى تلكم يا قوم فاتقوا الله واصبروا الكتب الخرائج والجرائح من معجزاته ع انه لما اراد العراق
فقد سمعت رسول الله ص يقول لقتل ابنى الحسين بارض العراق وعندى تربة دفعها الى فى قارورة فقال ان
الله يقول لكلك وان لم اخرج الى العراق فقال له ايضا وان احببت ان اريك مصرعى ومصرع اصحابى ثم
مسح بيده على وجهها فضغط الله عز وجل بصرها حتى رأى ذلك كله واخذ تربة اعطاها من تلك التربة ايضا فى
قارورة اخرى وقال له اذا فاضت دما فاعلم ان قد قتل فلما كان يوم عاشوراء نظرت الى القارورة
فاذا هى تفور دما فاذا هى قد فاضت دما فاضت دما فاضت ولم تغلب فى ذلك اليوم حجر ولا مدر الا وجدت
تحته دم عبيط باب ما جرى عليه صلوات الله عليه بعد بيعة الناس ليزيد بن معوية عليهما اللعنة الى يوم
الدين الى شهادته وما لاقاها وما لعنه الله على قاتليهم وما لقيهم من الاخاذين بقتلهم والمؤمنين عليهم الى
يوم الدين باب ما جرى عليه بعد بيعة الناس ليزيد الى شهادته اقول بدايته اولا بايراد تلك
القصص الهائلة بايراد روايته وردها الصدوق ره فى امالية ثم جمعت فى ايراد تمام القصة بين ما

الكتب المعتبرة من رواية المفيد ره في الارشاد ورواية السيد بن طاوس ره في كتاب الملهوف
ورواية الشيخ جعفر ابن محمد بن نما في كتاب مثير الاحزان ورواية ابي الفرج الاصفهاني في كتاب
مقاتل الطالبين ورواية السيد العالم محمد بن ابيطالب بن احمد الحسيني الجاجرمي في كتاب كبير
جمعه في مقتله ورواية كتاب صاحب المناقب الذي الفه بعض القدماء من الكتب المعتبرة وذكر
اسانيده اليها ومؤلفه امامي الامامية ناوس الزيدية ورواية المسعودي في كتاب مروج الذهب
وهو من علمائنا الامامية ورواية ابن شهر اشوب في المناقب ورواية صاحب كشف الغمة وغير ذلك
تماما نصرح باسم من نظر اعنه انشاء الله تعالى الاخبار الائمة الشارة في عواليه عز جله اما الى الصدوق
محمد ابن علي البغدادي الحافظ عن الحسن ابن عثمان ابن زياد التستري عن كتابه عن ابرهيم ابن عبد الله بن موسى
ابن يونس ابن ابي اسحق السبيعي قاضي حلب قال حدثني جدي يونس وموسى ويونس ابن ابي اسحق وكانت عمتي
قالت حدثتني صفية بنت يونس ابن ابي اسحق الهمدانية وكانت عمتي قالت حدثتني بهجة بنت الحرث ابن عبد
الله التغلبية عن خالها عبد الله بن منصور وكان رضيعا لبعض ولد زيد بن علي ع قال سالت جعفر بن
محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام فقلت حدثني عن مقتل جدي رسول الله فقال حدثني ابي عن ابيه قال لما حضرت
معوية الوفاة دعا ابنه يزيد لعنه الله فاجلسه بين يديه فقال له يا بني اني قد ذللت لك الرقاب الصعاب
ووطأت لك البلاد وجعلت الملك والامامة في اهلك واني اخشى عليك من ثلثة نفر خالفوا عليك بحقك وهم
عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن زبير والحسين ابن علي ع فاما عبد الله بن عمر فهو معك فان لم يرك
تلك عنه واما عبد الله بن الزبير فقطعه ان ظفرت به ان بايعك والا فانه يحتال لك كما يحتال الاسد لفريسته
ويواريك مواراة الثعلب للكلب واما الحسين ع فقد عرفت حظه من رسول الله ع ومن الحسن رسول الله ع
ودمه وقد علمت لا محالة ان اهل العراق يستخرجونه اليهم ثم يخذلونه ويضيعونه فان ظفرت به فاعرف
حقه ومنزلته من رسول الله ع ولا تؤاخذه بفعله ومع ذلك فان لنا به خلطة نريد ان نصله بك ان شاء الله
اذ يرى منك مكروها قال فلما هلك معوية وتولى الامر بعده يزيد فهم بما امره به فلم يقدر عليه وبعث
عتبة الى الحسين بن علي عليهما السلام فقال له اني امرت بامر لا يسعني الا ان اتي به فقال الحسين ع يا عتبة قد علمت انا
اهل بيت الكرامة ومعدن الرسالة واعلام الحق الذين وهبهم الله عز وجل قلوبنا وانطق بها السنتنا فنحن
باذن الله عز وجل ولقد سمعت جدي رسول الله ع يقول ان الخلافة محرمة على ابي سفيان وبنيه فما عزمك
ايها الشيخ اهل بيت قد قال فيهم رسول الله ع هذا فلما سمع عتبة ذلك دعا الكاتب فكتب بسم الله الرحمن الرحيم
الى عبد الله يزيد امير المؤمنين من عتبة ابن ابي سفيان اما بعد فان الحسين بن علي ليس يرى لك خلافة

ولا

كتاب ع

بلغ ع

ذو طلات

بحق كرده حاجزا وجشاصها
مبرع ركبتها اقام على اطراف
اصابعه ف

عامل

بعث عامله على مدينة
رسول الله ع وهو عمه
عتبة بن ابي سفيان
فقدم المدينة وعليها
مروان بن الحكم وكان
عامل معوية فاقامه
عتبة من مكانه وجلس
فيه ليفقد فيما يريد
صح

ولا بعده فرأيك فيما يرد والسلام فلما ورد الكتاب على يزيد لعنه الله كتب الجواب الى عتبة اما بعد فاذا
اتاك كتابي هذا فجل على جوابه وبين لي فيه كتابك كل من في طاعتي او خرج عنها ولكن مع الجواب اين
الحسين بن علي عليه السلام فبلغ ذلك الحسين ع فهم بالخروج من ارض الحجاز الى ارض العراق فلما اقبل
الليل راح الى مسجد النبوة ليودع على قبر جده فقام يصلي فاطال فنعس وهو ساجد فجاءه النبي ص وهو في منامه
فاخذ الحسين ع وضمه الى صدره وجعل يقبل بين عينيه ويقول يا بني انت كاتي مرملا بدمك بين عصابة
من هذه الامة يريدون ظلمي وظلم عترتي عند الله من خلاق يا بني انك قادم على ابيك وامك واخيك وهم
مشتاقون اليك وان لك في الجنة درجات لا تنالها الا بالشهادة فانتبه الحسين ع من نومه
باكيا فاتى اهل بيته فاخبرهم بالرؤيا ودعهم وحمل اخواته على الجمال وابنته وابن اخيه القاسم بن الحسن
ابن علي ع ثم سار فاحدق عشرة من اصحابه واهل بيته منهم ابو بكر بن علي ومحمد بن علي وعثمن بن علي والعباس بن علي
وعبد الله بن مسلم بن عقيل علي بن الحسين الاكبر وعلي بن الحسين الاصغر عليهم السلام وسمع عبد الله بن عمر
بخروجه فقدم راحلته وخرج خلفه مسرعا فادركه في بعض المنازل فقال ابن زبير يا ابن رسول الله قال العراق
قال هيهات حجر جدك ابا الحسين ع عليه فلما رآه ابن عمر قال يا ابا عبد الله اكشف لي عن الموضع
الذي كان رسول الله يقبله منك فكشف الحسين ع عن ترقوته فقبلها ابن عمر ثلثا وبكى وقال استودعك
الله يا ابا عبد الله فانك مقتول في وجهك هذا فسار الحسين ع واصحابه فلما كان الرابعة ورد عليه حاجب
له بشر ابن غالب فقال يا ابن رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل يوم ندعو كل اناس بامامهم قال امام عن
الهدى فاجابوا اليه وامام دعاهم الى الضلالة فاجابوا اليها هؤلاء الى الجنة وهؤلاء في النار وهو قوله
عز وجل فريق في الجنة وفريق في السعير ثم سار حتى نزل الذبيب فقال ابنها قاسم لامه اظهر قرة العين لعمه
باكيا فقال له الذي ما يبكيك يا ابنة فقال يا بني اتاني ساعة لا اكذب الرؤيا فيها وانه عرض لي في منامي عارض
فقال اترعرت الخيل يا قاسم بكرا الى الجنة وسار حتى نزل الزهيمية ورد عليه جبرئيل من اهل الكوفة يبكي
ابا هرم فقال يا ابن النبي ما اخرجك من المدينة فقال ويحك يا ابا هرم شقوا عصا قومي فسرت وطلبوا مالي فصبرت
وطلبوا دمي فهربت يا ابا هرم ان الله قد قتل بني ثم البسهم الله ذلا شاملا وسيفا قاطعا وليسلطن عليهم من يذلهم
قال ودخل عبيد الله بن زياد لعنه الله البصرة وان الحسين ع قد نزل الزهيمية فارسل اليه الحر بن يزيد في الف
فارس قال الحر فلما خرجت من منزلي مررت بقبر الحسين ع فرددت ثلثا واخرا كثيرا بالجنة فالتفت فلم ار احدا
فقلت كلمك الحر ثم خرج الى قبر ابن رسول الله ع وبشره بالجنة فرفع عند صلوة الظهر فامر الحسين ع ابنه
فاذن واقام وقام الحسين ع فصلى بالفريقين جميعا فلما سلم وثب الحر بن يزيد فقال السلام عليك

فلما وصل الى الفرس على
نعمة من الفرس فقال ابن
ملاكا الى الليلة الثانية
راح يطوف على الفرس
الاكاة

رجلاة

ثم

يا ابن رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال الحسين ع وعليك السلام من انت يا عبد الله فقال انا الحر
ابن يزيد فقال يا حر اعلينا ام لنا فقال الحر والله يا ابن رسول الله لقد بعث لقتالك وانا هو بك بالله ان
اخترت من قرى نا صبني مشلولة الى يدي مغلولة الى عنقي واكب على حر وجهي في النار يا ابن رسول الله
ابن تذهب ارجع الى حرم جدك فانك مقتول فقال الحسين ع سامضي فما الموت عار على الفتى اذا
ما نوى حقا وجاهد مسلما وواسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق مثبورا وخالف مجرما فان مت
لم اندم وان عشت لم اعب كفى بك ذلا ان تموت وترغما ثم سار الحسين ع حتى نزل القطقطانية فنظر
الى فسطاط مضروب فقال لمن هذا الفسطاط فقيل لعبيد الله بن الحر الجعفي فارسل اليه الحسين ع فقال له يا
الرجل انك مذنب خاطئ وان الله عز وجل اخذ عليك بما انت صانع ان لو تتب الى الله تبارك وتعالى فيما عندك
هذه منه نصرني وبكون جدي شفيعك بين يدي الله ع فقال يا ابن رسول الله والله لو نصرتك لكنت اول
مقتول بين يديك ولكن هذا فرسي خذه اليك فوالله ما ركبته قط وانا ارى شيئا الا بلغته ولا اراد في احد
الا نجوت عليه وقد نذرت نذرا عارض عند الحسين ع برجعته ثم قال لا حاجة لنا فيك ولا في فرسك وما كنت متخذ
المضلين عضدا ولكن فر فلا لنا ولا علينا فانه من سمع واعيتنا اهل البيت ثم لم يجبنا اكبه الله على وجهه
في نار جهنم ثم سار حتى نزل بكربلا فقال اي موضع هذا فقيل كربلا يا ابن رسول الله فقال هذا والله كرب
وبلا وهذا الموضع الذي هجم اهلي فيه وما قتلوا وسباح فيه حريمنا فاقبل عبيد الله بن زياد لعنه الله بعسكره حتى
عسكر بالتحيلة وبعث الى الحسين ع رجلا يقال له عمر بن سعد قائدا في اربعة الاف فارس وامر عبيد الله بن
الحسين التميمي في الف فارس وكتب لعمر بن سعد على الناس ولم يرهم ان يسمعوا له ويطيعوا فبلغ عبيد الله بن زياد
ان عمر بن سعد يميل الى الحسين ع ويحبه فكره ذلك فاله فوجه اليه شمر بن ذي الجوشن في اربعة الاف فارس
الى عمر بن سعد اذا اتاك كتابي هذا فلا تمهل الحسين ابن علي وخذ بكظمه وحل بينه وبين الماء وبينه كما حال بين
عثمن وبين الماء يوم الدار فلما وصل الكتاب الى عمر بن سعد لعنه الله امر مناديه فنادى انا قد اجلنا حسينا
واصحابه يومهم وليلتهم فسق الله ذلك على الحسين ع واصحابه فقام الحسين ع في اصحابه خطيبا فقال الا ترى ان الامر
اهل بيت آخر ولا انذر ولا اظهر من اهل بيتي ولا اصحابا هم خير من اصحابي وقد نزل بي ما قد ترون وانتم
في حل من بيعتي لست في اعناقكم بيعة ولا لي عليكم ذمة وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا فاركبوا في سواده
فان القوم انما يطلبوني ولو ظفروا بي لذهلوا عن طلب غيري فقام اليه عبد الله ابن مسلم بن عقيل ابو الطالب فقال
يا ابن رسول الله ما ذا يقول الناس ان نحن خذلنا شيخنا وكبيرنا وسيدنا وابن سيد الانام وابن بنت
سيد الانبياء لم نضرب معه بسيف ولم نقاتل معه برمح لا والله ولا نرى ربنا بذلك ولكن نجعل انفسنا دونه نصل

الى فقال ع

هذا

بحفيرة ع

واغسلوا ع

وعبأهم ع

ودماءنا دونه حتى نلقى ربنا فاذا نحن فعلنا ذلك فقد قضينا ما علينا وخرجنا مما لزمنا وقام اليه رجل يقال له
زهير ابن القين البجلي فقال يا ابن رسول الله ودوددت اني قتلت ثم نشرت ثم قتلت ثم نشرت ثم قتلت
ثم نشرت فيك وفي الذين معك مائة قتلة وان الله دفع عنكما اهل البيت فقال له ولاصحابه خيرا ثم
ثم ان الحسين ع امر بحفر خندق حول عسكره شبه الخندق وامر فحشيت حطبا وارسل عليا ابنه ع في ثلثين
فارسا وعشرين راجلا ليستقوا الماء وهم على وجل شديد وانشاء الحسين ع يقول يا دهر اف لك من خليل
كم لك في الاشراق والاصيل من طالب وصاحب قتيل والدهر لا يقنع بالبديل وانما الامر الى الجليل وكل
حي سالك سبيل فرقا لاصحابه وقوموا شاهرين السيوف حتى اخرجوا ذلك وتوضئوا واغسلوا ثيابكم لتكون اكفانا
فرسلهم الفجر وقيام تعبية الحرب فامر بحفرة التي حول عسكره فاضرمت بالنار ليقاتل القوم من وجه واحد
اقبل رجل من عسكر عمر بن سعد على فرس له يقال له ابن جوية المزني فلما نظر الى النار تقدم صفوف عبيده ونادى
يا حسين يا اصحاب حسين ابشروا بالنار فقد تعجلتموها في الدنيا فقال الحسين ع من الرجل فقيل ابن ابي جوية المزني
فقال الحسين ع اللهم اذقه عذاب النار في الدنيا فانه تقدم بفرسه والقاه في تلك النار فاحترق ثم برز من عسكر
عمر بن سعد رجل اخر يقال له تميم ابن حصين الفزاري فنادى يا حسين ويا اصحاب حسين اما ترون الى هذا القرد
يلوح كانه يطلب الحياة والله لانعمنه قطرة حتى يذوقها موتا فجرد فانطلق الحسين ع من الرجل فقيل تميم ابن
حصين فقال الحسين ع هل ابوه من اهل النار اللهم اقتل هذا عطشا في هذا اليوم قال فخنقه العطش
حتى سقط عن فرسه فوطئه الخيل بسنابكها فمات ثم اقبل اخر من عسكر عمر بن سعد يقال له محمد بن اشعث
ابن قيس الكندي فقال يا حسين ابن فاطمة اية حرمة لك من رسول الله ليست لغيرك فتلا الحسين ع
هذه الاية ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية الاية ثم قال والله
ان محمدا لمن ال ابرهيم وان العترة الهادية لمن ال محمد فقال له من الرجل فقيل محمد بن اشعث ابن قيس الكندي
فرفع الحسين ع راسه الى السماء فقال اللهم ارمحمد بن الاشعث ذلا في هذا اليوم لا تعز احدا هذا اليوم
ابدا فخرج عارضا فخرج من العسكر فبعث الله عليه عقربا فلدغته فمات بادي العقرة فبلغ العطش
من الحسين ع واصحابه فدخل عليه رجل من شيعته يقال له يزيد بن الحسين الهمداني قال ابرهيم بن عبد الله
راوي الحديث وما الى اسحق الهمداني فقال يا ابن رسول الله ائذن لي فاخرج اليهم فاكلمهم فاذن له فخرج اليهم
فقال يا معشر الناس ان الله ع بعث محمدا بالحق بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وهذا ماء
الفرات تقع فيه خنازير السواد وكلابها وقد حيل بينه وبين ابنه فقال له يا يزيد فقد اكثرت الكلام فاكشف
فوالله ليعطش الحسين كما عطش من كان قبله فقال الحسين ع اتقدر يا يزيد ثم وثب الحسين ع وكبر تكبيرا عظيما

قال انشدكم الله هل تعلمون ان امي فاطمة بنت محمد قالوا اللهم نعم

فنادى باعلا صوته فقال انشدكم الله هل تعرفوني قالوا نعم انت ابن رسول الله وسبطه قال انشدكم الله هل تعلمون ان جدي رسول الله قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان ابي علي بن ابيطالب قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان جدتي خديجة بنت خويلد اول نساء هذه الامة اسلاما قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان سيد الشهداء حمزة عم ابي قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان جعفر الطيار في الجنة يطير قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان هذه عامة رسول الله اما لا يعرفها قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان عليا كان اولهم اسلاما واعلمهم علما واعظمهم حلما وانه ولي كل مؤمن ومؤمنة قالوا اللهم نعم قال فبم تستحلون دمي وابي الذائد عن الحوض غدا ودعني رجالا كابا ذا البعير الصادر عن الماء ولولا الجهد في يدي جدي يوم القيمة قالوا قد علمنا ذلك كله ونحن نعرفه تاركيك حتى تذوق الموت عطشانا فاخذ الحسين يطرف لحيته وهو يمد ابن سبع وخمسين سنة ثم قال اشتد غضب الله على اليهود حين قالوا عزير ابن الله واشتد غضب الله على النصارى حين قالوا المسيح ابن الله واشتد غضب الله على المجوس حين عبدوا النار من دون الله واشتد غضب الله على قوم قتلوا نبيهم واشتد غضب الله على هذه الصالبة الذين يريدون قتل ابن نبيهم قال فضرب الحر بن يزيد فرسه فجاز عسكر عمر بن سعد لعنه الله الى عسكر الحسين ع واضعا يده على راسه وهو يقول اللهم اليك انيب فتب علي فقد ارعبت قلوب اوليائك واولاد نبيك يا ابن رسول الله هل لي من توبة قال نعم تاب الله عليك قال يا ابن رسول الله انا الذي حبست بك الطريق وانا الذي اخذت بك مكانا لا تبلغ منزلك فاقتل نفسي دونك فاذن لي ان اكون اول شهيد بين يديك وهو يقول اضرب في اعناقكم بالسيف ثم خرج من حول بلاد الحنفية فقتل منهم ثمانية عشر رجلا ثم قتل انا ما الحسين ع ودمه يسخن فظالم يخبط يا حرا تسخر كما تهيب في الدنيا والاخرة ثم النساء الحسين ع يقول لنعم الحر حر بني رياح ونعم الحر عند مختلف الرماح ونعم الحر اذ نادى حسينا فجاء ينفعه عند الصياح ثم برز بعده زهير ابن القين البجلي وهو يقول مخاطبا الحسين ع اليوم نلقى جدك النبي وحسنا والمرتضى عليا فقتل منهم تسعة عشر رجلا ثم صرع وهو يقول انا زهير وانا ابن القين اذبكم بالسيف عن حسين ثم برز من بعده حبيب ابن مظاهر الاسدي رضوان الله عليه وهو يقول انا حبيب وابي مظهر لحق ابذكم منكم واكثر منصرا للناس حين تبلكم فقتل منهم احدا وثلثين رجلا ثم قتل رضوان الله عليه ثم برز من بعده عبد الله بن ابي عروة الغفاري وهو يقول قد علمت حقا بنو غفار اني اذب في جلاب النار بالسيف والقنا الخطار فقتل منهم عشرين رجلا ثم قتل رحمه الله ثم برز من بعده بريرة بن حضير الهمداني وكان اقرا اهل زمانه وهو يقول انا بريرة وابي حضير لا خير فيمن ليس في خير فقتل منهم ثلثين رجلا ثم قتل رضوان الله عليه ثم برز من بعده مالك ابن انس الكاهلي وهو يقول قد علمت كاهلها ودوذان والخندف بنو عمي غلاة

باز قومي هم الاغران يا قوم كونوا كاسود الجان آل علي شيعة الرحمن وآل حرب شيعة الشيطان فقتل منهم ثمانية عشر رجلا ثم قتل رضوان الله عليه وبرز من بعده زياد بن مهاصر الكندي فحمل على القوم وانشا يقول انا زياد وابي مهاصر اشجع من لبس العرين الخادر بارز باني للحسين ناصر ولابن سعد تارك مهاجر فقتل منهم تسعة ثم قتل رضوان الله عليه وبرز من بعده وهب ابن وهب وكان نصرانيا اسلم على يدي الحسين ع هو وامه فاتبعوا الكر بالفر كبرقا ساوتنا ولبيده عود الفسطاط فقاتل وقتل من القوم سبعة او ثمانية ثم استوسر فاتي به عمر بن سعد لعنه الله فامر بضرب عنقه فرمى بها عسكر الحسين ع واخذت امه سيفه وبرزت فقالت لها الحسين ع يا ام وهب اجلسي فقد وضع الله الجهاد عن النساء انك وابنك مع جدي محمد في الجنة فبرز من بعده هلال ابن نجاح وهو يقول ارمي بها معلمة اوقاتها والنفس لا ينفعها اشفاقها فقتل منهم ثلاثة عشر رجلا ثم قتل رضوان الله عليه وبرز من بعده عبد الله ابن مسلم ابن عقيل بن ابيطالب وانشا يقول اقسمت لا اقتل الا حرا وقد وجدت الموت شيئا مرا اكره ان ادعى جبانا فرا فقتل منهم ثلاثة ثم قتل رضوان الله عليه ورحمه وبرز من بعده علي ابن الحسين عليهما السلام لما رز الهجو سمعت عين الحسين فقال اللهم كن انت الشهيد عليهم فقد برز اليهم ابن رسول الله واشبه الناس وجها وسماحة خلقا بجده وهو يقول انا علي بن الحسين بن علي نحن وبيت الله اولى بالنبي اما ترون كيف اجمي عن ابي فقتل منهم عشرة ثم رجع الى ابيه فقال يا ابتاه العطش فقال له الحسين ع صبرا يا بني فسيقيك جدك بالكاس الاوفى فرجع فقاتل حتى قتل منهم اربعة واربعين رجلا ثم قتل صلى الله عليه وبرز من بعده القسم ابن الحسن ابن علي بن ابيطالب وهو يقول لا تجزعي نفسي فكل فان البوم القين ترى الجنان فقتل منهم ثلثة ثم رمي عن فرسه رضوان الله عليه ونظر الحسين ع يمينا وشمالا ولا يرى احدا فرفع راسه الى السماء فقال اللهم انك ترى ما يصنع بولد نبيك وحالة هؤلاء الكلاب بينه وبين الماء ورمى بسهم فوقع في نحره وخر عن فرسه فاخذ السهم فرمى به وجعل يتلقى الدم بكفه فلما امتلات لطخ بها راسه ولحيته ويقول الهي انه ظاهر الاسلام رضوان الله عليه وهو يقول انا حبيب وابي مظهر لحق ابذكم منكم واكثر منصرا للناس حين تبلكم فقتل منهم احدا وثلثين رجلا ثم قتل رضوان الله عليه ثم برز من بعده عبد الله ابن عروة الغفاري وهو يقول قد علمت حقا بنو غفار اني اذب في جلاب النار بالسيف والقنا الخطار فقتل منهم عشرين رجلا ثم قتل رحمه الله ثم برز من بعده بريرة بن حضير الهمداني وكان اقرا اهل زمانه وهو يقول انا بريرة وابي حضير لا خير فيمن ليس في خير فقتل منهم ثلثين رجلا ثم قتل رضوان الله عليه ثم برز من بعده مالك ابن انس الكاهلي وهو يقول قد علمت كاهلها ودوذان والخندف بنو عمي غلاة

نضرب عنقه

يكرفت

واضعا يده على راسه يندب ويقول يا محمداه هذا الحسين بالعراء قد سلب العمامة والرداء واقبل سنان لعنه الله حتى دخل راس الحسين ابن علي عليهما السلام على عبيد الله بن زياد لعنه الله وهو يقول املا ركابي فضة وذهبا انا قتلت الملك المحجبا قتلت خير الناس اما واما وخيرهم اذ ينسبون نسبا فقال له عبيد الله بن زياد لعنه الله ويحك فان علي انا خير الناس اما وابا لم تمثل به اذا فامر به فضربت عنقه وعجل الله بروحه الى النار وارسل ابن زياد قاصدا ام كلثوم بنت الحسين ع فقال له الحمد لله الذي قتل رجالكم فكيف ترون ما فعل بكم فقالت يا بن زياد لئن فرحت عينك بقتل الحسين ع فطالما فرحت عين جدي به وكان يقبله ويلثم شفتيه ويضعه على عاتقه يا ابن زياد اعد لجدي جوابا فانه خصمك غدا ثم وطرت الثوى الحوه وطرا اي اثبته وقتله والتوطير مثله والارب بالكسر المضروب جثا الذي مرمى حتوا جثا بضمها جلس على ركبتيه او قام على اطراف اصابعه وقتله بالدم فرتل وارتمل اي تلطخ والخلاف التصبيب والقهبرة شدة الحر نصف النهار والاسرى السير بالليل ويقال اطلبت فلانا حتى هرهرت اي دنوت منه فربما اخذه وربما لم يأخذه وحرا الوجه ما بدا من الوجنة والثبور الهلاك والحزان والواحية الفراخ والفتوق والسامرة الحديث بالليل وبي اخذت بكفه بالتحريك اي بخرج نفسه وقال الجوهري يقال للرجل اذا اسرى ليلة جمعا او احيا ها بصلوة او غيرها من العبادات اتخذ الليل كله كاتمر كبر وايم فيه انتهى وشرقت الشمس اي طلعت واشرقت اي اضاءت والاصيل بعد العصر الى المغرب والبدر البدر وسنبك الدابة موطر حافرها والبرز بالفتح الفضاء الواسع وتبرز الرجل اي خرج الى البرز للحاجة والذود الطرد والذفر قال الجوهري الشرقية سيوف قال ابو عبيد نسبت الى شارف وهي قرى من ارض العرب تدنو من الريف يقال سيف مشرفي والقنا بالكسر جمع قناة وهي الرمح ريح خطار ذو اهتزاز يقال خطر ان الرمح اي تقاعد وانخفاضه للطعن والكاهل ابو قبيلة من اسد وكاهلة ودوذان ابو قبيلة منهم وخندف في الاصل لقب لجمل بنت هرمان سميت به القبيلة وقيس ابو قبيلة من مضر وهو قيس عيلان والعرين مأوى الاسد الذي بالغرف وفي بعض النسخ العرين وكانه من المعارزة بمعنى المحاربة والخدر الستر واسد خادرا اي داخل الخدر ورجل قرشي قرشي ويقال ملك محجب اي محتجب عن الناس الكتب قال الشيخ المفيد في الارشاد روى الكلبي والمدائني وغيرهما من اصحاب السيرة قالوا لما مات الحسن ع تحرك الشيعة بالعراق وكتبوا الى الحسين ع في خلع معاوية والبيعة له فامتنع عليهم وكان بينه وبين معاوية عهد وعقد لا يحل له نقضه حتى يمضي المدة فاذا مات معاوية نظر في ذلك فلما مات معاوية وذلك لنصف من شهر رجب سنة ستين من الهجرة كتب يزيد الوليد بن عتبة ابن ابي سفيان وكان على المدينة من قبل

معوية

معوية ان ياخذ الحسين ع بالبيعة له ولا يرخص له في التاخير عن ذلك فانفذ الوليد الى الحسين ع في الليل فاستدعاه فرفض الحسين ع الذي اراد فدعا جماعة من مواليه وامرهم بحمل السلاح وقال ان الوليد قد استدعاني في هذا الوقت ولست امن ان يكلفني فيه امرا لا اجيبه اليه وهو غير مامون فكونوا معي فاذا دخلت اليه فاجلسوا على الباب فان سمعتم صوتي قد علا فادخلوا علينا لتمنعوني فصار الحسين ع الى الوليد بن عتبة فوجد عنده مروان بن الحكم فنعى اليه الوليد معوية فاسترجع الحسين ع ثم قرا عليه كتاب يزيد وما امره فيه من اخذ البيعة منه فقال الحسين ع اني لا ارالك تقنع ببيعتي ليزيد سرا حتى اتي ابايعه جهرا فيعرف ذلك الناس فقال له الوليد اجل فقال الحسين ع فتصبح في رايك في ذلك فقال له الوليد انصرف على اسم الله حتى تاتينا مع جماعة الناس فقال له مروان والله لئن فارقك الحسين الساعة ولم يبايع لا قدرت منه على مثلها ابدا حتى تكثر القتلى بينكم وبينه احبس الرجل ولا يخرج من عندك حتى يبايع او تضرب عنقه فوثب الحسين ع عند ذلك وقال انت يا ابن الزرقاء تقتلني ام هو كذبت والله واثمت وخرج يمشي ومعه مواليه حتى اتى منزله قال السيد كتب يزيد الى الوليد يامره باخذ البيعة على اهل المدينة خاصة على الحسين ع ويقول ان ابى عليك فاضرب عنقه وابعث الي براسه فاحضر آل الوليد مروان واستشاره فامر الحسين فقال انه لا يقبل ولو كنت مكانك ضربت عنقه فقال الوليد ليتك اذا كنت شيئا مذكورا تبعث الى الحسين فتجاءه في ثلثين من اهل بيته ومواليه ثم ساق الكلام الى ان قال فغضب الحسين ع ثم قال ويل عليك يا ابن الزرقاء انت تامر بضرب عنقي كذبت والله واثمت ثم اقبل على الوليد فقال ايها الامير انا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة وبنا فتح الله وبنا ختم الله ويزيد رجل فاسق شارب الخمر قاتل النفس المحرمة معلن بالفسق وما مثلي يبايع مثله ولكن نصبح ونصبحون وننظر وتنظرون ايينا احق بالبيعة بالخلافة ثم خرج ع وقال ابن شهر اشوب كتب الى الوليد باخذ البيعة من الحسين وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن ابن ابي بكر اخذا عنيفا ليست فيه رخصة فمن ابى عليك منهم فاضرب عنقه وابعث الي براسه فشاور في ذلك مروان فقال الرأي ان تحضرهم وتاخذهم بالبيعة قبل ان يجلسوا وتجد في طلبهم كانوا عند التربة فقال عبد الرحمن ندخل دورنا ونغلق ابوابنا فقال ابن الزبير والله ما ابايع يزيد ابدا وقال الحسين انا لا نقدر من الدخول على الوليد وذكر قريبا تمامه قال المفيد فقال له مروان للوليد عصيتني لا والله لا يمكنك مثلها من نفسه ابدا فقال الوليد ويح غيرك يا مروان انك اخترت لي التي فيها هلاك ديني ودنياي والله ما احب ان لي ما طلعت عليه الشمس وغربت من مال الدنيا وملكها واني قتلت حسينا سبحانا الله اقتل حسينا ان قال لا ابايع والله اني لاظن ان امرا يحاسب بدم الحسين خفيف الميزان عند الله يوم القيمة فقال له مروان

لم

الى

في

غيرك

فاذا كان هذا رايك فقد اصبت فيما صنعت يقول هذا وهو غير الحامد له على رايه قال السيد فلما اصبح
الحسين خرج من منزله يتصفح اخبار عليه مروان بن الحكم فقال له يا ابا عبد الله اني لك ناصح فاطعني
ترشد فقال الحسين وما ذاك قل حتى اسمع فقال له مروان اني امرك ببيعة يزيد امير المؤمنين فانه خير لك
في دينك ودنياك فقال الحسين انا لله وانا اليه راجعون وعلى الاسلام السلام اذ قد بليت الامة
براع مثل يزيد ولقد سمعت جدي رسول الله يقول الخلافة محرمة على آل ابي سفيان وطال الحديث
بينه وبين مروان حتى اضر مروان وهو غضبان فلما كان الغداة توجه الحسين الى مكة لثلث مضين من شعبان
سنة ستين فاقام بها باقي شعبان وشهر رمضان وشوالا وذي القعدة قال المفيد رح فقام الحسين
في منزله تلك الليلة هي ليلة السبت لثلث بقين من رجب سنة ستين واشتمل الوليد بن عتبة بن ابي سفيان
ابن الزبير في البيعة ليزيد بايعناه عليهم فخرج ابن الزبير من ليلته عن المدينة متوجها الى مكة فلما اصبح الوليد
سرح في اثره الرجال فبعث الكماة من بني امية في ثمانين راكبا فطلبوه فلم يدركوه فرجعوا فلما كان آخر نهار السبت
بعث الرجال الى الحسين ليحضر فيبايع الوليد ليزيد بن معوية فقال لهم الحسين اصبحوا ثم تروني وترى فكفوا
تلك الليلة عنه فلم يلح عليه فخرج من تحت ليلته وهي ليلة الاحد لثمان مضين من رجب متوجها نحو مكة ومعه
بنوه وبنو اخيه واخوته ومحال اهل بيته الا محمد بن الحنفية فانه لما اعزم على الخروج عن المدينة اتاه
ابن بيوتبه فقال له يا اخي انت احب الناس الي واعزهم علي ولست ادخر النصيحة لاحد من الخلق لانك
وانت تحب بيعتك من يزيد بن معوية وعن الامصار ما استطعت ثم ابعث رسلك الى الناس فرادهم الى
نفسك فان بايعك الناس وبايعوا لك حمدت الله على ذلك وان اجتمع الناس على غيرك لم ينقص الله بذلك
دينك ولا عقلك ولا تذهب به مروتك ولا فضلك اني اخاف عليك ان تدخل مصرا من هذه الامصار
فيختلف الناس بينهم فمنهم طائفة معك واخرى عليك فيقتلون فتكون لاول الاسنة غرضا فان
خير هذه الامة كلها نفسا واباء واما اشبههما واقربهما اهلا فقال له الحسين فاين اذهب يا اخي
قال انزل مكة فان اطمأنت بك الدار فذاك وان تبين بك المحبة بالرمال وشعف الجبال وخرجت من
بلد الى بلد حتى تنظر الى ما يصير امر الناس فانك اصوب ما تكون رايا حتى تستقبل الامر استقبالا فاما الآن
قد نصحت واشفقت وارجو ان يكون رايك سديدا موفقا وقال محمد بن ابي طالب الموسوي ره والبكاء
على الوليد بقتل الحسين ع اعظم ذلك عليه ثم قال والله لا يرى اقتل ابن بنته ولو جعل يزيد الدنيا
بما فيها قال وخرج الحسين من منزله ذات ليلة واقبل الى قبر جده ص فقال السلام عليك يا رسول الله
انا الحسين ابن فاطمة فرخك وابن فرخك وسبطك الذي خلفتني في امتك فاشهد عليهم يا نبي الله

انهم

انهم قد خذلوني وضيعوني ولم يحفظوني وهذه شكواي اليك حتى اقبل اليك قال ثم قام فصف قدميه
فلم يزل راكعا وساجدا وقال وارسل الوليد الى منزل الحسين ع ليظفر اذا خرج من المدينة ام لا فلم يصبه
في منزله فقال الحمد لله الذي خرج ولم يبتلني به قال ورجع الحسين الى منزله عند الصبح فلما كانت الليلة
الثانية خرج الى القبر ايضا وصلى ركعات فلما فرغ من صلوته جعل يقول اللهم هذا قبر نبيك محمد ص وانا
ابن بنت نبيك وقد حضرني من الامر ما قد علمت اللهم اني احب المعروف وانكر المنكر وانا اسالك
يا ذا الجلال والاكرام بحق القبر ومن فيه الا اخترت لي ما هو لك رضى ولرسولك رضى قال ثم جعل يدعو
عند القبر حتى اذا كان قريبا من الصبح وضع راسه على القبر فاغفى فاذا هو برسول الله ص قد اقبل في كتيبة من
الملائكة عن يمينه وشماله وبين يديه حتى ضم الحسين الى صدره وقبل بين عينيه وقال حبيبي يا حسين
كاني اراك عن قريب مرملا بدمائك مذبوحا بارض كرب وبلاء من عصابة من امتي وانت مع ذلك عطشان
لا تسقى وظمآن لا تروى وهم مع ذلك يرجون شفاعتي لا نالهم الله شفاعتي يوم القيمة حبيبي يا حسين ان
ابا ك وامك واخاك قدموا علي وهم مشتاقون الي وان لك في الجنات لدرجات لن تنالها الا بالشهادة
قال فجعل الحسين في منامه ينظر الى جده ويقول يا جداه لا حاجة لي في الرجوع الى الدنيا فخذني اليك و
ادخلني معك في قبرك فقال له رسول الله ص لا بد لك من الرجوع الى الدنيا حتى ترزق الشهادة وما قد
كتب الله تعالى فيها من الثواب العظيم فانك وابا ك واخاك وعمك وعم ابيك تحشرون يوم القيمة في مرتبة
واحدة حتى تدخلوا الجنة قال فانتبه الحسين من نومه فزعا مرعوبا فقص رؤياه على اهل بيته وبعض
عبد المطلب فلم يكن في ذلك اليوم في مشرق ولا مغرب قوم اشد غما من اهل بيت رسول الله ص ولا اكثر
باكيا ولا باكية منهم قال فتهيا الحسين ع للخروج من المدينة ومضى في جوف الليل الى قبر امه فودعها ثم مضى الى
قبر اخيه الحسن ففعل كذلك ثم رجع الى منزله وقت الصبح فاقبل اليه اخوه محمد بن الحنفية وقال يا اخي انت
احب الخلق الي واعزهم علي ولست والله ادخر النصيحة لاحد من الخلق وليس احد احق بها منك لانك مزاج ماء
ونفسي وروحي وبصري وكبير اهل بيتي ومن وجبت طاعته في عنقي لان الله قد شرفك علي وجعلك من
سادات اهل الجنة وساق الحديث كما مر الى ان قال فاخرج الى مكة فان اطمأنت بك الدار بها فذاك وان تكن
الاخرى خرجت الى بلاد اليمن فانهم انصار رجلك وقلوبهم في الناس وافئدتهم قلوبا واوسع الناس بلادا
فان اطمأنت بك الدار والا لحقت بالرمال وشعوب الجبال وخرجت من بلد الى بلد حتى تنظر ما يؤول اليه امر
الناس ويحكم الله بينك وبين القوم الناسقين قال فقال الحسين يا اخي والله لو لم يكن في الدنيا ملجاء ولا
مأوى لما بايعت يزيد بن معوية فقطع محمد بن الحنفية الكلام وبكى فبكى الحسين معه ساعة ثم قال يا اخي

احق بها

حسنة

جزاك الله خيرا فقد نصحت واشرت بالصواب وانا عازم على الخروج الى مكة وقد قيل لي ان ابن الزبير
وبنو اخي وشيعتي لهم امري ورايهم رايي وانا ان شاء الله لا اخالف رايك ولا اخرج من المدينة الا وانا
على رايك لا اخفي عني شيئا من امورهم ثم دعا الحسين ع بدواة وبياض وكتب هذه الوصية لاخيه محمد بسم
الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به الحسين ابن علي بن ابي طالب الى اخيه محمد المعروف بابن الحنفية ان الحسين يشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله جاء بالحق من عند الحق وان الجنة والنار حق
وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور واني لم اخرج اشرا ولا بطرا ولا مفسدا ولا ظالما
وانما خرجت لطلب الاصلاح في امة جدي اريد ان آمر بالمعروف وانهى عن المنكر واسير بسيرة جدي وابي علي
ابن ابي طالب فمن قبلني بقبول الحق فالله اولى بالحق ومن رد علي هذا اصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق
وهو خير الحاكمين هذه وصيتي يا اخي اليك وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب قال ثم طوى
الحسين الكتاب وختمه بخاتمه ودفعه الى اخيه محمد ثم ودعه وخرج في جوف الليل وقال محمد بن ابي طالب
روى محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابي قتيبة بن نوح عن صفوان
عن مروان الاصغر عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله ع قال ذكرنا خروج الحسين ع وتخلف ابن الحنفية فقال
ابو عبد الله ع يا حمزة اني ساخبرك بحديث لا تسأل عنه بعد مجلسك هذا ان الحسين لما اتصل به متوجها
بعث طائفة من كتبه فيهم عبد الله بن لهيعة الى الحسين ابن علي بن ابي طالب بن هاشم اما بعد فانه
من لحق بي منكم استشهد ومن تخلف لم يبلغ مبلغ الفتح والسلام قال وقال الشيخ المفيد باسناده الى
ابي عبد الله ع قال لما سار ابو عبد الله ع من المدينة لقيه افواج من الملائكة المسومة في ايديهم الحراب
على نجب من نجب الجنة فسلموا عليه وقالوا يا حجة الله على خلقه بعد جده وابيه وامه ان الله سبحانه امدك بنا
في مواطن كثيرة وان الله امدك بنا فانا لك جند حضر وبعقوق الحق استشهد فيها ومعك بلا فانا
وبها فانا توفى فقال يا حجة الله ربنا نحن وانطلق فما تحتي من عدة يلقاك فكن معك فقال لهم لا سبيل
على لا يكلفوني بكم ابدا واصل الى بقعتي وثلثة افواج سلمي الحر فقالوا يا سيدنا نحن شيعتك وانصارك نفرنا
بامرك وما تشاء فلو امرتنا بقتل كل عدو لك وانت بمكانك لكفيناك ذلك فجزاهم الحسين خيرا وقال لهم
اوما قرأتم كتاب الله المنزل على جدي رسول الله ص انما تكونوا يدركم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة
وقال سبحانه ثم ابرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم واذا انت يكاني فيما يقتل فمن الخلق المتوسن ولما
يخبرون ومن ذا يكون مساكن حضرة في بكربلا وقد اختارها الله تعالى يوم دحى الارض وجعلها معقلا لك بعتنا
ويكون لهم اماننا في الدنيا والآخرة ولكن تحضرون في يوم السبت وهو يوم عاشوراء الذي في آخره قتلا ولا يبقى

واتمامه

بعدي

بعدي مطلوب من اهل ولدي واخوتي واهل بيتي وليسا برأسي الى يزيد لعنه الله فقالت الحر تخفى
والله يا حبيب الله وابن حبيبه لولا ان امرك طاعة وانه لا يجوز لنا مخالفتك قتلنا جميع اعدائك
قبل ان يصلوا اليك فقال لهم عني والله اقدر عليهم منكم ولكن ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي
عن بينة انتهى ما انتقلناه من كتاب محمد بن ابي طالب في بعض الكتب انه عليه السلام لما عزم على الخروج من
المدينة اتاه ام سلمة زوجة النبي ص فقالت يا بني لا تحزني بخروجك الى العراق فاني سمعت جدك يقول يقتل
الحسين بارض العراق في ارض يقال لها كربلا فاتاه ابوه وانا والله اعلم ذلك اني مقتول لا محالة الذي
من هذا بد واني لا اعرف والله اليوم الذي اقتل فيه واعرف من يقتلني واعرف البقعة التي ادفن فيها
واني اعرف من بيتنا من اهل بيتي وقرابتي وشيعتي وانا رددت يا اماه اريك حفرتي ومضجعي واشار ع
الى مضجعه بكربلا فانخفضت الارض حتى راها مضجعه ومدفنه وموضع عسكره وموقف خيله ومشهده
فعند ذلك بكت ام سلمة بكاء شديدا وسلمت امره الى الله فقال لها يا اماه قد شاء الله عز وجل ان يراني
مقتولا مذبوحا ظلما وعدوانا وقد شاء ان يرى حرمي ورهطي ونسائي مشردين واطفالي مذبوحين
مظلومين ماسورين مقيدين وهم يستغيثون فلا يجدون ناصرا ولا معينا وفي رواية اخرى قال السلام
وعندي تربة دفعها الي جدك في قارورة فقال والله اني مقتول كذلك وان لم اخرج الى العراق يقتلوني
ايضا ثم اخذ تربة فجعلها في قارورة واعطاها اياها وقال اجعلها مع قارورة جدي فاذا فاضتا دما
فاعلمي اني قد قتلت ثم قال المفيد ره فاما الحسين ع الى مكة وهو يقرا فخرج منها خائفا يترقب قال رب
نجني من القوم الظالمين ولما خرج الطريق الاعظم فقال له اهل بيته لو تنكبت الطريق لاعظم كما فعل ابن
الزبير كيلا يلحقك الطلب فقال لا والله لا افارقه حتى يقضي الله ما هو قاض فلما دخل الحسين مكة
كان دخوله اياها يوم الجمعة لثلث مضين من شعبان ودخلها وهو يقرا ولما توجه تلقاء مدين قال
عسى ربي ان يهديني سواء السبيل ثم نزلها واقبل اهلها يختلفون اليه ومن كان بها من المعتمرين واهل
الآفاق وابن الزبير بها قد لزم جانب الكعبة وهو قائم يصلي بها ويطوف بها واتى الحسين ع فمن باتيه فباتيه
اليوم بين المؤمنين وباتيه بين كل يومين مرة وهو اثقل خلق الله على ابن الزبير قد عرفه اهل الحجاز لا
يبايعونه ما دام الحسين في البلد وان الحسين ع اطوع في الناس منه واجل وابلغ اهل الكوفة هلاك معوية
فارجفوا بيزيد وعرفوا خبر الحسين ع وامتناعه من بيعته وما كان من امر ابن الزبير في ذلك وخروجهما الى مكة
فاجتمعت الشيعة بالكوفة في منزل سليمان بن صرد فذكروا هلاك معوية فحمدوا الله واثنوا عليه فقال
سليمان ان معوية قد هلك وان حسينا قد نقض على القوم بيعته وقد خرج الى مكة وانتم شيعته وشيعة

وقد رقة

والله ع

ابيه فان كنتم تعلمون انكم ما صدرتم وبجاهدو اعدوه فاكتبوا اليه وان خفتم الفشل والوهن فلا تمروا الرجال
في نفسه فانا لا نظن انا عدوه وتفشل انفسنا دونه فاكتبوا اليه فكتبوا اليه بسم الله الرحمن الرحيم
للحسين بن علي من سليمان بن صرد والمسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد البجلي وحبيب بن مظاهر وشيعته
المؤمنين والمسلمين من اهل الكوفة سلام عليك فانا نحمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فالحمد لله
الذي قصم عدوك الجبار العنيد الذي انتزى على هذه الامة فابتزها امرها وغصبها فيئها وتامر عليها بغير
رضا منها ثم قتل خيارها واستبقى شرارها وجعل مال الله دولة بين جباربها واغنيائها فبعدا له كما بعدت
ثمود انه ليس علينا امام فاقبل لعل الله ان يجمعنا بك على الحق والنعمان بن بشير في قصر الامارة لسنا نجتمع معه في جمعة
ولا نخرج معه الى عيد ولو قد بلغنا انه قد اقبل الينا اخرجناه حتى نلحقه بالشام ان شاء الله ثم سرحوا الكتاب مع
عبد الله بن سبع الهمداني وعبد الله بن وال وامروهما بالنجاء فخرجا حتى قدما على الحسين لعشر مضين
من شهر رمضان ثم لبثوا اهل الكوفة يومين بعد تسريحهم الكتاب وانفذوا قيس بن مسهر الصيداوي وعبد الله بن
شداد بن عبد الله الارحبي وعمارة بن عبد الله السلولي الى الحسين ومعهم مائة وخمسين صحيفة من الرجل
الاثنين والاربعة وقال السيد وهو مع ذلك يتاني ولا يجيئهم فورد عليه في يوم واحد ستمائة كتاب وتواترت
الكتب حتى اجتمع عنده في يومين تقرر اثنا عشر الف كتاب وقال المفيد ثم لبثوا يومين اخرين وخرجوا اليه هانئ بن
هانئ السبيعي وسعيد بن عبد الله الحنفي وكتبوا اليه بسم الله الرحمن الرحيم للحسين بن علي من شيعته من
المؤمنين والمسلمين اما بعد فحي هلا فان الناس ينتظرون قدومك لا رأي لهم غيرك فالعجل العجل ثم العجل العجل والسلام
ثم كتب شبث بن ربعي وحجار بن ابجر ويزيد بن الحرث بن رويم وعروة بن قيس وعمرو بن الحجاج الزبيدي ومحمد
ابن عمير التميمي اما بعد فقد اخضر الجناب واينعت الثمار واعشبت الارض وارتوت الاجار فاذا شئت فاقبل
على جند لك مجند والسلام عليك ورحمة الله وعلى ابيك من قبلك وقد كانت الرسل كلها عنده فقرا الكتب وسأل
الرسل عن الناس ثم كتب مع هانئ بن هانئ وسعيد ابن عبد الله وكانا اخر الرسل بسم الله الرحمن الرحيم
من الحسين بن علي الى الملا من المؤمنين والمسلمين اما بعد فان هانيا وسعيدا قدما علي بكتبكم وكانا اخر من
قدم علي من رسلكم وقد فهمت كل الذي اقتصصتم وذكرتم ومقالة جلكم انه ليس علينا امام فاقبل لعل الله
ان يجمعنا بك على الحق والهدى وانا باعث اليكم اخي وابن عمي وثقتي من اهلي يعني مسلم بن عقيل فان كتب الي
انه قد اجتمع رأي ملائكم وذوي الحجى والفضل منكم على مثل ما قدمت به رسلكم وقرأت في كتبكم فاني اقدم
اليكم وشيكا انشاء الله فلعمري ما الامام الا الحاكم بالكتاب القائم بالقسط الدائن بدين الحق الحابس
نفسه على ذلك لله والسلام ودعا الحسين مسلم بن عقيل فسرحه مع قيس بن مسهر الصيداوي وعمارة بن عبد الله

السلولي

السلولي وعبد الرحمن بن عبد الله الازدي وامره بالتقوى وكتمان امره واللطف فان راى الناس
مجتمعين مستوثقين عجل اليه بذلك فاقبل مسلم حتى اتى المدينة فصلى في مسجد رسول الله
وودع من احب من اهله واستاجر دليلين من قيس فاقبلا به فتاهوا في الطريق فصلا عن الطريق واصابهما
عطش شديد فجهدا عن السير فاشتد بهما الحر حتى بعدا لاحهم ذلك فضلا فسلك مسلم ذلك السنن وما زال الدليلان
عطشا فكلت مسلم بن عقيل من الموضع المعروف بالمضيق مع قيس بن مسهر اما بعد فاني اقبلت من المدينة
مع دليلين فجارا عن الطريق فضلا واشتد علينا العطش فلم يلبثا ان ماتا وانا واقبلا حتى انتهينا الى الماء
فلم تنج الا بحشاشة نفسنا وذلك الماء بكان يدعى المضيق من بطن الخبت وقد تطيرت من توجهي هذا فان رأيت
اعفيتني وبعثت غيري والسلام فكتب اليه الحسين اما بعد فقد خشيت ان لا يكون حملك على الكتاب الي في
الاستعفاء من التوجيه الذي وجهتك الا الجبن فامض لوجهك الذي وجهتك فيه والسلام فلما قرا مسلم الكتاب
قال اما هذا فلست اتخوفه على نفسي وقد قيل حق من رام شيئا فنال او ترك فاقام رجل يرمي الصيد فنظر اليه
قد رمى ظبيا حين اشرف فصرعه فقال مسلم بن عقيل تقتل عدونا ان شاء الله ثم اقبل حتى دخل الكوفة فنزل في دار
الخارث بن عبيد وهي التي نزلها يوم دار مسلم ابن المسيب واقبلت الشيعة تختلف اليه فكلما اجتمع اليهم
جماعة قرا عليهم كتاب الحسين وهم يبكون وبايعه الناس حتى بايعه منهم ثمانية عشر الفا فكتب مسلم الى الحسين يخبره
ببيعة ثمانية عشر الفا وامره بالقدوم وجعلت الشيعة تختلف الى مسلم بن عقيل وتحث على بيعته فبلغ النعمان بن
بشير ذلك وكان والي على الكوفة من قبل معوية فاقره يزيد عليها فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد
فاتقوا عباد الله ولا تسارعوا الى الفتنة والفرقة فان فيها هلاك الارواح وسفك الدماء وتغصب الاموال اني لا
اقاتل من لا يقاتلني ولا اثب على من لم يثب علي ولا اشهر سيفا ولا اضرب بسوط ولا اخذ بالتهم ولا الظنة ولا
التهمة ولكنكم ان ابديتم صفحتكم لي ونكثتم بيعتكم وخالفتم امامكم فوالله الذي لا اله غيره لاضربنكم بسيفي
ما ثبت قائمه في يدي ولو لم يكن لي ناصر وان اقل رجال يكون في من يعرف الحق منكم اكثر من يريد الباطل فلم يعبد
الله ابن مسلم بن ربيعة الحضرمي حليف بني امية فقال له اتقر لا يصلح ما ترى الا القمع وهذا الذي انت عليه
فيما بينك وبين عدوك لدى الضعيف الضعيف فقال له النعمان اكون من المستضعفين في طاعة الله احب الي من
ان اكون من الاعزين في معصية الله ثم نزل وخرج عبد الله بن مسلم وكتب الى يزيد بن معوية كتابا اما بعد فان
مسلم بن عقيل قد قدم الكوفة وبايعه الشيعة للحسين بن علي بن ابي طالب فان يكن لك في الكوفة حاجة فابعث
اليها رجلا قويا ينفذ امرك ويعمل مثل عملك فان النعمان بن بشير رجل ضعيف او هو يتضعف ثم كتب
اليه عمر بن سعد ابن ابي وقاص مثل ذلك فلما وصلت الكتب الى يزيد دعا سرجون مولى معوية فقال ما رايك ان

الحسين قد نفذ الى الكوفة مسلم بن عقيل يبايع له وقد بلغني عن النعمان ضعف وقول سيء فمن ترى
ان استعمل على الكوفة وكان يزيد لعنه الله عاتبا على عمه عبيد الله بن زياد فقال له سرجون ارايت
لو نشر لك معوية حيا ما كنت اخذ برايه قال بلى قال هو ذا فاخرج سرجون عهد عبيد الله على الكوفة وقال
هذا راي معوية مات وقد امر بهذا الكتاب فختم المصري الى عبيد الله فقال له يزيد اهل انت بعهد عبيد
الله بن زياد اليه ثم دعا مسلم ابن عمرو الباهلي وكتب الى عبيد الله اما بعد فانه كتب الي شيعتي من اهل
الكوفة يخبرون بقدوم ابن عقيل فيها يجمع الجموع ليشق عصا المسلمين فسر حين تقرا كتابي هذا تاتي الكوفة
فطلب ابن عقيل طلب الحرز حتى تثقفه فتقتله او تنفيه او تنفيه والسلام وسلم اليه عهده على الكوفة فخرج
مسلم بن عمرو حتى قدم على عبيد الله البصرة واوصل اليه العهد والكتاب وامره عبيد الله بالجهاز من وقته
الى الحسين والمسير والتهيا الى الكوفة من الغد ثم خرج من البصرة فاستخلف اخاه عثمان وقال ابن نما وردت
الى الحسين بن عبد الرحمن ان اهل الكوفة كتبوا اليه انا معك مائة الف وعن داود بن ابي هند عن الشعبي قال
بايع الحسين ثم اربعون الفا من اهل الكوفة على ان يحاربوا من حارب ويسالموا من سالم فمنذ ذلك رتجوا
كتبهم يعتهم بالقبول ويدعوهم دعوة الوصول وبعث مسلم بن عقيل وقال السيد بعد ذلك وكان الحسين
قد كتب اشراف البصرة كلها مع مولى له اسمه سليمان ويكنى ابا رزين يدعوهم الى نصرته ولزوم طاعته منهم
يزيد بن مسعود النهشلي والمنذر بن الجارود والعبد تميم بن يزيد بني تميم وبني حنظلة وبني سعد فلما حضروا
قال ابو تميم كيف ترون موقعي فيكم وحسبي منكم فقالوا انت بخير جزيت انت الله فقرة الظهر ورأس الفخر حللت
في الشرف وسطا وتقدمت فيه فرطا فاتى قد جمعتكم لامر يريد ان تشاوركم فيه واستعين بكم عليه فقالوا
انما والله نحملك على التسويف وتحمد لك الراي فقال نسمع فقال ان معوية مات فاقول بيننا والله انه كان مفتي الا
امة قد انكسر باب الجور والاثم وتضعضع اركان الظلم وقد كان احدث بيعة عقد بها امرا ظن ان قد احكمه
وبهمات والذي ارى ان اجتهد والله فنشل وشاور في ذلك وقد قام يزيد شارب الخمور ورأس الفجور يدعي الخلافة
على المسلمين وامامهم حسين بن علي ذو الحسب والدين والفضل المعروف الذي لا يعرف من الخير حتى قدره فاقسم بالله قسما مبرورا لجهاده على الدين
افضل من جهاد المشركين وهذا الحسين ابن علي ابن رسول الله في الشرف الاصيل وذي الراي الاصيل له فضل لا يوصف
وعلم لا ينزف وهو اولى بهذا الامر لسابقته وسنه وقدمه وقرابته يعطف على الصغير ويحنو على الكبير فاكرم به
راعي عشيرة وامام قوم وجبت لله به الحجة وبلغت به المحجة فلا نعشو عن نور الحق ولا نستكفوا في وهدة الباطل
فقد كان صخر بن قيس انخذلكم يوم الجمل فاغسلوا هذا بغسل جمله الى ابن رسول الله نصرة والله لا يقصر احد عن نصرته
الا اورثه الله الذل في ولده والقلة في عشيرته وها انا قد لبست للحرب لامتها وادرعت لها بدرعها من يرتد

عنه ومن يرهب لم يفت فاحسنوا رحمكم الله رنا الجواب فتكلمت بنو حنظلة فقالوا يا ابا خالد نحن قبل
نظر كاثنا وفرسان عشيرتك ان رميت بنا اصبت وان غزوت بنا فتحت لا تهزم والله غمرة الا اقتحمناها
ولا ملقى والله شدة الا لقيناها نصرك يا سيدنا ونقتل بالبنا ان شئت وتكلمت بنو
سعد بن زيد فقالوا يا ابا خالد ان بعض الاشياء الينا خلافك والخروج من رايك وقد كان
صخر ابن قيس امرنا بترك القتال فحمدنا امره وبقي عزتنا فينا فما هلنا في راجح المشورة ورايك رأينا
وتكلمت بنو عامر ابن تميم فقالوا يا ابا خالد نحن بنو ابيك ومحلفاؤك لا نرضى ان غضبت ولا نقطع اذا
قطعت والامر اليك فادعنا نجبك ومرنا نطعك والامر لك اذا شئت فقال والله يا بني سعد لئن
فعلتموها لا رفع الله السيف عنكم ابدا ولا زال سيفه فيكم ثم كتب الى الحسين بسم الله الرحمن الرحيم
اما بعد فقد وصل الي كتابك فهمت بما نذكر بنو اليهود وعرفت ما ذكرت فمتى ما تقدم على مصر من امصارنا
من نصرك وان الله لم يخل الارض قط من عامل عليها بخير او دليل على سبيل نجاة وانتم حجة الله وخلفه
ووديعته في ارضه تفرعتم من زيتونة احمدية هو اصلها وانتم فرعها فاقدم فقد سعدت باسعد طائر فقد
ذللت لك رقاب بني تميم وتركتهم اشد تتابعا في طاعتك من الابل الظماء الورود الماء يوم خمسها وقد
ذللت لك رقاب بني سعد وغسلت درن صدورها بماء سحابة مزن حين استهل برقها فلمع فلما قرا الحسين
الكتاب قال اللهم انك تعلم انه ليس الذي اردنا دون العطش فلما انتهى الرسل اليه للرجوع الى الحسين
بلغه قتله قبل ان يسير فرجع من انطاع عند رماة المنذر بن جارود فاتاه رجال بالكتاب والرسول عبيد الله
ابن زياد لا تاتي المنذر خاف ان يكون الكتاب دسيسا من عبيد الله وكانت بحرية بنت المنذر بن الجارود
عبيد الله ابن زياد فاخذ عبيد الله الرسول فصلبه ثم صعد المنبر فخطب وتوعد اهل البصرة على الخلاف واثارة
الارجاف ثم بات تلك الليلة فلما اصبح استناب عليهم اخاه عثمان ابن زياد واسرع هو الى قصد الكوفة وقال
ابن نما كتب الحسين كتابا الى وجوه الكوفة اهل البصرة منهم الاحنف بن قيس وقيس ابن الهيثم والمنذر بن الجارود
ويزيد بن مسعود النهشلي وبعث الكتاب مع نذير الحرشي وسرق وقيل مع سليمان الكلبي وابي رزين فيه اما بعد
ادعوكم الى الله والى نبيه فان السنة قد اميتت فان تجيبوا دعوتي وتطيعوا امري اهدكم سبيل الرشاد
فكتب الاحنف اليه انا نعرف فاصبر لوعد الله حتى لا يستخفك الذين لا يوقنون ثم ذكر امر الرجلين مثل ما ذكر
السيد جميعا انهما لما ان قاربا اشرف على الكوفة زحفوا سوا ليلا فطن اهلها انه الحسين ودخلها
تمايل النجف فقالت امراة الله اكبر يا رسول الله وربا الكعبة فضاج الناس قالوا انا معك اكثر من اربعين
الفا وازدحموا عليه حتى اخذوا ابنة له وظنهم انه الحسين فسير الى الشام وقال انا عبيد الله فسقاط الخوف

ووطئ بعضهم بعضا ودخل دار الامارة وعليه عمامة سوداء فلما اصبح قام خاطبا وعليهم عباد لرؤسائهم فوبخا
ووعظهم بالاحسان على لزوم طاعته والاساءة على معصيته والخروج عن حوزته ثم قال يا اهل الكوفة ان
امير المؤمنين نزع يده كلا من بلدكم واستعملني على مصركم وامرني بقسمة فيئكم فيكم بينكم وانصاف ظالمكم
اخذ الحق لضعيفكم من قويكم والاحسان للسامع المطيع والتشديد على المريب فليقم هذا الرجل الهاشمي
معاقلي ليتقي عقوبتي ونزل يعني الهاشمي مسلم بن عقيل وقال الفيدة واقبل ابن زياد الى الكوفة ومعه مسلم
ابن عمرو الباهلي وشريك الاعور الحارثي وحشمه واهل بيته حتى دخل الكوفة وعليه عمامة سوداء وهو متلثم
متلثم والناس قد بلغهم اقبال الحسين اليهم فهم ينظرون قدومه فلما رأوه اخذوا يقولون هذا ابن زياد لعنه الله والحسين قد
لا يمر على جماعة من الناس الا سلموا عليه وقالوا مرحبا بك يا ابن رسول الله قد مت خير مقدم فراى من تباشيرهم
بالحسين ما ساءه فقال لمسلم بن عمرو يا اكثر واناخوا هذا الامير عبيد الله ابن زياد لعنه الله وسار حتى
وافى القصر بالليل ومعه جماعة قد اتفقوا به لا يشكون ان الحسين قاعد في الكوفة فاطلق النعمان بن بشير عليه على
خاصته فناداه بعض من كان معه يفتح الباب فاطلع عليه النعمان وهو يظنه الحسين فقال والله لئن
الا تنحيت والا هدمتها انا بمسلم اليك ما انت وما لي في قتالك من ارب فجعل لا يكلمه ثم انه دنى
وتدلى النعمان من شرف القصر فجعل يكلمه فقال افتح لا افتح فقد طال الليل وسمعها انسان خلفه فعكس
الى القوم الذين اشبعوه من اهل الكوفة على انه الحسين فقال يا قوم ابن مرجانة والذي لا اله غيره ففتح
له النعمان وضربوا الباب في وجوه الناس وانفضوا فاصبح فنادى في الناس الصلوة جامعة فاجتمع
الناس فخرج اليهم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان امير المؤمنين ولاني مصركم وثغركم وفيئكم وامرني
بانصاف مظلومكم واعطاء محرومكم والاحسان الى سامعكم ومطيعكم كالوالد البر وسوطي وسيفي على
من ترك امري وخالف عهدي فليتق امرؤ على نفسه الصدق ينبئ عليك لا الوعيد ثم نزل واخذ العرفاء
والناس اخذا شديدا فقال اكتبوا الي اكثر من فيكم من طلبة امير المؤمنين ومن فيكم من اهل الحروبة
واهل الريب الذين شأنهم الخلاف والنفاق والشقاق فمن يجئنا بهم فبرئ ومن لم يكتب لنا
احدا قليضمن لنا من عرافته ان لا يأتينا منهم عين ولا يبقى علينا باغ فمن لم يفعل برئت الذمة وحلال لنا دمه
وماله وايما عريف وجد في عرافته بعد امير المؤمنين احد لم يرفعه الينا صلب على باب داره والغيت
تلك العرافة من العطاء ولما سمع مسلم بن عقيل بمجئ عبيد الله الى الكوفة ومقالته التي قالها وما
اخذ به العرفاء والناس خرج من دار المختار حتى انتهى الى دار هانئ بن عروة فدخلها فاخذت الشيعة
تختلف اليه في دار هانئ على سر واستخفاء من عبيد الله وتواصوا بالكتمان فدعا ابن زياد مولى له

يقال

يقال له معقل فقال خذ ثلاثة آلاف درهم واطلب مسلم بن عقيل والتمس اصحابه فاذا ظفرت بواحد منهم
او جماعة فاعطهم هذه الثلثة الاف درهم وقل استعينوا بها على حرب عدوكم واعلمهم انك منهم
فاتك لو قال اعطهم اياها لقد اطاعوا اليك ووثقوا بك ولم يكتموك شيئا من اخبارهم ثم اعد عليهم
ورح حتى تعرف مستقر مسلم بن عقيل وتدخل عليه فتفعل ذلك وجاء حتى جلس الى مسلم بن عوسجة
الاسدي في المجلد الاعظم وهو يصلي فسمع قوما يقولون هذا يبايع للحسين فجلد وجلس الى جنبه
حتى فرغ من صلوته ثم قال يا عبد الله اتق الله من امرؤ من اهل الشام انعم الله علي بحب اهل البيت وحبت ان اجتمع
وتبكي له وقال معي ثلاثة الاف درهم اردت بها لقاء احد منهم بلغني انه قدم الكوفة يبايع لابن بنت
رسول الله فكنت اريد لقائه فلم اجد احدا يدلني عليه ولا اعرف مكانه فاني لجالس في المسجد الآن اذ
سمعت نفرا من المؤمنين يقولون هذا رجل له علم باهل هذا البيت واتى اتيتك لتقبض من هذا المال الذي
وتدخلني على صاحبك فاني اخ من اخوانك وثقة عليك وان شئت اخذت بيعتي له قبل لقائه فقال له مسلم رحمك
الله على لقائك قد سرني ذلك لتنال الذي تحب وينصر الله بك اهل بيت نبيه عليه وعليهم السلام ولقد
ساءني مرة الناس اياي هذا الاخر قبل الذي تم مخافة الطاغية وسطوته قال لا تفعل لا يكون الا خيرا خذ البيعة
علي فاخذ بيعته واخذ عليه المواثيق المغلظة لينا صحوا ليكتمن فاعلمه من ذلك ما رضي به ثم قال الخليفة لي
اقاما في منزلي فاتي طالب الذنا الاذن على صاحبك واخذ يختلف مع الناس فطلب الاذن فاذن فاخذ مسلم
ابن مسلم معقل بيعته وانه وامر ابا ثمامة الصيدي ان يتقدمه الى الصيدي بقبض المال منه وهو الذي كان يقبض اموالهم
وما يعين به بعضهم بعضا ويشتري لهم به السلاح وكان بصيرا فارسا من فرسان العرب ووجوه الشيعة واقبل
ذلك الرجل يختلف اليهم فواتد داخل واخرج خارج حتى فهم ما احتاج اليه ابن زياد فكان يخبره وثنا فوثنا
وقال ابن شهر شوب لما دخل مسلم الكوفة دخل في دار مسلم بن المسيب فبايعه اثنا عشر الف رجل فلما دخل
ابن زياد لعنه الله انتقل من دار مسلم الى دار هانئ في جوف الليل ودخل فاماته وكان بها يتاتي حتى اجتمع
خمسة وعشرون الف رجل فمر على الحروج فقال هانئ لا تجعلوا وكان شريك بن الاعور الجعفي جاء من البصرة
مع عبيد الله ابن زياد فمرض فنزل دار هانئ اياما ثم قال لمسلم ان عبيد الله ابن زياد يعودني وانى
مطاول له الحديث فاخرج اليه بسيفك فاقتله وعلامتك ان اقول اسقوني ماء وهناء هانئ عن ذلك فلما
دخل عبيد الله على شريك وسأله عن وجعه وطال سؤاله وراى ان احدا لا يخرج فخشي ان يفوته فاخذ
يقول ما الانتظار لسلمى ان تجيئها كاس المنية بالتعجيل اسقوها فتوهم ابن زياد وخرج فلما دخل القصر اتاه
مالك ابن ربيع التميمي فكتب اخذه من يدي عبيد الله بن يقطر فاذا فيه للحسين بن علي اما بعد فاني

اخبرت انه قد بايعك من اهل الكوفة كذا فاذا اتاك كتابي هذا فاعجل العجل فان الناس كلهم معك لا رأي
في يزيد راي ولا هوى فاما ابن زياد فقتله وقال ابن نما فلما خرج ابن زياد دخل مسلم والسيف
في كفه قال له شريك ما منعك من الامر قال مسلم هممت بالخروج فتعلقت لي امراة وقالت
نشدتك الله ان قتلت ابن زياد في دارنا وبكت في وجهي فرميت السيف وجلست فاتى هانئ
يا ويلها قتلتني وقتلت نفسها والذي فر فر منه وقعت فيه وقال ابو الفرج في المقاتل قال هانئ
لمسلم اني لاحب ان يقتل في داري قال فلما خرج مسلم قال له شريك ما منعك من قتله قال خصلتان
اما احدهما فكراهيتها ان يقتل في داره واما الاخرى فحدثت عن النبي ان الايمان
قيد الفتك فلا يفتك مؤمن فقال له هانئ اما والله لو قتلته لقتلت فاسقا فاجرا كافرا ثم قال المفيد
وخافه هانئ بن عروة عبيد الله على نفسه فانقطع عن حضور مجلسه وتمارض فقال له ابن زياد لجلسائه
ما لي لا ارى هانيا فقالوا وما شأنه فقال لو علمت بمرضه لعدته ودعا محمد ابن الاشعث واسماء ابن
خارجة وعمرو ابن الحجاج الزبيدي وكانت ومحمد بنت عمرو وبنت هانئ بن عروة وهي ام يحيى ابن هانئ
ابن عروة فقالهم ما يمنع هانئ بن عروة فقالوا ما ندري وقد بلغنا انه يشتكي فقال قد بلغني انه قد برئ وهو
يجلس على باب داره فالقوه ومروه ان لا يدع ما عليه من حقنا فاني لا احتسب بعبيد عندي مثله من
اشراف العرب فاتوه حتى وقفوا عليه عشية وهو جالس على بابه وقالوا له ما يمنعك من لقاء الامير فانه
قد ذكرك وقال لو اعلم انه مشاك لعدته فقال لهم الشكوى تمنعني فقالوا له قد بلغه انك تجلس كل عشية
على بابك وقد استبطأك والابطاء والجفاء لا يحتمله السلطان فامنعه عليك ما اركبت معنا فدعا
بثيابه فلبسها ثم دعا بغلته فركبها حتى اذا دنى من القصر كان نفسه احست ببعض الذي كان فقال لحسان
ابن اسماء ابن خارجة يا ابن اخي اني والله لهذا الرجل لخائف فما ترى فقال يا عم والله ما اتخوف عليك
شيئا ولم تجعل على نفسك سبيلا ولم يكن حسان يعلم فاتى شيء بعث اليه عبيد الله فجاء هانئ حتى
دخل على عبيد الله ابن زياد وعنده القوم فلما طلع قال لعبيد الله اتيتك بجاني رجلا فلما دنى من ابن زياد
وعنده شريح القاضي التفت نحوه فقال اريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد وقد كان
اقدما قدم مكة له ملقا فقال له وما ذاك ايها الامير قال اليه يا هانئ ابن عروة ما هذه الامور التي
تربص في دار امير المؤمنين وعامة المسلمين جئت بمسلم بن عقيل فادخلته دارك وجمعت له السلاح
والرجال في الدور حولك وظننت ان ذلك يخفى علي قال ما فعلت ذلك وما مسلم عندي قال بلى قد
فعلت فلما كثر بينهما وابدى هانئ الاجاحدة ومناكرة دعا ابن زياد معقلا ذلك العين فجاء حتى وقف

بين

بين يديه وقال اتعرف هذا قال نعم وعلم هانئ عند ذلك انه كان عينا عليه وانه قد اتاه باخبارهم فسقط
في يده ساعته ثم اجتمع نفسه فقال اسمع مني وصدق مقالتي فوالله لا كذبت والله ما دعوتك الى
منزلي ولا علمت بشيء من امري حتى جاءني بها الذي نزل لي فاستحييت من ذمته ورد اخلني من ذلك اما
نضيفته وأويته وكان من امره ما بلغك فان شئت ان اعطيك الان موثقا مغلظا ان لا ابغيك
سوءا ولا غائلة ولا ابتغيك حتى اضع يدي في يدك وان شئت اعطيتك رهينة تكون في يدك حتى آتيك
وانطلق اليه فامره ان يخرج من داري الى حيث شاء من الارض فاخرج من ذمامه وجواره فقال له ابن زياد
والله لا تفارقني ابدا حتى تأتي به فقال لا والله لا اجيئك به ضيفي تقتله قال والله لتأتيني به قال
الله لا آتيك به فلما كثر الكلام بينهما قام مسلم بن عمرو الباهلي وليس بالكوفة شاب ولا شيخ فقال
اصلح الله الامير خلني واياه حتى اكلمه فقام فلابسه ناحية من ابن زياد وهما منه بحيث يراهما فاذا رفعا
اصواتهما سمع ما يقولان فقال له مسلم يا هانئ انشدك الله ان تقتل نفسك وان تدخل البلاء في حيك
فوالله اني لا نفس بك عن القتل ان هذا ابن عم القوم وليسوا قاتليه ولا ضاريه فادفعه اليهم فانه ليس
عليك بذلك عار ولا منقصة انما تدفعه الى السلطان فقال والله ان علي في ذلك الخزي والعار ان
ادفع جاري وضيفي وانا حي صحيح اسمع واري شد يدك الساعد كثير الاعوان والله لو لم يكن لي الا واحد
ليس لي ناصر لم ادفعه حتى اموت دونه فاخذ يناشده وهو يقول والله لا ارفعه اليك ابدا فسمع ابن زياد
لعنه الله ذلك فقال ادنوه مني فادنوه منه فقال والله لتأتيني به او لاضربن عنقك فقال هانئ اذا والله تكثر
البارقة حولي دارك فقال ابن زياد لعنه الله والهفاه عليك ابا البارقة تخوفني وهو يظن ان عشيرته سيمنعونه
ثم قال ادنوه مني فادني منه فاستعرض وجهه بالقضيب فلم يزل يضرب بها انفه وجبينه وخده حتى كسر
انفه وسال الدماء على وجهه ولحيته ونثر لحم جبينه وخده على لحيته حتى كسر القضيب وضرب هانئ
على قائم سيف شرطي يماني به الرجل وسعه فقال عبيد الله احروري سابر البوم قد حل دمك جروه
فجروه فالقوه في بيت من بيوت الدار واغلقوا عليه فقال اجعلوا عليه حرسا فعل ذلك به فقام الحسان
ابن اسماء فقال ارسل عندي سابر البوم امرنا ان نجيئك بالرجل حتى اذا جئناك به هشمت وجهه وسبلت
دمائه على لحيته وزعمت انك تقتله فقال له عبيد الله وانك لههنا يا مريء فلهز وقعقع واجلس ناحية
فقال والله ما استعت لعنه الله قد رضينا بما راى الامير لنا كان ام علينا انما الامير مؤدب وبلغ عمرو بن
الحجاج ان هانئا قد قتل فاقبل في مذحج حتى احاط بالقصر ومعه جمع عظيم وقال انا عمرو ابن الحجاج وهذه
فرسان مذحج ووجوهها لم تخلع طاعة ولم تفارق جماعة وقد بلغهم ان صاحبهم قتل فاعظموا ذلك

فقيل لعبيد الله ابن زياد وهذه مذحج بالباب فقال الشريح القاضي ادخل على صاحبهم فانظر اليه
ثم اخرج وأعلمهم انه حي لم يقتل فدخل شريح فنظر اليه فقال لها اني لما رأى شريحا يا لله للمسلمين اهلكت
عشيرتي ابن اهل الذمة ابن اهل المصر والدماء تسيل على لحيته اذ سمع الصيحة على باب القصر فقال ان
لاهلها اصوات مذحج وشبعتي من المسلمين انه ان دخل علي عشرة نفر انقذوني فلما سمع مقالة شريح
خرج اليهم فقال ان الامير لما بلغه كلامكم وما قلتم في صاحبكم امرني بالدخول اليه فانبئه فنظرت اليه
فامرني ان ابلغكم وأعرفكم انه حي وان الذي بلغكم من قتله باطل فقال له عمرو بن الحجاج واصحابه لما انظرته
فالحمد لله ثم انصرفوا فخرج عبيد الله ابن زياد فصعد المنبر ومعه اشراف الناس وشرطه وحشمه فقال ايها
ايها الناس فاعتصموا بطاعة الله وطاعة ائمتكم ولا تفرقوا فتهلكوا وتذلوا وتقتلوا وتجفوا فجفوا ان
خالد بن صدقة قال وقال عدي بن ابي نذير ثم ذهب لينزل فانزل عن المنبر حتى دخلت النظارة المسجد من قبل
باب النار بن يشتدون ويقولون قد جاء ابن عقيل فدخل عبيد الله القصر وعلا واغلق ابوابه فقال عبد الله
ابن حازم انا والله رسول ابن عقيل الى القصر انظر ما فعل ها هنا فلما ضرب وجلس تكبت فرسي فكنت اول
داخل الدار على مسلم بن عقيل بالخبر واذا نسوة لمراد مجتمعات يبكين باب دار يا عبد الله ما فعل مسلم
فاخبرته فامرني ان انادي في اصحابه وقد ملأ بهم الدور وحوله كانوا فيها اربعة الاف رجل فقال المنادي يا
يا منصور اجب فنادت شنادى اهل الكوفة واجتمعوا عليه فعقد مسلم رحمه الله لواء وسلم الراية الى عبيد الله
ومذحج وتميم واسد وضربوا همدان وتداعى الناس واجتمعوا فما البثنا الا قليلا حتى امتلأ المسجد من
الناس السوق وماروا يتوثبون حتى المساء فضاق عبيد الله امره وكان اكثر عمله ان يمسك باب القصر ليس
معه الا ثلثون رجلا من الشرط وعشرون رجلا من اشراف الناس واهل بيته وخاصته واقبل ابن ناعم من
اشراف الناس واتاه من قبل الباب الذي يلي دار الروميين رجلين في القصر مع ابن زياد يشرفون على جمع
فينظرون اليهم ويرونهم بالحجارة ويشتمونهم ويغرون على عبيد الله وعلى امه فدعا ابن زياد كثير
ابن شهاب وامره ان يخرج فيمنع الطاعة في مذحج فيسير في الكوفة ويخذل الناس عن ابن عقيل ويخوفهم العرب
ويحذرهم عقوبة السلطان فامر محمد بن الاشعث ان يخرج فيمنع الطاعة من كندة وحضرموت فيرفع رايته
امان لمن جاءه من الناس فقال مثل ذلك المقنع الذهلي وشبث ابن ربعي التميمي وحجار بن ابجر العجلي
وشمر ابن ذي الجوشن العامري وجلس باقي وجوه الناس عنده استحياء اليهم لمكانهم منه ومعه من الناس
فخرج كثير ابن شهاب يخذل الناس عن مسلم وخرج محمد بن الاشعث حتى وقف عند دور بني عمارة فبعث
ابن عقيل الى محمد بن الاشعث عبد الرحمن ابن شريح الشبامي فلما رأى ابن الاشعث من اتاه تأخر عن مكانه

وجعل

وجعل ابن محمد ابن الاشعث وكثير ابن شهاب وشاوا القعقاع ابن شور الذهلي وشبث بن ربعي
يردون الناس عن اللحوق بمسلم ويخوفونهم السلطان حتى اجتمع اليهم عدد كثير من قومهم وغيرهم
فصاروا الى ابن زياد من قبل دار الروميين ودخل القوم معهم فقال كثير ابن شهاب اصلح الله الامير معك
في القصر ناس كثير من الناس ومن شرطك واهل بيتك وموالينك فاخرج بنا اليهم فاتى عبيد الله وعقد
لشبث بن ربعي لواء واخرجه وقام الناس مع ابن عقيل يكرون حتى المساء وامرهم شدد بن عبيد الله
الى الانتزاع فجمعهم ثم اشرف على الناس فمنعوا اهل الطاعة الزهادة والكراهة وخوفوا اهل المعصية الموت
والعقوبة فاعلمهم وصول الجند من الشام اليهم وتكلم كثير ابن شهاب حتى كادت الشمس تجب فقال ايها
الناس الحقوا باهاليكم ولا تعجلوا الشر ولا تعرضوا انفسكم للقتل فان هذه جنود امير المؤمنين يزيد بن معاوية
قد اقبلت وقد اعطى الله الامير عهدا لان قتلتم على حربه ولم تنصرفوا من عشيتكم ان يحرم ذريتكم العطاء ويفرق
مقاتليكم في مغازي الشام وان ياخذ البري منكم بالسقيم والشاهد بالغايب حتى لا يبقى لهم بقية من اهل
المعصية الا اذاقهم الله وبال ما جنت ايديها وتكلم الاشراف بنحو من ذلك فلما سمع الناس مقالتهم اخذوا
يتفرقون وكانت المرأة تاتي ابنها واخاها فتقول انصرف الناس يكفونك ويجيء الرجل الى ابنه واخيه يعرفه
علل ما يقول اهل الشام فما تصنع بالحرب والشر انصرف فيذهب فينصرف فما زالوا يتفرقون حتى امسى ابن
عقيل وصلى المغرب وما معه الا ثلثون نفسا في المسجد فلما رأى انه قد امسى وليس معه الا اولئك التفت فخرج
متوجها الى ابواب كندة فلم يبلغ الابواب الا ومعه عشرة ثم خرج من الباب فاذا ليس معه انسان يدله فالتفت
فاذا هو لا يحس احدا يدله على الطريق ولا يدله على منزله ولا يواسيه بنفسه ان يرشد له دلالة فمضى على وجهه
متلددا في ازقة الكوفة لا يدري اين يذهب حتى خرج الى دار من جملة دور كندة فمضى حتى اتى الى باب امرأة
لها يقال طوعة امه وكانت للاشعث بن قيس واعتقها وتزوجها اسيد الحضرمي فولدت له بلالا وكان
بلال قد خرج مع الناس وامه قائمة تنتظر مسلم عليها ابن عقيل فرقت عليه المسلم فقال لها يا امة الله اسقيني ماء
فسقته وجلس ودخلت ثم خرجت فقال يا عبد الله الم تشرب قال بلى قالت فاذهب الى اهلك فسكت فثم
اعادت مثل ذلك فسكت ثم قالت يا عبد الله في الثالثة سبحان الله يا عبد الله قم عافاك الله الى اهلك فانه لا يحل
لك الجلوس على بابي لا احل لك فقام وقال يا امة الله ما لي في هذا المصر اهل ولا عشيرة فهل لك اجر ومعروف ولعلي
مكافيك بعد هذا اليوم قالت يا عبد الله وما ذاك قال انا مسلم ابن عقيل كذبوني وقتلوني وغروني واخرجوني
قالت انت مسلم قال نعم قالت فادخل الى بيت دارها في البيت الذي تكون فيه فوثبت له وعرضت
عليه العشاء ولم يتعش لم يكن باسرع من مجاء ابنها فرأها يكلم الرجل في البيت والخرج منه فقال لها والله

انه لريبني كثرة دخولك الى هذا البيت وخروجك منه منذ الليلة ان لك لشانا قالت لا يا بني انه
عن هذا قال والله لتخبرني قالت لا تعجل علي شانك ولا تسألني عن شيء فاني لم اعلمها فقالت يا بني
لا تخبر احدا ان الناس بشيء مما اخبرك قال نعم فاخذت عليه الايمان فحلف لها فاخبرته فاصبح وسكت
ولما تفرق الناس عن مسلم ابن عقيل وقتل علي ابن زياد وجعل لا يسمع لاصحاب ابن عقيل صوتا كما كان
يسمع قبل ذلك فقال لاصحابه اشرفوا فانظروا هل ترون منهم احدا فاشرفوا فلم يجدوا احدا قال فانظروا
لعلهم تحت الظلال قد كمنوا لكم فتوغوا تحت المسجد وجعلوا يتخفضون بشعل النار في ايديهم وينظرون
وكانت احيانا تضيء لهم ونارا لا تضيء كما يريدون فلما رأوا القصب ليس تشتد بالحبال فتقع
بجملتها النيران ثم تذل حتى ينتهي الى الارض فعملوا ذلك في اقصى الظلال واوساطها واوسطها حتى فعل
بالظلال التي فيها المنبر فلما لم يروا شيئا اعلى ابن زياد بقية فرق القوم فتح باب السدة التي في المسجد ثم خرج
فصعد المنبر وخرج اصحابه معه وامرهم فجلسوا قبل العشاء وامر عمرو بن نافع فنادى الا ان ابن الزنية من جاء
من الشرط او الشرطة او المناكيب او الخاصة الا فليصل العشاء الا في المسجد فلم يكن الا ساعة حتى امتلأ المسجد من الناس
ثم امر مناديه فاقام الصلاة واقام الحرس خلفه وامرهم بجرأة من ان يدخلوا اليه من بعيد الا وصل الناس ثم
صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان ابن عقيل السفيه الجاهل قد اتى ما رأيتم من الخلاف و
الشقاق فبرئت ذمة الله من رجل دخل داره ومن جاء به فلا دية ولا تقوا الله عباد الله والزموا الطاعة
وبيعتكم ولا تجعلوا على انفسكم سبيلا يا حصين بن نمير كتلك اقتل ان ضاع باب سكة من سكك الكوفة
وخرج هذا الرجل ولم تاتني به وقد سلطتك على دور اهل الكوفة فابعث مراصد على اهل الكوفة وروادهم
واصبح غدا واستبر الدور دورا جسا خلالها حتى تاتيني بهذا الرجل وكان الحصين بن نمير على شرطه وهو
من بني تميم ثم دخل ابن زياد القصر وقد عقد لعمر بن حريث رايته وامره على الناس فلما اصبح جلس مجلسه
واذن للناس فدخلوا عليه واقبل محمد بن الاشعث فتخالج رجلا بن لا يستغش ولا يتهم ثم اقبل الى جنبه
واصبح ابن ذلك الجبر فغدا الى عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث فاخبره بمكان مسلم بن عقيل من دار هانئ بن عروة
حتى اتى اباه وهو عند ابن زياد فسار فمر بابن زياد يسايره فقال له ابن زياد في جنبه يا قضيب
قم فائتني به الساعة فقام وبعث معه قوما لا تدعهم ان كان قوم يكرهون ان يصاب فيهم مثل مسلم بن عقيل
فبعث معهم محمد بن عباس السلمي في سبعين رجلا من قومه حتى اتوا الدار فيها مسلم بن عقيل رحمه الله فلما
سمع قعقعة الخيل واصوات الرجال علم انه قد اتي فخرج اليهم بسيفه واغلق عليهم الدار فرفعت عليهم فخرجوا
بسيفه حتى اخرجهم من الدار ثم عادوا اليه فشد عليهم كذلك فاختلف هو وبكير بن حمران الاحمري ضربتين

فضرب

فضرب بكير فمسلم فقطع شفته العليا واسرع السيف في السفلى وفصلت له ثنيتاه وضرب مسلم
راسه ضربة منكرة وثنا باخرى على جبل العاتق وكادت تطلع الى جوفه فلما رأوا ذلك اشرفوا عليه
من فوق البيت واخذوا يرمونه بالحجارة ويلهبون النار حبلا في الحطب ثم يرمونها عليه من
فوق البيت فلما رأى ذلك خرج عليهم مصلتا بسيفه في السكة فقال محمد بن الاشعث لك الامان لا تقتل
نفسك وهو يقاتلهم ويقول اقسمت لا اقتل الا حرا ۞ وان رأيت الموت شيئا نكرا ۞ ويخلط البارد
سخنا مرا ۞ ردت شعاع الشمس فاستقرا ۞ كل امرئ يوما ملاق شرا ۞ اخاف ان اكذب او غرا ۞ فقال محمد
ابن الاشعث انك لا تكذب ولا تغر لا تخدع ان القوم بنو عمك وليسوا بقاتليك ولا ضاربيك وجعل
وكان بالحجارة يحجر من القتال فاشتهر واستند ظهره الى جنب تلك الدار فاعاد ابن الاشعث عليه القول لك
الامان فقال اني انا قال نعم فقال للقوم الذين معه اكل الامان قالوا نعم لعمر الاعبد الله بن العباس
السلمي فانه قال انا قاتل في هذا رجلا ثم نخر فقال لمسلم اما لو لم تاموني ما وضعت يدي في ايديكم
فاتي بمبرد فحمل عليها واجتمعوا حوله وزعموا سيفه فكان عند ذلك بين من نفسه فدمعت عيناه ثم قال هذا
اول الغدر فقال له محمد بن الاشعث رجوان لا يكون عليك باس قال وما هو الا الرجا ابن اما تكلم انا لله وانا
اليه راجعون وبكى فقال له عبيد الله العباس اني من يطلب مثل الذي طلبت اذ ينزل به مثل ما نزل بك لم يبك
قال والله اني ما ابكي لنفسي بكيت لاهلي من اهل بيتي وان كنت لاحب لهم ان يصابوا بمثل ما اصبت به
لاهلي المقبلين الى ابي للحسين ثم اقبل على محمد بن الاشعث فقال يا عبد الله اني ارانك والله سيخفر
عزما اني فهل عندك خير تستطيع ان تبعث من عندك رجلا على لساني ان يبلغ حسينا فاني لا اراه الا قد
خرج اليوم او خارج غدا واهل بيته ويقول له ان ابن عقيل يقول لك وليس الكذوب راى فقال ابن الاشعث
والله لاقتلن ولا علين ابن زياد اني قد امنتك وقال محمد ابن اشعث انفذ عبد الله بن حريث الحرشي
ومحمد بن الاشعث في سبعين رجلا حتى اطافوا بالدار فهجم مسلم عليهم وهو يقول ۞ هو الموت فاصنع فيك
ما انت صانع ۞ فانت بكاس الموت لا شك جارع ۞ فصبرا على امر الله فصل حلاله ۞ فحكم قضاء الله في الخلق ذائع
فقتل منهم احدا واربعين رجلا وقال محمد بن اشعث لا تقتل مسلم منهم جماعة كثيرة وبلغ ذلك ابن زياد فارسل
الى محمد بن الاشعث يقول ابعث الي رجل واحد لنا ثبتا به فقتل في اصحابك ثلثة عظيمة فكيف اذا ارسلت
الى غيره فارسل ابن الاشعث ايها الامير لقد اقتل بعثتني الى بقال من بقال الكوفة او الى جرمقاني من

حرامة الحجرة اولم تعلم ايها الامير انك بعثتني الى اسد ضرغام وسيف حسام في كتيبة بطل الهمام
من آخر الانام فارسل اليه ابن زياد ان اعطه الامان فانك لا تقدر عليه الا بمراوده وقد روى ق
بعض كتب المناقب عن علي بن احمد العاصمي عن اسمعيل بن احمد البيهقي عن والده عن ابي الحسين بن بشران
عن ابي بكر بن الشماخ عن جبل ابن اسحق الحميدي عن سفيان بن عيينة عن ابي عمرو بن دينار قال ارسل الحسين
عمرو ابن
سلم بن عقيل الى الكوفة وكان مثل الاسد قال عمرو وغيره لقد كان من قوته انه ياخذ الرجل بيده فيرميه
فوق البيت رجعا الى كلام المفيد واقبل ابن الاشعث بابن عقيل الى باب القصر واستاذن فاذن لعبد الله
فقال علي
له عبيد الله وما انت والامان ابن زياد اخبر خبر ابن عقيل وضرب بكراياه وما كان من امانه له فقال له عبيد
الله لعنه الله وما انت والامان كانا ارسلناك لتوثقه اذا ارسلناك ليأتينا به فسكت ابن الاشعث وانتهى
بابن عقيل الى باب القصر وقد اشتد به العطش وعلى باب القصر ناس جلوس ينتظرون الاذن فيهم عمارة ابن
عقبة ابن ابي معيط وعمرو بن حريث ومسلم بن عمرو وكثير ابن شهاب واذا قلة بارد موضوعة على الباب فقال
الفقه مسهو بن زرك
اسقوني من هذا الماء فقال له مسلم بن عمرو والله لا تذوق منها حتى تذوق الحميم في نار
مسلم
جهنم فقال له ابن عقيل رحمك الله ويحك من انت فقال انا الذي عرف الحق اذ انكرته وفهم الرشاد اذ غششته
وطاعة اذ خالفته انا مسلم بن عمرو يا اهل الكوفة لا تدل الثكلى على ما جفاك واطفئ ما قد قتلك انت
يا ابن اهلة اولى بالحميم والخلود في نار جهنم ثم جلس فسأل الماء وبعث عمرو بن حريث غلاما له بقلة
بقلة عليها منديل وقدح فصب فيه ماء فقال له الشرب فاخذ كلما شرب امتلأ القدح دما من فمه ولا يمكنه
ان يشرب فعل ذلك مرتين فلما ذهب في الثالثة ليشرب سقطت ثناياه في القدح فقال الحمد لله لو كان
من الرزق المقسوم لشربته وخرج رسول ابن زياد فامر بدار خالد فهدمت ودخل عليه بالامرة فقال له
الحرسي لا تقتل علي الامير فقال ان كان يريد قتلي فما سلامي عليه وان كان لا يريد قتلي فليكثر من سلامي
عليه فقال له ابن زياد لعمري لتقتلن قال كذلك قال نعم قال فدعني اوصي بعض قومي قال اوص فنظر
مسلم الى جلسائه عبيد الله بن زياد وفيهم عمر بن سعد بن ابي وقاص فقال يا عمر ان بني وبينك قرابة ولي
اليك حاجة وقد يجب لي عليك نجح حاجتي وهي سر فامتنع عمر ان يسمع منه فقال له عبيد الله بن زياد
لم تمتنع ان تنظر في حاجة ابن عمك فظلم معه فجلس حيث ينظر اليهما ابن زياد فقال له ان علي بالكوفة
استدانة
دينا استدنته منذ قدمت الكوفة سبعمائة درهم فبع سيفي ودرعي فاقضها عني واذا قتلت فاستوهب
جثتي من ابن زياد فوارها وابعث الى الحسين من يرده فاني قد كتبت اليه اعلمه ان الناس معه ولا اراه الا مقبلا
عمر
فقال ابن زياد اترى اقدر ايها الامير ما قال لي انه ذكر كذا وكذا فقال ابن زياد انه لا يخونك الامين
له
ولكن

ولكن قد يؤتمن الخائن اتاما له فهو له ولسنا نمنعك ان تصنع به ما احببت واما جثته فانا لا نبالي
اذا قتلناه ما صنع بها واما حسين فانه ان لم يردنا لم نرده ثم قال ابن زياد لعنه الله يا ابن عقيل
اتيت الناس وهم جميع فشتت بينهم وفرقت كلمتهم وحملت بعضهم على بعض قال كلا لست لذلك اتيت
ولكن اهل المصر زعموا انك قتل خيارهم وسفك دمائهم وعمل فيهم اعمال كسرى وقيصر فاتيناهم لنامر بالعدل
وندعوا الى الكتاب فقال له ابن زياد وما انت وذاك يا فاسق لم لم تفعل فيهم بذلك اذا انت بالمدينة
تشرب الخمر قال مسلم انا اشرب الخمر اما والله ان الله ليعلم انك تعلم انك غير صادق وانك قد قلت بغير علم
انى لست كما قلت فكرثت وانك احق بشرب الخمر مني واولى بها من تلغ في دماء المسلمين ولغا فيقتل النفس
التي حرم الله قتلها ويسفك الدم الذي حرم الله على الغضب والعداوة وسوء الظن وهو يلهو ويلعب كان
لم يصنع شيئا فقال ابن زياد لعنه الله يا فاسق ان نفسك تمنيك ما تمنيك وانك لا تدع سوء القتلة لم اهلا
تمنيك له
فقال له مسلم فمن اهله اذن فقال له ابن زياد لعنه الله امير المؤمنين يزيد لعنه الله فقال مسلم الحمد لله
على كل حال رضينا بالله حكما بيننا وبينكم فقال له ابن زياد لعنه الله قتلني ان لم اقتلك قتلة لم يقتلها
لم يقتل بها
احد في الاسلام فقال له مسلم اما انك احق من احدث في الاسلام ما لم يكن وانك لا تدع سوء القتلة
وقبح المثلة وخبث السيرة ولؤم الغلبة لاحق اولى بها منك فاقبل ابن زياد لعنه الله يشتمه ويشتم الحسين
وعليا وعقيلا عليهم السلام واخذ مسلم لا يكلمه ثم قال ابن زياد لعنه الله اصعدوا به فوق القصر فاضربوا
عنقه ثم اتبعوه جسده فقال مسلم رحمه الله لو كان بيني وبينك قرابة ما قتلتني فقال ابن زياد ابن هذا
الذي ضرب ابن عقيل بالسيف فدعي بكر بن حمران الاحمري فقال له اصعد فليكن انت الذي
وهو
تضرب عنقه فصعد بكر وبسط تعفر الله وصلى على رسول الله ص وقال اللهم احكم بيننا وبين قوم غرونا
على موضع الحرم
وكذبونا وخذلونا واشركونا بك وقتلونا على موضع الحذاء ابن اليوم فضرب عنقه واتبع راسه جثته وقال السيد
ولما قتل مسلم نهض جماعة نادى اليه محمد بن الاشعث يا مسلم لك الامان فقال مسلم واي امان للغدرة الفجرة
ثم اقبل يقاتلهم ويرتجز بابيات حمران بن مالك الخثعمي يوم القرن اقسمت لا اقتل الا حرا الى الخر الابيات
فنادى اليه انك لا تكذب بسوء لا تعرض فلم يلتفت الى ذلك وكاثروا عليه بعد ان اثخن بالجراح فطعنه
رجل من خلف فخر الى الارض فاخذ اسيرا فلما ادخل على عبيد الله لعنه الله لم يسلم عليه فقال له الحرسي سلم على
الامير فقال له اسكت يا عبد الله ما هو لي بامير فقال ابن زياد لعنه الله لا عليك سلمت ام لم تسلم فانك
مقتول فقال له مسلم ان قتلتني فلقد قتلني من هو شر منك من هو خير مني ثم قال ابن زياد لعنه الله يا عاقر وما
الشقي اتبع
شاق خرجت على امامك وشققت عصا المسلمين والحقت الفتنة فقال مسلم كذبت يا ابن زياد انما

شق عصا المسلمين معوية لعنه الله وابنه يزيد لعنه الله واما الفتنة فانما الحمها الحاق الفجرة ثم قال
زياد بن عبيد عبد بني علاج من ثقيف وانا ارجو ان يرزقني الله الشهادة على يدي شر بريته ثم قال
السيد بعد ما ذكر بعض ما مر فضرب عنقه ونزل مدعوا فقال له ابن زياد ما شانك فقال ايها الامير رايت
ساعة قتلته رجلا اسود سبني الحاني جدائي عاضا على اصبعه وقال شفيته فغرغت وغالما اقرعا فطط
فقال ابن زياد لعمرك وهشت وقال المسعودي دعا ابن زياد بكر بن حمران الذي قتل مسلما فقال اقتلته قال نعم
قال فما كان يقول وانتم تصعدون به لتقتلوه فقال كان يكبر ويسبح ويهلل ويستغفر الله فلما ادنيناه لنضرب
عنقه قال اللهم احكم بيننا وبين قوم غرونا وكذبونا ثم خذلونا وقتلونا فقلت له الحمد لله الذي اراد فيك
منك وضربته ضربة لم تقل شيئا فقال لي وما يكفيك في خدش مني وقد بدل ايها العبد قال ابن زياد
وفخر عند الموت قال فضربته الثانية فقتلته وقال المفيد رحمه الله ثم ان محمد بن الاشعث قال لعبيد الله بن زياد لكلمة
زياد
زهاني بن عروة فقال انك قد عرفت وضيع هاني من المصر وبيته في العشيرة وقد علم قومه ان وصاحبي عنده
اليك وانشدك الله قبل ان تعجل الى قاتله عداوة المصر واهله فوعده ان يفعل ثم بدا له وامر بها في الحال
فقال اخرجوه الى السوق فاضربوا عنقه فاخرج هاني حتى اتي الى مكان من السوق كان يباع فيه الغنم وهو
مكتوف فجعل يقول وا مذحجاه ولا مذحج ثم قال يا مذحجاه يا مذحجاه يا مذحج فلما راى ان احدا
لا ينصره وجذب يده فنزعها من الكتاف ثم قال اما من عصا او سكين او حجارة او عظم يحاجز به رجل عن نفسه
ووثبوا اليه فشدوه وثاقا ثم قيل له امدد عنقك فقال ما انا بها سخي بما انا بها سخي بنفسي نفسي
مولى لعبيد الله بن زياد تركي يقال له رشيد بالسيف فلم يصنع شيئا فقال له هاني الى الله المعاد
اللهم الى رحمتك ورضوانك ثم ضربه اخرى فقتله وفي مسلم بن عقيل وهاني بن عروة رحمهما الله يقول
عبد الله بن الزبير الاسدي فان تكن طاب الاقدار بنا الموت فانا نطير
الى بطل قد عقر السيف وجهه ٭ واخر يهدي غير ظمآن قتيل ٭ اصابهما امر الامين فاصبحا ٭ احاديث من يسري
بكل سبيل ٭ ترى جسدا قد عقر السوق لونه ٭ وقد نضح دم قد سال كل مسيل ٭ فمن كان احيا من فتاة حيية ٭
واعظم من ذي شفرتين صقيل ٭ ايركب اسماء الهماليج آمنا ٭ وقد ظاهرت فيه عيون تصول ٭
يطيف حواليه مراد وكلهم ٭ على رقة من سائل ومسول ٭ فان انتم اسلمتموه وبايعتكم ٭ فكونوا لعاليا
ارضيعيه يقتل ٭ ولما قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة رحمهما الله عليهما بعث ابن زياد براسهما مع
هاني بن ابي حية الوادعي والزبير بن الارواح التميمي الى يزيد بن معوية عليهما اللعنة والهاوية
وامر كاتبه ان يكتب الى يزيد بما كان من امر مسلم وهاني فكتب الكاتب وهو عمرو بن نافع خاطا كثيرا وكان
اول

اول من اطال في الكتب فلما نظر فيه عبيد الله كرهه وقال ما هذا التطويل وهذه الفضول اكتب
اما بعد فالحمد لله الذي اخذ لامير المؤمنين بحقه وكفاه مؤنة عدوه اخبر امير المؤمنين ان مسلم
ابن عقيل لجا الى دار هاني بن عروة المرادي واني جعلت عليهما المراصد والعيون ودسست اليهما
الرجال دكيتهما حتى اخرجتهما وامكن الله منهما فقدمتهما وضربت اعناقهما وقد بعثت اليك براسهما
مع هاني بن ابي حية الوادعي والزبير بن الارواح التميمي وهما من اهل السمع والطاعة والنصيحة فليسأل
لهما امير المؤمنين عما احب من امرهما فان عندهما علما وورعا وصدقا والسلام فكتب اليه يزيد لعنهما الله
اما بعد فانك لم تعد ان كنت كما احب عملت عمل الحازم وصلت صولة الشجاع الرابط الجاش وقد
اغنيت وكفيت وصدقت ظني بك ورأيي فيك وقد دعوت رسولك وسألته مشافهة فوجدتها موجدة
فيما بعثها وفضلها كما ذكرت فاستوص بهما خيرا وانه قد بلغني ان حسينا قد توجه نحو العراق فضع
المناظر والمسالح واحترس واحبس على التهمة واقتل على التهمة واكتب الي في كل يوم ما يحدث من خبر
انشاء الله وقال ابن نما كتب يزيد الى ابن زياد قد بلغني ان حسينا قد سار الى الكوفة وقد ابتلى به
زمان من بين الازمان وبلد من بين البلدان وابتليت به من بين العمال وعندها تعتق او تعود عبدا
كما تعتق العبيد فتح قوله وتبيع غيرك هذا فقطعها اما ولا اقول لك ويحك بل اقول لغيرك والسلم
بالكسر الحجر ذكره الجوهري وقال لنا بفلان منزلة اذا لم يوافقه وقال الشعفة بالتحريك راس الجبل والجمع
شعف وشعوف وشعاف وشعفات وهو رؤس الجبال قوله ايما من تطلب لم يبلغ مبلغ الفقهاء لا يقبله
فتح وفلاح في الدنيا او في الاخرة او الامر وهذا تعليل باق ابن الحنفية انما لم يلتفت لانه علم انه لو قبل ان
ذهب باخباره او بيان لمن ما نزل من تلك السعادة او لانه لا عذر له في ذلك لانه تعمد ولم يشاهد بذلك
منهيا اليه
قوله تحمل اليك اهاني محمد لعله تضمنا التبيت والتثبت والانزاء التوثب والتسرع والتربص التثبت
استلبت والتها الاسراع وقال الجوهري يقال حتى هلا التريد فتح باؤه لاجتماع الساكنين وبنيت
حتى مع هلا اسما واحدا مثل خمسة عشر وحتى بالفعل واذا وقفت عليه قلت حتى هلا وقال الجناب بالفتح الفناء
وما قرب من محلة القوم وقال الخضب جناب القوم والحشاشة بالضم بقية الروح قال الجوهري
فيما نقلت البقرة محاشة نفسها اي رمق بقية الحمرة والحشا والروح والخرشي الاعزاء بين القوم
والفرد والتهمة والغنم الظلم وتفقد سارفه قوله فرطا اي تقدما كثيرا من قولهم فرطت القوم اي
سبقتهم والمال فان الفرط بالتحريك من يتقدم الواردة الى الماء والكلا ليهيئ لهم ما يحتاجون اليه
قوله فاهوذ به صيغة تعجب اي ما اهونه والاثيل الاصيل والتسكع التمادي في الباطل وقيل بالمكا

كفر انعام وظفر اى صار قوله لئن غلبتموها اى الخالف والحمى بالكسر الحامة الابل ان ترعى ثلثة ايام وترد
اليوم الرابع والمزنة السحابة البيضاء والجمع المزن ذكره الجوهرى وقال الغيرزابادى المزن بالضم
السحاب او ابيضه او ذو الماء قوله لا تحث دعاء عليه اى لا تحثث عليه على نفسك يا بائس الخير فقد طال
ليلك اى كثر وامتد تمهل او انتظار وفى مرتج الذهب نفد طال ليلك اى غفلتك وضربوا الباب
اى اغلقوه قوله فان الصدقة ينبئ عليك قال الزمخشرى فى المستقصى الصدقة ينبئ عنك لا الوعد غير
مهموز من انبأه اذا جعله نابئا اى نائبا يعد عنك العدو ورده ان يصدقه القتال لا التهدد فيضرب
للجبان يتوعدك ثم لا يفعل قال الجوهرى فى المثل الصدق ينبئ عنك لا الوعيد اى عنك ان الصدق يدفع
عنك الغائلة كالحرب دون التهديد قال ابو عبيد ينبئ غير مهموز ويقال اصله الهمز من الانباء اى ان الفعل
يخبر عن حقيقتك لا القول انتهى وفى بعض النسخ عليك اى عند ما يتحقق ما اقول تطلع على فوايد ما اقول لك
وتندم على ما فات لا بمجرد وعيدى ويقال نبأت على القوم طلعت عليهم والظاهر انه تصحيف والمراد بالتنبيه
التنبيه وهو دون الرئيس قوله والمنجل على نفسك الجلاجل اليه وقال الجزرى فى حديث على ع قال وهو
ينظر الى ابن ملجم لعنه الله عليه ان من خليلك من اراد بقال اخذ فى منه مدة تراى رقة وعاد من ترك حرمة والغائلة
الداهية ويقبس به بالكسر اى يحرق من الدبارة السيف والحرورى الخارجى اى انت كنت او تكون
خارجيا فى جميع الايام او فى بقية اليوم وقال الجوهرى ومن اشاهم فى الياس عن الحاجة اساء اليوم وقد
زال الظهر اى الطمع فيما بعد وقد تبين لك الياس لان من كان حاجته اليوم يائسا وقد زال الظهر وجب
ان ييأس منه لغروب الشمس انتهى والظاهر ان هذا المعنى لا يناسب لمحتى المقام والملمز القدر يجمع اليد
فى الصدر تطرده بالرمح لطعنه فى صدره وتعنقه حركه بعنف واغلفه قوله استحياشا اليهم يقال استوش
اى وجد الوحشة وفيه تضمين معنى الانضمام والمثلاد المخبر الذى يلتفت يمينا وشمالا والتحاج اصله
جمع تحجج معرب تختج اى نزعوا الاخشاب من سقف المسجد لينظروا هل فيه احد منهم واذ لم يرد بهذا النحو
فى اللغة والمنكب هو راس المرفاء والاستبراء الاختبار والاستعلام قوله وجس خلالها من قولهم
جاسوا خلال الديار اى تخللوها فطلبوا ما فيها قوله فانتهز اى اغتنم الامداد قوله لا تامة فى هذا
قال الزمخشرى فى مستقصى الامثال اى لا خير لى فيه ولا شر واصله ان الصدوف بنت حنش كانت

تحت

تحت زيد بن الاخنس وله بنت من غيرها اسمى الفارعة كانت تسكن بمعز له منها فى خباء اخر فغاب
زيد غيبة ظهر بالفارعة رجل عدوى يقال سبنا وطاوعته فكانت تركب على عشية جملا لابيها
وتنطلق معه الى بيته يتسنان فيها ورجع زيد عن وجهه فخرج على كاهنة اسمها طريفة فاخبرته بوفاة
اهله فاقبل سابرا لا يلوى على احد واذا تخوف على امراته حتى دخل عليها فلما رأت عرفت الشر فى وجهه
فقال لا تجعلى ناقتى الا ناقة فى ذاك الجمل فتضرب فى اقرقى عن الثوى قال الزاهى ما هجر ليل حتى قلت
معلنة لا ناقة لى فى هذا ولا جمل وقال الغيرزابادى الجرامقة قوم من العجم صاروا بالموصل واوايل الادلاء
الواحد جرمقانى والقرغام بالكسر الاسد والهمام كغراب الملك العظيم الهمة والسديد الشجاع قوله من بلغ
من ولوغ الكلب وقال الجوهرى حمار المكان المرتفع قال الاصمعى انضحت عليه من طهارة مثل نضاه قال الشاعر
فان كنت الى اخر البيتين وكان ابن زياد لعنه الله امر بمسلم بن عقيل من سطح انتهى قوله الحادث من سيرى
اى صار بحيث يدل كثرة سيره بالليل فى السبيل وشفرة السيف حده من سلاح مصقول يقطع
من الجانبين والصيقل السيف ايضا والهمج جمع الهمجة وهو نوع من البراز بن واسمه الفتنة الذى
ذهب ابائى ابن زياد والزمة بالفتح الارتقاب والانتظار وبالكسر الخط قوله فكونوا بغايا
اى زوانى وفى بعض النسخ ايامى ارشاد المفيد قال المفيد ره فصل وكان خروج مسلم بن عقيل ره
بالكوفة يوم الثلثاء لثمان مضين من ذى الحجة سنة ستين وقتل رحمة الله عليه يوم الاربعاء لتسع
خلون منه يوم عرفة وكان توجه الحسين ع من مكة الى العراق فى يوم خروج مسلم بالكوفة وهو يوم الا
التروية بعد مقامه بمكة بقية شعبان ورمضان وشوال وذو القعدة وثمان ليال خلون من ذى
الحجة سنة ستين وكان قد اجتمع الى الحسين ع مدة مقامه بمكة نفر من اهل الحجاز ونفر من اهل
البصرة انضافوا الى بيعته ولما اراد الحسين ع التوجه الى العراق طاف بالبيت وسعى بين
الصفا والمروة واحل من احرامه وجعلها عمرة لانه لم يتمكن من تمام الحج مخافة ان يقبض عليه بمكة فيحمل
الى يزيد بن معوية لعنهما الله فخرج ع مبادرا باهله وولده ومن انضم اليه من شيعته ولم يكن خبر مسلم
بلغه عند خروجه يوم خروجه على ما ذكرناه وقال السيد ره وروى ابو جعفر الطبرى عن الواقدى وزرارة
ابن صالح قالا لقينا الحسين بن على عليهما السلام قبل خروجه الى العراق بثلثة ايام فاخبرنا بهوى الناس
بالكوفة وان قلوبهم معه وسيوفهم عليه فارى بين نحو السماء فتحت ابواب السماء ونزل الملائكة عدد
لا يحصيهم الا الله تع فقال لولا تقارب الاشياء وحبوط الاجر لطلبت ما لقيهم هؤلاء ولكن اعلم يقينا ان هناك
مصرعى ومصرع اصحابى ولا يفوتهم الادلى على ره روى بالاسناد عن احمد بن داود والتقى عن ابى عبد الله

قال جاء محمد بن الحنفية الى الحسين ع فى الليلة التى اراد الحسين ع الخروج فى صبيحتها عن مكة فقال له
يا اخى ان اهل الكوفة قد عرفت غدرهم بابيك واخيك وقد خفت ان يكون بك كما كان بمن مضى
فان رايت ان تقيم فانك اعز من بالحرم وامنعه فقال يا اخى قد خفت ان يغتالنى يزيد بن معوية بالحرم
فاكون الذى يستباح به حرمة هذا البيت فقال له ابن الحنفية فان خفت ذلك فصر الى اليمن او بعض
نواحى البر فانك امنع الناس به ولا يقدر عليك احد فقال انظر فيما قلت فلما كان السحر رحل الحسين ع فبلغ
ذلك ابن الحنفية فاتاه فاخذ بزمام ناقته وقد ركبها فقال يا اخى الم تعدنى النظر فيما سالتك قال
بلى فما بدا لك فى العجل الخروج عاجلا قال اتانى رسول الله ص بعد ما فارقتك فقال يا حسين اخرج فان
الله قد شاء ان يراك قتيلا فقال محمد بن الحنفية انا لله وانا اليه راجعون فما معنى حملك هؤلاء النساء
معك وانت تخرج على مثل هذا الحال فقال له ان الله قد شاء ان يراهن سبايا فسلم عليه ومضى قال
وجاء عبد الله بن العباس وعبد الله بن الزبير فاشار اليه بالامساك فقال لهما ان رسول الله ص قد امرنى
بامر وانا ماض فيه فقال له ابن العباس هو يقول واحسيناه ثم جاء عبد الله بن عمر فاشار عليه بصلح اهل
الضلال وحذره من القتال وقال له يا عبد الله اتقم اما علمت ان بنى امية يزعمون ان الدنيا على الله ص ان راس
يحيى ابن زكريا اهدى الى بغى من بغايا بنى اسرائيل اما علمت ان بنى اسرائيل كانوا يقتلون ما بين طلوع
الفجر الى طلوع الشمس سبعين نبيا ثم يجلسون فى اسواقهم يبيعون ويشترون كان لم يصنعوا شيئا فلم
يعجل الله عليهم بل اخذهم بعد ذلك اخذ عزيز ذى انتقام اتق الله يا عبد الله ولا تدع نصرى
ثم قال المفيد ره وروى عن الفرزدق انه قال حججت بامى فى سنة ستين فبينا انا اسوق بعيرها اذ خرجت
الحرم اذ لقيت الحسين ع خارجا من مكة معه اسيافه واتراسه فقلت لمن هذا القطار فقيل للحسين بن على
فاتيته وسلمت عليه وقلت له اعطاك الله سؤلك واملك فيما تحب يا بن انت واى شىء يا بن رسول الله
ما اعجلك عن الحج قال لو لم اعجل لاخذت ثم قال لى من انت قلت رجل من العرب ولا والله ما فتشنى عن اكثر
من ذلك ثم قال لى اخبرنى عن الناس خلفك فقلت الخبير سالت قلوب الناس معك واسيافهم عليك والقضاء
ينزل من السماء والله يفعل ما يشاء قال صدقت لله الامر من قبل ومن بعد وكل يوم ربنا هو فى شان ان نزل
القضاء بما نحب فنحمد الله على نعمائه وهو المستعان على اداء الشكر وان حال القضاء دون الرجاء فلم يبعد من كان
الحق نيته والتقوى سيرته فقلت له اجل بلغك الله ما تحب وكفاك ما تحذر فسالنى عن اشياء من نذور
وغيرها فاخبرته بها وترك راحلته وقال السلام عليك ثم افترقنا وكان الحسين بن على لما خرج من
مكة اعترضه يحيى بن سعيد بن العاص ومعه جماعة ارسلهم اليه عمرو بن سعيد فقالوا له انصرف ايها

فلى

فابى عليهم ومضى فلما نفع الفرقان واضطربوا بالسياط فامتنع له الحسين ع واصحابه استنا عاتوا بالسيوف
حتى اتى التنعيم فلقى عيرا قد اقبلت من اليمن فاستاجر من اهلها جملا لاحد واصحابه وقال لاصحابها
من احب ان ينطلق معنا الى العراق وفينا كراء واحسنا صحبته ومن احب ان يفارقنا فى بعض
الطريق اعطيناه كراء على قدر ما قطع من الطريق فمضى معه قوم واستتبع اخرون واخذ عبد الله بن جعفر
بابنيه عون ومحمد وكتب على ايديهما كتابا يقول فيه لما بعد فانى اسئلك بالله لما انصرفت حين تنظر
فى كتابى هذا فانى مشفق عليك من هذا الوجه الذى توجهت له ان يكون هلاكك واستيصال اهل
بيتك ان هلكت اليوم طفى نور الارض فانك علم المهتدين ورجاء المؤمنين ولا تعجل بالسير فانى فى اثر كتابى
والسلام وصار عبد الله بن عمرو بن سعيد فسالاه ان يكتب الى الحسين ع اما لا وبمثله لم يجبهما عمرو بن سعيد وكتب
اليه عمرو بن سعيد كتابا يمنيه فيه الصلة ويؤمنه على نفسه وانفذ مع يحيى بن سعيد فلحقه يحيى وعبد الله
ابن جعفر بعد نفوذ ابنيه ودفعا اليه الكتاب وجهدا به فما رجع فقال انى رايت رسول الله ص فى المنام وامرنى
بامر انا ماض له فقالوا له ما تلك الرؤيا فقال ما حدثت احدا بها ولا انا محدث بها احدا حتى القى ربى فلما
بلغ ذلك عبد الله ابن جعفر امر ابنيه عونا ومحمدا بلزومه والمسير معه والجهاد دونه ورجع يحيى
ابن سعيد الى مكة وتوجه الحسين ع الى العراق فنزل الاعلوى الثنية حتى نزل ذات عرق وقال
السيد ره وتوجه الحسين ع من مكة لثلث مضين من ذى الحجة سنة ستين قبل ان يهلل بقتل مسلم
لانه خرج من مكة فى اليوم الذى قتل فيه مسلم رضوان الله عليه وروى انه ع لما عزم على الخروج
الى العراق قام خطيبا فقال الحمد لله وما شاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله وصلى الله على رسوله
خط الموت على ولد ادم مخط القلادة على جيد الفتاة وما اولهنى الى اسلافى اشتياق يعقوب الى
يوسف وخير لى مصرع انا لاقيه كانى باوصالى تنقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلا
فيملان منى اكراشا جوفا واجربة سغبا لا محيص عن يوم خط بالقلم رضا الله رضانا اهل البيت نصبر على
بلائه ويوفينا اجور الصابرين لن تشذ عن رسول الله لحمته وهى مجموعة له فى حظيرة القدس تقر بهم عينه
وتنجز له وعده من كان فينا باذلا مهجته موطنا على لقاء الله نفسه فليرحل معنا فانى راحل مصبحا انشا
الله اقول روى هذه الخطبة فى كشف الغمة عن كمال الدين بن طلحة قال السيد ابن نما رحمة الله عليهما ثم
سار حتى مر بالتنعيم فلقى هناك عيرا قد اقبلت من اليمن بعث بها بحير ابن ريسان الحميرى عامل اليمن ليزيد بن
معوية لعنهما الله وكان عاملا على اليمن وعليها اموره والحمل فاخذها ثم لان حكم امور المسلمين اليه وقال
لاصحاب الابل من احب منكم ان ينطلق معنا الى العراق وفينا كراء واحسنا صحبته ومن احب ان يفارقنا

کتابخانه مجلس شورای ملی

من مكاننا هذا العطينا من الكرى بقدر ما نقطع من الطريق فمضى قوم واستتبع آخرون ثم سارة حتى بلغ
ذات عرق فلقي بشر ابن غالب وارد من العراق فسأله عن اهل ما خلفت وراءك والمستتبع بنو
امية فقال صدق اخوني اسد ان الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد قال ثم سارة حتى نزل الثعلبية
وقت الظهر فوضع راسه فرقد ثم استيقظ فقال قد رايت هاتفا يقول انتم تسرعون والمنايا تسرع
بكم الى الجنة فقال له ابنه علي يا ابة افلسنا على الحق فقال بلى يا بني والذي اليه مرجع العباد فقال يا ابة
اذن لا نبالي بالموت فقال له الحسين رحمه الله يا بني جزاك الله من ولد خيرا ما اجزى ولد اخر والد ثم بات في الموضع فلما
اصبح اذا برجل من اهل الكوفة يكنى ابا هرة الازدي قد اتاه فسلم عليه ثم قال له يا ابن رسول الله ما الذي
اخرجك عن حرم الله وحرم جدك محمد صلى الله عليه وسلم فقال الحسين رحمه الله ويحك ابا هرة ان بني امية اخذوا مالي فصبرت وشتموا
عرضي فصبرت وطلبوا دمي فهربت وايم الله لتقتلني الفئة الباغية ولبسهم الله ذلا شاملا وسيفا
قاطعا وليسلطن عليهم من يذلهم حتى يكونوا ازل من قوم سبا ان ملكهم امراة منهم تملك في اموالهم ودمائهم وقال
محمد ابن ابي طالب واتصل الخبر بالوليد بن عتبة امير المدينة بان الحسين رحمه الله توجه الى العراق فكتب الى
ابن زياد اما بعد فان الحسين رحمه الله توجه الى العراق وهو ابن فاطمة وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحذر يا ابن
زياد ان تاتي اليه بسوء فتهيج على نفسك وقومك امرا في هذه الدنيا لا يصلك شيء ولا ينساه الحاضر والغائب
ابدا ما دامت الدنيا فالسلام بلغنا ابن زياد الى الكتاب الوليد وفي كتاب ابي مخنف عن ابي الاشعث باسناده عن
راوي حديثه قال لما حجبت منزلك اصحابي واظلمت الدنيا في عيني وحدثتني انا اسير اذ رفعت لي امراة على
اخبية فوقفت فاطلعت فنوهت حتى اتيت اداناها فقلت لمن هذه الابنية فقالوا للحسين رحمه الله فاتيت عليها
وابن فاطمة عليها السلام فاقبلوا امراة تلك في ابهاء هو قالوا في ذلك الفسطاط فاطلقت نحوه فاذا الحسين رحمه الله متكئ
على باب الفسطاط يقرا كتابا بين يديه فسلمت فرد علي فقلت يا ابن رسول الله بابي انت وامي ما انزلك في
هذه القفر الموحش من هاتين الاخبية ولا منزل لك هاهنا فقال اني هولاء اخافوني وهذه كتب اهل الكوفة وهم قاتلي فاذا فعلوا
ذلك ولم يدعوا لله محرما الا انتهكوه بعث الله اليهم من يقتلهم حتى يكونوا ازل من قوم الاية وقال ابن نما حدث
عقبة ابن سمعان قال خرج الحسين رحمه الله من مكة فاعترضه رسل عمرو بن سعيد بن العاص عليه من سعيد بن العاص
فابى عليهم فصاروا بابا الشعاط وضرب على وجهه فبادروه وقالوا يا حسين الا تتقي الله تخرج من الجماعة وتفرق
بين هذه الامة فقال لهم علي ايكم عليكم انتم رسولي مما اعلمتموني مما تقدمتم وروبتم ان الطريق ابن
حكم قال الغيث حسينا وقد امرت بامر هو ذلك اذكر لك في نفسك لا امر بذلك اهل الكوفة فوالله لئن دخلوها
لتقتلن واني لاخاف ان لا افصل اليها فان كنت مجمعا على الحوب فانزل الجاة فانه جبل منيع واهلها الذين خرجوا

الغاوب

وعشرين

وعشرين برزت جميعا ضربك فهم يعرفونك ما انت فهم قتالك بيني وبين القوم موعدا كرهت ان اخليهم
فان يدفع الله عنا فقد يدفع بما انعم علينا وكفى وان يكن الاخر منه فنرزق شهادة انشاء الله ثم حملت
البيرة الى اهلها وودعتهم باموره وخرج ابو الحسين فلقيني سماعة بن بدر فاخبرني بقتله فرحبت
وقال المفيد رحمه الله ولما بلغ عبيد الله ابن زياد اقبال الحسين رحمه الله من مكة الى الكوفة بعث الحسين بن نمير
صاحب شرطه حتى نزل القادسية ونظم الخيل ما بين القادسية الى القطقطانية وقال للناس
هذا الحسين بن علي العراق ولما بلغ الحسين رحمه الله الحاجز من بطن الرمة وبعث قيس بن مسهر الصيداوي
ويقال انه بعث اخاه من الرضاعة عبد الله ان يتقدم الى اهل الكوفة ولم يعلم بخبر مسلم بن عقيل وكتب
معه البطين بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين ابن علي الى جموع اخوانه المؤمنين والمسلمين سلام عليكم فاني
احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو اما بعد فان كتاب مسلم بن عقيل جاءني يخبر فيه بحسن رايكم واجتماع ملائكم
على نصرنا والطلب بحقنا فاسالك الله ان يحسن لنا الصنيع وان يثيبكم على ذلك اعظم الاجر وقد شخصت
اليكم من مكة يوم الثلاثاء لثمان مضين من ذي الحجة يوم التروية فاذا قدم عليكم رسولي فانكمشوا في امركم
وجدوا فاني قادم عليكم في ايامي هذه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وكان مسلم كتب اليه قبل ان
يقتل باسبوع وعشر ليال وكتب اهل الكوفة ان تلك معه ثمانمائة الف سيف ولا تاخر فاقبل قيس من مصر
بكتاب الحسين رحمه الله حتى اذا انتهى الى القادسية اخذه الحصين بن نمير فبعث به الى عبيد الله بن زياد
الى الكوفة فقال عبيد الله ابن زياد لعنه الله اصعد فسب الكذاب الحسين بن علي فقال السيد رحمه الله
فلما قارب دخول الكوفة اعترضه الحصين بن نمير ليفتشه فاخرج الكتاب ومزقه فحمله الحسين الى ابن زياد
فلما مثل بين يديه قال له من انت قال انا رجل من شيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب وابنه عليهما السلام
قال فلم اذا خرقت الكتاب قال لئلا اعلم ما فيه قال ومن الكتاب والى من قال من الحسين بن علي الى
جماعة من اهل الكوفة فلا اعرف اسماءهم فغضب ابن زياد وقال والله لا تفارقني حتى تخبرني باسماء
هولاء القوم او تصعد المنبر وتلعن الحسين بن علي واباه واخاه والا قطعت اربا اربا فقال قيس اما القوم
فلا اخبرك باسمائهم واما لعنة الحسين وابيه واخيه فافضل ما يصعد المنبر فحمد الله وصلى على النبي واكثر
من الترحم على علي وولده صلوات الله عليهم ثم لعن عبيد الله ابن زياد واباه ولعن عتاة بني امية من اخرهم ثم قال
انا رسول الحسين رحمه الله اليكم وقد خلفته بموضع كذا فاجيبوه ثم قال المفيد رحمه الله فامر به عبيد الله ابن زياد
لعنه الله ان يرمى من فوق القصر فرمي به فتقطع وروي انه وقع على الارض مكتوفا فتكسرت عظامه وبقي به رمق
فاتاه رجل يقال له عبد الملك ابن عمير اللخمي فذبحه فقيل له ويحك عليه فقال لا ربك ان اريحه ثم اقبل الحسين

ماة

الخطاني

صاحب الرمة

انكماش شد نمودن

فاجيبوه

لذلك

من الحاجز يريد نحو الكوفة فاتهى الى ماء من مياه العرب فاذا عليه عبد الله بن مطيع العدوي وهو نازل به فلما
راى الحسين رحمه الله قام اليه فقال له بابي انت وامي يا ابن رسول الله ما اقدمك واحملك وانزلك فقال له الحسين رحمه الله
كان من موت معوية ما قد بلغك وكتب اهل العراق يدعوني الى انفسهم فقال له عبد الله بن مطيع اذكرك الله
يا ابن رسول الله وحرمة الاسلام ان تهتك انشدك الله في حرمة قريش انشدك الله في حرمة العرب والله لئن
طلبت ما في ايدي بني امية لقتلنك ولئن قتلوك لا يهابوا بعدك احدا ابدا والله انها لحرمة الاسلام
تهتك وحرمة قريش وحرمة العرب فلا تفعل ولا تاتي الكوفة ولا تعرض نفسك لبني امية فابى الحسين رحمه الله الا
ان يمضي وكان عبيد الله ابن زياد امر فاخذ ما بين واقصة الى طريق الشام والى طريق البصرة فلا يدعون احدا
يلج ولا احدا يخرج فسار القطاة وجمة وحدث جماعة من فزارة ومن بجيلة انا كنا مع زهير بن القين البجلي
اقبلنا من مكة وكنا نسير على ثقل الحسين رحمه الله فكلم كنا نسير على ان ننازله في منزل واذا سار الحسين رحمه الله ونزل في
منزل لم نجد بدا من ان ننازله فسير الحسين رحمه الله في جانب فيما نحن جلوس نتغدى من طعام لنا اذا قبل رسول الحسين
حتى سلم ثم دخل فقال يا زهير بن القين ان ابا عبد الله الحسين رحمه الله بعثني اليك لتاتيه فطرح كل انسان ما في
يده حتى كانما على رؤسنا الطير قالت له امراته قال السيد وهي دلهم بنت عمرو سبحان الله ابعث اليك ابن
رسول الله ثم لا تاتيه لو اتيته فسمعت كلامه ثم انصرف فاتاه زهير بن القين البجلي فما لبث ان جاء مستبشرا
قد اشرق وجهه فامر بفسطاطه وثقله ومتاعه فقوض وحمل الى الحسين رحمه الله ثم قال لامراته انت طالق الحقي
باهلك فاني لا احب ان يصيبك بسببي الا خير وزاد السيد وقد عرفت على محبة الحسين رحمه الله لا اؤثره بروحي واقيه
بنفسي ثم اعطاها ما لها وسلمها الى بعض بني عمها ليوصلها الى اهلها فقامت اليه وبكت وودعته وقالت
خار الله لك اسالك ان تذكرني في القيمة عند جد الحسين وقال المفيد رحمه الله ثم قال لاصحابه من احب منكم ان يتبعني
والا فهو آخر العهد اني ساحدثكم حديثا غزونا البحر ففتح الله علينا واصبنا غنائم فقال لنا سلمان رحمه الله
افرحتم بما فتح الله عليكم واصبتم من الغنائم فقلنا نعم قال اذا ادركتم سيد شباب آل محمد فكونوا اشد
فرحا منكم بما اصبتم اليوم من الغنائم فاما انا فاستودعكم الله قال ابو ايوب والله ما زال الذي الحسين
في الفوج مع الحسين حتى قتل رحمه الله عليه وفي الناقب لما نزل الحر بعيبة اقام بها يوما وليلة فلما اصبح اقبل
اليه اخته زينب فقالت يا اخي الا اخبرك بشيء سمعته البارحة فقال اخيه الحر وما ذاك فقالت خرجت في
بعض الليل لقضاء حاجة فسمعت هاتفا يهتف وهو يقول الا يا عين فاحتفلي بجهد ومن يبكي على الشهداء
بعدي على قوم تسوقهم المنايا بمقدار الى انجاز وعد فقال له اخيه الحر يا اختاه كل الذي قضي هو
كائن وقال المفيد رحمه الله وروى عبد الله بن سليمان والمنذر بن الاشعث ان الاسديين قالا لما

الثعوب

عرفت

الاسراء والاقتلاع

فقيل

فضينا حتى لم نكن لنا همة الا اللحاق بالحسين رحمه الله في الطريق لنخبره بما يكون في امره فاقبلنا نرفل بنا ناقتانا
مسرعين حتى لحقناه وزودوه فلما زودنا ناشد انا نحن رجلان من الكوفة وقد عدل عن الطريق واي الحسين رحمه الله فوقف
الحسين كانه يريد ثم ركب وضوى مضينا نحوه فقال احدنا لصاحبه اذهب بنا الى هذا لنسأله فان عند
خبر الكوفة فمضينا حتى انتهينا اليه فقلنا السلام عليك فقال رد عليكما السلام قلنا من الرجل قال اسدي
قلنا ونحن اسديان فمن انت قال انا بكر بن فلان فانتسبنا له وقلنا له اخبرنا عن الناس وراءك فقال نعم
لم اخرج من الكوفة حتى قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة ورايتهما يجران بارجلهما في السوق فاقبلنا حتى
لحقنا بالحسين رحمه الله فسايرناه حتى نزل القطقطانية ثم سايرناه حين نزل فسلمنا عليه فرد علينا السلام فقلنا
له يرحمك الله عندنا خبر ان شئت حدثناك بعلانيته وان شئت سرا فنظر الينا والى اصحابه ثم قال له ما يدري
هولاء سرك فقلنا له رايت الراكب الذي استقبلته عشي امس فقال انهم قد اروني مسئلته فقلنا والله لقد سرك
الله خبره وكفيناك مسئلته وهو مرتاد راي وصدق وعقل واخبرناه بما كنا نسمع من الناس وما لقينا من الخبر
له يزحمل الله عندنا خبر ان شئت حدثناك بعلانيته وان شئت سرا فنظر الينا والى اصحابه ثم قال له ما يدري
هولاء سرك فقلنا له رايت الراكب الذي استقبلته عشي امس فقال انهم قد اروني مسئلته فقلنا والله لقد سرك
الله خبره وكفيناك مسئلته وهو مرتاد راي وصدق وعقل واخبرناه بما كنا نسمع من الناس وما لقينا من الخبر
له يزحمل الله عندنا خبر ان شئت حدثناك بعلانيته وان شئت سرا فنظر الينا والى اصحابه ثم قال له ما يدري
هولاء سرك فقلنا له رايت الراكب الذي استقبلته عشي امس فقال انهم قد اروني مسئلته فقلنا والله لقد سرك
الله خبره وكفيناك مسئلته وهو مرتاد راي وصدق وعقل واخبرناه بما كنا نسمع من الناس وما لقينا من الخبر
له يزحمل الله عندنا خبر ان شئت حدثناك بعلانيته وان شئت سرا فنظر الينا والى اصحابه ثم قال له ما يدري
هولاء سرك فقلنا له رايت الراكب الذي استقبلته عشي امس فقال انهم قد اروني مسئلته فقلنا والله لقد سرك
الله خبره وكفيناك مسئلته وهو مرتاد راي وصدق وعقل واخبرناه بما كنا نسمع من الناس وما لقينا من الخبر
له يزحمل الله عندنا خبر ان شئت حدثناك بعلانيته وان شئت سرا فنظر الينا والى اصحابه ثم قال له ما يدري
هولاء سرك فقلنا له رايت الراكب الذي استقبلته عشي امس فقال انهم قد اروني مسئلته فقلنا والله لقد سرك
الله خبره وكفيناك مسئلته وهو مرتاد راي وصدق وعقل واخبرناه بما كنا نسمع من الناس وما لقينا من الخبر
له يزحمل الله عندنا خبر ان شئت حدثناك بعلانيته وان شئت سرا فنظر الينا والى اصحابه ثم قال له ما يدري
هولاء سرك فقلنا له رايت الراكب الذي استقبلته عشي امس فقال انهم قد اروني مسئلته فقلنا والله لقد سرك
الله خبره وكفيناك مسئلته وهو مرتاد راي وصدق وعقل واخبرناه بما كنا نسمع من الناس وما لقينا من الخبر
له يزحمل الله عندنا خبر ان شئت حدثناك بعلانيته وان شئت سرا فنظر الينا والى اصحابه ثم قال له ما يدري
هولاء سرك فقلنا له رايت الراكب الذي استقبلته عشي امس فقال انهم قد اروني مسئلته فقلنا والله لقد سرك
الله خبره وكفيناك مسئلته وهو مرتاد راي وصدق وعقل واخبرناه بما كنا نسمع من الناس وما لقينا من الخبر

منه

حينه

ابن بطر وقد خذل ناشبعتنا فراحت منكم الاشراف فلينصرف في غير حرج ليس عليه ذمام فتفرق
الناس عنه واخذوا يمينا وشمالا حتى بقي في اصحابه الذين جاؤا معه من المدينة ونفر يسير ممن انضموا
اليه وانما فعل ذلك لانه علم ان الاعراب الذين اتبعوه وهم يظنون انه ياتي بلدا قد استقامت له طاعة
اهلها فكره ان يسيروا معه الا وهم يعلمون على ما يقدمون فاذا كان التحام اصحابه استقاموا واكثروا
سار حتى مر ببطن العقبة فنزل عليها فلقيه شيخ من بني عكرمة يقال له عمرو بن هوذان قال له ابن يزيد قال له
الحسين الكوفة فقال له الشيخ انشدك الله لما انصرفت فوالله ما تقدم الا على الاسنة وحد السيوف وان
هؤلاء الذين بعثوا اليك لو كانوا كفوك مؤنة القتال ووطئوا لك الاشياء فقدمت عليهم كان ذلك رايا
فاما على هذه الحال التي تذكر فاني لا ارى لك ان تفعل فقال يا عبد الله ليس يخفى علي الرأي ولكن الله تعالى
لا يغلب على امره ثم قال والله لا يدعونني حتى يستخرجوا هذه العلقة من جوفي فاذا فعلوا سلط الله عليهم
من يذلهم حتى يكونوا اذل قوم لامم ثم سار من بطن العقبة حتى نزل شراف فلما كان السحر امر فتيانه فاستقوا
من الماء واكثروا فسار حتى انتصف النهار فبينا هو يسير اذ كبر رجل من اصحابه فقال الحسين الله اكبر بم كبرت
فقال رايت النخل فقال الجماعة من سعيد والله ان هذا المكان ما رايناه فيه نخلا قط فقال الحسين فما ترونه قالوا
والله انه لنخل فقال الحسين فما هذا الذي تخوفتموه لكم منه ليس هذا بالنخل ثم قال ما رايناه فيما يليه ولكن ما ترون
القوم بوجه واحد فقلنا له بلى هذا ذو جشم الى جنبك قد اقبل من يسارك فان سبقك اليه نهبوك وان سبقك اليه
اليسار وملنا معه فما كان الا ساعة حتى نزل طلعت علينا هوادي الخيل فتيامنا وعدلنا قليلا عن
الطريق فعدلوا الينا كانا نستلهم الموت سبيلا وكان رايهم لصحبة الحر فاستبقنا الى جشم فسبقناهم
اليه وامر الحسين بابنيه فضربت وجاء القوم زهاء الف فارس مع الحر بن يزيد التميمي حتى وقف مواجه خيل
الحسين في حر الظهيرة والحسين واصحابه معتمون متقلدون اسيافهم فقال الحسين لفتيانه اسقوا القوم وارووهم
من الماء وروشوا الخيل ترشيفا فعلوا وكانوا يملؤون القصاع والطساس من الماء ثم يدنونها من الفرس فاذا عبت
فيها ثلثا او اربعا او خمسا عزلت عنه وسقي آخر حتى سقوها عن آخرها فقال علي بن الطعان المحاربي كنت مع الحر
يومئذ فجئت آخر من جاء من اصحابه فلما رأى الحسين ما بي وبفرسي من العطش قال لي انخ الراوية واملأ القدح
ثم قال يا ابن اخي انخ الجمل فانخته فقال اشرب فجعلت كلما شربت سال الماء من ثنايا قدحي فشرب الحسين ولم يشرب
اي اعطفه فقال ما ارى كيف اصل بفرسي فجئت فشربت وسقيت فرسي وكان يجيء الحر بن يزيد في الهاجرة وكان
عبيد الله بن زياد لعنه الله بعث الحصين بن نمير ليمنع الحر من ورود القادسية وتقدم الحر بن يزيد في الف فارس
يستقبل بهم الحسين فلم يزل الحر تواقفا للحسين حتى حضرت صلاة الظهر فامر الحسين الحجاج بن مسروق ان يؤذن

فلما

فلما حضرت الاقامة خرج الحسين في ازاره ورداء ونعلين حتى قام وحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان رسول الله
اتاني كتبكم وقدمت علي رسلكم ان اقدم علينا فليس لنا امام لعل الله ان يجمعنا واياكم على الهدى و
الحق وان كنتم على ذلك فقد جئتكم فاعطوني ما اطمئن اليه من عهودكم ومواثيقكم وان لم تفعلوا وكنتم
بمقدمي كارهين انصرفت عنكم الى المكان الذي جئت منه اليكم فسكتوا فلم يرد عليه كلمة فقال للمؤذن اقم
فاقام الصلاة فقال للحر اريد ان تصلي باصحابك فقال الحر بل تصل انت ونصلي بصلاتك فصلى بهم الحسين ثم
دخل فاجتمع عليه اصحابه وانصرف الحر الى مكانه الذي كان فيه فدخل خيمته فلم يثبت له ما اجتمع اليه خمسمائة
من اصحابه وعاد الباقون الى مصافهم الذي كانوا فيه ثم اخذ كل رجل منهم بعنان فرسه وجلس في ظله فلما كان في وقت
العصر امر الحسين ان يتهيأ الرجل فتطهر ثم امر مناديه فنادى بالعصر واقام فاستقدم الحسين وقام فحمد الله
بالقوم ثم سلم وانصرف اليهم بوجهه فحمد الله واثنى عليه وقال اما بعد ايها الناس فانكم ان تتقوا الله وتعرفوا
الحق لاهله يكن ارضى لله عنكم ونحن اهل بيت محمد اولى بولاية هذا الامر عليكم من هؤلاء المدعين ما ليس لهم وهم
السائرون فيكم بالجور والعدوان فان ابيتم الا الكراهة لنا والجهل بحقنا وكان رايكم الآن غير ما اتتني به
كتبكم وقدمت علي به رسلكم انصرفت عنكم فقال الحر انا والله ما ادري ما هذه الكتب والرسل التي تذكر
فقال الحسين لبعض اصحابه يا عقبة بن سمعان اخرج الخرجين اللذين فيهما كتبهم التي جاءوا بها فاخرج خرجين مملوءين صحفا
فنشرها بين يديه فقال الحر لسنا من هؤلاء الذين كتبوا اليك وقد امرنا اذا لقيناك الا نفارقك حتى
نقدمك الكوفة على عبيد الله بن زياد لعنه الله فقال الحسين الموت ادنى اليك من ذلك ثم قال لاصحابه قوموا
فاركبوا فركبوا وانتظر حتى ركبت نساؤه فقال لاصحابه انصرفوا فلما رأوا ذهبوا لينصرفوا حال القوم بينهم وبين
الانصراف فقال الحسين للحر ثكلتك امك ما تريد فقال الحر اما لو غيرك من العرب يقولها لي وهو على مثل
الحال التي انت عليها ما تركت ذكر امه بالثكل كائنا من كان ولكن والله ما لي من ذكرك امك من سبيل الا باحسن
ما نقدر عليه فقال الحسين فما تريد منا الرد علينا فقال يا ابن زياد لعنه الله فقال اذا والله لا
اتبعك فقال اذا والله لا ادعك فتراجعا القول ثلث مرات فلما كثر الكلام بينهما قال له الحر اني لم اومر بقتالك
انما امرت ان لا افارقك حتى اقدمك الكوفة فاذا ابيت فخذ طريقا لا يدخلك الكوفة ولا يردك الى المدينة يكون
بيني وبينك نصفا حتى اكتب الى الامير عبيد الله بن زياد فلعل الله ان يرزقني العافية من ان ابتلى بشيء من امرك فخذ
هيهنا فيما بين طريق العذيب والقادسية وسار الحسين وسار الحر في اصحابه يسايره وهو يقول له يا حسين
اني اذكرك الله في نفسك فاني اشهد لئن قاتلت لتقتلن فقال له الحسين افبالموت تخوفني وهل يعدو بكم
الخطب ان تقتلوني وسار قدما كانا الخيل لا تعدو به وهو يريد نصرة رسول الله فقال له ابن عمه فقال ابن عمه

فاين مقتولي فقال ساسقيني بالموت عار على الفتى ٭ اذا ما نوى حقا وجاهد مسلما ٭ واسلى الرجال الصابرين
بنفسه ٭ وفارق شبوا وزع مجرما ٭ فان عشت لم اندم وان مت لم الم ٭ وكفى بك ذلا ان تعيش وترغما ٭
اقول وزاد محمد بن ابي طالب قبل البيت الاخير هذا البيت ٭ اقدم نفسي لا ارى بقاءها ٭ لكن خبيا في
الرمس رمسا ٭ ثم قال ثم اقبل الحسين على اصحابه وقال هل فيكم احد يعرف الطريق غير الجادة قال الطرماح
نعم يا ابن رسول الله انا اخبر الطريق فقال الحسين سر بين يديه فاراد الطرماح واتبعه الحسين واصحابه وجعل
الطرماح يرتجز ويقول ٭ يا ناقتي لا تذعري من زجري ٭ وامضي بنا قبل طلوع الفجر ٭ بخير فتيان وخير سفر ٭
آل الرسول الله آل الفخر ٭ السادة البيض الوجوه الزهر ٭ الطاعنين بالرماح السمر ٭ الضاربين بالسيوف
البتر ٭ حتى تحل بكريم الفخر ٭ الماجد الجد رحيب الصدر ٭ انا بالله لخير امر ٭ عمرة الله بقاء الدهر ٭ يا ماء
النفع معا والضر ٭ ابذ حسينا سيد النصر ٭ على الطغاة من بقايا الكفر ٭ على اللعينين بني حرب ٭ من بكر ابن
حليف الحرب ٭ وابن زياد عهر ابي العهر ٭ قال المفيد رحمه الله فلما سمع الحر ذلك تنحى عنه وكان يسير باصحابه ناحية والحسين
في ناحية حتى نزلوا الى عذيب الهجانات في مضى الحسين حتى نزل الى قصر بني مقاتل فنزل به فاذا هو بفسطاط مضروب
فقال من هذا فقيل عبيد الله بن الحر الجعفي قال ادعوه فلما اتاه الرسول قال له هذا الحسين بن علي عليهما السلام
يدعوك فقال عبيد الله انا لله وانا اليه راجعون والله ما خرجت من الكوفة الا كراهية ان يدخلها الحسين فجاء حتى دخل
عليه وسلم وجلس ثم دعا ما لي الخروج معه فاعاد عليه عبيد الله بن الحر تلك المقالة واستقاله مما دعاه اليه فقال
له الحسين فان لم تكن تنصرنا فاتق الله ان تكون ممن يقاتلنا فوالله لا يسمع واعيتنا احد ثم لم ينصرنا الا هلك
فقال له اما هذا فلا يكون ابدا انشد الله فقد ثم قام الحسين من عنده حتى مضى رجله وما كان في خاطر الله امر
فتيانه بالاستيقاء من الماء ثم اربا رجلا فارتحل من قصر بني مقاتل فقال عقبة بن سمعان فسرنا معه غير
مخفوقة وهو على فرسه خفقة ثم انتبه وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون الحمد لله رب العالمين فعل ذلك مرتين
او ثلثا فاتيناه فقلنا له يا ابن الحسين فقال اتم حمدت الله واسترجعت فقال يا بني اني خفقت خفقة فعرض
لي فارس على فرس وهو يقول القوم يسيرون والمنايا تسير اليهم فعلمت انها انفسنا نعيت الينا فقال له ابنه
لا اراك الله سوءا السنا على الحق فقال بلى والله الذي مرجع العباد اليه فقال انا اذا لما نبالي ان نموت محقين
فقال له الحسين جزاك الله من ولد خيرا جزى ولد عن والده فلما اصبح نزل وصلى بهم الغداة ثم عجل الركوب
واخذ بنا يسير باصحابه يريد ان يقدم فيأتيه الحر بن يزيد فيرده واصحابه فجعل انذارهم نحو الكوفة فردا شديدا
امتنعوا عليه فاراد تفتيتهم فلم يزالوا يتياسرون كذلك حتى انتهوا الى نينوى بالمكان الذي نزله الحسين فاذا
راكب على نجيب له عليه سلاح متنكبا قوسا مقبلا من الكوفة فوقفوا جميعا ينظرون فلما انتهى اليهم سلم على الحر

فلما

واصحابه ولم يسلم على الحسين واصحابه ودفع الى الحر كتابا من عبيد الله بن زياد لعنه الله فاذا فيه اما بعد فجعجع بالحسين
حين يبلغك كتابي وتقدم عليك رسولي ولا تنزله الا بالعراء في غير خضر وعلى غير ماء وقد امرت رسولي ان
يلزم بك لا يفارقك حتى يأتيني بانفاذك امري والسلام فلما قرأ الكتاب قال لهم الحر هذا كتاب الامير عبيد
الله يامرني ان اجعجع بكم في المكان الذي يأتيني رسوله وقد امرني ان لا افارقه حتى انفذ امره وان لا
يفارقني فهكم مطر بن يزيد بن مهاجر الكندي وكان مع الحسين الى رسول ابن زياد لعنه الله فقرأه فقال له ثكلتك
امك ماذا جئت فيه قال اطعت مامري ووفيت ببيعتي فقال له ابن المهاجر بل عصيت ربك واطعت امامك
في هلاك نفسك وكسبت العار والنار وبئس الامام امامك قال الله تعالى وجعلناهم ائمة يدعون الى النار
ويوم القيمة لا ينصرون وقد جعلت امامك منهم واخذهم الحر بالنزول في تلك المكان على غير ماء ولا في قرية فقال له الحسين
دعنا وننزل هذه القرية او هذه يعني نينوى والغاضرية او هذه يعني شفية قال لا والله لا استطيع ذلك
هذا رجل قد بعث الي عينا علي فقال له زهير ابن القين اني والله لا ارى ان يكون بعد الذي ترون الا اشد مما
ترون يا ابن رسول الله ان قتالنا هؤلاء القوم الساعة اهون علينا من قتال من ياتينا من بعدهم فلعمري لياتينا من
بعدهم ما لا قبل لنا به فقال الحسين ما كنت لابدأهم بالقتال ثم نزل وذلك اليوم يوم الخميس وهو اليوم الثاني
من المحرم سنة احدى وستين وقال السيدة فقام الحسين خطيبا في اصحابه فحمد الله واثنى عليه ثم قال
اما بعد فان هذه الدنيا قد تغيرت وتنكرت وادبر معروفها ولم يبق منها الا كصبابة الاناء وخسيس
عيش كالمرعى الوبيل الا ترون الى الحق لا يعمل به والى الباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء ربه محقا فاني
لا ارى الموت الا سعادة والحياة مع الظالمين الا برما فانظروا زهير بن القين فقال قد سمعنا هذا يا ابن رسول الله
ولو كانت الدنيا لنا باقية وكنا فيها مخلدين لآثرنا النهوض معك على الاقامة فيها فقال
وثب هلال بن نافع البجلي فقال والله ما اكرهنا لقاء ربنا وانا على نياتنا وبصائرنا نوالي من والانا ونعادي
من عادانا فقال وقام بريد بن خضير فقال والله يا ابن رسول الله لقد من الله علينا ان نقاتل بين يديك
فيتقطع منك اعضاؤنا ثم يكون جدك شفيعنا يوم القيمة فقال ثم ان الحسين ركب وسار كلما اراد السير
يمنعونه تارة ويسايرونه اخرى حتى طلع كربلا وكان ذلك في اليوم الثامن من المحرم وفي المناقب فقال له زهير
قصر بنا حتى ننزل بكربلا فانها على شاطئ الفرات فنكون هنالك فان قاتلونا قاتلناهم واستعنا الله عليهم قال
فدمعت عينا الحسين ثم قال اللهم اني اعوذ بك من الكرب والبلاء ونزل الحسين في موضعه ذلك ونزل الحر
ابن يزيد حذاه في الف فارس ودعا الحسين بدواة وبيضا وكتب الى اشراف الكوفة من كان يظن انه على رأيه
بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى سليمان بن صرد والمسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد وعبد الله

ابن وال وجماعة المؤمنين اما بعد فلعمري ان رسول الله ص قد قال في حياته من رأى سلطانا جائرا
مستحلا لحرم الله ناكثا لعهد الله مخالفا لسنة رسول الله ص يعمل في عباد الله بالاثم والعدوان ثم
لم يغير بقول ولا فعل كان حقيقا على الله ان يدخله مدخله ألا وقد علمتم ان هؤلاء القوم قد لزموا طاعة
الشيطان وتولوا عن طاعة الرحمن واظهروا الفساد وعطلوا الحدود واستأثروا بالفيء واحلوا حرام الله
وحرموا حلاله وانا احق بهذا الامر لقرابتي من رسول الله ص وقد اتتني كتبكم وقد قدمت علي رسلكم
ببيعتكم انكم لا تسلموني ولا تخذلوني فان وفيتم لي ببيعتكم فقد اصبتم حظكم ورشدكم فعلى نفسي مع نفسكم
واهلي وولدي مع اهاليكم واولادكم فلكم بي اسوة وان لم تفعلوا ونقضتم عهودكم وخلعتم بيعتكم فلعمري
ما هي منكم بنكر لقد فعلتموها بابي واخي وابن عمي والمغرور من اغتر بكم فحظكم اخطأتم ونصيبكم ضيعتم
ومن نكث فانما ينكث على نفسه وسيغني الله عنكم والسلام ثم طوى الكتاب وختمه ودعا رسلي الى قيس بن
مسهر الصيداوي وساق الحديث كما مر قال ولما بلغ الحسين ص قتل قيس استعبر باكيا ثم قال اللهم اجعل لنا
ولشيعتنا عندك منزلا كريما واجمع بيننا وبينهم في مستقر من رحمتك انك على كل شيء قدير قال وتوجه الحسين ص
رجل من شيعته يقال له هلال ابن نافع البجلي فقال له يا ابن رسول الله انت تعلم ان جدك رسول الله ص لم يعد
ان يشرب الناس محمدة ولا ان يرجوا الى الامر ما احب وقد كان منهم منافقون يعدونه بالنصر ويضمرون
له الغدر يلقونه باحلى من العسل ويخلفونه بامر من الحنظل حتى يقبضه الله اليه وان اهل هذه الارض قد كان في مثل
ذلك فقوم قد اجمعوا على نصره وقاتلوا معه الناكثين والقاسطين والمارقين حتى اتاهم اجله فمضى الى رحمة الله ورضوانه
وانت اليوم عندنا في مثل تلك الحالة فمن نكث عهده وخلع بيعته فلن يضر الا نفسه والله مغن عنه فسر بنا راشدا
معافا مأجورا فوالله ما اشفقنا من قدر الله ولا كرهنا لقاء ربنا وانا على نياتنا
وبصائرنا نوالي من والانا ونعادي من عادانا ثم وثب اليه بريد بن خضير الهمداني فقال له يا ابن رسول
الله قد من الله بك علينا ان نقاتل بين يديك ليقطع فيك اعضاءنا وتكون جدك شفيعنا يوم القيمة بين
ايدينا الا فقوم ضيعوا ابن بنت نبيهم اني لم اغدا ما ذا لاقول لربي غدا وذنبا لا اولي والشبور في نار جهنم قال
فجمع الحسين ص ولده واخوته واهل بيته ثم نظر اليهم فبكى ساعة ثم قال اللهم عترة نبيك محمد ص وقد اخرجنا
وطردنا واز عجنا عن حرم جدنا وتعدت بنو امية علينا اللهم فخذ لنا بحقنا وانصرنا على القوم الظالمين
قال فرحل من موضعه حتى نزل في يوم الاربعاء او يوم الخميس لكم بلاد ونلاث والثاني من المحرم سنة احدى
وستين ثم اقبل على اصحابه فقال الناس عبيد الدنيا والدين لعق على السنتهم يحوطونه ما درت معايشهم
فاذا محصوا بالبلاء قل الديانون ثم قال اهدكم كربلا فقالوا نعم يا ابن رسول الله فقال هذا موضع كرب
وبلاء

وبلاء ههنا مناخ ركابنا ومحط رحالنا ومقتل رجالنا ومسفك دمائنا فالنزل القوم واهل الحر
حتى نزل حذاء الحسين ص على الف فارس ثم كتب الى ابن زياد لعنه الله يخبره بنزول الحسين ص بكربلا وكتب
ابن زياد لعنه الله الى الحسين ص اما بعد يا حسين فقد بلغني نزولك بكربلا وقد كتب الي اميري المؤمنين
يزيد ان لا اتوسد الوثير ولا اشبع من الخمر او الحقك باللطيف الخبير او ترجع الى حكمي وحكم يزيد بن
معوية لعنه الله عليهما والسلام فلما ورد الكتاب على الحسين ص وقرأه رماه من يده ثم قال لا افلح قوم اشتروا
مرضاة المخلوق بسخط الخالق فقال له الرسول جواب الكتاب يا عبد الله فقال ما له عندي جواب لانه
قد حقت عليه كلمة العذاب فرجع الرسول اليه فخبره بذلك فغضب عليه لقوله اشد الغضب فالتفت
الى عمر بن سعد لعنه الله وهو يقاتل الحسين ص وقد كان ولاه الري قبل ذلك فاستعفى عمر من ذلك فقال
ابن زياد فاردد الينا عهدنا فانا سنعهد به ثم قيل بعد هو يخوفنا عن ان نعزله عن ولاية الري وقال المفيد ص فلما
كان من امر قدم عليهم عمر بن سعد بن ابي وقاص من الكوفة اربعة الاف فارس فنزل بنينوى فبعث الى حمزة
عروة بن قيس الاحمسي فقال له انه قد بلغني ما الذي جاء بك وما ذا تريد وكان عروة ممن كتب الى الحسين ص فتحير
متلددا يأتيه فرض ذلك على الرؤساء الذين كاتبوه وكلهم ابى ذلك وكرهه فقام اليه كثير بن عبد الله الشعبي
وكان فارسا شجاعا لا يرد وجهه شيء فقال له انا اذهب اليه والله لئن شئت لآتينك به فقال له عمر بن سعد
لعنه الله ما اريد ان تفارقه ولكن ائته فسله ما جاء به فاقبل كثير اليه فلما رآه ابن شمامة الصيداوي قال
للحسين ص اصلحك الله يا ابا عبد الله قد جاءك شر اهل الارض واجرأه على دم وانكره وفاه اليه فقال له ويحك
سبقك قال لا والله ولا كرامة انما انا رسول ان سمعتم كلامي بلغته كما ارسلت به اليكم وان ابيتم
انصرفت عنكم فانا في اخذ بقاتلهم سبقك ثم تكلم قال لا والله لا تمسه فقال اخبرني بما جئت به وانا ابلغه
عنك ولا ادعك تدنو منه فانك فاجر فاستبا لعنه الله وانصرف الى عمر بن سعد فاخبره الخبر فدعا عمر بن سعد
قرة بن قيس الحنظلي فقال له ويحك الق حسينا فسله ما جاء به وما ارب فاتاه قرة فلما رآه الحسين ص مقبلا
قال اتعرفون هذا فقال حبيب بن مظاهر هذا رجل من حنظلة تميم وهو ابن اختنا وقد كنت اعرفه بحسن الرأي
وما كنت اراه يشهد هذا المشهد فجاء حتى سلم على الحسين ص وابلغه رسالة عمر بن سعد اليه فقال له الحسين ص
كتب الي اهل مصركم هذا ان اقدم عليهم فاما اذ اكرهتموني فانا انصرف عنكم فقال حبيب بن مظاهر ويحك يا قرة
ابن قيس اذهب الى القوم الظالمين انصر هذا الرجل الذي يأتيه الله ايدنا الله بالكرامة فقال له قرة اترجع الى حاجتي
بجواب رسالته وارى رأيي فانصرف الى عمر بن سعد واخبره الخبر فقال له عمر بن سعد ما ترى فيما قضى الله من
حربه وقتاله وكتب الى عبيد الله بن زياد لعنهم الله بسم الله الرحمن الرحيم فاني حيث نزلت بالحسين

بعثت اليه رسولي فسألته عما اقدمه وما انا يطلب فقال كتب الي اهل هذه البلاد وانفذ رسلهم يسألوني
القدوم فيفعلت فاما اذ اكرهتموني وبدا لهم غير ما اتتني به رسلهم فانا منصرف عنهم قال له حسان بن
فائد العبسي وكنت عند عبيد الله بن زياد لعنه الله حين اتاه الكتاب فلما قرأه قال الآن علقت مخ
مخالبنا به جوالجاة ولات حين مناص وكتب الى عمر بن سعد اما بعد فقد بلغني كتابك وفهمت ما ذكرت
فاعرض على الحسين ان يبايع ليزيد هو وجميع اصحابه فاذا فعل ذلك رأينا رأينا والسلام فلما ورد الجواب على
عمر بن سعد قال قد خشيت ان لا يقبل ابن زياد العافية وقال محمد بن ابي طالب فلم يرض ابن سعد على الحسين
ما راسله ابن زياد لانه علم ان الحسين لا يبايع يزيد ابدا قال ثم جمع ابن زياد الناس في جامع الكوفة ثم خرج
فصعد المنبر فقال ايها الناس انكم لبوتم آل ابي سفيان فوجدتموهم كما تحبون وهذا امير المؤمنين يزيد
قد عرفتموه حسن السيرة محمود الطريقة محسنا الى الرعية معطي العطاء حقه قد امنت السبل على عهده
وكذلك ابو سفيان في عصره وهذا ابنه يزيد من بعده يكرم العباد ويغنيهم بالاموال ويكرمهم وقد زادكم
في زرقكم مائة مائة وامر لي ان اثرها عليكم واخرجكم الى حرب عدوة الحسين ص ليحمل له واحمله وانا اعلمكم
المنبر وقرأ الناس العطاء وامرهم ان يخرجوا الى حرب الحسين ص عدو يكونوا عونا لابن سعد على حربه فاقبل من خرج
ثم ابن ذي الجوشن لعنه الله في اربعة الاف فضار ابن سعد في تسعة الاف ثم اتبعه بزيد بن ركاب الكلبي
في الفين والحصين بن نمير السكوني في اربعة الاف وفلانا المازني في ثلثة الاف ونصر بن فلان في الفين
فذلك عشرة الاف ثم ارسل الى شبث بن ربعي ان اقبل الينا وانا نريد ان نوجه بك الى حرب الحسين
فتمارض شبث وارادان يعفيه ابن زياد فارسل اليه اما بعد فان رسولي اخبرني بتمارضك واخاف ان
تكون من الذين اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون
ان كنت في طاعتنا فاقبل الينا مسرعا فاقبل اليه شبث بعد العشاء لئلا ينظر الى وجهه فلا يرى عليه
اثر العلة فلما دخل رحب به وقرب مجلسه وقال احبت ان تخصص الى مثل هذا الرجل عونا لابن سعد عليه
فقال اصلح الله ايها الامير فما ارسل اليه بالعساكر حتى كاتل يعدني ثلثة الاف ما بين فارس وراجل
فكتب اليه ابن زياد اني قد اجعل لك علة في كثرة الخيل والرجال فانظر لا اتيتني ولا اسمع الا خبرك عندي
غدوة وعشية وكان ابن زياد لعنه الله يستحث عمر بن سعد لسنة اليهم وضيق من الحرب واقبل حبيب
ابن مظاهر الى الحسين ص فقال يا ابن رسول الله هلمنا حتى نزل بني اسد بالغرية فانا نرى الخيل اليهم تهرع
فادعوهم لعل الله ان يهدي بهم عبدا فقال له اذهب انت لذلك فخرج حبيب اليهم في جوف الليل سرا
حتى اتى اليهم فمر قوم من بني اسد فقالوا ما حاجتك فقال اني قد اتيتكم بخير ما اتيتم به واقبلت الى قومي ما اتيتكم

ادعوكم الى نصر ابن بنت نبيكم فانه في عصابة من المؤمنين الرجل منهم خير من الف رجل ان يحملوا
وان يستلموا ابدا وهذا عمر ابن سعد لعنه الله قد احاط به وانتم قومي وعشيرتي وقد اتيتكم بهذه
النصيحة فاطيعوني اليوم وفي نصرته فوالله لو بها شرف الدنيا والآخرة فاتى اقسم بالله لا يقتل احد
منكم في سبيل الله مع ابن بنت نبيكم صابرا محتسبا الا كان رفيقا لمحمد ص وعليين قال فوثب
اليه رجل من بني اسد يقال له عبد الله بن بشر فقال انا اول من يجيب الى هذه الدعوة ثم جعل يرتجز
ويقول قد علم القوم اذ تواكلوا ٭ واحجم الفرسان اذ تنازلوا ٭ اني شجاع بطل مقاتلوا ٭ فاتقي
ليث عرين باسلوا ثم تبادر رجال الحي حتى التأم منهم تسعون رجلا فاقبلوا يريدون الحسين ص وخرج رجل
في ذلك الوقت من الحي لعنه الله حتى صار الى عمر بن سعد لعنه الله فاخبره بالحال فدعا ابن سعد رجلا من
اصحابه يقال له الازرق فضم اليه ربعمائة فارس ووجه نحو حي بني اسد فبينما اولئك القوم قد اقبلوا
يريدون عسكر الحسين في جوف الليل اذا استقبلتهم خيل ابن سعد على شاطئ الفرات وبينهم وبين عسكر
الحسين ص البيسير فلما نظر القوم بعضهم بعضا وثقلوا ثقلا شديدا وصاح حبيب بن مظاهر بالازرق ويلك
ما لك وما لنا انصرف عنا ودعنا يشقى بنا غيرك فابى الازرق ان يرجع حتى علت بنو اسد انه لا طاقة لهم
بالقوم فانهزموا راجعين الى حيهم ثم انهم ارتحلوا في جوف الليل خوفا من ابن سعد ان يبيتهم ورجع حبيب
ابن مظاهر الى الحسين ص فخبره بذلك فقال له لا حول ولا قوة الا بالله قال ورجعت خيل ابن سعد حتى
نزلوا على شاطئ الفرات فحالوا بين الحسين ص واصحابه وبين الماء واخر العطش بالحسين واصحابه فاخذ
فاسا قال وجاء الى وراء خيمة النساء فخطا في الارض لتنبع عشر خطوات نحو القبلة ثم حفر هناك فنبعت له
عين من الماء العذب فشرب الحسين ص وشرب الناس باجمعهم وملؤوا اسقيتهم ثم غارت العين فلم ير لها
اثر وبلغ ذلك ابن زياد لعنه الله فارسل الى عمر بن سعد يعلمه ان الحسين ص يحفر الابار ويصيب الماء فيشرب
هو واصحابه فانطلق ابن زياد وورد عليك كالبر فامنعهم من حفر الابار ما استطعت وضيق عليهم ولا تدعهم يذوقوا
الماء وافعل بهم كما فعلوا بالرجل عشر من سعد عليهم غاية التضييق فلما اشتد العطش
بالحسين ص دعا باخيه العباس فضم اليه ثلثين فارسا وعشرين راكبا وبعث معه عشرين قربة فاقبلوا في جوف
الليل حتى دنوا من الفرات فقال عمرو بن الحجاج من انتم فقال رجل من اصحاب الحسين ص فقال له هلال
ابن نافع البجلي ابن عم لك جئت اشرب من هذا الماء فقال عمرو اشرب هنيئا فقال هلال ويحك كيف
تأمرني ان اشرب والحسين بن علي وحرمه ومن معه يموتون عطشا فقال عمرو لعنه الله صدقت ولكن امرنا
بامر لا بد ان ننتهي اليه فصاح هلال باصحابه فدخلوا الفرات وصاح عمرو لعنه الله بالناس واقتتلوا

السقاة

فما لا شديدا فكان قوم يقاتلون وقوم يملأون حتى ملئوها ولم يقتل من اصحاب الحسين احد ثم
رجع القوم الى معسكرهم فشرب الحسين وتوضأ وكان معه ذلك حتى العباس بن علي فتقدم فارسل الحسين
الى عمر ابن سعد لعنه الله اني اريد ان اكلمك فالقني الليلة بين عسكري وعسكرك فخرج اليه ابن سعد
في عشرين وخرج اليه الحسين في مثل ذلك فلما التقيا امر الحسين فتنحى عنه وبقي معه اخوه العباس
وابنه علي الاكبر وامر عمر ابن سعد اصحابه فتنحوا عنه وبقي معه ابن حفص وغلام له فقال له الحسين ويلك
يا ابن سعد اما تتقي الله الذي اليه معادك اتقاتلني انا ابن من علمت ذرني ولاء القوم وكف عن نفسه
اقرب لك الى الله فقال له عمر بن سعد لعنه الله اخاف ان تهدم داري فقال الحسين انا ابنيها لك فقال اخاف
ان تؤخذ ضيعتي فقال الحسين انا اخلف عليك خيرا منها من مالي بالحجاز فقال لي عيال واخاف عليهم ثم
سكت ولم يجبه الى شيء فانصرف عنه الحسين وهو يقول ما لك ذبحك الله على فراشك عاجلا ولا تغفر لك
يوم حشرك فوالله اني لارجو ان لا تاكل من بر العراق الا يسيرا فقال ابن سعد لعنه الله في الشعير كفاية
عن البر مستهزئا بذلك رجعنا الى سياق حديث المفيد رحمه الله قال وروى كتاب ابن زياد لعنه الله في الاشراف الى
عمر بن سعد لعنه الله ان حل بين الحسين واصحابه وبين الماء لا يذوقوا منه قطرة كما صنع بالتقي الزكي عثمان
ابن عفان فبعث عمر بن سعد في الوقت عمرو بن الحجاج في خمسمائة فارس فنزلوا على الشريعة وحالوا بين الحسين
واصحابه وبين الماء وبين من معهم ان يسقوا منه قطرة وذلك قبل قتل الحسين بثلثة ايام ونادى عبد الله بن
حصين الازدي وكان عداوة في جميله فقال يا علي صورته احسين لا تنظروا الى الماء كانه كبد السماء والله
لا تذوقون منه قطرة واحدة حتى تموتوا عطشا فقال الحسين اللهم اقتله عطشا ولا تغفر له ابدا فاحمد بن
مسلم والله لعنه في مرضه بعد ذلك في انفه الذي لا ادري ما قدر ما بينه شرب الماء حتى سعر بطنه وصح العطش
العطش ثم يعود ويشرب حتى يسعر بطنه ويتلظى عطشا فما زال ذلك دأبه حتى لفظ نفسه ولما راى الحسين ان
العسكر عمر ابن سعد ينوي ومددهم لقتاله انفذ الى عمر ابن سعد انني اريد ان الفاك فجمعا بلا
قتال جميعا طويلا ثم رجع عمر الى مكانه وكتب الى عبيد الله بن زياد اما بعد فان الله اطفأ النائرة وجمع
الكلمة واصلح امر الامة هذا حسين قد اعطاني ان يرجع الى المكان الذي منه اتى او ان يسير الى ثغر من
الثغور فيكون رجلا من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم او ان ياتي امير المؤمنين يزيد فيضع يده في يده فيرى
فيما بينه وبينه فيرى رايه وفي هذا للرضا وللامة صلاح فلما قرأ عبيد الله الكتاب قال هذا كتاب
ناصح مشفق على قومه فقام اليه شمر بن ذي الجوشن لعنه الله فقال ايقبل منك هذا ولقد نزل بارضك وانه
جنبك والله لئن رحل من بلادك ولم يضع يده في يدك ليكونن اولى بالقوة ولتكونن اولى بالضعف

والعجز

تعطيه

والعجز فلا تطمعه في المنزلة فانها من الوهن ولكن لينزل على حكمك هو واصحابه فانت اولى بالعفو منه وان
عقوبت كان ذلك لك فقال ابن زياد لعنه الله نعم ما رايت اكرم رايا اخرج بهذا الكتاب الى
عمر ابن سعد فليعرض على الحسين واصحابه النزول على حكمي فان فعلوا فليبعث الي بهم سلما وان هم ابوا
فليقاتلهم فان فعلوا فسمع له واطع وان ابى ان يقاتلهم فانت امير الجيش فاضرب عنقه وابعث الي
براسه وكتب الى عمر بن سعد لعنه الله ابعثت الى الحسين لتكف عنه او لتطاوله ولا لتمنيه السلامة والبقاء
ولا لتعذر عنه ولا لتكون له عندي شفيعا انظر فان نزل حسين واصحابه على حكمي واستسلموا فابعث الي
سلما وان ابوا فازحف اليهم حتى تقتلهم وتمثل بهم فانهم لذلك مستحقون فان قتلت حسينا فاوطئ
الخيل صدره وظهره فانه عاق ظلوم ولست ارى ان تفعل فيضر بعد الموت شيئا ولكن على قول قد قلته
لو قد قتلته لفعلت هذا به فانت مضيت لامري جزيناك جزاء السامع المطيع وان ابيت فاعتزل
عملنا وجندنا وخل بين شمر ابن ذي الجوشن وبين العسكر فانا قد امرناه بامرنا والسلام فلما قرأ شمر بن ذي
الجوشن لعنه الله كتاب عبيد الله بن زياد لعنه الله الى عمر بن سعد لعنه الله قال له عمر بن سعد لعنه الله فلما اقدم عليه وقرأ قال
له عمر ما لك ويلك لا قرب الله دارك وقبح الله ما قدمت به علي والله اني لاظنك فيما كتبت به اليه
وافسدت علينا امرا قد كنا رجونا ان يصلح لا يستسلم والله حسين ان نفس ابيه بين جنبيه فقال له
شمر اخبرني ما انت صانع امض لامر امرك وقاتل عدوك والا فخل بيني وبينه وبين الجند والعسكر
قال لا لا اكرامك لك ولكن انا اتولى ذلك فدونك فكن انت على الرجالة ونهض عمر بن سعد الى
الحسين عشية الخميس لتسع مضين من المحرم وجاء شمر لعنه الله حتى وقف على اصحاب الحسين
وقال اين بنو اختنا فخرج اليه جعفر والعباس وعثمان بنو علي فقالوا ما تريد فقال انتم يا بني اختي
امنون فقالوا له لعنك الله ولعن امانك اتؤمننا وابن رسول الله لا امان له ثم نادى عمر
لعنه الله يا خيل الله اركبي وابشري فركب الناس فزحف نحوهم بعد العصر والحسين جالس امام بيته
محتبيا بسيفه اذ خفق براسه على ركبته وسمعت اخته الضجة فدنت من اخيها وقالت يا اخي اما تسمع
هذه الاصوات فلما اقتربت فرفع الحسين راسه فقال اني رايت رسول الله صلى الله عليه وآله الساعة في المنام
وهو يقول لي انك تروح الينا فلطمت اختها اخته ووجهها وناداها بالويل فقال لها الحسين ليس لك الويل
يا اختاه اسكتي رحمك الله وفي رواية السيدة قال يا اخاه اني رايت الساعة جدي محمدا وعليا وامي
فاطمة واخي الحسن وهم يقولون يا حسين انك رائح الينا عن قريب وفي بعض الروايات غدا فلطمت
زينب على وجهها وصاحت فقال لها الحسين مهلا لا تشمت القوم بنا قال المفيد فقال له العباس

اتى

فان عاقبته

اتى

ازحف تقارب القوم الى القوم في الحرب

وعبد الله

خراب

يا اختاه

اتمر بشر

مهلت اي امهل

ابن علي يا اخي اتاك القوم فنهض ثم قال اركب يا اخي حتى نلقاهم ونقول لهم ما لكم وما بدا لكم وما جاء بكم
فما جاءهم فاتاهم العباس في نحو من عشرين فارسا فيهم زهير بن القين البجلي وحبيب ابن مظاهر فقال لهم
العباس ما بدا لكم وما تريدون قالوا لو اقبل جاء امر الامير ان نعرض عليكم ان تنزلوا على حكمه او نناجزكم قال
فلا تعجلوا حتى ارجع الى ابي عبد الله فاعرض عليه ما ذكرتم وتقفوا فقالوا الفة واعجلوه فرجع اليهم بما يقول
لك فانصرف العباس فاجابه كعض الى الحسين يخبره بالخبر ووقف اصحابه يخاطبون القوم ويعظونهم ويكفونهم
عن قتال الحسين فجاء العباس الى الحسين واخبره بما قال القوم قال ارجع اليهم فان استطعت ان تؤخرهم
الى غدوة لعلهم عنا العشية لعلنا نصلي لربنا الليلة وندعوه ونستغفره فهو يعلم اني قد احب الصلاة
له وتلاوة كتابه وكثرة الدعاء والاستغفار فمضى العباس الى القوم ورجع من عندهم ومعه رسول
من قبل عمر بن سعد يقول انا قد اجلناكم الى الغد فان استسلمتم رحنا بكم الى عبيد الله بن زياد وان
ابيتم فلسنا براكين لكم فانصرف ورجع الحسين واصحابه عند قرب الليل فقال علي بن الحسين زين العابدين
قد نوت منه لا اسمع ما يقول لهم وانا اذ ذاك مريض فسمعت ابي يقول لاصحابه اثني على الله احسن الثناء و
احمده على السراء والضراء اللهم اني احمدك على ان اكرمتنا بالنبوة وعلمتنا القرآن وفقهتنا في الدين
وجعلت لنا اسماعا وابصارا وافئدة فاجعلنا من الشاكرين اما بعد فاني لا اعلم اصحابا اوفى ولا
خيرا من اصحابي ولا اهل بيت ابر ولا وصل من اهل بيتي فجزاكم الله عني خيرا الا واني لاظن يومنا من هؤلاء
الاعادي قد اذنت لكم فانطلقوا جميعا في حل ليس عليكم حرج مني ولا ذمام هذا الليل قد غشاكم فاتخذوه
جملا فالوا لم نفعل ونبقى اولادنا وبنو الخير وابناء عبد الله بن جعفر فقال لهم لتبقى بعد ذلك لا ارانا الله
ذلك ابدا بدأ بهم هذا الغلام العباس بن علي واتبعه الجماعة عليه فتكلموا بمثله ونحوه فقال الحسين عليه السلام
يا بني عقيل حسبكم من القتل بمسلم بن عقيل فاذهبوا انتم فقد اذنت لكم فقالوا سبحان الله ما يقول
الناس يقولون انا تركنا شيخنا وسيدنا وبني عمنا خير الاعمام ولم نرم معهم بسهم ولم نطعن معهم
برمح ولم نضرب معهم بسيف ولا ندري ما صنعوا لا والله ما نفعل ولكن نفديك بانفسنا واموالنا
واهلينا ونقاتل معك حتى نرد موردك فقبح الله العيش بعدك وقام اليه مسلم بن عوسجة رحمه الله فقال انحن نخلي
عنك وبماذا نعتذر الى الله في اداء حقك لا والله حتى اطعن في صدورهم برمحي واضربهم بسيفي ما ثبت قائمه
في يدي ولو لم يكن معي سلاح اقاتلهم به لقذفتهم بالحجارة والله لا نخليك حتى يعلم الله انا قد حفظنا
غيبة رسول الله فيك اما والله لو علمت ان اقتل ثم احيى ثم احرق ثم احيى ثم اذرى يفعل بي ذلك
سبعين مرة ما فارقتك حتى القى حمامي دونك فكيف لا افعل ذلك وانما هي قتلة واحدة ثم هي الكرامة

التي

التي لا انقضاء لها ابدا وقام زهير ابن القين رحمه الله فقال لو وددت اني قتلت ثم نشرت
ثم نشرت قتلت حتى اقتل هكذا الف مرة وان الله يدفع بذلك القتل عن نفسك وعن انفس
هؤلاء الفتيان من اهل بيتك وتكلم جماعة اصحابه بكلام يشبه بعضه بعضا في وجه واحد فجزاهم
الحسين خيرا وانصرف الى مضربه وقال السيد وقيل لمحمد بن بشر الحضرمي في تلك الحال قد اسرت ابنك
بثغر الري فقال عند الله احتسبه ونفسي ما احببت ان يؤسر وانا ابقى بعده فسمع الحسين قوله فقال
رحمك الله انت في حل من بيعتي فاعمل في فكاك ابنك فقال اكلتني السباع حيا ان فارقتك قال فاعط
ابنك هذه الاثواب البرود ليستعين بها في فداء اخيه فاعطاه خمسة اثواب قيمتها الف دينار قال
فبات الحسين واصحابه تلك الليلة ولهم دوي كدوي النحل ما بين راكع وساجد وقائم وقاعد
فلما كان في تلك الليلة من عسكر عمر ابن سعد اثنان وثلثون رجلا فلما كان الغداة امر الحسين بفسطاط
ضرب وامر بجفنة فيها مسك كثير فجعل فيها ماء ورد ثم دخل ليتطهر فروى حبيب بن مظاهر الاسدي وعبد
الرحمن ابن عبد ربه الانصاري وقفا على باب الفسطاط ليتطيبا فجعل بريرا يضاحك عبد الرحمن فقال
له عبد الرحمن يا بريرا تضحك ما هذه ساعة باطل فقال برير لقد علم قومي انني ما احببت الباطل كهلا ولا شابا
وانما افعل ذلك استبشارا بما نصير اليه فوالله ما هو الا ان نلقى هؤلاء فاسيافنا نعالجهم بها سلمة
ثم نعانق الحور العين رجعنا الى رواية المفيد قال قال علي بن الحسين اني جالس في تلك الليلة قبل ابي
فسمعتهما وعندي عمتي زينب تمرضني اذا اعتزل ابي في خباء له وعنده جون مولى ابي ذر الغفاري
وهو يعالج سيفه ويصلحه وابي يقول يا دهر اف لك من خليل كم لك بالاشراق والاصيل فاعاد
مرتين او ثلثا حتى فهمتها وعلمت ما اراد فخنقتني العبرة ورددتها ولزمت السكوت وعلمت ان البلاء
قد نزل واما عمتي فلما سمعت ما سمعت وهي امراة ومن شان النساء الرقة والجزع فلم تملك
نفسها ان تجر ثوبها وهي تجاهر حتى انتهت اليه وقالت واثكلاه ليت الموت اعدمني اليوم الحياة ماتت
امي فاطمة وابي علي واخي الحسن الخليفة الماضي وثمال الباقي فنظر اليها الحسين وقال لها يا اخية
لا يذهبن بحلمك الشيطان وترقرقت عيناه بالدموع وقال لو ترك لنا لنطقنا الذام فقالت يا ويلها
افتغتصب نفسك اغتصابا فعند ذلك اترجح لخبلي واشتد على نفسي ثم لطمت وجهها وهوت لجيبها وشقته
وخرت مغشيا عليها فقام اليها الحسين فصب على وجهها الماء وقال لها يا اختاه اتقي الله وتعزي بعزاء
الله واعلمي ان اهل الارض يموتون واهل السماء لا يبقون وان كل شيء هالك الا وجه الله الذي خلق الخلق
بقدرته ويبعث الخلق ويعودون اليه وهو فرد وحده جدي خير مني وابي خير مني واخي خير مني ولي

ولجميع

فان عاقبته

وثبت

التاء الثانية يعود على فرقة

خبر فتى ولى ولكن سلم رسول الله ص اسوة فمرّ اهابهذا ونحوه وقال لها يا اختاه انى اقسمت عليك
فاردى فتى لا تشقى على جنبا ولا تجثى على ركبتيها ولا تدعى على بالويل والثبور اذا انا هلكت ثم جاء
بها حتى اجلسها عندى ثم خرج الى اصحابه فرهم ان يتفرقوا بعضهم بعضا ثم هو ثم من بعض ان يدخلوا الاماكن
بعضها فى بعض وان يكونوا بين البيوت فيقتتلوا القوم من وجه واحد والبيوت من ورائهم عن اليمين
وعن شمائلهم قد حفت بهم الا الوجه الذى يأتيهم منه عدوهم ورجع ص الى مكانه فنام ليلته كلها
يصلى ويستغفر ويدعو ويتضرع وقام اصحابه كذلك يصلون ويدعون ويستغفرون وقال فى المناقب
فلما كان وقت السحر خفق الحسين ص برأسه خفقة ثم استيقظ فقال اعلموا انما رايت فى منامى الساعة
فقالوا وما الذى رايت يا ابن رسول الله فقال رايت كان كلابا قد شدت على تنهشنى وفيها
كلب ابقع رايته اشد على والظن ان الذى يتولى قتلى رجل ابرص من بين هؤلاء القوم ثم انى رايت بعد
ذلك جدى رسول الله ص ومعه جماعة من اصحابه وهو يقول لى يا بنى انت شهيد آل محمد وقد استبشر
بك اهل السموات واهل الصفيح الاعلى فليكن افطارك عندى الليلة عجلا ولا تؤخر فذا ملك قد نزل
من السماء ليأخذ دمك فى قارورة خضراء فهذا ما رايت وقد آنف الامر واقترب الرحيل من هذه
الدنيا لا شك فى ذلك وقال المفيد قال الضحاك بن عبد الله ومرت بنا خيل لابن سعد لعنه الله
تخرمنا وان حسبناك ليقرأ فلا تحسبن الذين كفروا انما نملى لهم ليزدادوا اثما
ولهم عذاب مهين ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب فسمعها من تلك
الخيل رجل يقال له عبد الله بن حمير وكان مضحكا وكان شجاعا بطلا فارسا شريفا فقال نحن ورب
الكعبة الطيبون ميزنا منكم فقال له بريرة بن الحضير يا فاسق انت يجعلك الله من الطيبين فقال له مرانت
ويلك فقال ابا بريرة بن الحضير فقال ابا واصبح الحسين ص فصلى اصحابه بغداة صلوة الغداة وكان معه اثنان
وثلثون فارسا واربعون راجلا وقال محمد بن ابى طالب وفى رواية اخرى اثنان وثمانون راجلا وقال
السيد رضى عن الباقر ع انهم كانوا خمسة واربعين فارسا ومائة راجلا وكذا قال ابن نما وقال المفيد
فجعل زهير بن القين فى ميمنته اصحابه وحبيب بن مظاهر فى ميسرة اصحابه واعطى رايته العباس اخاه وحملوا
البيوت فى ظهورهم وامر بحطب وقصب كان من ورائه البيوت فى ظهورهم ان يحرق فى خندق كان قد حفر
هناك وان يحرق بالنار مخافة ان ياتوهم من ورائهم واصبح عمر بن سعد لعنه الله عليه وعلى عسكره وامير
فى ذلك اليوم وهو يوم الجمعة وقيل يوم السبت فنهض اصحابه وخرج فيهم مؤذن الناس عن الحسين ع
وكان على ميمنته عمرو بن الحجاج لعنه الله وعلى ميسرته شمر بن ذى الجوشن لعنه الله وعلى الخيل عروة بن قيس

فاريتى نسخة

ذلك نسخة

الصفوف نسخة

خوارجين

حواريين

تحيرة نسخة

لعنه الله

لعنه الله وعلى الرجالة شبث بن ربعى لعنه الله واعطى الراية زيدا مولاه لعنه الله وقال محمد بن
ابى طالب وكانوا نيفا على اثنين وعشرين الفا وفى رواية عن الصادق ع ثلثين الفا وقال المفيد
وروى عن على بن الحسين ع انه قال لما اصبحنا الخيل تقبل على الحسين ع رفع يديه وقال اللهم
انت ثقتى فى كل كرب ورجائى فى كل شدة وانت لى فى كل امر نزل بى ثقة وعدة كم من كرب يضعف
عنه الفؤاد وتقل فيه الحيلة ويخذل فيه الصديق ويشمت فيه العدو وانزلته بك وشكوته
اليك رغبة منى اليك عمن سواك ففرجته وكشفته فانت هذا فى كل نعمة وصاحب كل حسنة
ومنتهى كل رغبة فقال فاقبل القوم يجولون حول بيت الحسين ع فيرد الخندق فى ظهورهم و
النار تضطرم فى الحطب والقصب الذى كان القى فيه فنادى شمر بن ذى الجوشن لعنه الله باعلى
صوته يا حسين اتعجلت بالنار قبل يوم القيمة فقال الحسين ع من هذا كانه شمر بن ذى الجوشن فقالوا
نعم فقال له يا بن راعية المعزاء انت اولى بها صليا ورام مسلم ابن عوسجة ان يرميه بسهم فمنعه الحسين
من ذلك فقال له دعنى حتى ارميه فانه من اعداء الله وعظماء الجبارين وقد امكن الله منه
فقال له الحسين ع كم القوم فتقدم برير فقال يا قوم اتقوا الله فانى انصحكم بنصيحة ان الله
هؤلاء ذرية وعترة وبناته وحرمه فهاؤنا ما عندكم وما الذى ترتدون ان تصنعوه بهم فقالوا
نريد ان نمكن شمرا لامير ان يزيد فيرى رايه فيهم فقال له برير فلا تقبلون منهم ان يرجعوا الى المكان
الذى جاؤا منه ويلكم يا اهل الكوفة انسيتم كتبكم وعهودكم التى اعطيتموها واشهدتم الله عليها
ويلكم ادعوتم اهل بيت نبيكم وزعمتم انكم تقتلون انفسكم دونهم حتى اذا توكلتم اسلمتموهم الى
ابن زياد وحلأتموهم عن ماء الفرات بئس ما خلفتم نبيكم فى ذريته ما لكم لا سقاكم الله يوم العطش
فبئس القوم انتم فقال له نعرفهم يا هذا انما ندرى ما تقول فقال برير الحمد لله الذى زادنى فيكم
بصيرة اللهم اقذف الرعب اليك فى قلوب هؤلاء القوم اللهم الى بأسم بنبيهم حتى يلقوك وانت عليهم غضبان
فجعل القوم يرمونه بالسهام فرجع برير الى ورائه وتقدم الحسين ع حتى وقف بازاء القوم فجعل
ينظر الى صفوفهم كانهم السيل ونظر الى ابن سعد واقفا فصاح بالكوفة فقال الحمد لله الذى
خلق الدنيا فجعلها دار فناء وزوال متصرفة باهلها حالا بعد حال فالمغرور من غرتها والشقى
من فتنته فلا تغرنكم هذه الدنيا فانها تقطع رجاء من ركن اليها وتخيب طمع من طمع فيها واراكم
قد اجمعتم على امر قد استحق الله فيه عليكم السخط وعرض بوجهه الكريم عنكم واحل بكم نقمته وجنبكم جنته
فنعم الرب ربنا وبئس العبد انت اقررتم بالطاعة وآمنتم بالرسول محمد ص ثم انكم زحفتم

دوبيتا نسخة

منافات بين

ثمارة بشر
فراى المخلوق

موعظة برير

حواريين
قرآن

تحيرة نسخة

خطبة برير

الى ذريته وعترته تريدون قتلهم لقد استحوذ عليكم الشيطان فانساكم ذكر الله العظيم فتبا لكم ولما
تريدون انا لله وانا اليه راجعون هؤلاء قوم كفروا بعد ايمانهم فبعدا للقوم الظالمين فقال له
عمر لعنه الله ويلك كلمه فانه ابن ابيه والله لو وقف فيكم هكذا يوما جديرا لما انقطع فقال له قد احصر
تكلمه فتقدم شمر لعنه الله فقال يا حسين ما هذا الذى تقول اتمنينا حتى نفهم فقال اتقوا الله
ربكم ولا تقتلونى فانه لا يحل لكم قتلى ولا انتهاك حرمتى فانى ابن بنت نبيكم وجدتى خديجة
زوجة نبيكم ولعله قد بلغكم قول نبيكم ص الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة الى آخر ما سيأتى
برواية المفيد وقال المفيد ودعا الحسين ع براحلته فركبها ونادى باعلى صوته يا اهل العراق وجلهم
يسمعون فقال ايها الناس اسمعوا قولى ولا تعجلوا حتى اعظكم بما يحق لكم على وحتى اعذر عليكم فان
اعطيتمونى النصف كنتم بذلك اسعد وان لم تعطونى النصف من انفسكم فاجمعوا رايكم ثم لا يكن امركم
عليكم غمة ثم اقضوا الى ولا تنظرون ان ولیى الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين فحمد الله واثنى عليه
وذكر الله بما هو اهله وصلى على النبى ص وعلى ملائكته وعلى انبيائه فلم يسمع متكلم نطق قبله ولا بعده ابلغ
منه فى منطق فقال اما بعد فانسبونى فانظروا من انا ثم راجعوا انفسكم وعاتبوها فانظروا هل يصلح
لكم قتلى وانتهاك حرمتى الست ابن نبيكم وابن وصيه وابن عمه واول مؤمن مصدق لرسول الله ص
بما جاء به من عنده بربه ولبر حمزة سيد الشهداء عمى ولبر جعفر الطيار فى الجنة بجناحين عمى اولم يبلغكم
ما قال رسول الله ص لى ولاخى هذان سيدا شباب اهل الجنة فان صدقتمونى بما اقول وهو الحق والله
ما تعمدت كذبا منذ علمت ان الله يمقت عليه اهله وان كذبتمونى فان فيكم من ان سألتموه عن ذلك سألوا
جابر بن عبد الله الانصارى وابا سعيد الخدرى وسهل بن سعد الساعدى وزيد بن ارقم وانس بن مالك
يخبروكم انهم سمعوا هذه المقالة من رسول الله ص ولاخى اما فى هذا حاجز لكم عن سفك دمى فقال له شمر
ابن ذى الجوشن لعنه الله هو يعبد الله على حرف ان كان يدرى ما تقول فقال له حبيب بن مظاهر والله انى
لاراك تعبد الله على سبعين حرفا وانا اشهد انك صادق ما تدرى ما يقول قد طبع الله على قلبك ثم
قال لهم الحسين ع فان كنتم فى شك من هذا افتشكون انى ابن بنت نبيكم فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن
بنت نبيكم غيرى فيكم ولا فى غيركم ويحكم اتطلبونى بقتيل منكم قتلته او مال لكم استهلكته او بقصاص
جراحة فاخذ لا يكلمونه فنادى يا شبث بن ربعى يا حجار بن ابجر يا قيس بن الاشعث يا يزيد بن الحرث
الم تكتبوا الى ان قد اينعت الثمار واخضر الجناب وانما تقدم على جند لك يجمعك فقال له قيس بن الاشعث لعنه الله
ما ندرى ما تقول ولكن انزل على حكم بنى عمك فانهم لن يروك الا ما تحب فقال له الحسين ع لا والله

قدة نسخة

اقوله

خطبتهم

عليكم نسخة

مدة

اجرة

لى نسخة

حواريين
باشر

نبية نسخة

لا اعطيكم

الجناب الحقاد والنهر

حجر اقرار

لا اعطيكم بيدى اعطاء الذليل ولا اقر لكم اقرار العبيد ثم نادى يا عباد الله انى عذت بربى وربكم
ان ترجمون واعوذ بربى وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب ثم انه انخ راحلته وامر عقبة بن
سمعان يعقلها واقبل يزحف نحوهم وفى المناقب روى باسناده عن عبد الله بن محمد بن سليمان بن
محمد بن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن جده عن عبد الله قال لما عبأ عمر بن سعد لعنه الله اصحابه للحاربة
الحسين ع ورتبهم مراتبهم واقام الرايات فى مواضعها وعبأ اصحاب الميمنة والميسرة فقال لاصحاب
القلب اثبتوا واحتاطوا بالحسين من كل جانب حتى يحيطوا به فى مثل الحلقة فخرج حتى اتى الناس فاستنصتهم
فابوا ان ينصتوا حتى قال لهم ويلكم ما عليكم ان تنصتوا الى فتسمعوا قولى وانما ادعوكم الى سبيل الرشاد
فمن اطاعنى كان من المرشدين ومن عصانى كان من المهلكين وكلكم عاص لامرى غير مستمع قولى فقد ملئت
بطونكم من الحرام وطبع على قلوبكم ويلكم الا تنصتون الا تسمعون فنادوه من كل جانب ان اقدم
فقال له فقام الحسين ع ثم قال تبا لكم ايتها الجماعة وترحا ايتها الجماعة حين استصرختمونا وكنتم
فاصرخناكم موجفين مسرعين سللتم علينا سيفا فى رقابنا وحششتم علينا نارا نقمتم علينا ما اطفأها الله
وعدوكم فاصبحتم الباء عليها وليها وكنتم اعداء عليها لاعدائكم بغير عدل افشوه فيكم ولا امل اصبح لكم فيهم
الا الحرام من الدنيا انا لكم كرهة وخلاف عرش طمعتم فيه من غير حدث كان منا ولا رأى تنقل لنا فهلا لكم
الويلات اذ كرهتمونا وتركتمونا تجهزتم وتمادوا السيف لم تشهروا والجاش طامن والرأى لم يستحصف
ولكن اسرعتم علينا كطيرة الذباب وتداعيتم كتداعى الفراش فقبحا لكم فانما انتم من طواغيت الامة
وشذاذ الاحزاب ونبذة الكتاب ونفثة الشيطان وعصبة الاثام ومحرفى الكتاب ومطفئى السنن وقتلة
اولاد الانبياء ومبيدى عترة الاوصياء وملحقى العهار بالنسب ومؤذى المؤمنين وصرخ ائمة
المستهزئين الذين جعلوا القرآن عضين وانتم اولى بتركه واشباهه تعمدونه واياه تتأولون جزاكم الله
الخذل فيكم معروفا وحصد بحد حديده عدوكم وتوارثته اصولكم وفروعكم ونبتت عليه قلوبكم وغشيت
صدوركم فكنتم اخبث ثمرة شجى للناصب واكلة للغاصب الا لعنة الله على الناكثين الذين ينقضون
الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا فانتم والله هم الا ان الدعى ابن الدعى قد ركز بين
اثنتين بين القلة والذلة وهيهات ما اخذ الدنية ابى الله ورسوله وحجور طابت وحجور طهرت
وانوف حمية ونفوس ابية ان نؤثر مصارع اللئام على مصارع الكرام الا اقد اعذرت وانذرت الا انى
بهذه الاسرة على قلة العدد وخذلة الاصحاب ثم انشأ يقول شعر فان نهزم فهزامون قدما ٭ وان نهزم فغير
مهزمينا ٭ وما ان طبنا جبن ولكن ٭ منايانا ودولة آخرينا ٭ الا لا تلبثون بعدها الا كريثما

خطبة الحوار
لسوء حضف

وخسيس
تقبل الحوار
وصحة
وحجور
وحرارت

ما يركب الفرس حتى تلوروا بكم دور الرحى عقد عهده الى ابى عزة جلدى فاجمعوا امركم وشركائكم
كيدونى جميعا فلا تنظرون انى توكلت على الله ربى وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان
ربى على صراط مستقيم اللهم احبس عنهم قطر السماء وابعث عليهم سنين كسنين يوسف وسلط عليهم
غلام ثقيف يسقيهم كاسا مصبرة ولا يدع فيهم احدا الا قتله بقتله وضربه بضربته يقتل ولا يبالى
ولا اهل بيتى واشياعى منهم فانهم عترتنا واولادنا وخدلونا واخذونا واتت ربنا عليك توكلنا واليك انبنا
واليك المصير ثم قال ابن عمر بن سعد اذهب الى عزة فذبحى له وكان رجلا يحبنا ان يأتيه فقال له يا عمر
انت تقتلنى تزعم ان بوليتك الرى بلاد الرى وجرجان والله لا تهنأ بذلك ابدا عهدا
معهودا فاصنع ما انت صانع فانك لا تفرح بعدى بدنيا ولا آخرة ولكانى براسك على قصبة
قد نصب بالكوفة يتراماه الصبيان ويتخذونه غرضا بينهم فاغتاظ عمر لعن الله من كلامه ثم توجه
عنه ونادى باصحابه ما تنتظرون بالحملة ابا جهل كذا فهى اكذوبة واحدة ثم ان الحسين دعا بفرس
رسول الله المرتجز فركبه وعبأ اصحابه قول قد روى الخطبة فى تحف العقول بنحو تمامه ورواه
السيد بغير اختصار وسنأتى برواية الاحتجاج ايضا ثم قال المفيد فلما راى الحر بن يزيد رضى الله عنه
ان القوم قد صمموا على قتال الحسين قال لعمر بن سعد اتقاتل ابن هذا الرجل قال اى والله قتالا ايسره
ان تسقط الرؤس وتطيح الايدى قال افلا لكم فيما عرضه عليكم رضا ما عرضا وكانا لا امرا لفعلت
ولكن ايسرك قتلى فاقبل الحر حتى وقف من الناس موقفا ومعه رجل من قومه يقال له رقبة بن قيس فقال له يا رقبة
هل سقيت فرسك اليوم قال لا ما فهمت بذلك ان تسقيه قال فما تريد ان تسقيه قال ظننت والله انه يريد ان يتنحى ولا يشهد
القتال فقال اذا رأيت حين تصنع ذلك فقلت له اتسقيه وانا منطلق فاسقيه فعرف ذلك المكان الذى
كان فيه فوالله لو انه اطلعنى على الذى يريد لخرجت معه الحسين فاخذ يدنى من الحسين قليلا قليلا فقال
له المهاجر بن اوس ما تريد يا بن يزيد اتريد ان تحمل فلم يجبه فاغتاظ مثل الافكل وقال له ما لك
المهاجر اتكلمنى ام لا ترى اترى من موقف مثل موقفى ما تصنع ثم اقبل الحر يدنى من الحسين
فاهذا الذى يدنى منك فقال له الحر انى والله اخير نفسى بين الجنة والنار فوالله لا اختار على الجنة شيئا
ولو قطعت وحرقت ثم ضرب فرسه فلحق الحسين فقال له جعلت فداك يا بن رسول الله انا صاحبك الذى
حبستك عن الرجوع وسايرتك فى الطريق وجعجعت بك فى هذا المكان وما ظننت ان القوم يردون عليك
ما عرضت عليهم ولا يبلغون منك هذه المنزلة والله لو علمت انهم ينتهون بك الى ما ارى ما ركبت مثل الذى
ركبت وانا تائب الى الله مما صنعت فترى لى من ذلك توبة فقال له الحسين نعم يتوب الله عليك

فانزل

فانزل فقال انا لك فارس خير من راجل فانا نهد على فرسى ساعة والى النزول ما يصير اخر امرى
فقال له الحسين فاصنع يرحمك الله ما بدا لك فاستقدم امام الحسين فقال يا اهل الكوفة
لامكم الهبل والعبر اتدعونه هذا العبد الصالح حتى اذا سلمكم نفسه وزعمتم انكم قاتلوه
ثم عدوتم عليه لتقتلوه امسكتم بنفسه واخذتم بكظمه واحطتم به من كل جانب لتمنعوه التوجه الى بلاد
الله العريضة فصار كالاسير فى ايديكم لا يملك لنفسه نفعا ولا يدفع عنها ضرا وحلأتموه ونساءه
وصبيته واهله عن ماء الفرات الجارى تشرب منه اليهود والنصارى والمجوس وتمرغ فيه خنازير السواد
وكلابهم وها هم قد صرعهم العطش بئسما خلفتم محمدا فى ذريته لا سقاكم الله يوم الظمأ فحمل عليه رجال
يرمونه بالنبل فما قبل حتى وقف امام الحسين ثم نادى عمر بن سعد يا دريد ادن رايتك فادناها ثم
وضع سهما فى كبد قوسه فرمى وقال اشهد انى اول من رمى الناس فقال محمد بن ابى طالب فرمى اصحاب
كلهم فما بقى من اصحاب الحسين الا اصابه من سهامهم قتيل فلما رموهم هذه الرمية قال اصحاب الحسين قوموا
فى هذه الحملة فحملوا رجلا رجلا فقال السيد فقال له الاصحاب قوموا رحمكم الله الى الموت الذى لا بد منه فان
هذه السهام رسل القوم اليكم فما فتئوا ساعة من النهار حملة وحملة حتى قتل من اصحاب الحسين جماعة
فعندها ضرب الحسين يده على لحيته وجعل يقول اشتد غضب الله على اليهود اذ جعلوا له ولدا واشتد
غضبه على النصارى اذ جعلوه ثالث ثلثة واشتد غضبه على المجوس اذ عبدوا الشمس والقمر دونه واشتد
غضبه على قوم اتفقت كلمتهم على قتل ابن بنت نبيهم اما والله لا اجيبهم الى شئ مما يريدون حتى القى
الله وانا مخضب بدمى وروى عن مولانا الصادق انه قال سمعت ابى يقول لما التقى الحسين بن على
وعمر بن سعد لعنه الله وقامت الحرب انزل الله النصر حتى رفرف على راس الحسين ثم خير بين النصر على اعدائه
وبين لقاء الله تعالى فاختار لقاء الله قال الراوى ثم صاح عاما من غيث يغيثنا ويصلنا الله تعالى امام ذات
بذنب حرم رسول الله وقال المفيدة وبتار وابن زياد مولى زياد بن ابى سفيان لعنهم الله ومر به
عبد الله بن عمر فقال له يا ابا عبد الرحمن انت فى غضب الله اليه فقال لست اقوم له حتى يخرج الى من هجرنا الغيرا و
جيب بن مظاهر فقال له عبد الله بن عمير بن الفاعلة ايدل غيره من مبارزة احد من الناس ثم شد
عليه ضربه بسيفه حتى برده والله لشغول بضربه اذ شد عليه سالم مولى عبيد الله بن زياد فضاجعوا به قد
رهقك العبد فلم يشعر حتى غشيه فبدره بضربة اتقاها ابن عمير بيده اليسرى فاطارت اصابع
كفه ثم شد عليه ضربة حتى قتله واقبل وقد قتلهما جميعا وهو يرتجز ويقول ان تنكرونى فانا بن كلب
انا امرؤ ذو مرة وعصب ولست بالخوار عند النكب وحمل عمر وابن الحجاج على ميمنة اصحاب

الحسين فيمن كان معه من اهل الكوفة فلما دنى من الحسين جثوا على الركب واشرعوا الرماح نحوهم فلم تقدم
خيلهم على الرماح فذهبت الخيل لترجع فوشقهم اصحاب الحسين بالنبل فصرعوا منهم رجالا وجرحوا منهم
اخرين وجاء رجل من تميم يقال له عبد الله بن حوزة فاقدم على عسكر الحسين فناداه القوم الى ابن
حوزة ما تريد فقال انى اقدم على ربى ورحيم وشفيع مطاع فقال الحسين لاصحابه فقتل هذا ابن
حوزة التميمى فقال اللهم حزه الى النار فاضطرب فرسه فى جدول فوقعت رجله اليسرى فى الركاب
وارتفعت اليمنى وشد عليه مسلم بن عوسجة فضرب رجله اليمنى فاطارها وعدا به فرسه فضرب راسه
بالحجر وكان يعير حتى مات وعلى الفرس وسط المالك ونشب القتال فقتل من الجمع جماعة وقال محمد بن ابى طالب
وصاحب المناقب وابن الاثير فى الكامل وروايا تهم متشابهة ان الحر اتى الحسين فقال يا بن رسول الله
كنا اول خارج عليك فاذن لى ان اكون اول قتيل بين يديك واول من يصافح جدك غدا واما قال الحر
لاكونا اول قتيل بين يديك والمعنى يكونا اول قتيل من المبارزين والا فان جماعة كانوا قد قتلوا فى
الحملة الاولى كما ذكر فكان اول من تقدم الى براز القوم وجعل ينشد ويقول انى انا الحر وما اوى الضيف
اضرب فى اعناقكم بالسيف عن خير من حل بارض الخيف اضربكم ولا ارى من حيف وروى ان الحر
لما اتى الحسين قال رجل من تميم يقال له يزيد بن سفيان اما والله لو لحقته لاتيته السنان فيها
بو بقاتل وان فرسه لمضروب على اذنيه وحاجبه وان الدماء لتسيل اذ قال الحسين يا بن يزيد هذا
الحر الذى كنت تتمناه قال نعم فخرج اليه فما لبث الحر ان قتله وقتل اربعين فارسا ورجلا فلم يزل
يقاتل حتى عرقب فرسه وبقى راجلا وهو يقول شعر انى انا الحر ونقل الحر اشجع من ذى لبد هزبر
ولست بالجبان عند الكر لكننى الوقاف عند الفر ثم لم يزل يقاتل حتى قتل رحمه الله عليه فحمله
اصحاب الحسين حتى وضعوه بين يدى الحسين وبه رمق فجعل الحسين يمسح وجهه ويقول انت الحر
كما سمتك امك وانت الحر فى الدنيا والاخرة ورثاه من اصحاب الحسين وقيل بل رثاه على بن الحسين عليه السلام
شعر لنعم الحر حر بنى رياح صبور عند مختلف الرماح ونعم الحر اذ نادى حسينا فجاد بنفسه
عند الصباح فيا قرنا تصيفه فى جنانى وزوجه مع الحور الملاح وروى ان الحر كان يقول شعر
ايمنع لا اقتل حتى اقتلا اضربهم بالسيف ضربا معضلا لا باهل يخشى ولا معللا لا عابرا عنهم
مبدلا اخى الحسين المبتدى المؤملا وقال المفيدة فاشترك فى قتله ايوب بن مسرح ورجل
آخر من فرسان اهل الكوفة انتهى كلامه وقال ابن شهر آشوب قتل تسعا واربعين رجلا منهم وقال ابن نما
وروينا باسنادنا انه قال للحسين لما وجهنى عبيد الله لعنه الله اليك خرجت من القصر فوجدت

من خلفى

من خلفى اشرا بلبر يحجر فالتفت فلم ار احدا فقلت والله ما هذه بشارة وانا اسير الى الحسين وما
احدثت نفسى بشيا عد فقال لقد اصبت اجرا وخيرا ثم قال لو كان كل من اراد الخروج ودع
الحسين وقال السلام عليك يا بن رسول الله فيجيبه وعليك السلام ونحن خلفك وبقرا عليه السلام
فيهم من تمنى نجيه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ثم برز بريرة بن خضير الهمدانى رضى الله عنه بعد
الحر وكان من عباد الله الصالحين فبرز وهو يقول شعر انا بريرة فى الخضير ليث يرى غدا عند
الزئير نفرق فينا الحر اهل الخير ضربكم ولا ارى من خير كذاك قتل الخير بريرة وجعل يحمل
على القوم وهو يقول افترى بنا اتى باهل المؤمنين افترى بنا اتى باولاد رسول رب العالمين
وذريته الباقين وكان بريرة اقرأ اهل زمانه فلم يزل يقاتل حتى قتل ثلثين رجلا فبرز اليه رجل
يقال له يزيد بن معقل فقال له بريرة اشهد انك من المضلين فقال له يزيد فلندع الله ان يلعن
الكاذب منا وان يقتل الحق منا المبطل فتضاربا فضربه يزيد بريرة ضربة خفيفة لم تعمل شيئا
وضربه بريرة ضربة قدت المغفر وصلت الى دماغه فسقط قتيلا فخرج رجل من اصحاب ابن زياد
فقتل بريرة رحمة الله عليه وكان يقال له قاتل بحر ابن زياد من اشقى قاتل فى ميدان الحرب وجعل يقول
سل بحرى على ذات ضمه غلاة حرب لا ماء سوايح الا ان اضربكم بالحرب لم يحل غلاة الوغى
والرمح والزرع عنا الاصابع يعز بزى لم تمنه الحروب ويتبعهم مستحوذ الغرارين قاطع فجرت
فى غضبة لبس دينهم كذبتم وابى بعد ذلك القائع وقد صبروا للطعن والضرب حسرا
وجالدوا الوان ذلك نازع فابلغ عبيد الله انا لقيته بانى مطيع الخليفة سامع قتلت
بريرا ثم جئت مهمة غلاة الوغى لما دعى من يقارع قال ثم ذكر له بعد ذلك كان ان بريرا كان
من عباد الله الصالحين وجاء ما بن عم له وقال ويحك يا بحر قتلت بريرا بن خضير فما تى وجه
لقى ربك غدا فقدم الشقى وانشاء يقول فلو شاء ربى ما شهدت مقامكم ولا جعل
النعماء عندى جابر لقد كان ذا عار على وسبة يعيرها الابناء عند المعاشر فيا ليت
انى كنت فى الرحم جيفة وبوء حبس فى ضمير المقابر فتاسوا انا ما زاد الوغى الا فى
يوم الحساب المقاطر ثم برز من بعده وهب ابن عبد الله حباب الكلبى قد كانت معه امه
يومئذ فقال لها يا بنية نصرا بن بنت رسول الله فقال اقتل يا اماه ولا اضربه وهو
يقول شعر ان تنكرونى فانا ابن الكلبى سوف ترونى ترون ضربى وحملى وصولتى فى
الحرب اذ رشقنا ارى بعد نارى تحتبى واذ نمر الكرب امام الكربى ليس جهادى فى الوغا بالعبث

ثم حمل فلم يزل يقاتل حتى قتل ثم جاءه فرجع الى امه وامرأته فوقف عليها فقال يا اماه ارضيت
فقالت ما رضيت الا بقتل بين يدي الحسين فقالت امرأته بالله لا تجعلني في نفسك فقالت
امه يا بني لا تقبل قولها وارجع فقاتل بين يدي ابن رسول الله فيكون غدا في الفئة شفيعا
لك بين يدي الله فرجع قائلا يقول شعر اني زعيم لك ام وهب ٭ بالطعن فيهم تارة والضرب ٭ ضرب
غلام مؤمن بالرب ٭ حتى يذيق القوم مر الحرب ٭ اني امرؤ ذو مرة وعضب ٭ ولست بالخوار
عند النكب ٭ حسبي الهي من علم حسبي ٭ فلم يزل يقاتل حتى قتل تسعة عشر رجلا واثني عشر رجلا
ثم قطعت يداه فاخذت امرأته عمودا واقبلت نحوه وهي تقول فداك ابي وامي فجاء قاتل دون الطيب نحو
رسول الله فاقبل كي يردها الى النساء فاخذته بجانب ثوبه وقالت لن اعودك واموت معك
فنادى الحسين عليه السلام ثم من اهل بيتي خير ارجعي الى النساء رحمك الله فانصرفت وجعل يقاتل حتى قتل
رضوان الله عليه قال فذهب امرأته تمشي الدم عن وجهه فبصر بها شمر لعنه الله فامر غلاما له فضربها
بعمود كانت معه فشدخها وقتلها وهي اول امرأة قتلت في عسكر الحسين عليه السلام فقتل في المبارزة اربعة
وعشرين رجلا واثني عشر فارسا ثم اخذ اسيرا فاتي به عمر بن سعد لعنه الله فقال ما اشد صولتك
ثم امر فضرب عنقه ورمي برأسه الى عسكر الحسين عليه السلام فاخذه ذاته الرأس فقبلته ثم رمت به الى العسكر
ابن سعد فاصابت به رجلا فقتلته ثم شدت بعمود الفسطاط فقتلت رجلين فقال لها الحسين
ارجعي يا ام وهب انت وابنك مع رسول الله فانا الجهاد مرفوع عن النساء فرجعت وهي تقول
الهي لا تقطع رجائي فقالها الحسين لا يقطع الله رجاءك يا ام وهب ثم برز من بعده عمرو بن خالد الازدي
وهو يقول شعر اليك يا نفس الى الرحمان ٭ فابتدري بالروح والريحان ٭ اليوم تجزين على الاحسان ٭
فذاك منك غاية الزمان ٭ ملتحقا في اللوح لدى الذباني ٭ لا تجزعي فكل حي فاني ٭ والصبر احجى
لك يا لامان ٭ يا معشر الازد بني قحطان ٭ ثم قاتل حتى قتل رحمة الله عليه وفي المناقب ثم تقدم ابنه
خالد بن عمرو وهو يرتجز ويقول شعر صبرا على الموت بني قحطان ٭ كيما تكونوا في رضى الرحمن ٭ ذي
المجد والعزة والبرهان ٭ وذو العلو الطول والاحسان ٭ لما اتيتم صرت في الجنان ٭ في قصرت
حسن البنيان ٭ ثم تقدم فلم يزل يقاتل حتى قتل رحمة الله عليه وقتل محمد بن ابي طالب ثم برز من بعده
سعد بن حنظلة التميمي وهو يقول شعر صبرا على الاسياف والاسنة ٭ صبرا عليها لدخول الجنة ٭
وحور عين ناعمات هنة ٭ لن يرد الفوز لا بالظنة ٭ ما نفس المرء الا مجدرة ٭ وفي جلابيب
الخير فارغبنه ٭ ثم حمل وقاتل قتالا شديدا ثم قتل رضوان الله عليه وخرج من بعده عمير بن عبد الله

المذحجي وهو يرتجز ويقول شعر قد علمت سعد وحي مذحج ٭ اني لدى الهيجا لليث محرج ٭ اعلو بسيفي
هامة المدرج ٭ واترك الفرد لدى التفرج ٭ فريسة الضبع الازل الاعرج ٭ ولم يزل يقاتل
حتى قتله مسلم الضبابي وعبد الله البجلي وبرز من بعده مسلم ابن عوسجة رضي الله عنه وهو يرتجز
شعر ان تسألوني عني فاني ذو لبد ٭ من فرع قوم من ذرى بني اسد ٭ فمن يخالني حايد عن الرشد
وكافر بدين جبار صمد ثم قاتل قتالا شديدا وقال المفيد وصاحب المناقب بعد ذلك
وكان نافع ابن هلال البجلي يقاتل قتالا شديدا وهو يرتجز ويقول انا ابن هلال البجلي ٭ انا على دين
علي ٭ ودينه دين النبي ٭ غير زائد فيه رجل من بني قطيعة وقال المفيد هو من احمس بن حريث فقال انا على
دين عثمان فقال له نافع انت على دين الشيطان فحمل عليه نافع فقتله فصاح عمرو ابن الحجاج لعنه الله
بالناس يا حمقاء الذين يرمون ثقاتكم فرسان اهل المصر واهل البصائر وقوما مستميتين
لا يبرزن منكم لهم احد الا قتلوه على قلتهم واقلوا لو تموهم الا بالحجارة فتشتموهم فقال عمر بن سعد
الرأي ما رأيت فارسل في الناس من يعزم عليهم ان لا يبارزهم رجل منهم وقال الوحه حتى تهجموا عليهم وخذلوا نبلا
لا تدعوا عليكم مبارزا ودنا عمرو ابن الحجاج لعنه الله من اصحاب الحسين عليه السلام فقال يا اهل الكوفة الزموا طاعتكم
وجماعتكم ولا ترتابوا في قتل من مرق من الدين وخالف الامام فقال الحسين عليه السلام يا ابن الحجاج اعلي تحرض
الناس ونحن مرقنا من الدين وانت ثبتم عليه والله تعلمون اينا المارق من الدين ومن يصلى النار ثم حمل
عمرو ابن الحجاج لعنه الله في ميمنة من نحو الفرات فاضطربوا ساعة فصرخ مسلم بن عوسجة فانصرف عمرو
واصحابه وانقطعت الغبرة فاذا مسلم صريع وقال محمد بن ابي طالب فسقط في الارض وبه رمق فمشى اليه
الحسين عليه السلام ومعه حبيب بن مظاهر فقال له الحسين عليه السلام رحمك الله يا مسلم فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر
وما بدلوا تبديلا ثم دنا منه حبيب فقال يعز علي مصرعك يا مسلم ابشر بالجنة فقال له قولا ضعيفا
بشرك الله بخير فقال له حبيب لولا اعلم اني في الاثر لاحقك بك لاحببت ان توصيني بكل ما اهمك فقال مسلم
فاني اوصيك بهذا واشار الى الحسين عليه السلام فقاتل دونه حتى تموت فقال له حبيب لافعلن بعونك ما دمت حيا
ثم قال له وصاحت جارية له يا سيدا يا ابن عوسجة فنادى اصحاب ابن سعد مستبشرين قتلنا مسلم
ابن عوسجة فقال شبث بن ربعي يعض حوله ثكلتكم امهاتكم تقتلون انفسكم بايديكم وتذلون انفسكم
الفرجون بقتل مسلم بن عوسجة اما والذي اسلمت له الرب وقضى له في المسلمين كرامة لقد رأيت رجلا من ابطال
قتل ستة من المشركين قبل ان تلتئم خيول المسلمين فحمل شمر بن ذي الجوشن لعنه الله في الميمنة فتبادر اليه
وقاتلهم اصحاب الحسين عليه السلام قتالا شديدا وانهم اثنان وثلثون فارسا فلا يحملون على جانب من اهل الكوفة

الا كشفوهم فدعا عمر بن سعد لعنه الله بالحسين بن نمير في خمسمائة من الرماة فاقبلوا حتى دنوا من
الحسين واصحابه فرشقوهم بالنبل فلم تلبثوا ان عقروا خيولهم وقاتلوهم حتى انتصف النهار واشتد
القتال ولم يقدروا ان ياتوهم الا من جانب واحد لاجتماع ابنيتهم وتقارب بعضها من بعض فامر
عمر بن سعد لعنه الله الرجال بقطع طنابها عن ابنيتهم وشمالهم ليحملوا عليهم واخذ الثلثة والاربعين من
اصحاب الحسين عليه السلام يتخالفون يقتتلون على الرجل يعقر وينهب فيموت من عقر به فيصير عرضا فيقتلون
فقال ابن سعد لعنه الله احرقوها بالنار فاضرموا فيها فقال الحسين عليه السلام دعوهم يحرقوها فانهم اذا
فعلوا ذلك لم يجوزوا اليكم وكان كما قال عليه السلام وقيل انه شبث بن ربعي وقال اوغنا للنساء تكلتك امك فاستجابوا
واخذوا لا يقاتلونهم الا من وجه واحد وشد اصحاب زهير ابن القين فقتلوا بالاعنة الصبابي بن
اصحاب شمر فلم يزل يقتل من اصحاب الحسين عليه السلام الواحد والاثنان فيبين ذلك فيهم فلما كثر فيهم القتل وقتل من اصحابهم
عدة الفئة فلا يبين فيهم ذلك لكثرتهم فلما رأى ابو ثمامة الصيداوي وقد قال الحسين عليه السلام يا ابا عبد الله
نفسي لنفسك الفداء هؤلاء اقتربوا منك ولا والله لا تقتل حتى اقتل دونك واحب ان القى الله
ربي وقد صليت هذه الصلوة فرفع الحسين عليه السلام رأسه الى السماء وقال ذكرت الصلوة جعلك الله من
المصلين ثم هذا اول وقتها ثم قال سلوهم ان يكفوا عنا حتى نصلي فقال الحصين بن نمير لعنه الله انها
لا تقبل فقال حبيب ابن مظاهر لا تقبل الصلوة من ابن رسول الله وتقبل منك يا حمار فحمل عليه الحصين
ابن نمير وحمل عليه حبيب فضرب وجه فرسه بالسيف فشب به الفرس ووقع عنه الحصين فحوشيته
اصحابه فاستنقذوه فقال الحسين عليه السلام لزهير ابن القين وسعد ابن عبد الله تقدما امامي حتى اصلي الظهر
فتقدما امامه نحو من نصف اصحابه حتى صلى بهم صلوة الخوف وروي ان سعيد بن عبد الله الحنفي
تقدم امام الحسين عليه السلام فاستهدف لهم يرمونه بالنبل لما اخذ الحسين عليه السلام بين يديه
فارتمى عليه حتى سقط الى الارض هو يقول اللهم العنهم لعن عاد وثمود اللهم العن بيت المسلم
عني والبلغه بالنبي محمد الجراح فاني اردت بذلك نصرة ذريته ثم مات رضي الله عنه وجد به
ثلثة عشر سهما سوى ما به من ضرب السيوف وطعن الرماح وقال ابن نما وقيل صلى الحسين عليه السلام واصحابه
زرافات بالايماء ثم قاتلوا ثم خرج عبد الرحمن بن عبد الله البزني وهو يقول شعر انا ابن عبد الله من اليمن ٭
ديني على دين حسين وحسن ٭ اضربكم ضرب فتى من اليمن ٭ ارجو بذلك الفوز عند المؤتمن ٭ ثم حمل
فقاتل حتى قتل وقال السيد قدس سره خرج عمرو بن قرظة الانصاري وهو ستة اذن للحسين عليه السلام فاذن له فقاتل
قتال المشاة من الى الجراح وبلغ في خلله صلاة الضحى حتى قتل جمعا كثيرا من حزب ابن زياد وجمع

بين سلاحه وجهاده وكان لا ياتي الى الحسين عليه السلام الا اتقاه بيده ولا سيف الا تلقاه بمهجته
فلم يكن يصل الى الحسين عليه السلام سوء حتى جرح بالجراح فالتفت الى الحسين عليه السلام فقال يا ابن رسول الله اوفيت قال
نعم انت امامي في الجنة فاقرأ رسول الله صلى الله عليه وآله عني السلام واعلمه اني في الاثر فقاتل حتى قتل رضوان الله عليه وفي
المناقب انه كان يقول شعر قد علمت كتيبة الانصار ٭ اني سوف احمي حوزة الذمار ٭ ضرب غلام غير
شاري ٭ دون حسين مهجتي وداري ٭ وقال السيد ثم تقدم جون مولى ابي ذر الغفاري وكان عبدا اسود
فقال له الحسين عليه السلام انت في اذن مني فانما تبعتنا طلبا للعافية فلا تبتل بطريقنا فقال يا ابن رسول الله انا
في الرخاء الحسن ضباعكم وفي الشدة اخذلكم والله ان دمي لمنتن وان حسبي للئيم ولوني لاسود فتنفس
على الجنة فتطيب ريحي ويشرف حسبي ويبيض وجهي لا والله لا افارقكم حتى يختلط هذا الدم الاسود مع
دمائكم وقال محمد ابن ابي طالب ثم برز للقتال وهو ينشد ويقول شعر كيف ترى الكرار ضرب الاسود ٭
بالسيف ضربا غير نكد ٭ اذب عنهم بالسان واليد ٭ ارجو به الجنة يوم الموعد ٭ ثم قاتل حتى قتل
فوقف عليه الحسين عليه السلام وقال اللهم بيض وجهه وطيب ريحه واحشره مع الابرار وعرف بينه وبين محمد آله محمد
وروي عن ابي الفرج عن علي بن الحسين عليه السلام ان الناس كانوا يحضرون المعركة بعد قتل القتلى فوجدوا ابا عبد الله
بعد عشرة ايام يفوح منه ريح المسك رضوان الله عليه وقال صاحب المناقب كان رجزه هكذا شعر كيف
ترى الجبار ضربي بالاسود ٭ المشرفي القاطع المهند ٭ بالسيف صلتا عن يميني عمدا ٭ اذب عنهم بالسان
واليد ٭ ارجو بذلك الفوز عند المورد ٭ من لا له الا احد المؤيد ٭ اذ لا شفيع عنده كاحمد ٭ وقال السيد
قدس سره عمر بن خالد الصيداوي قتل للحسين عليه السلام يا ابا عبد الله قد هممت ان القى اصحابي وركبهم فان اتخلف
وارادوا جندا من اهل فيلا قتال الحسين عليه السلام تقدم فانا لا حقوك بك عن ساعة فتقدم فقاتل حتى قتل
قال ورجاء حنظلة ابن اسعد الشامي فوقف بين يدي الحسين عليه السلام يقيه السهام والرماح والسيوف بوجهه
ونحره واخذ ينادي يا قوم اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب مثل ايام قوم نوح وعاد وثمود والذين
من بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد ويا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مدبرين ما لكم
من الله من عاصم ويا قوم لا تقتلوا حسينا فيسحتكم الله بعذاب وقد خاب من افترى وفي المناقب
فقال له الحسين يا ابن اسعد رحمك الله انهم قد استوجبوا العذاب حين دعوا عليك ما دعوتهم ورجوك
ونصروا اليك يشتمونك واصحابك فكيف بهم الآن وقد قتلوا الغوانك الصالحين قال الصدوق فجعلت
فداك افلا نروح الى ربنا فنلقى باخواننا فقال له روح الى ما هو خير لك من الدنيا والآخرة وما فيها والى
ملك لا يبلى فقال السلام عليك يا ابن رسول الله عليك وعلى اهل بيتك وجمع بينه وبينك في جنته

قال امين امين ثم استقدم فقاتل قتالا شديدا فحمل عليه فقتله ورضوان الله عليه وقال السيد
فتقدم سويد بن عمرو بن ابي المطاع وكان شريفا كثير الصلوة فقاتل قتال الاسد الباسل يا بالغ في
الصبر على الخطب النازل حتى سقط بين القتلى وقد اثخن بالجراح فلم يزل كذلك ولم يبق سرا الى ان
يقولوا قتل الحسين فحامل فخرج سكينا من خفه وجعل يقاتل حتى قتل وقال صاحب المناقب
فخرج يحيى بن سليم المازني وهو يرتجز ويقول شعر لاضربن القوم ضربا يفصلا ضربا شديدا
في الغداة مجملا لا عاجزا فيها ولا مؤولا ولا خائفا اليوم موتا مقبلا لكنني كالليث اعني
اشبلا ثم قاتل حملا فقاتل حتى قتل رحمه الله ثم خرج من بعده قرة بن ابي قرة الغفاري وهو يرتجز
ويقول قد علمت حقا بنو غفار وخندف بعد بني نزار انا بني الليث لدى الغبار لا مرين
معشر الفجار بكل عضب ذكر بتار ضربا وجمعا من بني الاشرار وطا النبي السادة الاخيار
قال ثم حمل فقاتل حتى قتل رحمه الله عليه وخرج من بعده مالك بن انس المالكي وهو يرتجز ويقول
قد علمت مالك والدردان والجند فهوان وقيس عيلان بان قوي اقرا القرآن لدى
الوغا وسادة الفرسان مباشر الموت بطعن آن لسنا نرى اكبر من الطغيان آل على شيعة
الرحمن آل زياد شيعة الشيطان ثم حمل فقاتل حتى قتل رحمه الله وقال ابن نما اسمه انس بن
الحارث الكاهلي وفي المناقب ثم خرج من بعده عمر بن مطاع الجعفي وهو يقول شعر انا بن جعفر
وابي مطاع وفي يميني مرهف قطاع واشعر في راسه لماع يرى له من ضوئه شعاع اليوم
قد طاب لنا القراع دون حسين الضرب والنطاع مرحبا بذا الفوز والذفاع عن حرم
نار حسين لا انصراع ثم حمل فقاتل حتى قتل رحمه الله وقال محمد بن بطا الطائي ثم خرج الحجاج بن مسروق
وهو موذن الحسين ويقول شعر انا ذو حسين هادي محمدي اليوم نلقى جدك النبيا ثم
ابا ك ذا الندا عليا ذاك الذي نعرفه وصيا والحمزة الخير الرضي الوليا وذا الجناحين الفتى
الكميا واسد الله الشهيد الحيا ثم حمل فقاتل حتى قتل رحمه الله ثم خرج من بعده زهير بن القين
وهو يرتجز ويقول شعر انا زهير وانا ابن القين اذود عنه بالسيف عن حسين ان حسينا احمد
السبطين من عترة البر التقي الزين ذاك ابن رسول الله غير المين اضربكم لا ارى من شين بالسيف
نفسي قسمة فخمين وقال محمد بن بطا الطائي حتى قتلهما الله وعمر بن رجلا فشد عليه كثير بن عبد
الله الشعبي ومهاجر بن اوس التميمي فقتلاه قال الحسين جزيتم عن مرج زهير خيرا وقال
قاتل لعن الله الذين مسخوا قردة وخنازير ثم خرج سعيد بن عبد الله الحنفي وهو يرتجز شعر اقدم حسين
اليوم

اليوم نلقى احمدا وشيخه الخير عليا ذا الندا وحسنا كالبدر والى الاسعد وعد الفرقدين الهام الاسد
حمزة ليث الله بل اسد وذو الجناحين بنو معتمد في جنة الفردوس يعلوا صعدا وقال في
المناقب وقيل بل القاتل لهذه الابيات هو سويد بن عمرو بن ابي المطاع قال فلم يزل يقاتل حتى قتل
رحمه الله ثم برز حبيب بن مظاهر الاسدي وهو يقول نظم انا حبيب وابي مظهر فارس هيجاء
وحرب تسعر وانتم عدد العدد اكثر ونحن اعلى حجة واظهر وانتم عند الوفا اغدر ونحن اوفى
منكم واصبر حقا واني منكم واعذر وقاتل قتالا شديدا وقال ايضا اقسم لو كنا لكم اعدادا او
شطركم في الكيل الا كيادا او اشرفتم حسبا واوادا وشرفهم فاعلوا الدادا ثم حمل عليه رجل من بني تميم فطعنه
فلما هبط ليقوم ضربه الحصين بن نمير لعنه الله على راسه بالسيف فوقع ونزل التميمي فاجتز راسه فحمد
مقتله الحسين وقال عند الله احتسب نفسي وحماة اصحابي وقيل بل قتله رجل يقال له بدر بن حريم و
اخذ راسه فعلقه في عنق فرسه فلما دخل مكة راه ابن حبيب فهرب غلام غبرا هو فوثب اليه فقتله واخذ
راسه وقال محمد بن ابي طالب قتل الشمر وستين رجلا فقتله الحصين بن نمير لعنه الله وعلق راسه في
عنق فرسه ثم برز هلال بن ابي نافع البجلي وهو يقول نظم اني بها معلم اذا لقيا والنفس لا ينفعها
اشفاقها مسومة تجري بها اعناقها بهلالات اوشحا رشاقها فلم يزل يرميهم حتى فنيت سهامه ثم مد
يده الى سيفه فاسله وجعل يقول نظم انا الغلام البجلي ديني على دين حسين وعلي
اليوم نهدا املي فذاك رائي والاي عملي فقتل ثلثة عشر رجلا فكثر واعضدوه واخذ اسيرا فقال له
شمر لعنه الله فضرب عنقه قال فخرج شاب قتيل ابوه في المعركة وكانت امه معه فقالت له امه اخرج
يا بني وقاتل بين يدي ابن رسول الله فخرج فقال الحسين هذا شاب قتل ابوه ولعل امه تكره خروجه
فقال الشاب اني امرتني بذلك فبرز وهو يقول شعر امير حسين ونعم الامير سرور فؤاد البشير
النذير علي وفاطمة والداه فهل تعلمون لنا من نظير له طلعة مثل شمس الضحى
وفاتر مثل بدر منير وقاتل حتى قتل رحمه الله وروي انه لما برز الى عسكر الحسين تمكن امه راسه وقالت احسنت يا بني يا
سرور قلبي يا قرة عيني فرمت براسها رجلا فقتلته واخذت عمود خيمة وحملت عليهم وهي تقول نظم
العجوز سيدة ضعيفة خاوية باليد نحيفة اضرب كمضرب شعيفة دونك بني فاطمة الشريفة وبرز
رجلان فقتلتهما فامر الحسين بصرفها ودعا لها وفي المناقب فخرج جنادة بن الحرث الانصاري وهو
يقول انا جنادة وابن الحرث لست بخوار ولا بناكث عن بعض حق وترثي وارث اليوم يشفى
الصعيد ماكث قال ثم حمل فلم يزل يقاتل حتى قتل رحمه الله قال ثم خرج من بعده عمرو بن جناده وهو

يقول اقسم الخناق من ابن هند وابن زياد غادر بفوارس الانصار ومهاجر بن محصن بن ذم الفخار والبوم
تحت الهاجر من دم الكفار خضبت على محمد النبي محمد فالبوم مخضب من دم الفجار والبوم
مخضب من دماء ارازل رضوا الفرار لنصرة الاشرار طلبوا بثارهم ببدر اذ اتوا بالمرهفات
وبالقنا الخطار والله ذي لا ازال مضاربا في الناس يقين بمرهف بتار هذا على الازدي حتى
واجب في كل يوم نعاني وكرار قال ثم خرج عبد الرحمن بن عروة فقال شعر قد علمت حقا بنو نفاد
وخندف بعد بني نزار لنضربن معشر الفجار بكل عضب ذكر بتار يا قوم ذودوا عن بني الاخيار
بالسمر في القنا الخطار ثم قاتل حتى قتل رحمه الله وقال محمد بن ابي طالب وجاء عابس بن شبيب الشاكري
ومعه شوذب مولى شاكر وقال يا شوذب ما في نفسك ان تصنع قال ما اصنع اقاتل حتى اقتل قال ذلك
الظن بك متقدما بين يدي ابي عبد الله حتى يحتسبك كما احتسب غيرك فان هذا يوم ينبغي لنا ان نطلب
فيه الاجر بكل ما نقدر عليه فانه لا عمل بعد اليوم وانما هو الحساب فتقدم فسلم على الحسين وقال يا ابا
الله ما والله ما امسى على وجه الارض قريب ولا بعيد اعز علي ولا احب الي منك ولو قدرت على ان ادفع
عنك الضيم او القتل بشيء اعز علي من نفسي ودمي لفعلت السلام عليك يا ابا عبد الله اشهد اني على هداك
وهداي ابيك ثم مضى بالسيف نحوهم قال ورجع ابن نمير فلما راه مقبلا عرفه وقد كنت شاهدته
في المغازي وكان يتجنب الناس فقلت ايها الناس هذا اسد الاسود هذا ابن شبيب
لا يخرجن اليه منكم احد فخذ يناوي الرجل الرجل فقال عمر بن سعد لعنه الله ارميه بالحجارة من
كل جانب فلما راى ذلك القى درعه ومغفره وشد على الناس فوالله لقد رايته يطرد اكثر من مائتين
من الناس وانهم ليتطايرون عليه من كل جانب فقتل فرايت راسه في يدي رجال ذوي عدة هذا
يقول انا قتلته والاخر يقول كذلك فقال عمر بن سعد لا تختصموا هذا لم يقتله انسان واحد حتى
فرق بينهم بهذا القول ثم جاء عبد الله وعبد الرحمن الغفاريان فقالا يا ابا عبد الله السلام عليك
انه جنا التفت بين يديك ودفع عنك فقال له مرحبا بكما ادنوا مني فدنوا منه وهما يبكيان فقال
يا بني اخي ما يبكيكما فوالله اني لارجو ان تكونا بعد ساعة قريري العين فقالا يا حبذا الله فقال الذي والله
ما على انفسنا نبكي ولكن نبكي عليك ترى قد احيط بك ولا نقدر على ان نمنعك فقال جزاكما الله
يا اخي خيرا كما من ذلك ومواساتكما اياي بانفسكما احسن جزاء المتقين ثم استقدما فقال
السلام عليك يا ابن رسول الله فقال وعليكما السلام ورحمة الله وبركاته فما لبثا الا قليلا حتى قتلا فاقبل شمر
خرج غلام تركي كان للحسين وكان فاريا للقرآن فجعل يقاتل ويرتجز ويقول شعر الغر من معشر

وضربي يصطلي والجو مني يصلي واذا حاربي فيهم فتى يجلي يشفي قلب الحاسد المجلي فقتل
ثم سقط صريعا فجاء الحسين فبكى ووضع خده على خده ففتح عينه فراى الحسين فتبسم فصار الى
ربه رضي الله عنه قال وروى انه لما برز يزيد بن زياد بن الشعثاء بايعته بايعته بايعته اسم وكان كلما
رمى قال الحسين اللهم سدد رميته واجعل ثوابه الجنة فحمل عليه فقتله رحمه الله وقال ابن نما حدثت
مهران مولى بني كاهل قال شهدت كربلا مع الحسين فرايت رجلا يقاتل قتالا شديدا لا يحمل على الفوج
الا كشفهم ثم برز حر بن يزيد الحسين ويرتجز ويقول شعر اضرب هذبت الرشد لقي الجمد في جنة الفردوس
تعلو صعدا فقلت من هذا قالوا ابو عمرو النهشلي وقيل الخثعمي فاعترضه عامر بن نهشل احد بني
اللات من نهلة فقتله واجتز راسه وكان ابو عمرو هذا شهد اكثر الصلوة وخرج زيد بن مهاجر فقتل
خمسة اصحاب عمر بن السعد وصار مع الحسين وهو يقول شعر انا بزيد ابي المهاجر كاني لست بالخل
خادر يا رب اني للحسين ناصر ولابن سعد نار لظى قاهر وكان يكنى ابا الشعثاء من بني يهد لنزيد
قال وجاء رجل فقال لابن الحسين قتلت ناذا قال اضربا بنار تردها الساعة قال بل ابشر برحمة الله
وشفيع مطاع من انت قال انا محمد بن الاشعث قال اللهم ان كان عبدك كاذبا فاجعله الى النار واجعله
اليوم اية لاصحابه فما هو الا ان رئي عنانه في سرجه فرمى به وثبت رجله في الركاب فضربه حتى ظهر
ووقعت مذاكيره في الارض فوالله لقد رايت عجبا من عرقه دعاه وجاء اخر فقال ابن الحسين فقال انا بن
قال ابشر بالنار قال ابشر برب رحيم وشفيع مطاع من انت قال المهتم بن ذي الجوشن قال الحسين الله
اكبر قال رسول الله رايت كانا كلبا ابقع يلغ في دماء اهل بيتي وقال الحسين رايت كانا اتيت
وكان فيها كلبا ابقع كان اشد علي وهو انت وكان ابرص وقلت من الترمذي قبل الصادق وقد كنت
تاخر الرؤيا فاذكر لنا رسول الله فكان الناس اول بعد ستين سنة وتقدم سيف بن ابي الحرث
ابن سريع ومالك ابن عبد الله ابن سريع الجابران بطن من همدان فقال لهم جابر امام الحسين ثم
الفيا فقالا عليك السلام يا ابن رسول الله فقال وعليكما السلام ثم قاتلا حتى قتلا ثم قام محمد ابن
ابي طالب وغيره وكان ياتي الرجل بعد الرجل فيقول السلام عليك يا ابن رسول الله فيجيبه الحسين
ويقول وعليك السلام ونحن خلفك ثم يقرا فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر حتى قتلوا عن اخرهم
رضوان الله عليهم فيا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما ولم يبق مع الحسين الا اهل بيته وهكذا
يكون المؤمن يؤثر دينه على دنياه ومؤثر على حياته في سبيل الله ينصر الحق وان قتل اي سبحانه ولا
تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون ولما وقف سو الله

على شهداء احد وفيهم حمزة رضي الله وقال انا شهيد على هؤلاء القوم زملوهم بدمائهم فانهم يحشرون
يوم القيمة واوداجهم تشخب دما فاللون لون الدم والريح ريح المسك ولما قتل اصحاب الحسين
ولم يبق الا اهل بيته وهم ولد علي وجعفر وولد عقيل وولد الحسن وولد حمزة اجتمعوا ودع
بعضهم بعضا وعزموا على الهرب فاقبل من بروز من اهل بيته عبد الله بن مسلم بن عقيل بن ابي طالب
وهو يرتجز ويقول شعر الموت اولى من ركوب العار والعار اولى من دخول النار ليس يقول عزموا
بالكذب لكن خبازو كرام النسب من هاشم السادات اهل النسب وقال محمد بن ابي طالب فقاتل
حتى قتل ثمانية وثلثين رجلا في ثلث حملات ثم قتله عمر بن الضبيح الصيداوي واسيد بن مالك
وقال ابو الفرج عبد الله بن مسلم امه رقية بنت علي بن ابي طالب قتله عمر بن صبيح فيما ذكره ابو المدائني
وعن حميد بن مسلم وذكر ان السهم اصابه وهو واضع يده على جبينه فاثبته في راحته وجبهته وقال محمد بن
ومحمد بن مسلم بن عقيل امه ام ولد قتلا فيما رويناه عن ابي جعفر محمد بن علي ابو جرهم الازدي ولقيط بن
اياس الجهني قال محمد بن ابي طالب وغيره فخرج من بعده جعفر بن عقيل وهو يرتجز ويقول شعر انا الله
انا الغلام الطالبي من عترة البر التقي الشائب قتل خمسة عشر فارسا وقال ابن شهر اشوب وقيل قتل رجلين ثم
قتله بشر بن سوط الهمداني وقال ابو الفرج امه ام البنين عامر العامرية قتله عروة بن عبد الله الجهني
فيما رويناه عن ابي جعفر الباقر وعن حميد بن مسلم وقالوا ثم خرج من بعده اخوه عبد الرحمن بن عقيل وهو
يقول شعر ان تعقبل تعرفوني انني من هاشم وهاشم اخواني كمولي صيدني سادة الاقران هذا حسين
شامخ البنيان وسيد الشب مع الشبان قتل سبعة عشر فارسا ثم قتله عثمان بن خالد الجهني
وقال ابو الفرج وعبد الله بن عقيل بن ابي طالب امه ام ولد قتله عثمان بن خالد بن اسيم الجهني وبشر
ابن خوط الهمداني فيما ذكر سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم وعبد الله بن الاكبر امه ام ولد
قتله فيما ذكر المدائني عثمان بن خالد الجهني ورجل من همدان ولم يذكر عبد الرحمن اصلا ثم قال ومحمد ابن
ابي سعيد ابن عقيل بن ابي طالب لا عقب له وامه ام ولد قتله لقيط بن ياسر الجهني رماه بسهم فيما رويناه عن
المدائني عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم وذكر محمد بن علي بن حمزة انه قتل مع
جعفر ابن محمد بن عقيل وسمع ايضا من يذكر انه قتل يوم الحرة وقال ابو الفرج في كتاب الانساب
لمحمد بن عقيل انما هو جعفر وذكر ايضا محمد بن علي بن حمزة عن عقيل بن عبد الله وعقيل بن محمد بن عبد
الله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب وهو يقول شعر اشكو الى الله من العدوان قتل الرقيم في الزقاق
عيان

عيان ذكروا معالم القرآن ومحكم التنزيل والبيان واظهروا الكفر والطغيان ثم قاتل
حتى قتل عشرة انفس وقتله عامر ابن نهشل التيمي ثم خرج من بعده عون بن عبد الله بن جعفر
وهو يقول شعر ان تنكروني فانا ابن جعفر شهيد صدق في الجنان ازهر يطير فيها بجناح
اخضر كفى بهذا شرفا في المحشر قتله ليلة حتى قتل من القوم ثلثة فوارس وثمانية عشر راجلا ثم قتله عبد
الله بن بطة الطائي قال ابو الفرج بعد ذكر محمد بن قتل محمد وعون وان عونا قتله عبد الله ابن
قطنة التيهاني وعبيد الله بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب ذكر يحيى بن الحسن فيما اخبرني احمد بن
سعيد عنه انه قتل مع الحسين بالطف ثم قال ابو الفرج ومحمد بن ابي طالب وغيرهما ثم خرج من بعده
عبد الله ابن الحسن بن علي بن ابي طالب في اكثر الروايات انه القاسم بن الحسن وهو غلام صغير لم يبلغ
الحلم فلما نظر الحسين اليه برز اعتنقه وحمله يبكيان حتى غشي عليهما ثم استاذن الحسين في
المبارزة فابى الحسين ان يأذن له فلم يزل الغلام يقبل يديه ورجليه حتى اذن له فخرج ودموعه
تسيل على خديه وهو يقول شعر ان تنكروني فانا ابن الحسن سبط النبي المصطفى المؤتمن هذا
حسين كالاسير المرتهن بين اناس لا سقوا صوب المزن وكان وجهه كفلقة القمر فقاتل قتالا شديدا
حتى قتل على صغره خمسة وثلثين رجلا ثم لحقه كعب في عسكر ابن سعد لعنه الله فكنت انظر الى هذا
الغلام عليه قميص وازار ونعلان قد انقطع شسع احدهما ما انسى انه كان اليسرى فقال عمر بن سعد
الازدي والله اشد من عليه فقلت سبحان الله وما تريد بذلك والله لو ضربني ما بسطت اليه
يدي بكفيك هؤلاء الذين تراهم فلو احتوشوه قال والله لا افعل فشد عليه فاولى حتى ضرب راسه بالسيف
ووقع الغلام لوجهه ونادى يا عماه فاتى الحسين كالصقر المنقض فطحل الصفوف وشد شدة
الليث الحرب فضرب عمرا فاتلا بالسيف فاتقاه بيده فاطنها من المرفق فصاح ثم تنحى وحمل خيل
اهل الكوفة ليستنقذوه لعمر ابن الحسين فاستقبلته صدورها وحوافرها ووطئه حتى
مات الغلام فانجلت الغبرة فاذا بالحسين قائم على راس الغلام وهو يفحص برجله فقال الحسين يعز
والله على عمك ان تدعوه فلا يجيبك او يجيبك فلا يغنيك او يغنيك فلا يغني عنك هذا يوم كثر
ثم احتمله حتى اتى به مصرعه فوضعه بين القتلى وقد وضع صدره على صدره فقال في نفسي ما يصنع
بهذا حتى القاه بين القتلى من اهل بيته ثم قال اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تغادر منهم احدا
ولا تغفر لهم ابدا صبرا يا بني عمومتي صبرا يا اهل بيتي لا رايتم هوانا بعد ذلك اليوم ابدا ثم خرج
عبد الله الحسن الذي ذكرناه او لا اصح انه من بعد القسم وهو يقول شعر ان تنكروني

فانا ابن حيدرة ضرغام اجام وغيث مثمرة على الاعادي مثل ريح صرصرة قتل الرقبة عشرا
ثم قتل هانئ بن شبيب الحضرمي فاسود وجهه قال ابو الفرج كان ابو جعفر الباقر يذكر ان
حرملة بن كاهل الاسدي قتله وروى عن هانئ بن ثبيت انه يقتل رجلا منهم قتله قال ابو بكر
ابن الحسن ابن علي بن ابي طالب وامه ام ولد ذكر المدائني في اسناده عن ابي مخنف عن سليمان
ابن ابي راشد ان عبد الله ابن عقبة الغنوي قتله وفي حديث عمر وابن شمر عن جابر عن ابي جعفر
ان عقبة الغنوي قتله قال ثم تقدم اخوة الحسين عاريين على ان يموتوا دونه فاقول من خرج منهم
ابو بكر بن علي واسمه عبد الله وامه ليلى بنت مسعود بن خالد بن ربعي التميمية فتقدم وهو
يرتجز شعر شيخي علي ذو الفخار الاطول من هاشم الصدق الكريم المفضل هذا حسين ابن النبي
المرسل عنه تحامى الجسام المعضل تقدير شيخي من اخ مبجل فلم يزل يقاتل حتى قتله زحر بن بدر
الجعفي وقيل عبد الله بن عقبة الغنوي قال ابو الفرج لا يعرف اسمه وذكر ابو جعفر الباقر في
الاسناد الذي تقدم ان رجلا من همدان قتله وذكر المدائني انه وجد في ساقه مقتولا لا يدري
من قتله قالوا ثم برز من بعده اخوه عمر ابن علي وهو يقول شعر امير بكر ولا ارى فيكم زجر ذاك
الشقي بالنبي قد كفر بازجر بازجر ثلاثا من عمر لعلك اليوم تبوء من سقر شر مكان في حريق
وسعر لانك الجاحد ياشر البشر ثم حمل على زحر فقتله واستقبل القوم وجعل يضرب
بسيفه ويتمثل شعرا وهو يقول شعر خلوا عنا انه خلوا عن عمر خلوا عن الليث العبوس الكفهر
يضرب بكر بسيفه ولا يفر وليس فيها كالجبان المنجحر فلم يزل يقاتل حتى قتل قرة بن بدر واخوه عثمان بن علي
وامهما ام البنين بنت حرام بن خالد بن بني كلاب وهو يقول انني انا عثمن ذو الفخار شيخي علي ذو
الفعال القاهر وابن عمه للنبي الطاهر اخو حسين خيرة الاخابر وسيد الكبار والاصاغر
بعد الرسول والوصي الناصر فرماه خولي بن يزيد الاصبحي على جبينه فسقط عن فرسه وجز راسه
رجل من بني ابان بن دارم قال ابو الفرج قال يحيى ابن الحسن عن علي بن ابي وهب عن عبد الله ابن الحسن
عبد الله ابن العباس قال قتل عثمان ابن علي وهو ابن احدى وعشرين سنة وقال الضحاك باسناده
ان خولي بن يزيد رمى عثمن ابن علي بسهم فاسقطه وشد عليه رجل من بني ابان بن دارم فقتله واخذ
راسه وروى عن علي انه سمى باسم اخيه عثمن ابن مظعون اقول ولم يذكر ابو الفرج عمر ابن علي
في المقتولين بوشد فالوا ثم برز من بعده اخوه جعفر ابن علي وامه ام البنين ايضا وهو يقول
اني انا جعفر ذو المعالي ابن علي الخير ذي النوال حسبي لعمري شرفا وخالي اخي حسين ذا الكمال

المفضال

المفضال ثم قال فرماه خولي الاصبحي فاصاب شقيقته او عينه ثم برز اخوه عبد الله بن علي وهو
يقول انا ابن ذي النجدة والافضال ذاك علي الخير ذو الفعال سيف رسول الله ذو النكال في
كل قرن ظاهر الاهوال قتله هانئ بن شبيب الحضرمي قال ابو الفرج حدثني احمد بن سعيد عن يحيى ابن
الحسن عن علي بن ابراهيم عن عبيد الله بن الحسن وعبد الله بن العباس قالا قتل عبد الله بن علي بن ابي طالب
وهو ابن خمس وعشرين سنة ولا عقب له وقتل جعفر ابن علي وهو ابن تسع عشرة سنة حدثني احمد بن يحيى
عن حسين ابن نصر عن ابيه عن عمر ابن سعد عن ابي مخنف عن عبد الله بن عاصم عن الضحاك الشرقي قال قال
العباس بن علي لاخيه من ابيه وامه عبد الله بن علي تقدم بين يدي حتى ارك احتسبك فانه لا ولد لك
فتقدم بين يدي شيخي وشد عليه هانئ بن ثبيت الحضرمي فقتله وبهذا الاسناد ان العباس
ابن علي قدم اخاه جعفر ابن يديه فشد عليه هانئ بن ثبيت الذي قتل اخاه فقتله وقال نصر ابن
مزاحم حدثني عمر وابن شمر عن جابر عن ابي جعفر محمد بن علي ان خولي بن يزيد الاصبحي قتل جعفر بن علي ثم
قال ومحمد الاصغر ابن علي بن ابي طالب وامه ام ولد حدثني احمد بن يحيى عن حسين بن نصر عن ابيه عن
عمر ابن شمر عن جابر عن ابي جعفر وحدثني احمد بن ابي شيبة عن احمد بن الحرث عن المدائني ان رجلا
من تميم من بني ابان بن دارم قتله رضوان الله عليه قال وقال ذكر محمد بن علي بن حمزة انه قتل بوشذ ابن ابراهيم
ابن علي بن ابي طالب وامه ام ولد وما سمعت بهذا لغير ولا لابي ابراهيم شيء من كتب الانساب
ذكره وذكر يحيى بن الحسن ان ابا بكر ابن عبد الله الطلحي حدثه عن ابيه ان عبد الله بن علي قتل مع الحسين
وهذا خطاء وانما قتل عبد الله يوم الدار قتله اصحاب الخشاب وقد رايته بالدار وقال كان العباس ابن
علي يكنى ابا الفضل وامه ام البنين ايضا وهو اكبر ولده وهو الذي من قتل من اخوته لابيه وامه محاربا
موار ثم تقدم فقتل نور ثم وابا عبد الله وتارة في الثلث عمر ابن علي فصولح على شيء ارضى به وكان
العباس جلدا جميلا يركب الفرس المطهم ورجلاه تخطان في الارض وكان يقال له قمر بني هاشم
وكان لولد الحسين مع حدثني احمد بن سعيد عن يحيى ابن الحسن عن بكر بن عبد الوهاب عن ابن ابي وهب عن ابيه
عن جعفر بن محمد انه قال العباس ابن علي اصحابه فاعطى ابا عبد الله اخاه العباس حدثني احمد بن عيسى عن حسين
ابن نصر عن ابيه عن عمر وابن شمر عن جابر عن ابي جعفر انه قال يزيد ابن رقاد وحكيم ابن الطفيل الطائي قتلا العباس
ابن علي وكانت ام البنين ارسلته هو والاخوة القتلى تخرج الى الجمع فتذيب بنيها اشجعا
ندبه واحرقها فيجتمع الناس اليها يسمعون منها فكان وان يحيى فيبكي لذلك فلا يزال يسمع ندبها
ويبكي ذكر ذلك محمد بن علي بن حمزة عن التوفلي عن حماد ابن عيسى الجهني عن معوية ابن عمار عن جعفر

قالوا وكان العباس السقا قريبا هاشم صاحب لواء الحسين وهو اكبر الاخوان مضى بطلب الماء
فحملوا عليه وحمل عليهم وجعل يقول شعر لا ارهب الموت اذا الموت رقا ۞ حتى اوارى في المصاليت لقا
نفسي لنفس المصطفى الطهر وقا ۞ اني انا العباس اغدو بالسقا ۞ ولا اخاف الشر يوم الملتقى ۞ فرقهم
فكمن له زيد بن ورقاء من وراء نخلة وعاونه حكيم ابن الطفيل السنبسي فضربه على يمينه فاخذ السيف
بشماله وحمل وهو يرتجز شعر والله ان قطعتم يميني ۞ اني احامي ابدا عن ديني ۞ وعن امام صادق اليقين
نجل النبي الطاهر الامين ۞ فقاتلا حتى ضعف فكمن له الحكيم ابن الطفيل الطائي من وراء نخلة فضربه
على شماله فقال شعر يا نفس لا تخشي من الكفار ۞ وابشري برحمة الجبار ۞ مع النبي السيد المختار
قد قطعوا يمينه يساري ۞ فاصلهم يا رب حر النار ۞ ضربه ملعون بعمود من حديد فشله فلما رآه الحسين
صرعا على شاطئ الفرات بكا وانشاء يقول شعر تقدمه يا شر قوم سعيكم ۞ وحاقتموا من آل النبي
محمدي ۞ اما كان خير الرسل اوصاكم وبنا اما تحرمون نجل النبي المسدد ۞ اما كانت الزهراء امي وبكم
اما كان من خير البرية احمدي ۞ امنتم وقد خنتم بما قد جنيتم ۞ سوف تلاقون سعيرا بنوفله ۞ قول في بعض
تالفات اصحابنا ان العباس لما رأى وحدته الى اخاه وقال يا اخي هل من رخصة فبكى الحسين بكاء
شديدا ثم قال يا اخي انت صاحب لوائي واذا مضيت تفرق عسكري فقال العباس قد ضاق صدري
وسئمت من الحيوة واريد ان اطلب ثاري من هؤلاء المنافقين فقال الحسين فاطلب لهؤلاء الاطفال
قليلا من الماء فذهب العباس وعظم وحدتهم فلم يشعروا الا بالعباس وقد رجع الى اخيه فاخبر فسمع الاطفال بنادوق
العطش العطش فركب فرسه واخذ رمحه والقربة وقصد نحو الفرات فاحاط به اربعة الاف ممن
كانوا موكلين بالفرات ورموه بالنبال فكشفهم وقتل منهم على ما روي ثمانين رجلا حتى دخل الماء
فلما اراد ان يشرب غرف من الماء ذكر عطش الحسين واهل بيته فرمى الماء وملأ القربة وحملها
على كتفه الايمن وتوجه نحو الخيمة فقطعوا عليه الطريق واحاطوا به من كل جانب فحاربهم حتى ضربه
نوفل الازرق على يده اليمنى فقطعها فحمل القربة على كتفه الايسر فضربه نوفل فقطع يده اليسرى من الزند
فحمل القربة باسنانه فجاء سهم فاصاب القربة واريق ما فيها ثم جاءه سهم اخر فاصاب صدره
فانقلب عن فرسه وصاح الى اخيه الحسين ادركني فلما رآه صريعا بكى وحمله الى الخيمة فقال ولدا فقال
العباس قال الحسين الان انكسر ظهري وقلت حيلتي قال ابن شهر اشوب فرثاه القاسم بن الحسن
وهو يرتجز يقول شعر ان شكري فانا ابن جلا ۞ من غلام اجام وليث شرسوه ۞ على الاعادي
مثل ريح صرصره ۞ اكيلكم بالسيف كيل السندره ۞ وذكر هذا بعد ان ذكر القاسم بن الحسن

سابقا وفيه غرابة قالوا ثم تقدم علي ابن الحسين وقال محمد بن ابي طالب وابو الفرج وامه
ليلى بنت ابي مرة ابن عروة بن مسعود الثقفي وهو يومئذ ابن ثمانية عشرة سنة وقال ابن
شهر اشوب ويقال ابن خمس وعشرين سنة قالوا ورفع الحسين سبابته نحو السماء وقال اللهم اشهد
على هؤلاء القوم فقد برز اليهم غلام اشبه الناس خلقا وخلقا ومنطقا برسول الله كنا اذا اشتقنا
الى نبيك نظرنا الى وجهه اللهم امنعهم بركات الارض وفرقهم تفريقا ومزقهم تمزيقا واجعلهم طرائق
قددا ولا ترض الولاة عنهم ابدا فانهم دعونا لينصرونا ثم عدوا علينا يقاتلوننا ثم صاح الحسين
بعمر ابن سعد لعنه الله ما لك قطع الله رحمك ولا بارك الله لك في امرك وسلط عليك من يذبحك
على فراشك كما قطعت رحمي ولم تحفظ قرابتي من رسول الله ثم رفع الحسين صوته وقال ان الله
اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم
ثم حمل علي بن الحسين على القوم وهو يقول شعر انا علي بن الحسين بن علي ۞ من عصبة جدهم النبي
والله لا يحكم فينا ابن الدعي ۞ اطعنكم بالرمح حتى ينثني ۞ اضربكم بالسيف لا نعي عني ۞ ضرب غلام
هاشمي علوي ۞ فلم يزل يقاتل حتى ضج الناس من كثرة من قتل منهم وروي انه قتل على عطشه مائة وعشرين
رجلا ثم رجع الى ابيه وقد اصابته جراحات كثيرة فقال يا ابة العطش قد قتلني وثقل الحديد
بجسدي فحمل الى شربة من ماء سبيل ليقوى بها على الاعداء فبكى الحسين وقال يا بني يعز على محمد
وعلي علي ابن ابي طالب وعلي ان ندعوهم فلا يجيبوك وتستغيث بهم فلا يغيثوك يا بني هات
لسانك فاخذ لسانه فمصه ودفع اليه خاتمه وقال امسكه في فيك وارجع الى قتال عدوك فاني
ارجو انك لا تمسي حتى يسقيك جدك بكاسه الاوفى شربة لا تظمأ بعدها ابدا ورجع علي المسلم
الى القتال وهو يقول شعر الحرب قد بانت لها الحقائق ۞ وظهرت من بعدها مصادق ۞
والله رب العرش لا نفارق ۞ جموعكم او تغمد البوارق ۞ فلم يزل يقاتل حتى قتل ثمانين
فضربه منقذ بن مرة العبدي لعنه الله على مفرق راسه ضربة صرعه وضربه الناس باسيافهم ثم
اعتنقه صلوات الله عليه فرسه فاحتمله الفرس الى عسكر الاعداء فقطعوه بسيوفهم ارباء ارباء
بلغت الروح المراقي قال راضا صوته يا اباه هذا جدي رسول الله قد سقاني بكاسه الاوفى
شربة لا اظمأ بعدها ابدا وهو يقول العجل العجل فان لك كاسا مذخورا حتى تشربها الساعة
فصاح الحسين وقال قتل الله قوما قتلوك ما اجرأهم على الرحمن وعلى رسول الله وعلى انتهاك حرمة
الرسول وعلى الدنيا بعدك العفا قال حميد بن مسلم فكاني انظر الى امرأة خرجت مسرعة كانها

الشمس الطالعة تنادي يا بوبل والثبور وتقول يا حبيباه يا ثمرة فؤاداه يا نور عيناه فسالت
عنها فقيل هي زينب بنت علي فجاءت وجاءت وانكبت عليه فجاء الحسين فاخذ بيدها فردها
الى الفسطاط واقبلوا بقتلاهم فدفنوا الجميع الا اخاه فحملوه من مصرعه فجاؤا به حتى وضعوه عند
الفسطاط الذي كانوا يقاتلون امامه وقال المفيد وابن نما بعد ذلك ثم رمى رجل من اصحاب
عمر ابن سعد لعنه الله يقال له عمرو ابن صبيح عبد الله ابن مسلم بن عقيل بن ابي طالب فوضع عبد الله يده
على جبهته جبهته فاصاب السهم كفه فنفذ الى جبهته فثبتها فلم يستطع تحريكها ثم انحنى
عليه اخر يرمحه فطعنه في قلبه فقتل وحمل عبد الله ابن قطبة الطائي على عون بن عبد الله بن جعفر
ابن ابي طالب فقتله وحمل عامر ابن نهشل التيمي على محمد ابن عبد الله ابن جعفر ابن ابي طالب
فقتله وقال ابو الفرج في المقاتل حدثني احمد بن سعيد عن يحيى ابن الحسن عن بكر ابن عبد الوهاب
عن اسمعيل بن ابي زياد وربيع عن ابيه عن جعفر ابن محمد عن ابيه ان اول قتيل قتل من ولد ابي طالب
مع الحسين ابنه علي عليهما السلام وحدثني احمد بن سعيد عن يحيى ابن الحسن عن غير واحد عن محمد بن ابي عمير
عن احمد بن عبد الرحمن البصري عن عبد الرحمن ابن محمد بن حماد ابن سلمة عن سعيد ابن ثابت خال الماجر علي
ابن الحسين الهمداني الحسين عينه فبكى وقال اللهم فكن انت الشهيد عليهم فضربه ابن ميمون غلام اشبه
الخلق برسول الله فجعل يشد عليهم ثم يرجع الى ابيه فيقول يا ابة العطش فيقول له الحسين اصبر
حبيبي فانك لا تمسي حتى يسقيك رسول الله بكاسه وجعل يكر كرة بعد كرة حتى رمى بهم هو
فوقع في حلقه فخرقه وقيل ثقلت في درعه ثم نادى يا ابتاه عليك السلام هذا جدي رسول الله
يقرأ عليك السلام وهو يقول عجل القدوم علينا وشهق شهقة فارق الدنيا عليه السلام قال
ابو الفرج علي بن الحسين هذا هو الاكبر ولا عقب له ويكنى ابا الحسن وامه ليلى بنت ابي مرة
ابن عروة بن مسعود الثقفي عن جرير عن مغيرة قال قال معوية لعنه الله من احق الناس بهذا الامر قالوا
انت قال لا اولى الناس بهذا الامر علي بن الحسين ابن علي جده رسول الله وفيه شجاعة بني هاشم
وسخاء بني امية وزهو ثقيف وقال يحيى بن الحسن العلوي واصحابنا الطالبيون يذكرون
ان المقتول لا يكون ولدا وان الذي امه ليلى هو جدهم وولد في خلافة عثمان قالوا وخرج غلام من تلك
الابنية وفي اذنيه درتان وهو مذعور فجعل يلتفت يمينا وشمالا وقد جاء يتذبذب يا ابي فحمل عليه
هاني بن بعيث لعنه الله فقتله فصارت شهر ابو تنظر اليه ولا تتكلم كالمذهوشة ثم التفت الحسين
عن يمينه فلم يراحدا ابن الجمال والتفت عن يساره فلم يراحدا فخرج علي بن الحسين زين العابدين عليه

وكان مريضا لا يقدر ان يحمل سيفه وام كلثوم تنادي خلفه يا بني ارجع فقال الحسين يا ام
يا عمة خذي بني اقتل بين يدي ابن رسول الله فقال الحسين يا ام كلثوم خذيه لئلا تبقى
الارض خالية من نسل المحمد ولما فجع الحسين باهل بيته وولده ولم يبق غيره وغير النساء و
الذراري نادى هل من ذاب يذب عن حرم رسول الله هل من موحد يخاف الله فينا هل من
مغيث يرجو الله في اغاثتنا وارتفعت اصوات النساء بالعويل فتقدم ثم الى باب الخيمة فقال
ناولوني عليا ابني الطفل حتى اودعه فناولوه الصبي وقال المفيد دعا ابنه عبد الله قال والمجمل
يقبله وهو يقول ويل لهؤلاء القوم اذا كان جدك محمد المصطفى خصمهم والصبي في حجره اذ رماه
حرملة ابن كاهل الاسدي لعنه الله فنحر الحسين فتلقى الحسين دمه حتى امتلأ كفه ثم
رمى به الى السماء وقد روي قال السيد قدس سره قال الباقر فلم يسقط
من ذلك الدم قطرة الى الارض قال الباقر قال لا يكون اهون عليك من فصيل اللهم ان كنت حبست عنا
النصر فاجعل ذلك لما هو خير لنا قال وفي بعض الكتب ان الحسين لما نظر الى اثنين وسبعين رجلا
من اهل بيته صرعى التفت الى الخيمة ونادى يا سكينة يا فاطمة يا زينب يا ام كلثوم عليكن مني السلام
فانه سكينة يا ابتاه استسلمت للموت فقال كيف لا استسلم لمن لا ناصر له ولا معين فقال يا ابتاه
ردنا الى الحرم جدنا فقال هيهات لو ترك القطا لنام فصار نحو النساء فسكنهن الحسين وحمل
على القوم وقال ابو الفرج وعبد الله ابن الحسين وامه الرباب بنت امرئ القيس وهي التي يقول فيها
ابو عبد الله الحسين عم لعمرك اني لاحب دارا تكون بها سكينة والرباب احبهما وابذل جل مالي دونها
لعاتب عتبني في عتابه ۞ وسكينة التي ذكرها ابنه هي الرباب واسم سكينة امنية وانما غلب عليها
سكينة وليس باسمها وكان عبد الله ابن الحسين لما جاءه نشابة وهو في حجر ابيه فذبحه حدثني ابو
راشد احمد بن شبيب عن احمد بن الحرث عن المدايني عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد عن حميد
ابن مسلم قال دعا الحسين بغلام فاخذه في حجره فرماه عقبة ابن بشر فذبحه وحدثني محمد بن الحسين
الاشناني باسناده عمن شهد الحسين قال كان معه ابن له صغير فجاء سهم فوقع في نحره فقال فجعل الحسين
يقول اللهم لا يكون اهون عليك من فصيل ثم قال لو اثم قام الحسين وركب فرسه وتقدم الى القتال وهو
يقول شعر كفر القوم وقد طالما رغبوا ۞ عن ثواب الله رب الثقلين ۞ قتل القوم عليا وابنه ۞ حسن الوجه كريم
الابوين ۞ حنقا منهم وقالوا اجمعوا ۞ واحشدوا الناس لحرب الحسين ۞ يا لقوم من اناس ذلل ۞ جمعوا
الجمع لاهل الحرمين ۞ ثم ساروا وتواصوا كلهم ۞ باجتياحي وضياع الملحدين ۞ لم يخافوا الله

في سفك دمي ٭ لعبيد الله نسل الكافرين ٭ وابن سعد قدر ما بي عنوة ٭ بجنود كوفي
الهاطلين ٭ لا شيء كان متى قتل ذا ٭ غير خزي بضياء النيرين ٭ يعلي الخمر من بعد
النبي ٭ والنبي القرشي الوالدين ٭ خيرة الله من الخلق أبي ٭ ثم أمي فأنا ابن الخيرتين ٭
بضة فلا خلصت من ذهب ٭ فأنا الفضة وابن الذهبين ٭ من له جد كجدي في الورى
أو كأبي فأنا ابن العلمين ٭ فاطم الزهراء أمي وأبي ٭ فاطم الكفر بيكر وحنين ٭ عبد الله علا
بالعما ٭ وقريش تعبدون اللاتين ٭ يعبدون اللات والعزى معا ٭ وعلي كان صل القبلتين
فابن شمس وأبي قمر ٭ فأنا الكوكب ابن القمرين ٭ وله في يوم أحد وقعة ٭ شقت الخيل بعض
العسكرين ٭ ثم في الأحزاب والفتح معا ٭ كان فيها حتف أهل الفيلقين ٭ في سبيل الله
ما ذا صنعت ٭ أمة السوء معا بالعترتين ٭ عترة البر النبي المصطفى ٭ وعلي الورد يوم
الخطلتين ٭ ثم وقف عليه السلام فيما لذا القوم وسبعة فصلت في بدا آيا من الحجة عازما على الموت
وهو يقول ٭ أنا ابن علي الطهر من آل هاشم ٭ كفاني بهذا مفخرا حين أفخر ٭ وجدي
رسول الله أكرم من مضى ٭ وفخر سراج الله في الأرض زهر ٭ وفاطم أمي من سلالة أحمد
وعمي يدعى ذا الجناحين جعفر ٭ وفينا كتاب الله أنزل صادقا ٭ وفينا الهدى والوحي بالخير يذكر
ونحن أمان الله للناس كلهم ٭ نسير بهذا في الأنام ونخبر ٭ ونحن ولاة الحوض نسقي وليانا ٭ بكأس
رسول الله صلى الله ليس تنكر ٭ وشيعتنا في الناس أكرم شيعة ٭ وبغضنا يوم القيمة يضرر
اقول روي في الاحتجاج انه لما تفرد بالبيعة الا ابنه علي بن الحسين زين العابدين اخرج في الرضاع اسمه عبد الله
اخذ الطفل يجود عند ابيه فاقبل فكذ فم في لبة الصبي فضله فنزل عن فرسه وحفر للصبي
بجفن سيفه وتله بدمه ودفنه ثم وثب قائما وهو يقول الى اخر الابيات وقال محمد بن ابي طالب
وذكر ابو علي التلعكبري في نادر بحار ان هذه الابيات للحسين من انشائه وقال ليس لاحد مثلها ٭
فان تكن الدنيا تعد نفيسة ٭ فان ثواب الله اعلى وانبل ٭ وان تكن الابدان للموت انشئت ٭ فقتل
امرئ بالسيف في الله افضل ٭ وان تكن الارزاق قسما مقدرا ٭ فقلة سعي المرء في الكسب اجمل
وان تكن الاموال للترك جمعها ٭ فما بال متروك به المرء يبخل ٭ ثم انه دعا الناس الى البراز فلم يبرز اليه احد
كل من دنا منه من عيون الرجال حتى قتل منهم مقتلة عظيمة ثم حمل على الميمنة وقال الموت خير
من ركوب العار ثم حمل على الميسرة وهو يقول شعر ٭ انا الحسين بن علي ٭ آليت ان لا انثني
احمي عيالات ابي ٭ امضي على دين النبي ٭ قال المفيد والسيد وابن نما رحمهم الله واشتد العطش

بالحسين

بالحسين ثم ركب المسناة يريد الفرات والعباس اخوه بين يديه فاعترضه خيل ابن سعد لعنه الله
فرمى رجل من بني دارم الحسين بسهم فاثبته في حنكه الشريف فانتزع ثلاثة اسهم وبسط يده
تحت حنكه حتى امتلأت راحتاه من الدم ثم رمى به وقال اللهم اني اشكو اليك ما يفعل ابن
بنت نبيك ثم اقتطعوا العباس عنه واحاطوا به من كل جانب حتى قتلوه وكان المتولي لقتله فرعة
الحنفي وحكم ابن الطفيل السنبسي فمكى الحسين لقتله بكاء شديدا فقال السيد ثم ان الحسين
دعا الناس بالبراز فلم يقتل كل من برز اليه حتى قتل مقتلة عظيمة وهو في ذلك يقول
القتل اولى من ركوب العار والعار اولى من دخول النار قال بعض الرواة فوالله ما رايت مكثورا
قط قد قتل ولده واهل بيته وصاحبه اربط جاشا منه وان كانت الرجال عليه لتشد عليه فيشد
عليها بسيفه فتنكشف عنه انكشاف المعزى اذا شد فيها الذئب ولقد كان يحملهم فيهزمهم وقد
تكملوا ثلثين الفا فيهزمهم بين بدنه كانهم الجراد المنتشر ثم يرجع الى مركزه وهو يقول
لا حول ولا قوة الا بالله لقتل العظيم وقال ابن شهر اشوب ومحمد بن ابي طالب لم يزل يقاتل
حتى قتل الف رجل وتسعة وتسعين رجلا سوى الجرحى حين قال عمر بن سعد لعنه الله قتلوه
الويل لكم الا تدرون تقاتلون هذا ابن الاربع البطين هذا ابن قتال العرب فاحملوا عليه من كل جانب
وكانت الرماة اربعة الاف فرموه بالسهام فحال بينه وبين رجل وقال ابن بطالب وصاحب المناقب
والسيد فصاح بهم ويحكم يا شيعة آل ابي سفيان ان لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا
احرارا في دنياكم وارجعوا الى احسابكم ان كنتم عربا فناداه شمر لعنه الله فقال ما تقول يا ابن فاطمة قال
اقول انا الذي اقاتلكم وتقاتلوني والنساء ليس عليهن جناح فامنعوا عتاتكم عن التعرض لحرمي ما دمت حيا
فقال شمر لك هذا ثم صاح شمر اليكم عن حرمه والرجل ما قصده وفي نفسه قلة مروءة وكفر قال فقصده
القوم وهو في ذلك يطالب شربة من ماء فكلما حمل بنفسه على الفرات حملوا عليه يا جمعهم حتى الجأوه عنه
وقال ابن شهر اشوب روى ابو مخنف عن الجلودي ان الحسين حمل على الاعور السلمي وعمرو بن الحجاج
الزبيدي وكانا في اربعة الاف رجل على الشريعة واقحم الفرس على الفرات فلما اولغ الفرس براسه
ليشرب قال ما انت عطشان وانا عطشان والله لا ذقت الماء حتى تشرب فلما سمع الفرس كلام الحسين
شال راسه ولم يشرب كانه فهم الكلام فقال الحسين قم اشرب فانا اشرب فلما الحسين يده فغرف من
الماء فقال الفارس يا ابا عبد الله مثلك لا يشرب الماء وقد هتكت حرمك فنفض الماء من يده وحمل على
القوم فكشفهم فاذا الحمية سالمة وقال ابو الفرج قال وجعل الحسين يطلب الماء وشمر لعنه الله

يقول والله لا ترده او ترد النار فقال له رجل الا ترى الى الفرات يا حسين كانه بطون الحيات
والله لا تذوقه او تموت عطشا فقال الحسين اللهم امته عطشا قال والله لقد كان
هذا الرجل يقول اسقوني ماء فيؤتى بماء فيشرب حتى يخرج من فيه ثم يقول اسقوني فما زلنا
فلم يزل كذلك حتى مات قال الراوي رايناه رجل من القوم يكنى ابا الحتوف الجعفي لعنه الله بسهم فوقع
في جبهته فنزعه من جبهته فسال الدماء على وجهه ولحيته فقال اللهم انك ترى ما انا فيه
من عبادك هؤلاء العصاة اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تذر على وجه الارض منهم احدا
تغفر لهم ابدا ثم حمل عليهم كالليث الغضب فجعل لا يلحق منهم احدا الا بعجه بسيفه فقتله والسهام تاخذه
من كل ناحية وهو يتقيها بنحره وصدره ويقول يا امة السوء بئسما خلفتم محمدا في عترته اما انكم لن
تقتلوا بعدي عبدا من عباد الله فتهابوا قتله بل يهون عليكم عند قتلكم اياي امر الله اني لارجو
ان يكرمني ربي بالشهادة ويهينكم ثم ينتقم لي منكم من حيث لا تشعرون قال ابو الصلاح بدر الحسين بن مالك
الكوفي فقال يا ابن فاطمة جعلت فداك هل بقي باسكم بينكم وتسطر دماءكم ثم يصب عليكم العذاب
الاليم فقلت لا يفعل الله حتى اصابه جراحات عظيمة وقال صاحب المناقب والسيد باسناده وحتى اصابه
اثنتان وسبعون جراحة وقال ابن شهر اشوب قال ابو مخنف عن جعفر بن محمد بن علي عليهم السلام قال وجدنا
بالحسين ثلثا وثلثين طعنة واربعا وثلثين ضربة وقال الباقر اصيب الحسين وجدبه ثلثمائة
وبضعة وعشرون طعنة برمح وضربة بالسيف او رمية بسهم وروى ثلثمائة وستون جراحة وقيل
ثلث وثلثون ضربة سوى السهام وقيل الف وثلثمائة جراحة وكانت السهام في درعه كالشوك في
جلد القنفذ وروي انها كانت كلها في مقدمه قال ابو نعيم يدرج ساعة وقال مقاتل عن
القتال فيما هو واقف اذ اتاه حجر فوقع في جبهته فاخذ الثوب ليمسح الدم عن وجهه فاتاه سهم محدد
مسموم له ثلث شعب فوقع السهم في صدره وفي بعض الروايات على قلبه فقال الحسين بسم الله
وبالله وعلى ملة رسول الله ورفع راسه الى السماء وقال الهي انك تعلم انهم يقتلون رجلا ليس على وجه الارض
ابن نبي غيره ثم اخذ السهم فخرج من قفاه فانبعث الدم كالميزاب فوضع يده على الجرح فلما امتلات
رمى بها الى السماء فما رجع من ذلك الدم قطرة وما زفت الحمرة في السماء حتى رمي الحسين بدمه
الى السماء ثم رفع يده ثانيا فلما امتلات لطخ بها راسه ولحيته وقال هكذا اكون حتى القى جدي رسول
الله وانا مخضوب بدمي واقول يا رسول الله قتلني فلان وفلان ثم صعقت فما افاق الا وقد وقف فكلما
اتاه رجل وانتهى اليه نفض عنه حتى جاءه رجل من كنده يقال له مالك ابن اليسر لعنه الله فشتم الحسين وضربه

بالسيف

بالسيف على راسه وعليه برنس فامتلاء دما فقال له الحسين لا اكلت بها ولا شربت شربك
الله مع الظالمين ثم القى البرنس وليس قلنسوة واعتم عليها وقد اعيا رجل الكندي واخذ البرنس
وكان من خز فلما قدم بعد الوقعة على امراته فجعل يغسل الدم عنه فقالت له امراته تدخل بيتي
بثوب ابن رسول الله اخرج عني حتى الله قبل نارا فلم يزل كذلك فيقرا يا سوء حال ويبست يداه
وكانتا في الشتاء تنحنان دما وفي الصيف تصيران يابستين كانهما عودان قال المفيد والسيد
فلبثوا هنيئة ثم عادوا اليه واحاطوا به فرمى عبد الله بن الحسن بن علي وهو غلام لم يراهق من عند
النساء يشتد حتى وقف الى جنب الحسين فلطمته زينب بنت علي لتحبسه فقال الحسين لحبسه
يا اختي فابى وامتنع امتناعا شديدا ولا والله لا افارق عمي واهوى الحرث بن كعب وقيل ملك بن
كاهل الى الحسين بالسيف فقال له الغلام ويلك يا ابن الخبيثة اتقتل عمي فضربه بالسيف فاتقاه
الغلام بيده فاطنها الى الجلد فاذا هي معلقة فنادى الغلام يا عماه فاخذ الحسين ضمته اليه وقال
وقال يا ابن اخي اصبر على ما نزل بك واحتسب في ذلك الخير فان الله يلحقك بابائك الصالحين قال
السيد فرماه رجل من كاهل بسهم فذبحه وهو في حجر عمه الحسين ثم ان شمر ابن ذي الجوشن حمل
على من بقي من اصحاب الحسين فطعنه بالرمح ثم قال اعلي بالنار فاحرقه على من فيه فقال له الحسين يا ابن ذي
الجوشن انت الداعي بالنار لتحرق على اهلي احرقك الله بالنار وجاء شبث فوبخه فاستحيى في الارض فقال
وقال الحسين ثم ابعثوا علي ثوبا لا يرغب فيه لجعله تحت ثيابي لئلا اجرد فاتي بثياب فقال الا ان
لباس من ضربت عليه بالذلة فاخذ ثوبا خلقا فخرقه وجعله تحت ثيابه فلما قتل جرد ومنه فقد
استدعى الحسين بسراويل يمانية فخرقها ولبسها وانما عرفها لئلا يسلبها فلما قتل سلبها ابجر
ابن كعب وتركه عريانا فكانت يداه تجريان بعد ذلك يبيسان في الصيف كانهما عودان وينبطان
في الشتاء فيه نضحان دما وفجا الى ان اهلكه الله تعالى قال ولما اثخن بالجراح وبقي كالقنفذ طعنه
صالح بن وهب المزني على ما صرعه طعنة فسقط عن فرسه الى الارض على خده الايمن فوقعه قال
وخرجت زينب من الفسطاط وهي تنادي وا اخاه واسيداه وا اهل بيتاه ليتنا متنا قبل ان نرى
على الارض وليت الجبال تدكدكت على السهل قال وصالح شمر لعنه الله واخزاه ما تنظرون بالرجل
فحملوا عليه من كل جانب فضربه زرعة ابن شريك على كتفه وضربه الحسين في زرعة فصرعه وضربه
اخر على عاتقه المقدس بالسيف ضربة كاد يطيح بها لوجهه وكان قد اعيا وجعل عليه السلام يتوقى ويكبو
فطعنه سنان بن انس النخعي في ترقوته ثم انتزع الرمح فطعنه في نواحي صدره ثم رماه سنان

ايضا بسهم فوقع السهم في نحره وقرن كفه جميعا وكل ما امتلأ فامن دمائه خضب بها رأسه ولحيته ويقول هكذا حتى القى الله مخضبا بدمي مغضوبا على حقي فقال عمر بن سعد لله لرجل عن يمينه انزل وبحل الى الحسين فاريحه فنزل اليه خولي بن يزيد الاصبحي لعنه الله ليحتز راسه فارتعد فنزل اليه سنان بن انس النخعي لعنه الله فضربه بالسيف في حلقه الشريف وهو يقول والله اني لاحتز راسك واعلم انك ابن رسول الله وخير الناس اباء وامه ثم احتز راسه المقدس المعظم وروي ان سنانا هذا اخذ المختار فقطع ناصله انامله ثم قطع يديه ورجليه وتركه فلم يزل يتقلب فيها نيف ورماه فيها وهو يضطرب وقال ابن شهر آشوب انشاه يوم الطف كفر القوم وقد ما رغبوا الى اخر ما مر من الابيات وزاد فيها بينها من الابيات شعر فابي الزهراء امي وابي ۞ وارث الرسل ومولى الثقلين ۞ محن الابطال لما برزوا ۞ يوم بدر يا احد وحنين ۞ واخو خير انبيا زرهم ۞ بحسام صارم ذي شفرتين ۞ والذي اروى جموشا اقبلوا ۞ تطلب الوتر في يوم حنين ۞ من له عم كمعصوم جعفر ۞ وهب الله له اخوين ۞ جدي المرسل مصباح الهدى ۞ وابي المرفوع له بالسبقين ۞ بطل قوم هزم ضبغم ۞ ماجد شمخ سموي الساعدين ۞ عروة الدين على ذاكر ۞ صاحب الحوض مصلي القبلتين ۞ مع رسول الله سبعا كاملا ۞ ما على الارض مصلي غيرين ۞ ترك الاوثان لم يجعلها ۞ مع قريش مذ شام فرعين ۞ وابي كان هزبرا ضيغما ۞ باخذ الرمح وقطعين ۞ طعنتين كنشي الاسد بغيا شقوا ۞ كام حتف من بجمع الخطلين ۞ وقال صاحب المناقب ومحمد بن ابيطالب ولما ضعف نادى شمر لعنه الله ما وقفكم وانتظروا ما ترجلوا فاحتز الجراح والتهام الجملوا عليه فكلمكم انما تكلمكم فحملوا عليه من كل جانب فرماه الحسين بن نمير فيه وابو ايوب الغنوي بسهم في حلقه وضربه زرعة بن شريك التميمي وكان قد طعنه سنان بن انس النخعي في صدره وطعنه صالح ابن وهب المري على خاصرته فوقع على الارض على خده الايمن ثم استوى جالسا ووضع التهام من خلفه ثم رمى عمر بن سعد بن الحسين فاصابه فخرجت زينب بنت علي وفرطاها يحولان بين اذنيها وهي تقول ليت السماء انطبقت على الارض يا عمر بن سعد اتقتل ابا عبد الله وانت تنظر اليه ودموع عمر لعنه الله تسيل على خديه وبحيته وهو يصرفها بوجهه عنها والحسين جالس على حية خضراء وقد تحامى الماء فنادى شمر لعنه الله ويلكم ما تنتظرون به اقتلوه ثكلتكم امهاتكم فضربه زرعة بن شريك فابان كفه اليسرى فضربه على عاتقه فاصرعه وهو يكبو مرة ويقوم اخرى فحمل عليه سنان في تلك الحال فطعنه بالرمح فصرعه وقال الخولي بن يزيد لعنه الله احتز راسه فضعف وارتعدت يده فقال له سنان

فقتله

فتاته عضدك ثم ابان يدك فنزل اليه شمر لعنه الله وكان اللعين ابرص فضربه برجله فالقاه على قفاه ثم اخذ بلحيته فقال الحسين ما انت الا بقع الذي رايتك في منامي فقال الشبيه بالكلاب ثم جعل يشتمه ويذبح الحسين وهو يقول اقتلك اليوم ونفسي تعلم ۞ علما يقينا بان فيه نجم ۞ ولا محالة الا تكلم ۞ ان ابا يحيى حكم ۞ وروى في المناقب باسناده عن عبد الله بن ميمون عن محمد بن عمرو بن الحسن قال كنا مع الحسين بنهر كربلا ونظر الى شمر بن ذي الجوشن وكان ابرص فقال الله اكبر الله اكبر صدق الله ورسوله قال رسول الله كانى انظر الى كلب ابقع يلغ في دم اهل بيتي ثم قال لضبيب عمر بن سعد لعنه الله ثم قال الرجل عن يمينه انزل ويحك الى الحسين فاريحه فنزل اليه خولي بن يزيد الاصبحي لعنه الله فاحتز راسه وقيل بل جاء اليه شمر وسنان بن انس والحيق باحزمق بلوك لسانه من العطش وطلب الماء فرفسه شمر لعنه الله برجله وقال يا ابن ابي تراب اسلت وتعم ان ابا لك على حوض النبي يسقي من احبه فاصبر حتى تاخذ الماء من يده ثم قال لسنان احتز راسه فقال يا سنان والله لا افعل فيكون جده محمد خصمي فغضب شمر لعنه الله وجلس على صدر الحسين وقبض على لحيته وهم بقتله فضحك الحسين ثم قال له اتقتلني ولا تعلم من انا فقال اعرفك حق المعرفة انك فاطمة الزهراء وابوك علي المرتضى وجدك محمد المصطفى وخصمك العلي الاعلى اقتلك ولا ابالي فضربه بسيف اثنتي عشرة ضربة فرجر راسه ثم لعن قاتله ومقاتله والتائب اليه بجميع علم اللهم العن اول ظالم حق محمد وال محمد واخر تابع له على ذلك اللهم العن العصابة التي جاهدت الحسين وشايعت وبايعت وتابعت على قتله اللهم العنهم جميعا وقال ابن شهر آشوب روى ابو مخنف عن الجلودي انه كان صريع الحسين فجعل فرسه يحامي عنه ويثب على الفارس فيخطمه عن سرجه ويطرحه حتى قتل الفرس واربعين رجلا ثم رمح في دم الحسين وضمد بها الجبهة وله تهليل عال الى ان ضرب بيديه الارض وقال السيد رضي الله عنه فلما قتل ارتفعت في السماء في ذلك الوقت غبرة شديدة سوداء مظلمة فيها ريح حمراء لا ترى فيها عين ولا اثر حتى ظن القوم ان العذاب قد جاءهم فلبثوا كذلك ساعة ثم انجلت عنهم وروى هلال بن ناقع قال لما فرغ مع اصحاب عمر بن سعد اذ صرخ صارخ ابشروا ايها الامير فهذا شمر قد قتل الحسين قال فخرجت بين الصفين فوقفت عليه وانه ليجود بنفسه فوالله ما رايت قط قتيلا مضمخا بدمه بدنه احسن منه ولا انور وجها ولقد شغلني نور وجهه وجمال هيبته عن الفكرة في قتله فاستسقى في تلك الحال الماء فسمعت رجلا يقول لا تذوقوا الماء حتى ترد الحامية فلشرب من جمجمتها فضمخه

بقول انا اورد الحامية فاشرب من جمجمتها ابلا رد على جدي رسول الله واسكن معه في داره في مقعد صدق عند مليك مقتدر واشرب من ماء غير اسن واشكا اليه ما ارتكبتم مني وفعلتم بي فقال فغضبوا باجمعهم حتى كان الله لم يجعل في قلب احد منهم من الرحمة شيئا فاحتز راسه وانه ليكلمهم فعجبت من قلة رحمتهم وقلت والله لا اجامعكم على امر ابدا ثم اقبلوا على سلب الحسين فاخذ قميصه اسحق بن حوية الحضرمي فلبسه فصار ابرص وامتعط شعره وروي انه وجد في قميصه مائة وبضع عشرة ما بين رمية وطعنة وضربة وقال الصادق وجد بالحسين ثلث وثلثون ضربة واخذ سراويله ابجر بن كعب التيمي وروي انه صار زمنا مقعدا ثم رجليه واخذ عمامته اخنس بن مرثد بن علقمة الحضرمي وقيل جابر بن يزيد الازدي فاعتم بها فصار معتوها وفي غير رواية السيد فصار مجذوما واخذ درعه مالك بن بشير البكري فصار معتوها فقال السيد واخذ نعليه الاسود بن خالد واخذ خاتمه بجدل بن سليم الكلبي فقطع اصبعه مع الخاتم وهذا اخذه المختار فقطع يديه ورجليه وتركه تتخطفه دمه حتى هلك واخذ قطيفته كانت من خز قيس ابن الاشعث واخذ درعه البتراء عمر بن سعد فلما قتل عمر ابن سعد وقيها المختار لابي عمرة قاتله واخذ سيفه جميع بن الخلق الازدي ويقال رجل من بني تميم يقال له الاسود بن خطلة وفي رواية ابن سعيد انه اخذ سيفه القلان النهشلي وزاد محمد بن زكريا انه وهب بعد ذلك الى بنت الحبيب ابن بدر بن هذا السيف المنهوب ليلبس بذي الفقار وان ذلك كان مذخورا ومصونا مع امثاله من ذخاير النبوة والامامة وقد نقل الرواة صدقه وما فناه وصورة ما حكيناه قال وجاءت جارية من ناحية خيم الحسين تصاح يا رجل يا امة الله ان سيدك قتل قال فالجارية فاسرعت الى سيدتي وانا اصيح فتمن في وجهي وصحن قال ونسابق القوم على نهب بيوت آل الرسول وقرة عين الزهراء البتول حتى جعلوا يتزعون ملحفة المراة من ظهرها وخرجن بنات الرسولة وحرمه يتباعدن على البكاء ويندبن الغرابى والحماة والاحباء وروى حميد بن مسلم قال رايت امراة من بكر بن وايل كانت مع زوجها في اصحاب عمر بن سعد لعنه الله فلما راث القوم قد اقتحموا على نساء الحسين فسطا طهن وهم يسلبونهن اخذت سيفا واقبلت نحو الفسطاط وقالت يا آل بكر بن وايل السلب بنات رسول الله لا حكم الا لله يا ثارات رسول الله فاخذها زوجها وردها الى رحله قال ثم اخرجوا النساء من الخيمة واشعلوا فيها النار فخرجن حواسر مسلبات باكيات يمشين سبايا في السير الذليل وقلن يحق الله الامام رد بنا على مصرع الحسين فلما نظرن النسوة الى القتلى حتى وضعن

وجوههن

وجوههن قال فوالله لا انسى زينب بنت علي وهي تندب الحسين وتنادي بصوت حزين وقلب كئيب واحمداه اصل عليك مليك السماء وخصين مرمل بالدماء مقطع الاعضاء وبناتك سبايا الى الله المشتكى والى محمد المصطفى والى علي المرتضى والى حمزة سيد الشهداء واحمداه هذا حسين بالعراء تسفي عليه الصبا قتيل الاولاد البغايا يا حزناه يا كرباه اليوم مات جدي رسول الله يا اصحاب محمداه هذه ذرية المصطفى سبايا وفي بعض الروايات يا محمداه بناتك السبايا وذريتك القتلى تهب عليهم ريح الصبا وهذا حسين مجرد في الرابية من الفيافي مسلوب العمامة والرداء بابي من عسكره في اليوم الاشعث مسلوبا بابي من قطاطه مقطع العرى بابي من لا هو غائب فيرتجى ولا جريح فيداوى بابي من تفنى له الفداء بابي الصوم حتى قضى بابي العطشان حتى مضى بابي من شيبته تقطر الدماء بابي من رجله رسول الله السماء بابي من هو سبط نبي الهدى بابي محمد المصطفى بابي خديجة الكبرى بابي علي المرتضى بابي فاطمة الزهراء سيدة النساء بابي من ردت له الشمس حتى صلى فاته بك والله كل عدو وصديق فان سلبته اعنفت جسد الحسين فاجتمع عدة من الاعراب حتى جردها عنه قال فنادى عمر بن سعد لعنه الله في اصحابه من ينتدب للحسين فيوطئ الخيل ظهره فانتدب منهم عشرة وهم اسحق ابن حيوة الذي سلب الحسين قميصه واخنس ابن مرثد وحكيم الطفيل السنبسي وعمر بن صبيح الصيداوي ورجاء بن منقذ العبدي وسالم بن خيثمة الجعفي وصالح بن وهب الجعفي ولحظ بن ناعم وهانى بن ثبيت الحضرمي واسيد بن مالك فداسوا الحسين بخيولهم حتى رضوا ظهره وصدره وقال رجاء هؤلاء العشرة المبشرة حتى وقفوا على ابن زياد لعنهم الله فقال اسيد بن مالك احد العشرة شعر نحن رضضنا الصدر بعد الظهر ۞ بكل يعبوب شديد الاسر ۞ قال ابن زياد من انتم فقالوا نحن الذين وطئنا بخيولنا ظهر الحسين حتى طحنا جماجم صدره فامر لهم بجائزة يسيرة قال ابو عمر والزهري فنظر في هؤلاء العشرة فوجدناهم جميعا اولاد زنا وهؤلاء اخذهم المختار فقد ايديهم وارجلهم بسكك الحديد واوطأ الخيل ظهورهم حتى هلكوا اقول لسنا نرى وانه لا كافي انه لم يتسر لهم ذلك وهو المعتمد ويحتمل ان يكون وجه الجمع ان يكون هذا تارة وما في الكافي تارة اخرى وبقية ما سياتي في الباب الاتي من كتاب التواريخ لعل ابن اسباط نقلا عن الباقر وقال صاحب المناقب ومحمد بن ابي طالب قتل الحسين بالاتفاق في الروايات يوم عاشوراء عاشر المحرم سنة احدى وستين وهو ابن اربع وخمسين سنة وستة اشهر ونصف قالا واقبل فرس الحسين فوقف على رمح من

ابدلهم ان لا يوخذ فوضع ناصيته في دم الحسين ثم اقبل يركض نحو خيمة النساء وهو يصهل
ويضرب براسه الارض عند الخيمة حتى مات فلما نظرت اخوات الحسين وبناته واهله الى الفرس
ليس عليه احد رفعن اصواتهن بالبكاء والعويل ووضعن ام كلثوم يدها على امراسها ونادت
يا محمداه واجداه وابتيا وابا القاسماه واعليا واجعفراه واحمزتاه واحسناه هذا حسين
بالعراء صريع بكربلا مجرور الراس من القفا مسلوب العمامة والرداء ثم تحنين عليها فاقبل اعداء
الله لعنهم الله حتى اخذوا بالخيمة ومعهم شمر لعنه الله فقال ادخلوا فاسلبوا بنت فاطمة فدخل
القوم لعنهم الله واخذوا ما كان في الخيمة حتى اقصوا الى قرطها كان في اذن ام كلثوم اخت الحسين
فاخذوه وجرحوا اذنيها حتى كانت المراة تنازع قرطها على نحرها حتى تغلب عليه واخذ قيس
ابن الاشعث لعنه الله قطيفة الحسين كان يسمى قيس القطيفة واخذ غليه رجل من بجيلة ورتقال
له الاسود ثم مال الناس على الثوب والحلي والحلل والاموال فانتهبوها اقول في بعض كتب الاصحاب
ان فاطمة الصغرى قالت كنت واقفة بباب الخيمة وانا انظر الى ابي واصحابي مجرحين كالاضاحي
على الرمال والجنود على اجسادهم تجول وانا افكر فيما يقع علينا بعد ابي من بني امية ان يقتلونا او يباشرونا
فاذا برجل على ظهر جواده يسوق النساء بكعب رمحه وهن يلذن بعضهن ببعض فقلت اخذنا على حق
من آخرتنا واسوء رؤوهن تعيرن باجداد واباء واعلياء وافلة ناصراه واحسناه اما من مجير يجيرنا
اما من ذابد يذود عنا قالت فنظرت فوادي وارتعدت فرايصي فجعلت اجول بطرفي يميناً وشمالاً
على اعمامي اذ كلثوم خشبة منه اذا بي يا بني فيهنا انا على هذه الحالة واذا به قد قصد نحوي فضربني بسنهرمية
وانا اطن اني اسلمت منه واذا به قد بعجني فلهدت خشبة منه واذا بكعب الرمح بين كتفي فسقطت على
وجهي فحزم اذني واخذ قرطي وبقنعتي وترك الدماء تسيل على خدي وراسي تصهره الشمس وتلفح
رياحها الى الخيم وانا مغشي علي فاذا انا بعبد عندي تبكي وهي تقول قومي نعضي ما اعلمها جرى على البنات
واخيك العليل فقمت وقلت يا عماه هل من خرقة استر بها راسي على اعين النظار فقالت يا بنيه
وعمتك مثلك فرايت راسها مكشوفة ومنتها فلما سودن الضرب فارجعنا الى الخيمة الاوهي قد
نهبت وما فيها واخي علي بن الحسين مكبوب على وجهه لا يطيق الجلوس من كثرة الجوع والعطش والا
والاسقام فجعلنا نبكي عليه ويبكي علينا وقال المفيد رحمه الله فلما جيد بن مسلم انتهينا الى علي
ابن الحسين وهو منبسط على فراش وهو شديد المرض ومعه شمر لعنه الله جماعة من الرجال فقلنا له
الا تقتل هذا العليل فقال سبحان الله اتقتل الصبيان انما هذا اسيف وانه لمريض فلم ازل احتى

دفعتهم

دفعتهم عنه وجاء عمر ابن سعد لعنه الله فصاحت النساء في وجهه وبكين فصاح بالاصحاب لا يدخل
احد منكم بيوت هؤلاء النساء ولا تعرضوا لهذا الغلام المريض فسالته ان يسترجع ما اخذ من
ليس له فقال من اخذ من متاعهم شيئا فليرده فوالله ما رد احد منهم شيئا فوكل بالفسطاط
وبيوت النساء وعلي بن الحسين جماعة ممن كان معه وقال لا يخرج منهم احد ولا ياتيهم
وقال محمد بن بشير بات عمر بن سعد سرح براس الحسين يوم عاشوراء مع خولي بن يزيد الاصبحي
وحميد بن مسلم الى ابن زياد ثم امر برؤس الباقين من اهل بيته واصحابه فقطعت وسرح بها مع شمر ابن
ذي الجوشن الى الكوفة واقام ابن سعد يومه ذلك وغده الى الزوال فجمع قتلاه فصلى عليهم ودفنهم وترك
الحسين واصحابه منبوذين بالعراء فلما ارتحلوا الى الكوفة نزل اهل الغاضرية من بني اسد فصلوا
عليهم ودفنوهم وقال ابن شهر اشوب وكانوا يجدون لاكثرهم قبورا وبرزن طيورا بيضا وقال محمد بن
ابي طالب وروي ان رؤس اصحاب الحسين واهل بيته كانت ثمانية وسبعين راسا واضمنها القنا
ليتقربوا بذلك الى عبيد الله والي بن يزيد لعنهما الله فجاء كيده بثلثة عشر راسا وصاحبهم قيس بن
الاشعث وجاء من هوازن باثني عشر راسا وفي رواية ابن شهر اشوب بعشرين وصاحبهم شمر لعنه الله
وجاء تميم بسبعة عشر راسا وفي رواية ابن شهر اشوب بتسعة عشر وجاء بنو اسد بستة عشر راسا
وفي رواية ابن شهر اشوب بتسعة رؤس وجاء مذحج بسبعة رؤس وجاء سائر الناس بثلثة
عشر راسا وقال ابن شهر اشوب وجاء سائر الجيش بتسعة رؤس ولم يذكر مذحج قال فذلك سبعون
راسا قال واوجاؤا الحرم الى الشام في الاشهر بانوبه فاتها الف نفسها في الفرات ايضاح
ولنوضح بعض المشكلات ما تقدم في هذا الباب قوله عليه السلام لولا تقارب الاشياء اي قرب الاجال
او اناطة الاشياء بالاسباب بحسب المصالح او انه يصير سببا لتقارب الفرج وغلبة اهل
الحق لما ايات او اند وفي بعض النسخ لولا تفاوت الاشياء اي في الفضل والثواب قوله فلم يعد
اي من الخير والنجاح والفلاح وقد شاع قولهم لعد له وابعد الله والافلاذ في السير الاسماع
وقال الجزري في حديث ابي قتادة فانطلق الناس لا يلوي احد على احد اي لا يلتفت ولا يعطف
عليه والوي راسه ولواه اذا امال رقبته الى جانب انتهى والولة الحزن وذهاب العقل حزنا والمراد بها
شدة الشوق وقال الفيروزابادي عسل الذئب والفرس يعسل عسلا وعسلانا اضطرب في عدوه
وهز راسه والعسل الناقة السريعة وابو عسلة بالكسر الذئب انتهى اي يقطعها الذئاب بالكثرة
العدو السريعة او لاعتمه منه ومن سائر السباع والكرش من الحيوانات كالمعدة للانسان والاجرة

جمع الجراب وهو الهميان اطلق على بطونها على الاستعارة ولعل المعنى اني اصير بحيث
يزعم الناس اني اصير كذلك بقرينة قوله وهي مجموعة له في حضيرة القدس فيكون استعارة
تمثيلية او يقال نسب الى نفسه المقدسة ما يعرض لاصحابه ويقال انها تصير بابتلاء الى
جوانها الشدة الابتلاء ثم تنزع منها وتجتمع في حضيرة القدس ويقال انكسر اي اسرع قوله
كانما رؤوسنا الطير اي نفسنا متحيرين لا نتحرك قال الجزري في صفة الصحابة كانما على رؤوسهم
الطير وصفهم بالسكون والوقار لم يكن فيهم طيش ولا خفة لان الطير لا تكاد تقع الا على شيء
ساكن انتهى والتفويض فتش من غير هدم او هو نزع الاهواد والاطناب والاقال ضرب من الخيب
وهو ضرب من العدو وقوارى الجبل اعناقها قوله كان استهلم البعاسيب هو جمع يعسوب امير
النحل شبهها في كثرتها بان كل منها كانه امير النحل اجتمع عليه عسكره قال الجزري في حديث
الدجال فنبعث كنوزها كيعاسيب النحل جمع يعسوب اي تظهر وتجتمع عنده كما يجتمع النحل على يعاسيبها
انتهى وكذا يشبه الرايات باجنحة الطير اما هو في الكثرة واتصال بعضها ببعض وقال
الجوهري وقولهم هم زهاء مائة اي قدر مائة قوله وترشف الحنظل اي اشقوهم قليلا قال الجوهري
الرشف المص وفي المثل الرشف انفع اي اذا ترشف الماء قليلا قليلا كان اسكن للعطش والنشاء
بالكسر جمع النشوة وهو لغة في النشوة حيث امر بسقي رجال الخالفين بروايتهم
وبخل الخالفين علم اللعنة حيث منعوا ماء الفرات عن ابن النبوة ولا يمنعوا عن كلابهم قوله والروية
عندي السقاية اي كنت اظن ان مراد الحكيم بالروية المزادة التي يسقى به ولم اعرف انها تطلق
على البعير صريح بذكر الجمل قال الفيروزابادي الروية المزادة فيها الماء والبعير والبغل
والحمار يستقى عليه وقال الجزري فيه نهي عن اختناث الاسقية خنث السقاء اذا ثنيت فمه
خارج وشربت منه وفيه انه اذا انبعث الى داخل والجيش الجيش والوغى الحرب والعرمرم الجيش الكثير
والبتار السيف القاطع وقال الجوهري الجعجعة الحبس وكتب عبيد الله بن زياد لعنه الله الى عمر
ابن سعد لعنه الله ان جمع جعجعة قال الاصمعي يعني احبسه وقال ابن الاعرابي يعني ضيق
عليه وقال المراء بالمد القضاء الاستر برقة الله تعالى لنبذ المراء وبقي مالي به قل كبلغاف
اي طاقة والصبابة بالضم البقية من الماء في الاناء وقال الجوهري الوبلة بالتحريك الثقل
الزحامة وقابل المزبح ويلا ولا فهو ويل اي رحيم والوبل بالتحريك ما يوجب المسامة والتصرد
والبثر الفراش وهي اللبن والخمير الخبز البايت والفتل ان ياتي الرجل صاحبه وهو غافل عنه

البايت

يشد عليه فيقتله وقال البيضاوي في قوله تعالى ولات حين مناص اي ليس الحين حين مناص ولا هي
المشبهة بليس بدليل عليها تاء التانيث للتاكيد كما زيدت على ربت وثم وخصت بلزوم
الاحيان وحذف احد المعمولين وقيل هي النافية للجنس ولا حين مناص لهم وقيل الفعل الناصب
باضماره اي ولا ارى حين مناص والمناص المنجا قوله قد خشيت اي ظننت او علمت وليد
السماء وسطها والبغرية الخرقة دام عطشه قال الاصمعي هو عطش لا يحل الماء فيشرب فلا يروى
وتمرض عنه فتموت لقول منه بغر بالكسر والرتحف المشي والمناجزة المبارزة والمقاتلة والنمالة بالكسر
الغياث يقال فلان قومه اي غياثهم يقوم بامرهم ويقال حلات الابل عن الماء تحليئا اذا طردتها
عنه ومنعتها ان ترد فيه قال الجوهري وقال تعول تبا الفلان نصب على المصدر باضمار فعل اي الزمه
الله هلاكا وخسرانا والترح بالتحريك ضد الفرح والمستصرخ المستغيث وحششت النار
احششها حشا اوقدتها قوله فخباها اي اخذها وجمع حطبها وفي رواية السيد فاصرخنا كرة حتى
سللتم علينا سيف البغاة في ايمانكم وحششتم علينا نارا اقدتها على عدوكم وعدونا وقال الجوهري
البتا الجيش اذا جمعته وتابوا اجتمعوا وهم البت والبت اذا كانوا مجتمعين وتقبل الباخطاء وضعف
والجاش بواغ القلب اذا اضطرب عند الفزع ونفسل الانسان وقلا لهم قوله تعالى مناص اي سكان
مطمئن واستحصف الشيء استحكم وشذ اذا انفرد الناس الذين يكونون في القوم وليسوا من قبايلهم قوله
عليه السلام ونفثة الشيطان اي ينفث فيهم الشيطان بالوساوس وانهم شركاء شيطان وقال الفيروزابادي
نفث ينفث ونفث وهو كالنفخ ونفث الشيطان الشعر والنفاثة كالسامة ينفثه
المصدور من فيه والتطيف من السواك ما تبقى في الفم فتنفث وفي تحف العقول ينفث الشيطان
قوله جعلوا القرآن عضين قال الجوهري هو من عضوته اي فرقته لان المشركين فرقوا فاقوالهم
فجعلوه كذبا وسحرا وكهانة وشعرا وقيل اصله عضهة لان العضه والعضين في لغة قريش السحر
قوله فذكر اي اقاه ما بين الامرين قوله ركز الرمح اي غرزه في الارض وفي رواية السيد
والمخف ركن بالنون اي مال وسكن البناء بهذين والاظهر تركني كما في الاحتجاج والقلة
قلة العدد بالفتح وفي رواية السيد والاحتجاج السلة وهي بالفتح والكسر استلال السيوف
وهو اظهر قوله فغير محرمنا على صيغة المفعول اي اذا اردنا ان يهزمونا فاظهرنا وان هزمونا
وابعدونا فلبس على وجه الهزيمة بل على جهة المصلحة والاولى اظهر والطب بالكسر العادة والحاصل
انا لم نفشل بسبب الجبن فانه ليس من عادتنا ولكن بسبب ان حضر وقت منايانا ودولة

للفصل

على

الاخر يقول اعم الا ربيتما ركب اى الا قدرتما وطاح يطوح ويطيح هلك وسقط والهبل الثكل
مصدر قولك هبلته امه اى ثكلته والكلكل الصدر وفى بعض النسخ بكلكله وهو بالتحريك
مجرى النفس وهو اظهر والزئير صوت الاسد فى صدره قوله لعنة الله مركتا اى دمع مزن وكرى
الزبح التواشر فى اطراف الانابيب وعدم خيانتها كناية عن كثرة نفوذها وعدم كلالها
والغرار ان شفرتا السيف او الحامر الذى لا يعقر عليه ولا درع ويوم قماطر بالضم شديد
قوله هنة الهاء للسكت وكذا فى قوله فاجمدته وفارغبة ورجل مدلج اى ثالث فى السلاح وبنى
عرج فلان على المنزل اذا حبس عطيته عليه واقام وكذا لما التعرج ذكره الجوهرى وقال قال ابو عمرو
الازل الخفيف الوركين والتمع الازل الذئب لا يسع يتولد بين الذئب والضبع وهذه
الصفة لازمة له كما يقال الضبع لا تلد العرجاء وفى المثل هو اسمع من الذئب الازل والليد بكسر
اللام وفتح الياء جمع الليدة وهى الشعر المتراكب بين كتفى الاسد ويقال للاسد ذو ليدة قوله
لا تخجل عينا اى نعم افعل ذلك اكراما لك وايغاما لعينك وشب الفرس يشب وشبب وتشبب
شبابا وشبيبا اذا تحمحم لعب واشببته انا اذا هيجته واحتوش القوم على فلان اى جعلوا
وسطهم وقال الجوهرى قولهم فلان حامى الذمار اى اذا رمى وغضب حمى وفلان امنع ذمارا من
فلان ويقال الذمار ما وراء الرجل مما يحق عليه ان يحميه قوله شارى اى مشترى نفسه وباعها
بالجنة والمهند السيف المطبوع من حديد الهند واصلت سيفه اى جرده من غمده فهو مصلت
وضربه بالسيف صلتا وصلتا اذا ضربه به وهو مصلت والباسل الباطل الشجاع والهيصل
الحاكم والفصل بين الحق والباطل والولولة الاعوال والاشبل جمع الشبل ولد الاسد والغيار بالكسر
من الغيرة او الغارة وقد يكون بمعنى الدخول فى الشىء والغضب بالفتح السيف القاطع وقال
الجوهرى سيف ذكر اى ذو ماء قال ابو عبيدة هى سيوف شفر الهاجد بلدة ذكر وشوفا
انيث قال يقول الناس انها من عمل الجن ودوحان بن اسد ابو قبيلة قوله بطعن اى حار شديد
الحرارة ويقال الرهف سيفى اى دقته فهو مرهف والاسم الرهف والسطاع لعلة من سطوع
الغبار والكلى الشجاع المتكلى فى سلاحه لانه كلى نفسه اى ستر هلها الدروع والبيضة والقرم السيد
والاكاء جمع الكدر وهو ما بين الكاهل الى الظهر والاكاء اللغوة والاخفاء لعله جمع الخفق بمعنى
الاضطراب والخفق بمخضر بالتثنى بلدة او عرق يغار وصوت النحل او من الخفق الطائر ضرب بجناحيه
والرشق الرمى بالنبل وغيره وبالكسر الاسم والخور الضعف والجبن والشلو بالكسر العضو من اعضاء

الجسم

اللحم واشلاء الانسان اعضاؤه وبعد البلى والتغير يقول من عامد اى متحيز قتالا ولعله بيان لابن بعد
والجاجة الغبار والذوائب جمع الذؤابة وهى من الشعر والشرف وكل شىء اعلاه والصوب
نزول المطر والمزن جمع المزنة وهى السحابة البيضاء والفلفلة بالكسر القطعة واسد حرب
بكسر الراء اى شديد الغضب قوله فاطمتها اى قطعها والشرغام بالكسر اى الاسد قال الجوهرى
فيه والشمام بلد بالبحرين بكسر الباء جمع بدرة وهى الحصة والنصيب اى اقتلهم حصصا مقسمة
لكل واحد حصته ونصيبه ويروى بالفتح اى منفردين فى القتل واحدا بعد واحد من التبديد
التمزيق والفسورة الغرة والاسد والرماء من الصيادين ويقال اجحرته اى الجأته الى ان دخل جحره
فانجحر قوله واذا الموت رفا اى صعد كناية عن الكثرة او القرب والاشراف وفى بعض النسخ رقا بالراء
المهملة اى صلح والمصالبة جمع المصالبة وهو الرجل الماضى فى الامور والقلاب بالفتح الكثير الملقى
لها وقال الجوهرى فى القذة الطريفة والفرقة من الناس اذا كان هوى كل واحد على حدة يقال كانا
طرائق قددا وقال الجوهرى العفاء بالفتح والمد التراب وقال صفوان بن محرز اذا دخلت بيتى
فاكلت رغيفا وشربت عليه ماء فعلى الدنيا العفاء وقال ابو عبيدة العفاء الدروس والهلال قال
وهذا كقولهم عليه الدبار اذا دعا عليه ان يدبر فلا يرجع والتذبذب التردد والوكوف الطيرات
والهطل تتابع المطر والفيافى بفتح الفاء واللام الجبيش الوردا بالفتح الاسد والجحفل الجيش بالفتح
بالسيف تناوله من بعيد وفى بعض النسخ بجيحن من قولهم بجح بطنه بالتسكين اذا اشفقه وقال الجوهرى
البقع فى الدبر والكلاب بمنزلة البلق فى الدواب والرض الضرب بالرجل وسفت الريح التراب تسفيه
سفيا اذرته والعسوب الفرس الكثير الجرى وشددنا اسره اى خلقه والحاجر عظام الصدر

باب اخر وهو من الاول ايضا فى اخبار اخر منفرقة موجزة ورد منه حين
خروجه عليه السلام من المدينة الى شهادته وعلة خروجه الى الكوفة مع قلة الانصار وامارات الفرق
بالقتل والفوز بسعادة الاخبار الصحابة والتابعين كامل الزيارة ابى وابن الوليد معا عن سعد
عن محمد بن ابى الصهبان عن ابن محبوب عن عاصم ابن حميد عن فضيل الرسان عن ابى سعيد عقيصا قال
سمعت الحسين بن على عم وخلا عبد الله بن زبير فناجاه طويلا قال فرأيت الحسين ابو محمد الهم قال
ان هذا يقول لى كرهما من حمام الحرم ولكان اقتل وبينى وبين الحرم بلاع احب الى من ان اقتل وبينى
وبينه شبر ولان اقتل بالطف احب الى من ان اقتل بالحرم الكافى عن على بن محمد بن عبد الله عن ابرهيم بن
الاسحق الاحمر عن عبد الله بن حماد عن مصباح المزنى عن الحرث بن حصيرة عن الحكم بن عيينة قال

ومن هوان الدنيا على الله عز وجل ان راس يحيى بن زكريا اهدى الى بغى من بغايا بنى اسرائيل
الباقر عليه السلام كامل الزيارة ابى وجماعة مشايخى عن سعد عن محمد بن يحيى الحازمى عن
الحسن بن موسى الاصم عن عمر وابن جابر عن محمد بن على عم قال لما قدم الحسين بالتحريص الى المدينة
اقبلت نساء بنى عبد المطلب فاجتمعن للنياحة حتى مشى فيهن الحسين فقال انشدكن الله ان تشددن
هذا الامر مصيبة لله ولرسوله قالت له نساء بنى عبد المطلب فلمن نستبقى النياحة والبكاء
فهو عندنا اليوم مات رسول الله وعلى وفاطمة ورقية وزينب ولم كلثوم فنشدك الله جلنا
الله فداك فيا حبيب الابرار من اهل القبور واقبلت بعض عماته تبكى وتقول اشهد يا حسين
لقد سمعت الجن ناحت بنوحك وهم يقولون شعر وان قتيل الطف من آل هاشمى اذل رقابا من
قريش فذلت جيب رسول الله لما بك فاحشا بانت مصيبتك الانوق وجلت وقلن
ايضا شعر بكى الحسينا سيدا ولقتله شاب الشعر ولقتله زلزلت الارض والسماء
احمرت افاق السماء من العشية والبحر وتغيرت شمس البلاد لهم وما ظلمت الكور ذاك ابن فاطمة
المصاب بالخلائق والبشر اورثنا ذلة جدع الانوف مع الغرر ومنه ابى وابن الوليد عن سعد
عن احمد بن محمد عن على بن الحكم عن ابيه عن ابى الجارود عن ابى جعفر قال ان الحسين خرج من مكة ليلة
التروية سوم فشيعه عبد الله بن الزبير فقال يا ابا عبد الله قد حضر الحج وتدعه وتاتى العراق
فقال يا ابن الزبير لان ادفن بشاطى الفرات احب الى من ان ادفن بفناء الكعبة ومنه ابى وجماعة
مشايخى عن سعد عن على بن اسمعيل وابن ابى الخطاب معا عن محمد بن عمرو بن سعيد عن ابن بكير عن
ابن زرارة عن ابى جعفر قال كتب الحسين بن على من مكة الى محمد بن على بسم الله الرحمن الرحيم من
الحسين بن على الى محمد بن على ومن قبله من بنى هاشم اما بعد فان من لحق بى استشهد ومن لم يلحق بى
لم يدرك الفتح والسلام وقال محمد بن عمرو وحدثنى كرام عن عبد الكبير بن عمرو عن ميسر ابن عبد العزيز
عن ابى جعفر قال كتب الحسين بن على الى محمد بن على من كربلا بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن على
الى محمد ابن على ومن قبله من بنى هاشم اما بعد فكان الدنيا لم تكن وكان الاخرة لم تزل والسلام
كتاب النوادر لعلى بن اسباط عن بعض اصحابه رواه قال ان ابا جعفر قال كان ابى مبطونا يوم قتل ابوه
ابو جعفر وكان فى الجنة وكنت ارى موالينا كيف يخلفون عند موته بغتة بالماء يشد على المحتضر مرة
وعلى الميسرة مرة ولقد قتلوه قتلة نهى رسول الله ان يقتل بها الكلاب لقد قتل بالسيف الناس

والحجارة وبالخشب وبالعصا ولقد اوطئ الحبل بعد ذلك الصادق ع الكافي عن علي عن ابيه ومحمد بن
اسمعيل عن الفضل عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن حمزة الثمالي عن ابي عبد الله ع قال ان الحسين بن
علي ع خرج يوم التروية يوم الثلثاء الى العراق وقد كان دخل معتمرا ومن علي ابن ابرهيم عن اسمعيل بن مرار
عن يونس عن معوية ابن عمار عن ابي عبد الله ع قال ان المتمتع مرتبط بالحج والمعتمر اذا فرغ منها ذهب
حيث شاء وقد اعتمر الحسين ع في ذي الحجة ثم راح يوم التروية الى العراق والناس يروحون الى منى
ولا باس بالعمرة في ذي الحجة لمن لا يريد الحج كامل الزيارة ابي وابن الوليد معا عن سعد عن محمد بن
الحسين عن صفوان عن داود ابن فرقد عن ابي عبد الله ع قال قال عبد الله ابن الزبير للحسين بن علي عليهما السلام
لو جئت الى مكة فكنت بالحرم فقال الحسين ع لا استحلها ولا استحل بها وكان اثقل على قلبه ان اعظم
احب الي من ان اقتل بها توضيح قال الجوهري الاعظم الرمل الاحمر والاعفر الابيض وليس بالشديد البياض
انتهى وقال المسعودي قتل اعفر موضع من بلاد ديار ربيعة بصلها والدرجات ايوب بن نوح عن صفوان
عن عمر ابن اسمعيل عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله ع قال ذكرنا خروج الحسين ع وتخلف ابن الحنفية عنه
فقال قال ابو عبد الله ع يا حمزة اني سلحدثك في هذا الحديث ولا تسئلني عنه بعد مجلسنا هذا ان الحسين
لما فصل متوجها دعا بقرطاس وكتب بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى بني هاشم اما بعد فانه
من لحق بي استشهد معي ومن تخلف لم يبلغ الفتح والسلام كامل الزيارة جماعة مشايخنا منهم علي
ابن الحسين ومحمد بن الحسن عن سعد عن احمد بن محمد ومحمد بن الحسين وابرهيم ابن جميعا عن ابن فضال
عن ابي جميلة عن ابن عبد ربه عن ابي عبد الله ع انه قال لما سمع الحسين بن علي ع عقبة قال لاصحابه ما
ارى الا مقتولا قالوا وما ذاك يا ابا عبد الله قال رؤيا رأيتها في المنام قالوا وما هي قال رأيت كلابا
تنهشني اشدها علي كلب ابقع ومنه ابي عن سعد عن علي بن اسمعيل عن صفوان عن الحسين بن ابي
العلا عن ابي عبد الله ع قال ان الحسين بن علي ع قال لاصحابه يوما اصبحوا شهداء غدا ان في قتلكم
فاتقوا الله واصبروا ومنه الحسين بن عبد الله بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن الحلبي قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الحسين ع صلى باصحابه بالغداة ثم التفت اليهم فقال ان الله قد اذن في
قتلكم فعليكم بالصبر توضيح اي قدر قتلكم في علمه تعالى كامل الزيارة ابي وجماعة مشايخي عن ابن عيسى
عن الاهوازي عن النضر عن يحيى ابن حمران الحلبي عن الحسين ابن ابي العلا عن ابي عبد الله ع قال ان الحسين
صلى باصحابه يوم اصبحوا فقال اشهد انه قد اذن في قتلكم يا قوم فاتقوا الله واصبروا الكافي العدة

عن سهل

عن سهل عن ابن بزيع وغيره عن سليمان كاتب علي بن يقطين عن ذكره عن ابي عبد الله ع قال ان الاشعث
ابن قيس شرك في دم امير المؤمنين ع وابنته جعدة سمت الحسن ع ومحمد ابنه شرك في دم الحسين ع
خاتمة قال السيد المرتضى رضي الله عنه في كتاب تنزيه الانبياء فان قيل ما العذر في خروجه ع من مكة
باهله وعياله الى الكوفة والمستولي عليها اعداؤه والمآمر فيها من قبل يزيد اللعين بتسلط الامر
والنهي وقد راى صنع اهل الكوفة بابيه واخيه عليهما السلام وانهم غادرون خوانون وما كيف خالف
ظنه ظن جميع نصحائه في الخروج وابن عباس يشير بالعدول عن الخروج ويقطع على الصلب فيه وابن عمر
لما ودعه عليه السلام يقول له استودعك الله من قتيل الغدر ذلك من تكلم في هذا الباب تمثلا عليه بقتل مسلم
ابن عقيل وفلا نفذه رايه لذلك كيف لم يرجع ويعلم الغرر من القوم ويفطن بالحيلة والمكيدة ثم
كيف استجاز ان يحارب بنفر قليل لم يجمع عشيرته خلفه ومواليه كثيرة ثم لما عرض عليه الامان بالاذن
وان يبايع يزيد كيف لم يستجب حقنا للدم ودماء من معه من اهله وشيعته ومواليه ولم آلفى بيده
الى التهلكة وبدون هذا الخوف سلم اخوه الحسن ع الامر الى معوية فكيف يجمع بين فعليهما في الصحة
الجواب قلنا قد علمنا ان الامام متى غلب ظنه انه يصل الى حقه والقيام بما فرض اليه يضر بين الفعل
وجب عليه ذلك وان كان فيه ضرب من المشقة يحتمل مثلها وسيدنا ابو عبد الله ع ليس بطالب الا
بعد توثق من القوم بعهود وعقود وبعد ان كاتبوه عن طائفين غير مكرهين وسيد بن عمر مجيبين
وقد كانت المكاتبة من وجوه اهل الكوفة واشرافها وتواترت اليه في ايام معوية وبعد
الصلح الواقع بينه وبين الحسن ع قد نقضوه وقال في الجواب ما وجب ثم كاتبوه بعد وفاة الحسن ومعوية
باق فوعدهم ومناهم وكانت ايام معوية صعبة لا يطمع في مثلها فلما مضى معوية واعاد والمكاتبة
وبذلوا الطاعة وكثروا الطلب والرغبة ورأى تمسكهم على ما كان يلبهم في الحال من قبل يزيد ولم
عليه وضعف عنهم ما قوي في ظنه ان الامر هو الواجب تعين عليه ما فعله من الاجتهاد والتسبب ولم
يكن في حسابه ان القوم يغدرون بعضهم ويضعف اهل الحق عن نصرته ويتفق ما اتفق من الامور
الغريبة فان مسلم بن عقيل لما دخل الكوفة اخذ البيعة على اكثر اهلها ولما ورد عبيد الله ابن
زياد وقد سمع بخبر مسلم ودخوله الكوفة وحصوله في دارها في ثلاثة من عروة المرادي على ما شرح في السيرة
وحصل شريك ابن الاعور بها جاء ابن زياد عائدا وقد كان شريك وافق مسلم بن عقيل على قتل مسلم
ابن زياد لعنه الله عند حضور طعيادة شريك ولم يمكنه ذلك وتيسر له فمرض واعتذر بعد فوت

الامر الى شريك بان ذلك فتك وان النبي ص قال انما الايمان قيد الفتك ولو كان قتل مسلم قبل
ابن زياد لما تمكن منه ووافقه شريك عليه لبطل الامر ودخل الحسين ع الكوفة غير مدافع عنها
وحصر كل احد فيما عاصره في نصرته واجتمع له من كان في قلبه نصرته وظاهره مع اعدائه وقد كان مسلم
ابن عقيل ايضا لما حبس ابن زياد بها نيابا سار اليه في جماعة من اهل الكوفة حتى حضر في قصره واخذ
بكظمه واغلق ابن زياد الابواب دونه خوفا وجبنا حتى بث الناس من في كل وجه يرغبون الناس
ويرهبونهم ويخذلونهم عن نصرة ابن عقيل فتفاعدوا وتفرق اكثرهم حتى امسى في شرذمة وانصرف
وكان في امره ما كان وانما اردنا بذكر هذه الجملة ان اسباب الظفر بالاعداء كانت لابي عبد الله ع متوجهة
وان الانفاق الامر الذي عكس الامر الى ما ترون من صبره واستسلامه وقلة ناصره على الرجوع
الى الحق دينا واحمية فقد فعل ذلك نفر منهم حتى قتلوا بين يديه شهداء ومثل هذا يطمع فيه من يتوقع
في احوال الشدة فاما الجمع بين فضله وفضل اخيه الحسن ع فواضح صحيح لان اخاه ع سلم كفا للفتنة وخوفا
على نفسه واهله وشيعته واحساسا بالغدر من اصحابه وهذا انه لما قوي في ظنه النصرة ممن كاتبه
ووثق له ورأى من اسباب تؤمه نصار الحق وضعف نصار الباطل ما وجب معه عليه الطلب والخروج
فلما انعكس ذلك وظهرت امارات الغدر فيه وسوء الانفاق رام الرجوع والمكافة والتسليم
كما فعل اخوه فمنع من ذلك وحيل بينه وبينه فالحالان متفقان الا ان التسليم والمكافة عنه ظهور
اسباب الخوف لم تقبلا منه ولم يجب الى الموادعة وطلبت نفسه فمنع منها بجهده حتى مضى
كريما الى جنة الله ورضوانه وهذا واضح لمن تامله انتهى كلامه رفع الله في الجنة مقامه اقول لقد مضت
في كتاب الامامة وكتاب غصب الخلافة وكتاب احوال امير المؤمنين ع وغيرها اخبار كثيرة دالة على
ان كلا منهم عليهم السلام كان مامورا بامور خاصة مكتوبة في اللوح المحفوظ السماوية النازلة على الرسول
فهم كانوا يعملون بها ولا ينبغي قياس الاحكام المتعلقة بهم على احكامنا وبعد الاطلاع على احوالهم
الانبياء ع وان كثيرا منهم كانوا يبعثون فرادى على الوفي من الكفرة ويسبون اهلهم ويدعونهم الى دينهم
ولا يبالون بما ينالهم من المكاره والضرب والحبس والقتل والالقاء في النار وغير ذلك لا ينبغي الاعتراض
على ائمة الدين وخلفاء رسول رب العالمين ع اجمعين في امثال ذلك مع ثبوت عصمتهم بالبراهين
والنصوص المتواترة لا مجال للاعتراض عليهم بل يجب التسليم لهم فيكل ما يصدر عنهم على انك لو تامل
حق التامل علمت انه ع فدى نفسه المقدسة دين جده ولم يترك الدار كان دولة بني امية لعنهم الله

الابعد شهادته ولم يظهر للناس كفرهم وضلالهم وشقاوتهم الا عند فوزه بسعادته ولو كان
بيا لهم وبوادرهم كان يقوى سلطانهم ويشتبه على الناس امرهم فيعود بعد خير علاء
الدين طاسة واثار الهداية مندرسة مع انه قد ظهر لك من الاخبار السابقة انه هرب
من المدينة خوفا من القتل الى مكة وكذا خرج من مكة بعد ما غلب على ظنه انهم يريدون غيلته
وقتله حتى لم يتيسر له فداء نفسي وابي وامي وولدي وان بيتم حجته فتحلل وخرج منها خائفا يترقب
وقد كانوا لعنهم الله ضيقوا عليه جميع الاقطار ولم يتركوا له موضعا للفرار ولقد رايت في بعض
الكتب المعتبرة ان يزيد لعنه الله انفذ عمر ابن سعيد بن العاص في عسكر عظيم وكلفه ان يوسع وامر
على الحاج كلهم وكان قد اوصاه بقبض الحسين ع سرا وان لم يتمكن منه يقتله غيلة ثم انه دس مع
الحاج في تلك السنة ثلثين رجلا من شياطين بني امية وامرهم بقتل الحسين ع على اي حال اتفق فلما
علم الحسين ع ان ذلك حل من احرام الحج وجعلها عمرة مفردة وقد روى باسانيد انه لما منعه محمد بن
الحنفية عن الخروج الى الكوفة قال والله يا اخي لو كنت في جحر هامة من هوام الارض لاستخرجوني منه
حتى يقتلوني بل الظاهر انه ع لو كان فيما لهم وبيا بهم لا يتركونه لشدة عداوتهم وكثرة وقاحتهم بل
كانوا يغتالونه بكل حيلة ويدفعونه بكل وسيلة وانما كانوا يفرضون البيعة عليه ولا لعلمهم بانه
لا يوافقهم في ذلك الا ترى الى مروان لعنه الله كيف كان يشير على والي المدينة بقتله قبل عرض البيعة عليه
وكان يعيد الله انه زياد عليهما لعائن الله الى يوم التناد يقول اغرضوا عليه فلن ترى على امرنا ثم يرى فيه
رايا الا ترى كيف امنوا مسلما رضي الله عنه ثم قتلوه فاما معوية لعنه الله فانه مع شدة عداوته
وبغضه لاهل البيت عليهم السلام كان ذا دهاء ومكر وحزم وكان يعلم ان قتلهم علانية يوجب جزع
الناس عنه وذهاب ملكه وخروج الناس عليه وكان يداريهم ظاهرا على انه لا دلالة على قتل الحسن
ولم يتعرض له الحسين ع ولذلك كان يوصي ولده اللعين بعدم التعرض للحسين ع لانه كان يعلم ان
ذلك يصير سببا لذهاب دولته اللهم العن كل من ظلم اهل بيت نبيك وقتلهم واعان عليهم ثم يجري
ما جرى عليهم من الظلم والجور لعنا وبيلا عظيما وعذبهم عذابا وجيعا الهما واجعلنا من خيار شيعة
آل محمد ع وانصارهم والطالبين بثارهم مع قائمهم وخاتمهم صلوات الله عليهم اجمعين يا رب
العالمين باب تاريخ شهادته ومدة عمره وجمل تواريخه واحواله الاخبار
الائمة الصادقة ع الكافي روى عن الحسن ابن علي الهاشمي عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان
عن ابان عن عبد الملك قال سالت ابا عبد الله ع عن صومه فقال اسوا عاشوراء من شهر المحرم فقال اسوا

يوم مرجوم فيه الحسين ع وأصحابه رضي الله عنهم بكربلا واجتمع عليه خيل أهل
الشام وأتاهوا عليه وفرح ابن مرجانة وعمر ابن سعد بما قد أقبل وكثر بها واستضعفوا فيه
الحسين ع وأصحابه بكرم الله وجوههم ورضي الله عنهم وأيقنوا أنه لا ناصر ولا
مدد أهل العراق بأبي الشيعة ضعف الغريب ثم قال وأما يوم عاشوراء يوم أصيب فيه الحسين ع
مرجا بين أصحابه وأصحابه جدوا ع عراة أصوم يكون في ذلك اليوم كلا ورب البيت الحرام ما هو
يوم صوم وما هو إلا يوم حزن ومصيبة نخلت على أهل السماء وأهل الأرض وجميع المؤمنين ويوم
فرح وسرور لابن مرجانة وآله بادوا أهل الشام غضب الله عليهم وعلى ذرياتهم وذلك يوم بكت
جميع بقاع الأرض خلا بقعة الشام فمن صامه أو تبرك به حشره الله مع آل زياد ممسوخ القلب
مسخوطا عليه ومن ادخر إلى منزله ذخرا عند الله تعالى نفاقا في قلبه إلى يوم يلقاه وانتزع البركة
عنه وعن أهل بيته وولده وأشار كذلك الشيطان في جميع ذلك ما إلى الطوسي الحسين بن إبراهيم القزويني
عن محمد بن هرمان عن علي بن حبيش عن العباس ابن محمد بن الحسين عن أبيه عن صفوان عن الحسين بن أبي غندة
عن أبيه عن أبي عبد الله ع قال سألته عن صوم يوم عاشوراء فقال ذاك يوم قتل الحسين ع فإن كنت
شامتا فصم ثم قال إن آل أمية لعنهم الله ومن أعانهم على قتل الحسين ع من أهل الشام نذروا إن
قتل الحسين ع وسلم من خرج إلى الحسين ع وصارت الخلافة في آل أبي سفيان أن يتخذوا ذلك
اليوم عيد لهم يصومون ويدخلون على عيالاتهم وأهاليهم الفرح فذلك اليوم صار إضافة الكافي
الحسن بن علي الهاشمي عن محمد بن عيسى ابن عبيد قال حدثنا جعفر بن عيسى أخوه قال سألت الرضا ع
عن صوم عاشوراء وما يقول الناس فيه فقال إن صوم ابن مرجانة فسئلني في ذلك يوم صامه لأجل
من آل زياد لقتل الحسين ع وهو يوم يتشأم آل محمد ع ويتشأم به أهل الأرض الإسلام وأيوب
الذي يتشأم به أهل الإسلام ولا يصام ولا يتبرك به ويوم الاثنين يوم نحس قبض الله عز وجل فيه
نبيه وما أصيب آل محمد ع إلا في يوم الاثنين فتشأمنا به وتبرك به عدونا ويوم عاشوراء قتل
الحسين وتبرك به ابن مرجانة وتشأم به آل محمد ع فمن صامهما أو تبرك بهما لقي الله تبارك وتعالى
ممسوخ القلب وكان محشره مع الذين توأموهما والتبرك بهما الكتب إرشاد المفيد ومضى
الحسين ع في يوم السبت العاشر من المحرم سنة إحدى وستين من الهجرة بعد صلوة الظهر منه قتيلا
مظلوما ثم إن صابرا محتسبا وستة يومئذ ثمانين وخمسون سنة أقام بها مع جده ع سبع سنين
ومع أبيه أمير المؤمنين ع ثلثين سنة ومع أخيه الحسن ع عشر سنة وكانت مدة خلافته بعد أخيه

البتول ع به بعد أن ولدت أخاه الحسن ع بخمسين ليلة وكان ذلك قال الحافظ الجنابذي وقال كمال الدين
كان انتقاله إلى دار الآخرة في سنة إحدى وستين من الهجرة فتكون مدة عمره ستا وخمسين سنة
وأشهرا كان منها مع جده رسول الله ص ست سنين وشهورا وكان مع أبيه أمير المؤمنين علي بن
أبي طالب ثلثين سنة بعد وفاة النبي ص وكان مع أخيه الحسن ع بعد وفاة أبيه ع عشر سنين وبقي بعد
وفاة أخيه الحسن ع إلى وقت مقتله عشر سنين قال ابن الخشاب حدثنا حرب بإسناده عن أبي عبد الله
الصادق ع قال مضى أبو عبد الله الحسين بن علي ع أمة فاطمة بنت رسول الله ص وهو ابن سبع وخمسين سنة
في عام الستين من الهجرة في يوم عاشوراء كان مقامه مع جده رسول الله ص سبع سنين إلا ما كان بينه وبين
أبي محمد وهو سبعة أشهر وعشرة أيام وأقام مع أبيه ع ثلثين سنة وأقام مع أبي محمد عشر سنين وأقام
بعد مضي أخيه الحسن ع عشر سنين فكان عمره سبعا وخمسين سنة إلا ما كان بينه وبين أخيه الحسن من الحمل
وقبض في يوم عاشوراء في يوم الجمعة في سنة إحدى وستين ويقال في يوم عاشوراء يوم الاثنين وكان مقامه
بعد أخيه الحسن ع أحد عشر سنة وقال الحافظ عبد العزيز الحسين بن علي بن أبي طالب وأمه فاطمة بنت رسول
الله ص ولد في ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة وقتل الطف يوم عاشوراء سنة إحدى وستين
وهو ابن خمس وخمسين سنة وستة أشهر صلوات الله وسلامه عليه باب وضع
الذي صار شهيدا عليه الأخبار الباقرة الكافي أبو علي الأشعري عن محمد بن سالم عن أحمد بن النضر عن
عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر ع قال قتل الحسين ابن علي بن أبي طالب ع وعليه جبة خز كذا أو جبة وأنها
ثلثة وستين من بين ضربة بسيف أو طعنة برمح أو رمية بسهم الصادق ع الكافي العدة عن سهل عن محمد بن
عيسى عن صفوان عن يوسف بن إبراهيم عن أبي عبد الله ع قال أصيب الحسين ع وعليه جبة خز من العدة
عن البرقي عن عدة من أصحابه عن علي بن أسباط عن عمه يعقوب بن سالم قال قال أبو عبد الله ع وهو مخضب
بالوسمة رواه العدة عن البرقي عن أبيه عن يونس عن أبي بكر الحضرمي قال سألت أبا عبد الله عن الخضاب
بالوسمة فقال لا بأس قد قتل الحسين ع وهو مخضب بالوسمة الكتب إرشاد المفيد وكان يخضب
بالحناء والكتم وقد فصل الخضاب من عارضيه باب عدد الجراحات التي في
بدنه المقدس الأخبار الأئمة الباقرة أمالي الصدوق أبي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد البرقي عن داود
ابن أبي يزيد عن أبي الجارود وابن بكير وبريد بن معوية العجلي عن أبي جعفر الباقر ع قال أصيب الحسين
ابن علي ع وجد به ثلثمائة وبضعة وعشرين طعنة برمح أو ضربة بسيف أو رمية بسهم روى أنها كانت
كلها في مقدمه لأنه كان لا يولي الكافي في حديث جابر المتقدم ذكره في الباب السابق عن الباقر ع

احد عشر سنة المناقب لابن شهر آشوب ولد الحسين ع عام الخندق بالمدينة يوم الخميس لأربع ليال
خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة بعد أخيه بعشرة أشهر وعشرين يوما وروي أنه لم يكن
بينه وبين أخيه إلا الحمل والحمل ستة أشهر عاش مع جده ستة سنين وأشهرا وقد كمل عمر الحسن
وقيل كان عمره سبعا وخمسين سنة وخمسة أشهر وقيل ستة وخمسون سنة وخمسة أشهر ويقال
ثماني وخمسون ومدة خلافته خمس سنين وأشهر في آخر ملك معوية وأول ملك يزيد لعنهما الله قتله
عمر بن سعد بن أبي وقاص وخول بن يزيد الأصبحي وأجترز رأسه سنان بن أنس النخعي وشمر بن ذي الجوشن
لعنهم الله وسلب جميع ما كان عليه أخنى بن جوية الحضرمي وأمير الجيش عبيد الله بن زياد لعنه الله
وجه به يزيد بن معوية لعنه الله ومضى قتيلا يوم عاشوراء وهو يوم السبت العاشر من المحرم قبل
الزوال ويقال بعد يوم الجمعة بعد صلوة الظهر وقيل يوم الاثنين بطف كربلا بين بنوى والغاضرية
الغاضرية من قرى النهرين بالعراق سنة ستين من الهجرة ويقال سنة إحدى وستين ودفن
بكربلا من عرفي القرات قال الشيخ المفيد فأما أصحاب الحسين ع فإنهم مدفونون حوله ولسنا
نحصل لهم لعدم آثارها والخبر محيط بهم وذكر المرتضى في بعض مسائله أن رأس الحسين ع رد إلى بدنه
بكربلا من الشام وختم عليه وقال الطوسي ومنه زيارة الأربعين وروى الكليني في ذلك روايتين
إحداهما أن أبا أيوب بن تغلب عن الصادق ع أنه مدفون بظهر الكوفة دون قبر أمير المؤمنين ع مقابل
الفاطمية كان مولده ع الخمس خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة وقتل يوم الجمعة لعشر خلون من المحرم
سنة إحدى وستين وله ست وخمسون سنة وشهور وقيل قتل يوم السبت روى ذلك عن أبي نعيم
الفضل بن دكين والذي ذكرناه أولا أصح تماما ما تقوله العامة من أنه قتل يوم الاثنين فما هو
شيء قالوه بلا روية وكان أول المحرم الذي قتل فيه يوم الأربعاء أخرجنا ذلك بالحساب المحدث
من سائر الترجيحات وإذا كان ذلك كذلك فلم يجوز أن يكون العاشر من المحرم يوم الاثنين قال أبو
الفرج وهذا دليل صحيح واضح فضاف إليه الرواية وروى سفيان الثوري عن جعفر ابن محمد أن
الحسين بن علي ع قتل وله ثمان وخمسون سنة أعلام الورى ولد ع بالمدينة يوم الثلثاء وقيل يوم الخميس
لثلث خلون من شعبان وقيل الخمس خلون منه سنة أربع من الهجرة وقيل ولد آخر شهر ربيع الأول سنة ثلث
من الهجرة وعاش سبعا وخمسين سنة وخمسة أشهر كان مع رسول الله ص سبع سنين ومع أمير المؤمنين
سبعا وثلثين سنة ومع أخيه الحسن ع سبعا وأربعين سنة وكانت مدة خلافته عشر سنين وأشهرا
كشف الغمة قال كمال الدين بن طلحة ولد ع بالمدينة الخمس خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة علقت

البتول ع به بعد أن ولدت أخاه الحسن ع بخمسين ليلة وكان ذلك قال الحافظ الجنابذي وقال كمال الدين
كان انتقاله إلى دار الآخرة في سنة إحدى وستين من الهجرة فتكون مدة عمره ستا وخمسين سنة
وأشهرا كان منها مع جده رسول الله ص ست سنين وشهورا وكان مع أبيه أمير المؤمنين علي بن
أبي طالب ثلثين سنة بعد وفاة النبي ص وكان مع أخيه الحسن ع بعد وفاة أبيه ع عشر سنين وبقي بعد
وفاة أخيه الحسن ع إلى وقت مقتله عشر سنين قال ابن الخشاب حدثنا حرب بإسناده عن أبي عبد الله
الصادق ع قال مضى أبو عبد الله الحسين بن علي ع أمة فاطمة بنت رسول الله ص وهو ابن سبع وخمسين سنة
في عام الستين من الهجرة في يوم عاشوراء كان مقامه مع جده رسول الله ص سبع سنين إلا ما كان بينه وبين
أبي محمد وهو سبعة أشهر وعشرة أيام وأقام مع أبيه ع ثلثين سنة وأقام مع أبي محمد عشر سنين وأقام
بعد مضي أخيه الحسن ع عشر سنين فكان عمره سبعا وخمسين سنة إلا ما كان بينه وبين أخيه الحسن من الحمل
وقبض في يوم عاشوراء في يوم الجمعة في سنة إحدى وستين ويقال في يوم عاشوراء يوم الاثنين وكان مقامه
بعد أخيه الحسن ع أحد عشر سنة وقال الحافظ عبد العزيز الحسين بن علي بن أبي طالب وأمه فاطمة بنت رسول
الله ص ولد في ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة وقتل الطف يوم عاشوراء سنة إحدى وستين
وهو ابن خمس وخمسين سنة وستة أشهر صلوات الله وسلامه عليه باب وضع
الذي صار شهيدا عليه الأخبار الأئمة الباقرة الكافي أبو علي الأشعري عن محمد بن سالم عن أحمد بن النضر عن
عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر ع قال قتل الحسين ابن علي بن أبي طالب ع وعليه جبة خز كذا أو جبة وأنها
ثلثة وستين من بين ضربة بسيف أو طعنة برمح أو رمية بسهم الصادق ع الكافي العدة عن سهل عن محمد بن
عيسى عن صفوان عن يوسف بن إبراهيم عن أبي عبد الله ع قال أصيب الحسين ع وعليه جبة خز من العدة
عن البرقي عن عدة من أصحابه عن علي بن أسباط عن عمه يعقوب بن سالم قال قال أبو عبد الله ع وهو مخضب
بالوسمة رواه العدة عن البرقي عن أبيه عن يونس عن أبي بكر الحضرمي قال سألت أبا عبد الله عن الخضاب
بالوسمة فقال لا بأس قد قتل الحسين ع وهو مخضب بالوسمة الكتب إرشاد المفيد وكان يخضب
بالحناء والكتم وقد فصل الخضاب من عارضيه باب عدد الجراحات التي في
بدنه المقدس الأخبار الأئمة الباقرة أمالي الصدوق أبي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد البرقي عن داود
ابن أبي يزيد عن أبي الجارود وابن بكير وبريد بن معوية العجلي عن أبي جعفر الباقر ع قال أصيب الحسين
ابن علي ع وجد به ثلثمائة وبضعة وعشرين طعنة برمح أو ضربة بسيف أو رمية بسهم روى أنها كانت
كلها في مقدمه لأنه كان لا يولي الكافي في حديث جابر المتقدم ذكره في الباب السابق عن الباقر ع

قتل الحسين بن علي ع وعليه جبة خز كذا أو جبة وأنها ثلثة وستين من بين ضربة بسيف
أو طعنة برمح أو رمية بسهم الصادق ع أمالي الطوسي أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن
الزبير عن علي بن فضال عن العباس بن عامر عن أبي عمارة عن معاذ بن مسلم قال سمعت أبا عبد الله
عليه السلام يقول وجد بالحسين بن علي ع نيف وسبعون طعنة ونيف وسبعون ضربة بالسيف
الكتب مروج الذهب ووجد به يوم قتل ثلث وثلثون طعنة وأربع وثلثون ضربة وضرب
زرعة بن شريك التميمي لعنه الله كفه اليسرى وطعنه سنان بن أنس النخعي لعنه الله ثم نزل واجترز رأسه
وتولى قتله من أهل الكوفة خاصة لا يحضرهم شامي أبواب أحوال أزواجه وأولاده
باب جوامع عدد أزواجه وأولاده الكتب أعلام الورى في ذكر عدد أولاد الحسين
كان له ستة أولاد علي الأكبر زينب العابدين ع أمه شاه زنان بنت كسرى بن يزدجرد بن
شهريار وعلي الأصغر قتل مع أبيه أمه ليلى بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود الثقفية والناس
يغلطون أنه علي الأكبر وجعفر ابن الحسين رامه قضاعية ومات في حجوة أبيه ولا بقية له وعبد الله
قتل مع أبيه صغيرا وهو في حجر أبيه وقد ذكر فيما تقدم وسكينة بنت الحسين أمها الرباب بنت
امرئ القيس بن عدي بن أوس وهي أم عبد الله الحسين أيضا وفاطمة بنت الحسين أمها أم إسحاق بنت
طلحة بن عبد الله تيمية أبواب أحوال أصحابه والشهداء معه عليهم الصلوة والسلام باب
جمل أصحابه وأسمائهم عموما الكتب أصحاب الحسين ع جميع من استشهد معه من أصحاب أمير المؤمنين ع
حبيب بن مظاهر ميثم التمار رشيد الهجري سليمان بن قيس الهلالي أبو صادق أبو سعيد عقيصا المثنى
لابن شهر آشوب ومن أصحابه عبد الله بن يقطر ربيبه وكان رسوله رمي به من فوق القصر بالكوفة و
أنس بن الحرث الكاهلي أسعد الشامي عمر ابن ضبيعة رميث بن عمرو زيد بن معقل عبد الله بن عبد الله
الجعفي سيف بن مالك شبيب بن عبد الله النهشلي حنظلة بن غاسيه بن مالك عقبة ابن شمعان عبد الله بن
سليمان المنهال بن عمرو الأسدي الحجاج بن مالك باب خصوص حال ميثم التمار و
رشيد الهجري وحبيب ابن مظاهر من أصحاب الأخبار الصحابة والتابعين رجال الكشي جبرئيل بن أحمد
عن محمد بن عبد الله ابن مهران عن أحمد بن النضر عن عبد الله بن يزيد الأسدي عن فضيل بن الزبير قال
مر ميثم التمار على فرس له فاستقبل حبيب ابن مظاهر الأسدي عند مجلس بني أسد فحدثا حتى
اختلفت أعناق فرسيهما ثم قال حبيب لكأني بشيخ أصلع ضخم البطن يصلب عند دار الرزق قد
صلب في أهل بيت نبيه ص وينفق بطنه على الخشبة فقال ميثم والله لأعرفن رجلا أحمر ضخم بطن

يخرج لنصرة ابن بنت نبيه ويقتل بمجال براسه بالكوفة ثم افترقا فقال اهل المجلس ما رأينا احدا
اكذب من هذين قال فلم يفترق اهل المجلس حتى اقبل رشيد الهجري فطلبهما فقال اهل المجلس عنهما
فقالوا افترقا وسمعناهما يقولان كذا وكذا فقال رشيد رحم الله ميثما نسي وثم اذن عطاء الذي
يجيئ بالرأس ما اندرهم ثم ادبر فقال القوم هذا والله الذي بهم فقال القوم والله ما ذهبت
الايام والليالي حتى رأيناه مصلوبا على باب دار عمر بن حريث وحجر بن حبيب بن مظاهر قتل مع
الحسين ورأينا كل ما قالوا وكان حبيب من السبعين الرجال الذين نصروا الحسين وكانوا اجابوا الى
الجهاد واستقبلوا الرماح بصدورهم والسيوف بوجوههم وهم بهم حرص عليهم الامان والاموال فيأبون
فيقولون لا عذر لنا عند ربنا والله ان قتل الحسين ومن معه من نظرائه حتى قتلوا حوله ولما وقع حبيب مثخنا
ابن مظاهر الاسدي فقال له بريد بن الحصين الهمداني وكان نقيبا لسيد القراء يا اخي لبس هذا بساعة
تخلف قال فاي موضع احق من هذا السرور والله ما هو الا ان اقبل علينا هذه النعام حبيبا فهو متعلق
الخور الجبن قال الكفوي هذه الكلمة مخترعة من كتاب مفاخرة الكوفة والبصرة بيان قوله اختلفت اعناق
فرسيهما اي كانت تجري وتذهب وتتقدم وتتأخر كما هو شان الفرس الذي يبدي ساجد ان يقف هو
يمنع او المعنى حاذى عنقاهما على الخلاف والبقر الشق والقصيرة العقيصة يقال اصغرت المرأة شعرها
الكشار شاد المفيد وكان قتل مسلم قبل مقدم الحسين بن علي العراق بثلثة ايام باب
اسماء الشهداء معصوما رضوان الله عليهم وعددهم وجمل احوالهم واسماء قاتليهم لعنهم الله اخبار الامام
صاحب الامر صلوات الله عليه قبل الاحصار للسيد بن طاوس رحمه الله فالروينا باسنادنا الى جدي ابي
جعفر الطوسي عن محمد بن احمد بن عياش عن الشيخ الصالح ابي منصور بن عبد الله النعمان بن النعمان البغدادي
رحمه الله قال خرج من الناحية سنة اثنتين وخمسين ومائتين على يدي الشيخ محمد بن غالب الاصفهاني
حين وفاة ابي رحمه الله وكنت حديث السن وكتبت واستأذنت استاذن في زيارة مولاي ابي عبد
الله ع وزيارة الشهداء رضوان الله عليهم فخرج الي منه بسم الله الرحمن الرحيم اذا اردت زيارة
الشهداء رضوان الله عليهم فقف عند رجلي الحسين ع وهو قبر علي بن الحسين ع فاستقبل القبلة
بوجهك فان هناك حوت الشهداء عليهم السلام وقم واشرف على ابي عبد الله الحسين ع وقل السلام عليك
يا اول قتيل من نسل خير قتيل من سلالة ابراهيم الخليل صلى الله عليك وعلى ابيك اذ قال فيك فسل الله
وما فلولك يا بني ما اجراهم على القتل انبئهم بسرعة الرسول على الدنيا فعدك العفا كاني بك بين
يديه ما يلاقي الكافرين قاتلا قاتلا شعر انا علي بن الحسين بن علي نحن وبيت الله اولى بالنبي

اطعنكم بالرمح حتى ينثني اضربكم بالسيف احمي عن ابي ضرب غلام هاشمي عربي والله لا يحكم
فينا ابن الدعي حتى نصلت سمهري وكفيه ربنا اشهد انك اولى بالله وبرسوله وانك ابن رسوله
وحجته ودينه وانه حجته واسيه حكم الله على قاتلك مرة بن منقذ بن النعمان العبدي لعنه الله و
اخزاه فقد من شركه في قتلك وكانوا عليك ظهرا واصلاهم الله جهنم وساءت مصيرا وجعلنا
الله من ملأ بك من اراضيك ومن اراق في جلدك وانيك وعلى واجبك وانيك الطالبين وآله الى
من اقلها ثانيا والمحو والسلام عليك يا ابن رسول الله ورحمة الله وبركاته السلام على عبد الله بن الحسين
الطفل الرضيع المرمي الصريع المتشحط دما المصعد دمه في السماء المذبوح بالسهم في حجر
ابيه لعن الله رامية حرملة ابن كاهل الاسدي وذويه السلام على عبد الله بن امير المؤمنين قتيل
البلاء والمنادي الولاء في عرصة كربلا المترب بمقبلا ومدبرا لعن الله قاتله هانئ بن ثبيت الحضرمي
السلام على ابي الفضل العباس بن امير المؤمنين الواسي اخاه بنفسه الآخذ لغده من اسبه الفادي له
الواقي الساعي اليه بامره المقطوع يداه لعن الله قاتله زيد بن ورقاء الجهني وحكيم بن الطفيل الطائي السلام
على جعفر بن امير المؤمنين الصابر بنفسه مختسبا والثاني عن الاوطان مغتربا المستسلم للقتل المستقدم
للنزال المكثور بالرجال لعن الله قاتله هانئ بن ثبيت الحضرمي السلام على عون بن امير المؤمنين سمي
عمه ابن امير طعون لعن الله رامية السهم حولي بن يزيد الاصبحي الاودي قد الاه الى الدارين السلام على
محمد بن امير المؤمنين قتيل الاودي الدارين عنه الله وضاعف عليه العذاب الاليم وصلى الله عليك
يا محمد وعلى اهل بيتك الطاهرين السلام على ابي بكر بن الحسن بن علي الكرك الرؤوف الرحيم الرؤوف رحمة
الله قاتله عبد الله بن عقبة الغنوي السلام على عبد الله بن الحسن الزكي لعن الله قاتله ورامية حرملة
بن كاهل الاسدي السلام على القاسم بن الحسن المضرب على هامته المسلوب لامته حين نادى حسين
عمه يا عليه عمه كما الصقر وهو يهمهم بين خليله التراب والحسين يقول بعد القوم قتلوك وقتلوا
جدك وابوك وقوه لعن الله على عبيد الله بن عقبة ولا يجيبك وانت قتيل لا تنفعك
هذا والله قوم كثروا وقل ناصرك جعلني الله معكم في جميعكم وبوأني مبوأكم لعن الله قاتله هانئ بن
ابي عروة بن نفيل الازدي واصلاهما واعد عدابا اليما السلام على علي بن عبد الله بن جعفر
الطيار في الجنان حليف الايمان ومنازل الاقران الناصح لله في الكمال الثاني والقرآن لعن الله قاتله
عبد الله بن قطبة النبهاني السلام على محمد بن عبد الله بن جعفر الطيار في الشاهد مكان ابيه والنائل
لاخيه وداعيه بيديه لعن الله قاتله عامر بن نهشل التميمي السلام على جعفر بن عقيل لعن الله قاتله مرة بن

منقذ بن خوط الهمداني السلام على عبد الرحمن بن عقيل لعن الله قاتله ورامية عمر بن خالد بن
اسد الجهني السلام على القتيل ابن القتيل عبد الله بن مسلم بن عقيل لعن الله قاتله ورامية
عمر بن غاية بن صعصعة وقيل اسد بن مالك السلام على ابي عبد الله بن مسلم بن عقيل لعن الله
قاتله ورامية عمر بن صبيح الصيداوي السلام على محمد بن ابي سعيد بن عقيل لعن الله قاتله
لقيط بن ناشر النبهاني السلام على سليمان مولى الحسين بن امير المؤمنين ولعن الله قاتله سليمان بن
عوف الحضرمي السلام على قارب مولى الحسين بن علي ع السلام على نجيح مولى الحسين بن علي السلم
على مسلم بن عوسجة الاسدي القائل للحسين وقد اذن له في الانصراف اي نحن نخلي عنك وبم نعتذر
عند الله من اداء حقك لا والله حتى اكسر في صدورهم رمحي هذا وما معي سيفي ما ثبت قائمه في
يدي ولا اقارفك ولو لم يكن معي سلاح اقاتلهم به لقذفتهم بالحجارة دونك حتى اموت معك
وكنت اول من شرى نفسه واول شهيد من شهداء الله وقضى نحبه ضربني ورب الكعبة شكر
الله سعيك يا ابن عوسجة لقد اديت من شهادة

النخعي لعنه الله ثم نزل واجتز راسه وتولى قتله من اهل الكوفة خاصة لم يحضرهم شامي وكان
جميع من قتل معه سبعا وثمانين وكان عدة من قتل من اصحاب عمر بن سعد في حرب الحسين ع
ثمانية وثمانين رجلا المناقب لابن شهر اشوب المقتولون من اصحاب الحسين ع في الجملة الاولى
نعيم ابن عجلان وعمران بن كعب بن حارث الاشجعي وحنظلة بن عمرو الشيباني وقاسط بن
زهير وكنانة بن عتيق وعمرو بن مشيعة وضرغامة بن مالك وعامر بن مسلم وسيف بن
مالك النهري وعبد الرحمن الارحبي ومجمع العايذي وجناب بن الحرث وعمرو الجندعي و
الحلاسي بن عمرو والراسبي وسوار بن ابي حمير النهمي وعمار بن ابي سلامة الدالاني والنعمان بن
عمرو الراسبي وزاهر بن عمرو مولى ابن الحمق وجبلة بن علي وسعود بن الحجاج وعبد الله بن
عروة الغفاري وزهير بن بشير الخثعمي وعمار بن حسان وعبد الله بن عمير ومسلم بن كثير
وزهير بن سليم وعبد الله وعبيد الله ابنا زيد البصري وعشرة من موالي الحسين ع واثنان
من موالي امير المؤمنين ع **باب** اخر في عدد المقتولين من اهل البيت
عليهم السلام الاخبار الصحاح والتابع المناقب القديمة من كتاب بستان الطرف عن الحسن ابن بشر
قال قتل مع الحسين ابن علي ع ستة عشر من اهل بيته ما كان لهم على وجه الارض شبيه وروي عن
الحسن باسناد اخر سبعة عشر من اهل بيته الائمة الباقر ع بشير الاحزان قال الرواة كنا اذا ذكرنا
عند محمد بن علي الباقر ع قتل الحسين ع قال قتلوا سبعة عشر انسانا كلهم ارتكض في بطن فاطمة يعني بعث
اسلام علي الصادق ع مصباح الكبير عن عبد الله ابن سنان قال دخلت على سيدي ابي عبد
الله جعفر بن محمد ع في يوم عاشوراء لقيته كاسف اللون ظاهر الحزن ودموعه تنحدر من عينه
كاللؤلؤ المتساقط فقلت يا ابن رسول الله مم بكاؤك لا ابكى الله عينيك فقال اوفي غفلة
انت اما علمت ان الحسين بن علي ع اصيب في مثل هذا اليوم قلت يا سيدي فما ذلك في صوم
فقال لي صم من غير تبييت وافطره من غير تشميت ولا تجعله يوم صوم كملا ولكن افطارك بعد صلوة
العصر بساعة على شربة من ماء فانه في مثل ذلك اليوم تجلت الهيجاء عن آل رسول الله ع وانكشفت
الملحمة عنهم وفي الارض منهم ثلثون صريعا في مواليهم تعز على رسول الله ص مصرعهم ولو كان في الدنيا
يوم مثل حيا لكان ع هو المعزى بهم قال وبكى ابو عبد الله ع حتى اخضلت لحيته بدموعه ثم قال
ان الله عز وجل لما خلق النور خلقه يوم الجمعة وقدره في اول يوم من شهر رمضان وخلق الظلمة
في يوم الاربعاء يوم عاشوراء في مثل ذلك اليوم يوم العاشر من شهر المحرم في تقديره وجعل الكواسها

الوقت من ذلك اليوم مع

يعني

شرعة ومنهاجا الى اخر الخبر امالي الطوسي باسناده عن معوية بن وهب قال كنت جالسا عند
جعفر بن محمد ع اذ جاء شيخ قال النخعي من الكبر وساق الكلام كما يجيء في باب مجيء الحسين ع مع
جده ع الى المحشر في اخر ابواب هذا الكتاب وقال في اخره قال الصادق ع للشيخ يا شيخ ذاك دم
يطلب الله تعالى به ما اصيب ولد فاطمة ولا يصابون بمثل الحسين ع ولقد قتل ع في سبعة عشر من
اهل بيته نصحوا لله وصبروا في جنب الله فجزاهم الله احسن جزاء الصابرين الدكتب قال ابن
شهر اشوب وصاحب المناقب ومحمد بن ابي طالب اختلفوا في عدد المقتولين من اهل البيت عليهم السلام
فالاكثرون على انهم كانوا سبعة وعشرين سبعة من بني عقيل مسلم المقتول بالكوفة وجعفر وعبد الرحمن
ابناء عقيل ومحمد ابن مسلم وعبد الله بن مسلم وجعفر بن محمد بن عقيل ومحمد بن ابي سعيد بن عقيل
وزاد ابن شهر اشوب عونا ومحمدا ابني عقيل ثلثة من ولد جعفر بن ابي طالب محمد بن عبد الله بن جعفر
جعفر وعون الاكبر ابن عبد الله وعبيد الله ابن عبد الله ومن ولد علي ع تسعة الحسين والعباس
ويقال وابنه محمد بن العباس وعمر بن علي وعثمن بن علي وجعفر بن علي وابرهيم بن علي وعبد الله بن
علي الاصغر ومحمد بن علي الاصغر وابو بكر شذ في قتله واربعة من بني الحسن ابو بكر وعبد الله و
القسم وقيل بشر وقيل عمر وكان صغيرا وستة من بني الحسين مع اختلاف فيه علي الاكبر وابرهيم و
عبد الله ومحمد وحمزة وعلي وجعفر وعمر بن يزيد وذبح عبد الله في حجره ولم يذكر صاحب المناقب
الاعلى وعبد الله واسقط ابن ابي طالب حمزة وابرهيم وزيدا وعمر وقال ابن شهر اشوب ويقال
لم يقتل محمد الاصغر ابن علي ع لمرضه ويقال رماه رجل من بني دارم فقتله وقال ابو الفرج جميع من
قتل يوم الطف من ولد ابي طالب سوى من يختلف في امره اثنان وعشرون رجلا رضوان الله
عليهم **باب** بعض احواله ع مع اصحابه في الطف الاخبار الائمة علي بن الحسين عليهما السلام
الخرائج والجرائح ومنها ما روي عن زين العابدين ع انه قال لما كانت الليلة التي قتل الحسين ع
في صبيحتها قام في اصحابه فقال ان هؤلاء بني بلدوني دونكم واني قد اذنت لكم فانجوا
النجاء وانتم في حل فانكم اذا اصبحتم معي قتلتم كلكم فقالوا لا نخذلك ولا نخشاه العيش بعدك فقال
انكم تقتلون كلكم حتى لا يفلت منكم احد فكان كما قال ع البافرة الخرائج والجرائح سهل بن زياد
عن ابن محبوب عن ابن فضال عن سعد الحلاب عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال الحسين ع لاصحابه قبل ان يقتل
ان رسول الله قال لي يا بني انك ستساق الى العراق وهي ارض قد التقى بها النبيون واوصياء
النبيين وهي ارض تدعى عمورا وانك تستشهد بها وليستشهد معك جماعة من اصحابك

ضبط عمورا

لا يجدون الم مس الحديد وتلا فلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابرهيم يكون الحرب بردا وسلاما
عليك وعليهم فابشروا فوالله لئن قتلونا فانا نرد على نبينا قال فما امكث ما شاء الله فاكون
اول من يشق الارض عنه فاخرج حية برية وفي ذلك خرجه امير المؤمنين ع وقيام قائمنا ثم تبرز
علي وفلان السماء من عند الله لم يبرزوا الى الارض قط وليبرزن الى جبرئيل وميكائيل واسرافيل
وجنود من الملائكة وليبرزن محمد وعلي وانا وانا واخي وجميع من من الله عليه في حولات من حولات
الرب جل الى من نور لم يركبها مخلوق قط ليبعثن محمدا ع لواء وليدفعه الى قائمنا مع سيفه فما زال قائما ع
من بعد ذلك ما شاء الله ثم ان الله يخرج من مسجد الكوفة عينا من دهن وعينا من لبن ثم ان امير
المؤمنين يدفع الى سيف رسول الله ع ويبعثني الى المشرق والمغرب فلا اتي على عدو لله الا احرقت
دمه ولا ادع صنما الا احرقته حتى اقرع الى الهند فافتحها واتي دانيال ويونس ويوشع بخرجا الى
امير المؤمنين ع يقولان صدق الله ورسوله وبعث معهما الى البصرة سبعين رجلا يقتلون مقاتلهم
ويبعث بقايا الى الروم فيفتح الله لهم ثم لا تمان كل راية نحوه الله بها حتى لا يكون على وجه الارض الا
الطيب واعرض على اليهود والنصارى وسائر الملل الاخيرة بين الاسلام والسيف فمن اسلم
منعت عليه ومن كره الاسلام اقر قرا الله دمه ولا يبقى رجل من شيعتنا الا انزل الله اليه ملكا
يمسح عن وجهه التراب ويعرفه ازواجه ومنازلهم في الجنة ولا يبقى على وجه الارض اعمى ولا مقعد ولا
مبتلى الا كشف الله عنه بلاءه بنا اهل البيت ولتنزلن البركة من السماء الى الارض حتى
ان الشجرة لتنصدع بما يريد الله فيها من الثمرة ولنا كلن ثمرة الشتاء في الصيف وثمرة الصيف
في الشتاء وذلك قول الله عز وجل ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء
والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون ثم ان الله ليهب لشيعتنا اكرامه كلا يحق
عليهم شيء في الارض وما كان فيها حتى ان الرجل منهم ليريد ان يعلم علم اهل بيته فيخبرهم بما يعملون
بعلم ما يعملون توضيح لتنصدع اي تتكسر اغصانها لكثرة ما حملت من الثمرة الصادق عن ابيه عليهما
السلام غيبة النعماني ابن عقدة عن جعفر بن عبد الله الحميري عن الغفلي عن المستدي عن
جعفر بن محمد عن ابيه انه قال المؤمنون يبتلون ثم يميزهم الله عند آخر الله لم يؤمن المؤمنين
من بلاء الدنيا وشرها ولكن امنهم من البغي والشقاء والاخرة قال وكان الحسين بن علي ع يصنع
ثلاثا يضمهم على بعض ثم يقول ثلاثا قتل النبيين وآل النبيين وحده كامل الزيارة ابي عن
سعد عن علي بن اسمعيل عن صفوان عن الحسين بن ابي العلا عن ابي عبد الله ع قال ان الحسين

وجوه رسول الله ص

خيل تلق

من عهد

ما يكونه

تمام بن يد الله

مدرك

محجبه

ابن علي ع قال لاصحابه يوم اصبحوا اشهد انه قد اذن في قتلكم فاتقوا الله واصبروا الحسن العسكري
تفسير الامام ع قال الامام ع ولما انتهى الحسين ع ومن معه بالعسكر الذين قتلوه وحملوا راسه
قال لعسكره انتم في حل من بيعتي فاحملوا بعضا بركم وموا اليكم وقال لاهل بيته قد جعلتكم في حل
من مفارقتي فانكم لا تطيقونهم لتضاعف اعدادهم وقواتهم وما المقصود غيري فدعوني والقوم
فان الله عز وجل يعينني ولا يخليني من حسن نظره كما اذاقه في اسلافنا الطيبين فاما عسكره
نفارقه واما اهل الاذن من اقربائه فابوا وقالوا لا نفارقك ويحرمنا ما حرمك ويصيبنا ما
يصيبك وانا اقرب الى الله اذا كنا معك فقال لهم فان كنتم قد وطنتم انفسكم على ما وطنت نفسي
عليه علموا انما تهب المنازل الشريفة لعباده باحتمال المكاره وان الله وان كان خصني مع من مضى
من اهلي الذين انا اخرهم بقاء في الدنيا من الكرامات بما يسهل علي معها احتمال المكروهات فان
لكم مثل ذلك من كرامات الله تعالى واعلموا ان الدنيا حلوها ومرها جلدها والانبياء في الجنة و
الفائز من فاز فيها والشقي من شقي فيها اقول تمامه في ابواب احوال آدم ع **باب** فضل
الشهداء معه الاخبار الكتب المتقدمة كامل الزيارة في حديث كعب الاحبار الاتي تمامه في باب
ما ورد في كفر قتلة الحسين ع وكفرهم من الانبياء السابقة في وصية عيسى لبني اسرائيل يا بني اسرائيل
اتقوا قاتله وان ادركتم ايامه فلا تجلسوا عنه فان الشهيد معه كالشهيد مع الانبياء مقبل غير
مدبر الائمة امير المؤمنين ع اكمال الدين باسناده عن ابن نباتة عن علي ع في حديث له وخبر الخلق
وسيدهم بعد الحسن ابن اخيه الحسين المظلوم بعد اخيه المقتول في ارض كربلا الا واته واصحابه من
سادة الشهداء يوم القيمة علل الشرائع وامالي الصدوق في حديث سيم الثمار واجبلة اعلى ان
الحسين بن علي سيد الشهداء يوم القيمة ولاصحابه على سائر الشهداء فضلا ودرجة الثمار **باب**
علمه علمه بالقتل وانهم فرحون لا يبالون من القتل الاخبار الائمة علي بن الحسين ع الخرائج والجرائح
سعد عن ابن عيسى عن الاهوازي عن النضر عن عاصم ابن حميد عن الثمالي قال قال علي بن الحسين ع كنت
مع ابي في الليلة التي قتل في صبيحتها فاطلع الاصحابه هذا الليل فاتخذوه وجنة فان القوم يريدوني
ولو قتلوني لم يلتفتوا اليكم وانتم في حل وسعة فقالوا والله لا يكون هذا ابدا فقال انكم تقتلون غدا
كلكم لا يفلت منكم رجل فالوا الحمد لله الذي شرفنا بالقتل معك ثم دعا فقال لهم ارفعوا رؤسكم
وانظروا فجعلوا ينظرون الى مواضعهم ومنازلهم في الجنة وهو يقول لهم هذا منزلك يا فلان فكان
الرجل يستقبل الرماح والسيوف بصدره ووجهه ليصل الى منزله من الجنة الصادق ع كامل الزيارة

نحو ص ٢ منازل شهداء

اتمام

محمد بن جعفر عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل عن حدثه عن علي بن ابي حمزة عن الحسين بن ابي العلاء
وابي الحمراء وعاصم ابن حميد جميعا عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ما من شهيد الا وهو يحب لو ان
الحسين بن علي حتى يدخلون الجنة معه **باب** فضل العباس بن علي بخصوصه
من الشهداء الذين معه الاخبار للائمة علي بن الحسين ع الخصال واما لي الصدوق الهمداني عن علي
ابن ابراهيم عن ابيه عن فضالة عن عمرو بن عثمان عن اسباط عن علي بن سالم عن ابيه عن الثمالي قال قال علي بن
الحسين سيد العابدين ع الى عبيد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب ع فاستعبر ثم قال ما من اشد
على رسول الله ص من يوم احد قتل فيه حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله وبعده يوم
مؤتة قتل فيه ابن عمه جعفر بن ابي طالب ع ثم قال ع ولا يوم كيوم الحسين ع ازدلف اليه ثلثون الف رجل
يزعمون انهم من هذه الامة كل يتقرب الى الله بدمه وهو بالله يذكرهم فلا ينعظون حتى قتلوه بغيا
وظلما وعدوانا ثم قال ع رحم الله العباس فلقد اثر واوبلى وفدى اخاه بنفسه حتى قطعت يداه
فابدله الله عز وجل بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن ابي طالب ع وان للعباس
عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيمة **باب** فضل الاولاد
عقيل بن ابي طالب بخصوصهم الاخبار للائمة امير المؤمنين ع امالي الصدوق ابن بابويه عن
الفزاري عن محمد بن الحسين بن زيد عن محمد بن زياد عن ابي الجارود عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال
علي رسول الله يا رسول الله اني احب عقيلا لاحبه حبين حبا له وحبا لحب
ابي طالب له وان ولده مقتول في محبة ولدك فلتدمعن عليه عيون المؤمنين وتصلي عليه الملائكة المقربون
ثم بكى رسول الله حتى جرت دموعه على صدره ثم قال ع الى الله اشكو ما تلقى عترتي من بعدي الخ
الصادق ع علل الشرائع الطالقاني عن الجلودي عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه عن ابي عبد الله
قال قلت له اخبرني عن اصحاب الحسين ع وافدامهم على الموت فقال لهم كشف الغطاء حتى رأوا منازلهم
من الجنة فكان الرجل يقدم على القتل ليبادر الى حوزته فيها انها والى مكانه من الجنة محمد التقي
عن ابائه عن زين العابدين ع معاني الاخبار المفسر عن احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي الناصري
عن ابيه عن ابي جعفر الثاني عن ابائه عليهم السلام قال قال علي بن الحسين ع لما اشتد الامر بالحسين بن علي ع
ابن ابي طالب ع نظر اليه من كان معه فاذا هو يخلا فانهم كلما اشتد الامر تغيرت الوانهم وارتعدت
فرائصهم ووجلت قلوبهم وكان الحسين ع وبعض من معه من خاصته تشرق الوانهم وهدأت جوارحهم
وتسكن نفوسهم فقال بعضهم لبعض انظروا لا يبالي بالموت فقال لهم الحسين ع صبرا بني الكرام

فما

فما الموت الا قنطرة تعبر بكم عن البؤس والضراء الى الجنان الواسعة والنعيم الدائمة فايكم يكره
ان ينتقل من سجن الى قصر وما هو لاعدائكم الا كمن ينتقل من قصر الى سجن وعذاب ان ابي حدثني
عن رسول الله ص ان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر والموت جسر هؤلاء الى جناتهم وجسر هؤلاء
الى جحيمهم ما كذبت ولا كذبت ابوا **باب** الوفاة بالمنايا عن قتلة علي عليه السلام
باب شهادة ولدي مسلم الصغيرين رضي الله عنهما الاخبار الصحابة والتابعين
وغيرهما اما لي الصدوق وابي عن علي عن ابيه عن ابراهيم بن رجاء عن علي بن جابر عن عثمن بن داود الهمداني
عن محمد بن مسلم عن حمران بن اعين عن ابي محمد شيخ لاهل الكوفة قال لما قتل الحسين بن علي ع
اسر من معسكره غلامان صغيران فاتي بهما عبيد الله ابن زياد فدعى بحجام له فقال له خذ هذين
الغلامين بالبك فمن طيب الطعام فلا تطعمهما من الباردة فلا تسقهما وضيق عليهما بحبهما
فكان الغلامان يصومان النهار فاذا جنهما الليل اتيا بقرصين من شعير وكوز من ماء القراح
فلما طال بالغلامين المكث حتى صارا في السنة قال احدهما لصاحبه يا اخي قد طال بنا مكثنا
وبوشك ان تفنى اعمارنا وتبلى ابداننا فاذا جاء الشيخ ع عليه مكاننا وتقرب اليه بحاجة لعله يوسع
علينا في طعامنا ويزيدنا في شرابنا فلما جنهما الليل اقبل الشيخ اليهما بقرصين من شعير وكوز
من ماء القراح فقال له الغلام الصغير يا شيخ اتعرف محمدا قال فكيف لا اعرف محمدا وهو
نبي قال افتعرف جعفر بن ابي طالب قال وكيف لا اعرف جعفرا وقد انبت الله لهما جناحين
يطير بهما مع الملائكة كيف شاء قال افتعرف علي بن ابي طالب قال وكيف لا اعرف عليا وهو
ابن عم نبي واخو نبي قال له يا شيخ نحن من عترة نبيك محمد ونحن من ولد مسلم بن عقيل
ابن ابي طالب بيدك اسارى بنا الى من طيب الطعام فلا تطعمنا ومن بارد الشراب فلا تسقينا
وقد ضيقت علينا بحبنا فانكب الشيخ على اقدامهما يقبلهما ويقول نفسي لنفسكما الفداء
ووجهي لوجهكما الوقاء يا عترة نبي الله المصطفى هذا باب النجاة بين يديكما مفتوح فخذا اي طريق
شئتما فلما جنهما الليل اتاهما بقرصين من شعير وكوز من ماء القراح ووقفهما على الطريق
وقال لهما بينا يا حبيبي الليل والنهار حتى يجعل الله عز وجل لكما مرامكما فرجا ومخرجا
ففعل الغلامان ذلك فلما جنهما الليل انتهيا الى العجوز على باب فقال لهما يا عجوز انا غلامان
صغيران غريبان حدثا غير خبيثين بالطريق وهذا الليل قد جنانا اضيفينا سواد ليلنا هذا
فاذا اصبحنا لزمنا الطريق فقالت لهما من انتما يا حبيبي فقد شممت اوراجا كلها فاشمت

جحيمهم

شهادة ولدي مسلم

شمتت

رائحة هي اطيب من رائحتكما فقالا لها يا عجوز نحن من عترة نبيك محمد ص هربنا من سجن عبيد الله
ابن زياد من القتل فالت العجوز يا حبيبي ان لي ختنا فاسقا قد شهد الوقعة مع عبيد الله
ابن زياد وانا اتخوف ان يصيبكما ههنا فيقتلكما فالا سواد ليلنا هذا فاذا اصبحنا لزمنا
الطريق فقالت سابيتكما بطعام ثم اتتهما بطعام فاكلا وشربا فلما ولجا الفراش قال الصغير
للكبير يا اخي انا زجوان نكون قد امنا ليلنا هذا فقعا لحتى اعانقك وتعانقني واشتم
رائحتك وتشم رائحتي قبل ان نفرق الموت بيننا ففعل الغلامان ذلك واعتنقا ونام فلما
كان في بعض الليل اقبل ختن العجوز الفاسق حتى قرع الباب قرعا خفيفا فقالت العجوز من هذا
قال انا فلان قالت ما الذي اطرقك هذه الساعة وليس هذا لك بوقت قال ويحك افتحي الباب
قبل ان يطير عقلي وتنشق مرارتي في جوفي فجاء البلاء قد نزل بي قالت ويحك ما الذي نزل بك
قال هرب غلامان صغيران من عسكر عبيد الله ابن زياد ونادى الامير في معسكره من جاء براس
واحد منهما فله الف درهم ومن جاء براسهما فله الفا درهم فقد اتعبت وتعبت ولم يصل في يدي
شيء فقالت العجوز يا ختني احبت ان يكون محمد اخصمك في القيمة قال لها ويحك ان الدنيا تحقر عليها
فقالت وما تصنع بالدنيا وليس معها الجنة قال اني لا ارى الغلامين عندك من طلب
الامير شيء فدعوهما فان الامير يدعوك قالت وما يصنع الامير بي وانما انا عجوز في هذه قال انما
لي الطلب افتحي لي الباب حتى ارتاح واستريح فاذا اصبحت بكرت في اي الطريق اخذت في طلبهما
ففتحت له الباب واتته بطعام وشراب فاكل وشرب فلما كان في بعض الليل سمع غطيط الغلامين
في جوف البيت فاقبل يهيج كما يهيج البعير ويحوذ كما يحوذ الثور وليس بكفه حديدا بالبيت حتى وقف
على جنب الغلام الصغير فقال له من هذا قال اما انا فاضاحب المنزل فمن انتما فاقبل الصغير يحرك
الكبير ويقول قم يا حبيبي فقد والله وقعنا فيما كنا نحاذره قال لهما من انتما قالا له يا شيخ ان
نحن صدقناك فلنا الامان قال نعم قالا امان الله وامان رسوله وذمة الله وذمة رسوله قال نعم
قالا ويحك بن عبد الله من الشاهدين قال نعم قالا والله على ما تقول وكيل وشهيد قال نعم قالا له
يا شيخ فخن من عترة نبيك محمد ص هربنا من سجن عبيد الله بن زياد من القتل فقال لهما من الموت
هربتما والى الموت وقسما الحمد لله الذي اظفرني بكما فقام الى الغلامين فشد لهما كتافهما
فقام الغلامان ليلتهما مكتفين فلما اصبح دعا غلاما له اسود فقال له فليح فقال خذ
هذين الغلامين فانطلق بهما الى شاطئ الفرات واضرب اعناقهما واتني برؤسهما لانطلق

هذا رب

البرية

القرار الصرف نزوذ الخاوخوار

الهاجة

من انت

على ذلك

بهما الى عبيد الله بن زياد واخذ جائزة الفي درهم فحمل الغلامان السيف ومضى بهما ومشى
امام الغلامين فامضى الاغبر يعبد حتى قال لاحد الغلامين يا اسود ما اشبه سوادك
بسواد بلال مؤذن رسول الله ص قال ان مولاي امرني بقتلكما فمن انتما قالا له يا اسود نحن
من عترة نبيك محمد ص هربنا من سجن عبيد الله بن زياد من القتل اضافتنا عجوز كهذه ويريد
مولاك قتلنا فانكب الاسود على اقدامهما يقبلهما ويقول نفسي لنفسكما الفداء ووجهي
لوجهكما الوقاء يا عترة نبي الله المصطفى والله لا يكون محمد خصمي في القيمة ثم عدا الى السيف
من يده ناحية وطرح نفسه في الفرات وعبر الى الجانب الاخر ضاح به مولاه يا غلام عصيتني
فقال يا مولاي انما اطعتك ما دمت لا تعصي الله فاذا عصيت الله فانا منك بريء في
الدنيا والاخرة فلما ابنه فقال يا بني انما اجمع الدنيا حلالها وحرامها لك والدنيا تحرص
عليها فخذ هذين الغلامين اليك فانطلق بهما الى شاطئ الفرات فاضرب اعناقهما وائتني
برؤسهما لا انطلق بهما الى عبيد الله بن زياد واخذ جائزة الفي درهم فاخذ الغلام السيف
ومشى امام الغلامين فامضيا الاغبر يعبد حتى قال لاحد الغلامين يا شاب ما اخوفني على
شبابك هذا من نار جهنم فقال يا حبيبي فمن انتما قالا من عترة نبيك محمد ص يريد والدك فقلنا
فانكب الغلام على اقدامهما ويقبلهما ويقول لهما متالة الاسود ورمى بالسيف اجنبه
وطرح نفسه في الفرات وعبر فصاح به ابوه يا بني عصيتني قال لا ان اطيع الله واعصيك احب
الي من ان اعصي الله ولا اعطيك قال الشيخ لا بل قتلكما احد غيري واخذ السيف ومشوا مامهما
فلما صاروا الى شاطئ الفرات سل السيف من جفنه فلما نظر الغلامان الى السيف سلوا عن
اغرورقت اعينهما وقالا له يا شيخ انطلق بنا الى السوق واستمتع بانمانا ولا ترذ ان يكون محمد
خصمك في القيمة غدا فقال لا ولكن افتلكما واذهب برؤسكما الى عبيد الله بن زياد واخذ
جائزة الفين فقالا له يا شيخ اما تحفظ قرابتنا من رسول الله ص فقال ما لكم من رسول الله
قرابة قالا له يا شيخ فانت بنا الى عبيد الله بن زياد حتى يحكم فينا بامره قال الى ذلك سبيل الا
التقرب بدمائكما قالا له يا شيخ اما ترحم صغر سننا فلما جعل الله لكما في قلبي من الرحمة شيئا
قالا يا شيخ ان كان ولا بد فدعنا نصلي ركعات قال صليا ما شئتما ان نفعتكما الصلوة
فصلى الغلامان اربع ركعات ثم رفعا طرفهما الى السماء فنادى يا حي يا حليم يا احكم الحاكمين
احكم بيننا وبينه بالحق فقام الى الاكبر فضرب عنقه واخذ براسه ووضعه في المخلاة واقبل

بره

وأطيعك

الغلام الصغير يترعرع في دم اخيه وهو يقول حتى آلقى رسول الله وانا مخضب بدم
اخي فقال لا عليك سوف الحقك باخيك ثم قام الى الغلام الصغير فضرب عنقه واخذ
راسه ووضعه في المخلاة ورمى بيديهما في الماء وهما يقطران دما ومر حتى اتى بهما عبيد
الله بن زياد وهو قاعد على كرسي له وبين قضيب خيزران فوضع الراسين بين يديه
فلما نظر اليهما قام ثم قعد ثم قام ثم قعد ثلثا ثم قال الويل لك ابن طفرت بهما قال
اصلحك الله عجوز لنا قالت قمت لهما حق الضيافة قال فاي شيء قالا لك قال قالا
يا شيخ اذهبت بنا الى السوق فبعنا فانتفع بأثماننا ولا تردان بكون محمد خصمك في القيمة قال
فاي شيء قلت لهما قال قلت لا ولكن اقتلكما وانطلق برؤسكما الى عبيد الله بن زياد واخذ جائزة
الفي درهم قال فاي شيء قالا لك قال قالا ائت بنا الى عبيد الله بن زياد حتى يحكم فينا بامره
قال فاي شيء قلت قال قلت ليس لي ذلك سبيل الا التقرب اليك اليه بدمكما قال فلا جنتني بهما
حيتين فكنت اقتص لك الجائزة واجعلها اربعة الاف درهم قال ما رايت الى ذلك سبيلا
الا التقرب اليك بدمهما قال فاي شيء قالا لك ايضا قال قالا يا شيخ احفظ قرابتنا من رسول الله
قال فاي شيء قلت لهما قال قلت ما لكما من رسول الله قرابة قال ويلك فاي شيء قالا لك ايضا قال
قالا يا شيخ ارحم صغر سننا قال فما رحمتهما قال قلت ما جعل الله لكما من الرحمة في قلبي شيئا قال
ويلك فاي شيء قالا لك ايضا قال قالا دعنا نصلي ركعات فلك فضلهما ما شئنا ان تفعلكما
الصلوة فصلى الغلامان اربع ركعات قال فاي شيء قالا فاخر صلوتهما قال رفعا اخر قنوتهما الى
السماء وقالا يا حي يا حليم يا احكم الحاكمين احكم بيننا وبينه بالحق قال عبيد الله بن زياد فانا احكم
الحاكمين قد حكم بينكم من للفاسق قال فانتدب اليه رجل من اهل الشام فقال انا لدرة قال فانطلق
به الى الموضع الذي قتل فيه الغلامين فضرب عنقه ولا تشرك ان يخلط دمه بدمهما وعجل
براسه فعجل الرجل ذلك وجاء براسه فنصبه على قناة فجعل الصبيان يرمونه بالنبل والحجارة
وهم يقولون هذا قاتل ذرية رسول الله توضيح عظيط النابح والمخنوق خير فما اقول له روى
في المناقب القديم هذه القصة مع تغيير قال اخبرنا سعد الائمة سعيد بن محمد بن ابي بكر الفقيه
عن محمد بن عبد الله الشرخكي عن احمد بن يعقوب عن طاهر بن محمد الجلاوي عن محمد بن علي بن نعيم
عن محمد بن الحسين بن علي عن محمد بن يحيى الزهري قال لما قتل الحسين بن علي قم بكربلا هرب غلامان
من عسكر عبيد الله بن زياد احدهما يقال له ابرهيم والاخر يقال له محمد وكانا من ولد جعفر الطيار

فاذا

فاذا هما بامرأة تستقي فنظرت الى الغلامين والى حسنهما وجمالهما فقالت لي لطالما رايتما
فقالا نحن من ولد جعفر الطيار في الجنة هربنا من عسكر عبيد الله بن زياد فقالت المرأة
ان زوجي في عسكر عبيد الله بن زياد ولولا اني اخشى ان يجيء الليلة والا ضيفتكما فقالا
لها ايتها المرأة انطلقي بنا فترجو الا يأتينا زوجك الليلة فانطلقت الغلامان حتى اتيتها
الى منزلها فتهما بطعام فقالا لنا في الطعام حاجة انا نصلي نقضي فرائضنا صلينا
فانطلقا الى مضجعهما فقال الاصغر للاكبر يا اخي وبابي انت امي الترمني واستنشق من ريحي
فاني اظن انها اخر ليلة لي لا اضيع بعدها وساق الحديث نحوا مما مر الى ان قال فهز السيف
وضرب عنق الاكبر ورمى بيده نهر الفرات فقال الاصغر احلفك بالله ان تمكني حتى اترع يد
اخي ساعة قال وما ينفعك ذلك قال هكذا احب فترع يد اخيه ابراهيم ساعة ثم قال له قم فلم يقم
فوضع السيف على قصاة فضرب عنقه من قبل القفا وترمى بيده الى الفرات فكان يده الى الارض
على وجه الفرات ساعة حتى قذف في الثاني فاقبل بدن الاول راجعا ينشق الماء شقا حتى التزم
بدن اخيه ومضيا في الماء وسمع هذا الملعون صوتا من بينهما وهما في الماء رب نعلم وترى
ما فعل بنا هذا الملعون فاستوفي لنا حقنا منه يوم القيمة ثم قال قد علم عبيد الله بغلام له
اسود يقال له نادر فقال له يا نادر دونك هذا الشيخ شد كتفيه فانطلق به الى الموضع الذي
قتل الغلامين فيه فضرب عنقه وسلبه لك ولك عشرة الاف درهم وانت حر لوجه الله فانطلق
الغلام به الى الموضع الذي ضرب اعناقهما فيه فقال له يا نادر لا بد لك من قتلي قال فضرب عنقه
فرمى بجيفته الى الماء فلم يقبله الماء ورمى به الى الشط وامر عبيد الله بن زياد ان يحرق بالنار
ففعل به ذلك وصار الى عذاب الله باب بعض ما وقع بعد قتله
الى ذهاب اهل البيت الى الكوفة زائدا على ما مر الاخبار الصحابة والتابعين وغيرهما اما الى
الصدوق ابن المتوكل عن السعد ابادي عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن ابي الجارود
زياد بن المنذر عن عبد الله بن الحسين عن امه فاطمة بنت الحسين عليهما السلام قالت دخلت
العامة علينا الفسطاط واناجارية صغيرة وفي رجلي خلخالان من ذهب فجعل رجل يفتق
الخلخالين من رجلي وهو يبكي فقلت ما يبكيك يا عدو الله فقال كيف لا ابكي وانا اسلب
ابنة رسول الله قلت لا تسلبني قال اخاف ان يجيء غيري فاخذه قالت وانتهبوا ما في
الابنية حتى كانوا ينزعون الملاحف عن ظهورنا اقول في بعض كتب الاصحاب ان فاطمة الصغرى

واحسنت ضيافتكما
فانطلقت المرأة
سالتك
شيء
صيرت محمد وابراهيم
رهينة رب
والرحمة
وانتهبوا

قالت كنت واقفة بباب الخيمة وانا انظر الى ابي واصحابي مجزرين كالاضاحي على الرمال
والخيول على اجسادهم تجول وانا افكر فيما يقع علينا بعد ابي من بني امية ايقتلوننا او
ياسرونا فاذا برجل على ظهر جواده يسوق النساء بكعب رمحه وهن يلذن بعضهن ببعض
وقد اخذ ما عليهن من الحرة واسورة وهن يصحن واجداه وا ابناه واعليا واقلة ناصراه وا
حسناه اما تجيرنا اما من ذائد يذودعنا قالت فطار فؤادي وارتعدت فرائصي فجعلت
اجيل بطرفي يمينا وشمالا على عمتي ام كلثوم خشية منه ان يأتيني فيبينا انا على هذه الحالة
واذا به قد قصد نحوي منه مهرته وانا انظر اليه آتي اسلم منه واذا به قد تبعني فذهلت خشية
منه واذا بكعب الرمح بين كتفي فسقطت على وجهي فخرم اذني واخذ قرطي ومقنعتي وترك الدماء
تسيل على خدي وراسي تصهره الشمس وولى راجعا الى الخيمة وانا مغشي عليه وانا ابعتني عند
تبكي وهي تقول تعرى نمضي ما اعلم ما جرى على البنات واخيك العليل فتفت وقلت يا عمتاه
هل من خرقة استر بها راسي عن اعين النظار فقالت يا بنية وعمتك مثلك فرايت راسها
مكشوفة ومنتهكة قد اسود من الضرب فما رجعنا الى الخيمة الا وهي قد نهبت وما فيها
واخي علي بن الحسين مكبوب على وجهه لا يطيق الجلوس من كثرة الجوع والعطش والاسقام
فجعلنا نبكي عليه ونبكي علينا انوا لقد قرت الرواية بعينها الائمة علي بن الحسين كامل الزيارة
عبد الله بن الفضيل بن محمد بن هلال عن سعيد بن محمد بن سنان سلام الكوفي عن احمد
ابن محمد الواسطي عن عيسى بن ابي شيبة القاضي عن نوح بن دراج عن قدامة بن زائدة عن
ابيه قال دخل علي بن الحسين قبلتي بالزابية انك تزور قبر ابي عبد الله احيانا فقلت ان
ذلك لكما بلغك فقال لي نعم اذا تفعل ذلك ولك مكان عند سلطانك الذي لا يحتمل الصدأ على
محبتنا وتفضيلنا وذكر فضائلنا والواجب على هذه الامة من حقنا فقلت والله ما اريد
بذلك الا الله ورسوله ولا اتحفل بسخط من سخط ولا بكيه في صدري مكروه ينالني بسببه
فقال ان ذلك لكذلك فقلت نعم والله ان ذلك لكذلك يعولها ثلثا واعولها ثلثا قال اتبشر
قرأ تبشر ثم ابشر فلا تخبر تل بخبر كان عندي في الخطب المزعج اقرأ اصابنا بالطف ما اصابنا
وقتل ابي وقتل من كان معه من ولده واخوته وسائر اهله وحملت حرمه ونساؤه على الاقتاب
يراد بنا الكوفة فجعلت انظر اليهم وعيني لم يوار واجمعظم ذلك في صدري ويشتد لما ارى
منهم قلقي فكادت نفسي تخرج وتبينت ذلك مني عمتي زينب بنت علي الكبرى فقالت ما لي

يذودة
الاك

اراك تجود بنفسك يا بقية جدي وابي واخوتي فقلت وكيف لا اجزع وابكي وقد ارى
سيدي واخوتي وعمومتي وولد عمي واهلي مصرعين بدمائهم مرملين بالعراء مسلبين
لا يكفنون ولا يواروون ولا يعرج عليهم احد ولا يقربهم بشر كانهم اهل بيت من الديلم و
الخزر فقالت كلا بحق عمك ما تريني فوالله ان ذلك لعهد من رسول الله الى جدك وابيك
وعمك ولقد اخذ الله ميثاق اناس من هذه الامة لا تعرفهم فراعنة هذه الارض وهم
معروفون في اهل السموات انهم يجمعون هذه الاعضاء المتفرقة فيوارونها وهذه الجسوم المضرجة
ينصبون لهذا الطف علما لقبر ابيك سيد الشهداء لا يدرس اثره ولا يعفو رسمه على كرور
الليالي والايام وليجتهدن ائمة الكفر واشياع الضلالة في محوه وتطميسه فلا يزداد اثره الا
ظهورا وامره الا علوا فقلت في ما هذا العهد وما هذا الخبر فقالت حدثتني ام ايمن ان رسول
الله زار منزل فاطمة في بعض الايام فعملت له حريرة واتاه علي بطبق فيه تمر فقالت ام ايمن
فاتبعته بعس فيه لبن وزبد فاكل رسول الله وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام من تلك الحريرة وشرب
رسول الله وشرب يومئذ ذلك اللبن ثم قام اكل واكلوا من ذلك التمر بالزبدة ثم غسل رسول الله
وعلي يصب عليه الماء فلما فرغ من غسل يديه مسح وجهه ثم نظر الى علي وفاطمة والحسن والحسين نظرا
عرفناه السرور في وجهه ثم رفع بصره نحو السماء مليا ثم وجه وجهه نحو القبلة وبسط يديه يدعو
ثم خر ساجدا وهو يبتهل فاطال التسبيح وعلا نحيبه وجرت دموعه ثم رفع راسه والحق الى
الارض ودموعه تقطر كانها صوب المطر فحزنت فاطمة وعلي والحسين وحزنت لهم لما راينا من
رسول الله وهيئاته ان نسأله حتى اذا طال ذلك قال له علي وقالت له فاطمة ما يبكيك يا رسول
لا ابكى الله عينيك فقال اوجع قلوبنا بما ترى من حالك فقال يا اخي سررت بكم قال ابن ام
عبد الوارث في حديثه ههنا فقال يا حبيبي اني سررت بكم سرورا ما سررت مثله قط واني
لانظر اليكم واحمد الله عليه فيكم اني هبط علي جبرئيل فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى اطلع
على ما في نفسك وعرف سرورك باخيك وابنائك وسبطيك فاكمل لك النعم وهنأك العطية
بان جعلهم ذرية منك ومحبيهم وشيعتهم معك في الجنة لا يفرق بينك وبينهم يحشرون كما
تحيى ويعطون كما تعطى حتى ترضى وفوق الرضا على بلوى كثيرة تنالهم في الدنيا ومكاره تصيبهم
بايدي اناس ينتحلون ملتك ويزعمون انهم من امتك براء من الله ومنك خبطا خبطا وقتلا
قتلا شتى مصارعهم نائية قبورهم خيرة من الله لك فيهم فاحمد الله جل وعز على خيرته وارض

واهلي
التربع الاقامة
الخزر
المقرضة
صلى الله عليهما
اكلناه
رمى
والحسن
يحيون كما تحيى

بقضائه فى ارضه
ورضيته

تقضائه بما اختار لكم ثم قال الحسين هل يا محمد ان اخاك مضطهد بعدك مغلوب على امتك مقهور
من اعدائك ثم مقتول بعدك بقتلة شر الخلق والخليقة واشقى البرية نظير عاقر الناقة
ببلد تكون اليه هجرته وهو مقرن شيعته وشيعة ولده وفيه على كل حال يكثر بلواهم ويعظم
مصابهم وان سبطك هذا واوما بيده الى الحسين مقتول فى عصابة من ذريتك واهل
بيتك واخيار من امتك يضطر الفرات بارض تدعى كربلا من اجلها يكثر الكرب والبلاء على اعدائك
واعداء ذريتك فى اليوم الذى لا ينقضى كربه ولا تفنى حسرته وهى اطهر بقاع الارض واعظمها
حرمة وانها لمن بطحاء الجنة فاذا كان ذلك اليوم الذى يقتل فيه سبطك واهله واحاطت بهم
كتائب اهل الكفر والضلالة من عرصات الارض من اقطارها وماءت الجبال وكثر اضطرابها و
اصطفقت البحار بامواجها وماجت السموات باهلها غضبا لك يا محمد ولذريتك واستعظاما
لما ينتهك من حرمتك واشتراما لما يكال به فى ذريتك وعترتك ولا يبقى شئ من ذلك الا استاذن
الله عز وجل فى نصرة اهل الحق المستضعفين المظلومين الذين هم حجة الله على خلقه بعدك فيوحى
الله الى السموات والارض والجبال والبحار ومن فيهن انى انا الله الملك القادر الذى لا يفوته
هارب ولا يعجزه ممتنع وانا اقدر فيه على الانتصار والانتقام وعزتى وجلالى لاعذبن
من قتر رزقى وصفيى وانتهك حرمته وقتل عترته ونبذ عهده وظلم اهل عدله بالاعذبنه
احد من العالمين فعند ذلك يضج كل شئ فى السموات والارضين بلعن من ظلم عترتك و
استحل حرمتك فاذا برزت تلك العصابة الى مضاجعهم توفى الله جل وعز تبارك وتعالى
وهبطت الى الارض ملائكة من السماء السابعة معهم انية من الياقوت والزمرد مملوة من
ماء الحيوة وحلل من حلل الجنة وطيب من طيب الجنة فيصلون اجسادهم بذلك الماء والطيب
الحلال وحنطوها بذلك الطيب وصلى الملائكة صفا صفا عليهم ثم يبعث الله قوما من
امتك لا يعرفهم الكفار ولم يشركوا فى تلك الدماء بقول ولا فعل ولا نية فيوارون اجسادهم
ويقيمون رسم القبر سيد الشهداء بتلك البطحاء يكون علما لاهل الحق وسببا للمؤمنين الى
الفوز وتحفه الملائكة من كل سماء مائة الف ملك فى كل يوم وليلة ويصلون عليه ويستحق
الله عنده ويستغفرون الله لزواره ويكتبون اسماء من ياتيه زائرا من امتك متقربا الى الله فى
الليل بذلك واسماء ابائهم وعشائرهم وبلدانهم ويوشمون فى وجوههم بميسم نور عرش الله
هذا زائر قبر خير الشهداء وابن خير الانبياء فاذا كان يوم القيمة سطع فى وجوههم من اثر ذلك

اهل بيته

المسم

المسم نور تغشى منه الابصار يدل عليهم ويعرفون به وكانى بك يا محمد بنى وبين ميكائيل
وعلى اما منا ومعنا من الله ما لا يحصى عدده وتحن نلتقط من ذلك المسم فى وجهه بين
الخلائق حتى يحكم الله بيننا من هول ذلك اليوم وشدائده وذلك حكم الله وعطاؤه لمن
زار قبرك يا محمد او قبر اخيك او قبر سبطيك لا يريد بغير الله جل وعز وتبتهلا الناس ممن
حقت عليهم من الله اللعنة والسخط ان يعفوا ثم ذلك القبر ويمحوا اثره فلا يجعل الله تبارك
وتعالى لهم الى ذلك سبيلا ثم قال رسول الله ص فهذا بكائى ولوعتى قالت زينب فلما ضرب
ابن ملجم لعنه الله ابى عمرو رايت اثر الموت منه قلت لهم يا ابتاه حدثنى اما بين بلدا وكذا وقد
احببت اذا سمعه منك فقال يا بنية الحديث كما حدثتك اما بين وكانى بك وبينا ثاء هلال
نسبا يا بنية البلدان لا خاشعين تخافون ان يتخطفكم الناس فصبرا ثم صبرا فى الذى فاق
الحجة وبرا النسمة ما لله على ظهر الارض يومئذ ولى غيركم وغير محبيكم وشيعتكم ولقد
قال لنا رسول الله ص حين اخبرنا بهذا الخبر ان ابليس فى ذلك اليوم يطير فرحا فيجول الارض
كلها فى شياطينه وعفاريته فيقول يا معشر الشياطين قد ادركنا من ذرية آدم الطلب
وبلغنا فى هلاكهم الغاية واورثناهم النار الا من اعتصم بهذه العصابة فجعلوا شغلكم
بتشكيك الناس فيهم وحملهم على عداوتهم واغرائهم بهم واوليائهم حتى تستحكم اضلالة
الخلق وكفرهم ولا ينجو منهم ناج وقد صدق عليهم ابليس فهو كذوب انه لا ينفع مع عداوتكم
عمل صالح ولا يضر مع محبتكم وموالاتكم ذنب غير الكبائر لذا زاده ثم قال على بن الحسين ع بعد
ان حدث بهذا الحديث خذوه اليك اما اوضربت فى طبله اباط الابل حولا لكان قليلا توضيح
العش القدح العظيم قولها رمز بطرفها اى نظر نظر الباكى بشئ باكثر نظرا اذا اغمض بالبكاء
فى حلقه من غير انتحاب وخبطه بخبط ضربه ضربا شديدا والبعير بيده الارض وطئه شديدا والنوء
بسيفهم جلدهم وضفة النهر بالكسر جانبه والتزعزع التحرك وكذلك المد والاصطفاق
الاضطراب يقال الريح تصفق الاشجار فتصطفق والموتور الذى قتل له قتيل فلم يدرك بدمه
تقوله منه وتره يتره وترا وترة وضرب اباط الابل كناية عن الركض والاستعجال فان المستعجل ينزل
رحله باطى الابل ليعدو اى وساوت سفار سرعا فى طبله حولا الرضاء رجال الكشى محمد بن
مسعود عن جعفر بن احمد عن حمدان بن سليمان عن اسمعيل بن سهل عن بعض اصحابه قال كنت عند
الرضاء فدخل عليه على بن ابى حمزة وابن السراج وابن المكارى فقال على بعد كلام جرى بينهم

ملائكة

عن منصور بن العباس

وبينه فى امامته اثار وبينا عن ابائك عليهم السلام ان الامام لا يلى امره الا امام مثله فقال له
ابو الحسن ع فاخبرنى عن الحسين بن على ع فى امامته كان اماما او غير امام قال كان اماما قائما
فمن ولى امره قال على بن الحسين قال وابن كان على بن الحسين ع كان محبوسا فى يد عبيد الله
ابن زياد قال فخرج وهم كانوا لا يعلمون حتى ولى امر ابيه ثم انصرف فقال له ابو الحسن ان هذا
امكن على بن الحسين ع ان ياتى بكربلا فيلى امر ابيه فهو يمكن صاحب الامر ان ياتى بغداد ويلى
امر ابيه اقول تمام فى باب الرد على الواقفية الكشى قال السيد بن طاوس فى كتاب الملهوف
عن اهل الطفوف والشيخ بن نما ره فى مثير الاحزان واللفظ للسيد ان عمر بن سعد بعث
براس الحسين ع فى ذلك اليوم وهو يوم عاشوراء مع خولى بن يزيد الاصبحى وحميد بن مسلم
الازدى الى عبيد الله بن زياد لعنهم الله وامر براس الباقين من اصحابه واهل بيته فنظفت
وسرح بها مع شمر بن ذى الجوشن وقيس بن الاشعث وعمرو بن الحجاج فاقبلوا حتى نزلوا
الكوفة واقام لعنه الله بقية يومه واليوم الثانى الى زوال الشمس ثم رحل بمن تخلف عن عيال
الحسين ع وحملهم على الاقتاب بغير وطاء مكشفات الوجوه بين الاعداء
وهن يرايهن خير الانبياء وساقوهن كالسبى الترك والروم فى اسر المصايب والهموم
والله در القائل شعر يصلى على المبعوث من آل هاشم ٭ ويغرى بنوه ان ذا العجب ٭ قال ولما
انفصل ابن سعد لعنه الله عن كربلا خرج قوم من بنى اسد فصلوا على تلك الجثث الطواهر المرملة
بالدماء ودفنوها على ما هى الآن عليه وقال المفيد دفنوا الحسين ع حيث قبره الآن ودفنوا ابنه
على بالحسين الاصغر عند رجليه وحفروا للشهداء من اهل بيته واصحابه الذين صرعوا حوله
تماما بلى رجلى الحسين ع ثم جمعوهم ودفنوهم جميعا معا ودفنوا العباس بن على ع فى موضعه
الذى قتل فيه على طريق الغاضرية حيث قبره الآن وقال صاحب الكامل وصاحب المناقب
وابن نما ذكر ابن مخنف ان عمر بن سعد لما دفع الراس الى خولى بن يزيد الاصبحى لعنهما الله ليحمله
الى ابن زياد لعنه الله اقبل به خولى ليلا فوجد باب القصر مغلقا فاوى به منزله وله امراة ان
امراة من بنى اسد اخرى من حضرموت يقال لها النوارة وهى التى تزوجها فقالت له ما الخبر
فقال جئتك بالذهب هذا راس الحسين معك فى الدار فقالت ويلك جاء الناس بالذهب
والفضة وجئت براس ابن رسول الله ص والله لا يجمع راسى وراسك وسادة ابدا فقامت
من فراشها فخرجت الى الدار ودعا بالاسدية فاخذها عليه فما زلت والله انظر الى نور

حركة ارادة

الاسلام كيف يظهر
البعير
الوطء الرتب

الذى

مثل

مثل العمود يسطع من الاجانة التى فيها راس الحسين ع الى السماء ورايت طيورا بيضاء
ترفرف حولها وحول الراس

باب

فيما يقع وقع من دخول اهل
البيت عليهم السلام الكوفة الى خروجهم منها الى الشام وخبر قتل الحسين ع الى المدينة
الاخبار الصحابة والتابعين الاحتجاج عن خديم بن شريك الاسدى قال لما اتى على بن الحسين
زين العابدين بالنسوة من كربلا وكان مريضا واذا نساء اهل الكوفة يندبن مشققات
الجيوب والرجال معهن يبكون فقال زين العابدين بصوت ضئيل وقد نهكه العلة ان هؤلاء
يبكون فمن قتلنا غيرهم فمن ومت ذينب بنت على بن ابيطالب الى الناس بالسكوت فقال
حذيم الاسدى فلم ار والله خفرة انطق منها كانما تنطق وتفرغ عن لسان امير المؤمنين ع ابد
الابدين ولقد اشارت الى الناس بان انصتوا فارتدت الانفاس وسكنت الاجراس فقالت
بعد حمد الله تعالى والصلوة على رسوله اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل الختر والغدر والخذلة
الا فلا رقات العبرة ولا هدات الزفرة انما مثلكم مثل التى نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا
تتخذون ايمانكم دخلا بينكم هل فيكم الا الصلف والعجب والشنف والكذب وملق الاماء
وغمز الاعداء كرعى على دمنة او كفضة على ملحودة الا بئس ما قدمت لكم انفسكم ان سخط الله
عليكم وفى العذاب انتم خالدون اتبكون اى اجل والله فابكوا فانكم والله احق بالبكاء فابكوا
كثيرا واضحكوا قليلا فقد لطختم بعارها ومنيتم بشنارها ولن ترحضوها ابدا وانى ترحضون
قتل سليل خاتم النبوة ومعدن الرسالة وسيد شباب اهل الجنة وملاذ حربكم ومعاذ خيركم
ومقر سلمكم وراسى كلمكم ومفزع نازلتكم والمرجع اليه عند مقالتكم ومدرة حجتكم ومنارة
محجتكم الا ساء ما قدمت لكم انفسكم وساء ما تزرون ليوم بعثكم فتعسا تعسا ونكسا نكسا لقد
خاب السعى وتبت الايدى وخسرت الصفقة وبؤتم بغضب من الله وضربت عليكم الذلة
والمسكنة الا ويحكم اتدرون ويلكم اى كبد لمحمد ص فيكم واى عهد نكثتم واى كريمة له ابرزتم واى حرمة
له هتكتم واى دم له سفكتم لقد جئتم شيئا ادا كادت السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر
الجبال هدا لقد جئتم بها شوهاء خرقاء طلاع الارض والسماء افعجبتم ان لدم مطر السماء دما
ولعذاب الاخرة خزى وهم لا ينصرون فلا يستخفنكم المهل فانه عز وجل من لا يخفره
البدار ولا يخاف عليه فوت الثار كلا ان ربك لبالمرصاد فالى الله تعود الشكاة تعود شعر
ماذا تقولون اذ قال النبى لكم ٭ ماذا صنعتم وانتم اخر الامم ٭ باهل بيتى واولادى وعترتى

التفصيل الاربعين

تحفة اى شئ
ثم هيا يه

الفرق العدد الحديد
رقة الادم كجوهرة وهو رؤوسه
الى
جحوظ وسكن
الصلف التوقح بالبس
عمرك والاتفاق فوق ذلك
الشنف الكلام الى الشر
لحوز من يعلم
الملق الى الشر
ملبس الطيب
الفتعس
نكس الشقيم
يخشى
الاقدام
الطلع
الاذاية

منهم أساري ومنهم ضرجوا بدم ماكان ذاك جزائي إذ نصحت لكم أن تخلفوني بسوء في ذريتي
رهطي إني لأخشى عليكم أن يحل بكم مثل العذاب الذي أودى على إرم ثم ولت عنهم قال
خذيم فرأيت الناس حياري قد ردوا أيديهم في أفواههم فالتفت إلى شيخ إلى جانبي يبكي
وقد اخضلت لحيته بالبكاء ويده مرفوعة إلى السماء وهو يقول بأبي وأمي كهولهم خير الكهول
وشبابهم خير شباب ونسلهم نسل لا يبور ولا يخزى فقال علي بن الحسين ع يا عمة اسكتي فقد أبقيتني
الماضي اعتبار وأنت بحمد الله عالمة غير معلمة فهمة غير مفهمة إن البكاء والحنين لا يرد أنين
فؤاد الدهر فسكنت ثم زفرة وضرب فسطاطه وأنزل النساء ودخل الفسطاط ثم صيح
قولها عليها السلام واسى كلمه الآسي الطبيب والكلم الجراحة وقال الجوهري النكس بالضم
عود المرض بعد النقه وقد نكس الرجل نكسا يقال نكسه الله ونكسا وقد يفتح ههنا إلا أنه
الأنه لغة وفي أكثر النسخ هنا من لا يحفزه بالحاء المهملة والزاء المعجمة يقال حفزه من خلفه
يحفزه بالكسر حفزا والليل يحفز النهار أي يسوقه قولها أودى في أكثر النسخ بالدال المهملة يقال
أودى أي هلك وأردى بالموت أي ذهب فكان على هذا بمعنى أبلاه وفي بعضها بالراء من أوقد
النار إذا أخرج منه النار مجالس المفيد ومجالس الطوسي المفيد عن محمد بن عمران عن أحمد بن
محمد بن الجوهري عن محمد بن عمران عن موسى بن عبد الرحمن عن عمر بن عبد الواحد عن إسمعيل بن راشد
عن يحيى بن بشر قال قدمت الكوفة في الحرة سنة إحدى وستين عند منصرف علي بن الحسين ع بالنسوة
من كربلاء ومعهم الأجناد يحيطون بهم وقد خرج الناس للنظر إليهم فلما أقبل بهم على الجمال بغير
وطاء جعل نساء الكوفة يبكين ويندبن فسمعت علي بن الحسين ع وهو يقول بصوت ضعيف وقد
نهكته العلة وفي عنقه الجامعة ويده مغلولة إلى عنقه إن هؤلاء النسوة يبكين فمن قتلنا غيرهن
ورأيت زينب بنت علي ولم أر خفرة قط أنطق منها كأنها تفرغ عن لسان أمير المؤمنين ع قال
وقد أومأت إلى الناس أن اسكتوا فارتدت الأنفاس وسكنت الأصوات فقالت الحمد لله
والصلاة على أبي رسول الله أما بعد يا أهل الكوفة يا أهل الختل والخذل فلا رقأت العبرة ولا
هدأت الرنة فإنما مثلكم كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا تتخذون أيمانكم دخلا بينكم
ألا هل فيكم إلا الصلف والنطف وملء القصاع وخور الأنفس والغدر والخيلاء عاجزون عن الأعداء تأكلون الغلة
متربصون للدوائر فيئس ما قدمت لكم أنفسكم أن سخط الله عليكم وفي العذاب أنتم خالدون

أتبكون

أتبكون أي والله فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا فلقد فزتم بعارها وشنارها ولن تغسلوا أبدا
عنكم أبدا فأنى تغسلون وأي سيد شباب أهل الجنة وملاذ خيرتكم ومفزع نازلتكم
وأمارة محجتكم ومدرجة حجتكم خذلتم وله فقتلتم الا ساء ما تأثرون فتعسا ونكسا ولقد
خاب السعي وتبت الأيدي وخسرت الصفقة وبؤتم بغضب من الله وضربت عليكم
الذلة والمسكنة ويلكم أتدرون أي كبد لمحمد ص فريتم وأي دم له سفكتم وأي كريمة له أصبتم
لقد جئتم شيئا إدا تكاد السموات يتفطرن وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا ولقد أتيتم
بها خرماء شوهاء طلاع الأرض والسماء أفعجبتم أن قطرت السماء دما ولعذاب الآخرة أخزى
فلا يستخفنكم المهل فإنه لا يحفزه البدار ولا يخاف عليه فوت الثار كلا إن ربك لبالمرصاد
قال ثم سكتت فرأيت الناس حياري قد ردوا أيديهم في أفواههم ورأيت شيخا قد بكى قد
اخضلت لحيته وهو يقول كهولهم خير الكهول ونسلهم إذا عد نسل لا يخزى ولا يخزى أقول
في بعض الكتب المعتبرة روي عن سلاح بن مسلم الجصاص قال دعاني ابن زياد لعنه الله لإصلاح
دار الإمارة بالكوفة فبينا أنا أجصص الأبواب وأنا بالزعفران قد ارتفعت من خشبة
الكوفة فأقبلت على خادم كان معنا فقلت ما لي أرى الكوفة تنعج قال الساعة أتوا برأس
خارجي خرج على يزيد فقلت من هذا الخارجي فقال الحسين بن علي ع قال فتركت الخادم وجئت
حتى خرج علي بن يزيد فقلت من هذا الخارجي فقال الحسين بن علي ع قال فتركت الخادم وجئت
حتى خرج وأنا أجصص فبينا أنا واقف والناس يتوقعون وصول السبايا والرؤوس إذ
قد أقبلت نحو أربعين شقة تحمل على أربعين جملا بينها الحرم والنساء وأولاد فاطمة ع وإذا
بعلي بن الحسين ع على بعير بغير وطاء وإذا واحد يصيح دعاء وهو مع ذلك يبكي ويقول يا أمة
السوء لا سقيا لربعكم يا أمة لم ترعى جدنا فينا أتدرون ما تأثرون ورسول الله يخصمنا يوم القيامة ما كنتم
تقولون فبشرنا على الإصابة بها عارية كأننا لم نشيد فيكم دينا أمية ما هذا الوقوف
علي تلك المصاب لا تلبثون داعيا نصعقون علينا كصعقكم وحاد وانتم في فجاج الأرض
تسيرونا البر جلي يا رسول الله ويلكم أهدى البرية من سبل المضلينا يا وقعة الطف قد
أودى بنجي حزنا والله هيهات استأثر المسيئينا قال وسار أهل الكوفة بنا ولولا الأطفال الذين
على المحامل بعض الخمر والخبز وضاحت بهم أم كلثوم وقالت يا أهل الكوفة إن الصدقة
علينا حرام وصارت تأخذ ذلك من أيدي الأطفال وأفواههم وترميه إلى الأرض فأكل ذلك والناس

يبكون على ما أصابهم ثم إن أم كلثوم أطلعت رأسها من المحمل وقالت لم صبه يا أهل الكوفة
تقتلنا رجالكم وتبكينا نساؤكم فالحاكم بيننا وبينكم الله يوم فصل القضاء فبينما هي
تخاطبهن إذا بشيخ قد ارتفعت وإذا هما أقبلا بالرؤوس تقدمهم رأس الحسين ع وهو رأس
زهري قمري أشبه الخلق برسول الله ولحيته كسواد الشيخ فلما اتصل بها الخضاب ووجهه
دارة قمر طالع والريح تلعب بها يمينا وشمالا فالتفتت زينب فرأت رأس أخيها فنطحت جبينها
بمقدم المحمل حتى رأينا الدم يخرج من تحت قناعها وأدمت اليد بخرقة وجعلت تقول شعر
يا هلالا لما استتم كمالا غاله خسفه فأبدر وبالا ما توهمت يا شقيق فؤادي كان هذا
مقدرا مكتوبا يا أخي فاطمة الصغيرة كلمها فقد كاد قلبها أن يذوبا يا أخي قلبك التقي
عليلا ما له قد قسى فصار صليبا يا أخي لو ترى عليا لدى الأسر مع اليتامى لأبكى وجوبا
كلما أوجعوه بالضرب ناداك يذل يعض ضرعا سكوبا يا أخي ضمه إليك وقربه وسكن
فؤاده المعذوبا ما أرى لليتيم حين يناديه يا أبه ولا أبا مجيبا أبيات قولها لا يطيق وجوبا أي
لزوما بالأرض وسكونا وهلا يراجب على هيئة الاختيار مالي الطوسي أبي عمرو عن ابن عقدة
عن أحمد بن الحسين بن عبد الملك عن إسمعيل بن عامر عن الحكم بن محمد بن القاسم قال حدثني أبي
عن أبيه أنه حضر عبيد الله بن زياد لعنه الله حين أتي برأس الحسين ع فجعل ينكت بقضيب
ثناياه ويقول إن كان لحسن الثغر فقال له زيد بن أرقم ارفع قضيبك فطالما رأيت رسول
الله ص يلثم موضعه قال إنك شيخ قد خرفت فقام زيد يجر ثيابه فمر عرضا عليه فأمر به فضرب عنق علي
ابن الحسين ع فقال له إن كان بينك وبين هؤلاء النساء رحم فأرسل معهن من يردهن فقال
قد ردهن إليك وكانت استحيا وسعد الله عز وجل عن علي بن الحسين ع القتل قال ابن القاسم
ابن محمد ما رأيت نظرا قط أفظع من لقاء رأس الحسين ع بين يديه وهو ينكته أما لي الطوسي
بالإسناد المتقدم عن الحكم بن محمد عن أبي إسحاق السبيعي أن زيد بن أرقم خرج من عنده يومئذ
وهو يقول أما والله لقد سمعت رسول الله ص يقول اللهم إني أستودعكه وصالح المؤمنين
فكيف حفظكم لوديعة رسول الله ص أما الصدوق الطالقاني عن الجلودي عن الجوهري
عن أحمد بن محمد بن يزيد عن أبي نعيم قال حدثني صاحب عبيد الله بن زياد أنه لما جيء برأس
الحسين ع أمر فوضع بين يديه في طست من ذهب وجعل يضرب بقضيب في يده على
ثناياه ويقول لقد أسرع الشيب إليك يا أبا عبد الله فقال رجل من القوم مهرفا في رأيت

رسول الله

رسول الله ص يلثم حيث تضع قضيبك فقال يوم بيوم بدر ثم أمر بعلي بن الحسين ع فغل
وحمل مع النسوة والسبايا إلى السجن وكنت معهم فما مررنا بأفواق الأزقة إلا وجدناه ملأى
رجال ونساء يضربون وجوههم ويبكون فحبسوا في السجن وطبق عليهم فإن ابن زياد لعنه
الله دعا بعلي بن الحسين ع والنسوة وأحضر رأس الحسين ع وكانت زينب بنت علي ع فيهم
فقال ابن زياد الحمد لله الذي فضحكم وقتلكم وأكذب أحاديثكم فقالت زينب الحمد لله الذي أكرمنا
بمحمد وطهرنا تطهيرا إنما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر قال كيف رأيت صنع الله بكم
أهل البيت قالت كتب عليهم القتل فبرزوا إلى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فتحاكمون
عنده فغضب ابن زياد لعنه الله عليها وهم بها فسكن من عمرو بن حريث فقالت زينب يا ابن زياد
حسبك ما أزلت منا فلقد قتلت رجالنا وقطعت أصلنا وأبحت حريمنا وسبيت
نساءنا وذراريننا فإن كان ذلك للاستشفاء فقد استشفيت فأمر ابن زياد بردهم إلى
السجن وبعث البشائر إلى النواحي بقتل الحسين ع ثم أمر بالسبايا ورأس الحسين ع فحملوا إلى
الشام إلى آخر ما سيأتي في الباب الآتي مجالس المفيد المرزباني عن أحمد بن محمد عن الحسين بن
عليل عن عبد الكبير بن محمد عن علي بن سلمة عن محمد بن فضالة عن عبد الله بن عامر قال لما أن نعي
الحسين ع إلى المدينة خرجت أسماء بنت عقيل بن أبي طالب رضي الله عنها في جماعة من
نسائها حتى انتهت إلى قبر رسول الله ص فلاذت به وشهقت عنده ثم التفتت إلى المهاجرين
والأنصار وهي تقول ماذا تقولون إن قال النبي لكم بوم الحساب وصدق القول مسموع
خلت الديار فكنت فيهن أنيسا والحق عندي للأمير مجموع أسلمتموه بأيدي الظالمين فما
منكم له اليوم عند الله مشفوع ما كان عندكم غداة الطف إذ حضر وأنتم أنتم يا ولا عهد
مدفوع قال فما رأينا باكيا ولا باكية أكثر مما رأينا من ذلك اليوم الطريف من مسند أحمد بن
حنبل بإسناده إلى سهل قال قالت أم سلمة زوجة النبي ص حين جاء نعي الحسين بن علي ع لعنت
أهل العراق وقاتلوه قتلهم الله غروه وأذلوه لعنهم الله فأتى رأيت رسول الله ص وقد جاءته
فاطمة ع عشية بعد ما قبل صنعت فيها عصيدة تحملها في طبق حتى وضعتها بين يديه فقال لها
أين ابن عمك قالت هو في البيت قال أذهبي فادعيه وائتني بابنيه قالت وجاء ثقوبا بينهما
كل واحد يتبع أمه يمشي بآثارها حتى دخلوا على رسول الله ص فأجلسهما في حجره وجلس علي ع عن
يمينه وجلست فاطمة ع عن يساره قال أم سلمة فأخذ ابنه من تحتي كساء خيبريا كان بساطا لنا

فلقيه رسول الله ص واخذ طرفي الكساء وأتى ببيته اليمنى الى ربه عز وجل وقال اللهم هؤلاء
اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قلت يا رسول الله الست من اهلك فقال
بلى فادخلني في الكساء بعد ما قضى دعائه لابن عمه وابنته فاطمة وابنيهما الائمة الهداة
التهذيب محمد بن يحيى عن الحسن بن عبد الله عن عبيس بن هشام عن سالم عن ابن جعفر ع قال لحدث
اربعة مساجد بالكوفة فرحا لقتل الحسين ع مسجد الاشعث ومسجد جرير ومسجد سماك شبث
ابن ربعي الكذب قال السيد بن طاوس رحمه الله في كتاب الملهوف بعد ما ذكرنا عنه في الباب
السابق وسار ابن سعد لعنه الله بالسبي المشار اليه فلما قاربوا الكوفة اجتمع اهلها للنظر اليهن
قال فاشرفت امراة من الكوفيات فقالت من اي الاسارى انتن فقلن نحن اسارى محمد ص فنزلت
من سطحها وجمعت ملاءة واذرا ومقانع فاعتجرت فتعطين فقال وكان مع النساء علي بن الحسين ع
قد فك عنه العلة والحسن بن الحسن المثنى وكان قد اوسعه وامامه في الصبر على الوجاح وانما اثرت
وقد اثخن بالجراح وكان معهم ايضا زيد بن عمرو ولد الحسن السبط ع فجعل اهل الكوفة ينوحون
ويبكون فقال علي بن الحسين ع اتنوحون وتبكون من اجلنا فمن قتلنا قال بشير بن حزيم الاسدي
ونظرت الى زينب بنت علي ع يومئذ ولم ار والله خفرة قط انطق منها كانما تفرغ عن لسان
امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وقد اومات الى الناس ان انصتوا فارتدت الانفاس وسكنت
الاجراس ثم قالت الحمد لله والصلوة على ابي محمد واله الطيبين الاخيار اما بعد يا اهل الكوفة
يا اهل المكر والغدر والخيلاء فانا اهل بيت ابتلانا الله بكم وابتلاكم بنا فجعل بلاءنا
حسنا وجعل علمه عندنا وفهمه لدينا فنحن عيبة علمه ووعاء فهمه وحكمته وحجته في الارض
لبلاده ولعباده اكرمنا الله بكرامته وفضلنا بنبيه محمد ص على كثير ممن خلق تفضيلا مبينا
فكذبتمونا وكفرتمونا ورايتم قتالنا حلالا واموالنا نهبا كانا اولاد ترك او كابل كما قتلتم جدنا
بالامس وسيوفكم تقطر من دمائنا اهل البيت لحقد متقادم قرت لذلك عيونكم وفرحت
قلوبكم افتراء منكم على الله ومكرا مكرتم والله خير الماكرين فلا تدعونكم انفسكم الى الجذل
بما اصبتم من دمائنا ونالت ايديكم من اموالنا فان ما اصابنا من المصايب الجليلة والرزايا
العظيمة في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا
بما اتيكم والله لا يحب كل مختال فخور تبا لكم فانتظروا اللعنة والعذاب وكان قد حل بكم
وتواتر من السماء نقمات فتحيكم بما كسبتم ويذيق بعضكم باس بعض ثم تخلدون في العذاب

ان قطرت السماء دما ولعذاب الاخرة اخزى وانتم لا تنصرون فلا يستخفنكم المهل فانه لا يحفزه
البدار ولا يخاف فوت الثار وان ربكم لبالمرصاد قال فوالله لقد رايت الناس حيارى يبكون
وقد وضعوا ايديهم في افواههم ورايت شيخا واقفا الى جنبي يبكي حتى اخضلت لحيته وهو يقول
بابي انتم وامي كهولكم خير الكهول وشبابكم خير الشباب ونساؤكم خير النساء ونسلكم خير نسل
لا يخزى ولا يبزى وروى زيد بن موسى قال حدثني ابي عن جدي عن ما قال خطبت فاطمة الصغرى
بعد ان رددت من كربلا فقالت الحمد لله عدد الرمل والحصى وزنة العرش الى الثرى احمده
واومن به واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
صلى الله عليه واله وان ولده ذبحوا بشط الفرات بغير ذحل ولا ترات اللهم اني اعوذ بك ان
افترى عليك الكذب وان اقول عليك خلاف ما انزلت من اخذ العهود لوصيه علي بن ابي طالب
المسلوب حقه المقتول من غير ذنب كما قتل ولده بالامس في بيت من بيوت الله تعالى فيه
معشر مسلمة بالسنتهم لعنا لرؤسهم ما دفعت عنه ضيما في حياته ولا عندما حتى قبضته
اليك محمودا لتقيه طيب العريكة معروف المناقب مشهور المذاهب لم يلحنه اللهم فيك
لومة لائم ولا عذل عاذل هديته يا رب للاسلام صغيرا وحملت مناقبه كثيرا ولم يزل ناصحا
لك ولرسولك ص حتى قبضته اليك زاهدا في الدنيا غير حريص عليها راغبا في الاخرة مجاهدا
لك في سبيلك رضيته فاخترته وهديته الى صراط مستقيم اما بعد يا اهل الكوفة
يا اهل المكر والغدر والخيلاء فانا اهل بيت ابتلانا الله بكم وابتلاكم بنا فجعل بلاءنا
حسنا وجعل علمه عندنا وفهمه لدينا فنحن عيبة علمه ووعاء فهمه وحكمته وحجته في الارض
لبلاده ولعباده اكرمنا الله بكرامته وفضلنا بنبيه محمد ص على كثير ممن خلق تفضيلا مبينا
فكذبتمونا وكفرتمونا ورايتم قتالنا حلالا واموالنا نهبا كانا اولاد ترك او كابل كما قتلتم جدنا
بالامس وسيوفكم تقطر من دمائنا اهل البيت لحقد متقادم قرت لذلك عيونكم وفرحت
قلوبكم افتراء منكم على الله ومكرا مكرتم والله خير الماكرين فلا تدعونكم انفسكم الى الجذل
بما اصبتم من دمائنا ونالت ايديكم من اموالنا فان ما اصابنا من المصايب الجليلة والرزايا
العظيمة في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا
بما اتيكم والله لا يحب كل مختال فخور تبا لكم فانتظروا اللعنة والعذاب وكان قد حل بكم
وتواتر من السماء نقمات فتحيكم بما كسبتم ويذيق بعضكم باس بعض ثم تخلدون في العذاب

العذاب الاليم يوم القيمة بما ظلمتموها الا لعنة الله على الظالمين ويلكم اتدرون اية يد طاعنتنا
منكم واية نفس نزعت الى قتالنا ام باية رجل مشيتم الينا تبغون محاربتنا قست قلوبكم
وغلظت اكبادكم وطبع على افئدتكم وختم على سمعكم وبصركم وسول لكم الشيطان واملا لكم
وجعل على بصركم غشاوة فانتم لا تهتدون تبا لكم يا اهل الكوفة اي تراث لرسول الله ص قبلكم
ودحول له لديكم بما عدتم به اخي علي بن ابي طالب جدي وبنيه عترة النبي الطاهرين الاخيار
افخر بذلك مفخر نحن قتلنا عليا وبني علي بسيوف هندية وزرماح وسبينا نساءهم
سبي ترك ونطحناهم فاي نطاح يقينا ايها القائل الكيكث والمك الاتلب افخرت بقتل
قوم زكاهم الله وطهرهم واذهب عنهم الرجس فاكظم واقمع كما اقمع ابوك وانما لكل امرئ
ما قدمت يداه وحسدتمونا وبلا لكم على ما فضلنا الله عليكم فما ذنبنا ان جاش دهر
بحورنا وبحرك ساج لا يوارى الدعاء بما ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
ومن لم يجعل الله نورا فما له من نور قال فارتفعت الاصوات بالبكاء وقالوا حسبك يا ابنة
الطيبين فقد احرقت قلوبنا وانضجت نحورنا واحزنت اجوافنا فسكنت عليها وعلى ابيها و
جدتها السلام اقول ذكر في الاحتجاج هذه الخطبة بهذا الاسناد ولنرجع الى كلام السيد
قال وخطبت ام كلثوم بنت علي ع في ذلك اليوم من وراء كلتها راضة مرتها بالبكاء فقالت
يا اهل الكوفة سوءا لكم ما بالكم خذلتم حسينا وخذلتموه وانتهبتم اموالكم وورثتموه وسبيتم نساءه
وبكيتموه فتبا لكم وسحقا ويلكم اتدرون اي دواء دهنكم واي وزر على ظهوركم حملتم واي دماء
سفكتموها واي كريمة اصبتموها واي صبية سلبتموها واي اموال انتهبتموها قتلتم خير
رجال بعد النبي ص وترعتم من فلوبكم الا ان حزب الله هم الفائزون وحزب الشيطان
هم الخاسرون ثم قالت قتلتم اخي صبرا فويل لامكم سجرت لكم نار احرها يتوقد سفكتم دماء حرم
الله سفكها وحرمها القرآن ثم محمد الا بشرا بالنار انكم غدا تلقى سقرا حمما يضيئنا تحلوا
واني لابكي في حياتي على اخي على خير من بعد النبي سؤدد مع غير منهل مكفكف على الخد
مني ذابيا لبر مجدد قال فصيح الناس بالبكاء والحنين والنوح وفشر النساء شعورهن وضربهن
التراب على رؤسهن وخمشن وجوههن وضربن خدودهن ودعون بالويل والثبور وبكى الرجال
فلم ير باكية ولا باك اكثر من ذلك اليوم ثم اتت زينب العابدين ع ثم ارمى الى الناس ان اسكتوا فسكتوا
فقامت فحمدت الله واثنت عليه وذكرت النبي وصلى عليه ثم قالت ايها الناس من عرفني فقد عرفني

وقطعت فرعي واجتثثت اصلي فان كان هذا شفاؤك فقد اشتفيت فقال ابن زياد من
شجاعة وايمري لقد كان ابوك شجاعا شاعرا فقالت يا ابن زياد ما للمرأة والشجاعة وقال
ابن نما وازل عن الشجاعة لشغلا واتى لا يعجب ممن يشتفي بقتل ائمته ويعلم انهم منتقمون
منه في اخرته وقال المفيد ره فوضع الرأس بين يديه ينظر اليه ويتبسم وبيده قضيب
يضرب به ثناياه وكان الى جانبه زيد بن الارقم صاحب رسول الله ص وهو شيخ كبير فلما
راه يضرب بالقضيب ثناياه قال ارفع قضيبك عن هاتين الشفتين فوالله الذي لا اله الا
هو لقد رايت شفتي رسول الله ص ما لا احصيه ثم انتحب باكيا فقال له ابن زياد ابكى الله عينيك
ابكى الله فوالله لولا انك شيخ قد خرفت وذهب عقلك لضربت عنقك فنهض زيد بن ارقم
من بين يديه وصار الى منزله وقال محمد بن ابي طالب ثم رفع زيد صوته وبكى وخرج وهو يقول
ملك عبيد اطار انتم يا معشر العرب العبيد بعد البوم قتلتم ابن فاطمة وامرتم ابن مرجانة حتى يقتل
خياركم ويستعبد اشراركم رضيتم بالذل فبعدا لمن رضي وقال المفيد ره ودخل عيال الحسين بن علي
على ابن زياد فدخلت زينب اخت الحسين ع في جملتهم متنكرة وعليها ارذل ثيابها وهي تتخفى
جلست ناحية وحفت بها اماؤها فقال ابن زياد من هذه التي تتخامر فجلست ناحية ومعها
نساؤها فلم تجبه زينب فاعاد القول ثانية وثالثة فسأل عنها فقالت له بعض اماتها هذه
زينب بنت فاطمة بنت رسول الله ص فاقبل عليها ابن زياد وقال الحمد لله الذي فضحكم وقتلكم
واكذب احدوثتكم فقالت الحمد لله الذي اكرم نبينا محمدا وطهرنا من الرجس تطهيرا انما يفتضح
الفاجر ويكذب الفاسق وابن نما ثم التفت ابن زياد الى علي بن الحسين ع فقال له من هذا فقيل هذا علي
ابن الحسين فقال اليس قد قتل الله علي بن الحسين فقال علي ع قد كان لي اخ يسمى علي بن الحسين فقتله
الناس فقال بل الله قتله فقال علي ع الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها
فقال ابن زياد في نفسه لجرأة علي جوابي اذ هبوا به فاضربوا عنقه فسمعت به عمته زينب فقالت
يا ابن زياد انك لم تبق منا احدا فان عزمت على قتله فاقتلني معه وقال المفيد وابن نما فتعلقت به
زينب عمته وقالت يا ابن زياد حسبك من دمائنا واعتنقته وقالت والله لا افارقه فان قتلته
فاقتلني معه فنظر ابن زياد اليها واليه ساعة ثم قال العجب للرحم والله اني لاظنها ودت اني قتلتها
معه دعوه فاني اراه لما به وقال السيد فقال علي ع لعمته اسكتي يا عمة حتى اكلمه ثم اقبل فقال
ايا القتل تهددني يا ابن زياد اما علمت ان القتل لنا عادة وكرامتنا الشهادة ثم امر ابن زياد

بعلي

بعلي بن الحسين ع واهله فحملوا الى دار الى جنب المسجد الاعظم فقالت زينب بنت علي ع لا
يدخلن علينا بحرمتنا الا ام ولد او مملوكة فانه نهض شيخان وقد شيبتا وقال ابن نما روي
ان انس بن مالك قال شهدت عبيد الله بن زياد وهو ينكت بقضيب على اسنان الحسين ع
ويقول انه كان حسن الثغر فقلت ام والله لاسوءنك لقد رايت رسول الله ص يقبل موضع
قضيبك من فيه وعن سعيد بن معاذ وعمرو بن سهل انهما حضرا عبيد الله يضرب بقضيبه انف
الحسين وعينيه ويطعن في فمه فقال زيد بن ارقم ارفع قضيبك اني رايت رسول الله واضعا
شفتيه على موضع قضيبك ثم انتحب باكيا فقال ابكى الله عينك عدو الله لولا انك شيخ كبير
قد خرفت وذهب عقلك لضربت عنقك فقال زيد لاحدثنك حديثا هو اغلظ عليك من
هذا رايت رسول الله ص اقعد حسنا على فخذه اليمنى وحسينا على فخذه اليسرى ووضع يده على يافوخ
كل واحد منهما وقال اللهم اني استودعك اياهما وصالح المؤمنين فكيف كان وديعتك لرسول
الله ص وقال لما اجتمع عبيد الله بن زياد وعمر بن سعد بعد قتل الحسين ع قال عبيد الله لعمر اتنني
بالكتاب الذي كتبته اليك في معنى قتل الحسين ع ومناجزته فقال ضاع فقال لتجيئني به فقال
في مجلس قريش فقال عمر والله لقد نصحتك في الحسين نصيحة لو استشارني بها ابي سعد لكنت
قد اديت حقه فقال عثمان بن زياد اخو عبيد الله صدق والله لو ودت انه ليس بين بني زياد
رجل الا وفي انفه خزامة في يوم القيمة وان حسينا لم يقتله الا عمر بن سعد والله ما رجع احد
بشر مما رجعت اطعت عبيد الله وعصيت الله وقطعت الرحم وقال السيد ثم امر ابن زياد
براس الحسين فطيف به في سكك الكوفة ويتجلى ان اتمثل له هنا بابيات لبعض ذوي العقول
يرثي بها قتلى آل الرسول فقال شعر راس ابن بنت محمد ووصيه للناظرين على قناة
يرفع والمسلمون بمنظر وتسمع لا مستكرهين ولا مشفق لحين نظرك العيون عمامة واعتم
رؤوس كل اذن تسمع ما روضة الامنت انها لك حفرة ولحد قبرك مضجع ايقظت
اجفانا وكنت لها كرا واعين عينا لم يكن بك تهجع وقال ابن شهر اشوب وروى ابو مخنف
عن الشعبي انه صلب براس الحسين بالنصارى في الكوفة فتنحنح الراس وقرا سورة الكهف الى
قوله انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى فلم يزدهم ذلك الا ضلالا وفي اثرانهم
لما صلبوا راسه على الشجر سمع منه وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون قال ثم ان ابن زياد
سعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال في بعض كلامه الحمد لله الذي اظهر الحق واهله ونصر

امير المؤمنين واشياعه وقتل الكذاب ابن الكذاب فما زاد على هذا الكلام شيئا حتى قام
اليه عبد الله بن عفيف الازدي وكان من خيار الشيعة وزهادها وكانت عينه
اليسرى ذهبت في يوم الجمل والاخرى في يوم صفين وكان يلازم المسجد الاعظم
فيصلي فيه الى الليل فقال يا ابن مرجانة ان الكذاب ابن الكذاب انت وابوك ومن
استعملك وابوه يا عدو الله اتقتلون ابناء النبيين وتتكلمون بهذا الكلام على منابر
المؤمنين قال فغضب ابن زياد ثم قال لمن هذا المتكلم فقال انا المتكلم يا عدو الله اقتلت ذرية
الذرية الطاهرة التي اذهب الله عنهم الرجس وتزعم انك على دين الاسلام واعوذ بالله
ابن اولاد المهاجرين والانصار الا يتطهرون من طاغيتك اللعين ابن اللعين على لسان محمد ص
قال فازداد غضب ابن زياد لعنه الله حتى انتفخت اوداجه وقال علي به فبادر اليه الجلاوزة
من كل ناحية لما خلاه فقامت الاشراف من الازد من بني عمه فخلصوه من ايدي الجلاوزة
واخرجوه من باب المسجد وانطلقوا به الى منزله فقال ابن زياد اذهبوا الى هذا الاعمى اعمى الله
الله قلبه كما اعمى عينيه فاتوني به فرفضوا فلما بلغ ذلك الازد اجتمعوا واجتمعت قبائلهم
قبائل اليمن ليمنعوا صاحبهم قال وبلغ ذلك الى ابن زياد فجمع قبائل مضر وضمهم الى محمد بن
الاشعث وامرهم بقتال القوم قال فاقتتلوا قتالا شديدا حتى قتل بينهم جماعة من العرب
قال ووصل اصحاب ابن زياد الى دار عبد الله بن عفيف فكسروا الباب واقتحموا عليه فصاحت
ابنته اياك القوم من حيث تحذر فقال لا عليك يا ابنة ولبئس سيفي فتاة ولبئس اياي فجعل يذب
عن نفسه ويقول شعر انا ابن ذي الفضل عفيف الطاهر عفيف شيخي وابن ام جابر كم
دارع من جمعكم وحاسر وبطل جبل لنه مغاور قال وجعلت ابنته تقول يا ابتاه ليتني كنت رجلا
اخاصم بين يديك اليوم هؤلاء الفجرة قاتلي العترة البررة قال وجعل القوم يدورون عليه
من كل جهة وهو يذب عن نفسه فلم يقدر عليه احد وكلما جاؤا من جهة قال له ابنته قد جاؤك
من جهة كذا حتى تكاثروا عليه واحاطوا به فقالت بنته واذلاه يحاط بابي وليس له ناصر يستعين
فجعل يدير سيفه ويقول اقسم لو فتح لي عن بصري ضاق عليكم موردي ومصدري
قال فما زالوا به حتى اخذوه ثم دخل على ابن زياد لعنه الله فلما رآه قال الحمد لله الذي
اخزاك فقال له عبد الله بن عفيف يا عدو الله بماذا اخزاني الله والله لو فرج لي عن
بصري ضاق عليك موردي ومصدري فقال ابن زياد لعنه الله يا عدو الله ما تقول في عثمان

ابن

ابن عفان فقال يا عبد بني علاج يا ابن مرجانة وشتمه ما انت وعثمان ان اساء ام احسن واصلح
ام افسد والله تعالى ولي خلقه يقضي بينهم وبين عثمان بالعدل والحق ولكن سلني عن
ابيك وعنك وعن يزيد وابيه فقال ابن زياد والله لاسالنك حتى عن شيء او تذوق الموت
فقال عبد الله بن عفيف الحمد لله رب العالمين اما اني قد كنت اسال الله ربي ان يرزقني
الشهادة قبل ان تلدك امك وسالت الله ان يجعل ذلك على يدي الفجرة خلقه وابغضهم اليه
فلما كفت بصري يئست عن الشهادة والآن الحمد لله الذي رزقنيها بعد اليأس منها وعرفني
الاجابة منه في قلبه دعائي فقال ابن زياد لعنه الله اضربوا عنقه فضربت عنقه وصلب في
السبخة وقال المفيد ره فلما اخذته الجلاوزة نادى شعار الازد فجمع منهم سبعمائة فانتزعوه
من الجلاوزة فلما كان الليل ارسل اليه ابن زياد من اخرجه من بيته فضرب عنقه وصلبه في السبخة
رحمه الله وقال ابن نما ثم دعا جندب بن عبد الله الازدي وكان شيخا فقال يا عدو الله
الست صاحب التراب قال بلى لا عند من قال ما اراني الا متقربا الى الله بدمك فقال اذن
لا يقربك الله منه بل بما عدلت قال شيخ قد ذهب عقله وخلى سبيله ثم قال المفيد ولما اصبح عبيد
الله بن زياد بعث براس الحسين ع فدير به في سكك الكوفة وقبائلها فروي عن زيد بن
ارقم انه لما مر به على رهط وهو على ربع وانا على غرفة لي فلما حاذاني سمعته يقول احسبت ان
اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا فقف والله شعري على ناديت راسك ابن رسول
الله اعجب واعجب وقال السيد ره وكتب عبيد الله بن زياد الى يزيد بن معوية لعنهما الله يخبره
بقتل الحسين ع وخبر اهل بيته وكتب ايضا الى عمرو بن سعيد بن العاص امير المدينة بمثل ذلك
وقال المفيد ره ولما انفذ ابن زياد براس الحسين ع الى يزيد تقدم الى عبد الملك بن ابي الحرث
السلمي فقال انطلق حتى تاتي عمرو بن سعيد بن العاص بالمدينة فبشره بقتل الحسين ع قال
عبد الملك فركبت راحلتي وسرت نحو المدينة فلقيني رجل من قريش فقال ما الخبر فقلت
الخبر عند الامير تسمعه قال انا لله وانا اليه راجعون قتل والله الحسين فلما دخلت على
عمرو بن سعيد قلت ما وراءك فقلت اسر الامير قتل الحسين بن علي فقال اخرج فناد بقتله
فناديت فلا اسمع والله واعية قط مثل واعية بني هاشم في دورهم على الحسين بن علي ع
حين سمعوا النداء بقتله فدخلت على عمرو بن سعيد فلما رآني تبسم الي ضاحكا لعنه الله
ثم انشاء متمثلا يقول عمرو بن معدي كرب شعر عجت نساء بني زياد عجة كعجيج نسوتنا

غلاة الارنب ثم قال عمرو هذه واعية بواعية عثمن ثم صعد المنبر فاعلم الناس بقتل الحسين
ودعا لبزيد ونزل وقال صاحب المناقب قال في خطبته انما لدمته بدمة وصدمة بصدمة
كم خطبة بعد خطبة وموعظة بعد موعظة حكم بالغة فما تغني النذر والله لو دقت
راسه في بلدة وروحه في جسده احيانا كان يسبنا ونمدحه ويقطعنا ونصله كعادتنا وعادته
ولم يكن من امره ما كان ولكن كيف نصنع بمن سل سيفه يريد قتلنا الا ان ندفعه عن انفسنا
قضاء عبد الله السابق نقال لو كانت فاطمة حية قرأت راس الحسين لبكت عليه فجهد عمرو بن
سعيد وقال لنحن احق بفاطمة منك ابوها عمنا وزوجها اخونا وابنها ابننا لو كانت فاطمة حية
لبكت عينها وحرت كبدها وما لامت من قتله ودفعه عن نفسه ثم قال المفيد فدخل بعض
موالي عبد الله بن جعفر بن ابي طالب فنعى اليه ابنيه فاسترجع فقال ابو السلاسل مولى عبد الله هذا
ما الفينا من الحسين بن علي فخذه عبد الله بن جعفر بنعله ثم قال يا ابن الحناء الحسين تقول هذا
والله لو شهدته لاحببت ان لا افارقه حتى اقتل معه والله امراته لما اتبعتني بنفسي عنهما وبعزتي عن
المصائب بهما انهما اصيبا مع اخي وابن عمي مواسيين له صابرين معه ثم اقبل على جلسائه فقال
الحمد لله عز علي مصرع الحسين ان لا اكون آسيت حسينا بيدي فقد اساء ولدي فخرجن امه
لعنه عقيل بن ابي طالب حين سمعت نعي الحسين حاسرة ومعها اخواتها ام هاني واسماء وملية
وزينب بنات عقيل تبكي قتلاها بالطف وهي تقول شعر ماذا تقولون اذ قال النبي لكم
ماذا فعلتم وانتم اخر الامم بعترتي وباهلي بعد مفتقدي منهم اساري وقتلى ضرجوا بدم
ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي فلما كان الليل في ذلك اليوم
الذي خطب فيه عمرو بن سعيد بقتل الحسين بالمدينة سمع اهل المدينة وجوف الليل منادياً
ينادي يسمعون صوته ولا يرون شخصه شعر ايها القاتلون جهلا حسينا ابشروا بالعذاب
والتنكيل كل اهل السماء يدعو عليكم من نبي ومرسل وقبيل
وموسى وصاحب الانجيل وقال ابن نما وروى ان يزيد بن معوية لعنهما الله بعث بمقتل
الحسين الى المدينة مجزا ابن حريث بن مسعود الكلبي من بني عدي بن جناب ورجلا من
قيس وكانا من افاضل اهل الشام فلما قدما خرجت امراة من بنات عبد المطلب قيل هي زينب
بنت عقيل ثالثة عشر واضعة كفها على راسها تلطم وجهها تبكي ماذا تقولون ان قال
النبي لكم الى اخر الابيات وقال شهر بن حوشب بينما انا عند ام سلمة اذ دخلت صائحة

نصرخ

نصرخ وقالت قتل الحسين قالت ام سلمة فعلوها ملا الله قبورهم نارا ونقلت من
تاريخ البلاذري انه لما وافى راس الحسين بالمدينة سمعت الواعية من كل جانب فقال
مروان لعنه الله ضربت منهم رؤس ضربة ثبتت او تاد ملك فاستقر ثم اخذ بنكث
وجهه بقضيب ويقول شعر يا حبذا بردك في اليدين ولونك الاحمر في الخدين كانه
باتت بخدين شقيت منك النفس يا حسين ومما انفرد به النطنزي في الخصائص عن
ابي ربيعة عن ابي قبيل قبيل سمع في الهواء بالمدينة قائل شعر يا من يقول بفضل آل محمد
بلغ رسالتنا بغير توان قتلت شارب خمر امية سيدا خير البرية ماجدا ذا شان ابن
المفضل في السماء وارضها سبط النبي وهادم الاوثان بكت المشارق والمغارب
بعدما بكت الانام له بكل لسان توبيخ قال الجوهري ارنت فلان هو افعل على ما لم يسم
فاعله اي حمل من المعركة رثيثا اي جريحا وبه رمق وقال الحفر بالتحريك شدة الحمى وجارية
خفرة ومتخفرة وقال فرعت الجبل صعدته وفرعت الجبل صعدت ويقال بشما افرعت
بها اي ابتدات اقول في بعض النسخ تقرع بالغين المعجمة من الاقراع بمعنى التنكيب وهو الاظهر
والخذل الخذعة وفي الاحتجاج الخزي وهو ايضا بالتحريك بل الغدر قولها كمثل التي اشارة الى قوله
تعالى ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة قال الطبرسي اي لا تكونوا كالمراة التي
غزلت ثم نقضت غزلها من بعد امرار وقيل المغزل وهي امراة حمقاء من قريش كانت تغزل
مع جواريها الى انتصاف النهار ثم تامرهن ان ينقضن ما غزلن ولا تزال ذلك دابها وقيل
انه مثل ضربه الله شبهه فيما حال ناقض العهد بمن كان كذلك انكاثا جمع نكث وهو الغزل
من الصوف او الشعر يبرم ثم ينكث وينقض ليغزل ثانية تتخذون ايمانكم دخلا بينكم اي غلا
وخيانة ومكرا وقال الخليل الصلف مجاوزة قدر الظرف رجاء والادعاء فوق ذلك وتكبرا
والنطف بالتحريك التلطخ بالعيب وفي الاحتجاج بعد الصلف والعجب والشنف والكلف
والشنف بالتحريك البغض والنكر والدمنة بالكسر ما تدمنه الابل والغنم بابوالها وابعارها
اي تلبده في مرابضها فوبما نبت فيها النبات شبهتهم تارة بذلك النبات في دناءة اصلهم
وعدم الانتفاع بهم مع حسن ظاهرهم وخبث باطنهم واخرى بفضة تزين بها القبور في
انهم كالاموات زينوا انفسهم بلباس الاحياء ولا ينتفع بهم الاحياء ولا يرجى منهم الكرم والوفاء
وقولها بعارها التهمة راجع الى الامة او الانامة وفي الاحتجاج ابطوا والله فابكوا فكم

شعر روى

ابن الحكمة

دوس فهموه

والله احق بالبكاء فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا فقد لقيتم بعارها ومنيتم بشنارها
والشنار العيب وتركتم كنعة غسلة كارحضه والمدرة بالكسر زعيم القوم وخطيبهم
والمتكلم عنهم والذي يرجعون الى رايه وتبت الايدي اي خسرت او هلكت والايدي استا
مجاز للانفس وبعناها او الفرق المقطع وفي بعض النسخ الى ايات في شرا الشاء المثلثة قال في
النهاية في حديث ان كلثوم بنت علية لاهل الكوفة اتدرون اقبحتم وتبتم لرسول الله
الفرث تفتيت الكبد بالغم والاذى والصلعاء الداهية الداهية الجبيرة قال الجزري في حديث
عائشة انها قالت لمعوية حين ادعى زيادا تركت الصلعاء اي الداهية والامر الشديد والسوء
الشبعاء البارزة المكشوفة انتهى والعنقاء بالغاء الداهية وفي بعض النسخ بالفاء من العنف
والقلة من قولهم نقاقم الامر اي عظم والخرق ضد الرفق والشوهاء القبيحة والصبر في قولها حتى
بها راجع الى العنقاء القبيحة والشعبة الشيعة القوا اوبها الكلام مبني على الجر بعد طلائع
الارض بالكسر ما ارتفع منها والخمر الحقد والاحن قولها لا يرى اي لا يغلب ولا يفهم والليل الحقد و
العداوة يقال طلب بلا حد اي بشاره والوتر الذي تطلبه قبيلة بدم او ذحل وتقول منه وترت
بتمدوتر وترة قولها بالمقتول الا امير المؤمنين صلة في المجيد وسلام الاصفا بعد ذلك
نعوته والنفس الملالة والنفس القلة والنفسية النفس المريكة الطبيعة والعذل الملامة
والجذل بالفتح بالفرح وسحد وسحيد اي استاصله ونزع اليد اشتاق وفي بعض النسخ فرعت
اي لجاء وقال الجوهري الكنكث والكنكث فتات الحجارة والتراب مثل الكثب والاكثب
ويقال بغير الكنكث وقال الكلم غيله اجترحه والكلوم الكسور وكلم البعير يكلم كلوما
اذا اسال دما الجزاة قال الفتى الخطب جلس على استه مفترشا رجليه وناصبا يديه وقد جاء
النهي عن الاقعاء في الصلوة وقال الشاعر فتى كما اقعى ابوك على استه ذكر ان ريقا فوق
بعاله وقال الجاحظ الوادي زخر وامتد جدا وقال شبها بسجيجا سكن ودام وتولد تغو والليل اذا
سجى اي اذا دام وسكن ومنه البحر الساجي قال الاعشى شعر فاذ بنا انجاحي بجر ابن عمكم
ساج الابواري الذي ما ينضا ومة للعروض وزينة تفوض في الماء والجمع الدعامص والدعامص
ايضا ذكر بيت الاعشى والكلا بالكسر الستر الرقيق واضبة جمع الضبع قال الجزري فيه
انه نهى عن قتل شيء من الدواب صبرا هوان شيء من ذوات الروح حيا ثم يرمى بشيء حتى
يموت وكذلك من قتل في غير معركة للحرب ولا خطاء فانه مقتول صبرا قولها لم يشنى كانه

على

على سبيل القلب وفي لفظ اوالمعنى لم يتركوني واللهاذم الفم في اقصى الفم والفراش بالفتح ما
يبس بعد الماء من الطين على الارض وبالكسر ما يفرش وموقع الشان في ثغر الفم وطعنته
فجر لدى دماء بالارض ورجل مفاور ونهضم الجيم اي مفاخر لا هو صفة لقوله بطل او حال
عند بالاضافة الى بلد المتكلم وضرغامة بدم اي الغضب وقيل قمن شعوبي اي قام من الفزع
وقال الجوهري الاغلام صوت الجمر او الحق يقع بالارض وليس بالصوت الشديد وفي الكبرى
والقلا الكون مثل التضبع تضبع الدم حتى تضبع فتصاد في بحتى الضرب الدماء ولات المزوجها
خير بنو الشدم النساء خير هن صدور هن في التباطيء والدم بالفتح بالحرم في الغزوات و
القبيل الكثير والعريف والجماعة تكون من الثلثة فصاعدا من قوم شتى اي كل قبيل من
قبيل نما بالملائكة يا بنت بها وقع من خروج اهل البيت عليهم
من الكوفة الى الشام ومنازل المدينة الاخبار الضجاجة والتابعين واذ وافا مالي القصدوت
في حديث ابن فهم عن صاحب عبيد الضرب زيادا المتقدم صدره في الباب المتقدم قال بعد
ما ذكرنا عند في الباب السابق فامر زيادا ولعنه الضرب دهم الى البقر وبعث البشاير الى
النواحي بقتل الحسين ثم امر بالنساء والرأس الحسين فحملوا الى الشام فلقد حدثني جماعة
كانوا نزحوا في تلك الضجة انهم كانوا يدعون بالليل فتح الحجر على الحجرة الى الصباح وقالوا
فلما دخلنا دمشق اخرج بالنساء والسبايا بالنهار مكشفات الوجوه فقال اهل الشام الحقا
بارايا سبايا الحسين من هؤلاء من انتم قالت سكينة ابنة الحسين نحن سبايا آل محمد فجعل
على ذبح الحجر حيث نقيم النساء يا وقيم على بن الحسين وهو يومئذ فتى شاب فاتاهم شيخ
من اشياخ اهل الشام فقال لهم الحمد لله الذي قتلكم وهلككم وقطع قرن الفتنة فقال له يا فاسق
شتمهم فقال الفتى كلامه فقال الصلوات الله وسلامه عليه اما قرات كتاب الله من رجل قال نعم
قال لما قرات هذه الاية قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال بلى نحن اولئك
قرابة قال اما قرات وات ذا القربى حقه قال بلى قال نحن هم فهل قرات هذه الاية انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال بلى قال نحن هم فرفع الشامي يديه الى السماء وقال
اللهم اني اتوب اليك فلك توبتي اللهم اني ابرا اليك من عدو آل محمد ومن قتلة اهل بيت محمد
لقد قرات القران فما شعرت بهذا قبل اليوم وارجو انا من اهل الجنة بحب آل محمد ثم قال يا بنت
الله فهمن نساء النبي بل بنات معوية واهله وولوني واقفي المقاود وضع راس الحسين بين

قولها لا يطبق وجوها اي لا يرد
بالاجنة وسكونا اي هلا
بوجيب على هيئة الاشياء
وقيل مع

تجاه سكوتا
نهاية شان

دهاة
رواية

بدنه فقال سكينة والله ما رايت اقسى قلبا من يزيد ولا رايت كافرا ولا مشركا شرا منه
ولا اجفا منه واقبل يقول وينظر الى الراس ليت اشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج
من وقع الاسل ثم امر براس الحسين فنصب على باب مسجد دمشق فروى عن فاطمة بنت
علي انها قالت لما اجلسنا بين يدي يزيد بن معوية ترقرق لنا اول شيء والطفنا ثم ان
رجلا من اهل الشام احمر قام اليه فقال يا امير المؤمنين هب لي هذه الجارية تعنيني كنت
جارية وضيئة فاعجبت وفزعت وظننت انه يفعل ذلك فاخذت بثياب اختي
وهي اكبر مني واعقل فقالت كذبت والله ولعنت ما ذلك لك ولا له فغضب يزيد
وقال بل كذبت والله لو شئت لفعلته قالت لا والله ما جعل الله ذلك لك الا ان تخرج
من ملتنا وتدين بغير ديننا فغضب يزيد لعنه الله ثم قال اياي تستقبلين بهذا انما خرج
من الدين ابوك واخوك فقالت بدين الله وبدين اخي وجدي اهتديت انت وجدك و
ابوك قال كذبت يا عدوة الله قالت امير يشتم ظالما ويقهر بسلطانه قالت فكانه لعنه الله
استحيى فسكت فاعاد الشامي لعنه الله فقال يا امير المؤمنين هب لي هذه الجارية تغنيني فقال
له اعزب وهب الله لك حنفا قاضيا توضيح اقول قال علي بن ابرهيم في تفسيره ذلك ومن
عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله فهو رسول الله لما اخرجته قريش من
مكة وهرب منهم الى الغار وطلبوه ليقتلوه فعاقبهم الله يوم بدر وقتل عتبة وشيبة و
الوليد وابو جهل وحنظلة بن ابي سفيان وغيرهم فلما قبض رسول الله طلب بدمائهم فقتل
الحسين وآل محمد بغيا وعدوانا وهو قول يزيد حين تمثل بهذا الشعر ليت اشياخي ببدر
شهدوا وقعد الخزرج من وقع الاسل لست من خندف ان لم انتقم من بني احمد ما كان
فعل وكذلك الشيخ اوصاني به فاتبعت الشيخ فيما قد سال وقال الشاعر في مثل ذلك شعر
يقولوا والراس مطروح يقلبه بالبيت اشياخنا الماضين بالحضر حتى يقيسوا قياسا لا يفاوت
ايام بدر وكان الوزن بالقدر فقال الله تبارك وتعالى ومن عاقب يعني رسول الله بمثل
ما عوقب به حين اراد ان يقتلوه ثم بغي عليه لينصرنه الله بالظفر عليهم صلوات الله الملك
الدائم من ولده انتهى قال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة في جملة ابيات عن
ابن الزبعرى انه قال لو صف يوم احد ليت اشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع
الاسل حين حللت بنا بركها واستحر القتل في عبد الاسل ثم قال لكثير من الناس

يعتقدون

يعتقدون ان هذا البيت لابن بديل بن معوية وقال ابن ابي الحديد التصريح باسم هذا البيت لابن بديل
له انما قال ابن بديل متمثلا لما حمل اليه راس الحسين وهو لابن الزبعرى فلم تسكن نفسه الى ذلك
حتى اوضحه له فقلت الا تراه قال جزع الخزرج من وقع الاسل والحسين لم يحارب عند الخزرج
وكان يلتوي ان يقول جزع بني هاشم من وقع الاسل فقال بعض من كان حاضرا لعله قال يوم الحرة
قلت المنقول انه انشده لما حمل اليه راس الحسين والمنقول انه شعر ابن الزبعرى ولا يجوز
ان يترك المنقول الى ما ليس بمنقول الخرائجي والجرائح ابو الفرج سعيد بن ابي الرجاء بن محمد بن عبد
الله بن عمر الخاني عن ابي القاسم بكر بن الطيب بن شمعون عن ابي بكر بن احمد بن يعقوب عن
احمد بن عبد الرحمن عن سعيد عن الحسن بن عمر عن سلمة بن مهران الاعمش قال بينما انا في الطواف
بالموسم اذ رايت رجلا يدعو ويقول اللهم اغفر لي وانا اعلم انك لا تغفر فاردت ان اقدم تلك
ودنوت منه وقلت يا هذا انت في حرم الله وحرم رسوله وهذه ايام حرم في شهر عظيم فلم
تيأس من المغفرة قال يا هذا ذنبي عظيم قلت اعظم من جبل هامة قال نعم قلت بوازن الجبال
الرواسي قال نعم فان شئت اخبرتك قلت اخبرني قال اخرجنا من الحرم فخرجنا منه فقال
لي انا احد من كان في العسكر الميشوم عسكر عمر بن سعد حين قتل الحسين وكنت احد الاربعين
الذين حملوا الراس الى يزيد من الكوفة فلما حملناه على طريق الشام نزلنا على دير النصارى
وكان الراس معنا مركوزا على رمح والاحراس نوضعنا الطعام وجلسنا لناكل فاذا بكف
في حائط الدير تكتب شعر ارجو اذا قتلت حسينا شفاعة جدي يوم الحساب فقال
فخرجنا من ذلك جزعا شديدا واهوى بعضنا الى الكف ليأخذها فغابت ثم عادا اصحابي الى
الطعام فاذا الكف قد عادت تكتب شعر فلا والله لا يرى لهم شفيع وهم يوم القيمة في
العذاب فقام اصحابنا اليها فغابت ثم عادوا الى الطعام فعادت تكتب شعر وقد قتلوا
الحسين بحكم جور وخالف حكمهم حكم الكتاب فامتنعت عن الطعام وما هنأني اكله ثم
اشرف علينا راهب من الدير فرأى نورا ساطعا من فوق الراس فاشرف وراى عسكرا فقال
الراهب للحراس من ابن جئتم قالوا من العراق حاربنا الحسين فقال الراهب ابن فاطمة بنت
نبيكم وابن ابن عم نبيكم قالوا نعم قال تبا لكم والله لو كان لعيسى ابن مريم على احدكم دين
لي اليكم حاجة قالوا ما هو قال تقولوا لرئيسكم عندي عشرة الاف دينار وردتها من اباي لدين
ليأخذها مني ويعطيني الراس يكون عندي الى وقت الرحيل فاذا رحلت رددته اليه فاخبروا

عمر بن سعد بذلك فقال خذوا منه الدنانير واعطوه الى وقت الرحيل فجاؤا الى الراهب
فقالوا هات المال حتى نعطيك الراس فاتى بهما في كل جراب خمسة الاف دينار فدفعا
عمر بالقائد والوزان فاشتدهما ووزنهما ودفعهما الى الجارية له وامرها ان تغطي الراس فاخذ
الراهب فغسله ونظفه وحشاه بمسك وكافور ثم جعله في جرب ووضعه في حجره ولم يزل
ينوح ويبكي حتى نادوه وطلبوا منه الراس فقال يا راس والله لا املك الا نفسي فاذا كان غدا
فاشهد لي عند جدك محمد انك اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله اسلمت على
يد بدل وانا مولاك ثم قال لهم ان احتاج ابن اكلم رئيسكم بكلمة واعطيه الراس فدنا عمر بن سعد منه
فقال سالتك بالله وبحق محمد ان لا تعود الى ما كنت تفعله بهذا الراس ولا تخرج هذا الراس من
هذا الصندوق فقال له افعل فاعطاهم الراس ونزل ابن الدير فلحق بعض الجبال فتعبد الله ومضى
عمر بن سعد فعمل بالراس مثل ما كان يفعل في الاول فلما دنى من دمشق قال لاصحابه ان لواء طلب
من الجارية الراهبين فاخرجت بين يديها فنظر الى خاتمه ثم امر بفتحهما فاذا الدنانير قد تحولت
خزفة فنظر وانى سكتها فاذا على جانبها مكتوب ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون
وعلى الوجه الاخر وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فقال انا لله وانا اليه راجعون
خسرت الدنيا والاخرة ثم قال لغلمانه اطرحوها في النهر فطرحت ودخل دمشق من الغد و
ادخل الراس الى يزيد فابتدر قاتل الحسين الى يزيد فقال املاه ركابي ذهبا اتى قتلت
الملك المحيا قتلت خير الناس اما واما فامر يزيد بقتله فقال احين علمت انه خير الناس
اما واما لو قتلته وجعلوا الراس في طست وهو ينظر الى اسنانه ويقول ليت اشياخي
ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل فاهلوا واستهلوا فرحا ولقالوا يا يزيد
لا تشل فجزيناهم ببدر مثلها وبواحد منهم يوم احد فاعتدل لست من خندف ان لم
انتقم من بني احمد ما كان فعل فدخل عليه زيد بن ارقم وهو على الراس في الطست ويضرب
بالقضيب على اسنانه فقال لكف عن ثناياه فطالما رايت النبي يقبلها قال ابن بديل ولا انك
شيخ خرف لقتلتك ودخل عليه راس اليهود فقال ما هذا الراس فقال راس خارجي
قال ومن هو قال الحسين قال ابن من قال ابن علي قال وامه قال فاطمة قال ومن فاطمة قال
بنت محمد قال نبيكم قال نعم قال لا جزاكم الله خيرا لا امركم بنبيكم واليوم قتلتم ابن بنته
ويحك اني بيني وبين داود النبي تسعة وتسعين ابا فاذا اتاني اليهود كفرت بالله وما

الى

الى الطست وقبل الراس وقال اشهد ان لا اله الا الله وان جدك محمد رسول الله وخرج
فامر بزيد بقتله وامر بالراس فادخل الراس القبة التي بازاء القبة التي يشرب فيها وكلنا
بالراس وكل ذلك كان في قلبي فلم يجعلني النوم في تلك القبة فلما دخل الليل وكلنا ايضا
بالراس فلما مضى وهن من الليل سمعت دويا من السماء فاذا منادي ينادي يا ابراهيم اهبط فهبط
ومعه خلق كثير من الملائكة ثم سمعت مناديا ينادي يا موسى اهبط فهبط ومعه خلق كثير من
الملائكة ثم سمعت مناديا ينادي يا عيسى اهبط فهبط ومعه خلق كثير من الملائكة ثم سمعت دويا
عظيما ومناديا ينادي يا محمد اهبط فهبط ومعه خلق كثير من الملائكة بالقبة ثم ان
النبي دخل القبة واخذ الراس منها وفي رواية ان محمدا قد بحث الراس فانحنى الرمح و
وقع الراس في حجر رسول الله فاخذه وجاء به الى امه فقال يا ابي آدم ما ترى ما فعلت امتي
بولدي من بعدي فاقشعر لذلك جلدي ثم قام جبرئيل فقال يا محمد دعني انا صاحب الزلزال
فامر في الارض واصيح بهم صيحة يهلكون فيها فقال لا قال يا محمد دعني وهؤلاء
الاربعين الموكلين بالراس قال فدونك فجعل ينفخ بواحد واحد فدنى متى قال تسمع وترى
فقال النبي دعوه دعوه لا يغفر الله له فتركني واخذوا الراس وولوا فتفقد الراس من
تلك الليلة فما عرف له خبر ومحي عمر بن سعد بالرى فما الحق بسلطانه ومحي القعقاع فهلك
في الطريق فقال سليمان الاعمش قلت للرجل تنح عني لا تحرقني بنارك ووليت ولا ادري
بعد ذلك ما خبره توضيح الرعب التكسر يراى يخضع الانسان لغيره كانكفاء الضلع للقائمين
يضع يده على صدره وتبطا منزله وهن نحو من نصف الليل قد تسمع وترى كانه كلامه
على سبيل التهديد اي وقفت ههنا وتنظر وتسمع او المعنى انك كنت في العسكر وان لم
تفعل شيئا فكنت تسمع هذه واعينهم وترى ما يفعل بهم الاحتجاج روى شيخ صدوق من
مشايخ بني هاشم وغيرهم من الناس انه لما دخل علي بن الحسين وحرمه على يزيد لعنه الله وجي
براس الحسين ووضع بين يديه في طست فجعل يضرب ثناياه بمخصرة كانت في يده وهو يقول
ليت اشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل لاهلوا واستهلوا فرحا
ولقالوا يا يزيد لا تشل فجزيناهم ببدر مثلها واقمنا مثل بدر فاعتدل لست من خندف
ان لم انتقم من بني احمد ما كان فعل فقامت زينب بنت علي بن ابي طالب وامها فاطمة بنت
رسول الله وقالت الحمد لله رب العالمين وصلى الله على جدي محمد سيد المرسلين صدق الله

سبحانه كذلك يقول ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوأى ان كذبوا بايات الله وكانوا بها
يستهزؤن اظننت يا يزيد حين اخذت علينا اقطار الارض وضيقت علينا افاق السما
فاصبحنا لك في اساره نساق اليك سوقا في قطار وانت علينا ذو اقتدار اتظن بنا من الله هوانا
وعليك منه كرامة وامنا وان ذلك لعظم خطرك وجلالة قدرك فشمخت بانفك ونظرت
في عطفك تضرب اصدريك فرحا وتنفض مذرويك مرحا حين رايت الدنيا لك مستوثقة
والامور اليك متسقة وحين صفى لك ملكنا وخلص لك سلطاننا فمهلا مهلا لا تطش جهلا
انسيت قول الله ولا تحسبن الله الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما
ولهم عذاب مهين امن العدل يا ابن الطلقاء تخديرك حرائرك وسوقك بنات رسول الله سبايا
قد هتكت ستورهن وابديت وجوههن يحدو بهن الاعداء من بلد الى بلد ويستشرفهن اهل
المناقل ويبرزن لاهل المناهل ويتصفح وجوههن القريب والبعيد والغاب والشهيد
والشريف والوضيع والدني والرفيع ليس معهن من رجالهن ولي ولا من حماتهن حمي عتوا منك
على الله وجحودا لرسول الله ودفعا لما جاء به من عند الله ولا غرو منك ولا عجب من ملك وافى
برمجه مراقبة من لفظ فوه اكباد الشهداء ونبت لحمه بدماء السعداء وتنصب الحرب لسيد
الانبياء وتجمع الاحزاب وشهر الحراب وهز السيوف في وجه رسول الله اشد العرب نقمة
جحودا وانكارا لله ورسوله واظهارا لعداوته واعلانا على الرب كفرا وطغيانا الا انهم انما
تنجز خلال الكفر وضب يجرجر في الصدر لشفا يوم بدر فلا يستنبطنا في بيتنا اهل البيت
من كان نظره الينا شنفا وشنآنا واضغانا يظهر كفره برسوله ويفصح ذلك بلسانه وهو يقول
فرحا بقتل ولده وسبي ذريته غير مجتوب ولا مستعظم لا هلوا واستهلوا فرحا ولقد الوا يا يزيد
لا تشل منتحيا على ثنايا ابي عبد الله وكان مقبل رسول الله ينكتها بمخصرته وقد التمع السرور
بوجهه لعمري لقد نكأت القرحة واستاصلت الشافة بازالتك دم سيد شباب اهل الجنة
وابن تقسوب العرب وشمس آل عبد المطلب هتفت باشياخك وتقربت بدمه الى الكفرة من
اهل النار وقرحت بذلك ولعمري قد نادوا بدرك لو شهدوك وشيكا تشهدهم ولن تشهدك
ولكن دعيني كما دعت ثكلى بل عن فقها واحبت ان لا تحلل ولا زال ركبك حيزوم
الى سخط الله ومخاصمك رسول الله اللهم خذ بحقنا وانتقم من ظالمنا واحلل غضبك بمن
سفك دماءنا ونقض ذمامنا وقتل حماتنا وهتك عتا سدولنا وعلت فعلتك التي

ضلت وما قربت الا جلدك وما جرت الا لحمك وستورد على رسول الله بما تحملت من ذرية
وانتهكت من حرمته وسفكت من دماء عترته ولحمته حيث يجمع به شملهم ويلم به شعثهم
وينتقم من ظالمهم ويأخذ لهم بحقهم من اعدائهم فلا يستفزنك الفرح بقتله ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتيهم الله من فضله
وحسبك بالله وليا وحاكما وبرسول الله خصيما وبجبرئيل ظهيرا وسيعلم من بوأك ومكنك
من رقاب المسلمين بئس للظالمين بدلا وايكم شر مكانا واضل سبيلا وما استعظام وقد
ولا استعظامي تقريعك توهما لانخداع الخطاب فيك بعد ان تركت عيون المسلمين به عبرى وصدورهم
عندك كرحى قتلك قلوبك قاسية ونفوس طاغية وآجسام محشوة بسخط الله ولعنة الرسول قد
عشش فيها الشيطان وفرخ فمن هناك مثلك ما يدرج ونفض ويحب كل العجب لقتل الانقياء
واسباط الانبياء وسليل الاوصياء بايدي الطلقاء الجفاة وسلالة الفجرة ونطف الكفرة
دماءنا وتخطب اولئك اكبادهم من لحومنا وتجتث الزاكية على الجيوب الضاحية تنتابها العواسل
وتعفرها الفراعل فلئن اتخذتنا مغنما لتجدنا وشيكا مغرما حين لا تجد الا ما قدمت يداك
وما الله بظلام للعبيد والى الله اشكو والمعول اليه الملجاء والموعد ثم لكيدك واجهد
جهدك فوالذي شرفنا بالوحي والكتاب والنبوة والانتجاب لا يدرك امدنا ولا يبلغ غايتنا
ولا تمحو ذكرنا ولا يرحض عنك عارنا وهل رايك الا فندا وايامك الا عددا وجمعك الا بددا
يوم ينادي المنادي الا لعنة الله على الظالمين العادين والحمد لله الذي حكم لاوليائه بالسعادة وختم
لاصفيائه ببلوغ الارادة فلم تزل الى الهجر والرضوان والمغفرة ولم يشق بهم غيرك
لا ابا لهم سواك ونسأل الله ان يكمل لهم الاجر ويجزل لهم الثواب والذخر ونسأله حسن الخلافة وجميل
الانابة انه رحيم ودود فقال يزيد يجيبها اشعرا يا صيحة تحمد من صوائح ما اهون الموت على
النوائح ثم امر بردهم توضيح قال الجوهري قال الجرمي في حديث الحسن يضرب اصدريه
اي عطفيه ومنكبيه يضرب بيديه عليهما وروى بالزاء والصاد بدل السين بمعنى واحد وهذه
الاحرف الثلثة تتعاقب مع الدال والزاء في باب الصاد في حديث الحسن يضرب اصدريه
اي منكبيه وقال في باب السين والدال في حديث الحسن ما شاء ان يرى احدهم ينفض مذروبه
اذا جاء مذروان جانبا الاليتين ولاحد لهما وقيل هما طرفا كل شيء وارادهما الحسن
فوعلا المنكبين يقال جاء فلان ينفض مذروبه اذا جاء باغيا يتهدد وكذلك اذا جاء فارحا

في غير شغل والميم زائدة وقال الفيروزابادي الاصدران عرقان تحت الصدغين
وجاء يضرب اصدريه اي فارحا وقال في المذروين بكسر الميم نحوا مما مر ويقال لا اعرف
اي ليس بجيب والنصب الحقد المكامن في الصدور وفي بعض النسخ مكان شنفا وشنآنا
سيفا وسنانا وفلان يتحوب من كذا اي يتاثم والتحوب ايضا التوجع والتحزن والسدة
ما انسد على المؤرج والجمع السدد قولها رضي الله عنها فذلك اشارة الى اعوانه وانصاره
وفي بعض النسخ قبلك بكسر القاف وفتح الباء اي عندك او بفتح القاف وسكون الباء اشارة
الى اباه لعنهم الله قولها ما درج كلمة ما زائدة كما في قوله تعالى فبما رحمة من الله اي باعانة هؤلاء
درجن ومشين وقمت او في حجور هؤلاء الاشقياء ربيت ومنهم تفرعت والجبرن بضم
الجيم والباء الارض الغليظة ويقال وجه الارض الغليظة ويقال وجه الارض وفي بعض النسخ
بالنون فعل الاول الفاحية من قولهم مكان ضاح اي بارز وعلى الثاني من قولهم ضحيت الشمس
اي برزت وانما اوردت بعض الروايات مكررا لكثرة اختلافها الاحتجاج روى ثقاة
الرواة وعدولهم لما ادخل علي بن الحسين زين العابدين في جملة من حمل الى الشام سبايا من
اولاد الحسين بن علي بن ابي طالب واهاليهم على يزيد لعنه الله قال له يا علي الحمد لله الذي
قتل اباك قالت فقال لي الناس قال يزيد الحمد لله الذي قتله فكانما نيط قلبي على من قتل
ابي لعنه الله فقرأ ابي لعنت الله عز وجل قال يزيد يا علي اصعد المنبر فاعلم الناس حال الفتنة
وما رزق الله امير المؤمنين من الظفر فصعد علي بن الحسين ما اعرفني بها ثم يزيد فصعد المنبر
فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسول الله ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم
يعرفني فانا اعرفه نفسي انا ابن مكة ومنى انا ابن المروة والصفا انا ابن محمد المصطفى انا ابن
من لا يخفى انا ابن من علا فاستعلى فجاز سدرة المنتهى وكان من ربه قاب قوسين او ادنى
فصلى بالملائكة حتى خشي ان يزل من مقعده فقال المؤذن اقرأ فلما قال المؤذن الله اكبر
الله اكبر جلس علي بن الحسين على المنبر فلما قال اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول
الله بكى علي بن الحسين ثم التفت الى يزيد فقال يا يزيد هذا ابوك ام ابي قال بل ابوك فقال
فنزل فاخذ ناحية ناحية باب المسجد فلقيه مكحول صاحب رسول الله فقال له كيف
امسيت قال امسينا بينكم مثل بني اسرائيل في آل فرعون يذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم
وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم فلما انصرف يزيد الى منزله دعا علي بن الحسين وقال يا علي

اتصارع ابني خالد قال لا ما تصنع بصراعي اياه اعطني سكينا واعطه سكينا فليقتل
اقواما انا اضعفنا فقتله يزيد الى صدره ثم قال لا تلد الحية الا الحية اشهد انك ابن علي ابن
ابي طالب ثم قال لعلي بن الحسين يا يزيد بلغني انك تريد قتلي فان كنت لا بد قاتلي فوجه مع
هؤلاء النسوة من يردهن الى حرم رسول الله فقال يزيد لعنه الله لا يردهن غيرك لعن الله
ابن مرجانة فوالله ما امرته بقتل ابيك ولو كنت متوليا لقتله ما قتلته ثم احسن جائزته
وحمله والنساء الى المدينة الاحتجاج وعن زيد بن عمر قال كنت بالشام حتى اتي بسبايا آل محمد
فاقيموا على باب المسجد حيث تقام السبايا وفيهم علي بن الحسين فاتاهم شيخ من اشياخ اهل
الشام فقال الحمد لله الذي قتلكم واهلككم وقطع قرن الفتنة ولم يأل على شتمهم فلما انقضى
كلامه قال له علي بن الحسين اني قد انصت لك حتى فرغت من منطقك واظهرت ما في نفسك
من العداوة والبغضاء فانصت لي كما انصت لك فقال له هات قال علي اما قرأت كتاب
الله عز وجل فقال نعم قال اما قرأت هذه الاية قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال
بلى فقال له علي نحن اولئك فهل تجد لنا في سورة بني اسرائيل حقا خاصة دون المسلمين
فقال لا قال علي بن الحسين اما قرأت هذه الاية وآت ذا القربى حقه قال نعم قال علي نحن
اولئك الذين امر الله عز وجل بايتائهم حقهم فقال الشامي انكم لانتم هم فقال علي
نعم فهل قرأت هذه الاية واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى
فقال له الشامي بلى فقال علي نحن ذو القربى فهل تجد لنا في سورة الاحزاب حقا خاصة دون
المسلمين فقال لا والله قال علي اما قرأت هذه الاية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا قال فرفع الشامي يديه الى السماء ثم قال اللهم اني اتوب اليك ثلث
مرات اللهم اني اتوب اليك من عداوة آل محمد ومن قتل اهل بيت محمد وانه لقرآن القرآن
منذ دهر فما شعرت بها قبل اليوم المناقب لابن شهر آشوب في كتاب الاحمر قال الاحمر راعي
لما اتي بعلي بن الحسين ورأس ابيه الى يزيد بالشام قال الخطيب خذ بيد هذا الغلام فاتي
به المنبر واخبر الناس بموته رأى ابيه وجده وفاقهم الحق ويفهم علينا قال فلم يدع شيئا من
المساوي الا ذكره فيهم فلما نزل قام علي بن الحسين فحمد الله بمحامد شريفة وصلى على
النبي صلوة بليغة موجزة ثم قال معاشر الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه
بنفسي انا ابن مكة ومنى انا ابن المروة والصفا انا ابن محمد المصطفى انا ابن من لا يخفى انا ابن

من علا فاستعلى فجاز سدرة المنتهى وكان من ربه كقاب قوسين او ادنى انا ابن من صلى بملائكة
السماء مثنى مثنى انا ابن من اسرى به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى انا ابن علي المرتضى انا
ابن فاطمة الزهراء انا ابن خديجة الكبرى انا ابن المقطوع الرأس بالظلم انا ابن المرمل بالدماء انا ابن
العطشان حتى قضى انا ابن طريح كربلا انا ابن مسلوب العمامة والرداء انا ابن من بكت عليه
ملائكة السماء انا ابن من ناحت عليه الجن في الارض والطير في الهواء انا ابن من راسه على السنان
يهدى انا ابن من حرمه من العراق الى الشام سبي ايها الناس ان الله تعالى ولد الخلق ابتلاء فاهل
البيت بلاء حسن حيث جعل راية الهدى والعدل والتقى فينا وجعل راية الضلال والردى
في غيرنا فضلنا اهل البيت بست خصال فضلنا بالعلم والحلم والشجاعة والسماحة والمحبة
والخلة في قلوب المؤمنين وانا ما لم يؤت احد من العالمين من قبلنا فينا مخالف الملائكة
وتحن بلى الكتب قال فلم يقرع احد حتى قال المؤذن الله اكبر فقال علي اشهد بما تشهد به
فلما قال المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله قال علي يا ابن يزيد هذا جدي او جدك فان قلت
جدك فقد كذبت وان قلت جدي فلم قتلت ابي وسبيت حرمه وسبيتني ثم قال
معاشر الناس هل فيكم من ابوه وجده رسول الله فعلت الاصوات بالبكاء فقام اليه رجل من شيعته
يقال له المنهال بن عمرو الطائي وفي رواية مكحول صاحب رسول الله فقال له كيف امسيت
يا ابن رسول الله فقال ويحك كيف امسيت فيكم كهيئة بني اسرائيل في آل فرعون يذبحون
ابناءهم ويستحيون نساءهم الا انوا امسى العرب تفتخر على العجم بان محمدا منها والمسلمون تفتخر
على العرب بان محمدا منها واسئل آل محمد مقهورين مخذولين قال الله تشكو كثرة عدونا
وتفرق ذات بيننا وتظاهر الاعداء علينا كتاب النسب عن يحيى بن الحسن قال ابن يزيد لعلي بن الحسين
عليهما السلام اتحب ان تكون عليا وعليا فقال اما ان ابي احب اباه فسماني باسمه واراد ان يحيى الطبري
والبلاذري انه بن يزيد بن معوية قال لعلي بن الحسين اتصارع هذا يعني خالد ابنه قال وما
تصنع بمصارعتي اياه اعطني سكينا واعطه سكينا ثم اقاتله فقال ابن يزيد شد شنة اعرفها من
اعرق هذا من انصاعا عصبة هل تلد الحية الا الحية وفي كتاب الاحرق قال اشهد انك ابن علي
ابن ابي طالب وروى انه قال لزينب تكلمي فقالت هو المتكلم فلا تشفعوا التجاد لا تطمعوا ان
تهينونا فتكرمكم وان نلقى الاذى عنكم وتؤذونا والله لعلمنا انا لا نختبركم ولا لومكم
ان لا تحبونا فقال صدقت يا غلام ولكن اراد ابوك وجدك ان يكونا امير بن والحمد لله الذي

قتلهما

قتلهما وسفك دماءهما فقالا قد انزل النبوة والامرة لا بائي واجدادي من ان قبل ان تولد قال
المدايني لما انتسب النجاد الى النبوة قال يزيد لعنه الله لجلوازه ادخله في هذا البستان
واقتله وادفنه فيه فدخل به الى البستان وجعل يحفر والنجاد يصلي فلما تم بقتله ضربته يد
من الهواء فخر على وجهه وشهق وشهق فراه خالد بن يزيد ولبس لوجهه بقية فانقلب الى ابيه
وقص عليه فامر بدفن الجلواز في الحفرة واطلاقه وموضع جلس زين العابدين هو اليوم
مسجد الخرابيج والخرابيج عن المنهال بن عمرو قال انا والله رايت راس الحسين حين حمل وانا بدمشق
وبين يديه رجل يقرا الكهف حتى بلغ قوله ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا
من اياتنا عجبا فانطق الله الراس بلسان ذرب ذلق فقال اعجب من اصحاب الكهف قتلي وحملي
الحاسن بن الحسن بن طريف عن ابيه عن الحسين بن زيد عن عمر بن علي بن الحسين قال لما قتل الحسين
ابن علي لبس نساء بني هاشم السواد والمسوح وكن لا يشتكين من حر ولا برد وكان علي بن
الحسين يعمل لهن الطعام للماتم الائمة علي بن الحسين بصايا الدرجات محمد بن الحسين عن صفوان
عن داود بن فرقد قال ذكر قتل الحسين وامر علي بن الحسين لما ان حمل الى الشام فرفعنا الى
النجف فقال اصحابي ما احسن بنيان هذا الجبل ارض اطن اهل العراق بينهم فقال لوما في هؤلاء
صاحب دم ان كان الا ذلك يعنوني فمكثنا يومين ثم دعانا واطلق عنا توضيح قوله فلقضنا
من كلامه علي بن الحسين وقد حذف صدر الخبر وقوله صاحب دم اي طالب دم المقتول او من
يريد يزيد قتله الصادق عن ابيه عن جده عليهم السلام قال السيد بن طاوس رايت في كتاب
المصابيح باسناده الى جعفر بن محمد قال قال لي ابي محمد بن علي سالت ابي علي بن الحسين عن حمل
بن يزيد له فقال حملني على بعير يطلع بغير وطاء وراس الحسين على علم ونسوتنا خلفي على بغال
فاكفت والفارطة خلفنا وحولنا يا لرماح ان دمعت من احد منا عين وقع راسه بالرمح ثم انا
دخلنا دمشق صاح صايح لما اهل الشام هؤلاء سبايا اهل البيت الملعون توضيح قوله فاكفت
اي اميل واشرف على السقوط والانهدام واكفت اي كانت البغال بالكافي اي برز عنه من غير
سرج وفرط مسبق وفي الامر تصريه وضيعه وعليه وفي القول اسرف وفرط القوم تقدمهم
الى الورد لاصلاح الحوض والفرط بضمتين الظلم والاعتداء والامر المجاوز فيه الحد ولعل الله
فيه تصحيف اقرب الاسناد اليقطيني عن الفداح عن جعفر بن محمد عن ابيه قال لما قدم علي بن يزيد
بذراري الحسين ادخلهن نهارا مكشفات وجوههن فقال اهل الشام الجفاة ما رايتا

سبيا احسن من هؤلاء من انتم فقالت سكينة بنت الحسين نحن سبايا آل محمد وخذه
بصار الدرجات احمد بن محمد عن الاهوازي والبرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن عمران الحلبي
عن محمد الحلبي قال سمعت ابا عبد الله يقول لما اتي بعلي بن الحسين بن يزيد بن معوية عليهما
لعائن الله ومن معه جلسوا في بيت فقال لبعضهم اما تعلمون ان هذا البيت ليقع علينا
فيقتلنا فاطرق الحرس فقالوا انظروا علام هؤلاء لا يخافون ان يقع عليهم البيت وانما يخرجون
على قتلون قال علي بن الحسين لم يكن فينا احد يخبر ان الطاعون غيري والله انه عند
اهل المدينة الوعية اما ان الموسى احمد بن عبد ربه عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن فضال
عن علي بن العباس بن عامر عن ابي جماة عن عبد الله بن طلحة عن عبد الله بن سبابة عن ابي عبد
الله قال لما قدم علي بن الحسين وقد قتل الحسين بن علي استقبله ابراهيم بن طلحة بن
عبد الله قال يا علي بن الحسين من غلب وهو يعني راسه وهو الهلال قال فقال له علي بن الحسين
اذا اردت ان تعلم من غلب ودخل وقت الصلوة فاذن ثم اقم تعرف من الغالب قال له علي بن الحسين ما
اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم فقال علي بن الحسين كلا ما هذه فينا نزلت وانما
نزلت فينا ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان
ذلك على الله يسير لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتيكم فحن الذين لا ناسى على ما فاتنا
من امر الدنيا ولا نفرح بما اوتينا الزهاة عيون اخبار الرضا ابن عبد ربه عن ابن قتيبة عن
الفضل قال سمعت الرضا يقول لما حمل راس الحسين الى الشام امر يزيد لعنه الله فوضع
ونصب عليه مائدة فتبرا هو واصحابه يأكلون ويشربون الفقاع فلما فرغوا امر بالراس فوضع
في طست تحت سريره وبسط عليه قطعة الشطرنج وبذكر الحسين واباه وجده ثم وبسهم
يلعبون بذكرهم فمضى من مجلسه تناول الفقاع فشربه فدخل تراب فوضعت فضلته تناول القصب
من الارض فمص كان من شيعتنا فلما فرغ من شرب الفقاع واللعب بالشطرنج ومن نظر الى
الفقاع والى الشطرنج فيذكر الحسين ويلعن يزيد ولعنهم الله الراس ثم التناول
يحمل الطست للذي فوجه ولو كانت كعدد النجوم وضعتهم القرشي عن ابيه عن احمد الانصاري عن
الهروي قال سمعت الرضا اول من اتخذ الفقاع في الاسلام بالشام يزيد بن معوية لعنه
الله فاخبرني هو على المائدة وقد نصبها على راس الحسين بن علي فجعل يشربه ويسقي اصحابه

ويقول اشربوا فهذا شراب مبارك ومن بركته انا اول ملوك الشام ولنا وراء عدونا
بين ايدينا وما ائدتنا منصوبة عليه ونحن ناكل ونشرب ونغوص ونسامر اكتبوا وقلوبنا مطمئنة
فمن كان من شيعتنا فليتوقع عن شرب الفقاع فانه شراب اعدائنا الرواة دعوات الآل
وروى انه لما حمل علي بن الحسين بن علي الى يزيد لعنه الله هم بضرب عنقه فوقف بين يديه
وهو يكلمه ليست نطقه يكلمه بما يعجبه فقال له علي بن الحسين حسب ما يكلمه وفي يده سبحة
سوية يديرها باصابعه وهو يكلمه فقال له يزيد اتكلمني وانت مجبوس وتديرها بعلك
بسبحة في يدك فكيف يجوز ذلك فقال يعقوب ابو جدي ان كان اسمل الفداء وافعل
واصل لا يكلم حتى يأخذ بسبحته بين يديه يقول اللهم انا نسبحك ونحمدك ونعظمك
واهللك بعدد ما ابرى سبحتي وبعدد ما تسبح وبعدد ما هو يكلمني به من غير ان يتكلم
بالتسبيح وذكر الله ذلك محتسب له وهو حزن ان يدعى الى قراءته فاذا دعي الى قراءته ارسل
ذلك القول ووضع سبحته تحت راسه وهو يدعو الوك الى الوفي فعلمت هذا القول بجهد
فقال له يزيد اتكلم اسلمتك الا يحبني يا ابو زيد فقال اعتقد وعمل واعرف بالطلاقة محمد بعض
الاخبار فلا اخطا الشهيد رحمه الله قال لما جي برؤس الشهداء الى الشام امر يزيد لعنه الله
لعنه الله بان يدخل الرؤس واشرفت تلك الرؤس على دير جثليق فصاح الجاثليق
يا راهب لا تبح فلما تحقق ان الرؤس رؤس الشهداء الذين قتلهم يزيد وروى انه لما حمل راس الامام
عن عليه السلام فرأوا عند رجل من اليهود فلما شربوا سكروا فاولعوا عند نار راس الحسين فقال
ارو على ناره وهو في التنور وقد سطع منه النور نحو السماء فتعجب منه اليهودي فسئل
منه فقال الراس الشريف لي عند جدي فانظر اقال الراس فقال انما شفاعتي للجد بن ولست
بجدي فجمع اليهودي اقاربه ثم اخذ الراس ووضعه في طست وصبت عليه ماء الورد وذر
فيه الكافور والمسك والعنبر ثم لا لاولاده واقاربه هذا راس ابن بنت محمد فقال
بالفتاء حيث لا جد جدك محمد فاسلم على يديه فرأيا الفقاء حيث لا جد جدك فاسلم
على يديه فاقال بن يديه فاسلما لان الشيخ لي يوم الفتنة نطق اقال الراس فقال
بلسان فصيح ان اسلمت فانا لك شفيع فاذا ثلث تراب وسكت فاسلم الرجل واقر بانه ولد
هذا اليهودي فكان راهب قتل بعد ان اسلم بسبب راس الحسين وجاء ذكره في الاشعار
واورده الجوهري الجواني في مرثية الحسين في بعض مؤلفات الاصحاب من سلالة ضرار

اتى رسولا من ملك الروم الى يزيد لعنه الله تعالى وقد حضر فى مجلسه الذى اتى اليه فيه برأس
الحسين ع فلما راى النصرانى رأس الحسين ع بكى وصاح وناح حتى ابتلت لحيته بالدمع
ثم قال اعلم يا يزيد انى دخلت المدينة تاجرا فى ايام حيوة النبى ص وقد اردت ان اتيه بهدية
فسألت من اصحابه اى شئ احب اليه من الهدايا فقالوا الطيب احب اليه من كل شئ وان
له رغبة فيه قال فحملت من المسك فاربعين وقدر من العنبر الاشهب وجئت بها اليه وهو
يومئذ فى بيت زوجته ام سلمة رضى الله عنها فلما شاهدت جماله ازداد عينى من لقائه
نورا ساطعا وزادنى من سرور وقد تعلق قلبى بمحبته فسلمت عليه ووضعت العطر بين يديه
فقال ما هذا قلت هدية محقرة اتيت بها الى حضرتك فقال لى ما اسمك فقلت اسمى عبد
الشمس فقال لى بدل اسمك فانى اسميك عبد الوهاب ان قبلت منى الاسلام قبلت منك الهدية
قال فنظرت وتاملته فعلمت انه نبى وهو النبى الذى اخبرنا عنه عيسى ع حيث قال انى مبشر لكم
برسول يأتى من بعدى اسمه احمد فاعتقدت ذلك واسلمت عليه فى تلك الساعة ورجعت الى الروم و
انا اخفى الاسلام ولى مدة من السنين وانا مسلم مع خمس من البنين واربع من البنات وانا اليوم
وزير ملك الروم وليس لاحد من النصارى اطلاع على حالنا واعلم يا يزيد انى كنت يوما يوم كنت
فى حضرة النبى ص وهو فى بيت ام سلمة رايت هذا العزيز الذى راسه رضيع بين يديك يجيئنا
حقيرا فلما دخل على جده من باب الحجرة والنبى فاتح ياعه ليتناوله وهو يقول مرحبا بك يا حبيبى حتى اتى
تناوله وجلسه فى حجره وجعل يقبل شفتيه ويرشف ثناياه وهو يقول بعدا عن رحمة الله من قتلك
لعن الله من قتلك يا حسين واعان على قتلك والنبى مع ذلك يبكى فلما كان اليوم الثانى كنت مع
النبى ص فى مسجده اذ اتاه الحسين ع مع اخيه الحسن ع وقال يا جداه قد تصارعت مع اخى الحسن ع ولم
يغلب احدنا الاخر وانما نريد ان نعلم ايينا اشد قوة من الاخر فقال لهما النبى ص حبيبى يا مجتبى ان
التصارع لا يليق بكما ولكن اذهبا فكاتبا فمن كان خطه احسن كان ذلك تكون قوته اكثر قال فمضيا
وكتب كل واحد منهما سطرا واتيا الى جده النبى ص فاعطياه اللوح ليقضى بينهما فنظر النبى
اليهما ساعة ولم يدر ان يكسر قلب احدهما فقال لهما يا حبيبى انى لا اعرف الخط اذهبا الى
ابيكما ليحكم بينكما وينظر ايكما احسن خطا قال فمضيا اليه وقام النبى ص ايضا معهما ودخلوا جميعا
الى منزل فاطمة ع فما كان الا ساعة واذا النبى ص مقبلا وسلمان الفارسى معه وكان بينى وبين
سلمان صداقة ومودة فسألته كيف حكم ابوهما وخط ايهما احسن قال سلمان رضى الله عنه ان

النبى ص

النبى ص لم يجبهما بشئ لانه تامل امرهما وقال لو قلت خط الحسن احسن كان نعيم الحسين
ولو قلت خط الحسين احسن كان نعيم الحسن فوجههما الى ابيهما فقلت يا سلمان بحق
الصداقة والاخوة التى بينى وبينك وبحق دين الاسلام الا ما اخبرتنى كيف حكم ابو
بينهما فقال لما اتيا الى ابيهما وناولاها رقى حالهما ولم يرد ان يكسر قلب احدهما قال لهما امضيا
الى امكما فهى تحكم بينكما فاتيا الى امهما وعرضا عليها ما كتبا فى اللوح وقالا يا اماه ان جدنا
امرنا ان نكاتب فكل من كان خطه احسن كان قوته اكثر فكاتبنا وجئنا اليه فوجهنا الى ابينا
فلم يحكم بيننا ووجهنا اليك فتفكرى فاطمة ع بان جدهما وابا هما ما اراد اكسر خاطرهما انا
ماذا اصنع وكيف احكم بينهما فقالت لهما يا قرة عينى انى اقطع قلادتى على راسكما فتكما
يلتقط من لؤلؤها اكثر كان خطه احسن وتكون قوته اكثر قال وكانت قلادتها سبع لؤلؤات
فى ع
ثم انها قامت فقطعت قلادتها على راسهما فالتقط الحسن ثلث لؤلؤات والتقط الحسين
ثلث لؤلؤات وبقيت الاخرى فرادا كل منهما انا ولها فى ما الله جبرئيل ينزل الى الارض وان يضرب
بجناحيه تلك اللؤلؤة ويقدها نصفين فيأخذ كل منهما نصفا فانظر يا يزيد كيف رسول الله
ص لم يدخل على احدهما الى ترجيح الكتابة ولم يريد كسر قلبهما وكذلك امير المؤمنين ع وفاطمة ع وكذلك
رب العزة لم يريد كسر قلبهما بل امر فى قسم اللؤلؤة بينهما بجبرئيل وانت هكذا تفعل يا ابن رسول
الله ص انى لك ولدينك يا يزيد ثم ان النصرانى نهض الى راس الحسين ع واحتضنه وجعل
يقبله وهو يبكى ويقول يا حسين اشهد لى عند جدك محمد المصطفى وعند ابيك على المرتضى
وعند امك فاطمة الزهراء صلوات الله عليهم اجمعين الى يوم الدين ولعنة الله على اعدائهم
وقال فى الكتاب المذكور ونقل ان سكينة بنت الحسين ع قالت يا يزيد رايت البارحة
رؤيا ان سمعتها اعتقصتها عليك فقال يزيد هاتى ما رايتى قالت بينما انا سامرة قد
كللت من البكاء بعد ان صليت ودعوت الله بدعوات فلما رقدت عينى رايت ابواب
السماء قد تفتحت واذا انا بنور ساطع من السماء الى الارض واذا انا بوصايف من وصايف
الجنة واذا انا بروضة خضراء وفى تلك الروضة قصر واذا انا بخمس مشايخ يدخلون الى
ذلك القصر وعندهم وصيف فقلت يا وصيف اخبرنى لمن هذا القصر فقال هذا الابيات
الحسين اعطاه الله تعالى نوابا كثيرة فقلت من هذه المشايخ فقال اما الاول فادم ابو
البشر واما الثانى فنوح نبى الله واما الثالث فابراهيم خليل الله واما الرابع فموسى الكليم فقلت له

وتامل ع

بنت ع

ذكر جواب سكينة لابيها يزيد

متى نقصصتها ع

ومن الخامس الذى راه قابضا على لحيته باكيا حزينا من بينهم فقال لى يا سكينة اما تعرفيه
فقلت لا فقال هذا جدك رسول الله فقلت له الى اين يريدون فقال الى ابيك الحسين ع
فقلت والله لاكفن جدى واخبرته باجرى علينا فسبقنى ولم الحقه فبينما انا متفكرة
واذا بجدى على بن ابيطالب وبيده سيفه وهو واقف فنادينه يا جداه قتل والله ابنك
من بعدك فبكى وضمنى الى صدره وقال يا بنية صبرا والله المستعان ثم انه مضى ولم اعلم
الى اين فبقيت متعجبة كيف لم اعلم بهما انا كذلك اذ بباب قد فتح من السماء واذا بالملائكة
يصعدون وينزلون على راس ابى قال فلما سمع يزيد لعنه الله ذلك لطم على وجهه وبكى فقال
مالى ولقتل الحسين وفى رواية اخرى ان سكينة قالت ثم اقبل على رجل ذو رقى اللون قمرى
الوجه حزين القلب فقلت للوصيف من هذا فقال جدك رسول الله ص فدنوت منه
وقلت له يا جداه قتلنا والله رجالنا وسفكت والله دماؤنا وهتكت والله حرمينا
وحملنا على الاقتاب من غير وطاء نساق الى يزيد فاخذنى اليه وضمنى الى صدره ثم اقبل على
آدم ونوح وابراهيم وموسى ثم قال لهم ما تودون الى ما صنعت امتى بولدى من بعدى ثم قال
الوصيف يا سكينة اخفضى صوتك فقد ابكيتى رسول الله ص ثم اخذ الوصيف بيدى فادخلنى
القصر واذا بخمس نسوة قد عظم الله خلقهن وزاد فى نورهن وبينهن امرأة عظيمة الخلقة
ناشرة شعرها وعليها ثياب سود وبيدها قميص مضمخ بالدم واذا قامت يقمن معها واذا
جلست يجلسن معها فقلت للوصيف ما هؤلاء النسوة اللاتى قد عظم الله خلقهن فقال يا سكينة
هذه حوا ام البشر وهذه مريم ابنة عمران وهذه حليمة بنت خويلد وهذه هاجر وهذه سارة
وهذه التى بيدها القميص المضمخ واذا قامت يقمن معها واذا جلست يجلسن معها هى جدتك
فاطمة الزهراء فدنوت منها وقلت لها يا جداه قتلنا والله ابى واوتمت على صغر سنى
فضمنى الى صدرها وبكت شديدا ولكن النسوة كلهن وقلن لها يا فاطمة يحكم الله بينك وبين يزيد
يوم فصل القضاء ثم ان يزيد ركبا ولم يعبأ بقولها ولم ينظر عن هذه زوجته يزيد قال كيف
اتخذت مضجعى فرايت بابا من السماء وقد فتحت والملائكة ينزلون كتابا يكتب الى راس
الحسين ع وهم يقولون السلام عليك يا ابا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله ضمنهما
انا كذلك اذ نظرت الى سحابة قد نزلت من السماء وفيها رجال كثيرة وردفهم رجل ذو رقى اللون
قمرى الوجه فاقبل يبكى حتى انكب على ثنايا الحسين ع يقبلها وهو يقول يا ولدى قتلوك اتراهم

ماعرفوك

الاخ شمر لعنه الله

نبى ع

المضمخ بالدم

قصة الوهاب

ما عرفوك ومن شرب الماء منعوك يا ولدى انا جدك رسول الله وهذا ابوك على المرتضى وهذا
وهذا اخوك الحسن وهذا عمك جعفر وهذا عقيل وهذا حمزة والعباس ثم جعل يعد د
اهل بيته واحدا بعد واحد قال هند فانتبهت من نومى فزعة مرعوبة واذا بنورها انتشر
على راس الحسين فجعلت اطلب يزيد وهو قد دخل الى بيت مظلم وقد دار وجهه الى الحائط
وهو يقول مالى والحسين وقد وقعت عليه الهومات فقصصت عليه المنام وهو منكس الراس
قال فلما اصبح اسند عمر وعمرو رسول الله ص قال لهما يا ايها احب اليكما المقام عندى او الرجوع
الى المدينة ولكم الجائزة السنية قالا نحب اولا ان نتوج على الحسين ع قال افعلوا ما بدا لكم
ثم اخليت لهما الحجر والبيوت فى دمشق ولم يتركا شبرا الا ولبست السواد
على الحسين وندبوه على ما فعل سبعة ايام فلما كان اليوم الثامن دعاهم يزيد واعرض عليهم
المقام فابين واراد الرجوع الى المدينة فحضر لهما المحامل وزينها وامر الاطباع الابريسم وصب
عليهما الاموال وقال يا ام كلثوم خذوا هذا المال عوضا عما اصابكم فقالت ام كلثوم ما اقل حيائك
واصلب وجهك تقتل اخى واهل بيتى وتعطينى عوضهم ثم قالت ولما ام كلثوم فحين توجهت الى المدينة
جعلت تبكى وتقول شعر مدينة جدنا لا تقبلينا ٭ فبالحزن والاحزان جئنا ٭ الا اخبر رسول
الله عنا ٭ باناقد فجعنا فى ابينا ٭ وان رجالنا بالطف صرعى ٭ بلا رؤس وقد ذبحوا البنينا ٭ و
اخبر جدنا انا اسرنا ٭ وبعد الامر باجداد اسرينا ٭ ورهطك يا رسول الله اضحوا ٭ عرايا
بالظفوف مسلبينا ٭ وقد ذبحوا الحسين ولم يراعوا ٭ جنابك يا رسول الله فينا ٭ فلو نظرت
عيونك للاسارى ٭ على اقتاب الجمال محملينا ٭ رسول الله بعد الصون صارت ٭ عيون
الناس ناظرة الينا ٭ وكنت تحوطنا حتى تولت ٭ عيونك ثارت الاعداء علينا ٭ افاطم نظرت
الى السبايا ٭ بنات فى البلاد مشتتينا ٭ افاطم لو نظرت الى الخبارى ٭ ولو ابصرت زين العابدينا
افاطم رأيتينا سهارى ٭ ومن سهر الليالى قد عمينا ٭ افاطم ما الفتى من عد لاك ٭ ولا تبرا طماما
قد لقينا ٭ فلو دامت حيوتك لم نزل ٭ الى يوم القيمة نندبينا ٭ وعرجى بالبقيع وقفى ثلاثا ٭
ايا من جهد رب العالمين ٭ وقل يا عم يا الحسن المزكى ٭ عيال اخيك اضحوا ضائعين ٭ الا يا عماه
ان الخال اضحى ٭ بعيد اهله بالارض رهين ٭ بلا راس تنوح عليه جهرا ٭ رجعنا طهورا والعدو
الموحشين ٭ ولو عاينت يا مولاى ساقوا ٭ حريما لا يجدن لهم معينا ٭ على متن النياق بلا
وطاء ٭ وشاهدت العيال مكشفينا ٭ مدينة جدنا لا تقبلينا ٭ فبالحزن والاحزان جئنا ٭

ثبتلينا ع

ثبتلينا ع

ذكر شهادة يزيد بالصداع بالمدينة

خرجنا منك بالاهلين جميعا ٭ رجعنا لا رجال ولا بنينا ٭ وكنا في الخروج جميع شمل ٭
رجعنا حاسرين مسلبينا ٭ وكنا في امان الله جهرا ٭ رجعنا بالقطيعة خائفينا ٭
ومولانا الحسين لنا انيس ٭ رجعنا والحسين برد هينا ٭ فنحن الضائعات
بلا كفيل ٭ ونحن النائحات على اخينا ٭ ونحن الساهرات على المطايا ٭ نشال على
جمال المبغضينا ٭ ونحن بنات ليس وطه ٭ ونحن الباكيات على ابينا ٭ ونحن الطاهرات
بلا خفاء ٭ ونحن المخلصون المصطفون ٭ ونحن الصابرات على البلايا ٭ ونحن
الصادقون الناصحون ٭ الا يا جدنا قتلوا حسينا ٭ ولم يرعوا جناب الله فينا ٭
الا يا جدنا بلغت عدانا ٭ مناها واشتفى الاعداء فينا ٭ لقد هتكوا النساء وحملوها
على الاقتاب قهرا اجمعينا ٭ وزينب اخرجوها من خباها ٭ وفاطمة الدتبدي الانينا ٭
سكينة تشتكي من حر وجد ٭ تنادي الغوث رب العالمينا ٭ وزين العابدين بقيد ذل
وراموا قتل اهل الحزن ٭ فتبدلهم على الدنيا تراب ٭ فكاس الموت فيها قد سقينا ٭
وهذه قصتي مع شرح حالي ٭ الا يا سامعون علينا ٭ قال الراوي واما زينب فاخذت
بعضادتي باب المسجد ونادت يا جداه اني ناعية اليك اخي الحسين وهي مع ذلك لا تجف
لها عبرة ولا تفتر من البكاء والنحيب وكلما نظرت الى علي بن الحسين تجدد حزنها وزاد وجدها الكتب قال السيد بن طاوس قدس الله سره في الكتاب الملهوف بعد ما
نقلنا عنه في الباب السابق من كتابه ان زيادا لعنه الله اليزيد لعنه الله وبشارته اياه بقتل
الحسين وامارة بلد معوية لعنهما الله فانه لما وصل كتاب عبيد الله ووقف عليه اعاد
الجواب اليه بامره فيه بحمل راس الحسين ورؤس من قتل معه وحمل الاقارب ونسائه وعياله
فاستدعى ابن زياد بمخفر بن ثعلبة العابدي فسلم اليه الرؤس والنساء فسار بهم مخفر
الى الشام كما يسار بالكفار بتفتح وجوههم اهل الاقطار وقال المفيد دفع ابن زياد
لعنه الله راس الحسين الى زجر بن قيس ودفع اليه رؤس اصحابه وسرحه الى يزيد بن معوية و
انفذ معه ايضا برذة بن عوف الازدي وطارق بن ابي طيفان في جماعة من اهل الكوفة حتى وردوا
بها على يزيد بدمشق وقال صاحب المناقب روى عبد الله الحافظ باسناده عن ابي ابن لهيعة
عن ابن ابي قيس قال لما قتل الحسين بن علي بعث براسه الى يزيد فنزلوا في اول مرحلة فجعلوا
يشربون ويتحدثون بالراس فيما بينهم فخرجت عليهم كف من الحائط معها قلم من حديد فكتبت

اسطر ايه شعر ارجوا امة قتلت حسينا ٭ شفاعة جده يوم الحساب ٭ وقال صاحب
المناقب والسيد واللفظ لصاحب المناقب روى ابن طيفة وغيره حدثنا اخي زيد انه
موضع الحاجة قال كنت اطوف بالبيت فاذا انا برجل يقول اللهم اغفر لي وما اراك
فاعلا فقلت له يا عبد الله اتق الله ولا تقل مثل هذا فان ذنوبك لو كانت مثل قطر الامطار
ووزن الاشجار فاستغفرت الله غفرها لك فانه غفور رحيم قال فقال لي تعال حتى
اخبرك بقصتي فانه قال اعلم اننا كنا خمسين نفرا ممن سار مع راس الحسين الى الشام
وكنا اذا امسينا وضعنا الراس في تابوت وشربنا الخمر حول التابوت فشربت باصحابي
ليلة حتى سكروا ولم اشرب معهم فلما جن الليل سمعت رعدا وبرقا فاذا ابواب السماء قد
فتحت ونزل ادم ونوح وابراهيم واسمعيل واسحق ونبينا محمد عليهم اجمعين ومعهم جبرئيل
وخلق من الملائكة فاذا جبرئيل من التابوت فاخرج الراس وضمه الى نفسه وقبله ثم كذلك
فعل الانبياء كلهم وبكى النبي صلى الله عليه وآله على راس الحسين فعزاه الانبياء فقال له جبرئيل يا محمد
ان الله تعالى امرني ان اطيعك في امتك فان امرتني زلزلت بهم الارض وجعلت عاليها
سافلها كما فعلت بقوم لوط فقال النبي صلى الله عليه وآله لا يا جبرئيل فان لهم معي موقفا بين يدي الله
يوم القيمة قال ثم صلوا عليه ثم اتى قوم من الملائكة وقالوا ان الله تبارك وتعالى امرنا بقتل
الحسين فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله فجعلوا يضربون بالحراب فمن صدقني واحد منهم بحربته
ليضربني فقلت الامان الامان يا رسول الله فقال اذهب فلا غفر الله لك فلما اصبحت
رايت اصحابي كلهم جاثمين رمادا فرقد صاحب المناقب باسناده الى ابي عبد الله الطرازي
عن ابي جعفر الهندواني باسناده في هذا الحديث فيه زيادة عند قوله لجبرئيل الى يزيد قال
كل من قتل حفت به وفيه اذ سمعت صوت برق لم اسمع مثله فقيل قد اقبل محمد صلى الله عليه وآله فسمعت
صوت صهيل الخيل وقعقعة السلاح مع جبرئيل وميكائيل واسرافيل والكروبيين و
الروحانيين والمقربين عليهم السلام وفيه فشكى النبي صلى الله عليه وآله الى الملائكة والنبيين وقالوا قتلوا
ولدي وفرة عيني وكلهم قبل الراس وضمه الى صدره والباقي يقرب بعضها من بعض
اقول وفي بعض الكتب انهم لما قربوا بالخيل كتبوا الى صاحبها فمرت بالرايات فنشرت
وخرج الصبيان يتلقون بهم على يحيى من ستة اميال فقالت الشام كلثوم يا ام الله كثر تكم وسلط
عليكم من يقتلكم ثم بكى علي بن الحسين وقال شعر هو الزمان فلا تفني عجائبه ٭

عن الكرام وما تقدى مصايبه ٭ فليت شعري الى كم ذا نجاذب بنا ٭ فنوبة وترانا لم نجاذبه ٭ تجري
بنا فوق اكوار اقتاب بلا وطاء ٭ وسابي العيش يجري عن غاربه ٭ كانما من اسارى الروم بينهم ٭
كانما قال المختار كاذبه ٭ كفرت برسول الله ويحكم ٭ فكنتم من ضلت مذاهبه ٭ ثم قال السيد
رضي الله عنه وسار القوم براس الحسين ونسائه والاسرى من رجاله فلما قربوا من دمشق
ونساء كلثوم من شيم لهذا الله وكان في جملتهم فقالت له الليلة حاجة فقال لها حاجتك
فقالت اذا دخلت بنا البلد فاحملنا في درب قليل النظارة وتقدم اليهم ان يخرجوا هذه
الرؤس من بين المحامل ويتنحوا عنها لئلا تخزينا من كثرة النظر الينا ونحن في هذه الحال فامر
في جواب سؤالها ان يجعل الرؤس على الرماح في اوساط المحامل بغيا منه وكفرا وسلك
بهم بين النظارة على تلك الصفة حتى اتى بهم باب دمشق فوقفوا على درج باب المسجد الجامع
حيث يقام النعي وروى صاحب المناقب باسناده عن زيد عن ابائه ان سهل بن سعد قال
خرجت الى بيت المقدس حتى توسطت الشام فاذا انا بمدينة مطردة الانهار كثيرة الاشجار
قد علقوا الستور والحجب والديباج وهم فرحون مستبشرون وعندهم نساء يلعبن بالدفوف
والطبول فقلت في نفسي لارى لاهل الشام عيدا لا نفرة نحن فرايت قوما يتحدثون فقلت
يا قوم لكم بالشام عيد لا نفرة نحن قالوا يا شيخ نرى انك غريبا فقلت انا سهل بن سعد قد لقيت
محمدا صلى الله عليه وآله قالوا يا سهل ما اعجب السماء لا تمطر دما والارض لا تخسف باهلها قلت ولم ذلك
قالوا هذا راس الحسين عترة محمد صلى الله عليه وآله يهدى من ارض العراق فقلت واعجبا هذي راس الحسين والناس
يفرحون قلت من اي باب يدخل فاشاروا الى باب يقال له باب الساعات قال فبينا انا كذلك
حتى رايت الرايات يتلو بعضها بعضا فاذا انا بفارس بيده لواء منزوع السنان عليه راس
من اشبه الناس وجها برسول الله صلى الله عليه وآله فاذا انا من ورائه رايت ناقة على جمال يغير وطاء فلما دنوت
من لواء هم قلت يا جارية من انت فقالت انا سكينة بنت الحسين فقلت لها الك حاجة
فانا سهل بن سعد ممن راى جدك وسمعت حديثه قالت يا سهل قل لصاحب هذا الراس
ان يقدم الراس امامنا حتى يشتغل الناس بالنظر اليه ولا ينظروا الى حرم رسول الله قال
سهل فدنوت من صاحب الراس فقلت له هل لك ان تقتني حاجتي وتاخذ مني اربعمائة دينار
قال ما هي قلت تقدم الراس امام الحرم ففعل ذلك فدفعت اليه ما وعدته ووضع الراس
في حقه ودخلوا على يزيد فلما دخلت معهم وكان يزيد جالسا على السرير وعلى راسه تاج مكلل

بالدر

بالدر والياقوت وحوله اكثر من مشايخ قريش فلما دخل صاحب الراس وهو يقول ٭ اوقر
ركابي فضة وذهبا ٭ انا قتلنا السيد المحجبا ٭ قلت خير الناس اما وابا ٭ وخيرهم اذا
ينسبون النسبا ٭ قال لو علمت انه خير الناس له قتلته قال رجوت المجازاة منك فامر بضرب
عنقه فخر راسه ووضع راس الحسين على طبق من ذهب وهو يقول كيف رايت يا حسين
ثم قال السيد فروى ان بعض فضلاء التابعين لما شهد براس الحسين بالشام اخفى فيه
شهر ان جميع اصحابه فلما وجدوه بعد اذ فقدوه سالوه عن سبب ذلك فقال لا تتركوني من لدينا
ثم انشاء يقول شعر جاؤا براسك يا ابن بنت محمد ٭ متلوما بدما عامدين رسولا ٭ قتلوك
عطشانا ولم يرقبوا ٭ في قتلك التاويل والتنزيلا ٭ ويكبرون بان قتلت وانما ٭ قتلوا بك
التكبير والتهليلا ٭ قال رجاء شيخ فدنا من نساء الحسين وعيالاته وهم اقيموا على درج
باب المسجد فقال الحمد لله الذي قتلكم واهلككم وارح البلاد من رجالكم وامكن امير
المؤمنين منكم فقال له علي بن الحسين يا شيخ هل قرات القران قال نعم قال فهل عرفت هذه
الاية قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال الشيخ قد قرات ذلك فقال له علي نحن
القربى يا شيخ فهل قرات هذه الاية واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي
القربى قال نعم قال علي نحن القربى يا شيخ وهل قرات هذه الاية انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال الشيخ قد قرات قال علي نحن اهل البيت الذين خصصنا
بالطهارة يا شيخ فبقي الشيخ ساكتا ثم قال ما على ما تكلمه به وقال بالله انكم هم فقال علي بن الحسين
تالله انا نحن هم من غير شك وحق جدنا رسول الله انا نحن هم فبكى الشيخ وروى عما منه ورفع
راسه الى السماء وقال اللهم اني ابراء اليك من عداوة محمد وآله من الجن والانس ثم قال لي اهل من توبة
فقال نعم ان تبت تاب الله عليك وانت معنا فقال انا تائب فبلغ ذلك يزيد بن معوية حديث
الشيخ فامر به فضل وقال المفيد وابن نما روى عبد الله بن ربيعة الحميري قال انا عند يزيد بن
معوية بدمشق اذ اقبل زجر بن قيس حتى دخل عليه فقال له ويلك ما وراءك وما عندك
قال اكثر ما امير المؤمنين بفتح الله ونصره ورد علينا الحسين بن علي في ثمانية عشر من اهل بيته
وستين من شيعته فسرنا اليهم فسالناهم ان يستسلموا او ينزلوا على حكم الامير عبيد الله
والقتال فاختاروا القتال على الاستسلام فغدونا عليهم مع شروق الشمس فاحطنا بهم
من كل ناحية حتى اذا اخذت السيوف ماخذها من هام القوم جعلوا يهربون الى غير وزر

ويلوذون منا بالاكام والحفر لواذ الحمام من الصقر فوالله يا امير المؤمنين ما كان
الا جزر جزور او نومة قائل حتى اقبلنا على اخرهم فجعلنا نجدل اجسادهم بحوافر دوابنا بهم رملة
وخدودهم معفرة تصهرهم الشمس وتسفى عليهم الريح زوارهم الرخم والعقبان فاطرق
يزيد لهذا الله ضعيفة قد رفع راسه وقال قد كنت ارضى من طاعتكم بدون قتل الحسين اما
لو كنت صاحبه لعفوت عنه فان عبيد الله بن زياد بعد ان قتله الله بعد انفاذه براس الحسين
امر فضربه وصبيانه ونسائه فجهزن وامر بجعل الحسين فغل غلا في عنقه ثم سرح بهم فاتى
الرؤس مع شمر بن ذي الجوشن وخولي بن يزيد الاصبحي فاطافوا بهم حتى مجموا بها القوم
الذين معهم الرؤس ولم يبكوا على الحسين ويبكي احد من القوم في الطريق كلهم واحدة حتى
يقدموا الشام فاتوا الى باب يزيد فرفع محفة بن ثعلبة صوته فقال هذا محفة بن ثعلبة اتى امير
المؤمنين بالحرة الشام فجاء بعلي بن الحسين وما وكتاب ام بخبر اشقى وآلام وزاد في المناقب
ولكن فتح الله ابن مرجانة قال في المناقب وكان عبيد الله بن زياد الحكمة تعالى في مجلس يزيد فلما
بجنب الفلت اذ في قراية ما ابن زياد العبد ذي المنسب الوغد سميته امس نسلها عدد
الحصى وبنت رسول الله ليست بذي نسل ة لو يدلهم فلعن الله ابن مرجانة اذا اتوه بمثل
مثل الحسين بن فاطمة لو كنت صاحبه لما سالني خصلة الا اعطيته اياها ولو رضت عند الحتف
بكل ما استطعت ولو هلاك بعض ولدي ولكن قضى الله امرا لم يكن بد وقد روي رواية اتى يزيد
اسرا آل عبد المطلب ورؤس بين يدي يزيد وفيها راس الحسين فقال يزيد نقلني اما ما من انا من آمرة علينا
وهم كانوا اعتقوا واطلاقا فقال يحيى بن الحكم ما من ذكر ضرب يزيد على صدر يحيى بن الحكم وقال
اسكت فما اقبل على اهل مجلسه فقال ان هذا كان يفخر علي ويقول ابي خير من ابيك وامي خير
من امك وجدي خير من جدك وانا خير منك فهذا الذي قلته فقال ابي خير من ابيه يزيد لعبد
حاج الى اباه فقتلني الله لا يعلم ابيه واما قوله ابي خير من امرئ فقد كذب لعبد رسول الله فاطمة
بنت رسول الله خير من امي واما قوله جدي خير من جدك فليس احد يؤمن بالله واليوم الآخر
يقول ان جده خير من محمد رسول الله واما قوله انا خير منك فلعنة الله يقرا هذه الآية قل اللهم مالك الملك
وقال ابن عساكر انظر من تاريخ دمشق عن زيد بن عمرو الجرشي قال كنا عند يزيد اذ سمعت
صوت محفة يقول هذا محفة بن ثعلبة اتى امير المؤمنين بالشام الحرة فدعا يزيد

ولدت اتحضر شر تولوه وقال السيد قال دخل فغل الحسين ة وعلى يديه وعنقه ومن تخلف
من اهله على يزيد وهم مقرنون في الحبال وقفوا بين يديه وهم على تلك الحالة قال لعلي بن
الحسين ة انشد الله يا يزيد ما ظنك برسول الله لو راه على هذه الحالة من بيد
بالحبال فطلبك فوضع راس الحسين ة بين يديه واجلس النساء خلفه لئلا ينظرن اليه فرأى
علي بن الحسين ة فلم يكلمه الرؤس بعد ذلك بدا وقال ابن نما قال علي بن الحسين ة أدخلنا
على يزيد وهي اثنا عشر جملا مغلولين فلما صرنا بين يديه قلت أنشدك الله يا يزيد ما
ظنك برسول الله لو راه على هذه الحالة وقالت فاطمة بنت الحسين ة يا يزيد بنات رسول الله
سبايا فبكا الناس من كل اهل دار حتى علت الاصوات فقال علي بن الحسين ة نغلت وانا مغلول
ناذن لي في الكلام فقال قال الله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب
من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير فقلت توقيتا لا يشبهني ان يقول لي
ما اخذني في الكلام فقال قال الله تعالى ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير
ما اخذني في الكلام فقال قال الله تعالى ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن
لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم ابوابا وسررا عليها يتكئون
وزخرفا وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والآخرة عند ربك للمتقين فقال يزيد
يا علي بن الحسين ما تقول في الفضل بن يزيد وقد قتل ابوك وجدك وجدي
فقال علي بن الحسين ة ان كان بينك وبينه قرابة فاحبسه حتى يحضر
فقال يزيد لعن الله ابن مرجانة لو كانت بينكم وبينه قرابة ورحم
ما فعل هذا بكم ولا بعث بكم على هذا فقالت فاطمة بنت الحسين ة ولما جلسنا بين يدي يزيد
رق لنا فقام اليه رجل من الشام احمر فقال يا امير المؤمنين هب لي هذه الجارية تعينني

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسوله واله اجمعين صدق الله كذلك ثم كان عاقبة
الذين اساؤا السوأى ان كذبوا بايات الله وكانوا بها يستهزؤن تقول اظننت يا
يزيد حيث اخذت علينا اقطار الارض وافاق السماء فاصبحنا نساق كما تساق
الاسارى ان بنا على الله هوانا وبك عليه كرامة وان ذلك لعظم خطرك عنده فشمخت
بانفك ونظرت في عطفك جذلان مسرورا حين رايت الدنيا لك مستوسقة والامور
متسقة وحين صفا لك ملكنا وسلطاننا مهلا مهلا انسيت قول الله تعالى ولا يحسبن الذين
كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين امن العدل يا ابن الطلقاء
تخديرك حرائرك واماءك وسوقك بنات رسول الله سبايا قد هتكت ستورهن وابديت
وجوههن تحدو بهن الاعداء من بلد الى بلد ويستشرفهن اهل المناهل والمناقل ويتصفح
وجوههن القريب والبعيد والدني والشريف ليس معهن من رجالهن ولي ولا من حماتهن حمي
وكيف يرتجى مراقبة من لفظ فوه اكباد الازكياء ونبت لحمه بدماء الشهداء وكيف يستبطى في
بغضنا اهل البيت من نظر الينا بالشنف والشنآن والاحن والاضغان ثم تقول غير
متاثم ولا مستعظم واهللوا واستهلوا فرحا ثم قلت لا يا يزيد لا تشل يا ثنايا ابي عبد الله
سيد شباب اهل الجنة تنكتها بمخصرتك وكيف لا تقول ذلك ولقد نكأت القرحة و
استاصلت الشافة باراقتك دماء ذرية محمد ة ونجوم الارض من آل عبد المطلب وتهتف
باشياخك زعمت انك تناديهم فلتردن وشيكا موردهم ولتودن انك شللت وبكمت
ولم تكن قلت ما قلت وفعلت ما فعلت اللهم خذ بحقنا وانتقم من ظالمنا واحلل غضبك
بمن سفك دماءنا وقتل حماتنا فوالله ما فريت الا جلدك ولا جزرت الا لحمك ولترد
على رسول الله بما تحملت من سفك دماء ذريته وانتهاك حرمته في عترته ولحمته
حيث يجمع الله شملهم ويلم شعثهم ويأخذ بحقهم ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون حسبك بالله حاكما وبمحمد خصيما وبجبرئيل ظهيرا
وسيعلم من سوى لك ومكن من رقاب المسلمين بئس للظالمين بدلا وايكم شر مكانا واضعف
جندا ولئن جرت على الدهر اياي فنحاطبتك اني لاستصغر قدرك واستعظم تقريعك و
استكبر توبيخك لكن العيون عبرى والصدور حرى الا فهجر كل مجب لقتل حزب الله النجباء
بحزب الشيطان الطلقاء فهذه الايدي تنطف من دمائنا والافواه تتحلب من لحومنا وتلك

الجثث الطواهر الزواكي تنتابها العواسل وتعفرها امهات الفراعل ولئن اتخذتنا مغنما لتجدنا
وشيكا مغرما حين لا تجد الا ما قدمت يداك وما ربك بظلام للعبيد فالى الله المشتكى وعليه
المعول فكد كيدك واسع سعيك وناصب جهدك فوالله لا تمحو ذكرنا ولا تميت وحينا
ولا تدرك امدنا ولا ترحض عنك عارها وهل رايك الا فند وايامك الا عدد وجمعك
الا بدد يوم ينادي المنادي الا لعنة الله على الظالمين فالحمد لله الذي ختم لاولنا بالسعادة و
لاخرنا بالشهادة والرحمة ونسأل الله ان يكمل لهم الثواب ويوجب لهم المزيد ويحسن علينا الخلافة
انه رحيم ودود وحسبنا الله ونعم الوكيل فقال يزيد لعن الله يا ابن مرجانة ما
اهون الموت على النوائح قال ثم استشار اهل الشام فيما يصنع بهم فقالوا لا تحدث من كان منهم
جرأة فقال له الشامي بن بشر انظر ما كان الرسول يصنعه بهم فاصنعه بهم وقال المفيد رحمه الله
ثم قال لعلي بن الحسين يا ابن الحسين ابوك قطع رحمي وجهل حقي ونازعني في سلطاني فصنع الله
به ما قد رايت فقال علي بن الحسين ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب
من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير فقال ابن يزيد لابنه خالد اردد عليه فلم يدر خالد ما
يرد عليه فقال له يزيد قل ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير وقال
صاحب المناقب بعد ذلك فقال علي بن الحسين يا ابن معوية وهند وصخر لم تزل النبوة و
الامرة لابائي واجدادي من قبل ان تولد ولقد كان جدي علي بن ابي طالب في يوم بدر و
احد والاحزاب في يده راية رسول الله ة وابوك وجدك في ايديهما رايات الكفار ثم
جعل علي بن الحسين يقول فماذا تقولون اذا قال النبي لكم ماذا فعلتم وانتم اخر الامم
وبا هل عترتي مفقدي منهم اسارى ومنهم ضرجوا بدم ثم قال علي بن الحسين ة ويلك يا
يزيد انك لو تدري ما ذا صنعت وما الذي ارتكبت من ابي واهل بيتي واخي وعمومتي اذا
طربت في الجمال وافترشت الزما ودعوت بالويل والثبور ان يكون راس ابي الحسين بن
فاطمة وعلي منصوبا على باب مدينتكم وهو وديعة رسول الله ة فيكم في بشر بالحزن والندامة
غدا اذا جمع الناس يوم القيمة وقال المفيد ثم دعا بالنساء والصبيان فاجلسوا بين
يديه فراى هيئة قبيحة فقال قبح الله ابن مرجانة لو كانت بينكم وبينه قرابة ورحم
ما فعل هذا بكم ولا بعث بكم على هذا فقالت فاطمة بنت الحسين ولما جلسنا بين يدي يزيد
رق لنا فقام اليه رجل من الشام احمر فقال يا امير المؤمنين هب لي هذه الجارية تعينني

وكنت جارية وضيئة رعديت وخفت ان ذلك جائز لهم فاخذت بثياب عمتي زينب
وكانت اعلم ان ذلك لا يكون وفي رواية السيد تلك امتك واستخدم فقال له عمتي
للشامي كذبت والله ولؤمت والله ما ذلك لك ولا له فغضب يزيد وقال كذبت والله
ان ذلك لي ولو شئت لفعلت قالت كلا والله ما جعل الله لك ذلك الا ان تخرج من
ملتنا وتدين بغير هداه فاستطار يزيد غضبا وقال اياي تستقبلين بهذا انما خرج من
الدين ابوك واخوك قالت لئن رغبت بك عن دين الله ودين ابي ودين اخي اهتديت انت وابوك
وجدك ان كنت مسلما قال كذبت يا عدوة الله قالت انت امير تشتم ظالما وتقهر بسلطانك
فكانه استحيى وسكت وجاء الشامي فقال لكل هذه الجارية فقال لا يزيد اعزب وهب
الله لك حمقا قاضيا وفي بعض الكتب قال له كلثوم الشامي اسكت يا لكع اخرس الله لسانك واعمى عينيك وابيس يديك وجعل النار مثواك ان اولاد الانبياء لا يكونون عبدة
الاوثان والاولياء قال فوالله ما استتم كلامها حتى اجاب الله دعاءها في ذلك الرجل فاهلك
الحمد لله الذي جعل لنا العقوبة في الدنيا قبل الاخرة فهذا جزاء من تعرض لحرم رسول الله وفي
رواية السيد ان الشامي من هذه الجارية فقال ليزيد هذه فاطمة بنت الحسين وتلك
زينب بنت علي بن ابي طالب فقال الشامي الحسين ابن فاطمة وعلي بن ابي طالب قال نعم
فقال الشامي لعنك الله يا يزيد تقتل عترة نبيك وتسبي ذرية رسول الله ما وقعت الا انهم
سبي اقوام فقال يزيد لا لحقتك بهم ثم امر به فضرب عنقه قال السيد ودعا يزيد الخاطب
وامره ان يصعد المنبر فيذم الحسين وابا ه فصعد وبالغ في ذم امير المؤمنين والحسين
الشهيد والمدح لمعوية ويزيد فصاح به علي بن الحسين ويلك ايها الخاطب اشتريت
مرضاة المخلوق بسخط الخالق فتبوء مقعدك من النار ولقد احسن ابن سنان الحفاجي في
وصف امير المؤمنين ع شعر اعلى المنابر تعلنون بسبه ٭ وبسيفه نصبت لكم اعوادها
وقال صاحب المناقب وغيره روى ان يزيد لعنه الله امر عمر وخطيب ليخبر الناس بمساوي
الحسين وعلي وما فعلا فصعد الخطيب المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم اكثر الوقيعة في علي والحسين
واطنب في تقريظ معوية ويزيد لعنهما الله فلما رآهما بكى جبريل ع فصاح به علي بن الحسين ع
ويلك يا ايها الخاطب اشتريت مرضاة المخلوق بسخط الخالق فتبوء مقعدك من النار ثم
قال علي بن الحسين ع يا يزيد ائذن حتى اصعد هذه الاعواد فاتكلم بكلمات لله فيهن رضا

ولهؤلاء الجلساء فيهن اجر وثواب قال فابى يزيد عليه ذلك فقال الناس يا امير المؤمنين
ائذن له فليصعد المنبر فلعلنا نسمع من شيء فقال ائذن له فصعد ينزله الا بضعين وبضعة
آل ابي سفيان فقبل له يا امير المؤمنين وما قدره يحسن هذا فقال انه من اهل بيت قد رزقوا
العلم رزقا فلم يزالوا به حتى اذن له فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم خطب خطبة ابكى
منها العيون وجلت منها القلوب ثم قال ايها الناس اعطينا ستا وفضلنا بسبع اعطينا
العلم والحلم والسماحة والفصاحة والشجاعة والمحبة في قلوب المؤمنين وفضلنا بان منا
النبي المختار وبالطيار وبالسبطين منا الطيار ومنا اسد الله واسد رسوله ومنا سبطا
هذه الامة من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني انبأته بحسبي ونسبي ايها الناس انا ابن مكة
ومنى انا ابن زمزم والصفا انا ابن من حمل الركن باطراف الردا انا ابن خير من اتزر وارتدى انا
ابن خير من انتعل واحتفى انا ابن خير من طاف وسعى انا ابن خير من حج ولبى انا ابن من حمل على البراق
في الهواء انا ابن من اسرى به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى انا ابن من بلغ به جبريل الى سدرة
المنتهى انا ابن من دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى انا ابن من صلى بملائكة السماء انا ابن من
اوحى اليه الجليل ما اوحى انا ابن محمد المصطفى انا ابن علي المرتضى انا ابن من ضرب خراطيم الخلق حتى
قالوا لا اله الا الله انا ابن من ضرب بين يدي رسول الله بسيفين وطعن برمحين وهاجر
الهجرتين وبايع البيعتين ولم يعبد وثنا ولم يكفر بالله طرفة عين انا ابن صالح المؤمنين
ووارث النبيين وقامع الملحدين ويعسوب المسلمين ونور المجاهدين وزين العابدين وتاج
البكائين وناصر القانتين وافضل الفائزين من انس رسول رب العالمين انا ابن الوصي بحق المنصوص
بمكة بامل الدين الحاوي عن حرم المسلمين وقاتل المارقين والناكثين والقاسطين
والجاهد اعداء الناصبين والخزين من شوى من قريش اجمعين الذي من اجاب واستجاب لله
ولرسوله من المؤمنين واتى السابقين وقاسم المعذبين ومبيد المشركين ومن رامى عن رامى الله
على المنافقين ولسان حكمة العابدين وناصر دين الله وولي امر الله وبستان حكمة الله
وعيبة علمه سمح سخي بهلول زكي ابطحي رضي مقدام همام صابر صوام مهذب قوام
قاطع الاصلاب ومفرق الاحزاب اربطهم عنانا واثبتهم جنانا والمقدام عزمة واشدهم
شكيمة اسد باسل يطحنهم في الحروب اذا ازدلفت الاسنة وقربت الاعنة طحن
الرحى ويذروهم فيها ذروا الريح الهشيم ليث الحجاز وكبش العراق مكي مدني خيفي

خطبة سيدنا

وعقبي بدري احدي شجري مهاجري من العرب سيدها ومن الوغا ليثها وارث المشعرين وابو
السبطين الحسن والحسين ذاك جدي علي بن ابي طالب ثم قال انا ابن فاطمة الزهراء انا ابن سيدة
النساء فلم يزل يقول انا انا حتى ضج الناس بالبكاء والنحيب وخشي يزيد لعنه الله ان يكون
فتنة فامر المؤذن فقطع عليه الكلام فقال المؤذن الله اكبر الله اكبر قال علي لا شيء اكبر من الله
فلما قال اشهد ان لا اله الا الله قال علي بن الحسين شهد بها شعري وبشري ولحمي ودمي فلما
قال المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله ع التفت من فوق المنبر الى يزيد لعنه الله فصلى بصلوة الظهر قال وروي
انه كان في مجلس يزيد هذا حبر من احبار اليهود فقال ابن هذا الغلام يا امير المؤمنين قال هو علي
ابن الحسين قال فمن الحسين قال ابن علي بن ابي طالب قال فمن امه قال امه فاطمة بنت محمد فقال
الحبر سبحان الله فهذا ابن بنت نبيكم قتلتموه في هذه السرعة بشهادة قتلتموه في ذرية نبيه والله لو
ترك فينا موسى بن عمران سبطا من صلبه لظننا انا كنا نعبده من دون ربنا وانكم اتيتم اليوم نبيكم بالامس فوثبتم على ابنه فقتلتموه سوءة لكم من امة قال فامر به يزيد لعنه الله فوجئ في
حلقه ثلثا فقال الحبر وهو يقول ان شئتم فاضربوني وان شئتم فاقتلوني او فلا تروني فاني
اجد في التوراة ان من قتل ذرية نبي لا يزال ملعونا ابدا ما بقي فاذا مات يصليه الله نارا جهنم
وروى الصدوق في الامالي عن ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن نصر بن مزاحم عن لوط بن يحيى عن
الحرث بن كعب عن فاطمة بنت علي ع قالت ثم ان يزيد لعنه الله امر بنساء الحسين فجلس من علي
ابن الحسين ع في مجلس لا يكنه من حر ولا قر حتى تقشرت وجوههم ولم يرفع ببيت المقدس
حجر على وجه الارض الا وجد تحته دم عبيط وابصر الناس الشمس على الحيطان حمراء كانها الملاحف
المصفرة الى ان خرج علي بن الحسين بالنسوة ورد راس الحسين ع الى كربلاء قال ابن نما ورايت
سكينة في منامها وهي بلد شق كان خمسة عجسين فوجدتها قلت وعلى كل عجب شيخ والملائكة
محدقة بهم وبيدهم وصيف يمشي فضل العجب واقبل الوصيف الحر وقرب منى وقال يا سكينة
ان جدك يسلم عليك فقلت وعلى رسول الله السلام يا رسول ابن انت قال وصيف من وصائف
الجنة فقلت من هؤلاء المشيخة الذين جاؤا على العجب قال الاول آدم صفوة الله والثاني
ابراهيم خليل الله والثالث موسى كليم الله والرابع عيسى روح الله فقلت من هذا الفاتح على

لحيته بسقطة مرة وبقوم اخرى فقال جدك رسول الله ص فقلت وابن هم فاصدون قال الى
ابيك الحسين واقبلت اسعى في طلبه لاعرفه ما صنع بنا الظالمون بعده فبينما انا كذلك
اذ اقبلت خمسة هوادج من نور فكل هودج امراة فقلت من هذه النسوة المقبلات
قال الاولى حواء ام البشر الثانية اسية بنت مزاحم والثالثة مريم ابنة عمران والرابعة
خديجة بنت خويلد فقلت من الخامسة الواضعة يدها على راسها تسقط مرة وتقوم
اخرى فقال جدتك فاطمة بنت محمد ام ابيك فقلت والله لاخبرتها ما صنع بنا فلطمتها
ووقفت بين يديها ابكي واقول وا امتاه جحدوا والله حقنا يا امتاه بلدوا والله شملنا
يا امتاه استباحوا والله حريمنا يا امتاه قتلوا والله الحسين يا امتاه قتلت كفي صولتك يا كريمة
فقد اقرحت كبدي وقطعت نياط قلبي هذا قميص ابيك الحسين معي لا يفارقني حتى القى الله
به ثم انتبهت واردت كتمان ذلك المنام وحدثت به اهلي فشاع بين الناس وقال السيد
رضي الله عنه وقالت سكينة فلما كان اليوم الرابع من مقامنا رايت في المنام وذكرت شيئا
طويلا تقول في آخره ونفوس رايت امراة راكبة في هودج ويدها موضوعة على راسها
فسالت عنها فقيل لي هذه فاطمة بنت محمد ام ابيك فقلت والله لاتلطفن اليها ولاخبرنها
بما صنع بنا فسعيت مبادرة نحوها حتى لحقت بها فوقفت بين يديها ابكي واقول
يا امتاه جحدوا والله حقنا يا امتاه بلدوا والله شملنا يا امتاه استباحوا والله حريمنا
يا امتاه قتلوا والله الحسين ابانا فاذا بالكريمة تاسكينة صوتك فقد قطعت نياط قلبي هذا
قميص ابيك الحسين لا يفارقني حتى القى الله وقال السيد وابن نما وروى ابن لهيعة عن ابي
الاسود محمد بن عبد الرحمن قال لقيني راس الجالوت فقال والله ان بيني وبين داود لسبعين
ابا وان اليهود لتغلو في وتعظمني وانتم ليس بينكم وبين ابن نبيكم الا اب واحد فلتموه
وروى عن زين العابدين ع انه لما اتي براس الحسين ع الى يزيد كان يتخذ مجلس الشراب و
ياتي براس الحسين ع ويضعه بين يديه ويشرب عليه فحضر في مجلسه ذات يوم رسول ملك
الروم وكان من اشراف الروم وعظمائهم فقال يا ملك العرب هذا راس من فقال اليزيد
ما لك ولهذا الراس فقال اني اذا رجعت الى ملكنا سالوني عن كل شيء رايته فحببت ان
اخبره بقصة هذا الراس وصاحبه حتى يشاركك في الفرح والسرور فقال ليزيد هذا
راس الحسين بن علي بن ابي طالب فقال الرومي ومن امه فقال فاطمة بنت رسول الله ص

ع

فقلت وابن هم فاصدون قال الى
ابيك الحسين واقبلت اسعى في طلبه لاعرفه ما صنع بنا الظالمون بعده فبينما انا كذلك
اذ اقبلت خمسة هوادج من نور فكل هودج امراة فقلت من هذه النسوة المقبلات
قال الاولى حواء ام البشر الثانية اسية بنت مزاحم والثالثة مريم ابنة عمران والرابعة
خديجة بنت خويلد فقلت من الخامسة الواضعة يدها على راسها تسقط مرة وتقوم
اخرى فقال جدتك فاطمة بنت محمد ام ابيك فقلت والله لاخبرتها ما صنع بنا فلطمتها
ووقفت بين يديها ابكي واقول وا امتاه جحدوا والله حقنا يا امتاه بلدوا والله شملنا
يا امتاه استباحوا والله حريمنا يا امتاه قتلوا والله الحسين ابانا فاذا بالكريمة تاسكينة صوتك فقد قطعت نياط قلبي هذا
قميص ابيك الحسين لا يفارقني حتى القى الله وقال السيد وابن نما وروى ابن لهيعة عن ابي
الاسود محمد بن عبد الرحمن قال لقيني راس الجالوت فقال والله ان بيني وبين داود لسبعين
ابا وان اليهود لتغلو في وتعظمني وانتم ليس بينكم وبين ابن نبيكم الا اب واحد فلتموه
وروى عن زين العابدين ع انه لما اتي براس الحسين ع الى يزيد كان يتخذ مجلس الشراب و
ياتي براس الحسين ع ويضعه بين يديه ويشرب عليه فحضر في مجلسه ذات يوم رسول ملك
الروم وكان من اشراف الروم وعظمائهم فقال يا ملك العرب هذا راس من فقال اليزيد
ما لك ولهذا الراس فقال اني اذا رجعت الى ملكنا سالوني عن كل شيء رايته فحببت ان
اخبره بقصة هذا الراس وصاحبه حتى يشاركك في الفرح والسرور فقال ليزيد هذا
راس الحسين بن علي بن ابي طالب فقال الرومي ومن امه فقال فاطمة بنت رسول الله ص

فقال النصراني اني للاولاد بنك لي دين احسن من دينك اني اجد في جوامع داود انه يخرج من بينه
اياه كثيرة والنصارى يعظمون ويأخذون من تراب قدمي تبركا بي فمن حواه فله داود
انتم تقتلون ابن بنت رسول الله وما بينه وبين نبيكم الا ام واحدة فاي دين دينكم ثم
قال هل سمعت حديث كنيسة الحافر فقال له قل حتى اسمع فقال بينا نحن والمسلمون بخير سيرة
سنة ليس بينها عمران الا بلدة واحدة في وسط الماء طولها ثمانون فرسخا في ثمانين ما على وجه
الارض بلدة اكبر منها ومنها يحمل الكافور واليها قرب الجمار هي العود والعنبر هي في بلدي النساء
لا ملك لاحد من الملوك فيها سواهم وفي تلك البلدة كنائس كثيرة اعظمها كنيسة الحافر في محرابها
حقة ذهب معلقة فيها حافر يقولون ان هذا الحافر حافر كان يركبه عيسى وقد زينوا حول
الحقة بالذهب والديباج يعتقدها في كل عام مرة ثم النصارى يطوفون حولها ويقبلونها
ويرفعون حوائجهم الى الله تعالى هذا شانهم ودينهم بها فرجا دين محمد ان الحافر حافر كان
يركبه عيسى ونبيهم وانتم تقتلون ابن بنت نبيكم فلا بارك الله فيكم ولا في دينكم فلما انتهى
اليه قال قتلوا هذا النصراني لئلا يفضحني في بلاده فلما احس النصراني بذلك قال له لا تدع
ان تقتلني قال نعم قال اعلم اني رايت البارحة نبيكم في المنام يقول لي ابشر اني اذن من اهل
الجنة فتعجبت من كلامه انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم ذهب الى ارض
الحسين فلما وصل الى الصدد وجعل يقبله ويبكي حتى قتل ابن شهر شوب ومع ايضا يصوته
يدشن يقول لا قوة الا بالله ومع ايضا يقول ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من ايماننا
عجبا فقال له ابن ادم ارايت العجب يا ابن رسول الله قد له صاحب المناقب وذكر ابو مخنف
وغيره ان يزيد لعنه الله امر بان يصلب الرأس على باب داره وامر اهل بيت الحسين ان يدخلوا
داره فلما دخلت النسوة دار يزيد بكين من آله معوية ولا سفيان احدا الا استقبلهن
بالبكاء والصراخ والنياحة على الحسين والقين ما عليهن من الثياب والحلي باقي الماتم
عليه ثلثة ايام وخرجت هند بنت عبد الله بن عامر بن كريز امرأة يزيد وكانت قبل ذلك
تحت الحسين حتى ماتت النساء وهي حاسرة فرثيت الحسين بلد وهو في مجلد عام فقالت
يا بن بلد اس ابن فاطمة بنت رسول الله مصلوب على قناة بالي قريش اليه يزيد بن فضلها هنا
وقال لغيري عولي عليه يا هند وابكي على ابن بنت رسول الله وصرخ جعفر بن محمد على علي بن زيد
لعنه الله فشدد الله قتل الله ثم ان يزيد لعنه الله امر ان لم في داره الخاصة فكان يتغدى ولا
يتعشى

يتعشى حتى يحضر علي بن الحسين وقال السيد وغيره وخرج زين العابدين ع يوما يمشي في
اسواق دمشق فاستقبله المنهال بن عمرو فقال له كيف اصبحت يا بن رسول الله قال
اصبحنا كمثل بني اسرائيل في فرعون يذبحون ابناءهم ويستحيون نساءهم وانا اصبحت
العرب تفخر على العجم بان محمدا عربي واصبحت قريش تفخر على سائر العرب بان محمدا منها واصبحنا
معشر اهل بيت ونحن مغصوبون مقتولون مشردون فقال له والله انا اليه راجعون فما اصبحنا
فيه يا منهال قد ترك حياء حيث قال شعر يطيعون لذا الغواة منبره ٭ وتحت اقدامهم اولاد بتول
يا تحكم بنو تيم تيم ٭ وفخرا الكعبة لله تعالى قال ودعي يزيد يوما اهل بني الحسين وعمرو بن
الحسن وكان عمره يومئذ يقال ان عمره احدى عشرة سنة فقال له اصارع هذا يعني ابن خالد
فقال له عمرو لا ولكن اعطني سكينا واعطه سكينا فاتا فاخذ يزيد بن شاشة اعجمها من لزم
صل الله الحية الاهية وقال لعلي بن الحسين ع اذكرها جالت الثلث للاذن يقضا فقال
قال الاولى ان تزوجني جبه سيدي وابي ومولاي الحسين فتزوجه منه وانظر اليه ما اوتيه
والثاني نية انزة علينا ما اخذتنا والثالثة ان كنت عرست على قتل ان توجه مع فولادي
النسوة من برذعن الجرم جدة فرة قال انا وجه ابدا فلن تراه ابدا وانا قال فقد عفوت
عنك واما النساء فما برذعن المدينة غيرك واما ما اخذ منكم فانا اعوضكم منه
اضعافا قيمته فقال له اما ما لك فما نريد وهو بوقر عليك واما طلبت ما اخذ منا
لان فيها فيه فزل فاطمة بنت محمد ومقنعتها وقلادتها وقميصها فاعرض ذلك وزاد عليه
ما تيقن دينارا فاخذها زين العابدين ع وفرقها في الفقراء والمساكين ثم امر برد ذلك وزاد عليه
وسيا بالبيوت المال واطلقهم بمدينة الرسول ثم ان راس الرأس شريف اختلف الناس
في الراس ما سببا في كلامهم وكلام السيد وكلام صاحب المناقب في الباب الا ان ظا
الله تعالى فقال السيد وصاحب المناقب والملك لصاحب المناقب وروى ان يزيد عرض
عليهم المقام بدمشق بوادي وقال وابلوا ذكرا الى المدينة فتر محابر جدة فظا الله تعالى
ابن قبر بسلاحه رسول الله تجر فولا بما يصلحهم وابعث معهم رجلا من اهل الشام امينا
سالما حتى لا اعوانا ذكرا هم وجاهم وفرض لهم الارزاق والاذن الى فرد عا بعلي بن الحسين
فقال له الله ان مجانا ما ولقد كنت مسجدا ما لو تعلم الا اعظمها الا ولقد
عند الحق بكل ما قدرت عليه ولو جهلا لا بعض لدي ولكن قضى الله ما رايت فكانا يتقدني ولا

الى كل حاجة تكون لك ثم ارسى بهم الرسول فخرج بهم الرسول نسايرهم فيكونا ما هم فاذا زالوا
تحتى عنهم وتفرق هو واصحابه بكيبة الحرس ثم ينزل بهم حيث اراد احدهم الوضوء ويعرض
عليهم حوائجهم ويلطفهم حتى دخلوا المدينة قال الحرث بن كعب قالت فاطمة بنت علي قلت
لاخي زينب قد وجب علينا حق هذا الحي عجيبة لنا فهل لك ان نصله قالت فقالت
والله ما لنا ما نصله به الا ان نعطيه طيبا فاخذت سواري وربطي وسوار اختي
وربطها فبعثناها اليه واعتذرنا من قلتها وقلنا هذا بعض جزائك لحسن صحبتك ايانا
فقال لو كان الذي صنعت للدنيا كان في دون هذا رضاي ولكن ما فعلته الا لله وقرابتكم
من رسول الله ثم قال السيد ولما رجعت نساء الحسين وعياله من الشام وبلغوا العراق
قالوا للدليل مر بنا على طريق كربلا فوصلوا الى موضع المصرع فوجد جابر بن عبد الله الانصاري
رحمه الله وجماعة من بني هاشم ورجالا من آل الرسول رسول الله وقد وردوا لزيارة قبر
الحسين ع فوافوا في وقت واحد وتلاقوا بالبكاء والحزن واللطم واقاموا الماتم المقرحة للاكباد
واجتمع اليهم نساء ذلك السواد واقاموا على ذلك اياما فروي عن ابي جابر الكلبي قال احدثنا
الجماعة قال لما خرج الى الجمانة في الليل عند مقتل الحسين ع فسمع الجن ينوحون عليه
فيقولون شعر مسح الرسول جبينه ٭ فله بريق في الخدود ٭ ابواه من علياء قريش ٭ وجده خير
الجدود ٭ قال ثم انفصلوا من كربلا طالبين المدينة قال بشير بن جذلم فلما قربنا منها نزل علي
ابن الحسين ع فحط رحله وضرب فسطاطه وانزل نساءه وقال يا بشير رحم الله ابا لك لقد كان
شاعرا فهل تقدر على شيء منه قلت بلى يا بن رسول الله اني لشاعر قال فادخل المدينة وانعي
ابا عبد الله قال بشير فركبت فرسي وركضت حتى دخلت المدينة فلما بلغت مسجد النبي ع
رفعت صوتي بالبكاء وانشأت اقول شعر يا اهل يثرب لا مقام لكم بها ٭ قتل الحسين فادمعي
مدرار ٭ الجسم منه بكربلا مضرج ٭ والراس منه على القناة يدار ٭ قال ثم قلت هذا علي بن
الحسين مع عماته واخواته قد حلوا بساحتكم ونزلوا بفنائكم وانا رسوله اليكم اعرفكم
مكانه فما بقيت في المدينة مخدرة ولا مخبية الا برزن من خدورهن مكشوفة وجوههن
شعورهن مخمشة وجوههن ضاربات خدودهن يدعون بالويل والثبور فلم ار باكيا
اكثر من ذلك اليوم ولا يوما امر على المسلمين منه وسمعت جارية تنوح على الحسين ع فتقول
شعر نعى سيدي ناع نعاه فاوجعا ٭ وامر صفي ناع نعاه فاوجعا ٭ فعيني جودا بالدموع

واسكبا

واسكبا ٭ وجودا بدمع بعد دمعكما معا ٭ على من دهى عرش الجليل فزعزعا ٭ فاصبح هذا
المجد والدين اجدعا ٭ على بن نبي الله وابن وصيه ٭ وان كان عنا شاحطا الدار اشسعا
ثم قالت ايها الناعي جددت حزننا بابي عبد الله وخدشت منا قروحا لما تندمل فمن
انت رحمك الله فقلت انا بشير بن جذلم وجئتني مولاي علي بن الحسين ع وهو نازل
في موضع كذا وكذا مع عيالا ابي عبد الله ونسائه قال فمزقوا مكاني وبادروا فضربت
فرسي حتى وجهت اليهم فوجدت الناس قد اخذوا الطرق والمواضع فنزلت عن فرسي فتخطيت
رقاب الناس حتى قربت من باب الفسطاط وكان علي بن الحسين ع داخلا ومعه خرقة يمسح بها
دموعه وخلفه خادم معه كرسي فوضعه له وجلس عليه وهو لا يتمالك من العبرة وارتفعت اصوات
الناس بالبكاء وحنين الجواري والنساء والناس من كل ناحية يعزونه فتحنحت تلك الليلة فجعلت
شديدة فاومى بيده آن اسكتوا فسكتت فحمد الله تعالى وصلى على النبي ع ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم
مالك يوم الدين بارئ الخلائق اجمعين الذي بعد فارتفع في السموات العلى وقرب فشهد
النجوى محمد على عظائم الامور وفجائع الدهور وداهي النوائب وفاضحة اللواذع وجليل الرزء
وعظيم المصائب الفاظعة الكاظة الفادحة الجائحة ايها الناس ان الله قد ابتلانا
بمصاب جليل وثلمة في الاسلام عظيمة قتل ابو عبد الله وعترته وسبي نساؤه وصبيته و
زادها وديارها وارسف البلاد من فوق عاتق الشنان وهذه الرزية التي لا مثلها رزية
ايها الناس فاي حالات منكم تسرون بعد قتل امام اعين منكم تحبس دمعها وتصرخ
لها فلك الكبك السبع الشداد فلتبك وبكت البحار بامواجها والسموات بارکانها والارض
بارجائها والاشجار باغصانها والحيتان ولجج البحار والملائكة المقربون واهل السموات
اجمعون ايها الناس اي قلب لا يتصدع لقتله ام اي فؤاد لا يحن اليه ام اي سمع يسمع هذه
الثلمة التي ثلمت في الاسلام ايها الناس اصبحنا مطرودين مشردين مذودين شاسعين
عن الامصار كانا اولاد ترك وكابل من غير جرم اجترمناه ولا مكروه ارتكبناه ولا ثلمة في الاسلام
ثلمناها وما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين ان هذا الا اختلاق والله لو ان النبوة تقدم اليهم
في قتالنا كما تقدم اليهم في الوصاة بنا لما ازدادوا على ما فعلوا بنا فانا لله وانا اليه راجعون
من مصيبة ما اعظمها واوجعها وافجعها واكظها وافظعها وامرها وافدحها فعند الله نحتسب
فيما اصابنا وما بلغ بنا انه ذو انتقام قال فقام صوحان بن صعصعة بن صوحان وكان زمنا

فاعتذر اليه مما عنده من زمانة رجليه فاجابه بقبول معذرته وحسن الظن فيه وشكر له
وترحم على ابيه ثقة السيد روى عن الصادق ع انه قال ان زين العابدين ع بكى على ابيه
اربعين سنة صائما نهاره قائما ليله فاذا حضر الافطار جاءه غلامه بطعامه وشرابه فيضعه بين
يديه فيقول كل يا مولاي فيقول قتل ابن رسول الله جائعا قتل ابن رسول الله عطشانا فلا يزال
يكرر ذلك ويبكي حتى يبل طعامه من دموعه ثم يرفع شرابه بيده فيرميه ولكن ذلك حتى يلحق بالله
عز وجل وحدث مولى له انه برز يوما الى الصحراء قال فتبعته فوجدته قد سجد على حجارة
خشنة فوقفت وانا اسمع شهيقه وبكائه واحصيت عليه الف مرة لا اله الا الله حقا
حقا لا اله الا الله تعبدا ورقا لا اله الا الله ايمانا وتصديقا فلما رفع من السجود و
ان الحنيه ووجهه قد غمر بالماء من دموع عينيه فقلت يا سيدي اما آن لحزنك ان ينقضي ولبكائك
ان يقل فقال لي ويحك ان يعقوب بن اسحق بن ابراهيم ع كان نبيا ابن نبي كان له اثنا عشر ابنا
فغيب الله سبحانه واحدا منهم فشاب راسه من الحزن واحدودب ظهره من الغم وذهب بصره
من البكاء وابنه حي في دار الدنيا وانا فقدت ابي واخي وسبعة عشر من اهل بيتي صرعى مقتولين
فكيف ينقضي حزني ويقل بكائي توضيح قوله لعنه الله تقيهم الشمس اي تلبيهم والحضرة بكسر
الميم كالسوط وكلما اخضر الانسان بيده فامسكه من عصى ونحوها والانسل الرمح وشخط الرجل
بانفه تكبر وعطفا الرجل بالكسر جانباه والنظر في العطف كناية عن الميل والجدل بالتحريك
الفرح وقد جذل بالكسر يجذل فهو جذل وقوله ما يجد رمحي اي يبوقهن سوقا شديدا واو
استشرف الشيء رفع بصره ينظر اليه والمنقل الطريق في الجبل والمنقلة المرحلة من مراحل السفر
قوله ما وكيف يستبطئ في بغضنا اي لا يطلب منه الابطاء والتاخير في البغض والشنف
بالتحريك البغض والشنكر والاحن بكسر الهمزة وفتح الحاء وجمع الاحنة بالكسر وهي الحقد والانحاء
الاعتماد والميل وانحيت لفلان اي عرضت له وانحيت على حلقه السكين اي عرضت وتكاك
القرحة قشرتها وقال الفيروزابادي الشافة قرحة تخرج في اسفل القدم فتكوى وتذهب
واذا قطعت ماث صاحبها والاصل واستاصل الله شافته ان يهبه كما تذهب تلك القرحة او
معناه ازاله من اصله انتهى ويقال خرج وشيكا اي سريعا والفرى القطع قوله لو تزحزحت
على الدوا هي مخاطبتك يحتمل ان يكون مخاطبتك مرفوعا بالفاعلية اي ان اوقعت على مخاطبتك
البلايا فلا ابالي ولا اعظمه قدرك او يكون منصوبا بالمفعولية اي ان اوقعتني بدواهي الزمان

الى

الى حال احتجت الى مخاطبتك فلست معظمة لقدرك قوله ما تطف بكسر الطاء وضمها
اي تقطر وقال الفيروزابادي تحلب عينه وفوه اي سالا والعواسل الذئاب السريعة العدو
وتعفوها اتيان الفراعل من قولهم عفت الريح المنزل اي درسته او من قولهم فلان تعفق
الاضياف اي تاتيه كثيرا وفي بعض النسخ تعفرها اي تلطخها بالتراب عند الاكل وفي بعضها
بالقاف من العقر بمعنى الجرح ومنه كلب عقور والفرعل بالضم ولد الضبع وفي رواية السيد
اتيان الفراعل وهو اظهر والغدر بالتحريك الكذب وضعف الراي والبهلول من الرجال
الضحاك وربط العنان كناية عن ترك المحارم وملازمة الشريعة في جميع الامور وفلان شديد
التشكيه اذا كان شديد النفس انفا ابيا وجاء بالتشكين ضربته والنياط بالكسر عرق
علق به القلب من الوتين فاذا قطع مات صاحبه والتشنشنة الخلق والطبيعة والشحط
البعد والشاسع البعيد واللواذع المصايب المحرقة ويقال كظني هذا الامر اي جهدني
من الكرب والجائحة الشدة التي تستاصل المال وغيره وقال الجوهري عامل الرمح ما يلي السنان

باب في موضع دفن راسه الشريف عليه السلام الاخبار والائمة

الصادقة كامل الزيارة ابي والكليني معا عن علي عن ابيه عن يحيى بن زكريا عن يزيد بن عمرو بن
طلحة قال قال ابو عبد الله ع وهو بالحيرة والنجف اما تريد ما وعدتك قال قلت بلى يعني الذهاب
الى قبر امير المؤمنين ع قال فركب وركب اسمعيل معه وركبت معهم حتى اذا جاوزا الثوية وكان
بين الحيرة والنجف عند ذكوات بيض نزل وترك اسمعيل ونزلت معهم فصلى وصلى اسمعيل وقال
فقال لاسمعيل قم فسلم على جدك الحسين بن علي ع فقلت جعلت فداك اليه الحسين بكربلا فقال
نعم ولكن احمل راسه الى الشام سرقة مولى لنا فدفنه بجنب امير المؤمنين ع ومنه محمد بن
الحسن ومحمد بن احمد بن الحسين معا عن الحسن بن علي بن مهزيار عن ابيه عن علي بن احمد بن هاشم
عن يونس بن ظبيان او عن رجل عن ابي عبد الله ع قال ان الملعون عبيد الله بن زياد لعنه الله
لما بعث براس الحسين بن علي ع الى الشام رد الى الكوفة فقال اخرجوها عنها لا يفتتن بها اهلها
فصير الله عند امير المؤمنين ع فالراس مع الجسد والجسد مع الراس توضيح قوله فقال ابو عبد
الله قوله فالراس مع الجسد اي بعد ما دفن هنا نظائر لهذا الخبر بان الحسين بكربلا وصعد به مع
الجسد الى السماء كما في بعض الاخبار او ان بدن امير المؤمنين ع كالجسد لذلك الراس وهما من
نور واحد اقول قد روى غير ذلك من الاخبار في الكافي والتهذيب تدل على كون راسه ع

مدفونا عند قبر والده ع والله يعلم المكتب ق لابن نما واما الراس الشريف اختلف الناس
فيه فقال قوم ان عمرو بن سعيد دفنه بالمدينة وعن منصور بن جمهور انه دخل خزانة ابن يزيد
ابن معوية لما فتحت وجد بجونة حمراء فقال لغلامه سلمه احتفظ بهذه الجونة فانها كنز من
كنوز بني امية فلما فتحها اذا فيها راس الحسين ع وهو مخضوب بالسواد فقال للغلامه
ائتني بثوب فاتاه به فلفه ثم دفنه بدمشق عند باب الفراديس عند البرج الثالث مما يلي
المشرق وحكى جماعة من اهل مصر ان مشهد الراس عندهم يسمونه مشهد الاكرم عليه من
الذهب شيء كثير يقصدونه في المواسم ويزورونه ويزعمون انه مدفون هناك والذي عليه
المعول من الاقوال انه اعيد الى الجسد بعد ان طيف به في البلاد ودفن معه وقال السيد
فاما راس الحسين ع فروى انه اعيد فدفن بكربلا مع جسده الشريف ع وكان عمل الطائفة على هذا
المعنى المشار اليه ورويت آثار مختلفة كثيرة تغير ما ذكرناه تركنا وصفها لئلا ينفسح ما شرطنا
من اختصار الكتاب وقال صاحب المناقب وذكر الامام ابو العلا الحافظ باسناده عن
شيخ مشايخه ان يزيد بن معوية حين قدم اليه راس الحسين ع بعث الى المدينة فاقدم عليه
عدة من موالي بني هاشم وضم اليهم عدة من موالي ابي سفيان ثم بعث بثقل الحسين ع ومن
بقي من اهله معهم وحجر لم يكن شيء ولم يدع علم حاجة بالمدينة الا امر لهم بها وبعث براس الحسين ع
الى عمرو بن سعيد بن العاص وهو اذ ذاك عامل على المدينة فقال لعمرو وددت انه لم يبعث
الي به فامر عمرو به فدفن بالبقيع عند قبر امه فاطمة ع وذكر عمر ان سليمان بن عبد الملك بن
مروان راى النبي ع في المنام كانه يبرقه ويلطفه فدعى الحسن البصري فسأله عن ذلك فقال
لعلك اصطنعت الى اهله معروفا فقال سليمان اني وجدت راس الحسين ع في خزانة يزيد بن
معوية فكفنته خمسة من الديباج وصليت عليه في جماعة من اصحابي وقمت فقال الحسن ان
النبي ع رضي عنك بسبب ذلك واحسن الى الحسن وامره بالجوائز وذكر غيرهما ان راسه ع
صلب بدمشق ثلثة ايام ومكث في خزائن بني امية لعنهم الله حتى ولي سليمان بن عبد الملك
ابن مروان فجيء به وهو عظيم ابيض فجعل في سفط وطيب وجعل عليه ثوبا ودفنه في مقابر
المسلمين بعد ما صلى عليه فلما ولي عمر بن عبد العزيز بعث الى الملك يطلب منه الراس فاخبر
بخبره فسأله عن الموضع الذي دفن فيه فنبشه وحمله والله اعلم ما صنع به فالظاهر من
دينه انه بعث الى كربلا فدفن مع جسده ع اقول هذه اقوال المخالفين في ذلك والمشهور

بين

بين علمائنا الامامية انه دفن راسه ع مع جسده ره علي بن الحسين ع وقد وردت اخبار
كثيرة في انه مدفون عند قبر امير المؤمنين ع

ابواب عظمة

مصيبته يوم اظهر بعد شهادته من بكاء السماء والارض عليه وانكساف الشمس والقمر
وغيرها والحجر والانس والوحش والطير وتزلزل البحار والجبال وجميع ما خلق الله لاجله
الصحابة والتابعين كامل الزيارة محمد بن عبد الله بن علي الناقد عن عبد الرحمن الاسلمي عن
عبد الله بن الحسين عن عروة بن الزبير قال سمعت ابا ذر وهو يومئذ قد اخرجه عثمان الى
الربذة فقال له الناس يا ابا ذر اتعيرنا ان هذا قليل في الله فقال ما اليسر هذا ولكن
كيف انتم اذا قتل الحسين بن علي ع قتلا او قال ذبح ذبحا والله لا يكون في الاسلام بعد
قتل الخليفة اعظم منه والله سيسل سيف على هذه الامة لا يغمد ابدا ويبعث نارها
من ذريته فيبتلى بهم من الناس واكم لو تعلمون ما يكون على اهل البحار وسكان الجبال في القفار
والاكام واهل السماء من قتله ليكبنهم والله حتى تزهق انفسكم وما من سماء يمر به روح
الحسين ع الا فزع له سبعون الف ملك يقومون قياما على رجلهم فلا يصلهم الى يوم القيمة ولن
يصابه غبرة ولا ترهق الا لعنة الله وما من يوم الا وتعرض روحه على رسول الله ص فيلتقيان
ومنه احمد بن عبد الله بن علي عن عبد الرحمن السلمي وقال احمد اخبرني عمي عن ابيه عن نضرة عن رجل
من اهل بيت المقدس انه قال والله لقد عرفنا اهل بيت المقدس ونواحيها عشية قتل
الحسين بن علي ع قلت وكيف ذلك قال ما رفعنا حجرا ولا مدرا ولا صخرا الا ورايناه تحتها دما
يغلي واحمرت الحيطان كانها لعلق ومطرنا ثلثة ايام دما عبيطا وسمعنا مناديا ينادي في جوف
الليل يقول شعر اترجو امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب معاذ الله لا نلته بقتل
شفاعة احمد ولي تراب فكم خضب الشيب طرا وكم اشباب وانكسفت الشمس ثلثا وتجلت عنها وانشكت النجوم ولما كان من الغد ارجفنا بقتل فلم يات
علينا كثير شيء حتى نعي الينا الحسين ع الائمة امير المؤمنين ع على الشرائع والامالي
للصدوق ابن ادريس عن ابيه عن ابن ابي الخطاب عن نصر بن مزاحم عن عمر بن شعد عن ارطاة
ابن جبيرة عن فضل بن عمرو رسان عن جبلة المكية قالت سمعت ميثم التمار قدس الله روحه
يقول والله لتقتلن هذه الامة ابن نبيها في المحرم لعشر خلون منه ولتتخذن اعداء الله ذلك
اليوم يوم بركة وان ذلك لكائن قد سبق في علم الله تعالى ذكره اعلم ذلك لعهد عهده الي

مولاي امير المؤمنين ع ولقد اخبرني انه يبكي عليه كل شيء حتى الوحوش في الفلوات و
الحيتان في لجج البحار والطير في السماء ويبكي عليه الشمس والقمر والنجوم والسماء والارض و
مؤمنوا الانس والجن وجميع ملائكة السموات والارضين ورضوان ومالك وحملة
العرش ومطر السماء دما وترابا ثم قال وجبت لعنة الله على قتلة الحسين ع كما وجبت على
المشركين الذين يجعلون مع الله الها اخر وكلما وجبت على اليهود والنصارى والمجوس قلت
جبلة فقلت له يا ميثم فكيف تتخذ الناس ذلك اليوم الذي قتل فيه الحسين ع يوم بركة فبكى
ميثم رضي الله عنه ثم قال ابن عمون لحديث يضعونه انه اليوم الذي تاب الله فيه على ادم فانما
تاب الله على ادم في ذي الحجة وبن عمون انه اليوم الذي قبل الله فيه توبة داود وانما قبل الله
عز وجل توبته في ذي الحجة وبن عمون انه اليوم الذي اخرج الله فيه يونس من بطن الحوت و
انما اخرج الله عز وجل يونس من بطن الحوت في ذي الحجة وبن عمون انه اليوم الذي فلق الله تعالى
فيه البحر لبني اسرائيل وانما كان ذلك في الربيع الاول ثم قال ميثم يا جبلة اعلى ان الحسين بن
علي ع سيد الشهداء يوم القيمة ولاصحابه على سائر الشهداء فضلا يا جبلة اذا نظرت الى الشمس
حمراء كانها دم عبيط فاعلى ان سيد الشهداء الحسين قد قتل فلما لقيت جبلة فخرجت ذات
يوم فرايت الشمس على الحيطان كانها الملاحف المصفرة نحت حينئذ وبكيت وقلت والله
قتل سيدنا الحسين بن علي ع تفسير علي بن ابراهيم ابي عن حنان بن سدير عن عبد الله بن الفضل
بن الهمداني عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين ع قال مر رجل عد والله ولرسوله فقال فما
بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين ثم مر عليه الحسين بن علي ع فقال لكن هذا
لتبكين عليه السماء والارض وقال وما بكت السماء والارض الا على يحيى بن زكريا والحسين
ابن علي ع كامل الزيارة ابي جماعة مشايخي علي بن الحسين ومحمد بن الحسن عن سعد عن ابن يزيد
عن احمد بن الحسن الميثمي عن علي الارزق عن الحسن بن الحكم النخعي عن رجل سمعت امير المؤمنين ع
وهو يقول في الرجعة وهو يتلو هذه الاية فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين
وخرج عليه الحسين من بعض ابواب المسجد فقال ان هذا سيقتل ويبكي عليه السماء والارض ومنه
محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين عن الحسن بن الحكم بن مسكين عن زياد بن عيسى الانصاري
عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابراهيم النخعي قال خرج امير المؤمنين ع فجلس في المسجد و
اجتمع اصحابه حوله وجاء الحسين ع حتى قام بين يديه فوضع يده على راسه فقال يا بني ان الله

عبر

وبن عمون انه اليوم الذي استوت فيه سفينة نوح على الجودي وانما استوت على الجودي في الربيع الثاني من شهر ذي الحجة

درجة السماء خ ل

فضجيت خ ل

نبر خ ل

السبع خ ل

١٨٦

١٢٠

١٢

الجنة خ ل

عبر اقواما في القران فقال فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين وايم الله ليقتلنك
ثم تبكيك السماء والارض ومنه ابي عن سعد عن ابن الخطاب باسناده مثله ومنه ابي عن علي
ابن الحسين عن سعد عن ابن عيسى عن محمد البرقي عن عبد العظيم الحسني عن الحسن بن الحكم النخعي
عن كثير بن شهاب الحارثي قال بينا نحن جلوس عند امير المؤمنين ع في الرحبة اذ طلع الحسين
عليه فضحك علي ع حتى بدت نواجذه فقال ان الله ذكر قوما فقال فما بكت عليهم السماء والارض
وما كانوا منظرين والذي فلق الحبة وبرا النسمة ليقتلن هذا ولتبكين عليه السماء و
الارض ومنه ابي عن سعد والحميري معا عن ابن عيسى مثله الائمة علي بن الحسين ع كتاب الملهوف
لاهل الطفوف للسيد بن طاوس قال قال علي بن الحسين ع في خطبة خطبها حين قدم من كربلا
الى المدينة وهذه رزية التي لا مثلها رزية بها الناس فاي رجالات منكم تسرون بعد قتله
امام الهدى عن منكم تحبس دمعها وتضن عن انهمالها فلقد بكت السبع الشداد لقتله وبكت
البحار بامواجها والسموات باركانها والارض بارجائها والاشجار باغصانها والحيتان في لجج
البحار والملائكة المقربون واهل السموات اجمعون الباقر عليه السلام كامل الزيارة محمد بن جعفر
الرزاز عن خاله محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن ابي اسمعيل السراج عن يحيى بن مسمر عن ابي
بصير عن ابي جعفر ع قال بكت الارض والجو والطير والوحش على الحسين بن علي ع حتى ترشرشت
دموعها ومنه ابي ومشايخي عن محمد بن سعد بن محمد العطار معا عن محمد بن الحسين مثله تهذيب
ترشرشت اي حالت القادسية عن ابيه عن جده عن الحسن بن علي ع امالي الطوسي الفاعي عن محمد
الحميري عن ابيه عن احمد بن محمد بن يحيى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن
محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام ان الحسين بن علي ع ابن اسبط النبي ع دخل يوما الى الحسن فلما
نظر اليه بكى فقال له ما يبكيك يا ابا عبد الله قال ابكي لما يصنع بك فقال له الحسن ع ان
الذي يؤتى الي سم يدس الي فاقتل به ولكن لا يوم كيومك يا ابا عبد الله يزدلف اليك
ثلثون الف رجل يدعون انهم من امة محمد ص ويظنون ان الاسلام قد عمهم فيجتمعون على
قتلك وسفك دمك وانتهاك حرمتك وسبي ذراريك ونسائك وانتهاب ثقلك
فعندها تحل ببني امية اللعنة وتمطر السماء رمادا ودما ويبكي عليك كل شيء حتى الوحوش
في الفلوات والحيتان في البحار فخذ قرب الاسناد عنهما عن حنان عن ابي عبد الله ع
قال زوروا الحسين ع ولا تجفوه فانه سيد شباب الشهداء وسيد شباب اهل الجنة

كلمي سيد كلاه

اسمائها

صدر رشرشت

ذرفت بالذال المعجمة

وشبيه يحيى بن زكريا وعليهما بكت السماء والارض امالي الطوسي المفيد عن احمد بن
الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن الحسين بن ابي فاختة قال
كنت انا وابو سلمة السراج ويونس بن يعقوب والفضيل بن يسار عند ابي عبد الله ع
جعفر بن محمد ع فقلت له جعلت فداك اني احضر مجالس هؤلاء القوم فاذكرك في نفسي فاي
شيء اقول فقال يا حسين اذا حضرت مجلس هؤلاء فقل اللهم ارنا الرخاء والسرور فانك
تاتي على ما تريد قال فقلت جعلت فداك اني اذكر الحسين بن علي ع فاي شيء اقول اذا ذكرته
فقال قل صلى الله عليك يا ابا عبد الله تكررها ثلثا ثم اقبل علينا وقال ان ابا عبد الله الحسين ع
لما قتل بكت عليه السموات والارضون السبع وما فيهن وما بينهن ومن ينقلب في الجنة و
النار وما يرى وما لا يرى الا ثلثة اشياء فانها لا تبك عليه فقلت جعلت فداك وما
هذه الثلثة الاشياء التي لم تبك عليه فقال البصرة ودمشق وال الحكم بن ابي العاص
كامل الزيارة محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن الحسن بن علي بن عثمن عن عبد الجبار
النهاوندي عن ابي سعيد عن الحسين بن ثويد وابن ظبيان وابي سلمة السراج والمفضل
كلهم قالوا سمعنا ابا عبد الله ع يقول ان ابا عبد الله الحسين بن علي ع لما مضى بكت عليه
السموات السبع والارضون السبع وما فيهن وما بينهن وما ينقلب في الجنة والنار من
خلق ربنا وما يرى وما لا يرى ومنه ابي عن سعد عن محمد بن الحسين مثله ومنه ابي عن
سعد عن الحسين بن عبد الله عن الحسن بن علي بن ابي عثمن عن عبد الجبار عن ابي سعيد عن
الحسين بن ثويد وعن يونس وابي سلمة السراج والمفضل قالوا سمعنا ابا عبد الله يقول
لما مضى ابو عبد الله الحسين بن علي ع بكى عليه جميع ما خلق الله الا ثلث اشياء البصرة ودمشق
وال عثمن ومنه ابي عن سعد عن ابن عيسى عن القسم بن يحيى عن جده الحسن عن الحسين بن
ثويد قال كنت انا وابن ظبيان والمفضل وابو سلمة السراج جلوسا عند ابي عبد الله ع فكان
المتكلم يونس وكان اكبرنا سنا وذكر حديثا طويلا يقول فيه قال ابو عبد الله ان ابا عبد الله
لما مضى بكت عليه السموات السبع وما فيهن وما بينهن وما ينقلب
في النار من خلق ربنا وما يرى وما لا يرى بكى على ابي عبد الله ع الا ثلثة اشياء لم تبك عليه
قلت جعلت فداك ما هذه الثلثة الاشياء لم تبك عليه قال البصرة ودمشق وال عثمن
ابن عفان وذكر الحديث ومنه محمد الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن

عبد الله

بالدم وان الارض بكت اربعين صباحا م

مصفورة بحمر

لنقضت خ

يرفعون خ

عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن ابن يعقوب عن ابان بن
عثمن عن زرارة قال قال ابو عبد الله ع يا زرارة ان السماء بكت على الحسين
اربعين صباحا بالسواد وان الشمس بكت اربعين صباحا بالكسوف والحمرة وان
الجبال تقطعت وانتثرت وان البحار تفجرت وان الملائكة بكت اربعين صباحا على
الحسين وما اختضبت منا امراة ولا ادهنت ولا اكتحلت ولا رجلت حتى اتانا راس
عبيد الله بن زياد لعنه الله وما زلنا في عبرة بعده وكان جدي اذا ذكره بكى حتى تملا عيناه
لحيته وحتى يبكي لبكائه رحمة لمن راه وان الملائكة الذين عند قبره ليبكون فيبكي لبكائهم
كل من في الهواء والسماء من الملائكة ولقد خرجت نفسه ع فوقت جهنم زفرة كادت الارض
تنشق لزفرتها ولقد خرجت نفس عبيد الله بن زياد لعنه الله ويزيد بن معوية لعنهم الله فشهقت
جهنم شهقة لولا ان الله حبسها لخرجت انها لاحترقت من على وجه الارض من فورها ولو يؤذن
لها ما بقي شيء الا ابتلعته ولكنها ماموره مصفورة ولقد عنت على الحزان غير مرة حتى
انها جبرئيل فضربها بجناحه فسكنت وانها لتبكيه وتندبه وانها لتلتظي على قتله ولولا
من على الارض من حجج الله لنقضت الارض وانكفت ما عليها وما تبكي الزمان الا عند اقتراب
الساعة وما غبر احب الى الله ولا عبرة من عين بكت ودمعت عليه وما من باك يبكي الا
وقد وصل فاطمة واسعدها عليه ووصل رسول الله وادى حقنا وما من عبد يحشر الا
وعيناه باكيتان الا الباكين علي جدي فانه يحشر وعينه قريرة والبشارة تلقاه والسرور على وجهه
والخلق في الفزع وهم امنون والخلق يفزعون وهم حدائق الحسين تحت ظل العرش وفي ظل
العرش لا يخافون سوء الحساب يقال لهم ادخلوا الجنة فيأبون ويخافون ويحارون مجلسه وحديثه
وان الحور لترسل اليهم انا قد اشتقنا كم مع الولدان المخلدين فما رؤسهم اليهم لما يرون
اليهم في مجلسهم من السرور والكرامة وان اعداءهم من بين مسحوب بناصيته الى النار ومن
قائل ما لنا من شافعين ولا صديق حميم وانهم ليرون ممن لهم وما يقدرون ان يلتفتوا
اليهم ولا يصلون اليهم وان الملائكة لتاتيهم بالرسائل من ازواجهم ومن خزانهم على
ما اعطوا من الكرامة فيقولون ناتيكم انشاء الله فيرجعون الى ازواجهم بما لا تهم
فيزدادون اليهم شوقا ازاهم خبروهم بما فيه من الكرامة وقربهم من الحسين ع فيقولون
الحمد لله الذي كفانا الفزع الاكبر واهوال القيمة ونجانا مما كنا نخاف ويؤتون بالمراكب

والرجال على القطائب فينوّن عليها وهم في الثناء على الله والحمد لله والصلوة على محمد
وعلى آله حتى ينتهوا الى منازلهم ومنه محمد بن عبد الله عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن
محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد
الله مسكان عن ابي بصير قال كنت عند ابي عبد الله ع واحل ثم فدخل عليه ابنه فقال له
مرحبا وقبله وقال حفظ الله من حفظك وانتقم ممن وتركك وخذل الله من خذلكم
ولعن الله من قتلكم وكان الله لكم وليا وحافظا وناصرا فقد طال بكاء النساء وبكاء
الانبياء والصدّيقين والشهداء وملائكة السماء ثم بكا وقال يا ابا بصير انا نظرت
الى ولد الحسين ع اتاني ملاك الملك بما اقرّ الى ابيهم والهم يا ابا بصير ان فاطمة لتبكيه
وتشهق فتزفر جهنم زفرة لولا ان الحق يسبقها لاحرقت ما بين السماء والارض
مخافة ان يخرج منها عنق او يتمرد دخانها فيحرق اهل الارض فتبكيهم ما دامت باكية
ويزفرونها ويوثقون من ابوابها مخافة على اهل الارض فلا تسكن حتى تسكن صوت فاطمة
وان البحار تكاد ان تنفتق فيدخل بعضها على بعض مخافة على الدنيا ومن فيها ومن على
الارض فلا تزال الملائكة مشفقين يبكون لبكائها ويدعون الله ويتضرعون اليه
اهل العرش ومن حوله وترتفع اصوات الملائكة بالتقديس لله مخافة على اهل الارض
ولو ان صوتا من اصواتهم يصل الى الارض لصعق اهل الارض وتقلقلت الجبال وزلزلت
الارض باهلها قلت جعلت فداك انه هذا لامر عظيم قال يغير اعظم مما لم تسمع ثم قال يا
ابا بصير اما تحب ان تكون فيمن يسعد فاطمة فتبكيت حين قالها فما قدرت على المنطق وما
قدرت كلامي من البكاء ثم قام الى المصلى يدعو وخرجت من عنده فعلى تلك الحال فما انتفعت
بطعام وما جاء في النوم واضجعت صائما وجلا حتى اتيته فلما رايته قد سكن سكنت
وحمدت الله حيث لم يزدني عقوبة توضيح تقول كبحت الدابة فاجدبتها اليك بالجام لكي
تقف ولا تجري كامل الزيارة محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن وهيب بن حفص عن
ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان الحسين ع بكى لقتله السماء والارض واحمرتا ولم يبكيا
على احد قط الا يحيى بن زكريا والحسين بن علي ع ومنه ابي وعلي بن الحسين عن سعد عن
ابن عيسى عن موسى بن القضل عن حنان قال قلت لابي عبد الله ع ما تقول في زيارة قبر
الحسين بن علي ع فانه بلغنا عن بعضهم انها تعدل حجة وعمرة قال ما تعجب ما اصاب يعقوب

هذا

هذا كله ولكن زره ولا تجفه فانه سيد شباب الشهداء وسيد شباب اهل الجنة وشبيه
يحيى بن زكريا وعليهما بكت السماء والارض ومنه ابن الوليد عن الصفار عن عبد الصمد بن
محمد عن حنان بن سدير عن ابي عبد الله ع مثله ومنه ابي وجماعة من مشايخي عن سعد عن ابن
عيسى عن ابن بزيع عن حنان مثله توضيح قوله ما اصاب محمول على التعزية كامل الزيارة محمد
ابن الحسن عن ابيه عن جده علي بن محمد بن سعيد عن فضالة عن داود بن فرقد قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول كان الذي قتل الحسين ع ولد الزنا والذي قتل يحيى بن زكريا ولد زنا
وقال احمرت السماء حين قتل الحسين ع ستة اشهر قال بكت السموات والارض على الحسين وعلى يحيى بن
زكريا وحمرتها بكاؤها قصص الراوندي عن ابي عبد الله ع ان الحسين بن علي ع بكى لقتله السماء
والارض واحمرتا ولم يبكيا على احد قط الا على يحيى بن زكريا ع الرضا عليه السلام عيون اخبار الرضا
في خبر ابن شبيب عن الرضا ع انه بكت السموات والارضون لقتله غير الائمة في بعض كتب المناقب
المعتبرة باسناده عن يعقوب بن سفيان عن ايوب بن محمد الرقي عن سلام ابن سليمن الثقفي
عن زيد بن عمرو الكندي عن ام حيان قالت يوم قتل الحسين ع اظلمت علينا ثلثا ولم يمس
احد من زعفرانهم شيئا فجمدت على وجهه لا احترق ولم يقلب جمر من بيت المقدس الا اصبح تحته
دما عبيطا باب اخر في خصوص بكاء السماء عليه ع الاخبار المتحابة
والتابعين المناقب لابن شهر اشوب ابو نعيم في دلائل النبوة والنووي في المعرفة قالت ضرة
الازدية لما قتل الحسين ع امطرت السماء دما وحجارة وجرارنا صارت مملوة دما وقال
قرظة بن عبد الله مطرت السماء يوما نصف النهار على شمالنا بيضا فنظرت فاذا هو دم و
ذهبت لابل الى الوادي لتشرب فاذا هو دم وذهبت واذا هو اليوم الذي قتل فيه الحسين
وعن اسامة بن شبيب باسناده عن ام سليم قالت لما قتل الحسين ع مطرت السماء كالدم
احمرت منه البيوت والحيطان وروى قريبا من ذلك في الامامة تفسير القشيري والقشاني قال
السدي لما قتل الحسين ع بكت عليه السماء وعلامتها حمرة اطرافها محمد بن سيرين قال الخبر
ان حمرة اطراف السماء لم تكن قبل قتل الحسين ع تاريخ النسوي روى حماد بن زيد عن هشام
عن محمد قال تعلم هذه الحمرة في الافق مع هو لاء يوم قتل الحسين ع اقول قال صاحب المناقب
وروى هذا الحديث ابو عيسى الترمذي المناقب لابن شهر اشوب الاسود بن قيس لما قتل
الحسين ع ارتفعت حمرة من قبل المشرق وحمرة من قبل المغرب فكادتا يلتقيان في كبد السماء

النسوي

ستة اشهر تاريخ النسوي قال ابو قبيل لما قتل الحسين بن علي ع كسفت الشمس كسفة بدت
الكواكب نصف النهار حتى ظننت انها هي توضيح انها هي اي يوم القيمة اقول وروى هذا
الخبر في بعض كتب المناقب المعتبرة عن علي بن احمد العاصمي عن اسمعيل بن احمد البيهقي عن والده
عن محمد بن الحسين القطان عن عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي عن يعقوب ابن
سفيان عن النضر بن عبد الجبار عن ابن لهيعة عن ابي قبيل مثله وبهذا الاسناد عن يعقوب
عن اسمعيل عن علي بن محمد عن جدته قالت كنت ايام الحسين ع جارية شابة فكانت السماء
اياما علقة وبهذا الاسناد عن يعقوب عن مسلم بن ابراهيم عن ام سرق البصرية عن فضة الازدية
قالت لما قتل الحسين ع مطرت السماء دما فاصبحت وكل شيء لنا ملاة دما ارشاد المفيد
روى يوسف بن عبد قال سمعت محمد بن سيرين لم تر هذه الحمرة في السماء الا بعد قتل الحسين ع
توضيح يمكن ان يكون المراد كثرة الحمرة وزيادتها امالي الطوسي ابن حشيش عن الحسين بن الحسن عن
محمد بن دليل عن علي بن سهل عن موسى بن قتيل عن حماد بن سلمة عن عمار بن ابي عمار قال امطرت السماء
يوم قتل الحسين ع دما عبيطا الطرائف روى في اول الجزء الخامس من صحيح مسلم في تفسير
قوله فما بكت عليهم السماء والارض قال لما قتل الحسين بن علي ع بكت السماء وبكاؤها حمرتها
وروى الثعلبي في تفسير هذه الاية ان الحمرة التي مع الشفق لم يكن قبل قتل الحسين وروى
الثعلبي ايضا بفرقة قال امطرنا دما بايام قتل الحسين ع كامل الزيارة ابي عن سعد عن عبد الله
ابن احمد عن عمرو بن سهل عن علي بن شهر الفرشي قال حدثتني انها ادركت الحسين بن علي ع
حين قتل قالت فكانت سنة وشعثة اشهر والسماء مثل العلقة مثل الدم ما ترى الشمس ومنه
محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن نصر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن محمد بن سليم عن جدته قالت لما
قتل الحسين بن علي ع امطرت السماء ترابا احمر الامة على الحسين ع كامل الزيارة حكيم بن داود
عن سلمة عن ابن ابي عمير عن الحسين بن عيسى عن اسلم بن الياس عن عمرو بن ثابت عن ابيه عن علي بن الحسين
قال ان السماء لم تبك منذ وضعت الا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي ع قلت اي شيء بكاؤها
قال كانت اذا انسفقت بالثوب وقع على الثوب شبه الرقة البرانيث من الدم المدفوق
في خطبة خطبها علي بن الحسين ع لما قدم من كربلا الى المدينة فلقد بكت السبع الشداد
لقتله اي قوله والسموات باركانها الباقي عليك كامل الزيارة علي بن الحسين عن علي بن ابراهيم
وسعد معا عن ابراهيم بن هاشم عن ابن فضال عن ابن ابي جميلة عن جابر عن ابي جعفر قال ما بكت

السماء

السماء على احد بعد يحيى بن زكريا الا على الحسين بن علي ع فانها بكت عليه اربعين يوما
قصص الراوندي عن جابر عن ابي جعفر ع في قوله تعالى لم نجعل له من قبل سميا قال يحيى بن
زكريا لم يكن له سمي قبله والحسين بن علي لم يكن له سمي قبله وبكت السماء عليهما اربعين صباحا
وكذلك بكت الشمس عليهما وبكاؤها ان تطلع حمراء وتغيب حمراء وقيل اي بكى اهل
السماء وهم الملائكة الصادقة كامل الزيارة علي بن الحسين وغيره عن سعد عن محمد بن عبد
الجبار عن ابن فضال عن حماد بن عثمن عن عبد الله بن هلال قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
ان السماء بكت على الحسين بن علي ويحيى بن زكريا ولم تبك على احد غيرهما قلت وما بكاؤها
قال مكثوا اربعين يوما تطلع الشمس بحمرة وتغرب بحمرة قلت جعلت فداك بكاؤها قال نعم
ومنه علي بن الحسين عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي
عبد الله ع في قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين قال لم تبك السماء على
احد منذ قتل يحيى بن زكريا حتى قتل الحسين ع فبكت عليه ومنه بالاسناد الى القدوق
عن ابيه عن علي بن ابراهيم مثله ومنه محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب عن صفوان عن
داود بن فرقد عن ابي عبد الله ع قال احمرت السماء حين الحسين بن علي ع سنة قال لم
تبك السماء والارض على الحسين بن علي سنة قال وعلى يحيى بن زكريا وحمرتها بكاؤها ومنه
ابي عن سعد عن ابن عيسى ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن عبد الخالق بن عبد ربه قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول لم يجعل له من قبل سميا الحسين بن علي لم يكن له من قبل سميا يحيى
ابن زكريا لم يكن له من قبل سميا ولم تبك السماء الا عليهما اربعين صباحا قال قلت وما بكاؤها
قال كانت تطلع حمراء وتغرب حمراء ومنه محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب عن جعفر بن
بشير عن كليب بن معوية عن ابي عبد الله ع قال لم تبك السماء الا على الحسين بن علي ويحيى بن زكريا
ومنه باسناده عن ابن عيسى عن غير واحد عن جعفر بن بشير عن حماد عن عامر بن معقل عن
الحسن بن زياد عن ابي عبد الله ع قال كان قاتل يحيى بن زكريا ولد زنا وقاتل الحسين ولد زنا
ولم تبك السماء على احد الا عليهما قال قلت وكيف تبكي قال تطلع الشمس في حمرة وتغيب في حمرة
ومنه محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين مثله عن جعفر بن بشير مثله ومنه ابي عن سعد عن ابن
عيسى عن محمد البرقي عن عبد العظيم الحسني عن الحسن عن ابي سلمة قال قال جعفر بن محمد ع
لم تبك السماء الا على يحيى بن زكريا وعلى الحسين بن علي ع اربعين يوما صباحا المناقب

لابن شهر اشوب وقال الصادق ع بكت السماء على الحسين ع اربعين يوما بالدم وزرارة ابن
اعين عن الصادق ع قال بكت السماء على يحيى بن زكريا وعلى الحسين بن علي ع اربعين صباحا
ولم تبك الا عليهما قلت فما بكاؤها قال كانت الشمس تطلع حمراء وتغيب حمراء **باب**
في ما ورد في خصوص بكاء الارض عليه ع الاخبار الكثيرة والتابعين كامل الزيارة احمد
ابن عبد الله بن علي النافذ باسناده قال قال عمرو بن سعد حدثني ابو معشر عن الزهري قال
لما قتل الحسين ع لم يبق بيت المقدس حصاة الا وجد تحتها دم عبيط ومنه محمد بن جعفر
عن محمد بن الحسين عن نضر بن مزاحم عن عمر بن سعد مثله اقول في بعض كتب المناقب المعتبرة
باسناده عن يعقوب بن سفيان عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن معمر قال اول ما عرف
الزهري تكلم في مجلس الوليد بن عبد الملك فقال الوليد انكم تعلمون ما فعلت احجار بيت المقدس
يوم قتل يوم الحسين بن علي ع فقال الزهري بلغني انه لم يقلب حجر الا وجد تحته دم عبيط
الائمة على ابن الحسين ع الملهوف في خطبة التجارة لما قدم الى المدينة من كربلا فلقد بكت
السبع الشداد لقتله الى قوله والارض بارجائها الصادق عن ابيه كامل الزيارة ابي وجماعة
مشايخنا عن سعد عن ابن عيسى عن الاهوازي عن رجل عن يحيى بن بشر عن ابي بصير عن ابي
عبد الله ع قال بعث هشام بن عبد الملك الى ابي فاشخصه الى الشام فلما دخل عليه قال له
يا ابا جعفر اشخصناك لنسئلك عن مسئلة لم يصلح ان يسئلك عنها غيري ولا اعلم في الارض
خلقا ينبغي ان يسئل فرأيت عرف هذه المسئلة ان كان احد فقال ابي ليسئلني امير المؤمنين
عما احببت فان علمت اجبت عن ذلك وان لم اعلم قلت لا ادري وكان الصدق اولى بي فقال
هشام اخبرني عن الليلة التي قتل فيها علي بن ابيطالب بما استدل به الغايب عن المصر الذي
قتل فيه على قتله وما العلامة فيه للناس فان علمت ذلك واجبت فاخبرني هل كان تلك
العلامة لغير علي ع فقال له ابي يا امير المؤمنين انه كانت الليلة التي قتل فيها علي ع لم يرتفع
على وجه الارض حجر الا وجد تحته دم عبيط حتى طلع الفجر وكذلك كانت الليلة التي فقد فيها
هرون اخو موسى ع وكذلك كانت تلك الليلة التي قتل فيها يوشع بن نون وكذلك كانت
الليلة التي رفع فيها عيسى ع وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها شمعون بن حمون الصفا وكذلك
الليلة التي قتل فيها الحسين بن علي ع قال فتربد وجه هشام حتى انتقع لونه وهم ان يبطش
بابي فقال له ابي يا امير المؤمنين الواجب على العباد الطاعة لامامهم والتصديق له بالنصيحة

في قتله ع

قتل

ابن مريم ع

كانت

وان الذي

وان الذي دعاني الى ان اجبت امير المؤمنين فيما سالني عنه معرفتي له بما يجب له علي من الطاعة
فليحسن امير المؤمنين الظن فقال له هشام انصرف الى اهلك اذا شئت قال فخرج فقال له
هشام عند خروجه اعطني عهدا لله وميثاقا ان لا ترفع هذا الحديث احدا حتى اموت
فاعطاه ابي من ذلك ما ارضاه وذكر الحديث بطوله **بيان** قال الجوهري تربد وجه فلان
اي تغير من الغضب وانتقع لونه على بناء المجهول اي تغير من حزن او سرور **باب**
تضجيج الملائكة الى الله تعالى في امره وان الله بعثهم لنصره وبكائهم عليه ع الاخبار الائمة على
ابن الحسين ع الملهوف في خطبة التجارة لما قدم الى المدينة من كربلا ولقد بكت السبع الشداد
لقتله الى قوله والملائكة المقربون واهل السموات اجمعون المناقب لابن شهر اشوب في
خطبة التجارة في مجلس يزيد عليه اللعنة والعذاب الشديد انا بن من بكت عليه ملائكة
السماء الباقر عليه السلام علل الشرائع الدقاق وابن عصام معا عن الكليني عن القسم بن العلاء عن
اسمعيل بن الفزاري عن محمد بن جمهور العمي عن ابن ابي نجران عمن ذكره عن الثمالي قال قلت لابي جعفر ع
يا بن رسول الله اليس كلكم قائمين بالحق قال بلى قلت فلم سمي القائم قائما قال لما قتل جد
الحسين ع تضجت الملائكة الى الله عز وجل بالبكاء والنحيب وقالوا الهنا وسيدنا افتغفل عمن
قتل صفوتك وابن صفوتك وخيرتك من خلقك فاوحى الله عز وجل اليهم قروا ملائكتي
وعزتي وجلالي لانتقمن منهم ولو بعد حين فكشف الله عز وجل عن الائمة من ولد الحسين ع
للملائكة فسرت الملائكة بذلك فاذا احدهم قائم يصلي فقال الله عز وجل بذلك القائم انتقم
منهم كامل الزيارة محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن اسمعيل عن ابي اسمعيل السراج عن يحيى بن معمر
الطار عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال اربعة الاف ملك شعث غبر يبكون على الحسين ع الى يوم القيمة
ومنه محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب عن ابن بزيع عن ابي اسمعيل السراج عن يحيى ابن
معمر الطار عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال اربعة الاف شعث غبر يبكون الحسين ع الى يوم
القيمة فلا ياتيه احد الا استقبلوه ولا يمرض احدا الا عادوه ولا يموت احدا الا شهدوه ومنه
ابي عن سعد عن ابن الخطاب باسناده مثله احد هما كامل الزيارة ابن الوليد عن الصفار عن
ابن ابي الخطاب عن صفوان عن حريز عن الفضيل عن احدهما قال ان على قبر الحسين ع اربعة الاف
ملك شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة قال محمد بن مسلم يحرسونه الصادق عن ابيه عن جده عن
رسول الله ع كتاب المختصر للحسن بن سليمان من كتاب المعراج باسناده عن الصدوق باسناده

الى ع

منهج حكمه

ملك ع

عن بكر بن عبد الله عن سهل بن عبد الوهاب عن ابي معوية عن الاعمش عن جعفر بن محمد عن
ابيه عن جده ع قال قال النبي ع ليلة اسري بي الى السماء فبلغت السماء الخامسة نظرت
الى صورة علي بن ابيطالب ع فظننت حبيبي جبرئيل ما هذه الصورة فقال جبرئيل يا محمد
اشتهت الملائكة ان ينظروا الى صورة علي بن ابيطالب ع فقالوا ربنا ان بني آدم في دنياهم
يتمتعون غدوة وعشية بالنظر الى علي بن ابيطالب حبيب حبيبك محمد ع وخليفته و
وصيه وامينه فمتعنا بصورته فقد رأينا تمتع اهل الدنيا بصور لهم صورة من نور قدسه
عز وجل خلقه بين ايديهم ليلا ونهارا يزورونه وينظرون اليه غدوة وعشية ويلعنون
قاتله قال فاخبرني الاعمش عن جعفر بن محمد عن ابيه ع قال فلما ضربه اللعين ابن ملجم لعنه الله
على راسه صارت تلك الصورة في صورته التي في السماء فالملائكة ينظرون اليه غدوة و
عشية ويلعنون قاتله ابن ملجم فلما قتل الحسين بن علي ع هبطت الملائكة وحملته حتى اوقفته
مع صورة علي ع في السماء الخامسة فكلما هبطت الملائكة من السموات من غلا وصعدت ملائكة
سماء الدنيا فرفعوها الى السماء الخامسة لزيارة صورة علي ع والنظر اليه والى الحسين بن علي
متشحطا بدمه لعنوا ابن زياد وقاتل الحسين بن علي ع الى يوم القيمة قال الاعمش قال
الصادق ع هذا لمكنون العلم ومخزونه لا تخرجه الا الى اهله **وخذ** امالي الصدوق ابن
الوليد عن ابي نهيل عن ابن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن عمر بن ابان
الكلبي عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله الصادق ع ان اربعة الاف ملك هبطوا يريدون
القتال مع الحسين بن علي ع فلم يؤذن لهم في القتال فرجعوا في الاستيذان فهبطوا وقد قتل
الحسين ع فهم عند قبره شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة ورئيسهم ملك يقال له منصور كامل
الزيارة محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب مثله امالي الطوسي المفيد عن احمد بن الوليد
عن ابيه عن الصفار عن محمد بن عبيد عن ابن اسباط عن ابن بهرة عن محمد بن حمران قال قال ابو عبد
الله ع لما كان من امر الحسين بن علي ما كان ضجت الملائكة الى الله ع وقالت يا رب هذا بالحسين
صفيك وابن صفيك وابن نبيك قال فاقام الله لهم جبلا اشامخ وقال بهذا انتقم لهذين ظالميه
كامل الزيارة ابي وجماعة مشايخي عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن
عيسى عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل عن ابي عبد الله ع قال ما لكم لا تؤتون يعني قبر الحسين ع
فان اربعة الاف ملك يبكون عنده الى يوم القيمة ومنه ابي وجماعة مشايخنا عن سعد عن علي

مثيله ع

فهبطوا ب

يفعل ع

لا تأتونه ع

ابن

ابن اسمعيل عن حماد بن عيسى عن ربعي عن فضيل عن ابي عبد الله ع قال ما لكم لا تأتونه يعني
قبر الحسين ع فان اربعة الاف ملك يبكون عنده الى يوم القيمة ومنه ابي عن سعد عن
ابن عيسى عن ابن معروف عن حماد بن عيسى عن ربعي قال قلت لابي عبد الله ع بالمدينة ابن
قبور الشهداء فقال اليس افضل الشهداء عندكم والذي نفسي بيده ان حوله اربعة الاف
ملك شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة ومنه ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف باسناده
مثله ومنه ابي عن سعد عن الحسن بن علي بن المغيرة عن العباس بن عامر عن ابان عن الثمالي عن
ابي عبد الله ع قال ان الله وكل بقبر الحسين ع اربعة الاف ملك شعث غبر يبكونه من طلوع
الفجر الى زوال الشمس واذا زالت الشمس هبط اربعة الاف وصعد اربعة فلم يزل يبكونه
حتى يطلع الفجر وذكر الحديث ومنه ابي ومحمد بن عبد الله عن الحميري عن ابراهيم بن مهزيار عن
اخيه علي عن ابي القسم عن القسم بن محمد عن اسحق بن ابراهيم عن هرون قال سال رجل ابا عبد الله
وانا عنده فقال ما لمن زار قبر الحسين ع فقال ان الحسين لما اصيب بكت حتى البلاد فوكل
الله به اربعة الاف ملك شعثا غبرا يبكونه الى يوم القيمة وذكر الحديث ومنه باسناده
عن الاصم عن ابي عبيدة الحذاء عن حمزة قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك ما اقل بقاء
اهل البيت واقرب اجالكم بعضها من بعض مع حاجة هذا الخلق اليكم فقال ان لكل واحد
منا صحيفة فيها ما يحتاج اليه ان يعمل في مدته فاذا انقضى ما فيها اتاه من يعرف ان اجله قد حضر
واتانا النبي ص يعلمه اليه نفسه واخبره بالذي عند الله وان الحسين ع قرأ صحيفة التي
اعطاها وفسر له ما يأتي وما يبقى وبقي فيها اشياء لم تنقض فخرج الى القتال وكانت تلك
الامور التي بقيت ان الملائكة سالت الله في نصرته فاذن له فمكث يستعد للقتال
وتأهبت لذلك حتى قتل فنزلت وقد انقطعت مدته وقتل فقالت الملائكة يا رب
اذنت لنا في الانحدار واذنت لنا في نصرته فانحدرنا وقد قبضته فوحي الله تبارك وتعالى
اليهم انا لم نرسلكم وقد خرج فانصروه وابكوا عليه وعلى ما فاتكم من نصرته وانكم خصصتم بنصره
والبكاء عليه فبكت الملائكة تقربا وجزعا على ما فاتهم من نصرته فاخرج ع يكونون انصاره
الكافي علي عن ابيه عن الاصم عن ابي عبد الله البرقي عن حريز مثله كامل الزيارة ابي عن سعد
عن بعض اصحابه عن احمد بن قنيبة الهمداني عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع اني كنت
بالحيرة ابدا عرفه وكنت اصلي وقبر نحو من خمسين الف من الناس جبهة وجوههم مطينة ارواحهم

حتى ع ونه ع

واقبلوا يصلون بالليل اجمع فلما طلع الفجر سجدت ثم رفعت راسي فلم ار منهم احدا فقال
لي ابو عبد الله ع انه مر بالحسين بن علي ع خمسون الف ملك وهو يقتل فلم تنصروه فهبطوا الى الارض فسكنوا
عند قبره شعثا غبرا الى ان تقوم الساعة ومنه محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن موسى بن
سعدان عن عبد الله بن القسم عن عمرو بن ابان الكلبي عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله ع
هبط اربعة الاف ملك يريدون القتال مع الحسين ع فلم يؤذن لهم في القتال فرجعوا في
الاستيذان فهبطوا وقد قتل الحسين ع رحمة الله عليه ولعن قاتله ومن اعان عليه ومن شرك في
دمه فهم عند قبره شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة ورئيسهم ملك يقال له منصور فلا يزورون
زائرا الا استقبلوه ولا يودعه مودع الا شيعوه ولا يمرض الا عادوه ولا يموت الا صلوا على
جنازته واستغفروا له بعد موته لانه هؤلاء ينتظرون قيام القائم ع الكافي عن محمد بن محمد
ابن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن شمون عن الاصم عن كرام قال حلفت فيما بيني وبين نفسي ان لا
اكل طعاما بنهار ابدا حتى يقوم قائم آل محمد ع فدخلت على ابي عبد الله ع قال فقلت له رجل
من شيعتكم حلف لله عليه ان لا يأكل طعاما بنهار ابدا حتى يقوم قائم آل محمد ع قال فضحك ثم قال
لا تضع العيد بن ولا ثلثة التشريق ولا اذا كنت مسافرا ولا مريضا فان الحسين ع لما قتل
بكت السموات والارض ومن عليهما والملائكة فضاقوا ياربنا ائذن لنا في هلاك الخلق حتى
تحدثهم من جديد الارض بما استحلوا حرمتك وقتلوا صفوتك فاوحى الله اليهم يا ملائكتي ويا
سمائي ويا ارضي اسكنوا فوكلت حجابا من الحجب فاذا خلف محمد ع واثنى عشر وصيا عليهم السلام اخذ
بيد قائمهم من بينهم فقال يا ملائكتي ويا سمائي ويا ارضي بهذا انتصر لهذا قال فلهذا ثلث عزاء

توضيح جدت الشيء اجده جدا قطعته وجدا تخذ يجده اي حرمه والجديد وجه الارض الحاسن
للبرقي ابي وعلي بن الحسين معا عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن
ابي عبد الله ع قال وكل الله بالحسين بن علي ع سبعين الف ملك يصلون عليه كل يوم شعثا غبرا
منذ يوم قتل الى ما شاء الله يعني بذلك قيام القائم ع كامل الزيارة بالاسناد عن ابراهيم بن
هاشم عن ابن فضال عن ثعلبة عن مبارك العطار عن محمد بن قيس قال قال لي ابو عبد الله ع عند قبر
ابي عبد الله ع اربعة الاف ملك شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة ومنه ابي وابن الوليد وعلي
ابن الحسين جميعا عن سعد عن ابن عيسى عن الاهوازي عن القسم بن محمد عن اسحق بن ابراهيم بن مهرون

في الارض

عن

عن ابي عبد الله ع قال وكل الله به اربعة الاف ملك شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة ومنه
ابي واخي معا عن احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى معا عن العمركي قال حدثنا يحيى وكان في خدمة
ابي جعفر الثاني ع عن علي بن صفوان الجمال عن ابي عبد الله ع قال سألته في طريق المدينة ونحن
نريد مكة فقلت يا بن رسول الله ما لي اراك كئيبا حزينا منكسرا فقال لو تسمع ما اسمع لشغلك
عن مسائلتي قلت وما الذي تسمع قال ابتهال الملائكة الى الله عز وجل على قتلة امير المؤمنين
وقتلة الحسين عليهما السلام ونوح الجن وبكاء الملائكة الذين حوله وشدة جزعهم فمن يهتم
مع هذا بطعام او شراب او نوم وذكر الحديث الكتب المناقب لابن شهر اشوب قال الطبري ع
نوح الملائكة في اول منزل نزلوا به صدر الى الشام شعر ايها القائلون جهلا حسينا ٭ ابشروا
بالعذاب والتنكيل ٭ كل اهل السماء يدعو عليكم ٭ من نبي ومرسل وقبيل ٭ قد لعنتم على لسان
ابن داود ٭ وموسى وصاحب الانجيل

باب نوح الجن على الحسين ع

الاخبار الصحاح والتابعين كامل الزيارة بن عن سعد عن محمد بن الحسين عن نضير بن زاهر عن عبد
الرحمن بن ابي حماد عن ابي ليلى الواسطي عن عبد الله بن حسان الكناني قال بكت الجن على الحسين بن علي
ابن ابيطالب ع فقال شعر ما ذا تقولون ان قال النبي لكم ٭ ما ذا فعلتم وانتم آخر الامم ٭ باهل بيتي
واخواني ومكرمتي ٭ من بين اسرى وقتلى ضرجوا بدم ومنه ابي وجماعة مشايخي عن سعد عن محمد
ابن يحيى الحماري عن عباد بن يعقوب عن عمرو بن ثابت عن عمرو بن عكرمة قال اسمعنا ليلة قتل
الحسين ع بالمدينة في ذي اموالنا يقول سمعنا البارحة مناديا ينادي وهو يقول شعر ايها
القائلون جهلا حسينا ٭ ابشروا بالعذاب والتنكيل ٭ كل اهل السماء يدعو عليكم ٭ من نبي
ومرسل وقبيل ٭ قد لعنتم على لسان داود ٭ وذي الرمح حامل الانجيل ٭ ومنه حكيم بن داود
ابن حكيم عن سلمة عن عبد الله بن محمد بن سنان عن عبد الله بن القاسم بن الحرث عن داود الرقي
قال حدثتني جدتي وكانت من الجن لما قتل الحسين ع بكت عليه بهذه الابيات شعر يا عين جودي
بالعبرة ٭ وابكي فقد حق الخبر ٭ ابكي ابن فاطمة الذي ٭ وردا الفرات مما صدر ٭ الجن تبكي
شجوها ٭ لما اتى منه الخبر ٭ قتل الحسين ورهطه ٭ نفسا لذلك من خبر ٭ فلا ابكينك
حرقة ٭ عند العشاء وبالسحر ٭ ولا ابكينك ما جرى ٭ غرق وما حمل الشجر ٭ امالي الصدوق
ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن نضر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن عمرو بن ثابت
عن حبيب بن ابي ثابت عن ام سلمة زوجة النبي ع قالت ما سمعت الجن منذ قبض النبي ع

نوحهن

الا الليلة ولا ارى الا وقد اصبت يا بني قالت وجاءت الجنية منهم تقول شعر الا يا عين
فاحتفلي بجهد ٭ فمن يبكي على الشهداء بعدي ٭ على سمط تقودهم المنايا ٭ الى متجبر في ملك
عبد ٭ كامل الزيارة محمد بن جعفر القرشي عن ابي الخطاب مثله المناقب لابن شهر اشوب مثله
امالي الشيخ ابو علي مثله امالي الطوسي مثله وروى في المناقب القديم عن شهر دار الديلمي
عن محمود بن اسمعيل عن احمد بن فاذشاه قال واخبرني ابو علي منادا ولد عن ابي نعيم الحافظ
قال اخبرنا الطبراني عن القسم بن عبادة الطائي عن سويد بن سعيد عن عمرو بن ثابت مثله
وفيه الا يا عين فاحتفلي بجهد مجالس المفيد وامالي الطوسي المفيد عن عمرو بن محمد عن علي بن العباس
عن عبد الكريم بن محمد عن سليمان بن المقبل الحارثي عن المحفوظ بن المنذر قال حدثني شيخ
من بني تميم كان يسكن الربذة قال سمعت ابي يقول ما شعرنا بقتل الحسين ع حتى كان مساء
ليلة عاشوراء فاذا بجالس بالربذة ومعي رجل من الجن فسمعناها تفاتيا يقول شعر والله ما
جئتكم حتى بصرت به ٭ بالطف معفر الخدين مخمورا ٭ وحوله فتية تدمى نحورهم ٭ مثل
المصابيح يطفون الدجى نورا ٭ وقد حششت قلوبي كل اصادفهم ٭ من قبل ان تتلاقى
الحرم الحورا ٭ فما فتى قدر الله بالغه ٭ وكان امر قضاه الله مقدورا ٭ كان الحسين
سراجا يستضاء به ٭ الله يعلم اني لم اقل زورا ٭ صلى الاله على جسم تضمنه ٭ قبر الحسين
حليف الخير مقبورا ٭ مجاور الرسول الله في غرف ٭ والوصي والطيار مسرورا ٭ فقلنا الزمن
انت يرحمك الله قال انا والي من ٭ نصيبين اردنا مواساة الحسين ع ومواساته بانفسنا
فانصرفنا من الحج فاصبناه قتيلا توضيح حرد جمع حارد من قولهم اسد حارد اي غضبان او
من حرد الرجل حردا اذا تحول عن قومه وفيها سياتي من رواية ابن قولويه من قبلما ان يلاقوا
يلاقوا الحرد الحور او مواظرهن قال الفيروزابادي الحرد بها والحرد البكر لم تمس والحرد
الطويلة السكوت الخافضة الصوت المستترة والجمع حراد وحرد وحرد كامل الزيارة ابي
عن سعد عن ابن يزيد عن ابرهيم بن عقبة عن احمد بن عمرو بن مسلم عن المستنير قال خمسة من
اهل الكوفة اردوا نصر الحسين بن علي ع فرسوا بقرية يقال لها شاهي اذا قبل عليهم رجلان
شيخ وشاب فسلما عليهم قال فقال الشيخ اما رجل من الجن وهذا ابن اخي اراد نصر هذا الرجل
المظلوم قال فقال لهم الشيخ الحق قد رايت رأيا قال فقال الفتية الانسيون وما هذا الرأي
الذي رايت قال رايت ان اطير فاتيكم بخبر القوم فتذهبون على بصيرة فقال له نعم ما رايت

الخطاب

حش الفرس

حششت

برزهن

قال

قال فطار يومه وليلته فلما كان من الغد اذا هم بصوت يسمعونه ولا يرون الشخص وهو يقول
والله ما جئتكم حتى بصرت به الخرماء من الابيات سوى بيتين مصدرين بقوله
فاقفي وبقوله فصلى فاجابه بعض الفتية من الانسيين شعر اذهب فلا زال قبر انت ساكنه
الى القيمة يسقى الغيث ممطورا ٭ وقد سلكت سبيلا كنت سالكه ٭ وقد شربت بكاس
كان مغرورا ٭ وفتية قرعوا الله انفسهم ٭ وفارقوا المال والاحباب والدورا ٭ ومنه
حكيم بن داود عن سلمة بن الخطاب عن عمرو بن سعد عن عمرو بن ثابت عن ابي زياد القندي
قال كان الجصاصون يسمعون نوح الجن حين قتل الحسين بن علي ع في الحير بالجمانة وهم
يقولون شعر مسح الرسول جبينه ٭ فله بريق في الخدود ٭ ابواه في عليا قريش ٭ جده خير الجدود
المناقب القديم عن ابي العلاء الحسن بن محمد احمد الهمداني عن محمود بن اسمعيل عن احمد بن محمد
ابن الحسين عن ابي القاسم الكوفي عن محمد بن عثمن عن جندل بن والق عن عبد الله بن الطفيل عن ابي زيد
الفقيمي عن ابي جناب الكلبي عن الجصاصين مثله كامل الزيارة بالاسناد عن عمرو بن سعد
عن الوليد بن عثمان عن حمزة قال كانت الجن تنوح على الحسين بن علي ع فتقول هذه الابيات
بالطف على كربة بينه ٭ ذلك ابيات حيث تجاوبن الربية ٭ ومنه حكيم بن داود عن سلمة عن
ابو بن سليمان عن علي بن الحر وقال سمعت ليلى وهي تقول سمعت نوح الجن على الحسين بن
علي ع وهي تقول شعر يا عين جودي بالدموع فانما ٭ يبكي الحزين بحرقة وتوجع ٭ يا عين لهفك
الرقاد ربطية ٭ من ذكر المجد وتوجع ٭ باث ثلثا بالصعيد جسومهم ٭ بين الوحوش وكلهم
في مصرع ٭ الائمة علي بن الحسين ع المناقب لابن شهر اشوب في خطبة السجادية في مجلس
يزيد انا ابن من ناحت عليه الجن في الارض والطير في الهواء الرضا عليه السلام كامل الزيارة
حكيم بن داود بن حكيم عن سلمة عن علي بن الحسين عن معمر بن خلاد عن ابي الحسن الرضا ع قال بينما
الحسين ع يسير في جوف الليل وهو متوجه الى العراق واذا رجل يرتجز ويقول وحدثني ابي عن
سعد عن ابن عيسى عن معمر بن خلاد عن الرضا ع مثل الفاظ سلمة قال وهو يقول شعر يا ناقتي
لا تذعري من زجري ٭ وشمري قبل طلوع الفجر ٭ بخير ركبان وخير سفر ٭ حتى تحلي بكريم
البحر ٭ بماجد الجد رحيب الصدر ٭ ابا له الله بخير اجر ٭ ثمت ابقاء بقاما الدهر ٭ فقال
الحسين ع شعر ما حضرها بالموت عار على الفتى ٭ اذا ما نوى حقا وجاهد مسلما ٭
ووآسى الرجال الصالحين بنفسه ٭ وفارق مثبورا وخالف مجرما ٭ فان عشت لم اندم ٭

فرير

من اعلى

اوبينا ورتينا

ناقة

القدرة

انا بالله

وترغمة

وان مت لم الزم كفى بك ان تذل وتغرما الكتب شعر الاخوان ناحت عليه الجن وكان نفر
من اصحاب التبع منهم المسور بن مخرمة يسمعون النوح ويبكون وذكر صاحب الذخيرة
عن عكرمة انه سمع ليلة قتله بالمدينة مناديا يسمعون ولا يرون شخصه شعر ايها الجاهلون
ايها الغافلون جهلا حسينا ابشروا بالعذاب والتنكيل كل اهل السماء تبكي عليكم من نبي
وملاك ربه قتيل قد لعنتم على لسان ابن داود وموسى وصاحب الانجيل وروى ان
هاتفا سمع بالبصرة ينشد شعر ان في ماء الواردات صدورها نحو الحسين فقائل التهليل
ويطلون بان قتلت وانما قتلوا بك التكبير والتهليل فكانما قتلوا بك محمدا صلى
الله عليه وجبريلا وذكر ابن الجوزي في كتاب التوراة في فضائل الايام والشهور نوح الجن عليه
فقال القدجن نساء الجن يبكين شجيات وبلحن صدورا كالدنانير نقيات وبلبسن الثياب
السود بعد القصبيات المناقب لابن شهر اشوب قال دعبل حدثني ابي عن جدي عن امه سعدى
بنت مالك الخزاعية انها سمعت نوح الجن على الحسين شعر يا ابن التمهيد ويا شهيدا
تمه خبر العمومة جعفر الطيار عجبا لمصقول اصابك حده فالوجه منك وقد علاه غبار
ايا ذبيح بطف انه سمع من نوحهم شعر يا عين جودي ولا تجمدي وجودي على الهالك
السيد فبالطف اسود مرعاها قد زينت الغداة بانريك ومن نوحهم نساء الجن
يبكين من الحزن شجيات واسعد بنوح النساء الهاشميات وبندبن حسينا
عظمت تلك الرزيات وبلطم خدودها كالدنانير نقيات وبلبسن ثياب السود بعد
القصبيات ومن نوحهم احمرت الارض من قتل الحسين كالخضرة عند عند سقوط
الجونة العلق يا ويلها قد باويلها قد فانه في سعير النار يحترق ابكي ابن فاطمة الذي
من قتله شاب الشعر ولقد له خسف القمر وسمع نوح جن قصدا
لو ازدنه والله ما جئنكم حتى بصرت به بالطف معفر الخدين منحورا توضيح بامربدي
اي بامربديع غريب وقال الجوهري الجونة عين الشمس وانما سميت جونة عند مغيبها لانها تسود
حين تغيب والعلق القطعة من الدم اي كما يحمر الافق عند مغيبها لانها تسود
حين تغيب والعلق القطعة من الدم اي كما يحمر الافق عند سقوط الشفق ولعل الاظهر
كالاحمر باب ما وقع على الوحوش من قتلة الاخبار الكتابة و
التابعين الكافي الحسين بن احمد قال حدثنا ابو كريب وابو سعيد الاشج قال حدثنا عبد

منخرة

وحوش ا

الله

الله بن ادريس عن ابيه ادريس بن عبد الله الاودي قال لما قتل الحسين ع اراد القوم
لعنهم الله ان يوطؤه الخيل فقالت فضة لزينب يا سيدتي ان سفينة كسر بي في
البحر فخرجت بي الجزيرة فاذا هو باسد فقال يا ابا الحارث انا مولى رسول الله ع فهم
بين يديه حتى وقفنه على الطريق والاسد رابض في ناحية فلم يمض المدينة فاعلمه
ما هم صانعون غدا قال فمضت اليه فقالت يا ابا الحارث فرفع راسه ثم قالت اتدري
ما يريدون ان يعملوا غدا بابي عبد الله ع يريدون ان يوطؤا الخيل ظهره قال فمشى حتى وضع يده
على جبل الحسين ع فاقبلت الخيل فلما نظروا اليه قال لهم عمر بن سعد لعنه الله فتنة لا تثيروها
انصرفوا فانصرفوا توضيح قولها ان سفينة كسر بي اشارة الى قصة سفينة مولى رسول الله ع
وان الاسد رده الى الطريق وقد مر باسانيد في معجزات الرسول وابو الحرث عن كنى الاسد
الائمة امير المؤمنين ع كامل الزيارة ابي وعلي بن الحسين معا عن سعد عن ابن عيسى عن احمد
ابن ابي داود عن سعيد بن عمرو الجلاب عن الحرث الاعور قال قال علي ع يا ابي واخي الحسين
المقتول بظهر الكوفة والله كاني انظر الى الوحش مادة اعناقها على قبره من انواع الوحش تبكيه
وتؤنسه ليلا حتى الصباح فاذا كان كذلك فاياكم والجفاء على الشرايع والامالي للصدوق
في حديث مبيت النبي ع عن امير المؤمنين ع انه يبكي عليه كل شيء حتى الوحوش في الفلوات
الباقر عليه السلام كامل الزيارة محمد بن جعفر الرزاز عن خالد محمد بن الحسين عن ابن بنت عن
ابي اسمعيل السراج عن يحيى بن معمر عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال يبكي الانس والجن والطير
والوحش على الحسين بن علي ع حتى قرحت دموعها ومنه ابي وجماعة مشايخي عن سعد بن
محمد العطار معا عن محمد بن الحسين مثله الصادق عن ابيه عن جده عن الحسن بن علي عليهم السلام اما
الصدوق فباب قدم في باب اخبار الحسين ع بشهادته انه قال ويبكي عليك كل شيء
حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحار باب ما وقع
على الطيور لقتلة الاخبار الائمة على ابن الحسين ع المناقب لابن شهر اشوب في خطبة علي
ابن الحسين ع في مجلس يزيد لعنه الله انا ابن من ناحت عليه الجن في الارض والطير في الهواء الصادق
عن ابيه عن علي بن الحسين عليهم السلام المناقب القديم عن علي بن احمد العاصمي عن اسمعيل بن احمد
البيهقي عن ابيه عن ابي عبد الله الحافظ عن يحيى بن محمد العلوي عن الحسين بن محمد العلوي
عن ابي علي الطبري عن الحسن بن علي الحلواني عن علي بن بحر عن اسحق بن عباد عن المفضل

ابا الحرث

الاسد رده الى الطريق

طيورا

ابن عمر الجعفي عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن علي بن الحسين عليهم السلام جاء غراب فوقع في دمه
ثم تمرغ ثم طار فوقع بالمدينة على جدار فاطمة بنت الحسين ع وهي الصغرى فوضعت
راسها فنظرت اليه فبكت بكاء شديدا وانشات تقول شعر نعب الغراب فقلت
من تنعاه ويلك يا غراب فقال الامام قلت من قال الموفق للصواب ان الحسين بكربلا
بين الاسنة والتراب فابكي الحسين بعبرة ترجي الاله مع الثواب قلت الحسين
فقال لي حقا لقد سكن التراب ثم استقل بالجناح فلم يطق رد الجواب فبكيت مما
كربي بعد الرضا المستجاب قال محمد بن علي فتنته لاهل المدينة فقالوا ما جاءتنا بعد عبد
المطلب فما كان باسرع ان جاءتهم الخبر بقتل الحسين بن علي ع شعر نعب الغراب اي صاح
وحل الكافي علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن احمد عن الحسين بن علي عن يونس عن مصقلة
الطحان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لما قتل الحسين بن علي ع قامت امراة الكلبية عليه
مأتما وبكت وبكين النساء والخدم حتى جفت دموعهن ورهبت فبينا هي كذلك اذ اتت
جارية من جوار بها تبكي ودموعها تسيل قد تمعكت فقالت لها ما لك انت من بيننا تسيل
دموعك قالت اني لما اصابني الجهد شربت شربة سويق قالت فمررت بالطعام والاسوقة
فاكلت وشربت واطعمت وسقيت وقالت انما نبكي لان نتقوى على البكاء على
الحسين ع قال واهدى الى الكلبية جوار ليستعين بها على مأتم الحسين ع فلما رأت الجوار
قالت ما هذه قالوا هدية اهداها فلان لتستعين بها على مأتم الحسين ع فقالت لسنا
في عرس فما نصنع بها ثم امرت بهن فخرجن من الدار فلما خرجن من الدار لم يحس لها حس
كانما طرن بين السماء والارض ولم ير لهن بعد خروجهن من الدار اثر توضيح الجوبي ضرب
من القطا سود البطون والاجنحة ذكره الجوهري وكان الجوب بالضم او كصرد جمعه وانما
يذكره اللغويون وقولها واهدى اي رجل ولعل فخرهن على سبيل الاعجاز ذهبت بهن
الى الجنة ويحتمل ان يكون الاتي بهن من الملائكة ايضا والظاهر اهدى على بناء المجهول
ورضح جون كامل الزيارة ابي وعلي بن الحسين عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني
عن ابي عبد الله ع قال اتخذوا الحمام الراعبية في بيوتكم فانها تلعن قتلة الحسين ع ومنه
ابي واخي وعلي بن الحسين ومحمد بن الحسن جميعا عن احمد بن ادريس عن الجاموراني عن ابن
البطائني عن صندل عن داود بن فرقد قال كنت جالسا في بيت ابي عبد الله ع فنظرت

فكث

توضيح

الى

الى الحمام الراعبي يعرقر طويلا فقال لي ابو عبد الله ع طويلا فقال يا داود تدري ما يقول في
هذا الطير قلت لا والله جعلت فداك قال انه يدعو على قتلة الحسين ع فاتخذوه في منازلكم
ومنه ابي وجماعة مشايخي عن سعد عن الجاموراني باسناده مثله ومنه ابن الوليد وجماعة
مشايخي عن سعد عن ايوب بن نوح عن صفوان عن الحسين بن ابي غندر عن ابي عبد الله ع قال سمعته
يقول في اليومة فقال هل احد منكم راها نهارا قبل ان لا تكاد يظهر بالنهار ولا تظهر الا ليلا
قال اما انها لم تزل تاوي العمران فلما ان قتل الحسين ع اتت على نفسها ان لا تاوي العمران
ابدا ولا تاوي الا الخراب فلا تزال النهار هاربة حزينة حتى يجنها الليل فاذا جنها الليل فلا
تزال ترثي على الحسين ع حتى تصبح ومنه محمد بن جعفر الرزاز عن ابي الخطاب عن ابن فضال عن
رجل عن ابي عبد الله ع قال ان اليومة لتصوم النهار فاذا افطرت تدلهت على الحسين ع حتى تصبح
توضيح قال الفيروزابادي الدله محركة والدلو ذهاب الفؤاد من هم ونحوه ولعله العشق
تدلهت فقد كامل الزيارة عن علي بن الحسين عن سعد عن موسى بن عمر عن الحسن بن علي الميثمي قال
قال ابو عبد الله ع يا يعقوب رايت يومة قط تنفس بالنهار فقال لا والله لو تدري لم ذلك قال
لا قال انها تظل يومها صائمة فاذا جنها الليل افطرت على ما رزقت ثم لم تزل ترثي على الحسين
حتى تصبح توضيح لعل التنفس كناية عن التهويت او عن الاكل والشرب قال الفيروزابادي
تنفس في الاناء شرب من غير ان يبينه عن فيه انتهى او عن التفرج والتوسع يقال انت
في نفس من عمرك اي في سعة وفسحة وقال الجزري فيه فلو كنت تنفست اي اطلت الكلا
الرضا عليه السلام كامل الزيارة حكيم بن داود بن حكيم عن سلمة عن الحسين بن علي بن صاعد
البربري فتحكا لقبر الرضا قال حدثني ابي قال دخلت على الرضا ع فقال لي ما يقول
الناس في قتلك جعلت فداك قال جئت انا للذي قال فقال لي ترى هذه اليومة كانت على عهد
جدي رسول الله ع تاوي المنازل والقصور والدور وكانت اذا اكل الناس الطعام تطير
فتقع امامهم فيرمي اليها بالطعام ويشتهي ثم ترجع الى مكانها ولما قتل الحسين بن علي خرجت
من العمران الى الخراب والجبال والبراري وقد بيض الامة نفسه قتلته ابن نبيكم ولا امنكم على
نفسي الكشي في بعض مؤلفات الاصحاب قال وروي عن طريق اهل البيت ع انه لما استشهد
الحسين ع بقي في كربلا حمرها ودمه على الارض مسفوحا واذا يطير ابيض فلا تمس بدمه
وجاء والدم يقطر منه فراى طيورا تحت الظلال على الغصون والاشجار وكل منهم يذكر

قيامة

الحب والعلف والماء فقال لهم الطير المتلطخ بالدم يا ويلكم اتشتغلون بالملاهي وذكر
الدنيا والمناهي والحسين في ارض كربلا في هذه الحرة ملقى على الرمضاء طام مذبوح وقد
مسفوح فحادت الطيور كل منهم قاصدا كربلا فرأوا سيدنا الحسين ملقى في الارض
جثة بلا راس ولا غسل ولا كفن قد سقت عليه السوافي وبدنه مرضوض قد هشمته الخيل
بحوافرها زواره وحوش الففار وقد بدت حرم التهول والاوعار وقد اضاء التراب من انواره
وازهر الحجر من ازهاره فلما رأته الطيور تصايحن واعلن بالبكاء والنشور وتواضعن على دمه
يتمرغن فيه وطار كل واحد منهم الى ناحية يعلم اهلها عن قتل ابي عبد الله الحسين فمن الفضا
والقدرات طير امن هذه الطيور قصد مدينة الرسول وجاء يرفرف والدم يتقاطر من لبخته
ودار حول قبر سيدنا رسول الله يعلن بالنداء الا قتل الحسين بكربلا الا ذبح الحسين بكربلا
فاجتمعت الطيور عليه وهم يبكون عليه وينوحون فلما نظر اهل المدينة من الطيور ذلك
النوح وشاهدوا الدم يتقاطر الدم الطير لم يعلموا ما الخبر حتى انقضت مدة من الزمان
وجاء خبر مقتل الحسين على ذلك الطير كان يخبر رسول الله بقتل ابن فاطمة البتول وقرة
عين الرسول وقد نقل انه كان في ذلك اليوم الذي جاء فيه الطير الى المدينة كان في المدينة
رجل يهودي له بنت عمياء زمنا طرشاء مشلولة والجذام قد احاط ببدنها فجاء ذلك
الطير والدم يتقاطر منه ووقع على شجرة بيكر طول ليلته وكان اليهودي قد اخرج ابنته
تلك المريضة الى خارج المدينة الى بستان وتركها في البستان الذي جاء الطير ووقع فيه من
القضا والقدرات تلك الليلة تعرض لليهودي عارض فدخل المدينة لقضا مساجته فلم يقدر
ان يخرج تلك الليلة الى البستان التي فيها ابنته المعلولة والبنت لما نظرت اباها لم يات
تلك الليلة لم يأتها نوم لوحدتها لان اباها كان يحدثها ويسليها حتى تنام فسمعت عند
الشجرة بكاء الطير وحنينه فبقيت تتقلب على وجه الارض الى ان صارت تحت الشجرة التي
عليها الطير فصارت كلما حن ذلك الطير نجا وبرز قلب محزون فيها هكذا ذلك ازوقع قطرة من
الدم فوقعت على عينها فغمضت ثم قطرة اخرى على عينها الاخرى فجرت ثم قطرة على يديها فصوفيت
ثم على رجليها فجرت وحادت كلما قطرت قطرة من الدم تلطخ به جسدها فصوفيت من جميع
مرضها فوجدت ان دم الحسين فلما اصبحت الجارية ابوها الى البستان فراى بنته ولم يعلم
انها ابنته فسألها اتكان في البستان عليه لم تقدر على الحركة ان تحرك فقالت

ابنته

ابنته والله انا ابنتك فلما سمع كلامها وقع مغشيا عليه فلما افاق قام على قدميه فاشار
الى ذلك الطير فراه واكرا على الشجرة بان من غلب حرين محترق فما راى مما فعل بالحسين فقال
له اليهودي اصمت عليك بالذي خلقك ايها الطير ان تكلمني بقدرة الله ثم نطق الطير
مستعبرا فقال ان كنت واكرا على بعض الاشجار مع جملة الطيور عند الظهيرة واذا بطير قط
علينا وهو يقول اينها الطيور تاكلون وتنعمون والحسين في ارض كربلا في هذا الحر على
الرمضاء طريحا ظاميا والتوحوام راسه مقطوع على الرمح موضوع ونساء سبايا يلحقا ناعرايا
فلما سمعن بذلك تطايرن الى كربلا فرايناه في ذلك الوادي طريحا الغسل من دمه والكفن
الرمل الثاني عليه فوقفنا كلنا عليه ننوح ونتمرغ بدمه الشريف وكان كل منا طار الى ناحية
فوقعت انا في هذا المكان فلما سمع اليهودي ذلك تعجب وقال لولم يكن الحسين ذا قدر
رفيع عند الله ما كان دمه شفاء من كل داء ثم اسلم اليهودي واسلمت البنت واسلم خمسمائة
من قومه في بعض الكتب المناقب المعتبرة بالاسناد عن ابي عبد الله الحافظ عن الزبير بن عبد
الله عن ابي عبد الله بن الوصف من الشطح الوراق قال سمعت الفتح بن شخرف الهابد يقول
اكثر الخبز للصافير كل يوم فكانت ثاكل فلما كان يوم عاشوراء فتحت لها فلم تاكل فقلت
انها اهديت لقتل حسين بن علي

باب حال الشجر من

تلد والنباتات الاخبار الصحابة والتابعين في بعض كتب المناقب المعتبرة عن عبد الله بن
محمد التميمي الترزوي عن سيد الحاكم الحافظ ابي منصور الدبلمي عن الزبير ابي الفتح الهمداني
عن احمد بن الحسين الحنفي عن عبد الله بن جعفر الطبري عن عبد الله بن محمد التميمي عن محمد بن
الحسن الطار من عبد الله بن محمد الانصاري عن عمارة بن زيد عن بكر بن حارثة عن محمد بن اسحق
عن اسحق بن عيسى بن عمر عن عبد الله بن عمر الخزاعي عن هند ابنة الجون قالت نزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم بخيمة انها ام معبد ومعه اصحابه لم يكن من امره في الشاة ما قد عرفه الناس
فقال في الخيمة هو واصحابه حتى ابرد وكان يوم قائظ شديد الحر فلما قام من رقدته دعا بماء
فغسل يديه ثلاثا ثم تمضمض فاه ومجه على عود سمرة كانت الى جنب خيمة خالها ثلث
مرات فاستنشق ثلثا وغسل وجهه وذراعيه ثم مسح براسه ورجليه وقال لهذه العود سمرة
شان ثم صلى من كان معه من اصحابه مثل ذلك ثم قام فصلى ركعتين فجبت وخشيت الحر من ذلك
وما كان عهدنا ولا راينا مصليا قبله فلما كان من الغد اصبحنا وقد علت العود سمرة حتى

صارت كاعظم ذروة عادية وابصر حمتها اهل شوكها وما حمت عروقها وكثرت اغصانها
واخضر ساقها وورقها فاثمرت بعد ذلك وانبعث بثمرها كاعظم ما يكون من الكباة في لون
الورس المحرق ورايحة العنبر وطعم الشهد والله ما اكل منها جائع ولا اقدر ولا شاة الا شبعت
ودرت لبنها ورايناها الشاء والبركة في اموالنا منذ يوم نزل واخصبت بلادنا وامرعت فحلنا
فمتى ذلك الشجرة الباركة كان يانعا من حولنا من اهل البوادي يستظلون بها ويتزودون
من ورقها في الاسفار ويحملون معهم في الارض القفار فيقوم لهم مقام الطعام والشراب فلم نزل
كذلك وعلى ذلك عهدنا ان قد شاهدناها واشهد قرودها فحزننا ذلك وفرقنا فيها كان
لها اقليل حتى جاء نعي رسول الله بانها قد قبضه ذلك اليوم فكانت بعد ذلك تثمر مرة
دون ذلك في العام والطعم والرايحة فاقامت على ذلك ثلثين سنة فلما كانت ذات يوم
اصبحنا واذا بها اشوك من اولها الى اخرها فذهبت نضارة عيدانها ونشاطت جميع ثمرها
فما ذا الا بسير الحق لما قتل امير المؤمنين علي بن ابي طالب فما اثمرت بعد ذلك الا قليلا
ولا كثيرا وانقطع ثمرها ولم نزل نرجو حولنا ناقة من ورقها ونداوي مرضانا بها ونستشفي
بمن استقامنا فاقامت على ذلك برهة ثم لم يلبث فاصبحنا ذات يوم فاذا بها قد انبعثت من
ساقها دماء عبيطا حمرا وورقها ذابلا فقلنا ما هذا اللهم فقلنا ان قد حدث عظيمة فبتنا
ليلتنا نرى عين محمومين نتوقع الداهية فلما اظلم الليل علينا سمعنا بكاء وعويلا من تحتها
وصلبة شديدة ورجة وسمعنا صوتا باكيا يقول اوا ابن الشجرة يا ابن الوحي وبا ابن من نزل
ساداتنا الاكرمينا ثم كثر الرنات والاصوات فلم نفهم كثيرا مما كانوا يقولون فاتانا بعد
ذلك قتل الحسين وبيست الشجرة وجفت فكسرها الرياح والامطار بعد ذلك فلم يبت
واندرس اثرها قال عبد الله بن محمد الانصاري فلقيت دحيل بن علي الخزاعي بمدينة الرسول
فحدثته بهذا الحديث فلم ينكر وقال حدثني ابي عن جدي عن امه سعيدة بنت
مالك الخزاعية انها ادركت تلك الشجرة وكانت اثمرها على عهد علي بن ابي طالب ثم
انها سمعت تلك الليلة نوح الحمة فخفضت من جنبة مسهن شعر يا ابن الشهيد يا شهيد
عم خبر الشجرة جعفر الطيار عجب لمصقول الصابك جلد وفي الوجه منك وقد علا غبار
قال دعبل فلك في قصيدة قصيدة زرعه قبر في العراق بزار واعض الحمار فمن لحالك
ذلا وزوك يا حسين الى الذل فوقي ومن عطفت عليه بزار وللمودة في قلوب

ذوي

ذوي النهى وعلى عدوك معقد ودمار بابن الشهيد وبا شهيد اعم خبر الشجرة
جعفر الطيار توضيح خضدت الشجر قطعت شوكها المناقب لابن شهر اشوب تاريخ
الدسوي وتاريخ بغداد وبابا بكر العكبري قال سفيان بن عيينة حلق في ازن رجلا
من شهدة قتل الحسين كان يحمل ورسا فصار ورسه دما وقارايت الهم كان فيه الدبان
يوم قتل الحسين فيغني الهم النبات محمد بن الحكم عن عامرة قال شهب الناس ورسا من
عسكر الحسين فما استعمل امراة الا ورسها الامة على ابن الحسين المعلوم في خطبة
على ابن الحسين فما ورد من كربلا الى المدينة فلقد بكت الشيع الشاد قتل قتل الترك والاعجاب
باغصانها باب ما ظهر من شهادته في البحار والجبال
الكتب السالفة بعض مؤلفات الاصحاب عن كعب الاخبار حبر اسلم في ايام خلافة عمر ابن
الخطاب وجعل الناس يسالونه عن الملاحم التي تظهر في اخر الزمان فصار كعب يخبرهم بانواع
الاخبار والملاحم والفتن التي تظهر في العالم فرد اعظمها فتنة واشدها مصيبة لا تنسى
الى ابد الابدين من مصيبة الحسين وهي الفساد الذي ذكره الله تعالى في كتابه المجيد حيث قال
ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس وانما تخرج الفساد بقتلها بين ادم وختم
بقتل الحسين وساق الدابة قال وانه تبرق السماء حمينا المذبوح وفي الارض بابا عبد الله
المقتول وفي البحار الفرح الا هل الظلوم وانه يوم قتله تكسف الشمس بالنهار ويرى الليل
يخسف القمر وتدوم الظلمة على الناس فتنة اياما ويمطر السماء دما وراء ذلك الجبال
وتنطمس البحار ولا يقتل من ذريته وطائفة من شيعته الذين يطلبون بدمه ويطلبون
بثاره لنسبتها هم علم نار من السماء احرقت الارض ومن عجبها الخبر الصحابة والتابعين كامل الزيارة
في حديث ابي ذر المتقدم ذكره في باب جوامع ما ظهر بعد شهادته وانكم لتعلمون ما يدخل
على اهل البحار وسكان الجبال في الغياض والاكام واهل السماء من قتل ابكيته والله حتى
ترعى انفسكم الحمل الاخبار الائمة البرار المؤمنين على الشرايع وامالي الصدوق في حديث
ميثم التمار عن امير المؤمنين ع والبكي عليه كل شيء حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحر
والطير في السماء الخبر على ابن الحسين ع المعلوم في خطبة النجار حين قدم المدينة من كربلا
فقد بكت الشيع الشاد الفقد وبكت البحار وامواجها الترد والسيول وموج البحار الساري
عن ابيه عن جده علي الحسن بن علي ع امالي الصدوق قلت ثوابها في اخبار الحسن والحسين ع

ناخذة

وذلك كث

بشهادته انه قال للحسين ع ويبكي عليك كل شيء حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحار

وجل كامل الزيارة في حديث ابي بصير المتقدم ذكره في باب جوامع ما لهم بعد شهادته عن الصادق ع يا ابا بصير ان فاطمة لتبكيه وتشهق فتزفر في جهنم زفرة لو لا ان الخزنة يسمعون بكاءها وقد استعدوا لذلك مخافة ان يخرج منها عنق او يشرد دخانها فيحرق اهل الارض فيبكيهم ما دامت باكية ويزجرونها ويوثقون من ابوابها مخافة على اهل الارض فلا تسكن حتى يسكن صوت فاطمة وان البحار لتكاد ان تنفق فيدخل بعضها على بعض وما منها قطرة الا وبها ملك موكل فاذا سمع الملك صوتها اطفى نارها باجنحته وحبس بعضها على بعض مخافة على الدنيا ومن فيها ومن على الارض فلا تزال الملائكة مشفقين يبكون لبكائها ويدعون الله ويتضرعون اليه ويتضرع اهل العرش ومن حوله وترتفع اصوات من الملائكة بالتقديس لله مخافة على اهل الارض ولو ان صوتا من اصواتهم يصل الى الارض لصعق اهل الارض وتقلعت الجبال وزلزلت الارض باهلها الخبر غير الائمة كامل الزيارة الحسين ابن علي الزعفراني عن محمد بن عمر التميمي عن هشام بن سعد قال اخبرني المشيخة ان الملك الذي جاء الى رسول الله ص واخبره بقتل الحسين بن علي ع كان ملك البحار وذلك ان ملكا من ملائكة الفردوس نزل على البحر ونشر اجنحته عليها ثم صاح صيحة وقال يا اهل البحار البسوا الثواب الحزن فان فرخ الرسول مذبوح فحملت من تربته في اجنحة الى السموات فلم يبق ملكا الا شمها و صار عنده لها اثر ولعن قتلته واشياعهم واتباعهم ابواب ما ظهر بعد شهادته من بكاء الانبياء والائمة عليهم الصلوة والسلام باب جوامع ما لهم بعد شهادته من بكاء الملائكة والانبياء والاوصياء وفاطمة صلوات الله عليهم اجمعين الاخبار الائمة الصادق كامل الزيارة محمد الحميري عن ابيه عن محمد علي بن محمد بن سالم عن عبد الله ابن حماد البصري عن عبد الله الاصم قال حدثنا الهيثم بن واقد عن عبيد الله بن حماد البصري عن عبد الملك بن مروان عن ابي عبد الله ع قال اذا زرتم ابا عبد الله ع فالزموا الصمت الا من خير وان ملائكة الليل والنهار من الحفظة تحضر الملائكة الذين بالحائر فتصافحهم فلا يجيبونها من شدة البكاء فينتظرونهم حتى تزول الشمس وحتى يزول الحر فيرجعونهم ويسألونهم عن اشياء فما ما بين هذين الوقتين فانهم لا ينطقون ولا يفترون عن البكاء والدعاء ولا يشغلهم في هذين الوقتين عن اصحابهم فانهم شغلهم بكم اذا نطقتم قلت جعلت فداك وما الذي

يسألونهم

يسألونهم عنه وانهم ليسألون صاحب الحفظة او اهل الحير قال اهل الحير يسألون الحفظة لان اهل الحائر من الملائكة لا يرجعون والحفظة تنزل وتصعد قال فما ترى يسألونهم عنه قال انهم يمرون اذا عرجوا باسمعيل صاحب الهوا فيما واقعوا النبي ص محمد وفاطمة والحسن والحسين والائمة من مضى منهم فيسألونهم عن اشياء ومن حضر منكم الحير يقولون بشروهم بدعائكم فتقول الحفظة كيف نبشرهم وهم لا يسمعون كلامنا فيقولون لهم باركوا عليهم وادعوا لهم عنا فهي البشارة منا واذا انصرفوا لحقوهم باجنحتكم حتى يحتووا مكانكم وانا نستودعهم الذي لا تضيع ودائعه ولو يعلموا ما في زيارته من الخير ويعلم ذلك الناس لاتوا على زيارته بالسبوف ولباعوا اموالهم في اتيانه وان فاطمة ع اذا نظرت اليهم قالت نبي والف صديق والف شهيد ومن الكروبيين الف الف يسعدونها على البكاء وانها لتشهق شهقة فلا تبقى في السموات ملك الا بكى بحمد لصوتها وما تسكن حتى يأتيها النبي ص فيقول يا بنية قد ابكيت اهل السموات وشغلتهم عن التقديس والتسبيح فكفي حتى يقدسوا فان الله بالغ امره وانها لتنظر الى من حضر منكم فيسأل الله لهم من كل خير ولا تزهدوا في اتيانه فان الخير في اتيانه اكثر من ان يحصى باب ما وقع بعد شهادته من صيحة جبرئيل وحضور النبوة الاخبار الائمة الصادق كامل الزيارة ابن الوليد عن الصفار عن العباس ابن معروف عن عبد الله الاصم عن الحسين بن الحلوق قال قال ابو عبد الله لما قتل الحسين ع سمع ان قائلا بالمدينة يقول اليوم نزل البلاء على هذه الامة فلا يرفع عنها ابدا وقال ان هذا القول حادثا قد حدث ما نعرفه فانهم بعد ذلك خرجوا الى الحسين ع وقتله فحسبوا ذلك فاذا هي تلك الليلة التي تكلم فيها المتكلم فقلت لجعلت فداك الى متى انتم ونحن في هذا القتل والخوف والشدة فقال حوبات سبعون فرجا الخراب وبدخل وقت السبعين اقبلت الايات تترى كانها نظام فمن ادرك ذلك قرت عينها عينه ان الحسين ع لما قتل اتاهم آت وهم في المعسكر فصرخ فزعا فقال لهم وكيف لا اصرخ ورسول الله ص قائم ينظر الى الارض مرة وينظر الى حر بكرة وانا اخاف ان يدعو الله على اهل الارض فيهلك فيهم فقال بعضهم لبعض هذا انسان مجنون فقالوا اتوبون انا قتلنا صنعنا بانفسنا فقلنا لابن سمية سيد شباب اهل الجنة فخرجوا على عبيد الله بن زياد فكان من امرهم الذي كان قال قلت جعلت فداك

قلت ع

اخوات ع

الرايات ع

من هذا الصارخ قال ما نراه الا جبرئيل اما انه لو اذن لهم لاصلح بهم صيحة تخطف منها ارواحهم عن ابدانهم الى النار ولكن امهل لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب اليم قلت جعلت فداك ما تقول فيمن ترك زيارته وهو يقدر على ذلك قال انه قد عق رسول الله ص وعقنا واستخف بامر الله وكان زاره كان الله له من ورائه حوائجه وكفى ما اهمه من امر دنياه وانه ليعجل الرزق على العبد ويخلف عليه ما انفق ويغفر له من ذنوبه خمسين سنة ويرجع الى اهله وما عليه ذنب ولا خطيئة الا وقد محيت من صحيفته فان هلك في سفره نزلت الملائكة فغسلته وفتح له باب الى الجنة يدخل عليها روحها حتى ينشر وان سلم فتح الباب الذي نزل منه رزقه فجعل له لكل درهم انفقه عشرة الاف درهم وان الله تبارك وتعالى نظر لك وذخرها لك عنده والحمد لله باب رؤية ام سلمة ع في المنام واخبار بشهادة الحسين ع الاخبار الصحابة والتابعين المناقب لابن شهر اشوب جامع الترمذي وكتاب السندي وفضائل النسائي ان ام سلمة قالت رايت رسول الله ص في المنام وعلى راسه التراب فقلت ما لك يا رسول الله فقال شهدت قتل الحسين آنفا ابن عوف في فضائله وابو يعلى في مسنده والعامري في ابانته من طرق منها عن عائشة وعن شهر بن حوشب انه دخل الحسين بن علي ع على النبي ص وهو يوحى اليه فنزل الوحي على رسول الله ص وهو منكب على ظهره فقال جبرئيل تحبه قال الا احب ابني فقال ان امتك ستقتله من بعدك فمد جبرئيل يده فاذا بتربة بيضاء فقال في هذه التربة يقتل ابنك هذا يا محمد اسمها الطف الخبر وفي اخبار سالم بن الجعد انه كان ميكائيل وفي مسند ابي يعلى ان ذلك ملك القطر احمد في المسند عن انس والغزالي في كيمياء السعادة وابن بطة في كتاب الابانة من خمسة عشر طريقا وابن جيش التميمي واللفظ له قال ابن عباس بينا انا راقد في منزلي اذ سمعت صراخا عظيما عاليا من بيت ام سلمة وهي تقول يا بنات عبد المطلب اسعدن معي وابكين معي فقد قتل سيدكن فقلت ومن اين علمت ذلك قالت رايت رسول الله ص في المنام شعثا مغبرا فسألته عن ذلك فقال قتل ابني الحسين واهل بيته فقد قتلتهم قالت فنظرت فاذا تربة الحسين التي اتى بها جبرئيل من كربلا وقال اذا صارت دما فقد قتل ابنك فاعطانيها النبي ص فقال اجعليها في زجاجة فلتكن عندك فاذا صارت دما فقد قتل الحسين فرايت القارورة الان قد صارت دما عبيطا يفور القول في بعض كتب المناقب روى عن ابي محمد

فيمن ع

ذلك ع

العاصمي

العاصمي عن اسمعيل بن احمد عن والده عن علي بن احمد بن عبيد عن تمام عن ابي سعيد عن ابن خالد الاحمر عن زر بن حبيش عن سلمة قالت دخلت على ام سلمة وهي تبكي فقلت لها ما يبكيك قالت رايت رسول الله ص في المنام وعلى راسه ولحيته اثر التراب فقلت ما لك يا رسول الله مغبرا قال شهدت قتل الحسين آنفا وجاء في المراسيل ان سبي المدينة قالت دفع رسول الله ص الى ام سلمة قارورة فيها رمل من الطف وقال لها اذا تحول هذا دما عبيطا فعند ذلك يقتل الحسين قالت رايت رسول الله ص في المنام والتراب على راسه فقلت ما لك فقال شهدت قتل الحسين ع وعترته ص وابن حبيش عن ابن عباس قال بينا انا راقد في منزلي اذ سمعت صراخا عظيما عاليا من بيت ام سلمة زوج النبي ص فخرجت اتوجه الى منزلها واقبل اهل المدينة اليها الرجال والنساء انتهبت اليها قلت يا ام المؤمنين ما لك تصرخين وتعولين فلم تجبني واقبلت على النسوة الهاشميات وقالت يا بنات عبد المطلب اسعدنني وابكين معي فقد قتل والله سيدكن وسيد شباب اهل الجنة فقد والله قتل سبط رسول الله ص وريحانته الحسين فقلت يا ام المؤمنين ومن اين علمت ذلك قالت رايت رسول الله ص في المنام مذعورا فاسألته عن شانه ذلك فقال قتل ابني الحسين واهل بيته اليوم فقد فتنهم والساعة فرغت من دفنهم قالت فقمت حتى دخلت البيت وانا لا كاد ان اعقل فنظرت فاذا بتربة الحسين التي اتى بها جبرئيل من كربلا فقال اذا صارت هذه التربة دما فقد قتل ابنك واعطانيها النبي ص فقال اجعلي هذه التربة في زجاجة وقال في قارورة ولتكن عندك فاذا صارت دما عبيطا فقد قتل الحسين فرايت القارورة الان وقد صارت دما عبيطا فقد قتل يفور الى خلت ام سلمة من ذلك الدم فلطخت به وجهها وجعلت ذلك اليوم مأتما ومناحة على الحسين فجاءت الركبان بخبره وانه قتل في ذلك اليوم قال عمرو بن ثابت اتى دخلت على ابي جعفر محمد بن علي ع منزله فسألته عن هذا الحديث وذكرت له رواية سعيد بن جبير هذا الحديث عن عبد الله

ابن حبيش ع

عن ع

فلما ع

ابن عباس فقال ابو جعفر حدثنيه عمر بن ابي سلمة عن امه ام سلمة قال ابن عباس في رواية
سعيد بن جبير عنه قال فلما كانت الليلة التي قتل فيها رايت رسول الله ص في منامي اغبر
اشعث فلذكرت له ذلك وسالته عن شانه فقال لي الم تعلم اني فرغت من دفن الحسين
واصحابه قال عمرو بن ابي المقدام فحدثني سدير عن ابي جعفر ان جبرئيل جاء الى النبي ص بالتربة
التي قتل عليها الحسين قال ابو جعفر فهي عندنا الائمة الصادقة ع مجالس المفيد واما الى الطوسي
المفيد عن محمد بن حمزان عن احمد بن محمد الجواهري عن الحسن بن علي الغنوي عن عبد الكريم بن محمد عن
حمزة بن القاسم العلوي عن عبد العظيم بن عبد الله العلوي عن الحسن بن الحسين العرني عن غياث
ابن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد ع قال اصبحت يوما ام سلمة رضي الله عنها تبكي فقيل لها ما
يبكيك قالت فقالت لقد قتل ابني الحسين الليلة وذلك انني رايت رسول الله ص منذ مضى الا
الليلة في رايته شاحبا كئيبا فقلت ما لي اراك يا رسول الله شاحبا كئيبا قال ما زلت الليلة
احفر القبور للحسين واصحابه يا ام سلمة اما الى الصدوق ابي عن سعد عن البرقي عن ابيه عن وهب
ابن وهب عنه ع شيبان شحب جسمه اي تغير باب اخر في رؤيته
ابن عباس وغيره النبي ص في المنام واخباره بشهادة الحسين ع الاخبار الصحابة والتابعين في بعض
كتب المناقب روى عن الحسن بن احمد الهمداني عن عصبة بن محمد الشيباني عن الحسن بن علي التيمي عن
احمد بن جعفر الطيفي عن ابراهيم بن عبد الله عن سليمان بن حرب عن حماد عن عمار ان ابن عباس راى
النبي ص في منامه يوما بنصف النهار وهو اشعث اغبر في يده قارورة فيها دم فقال يا رسول الله
ما هذا الدم قال دم الحسين لم ازل التقطه منذ اليوم فاحصي ذلك اليوم فوجد قتل ذلك اليوم
الطرايف من كتاب الجمع بين الصحاح الستة قال ان النبي ص راي في المنام وهو يبكي فقيل له
ما لك يا رسول الله قال قتل الحسين ع انفا باب اخر في بكاء فاطمة
عليها السلام الاخبار الائمة الصادق ع كما في الزيارة في حديث ابي بصير عن الصادق ع انه ع قال يا
ابا بصير ان فاطمة لتبكي وتشهق فتزفر جهنم زفرة لولا ان الخزنة يسمعون بكاءها وقد استعدوا
لذلك مخافة ان يخرج منها عنق او يشرد شظية فيحرق اهل الارض فيبكي منها ما دامت باكية
ويزجرونها ويتعوذون من ابوابها مخافة على اهل الارض فلا تسكن حتى يسكن صوت فاطمة وان
البحار تكاد ان تنفتق فيدخل بعضها على بعض مما منها قطرة الا بها ملك موكل فاذا سمع الملك
صوتها اطفى ثورانها بجفنه وحبس بعضها على بعض مخافة على الدنيا ومن فيها ومن على الارض

فلا

فلا تزال الملائكة شفقين يبكون لبكائها ويدعون الله ويتضرعون اليه ويتضرع
اهل العرش ومن حوله وترتفع اصوات من الملائكة بالتقديس لله مخافة على اهل الارض
الخبر ومنه في حديث عبد الملك بن مروان ان فاطمة اذا نظرت اليهم ومعها الف نبي
والف صديق والف شهيد ومن الكروبيين الف الف يسعدونها على البكاء وانها
لتشهق شهقة فلا تبقى في السموات ملك الا بكى رحمة لصوتها وما تسكن حتى يانيها النبي
فيقول يا بنية قد ابكيت اهل السموات وشغلتهم عن التسبيح والتقديس فكفي حتى يقدسوا
فان الله بالغ امره وانها لتنظر الى من حضر منكم فتسال الله لهم من كل خير ولا تهدوا في اتيانه
فان الخير في اثباته اكثر من ان يحصى الكتب المناقب لابن شهر اشوب اما الى المفيد النيسابوري
ان ذرية النابحة رات فاطمة ع فيما يرى النايم انها وقفت على قبر الحسين ع وامرتها ان تنشد
شعرا انها العين فيضا واستهلالا تفيضا وابكي بالطف مينا ترك الصلة ضيضا
لم ارض قتيلا الا لا كان مريضا باب ما راي
من امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع بعد شهادته ع الاخبار الصحابة والتابعين من بعض كتب
الاصحاب قال الحكي عن جابر الاسدي قال كنت زارعا على نهر العلقمي بعد ارتحال العسكر عسكر
بني امية فرايت عجايبا لا اقدر احكي الا بعضها منها انه اذا هبت الرياح فترى نفحات
المسك والعنبر اذا سكنت ارى نجوما تنزل من السماء الى الارض وترقى من الارض الى السماء مثلها
وانا منفرد مع عيالي ولا ارى احدا اسأله عن ذلك وعند غروب الشمس يقبل اسد من القبلة
فاوي عند الى منزلي فاذا اصبح وطلعت الشمس ذهبت من منزلي اراه مستقبل القبلة ذاهبا
فقلت في نفسي ان هؤلاء خوارج قد خرجوا على عبيد الله بن زياد فامر بقتلهم فارى منهم ما لم
ار من سائر القتلى فوالله هذه الليلة لابد من المشاهدة لابصر هذا الاسد باكلا من هذا الجثث
امرا فلما صار عند غروب الشمس واذا به اقبل فحققته واذا هو هو بل المنظر فرتعدت منه
وخطر ببالي ان كان زاده لحوم بني آدم فهو يقصدني وانا اخاف كيف نفسي بهذا فمثلته وهو يتخطى
الفلل حتى وقع على جسد كانه الشمس فبرك عليه فقلت يا كلما فوثبا به برمح وجمعا عليه وهو يهمهم
ويدمدم فقلت الله اكبر ما هذه الا الحجة تجلت لي حتى اعتكر الظلام واذا بنسوة معلقة
ملاث الارض واذا ببكاء وتحنيب ولطم فتحيرت فتصددت تلك الاصوات فاذا هي تحت الارض
فهممت من ناع فهم يقولون واحسيناه واماماه فاذا قشعر جلدي فقربت من ابلاكي واضمت عليه

ترهدوا

شعث

منذ

بالله وبرسوله من تكون فقال انا نسا من الجن فقلت وما شانكن تظلن في كل يوم وليلة
هذا عزاؤنا على الحسين الذبيح العطشان فقلت هذا الحسين الذي يجلس عنده الاسد قال نعم
قلت لا فان هذا ابو علي بن ابي طالب فرجعت ودموعي تجري على خدي ابواب
ان مصيبته ع كان اعظم المصايب وذل الناس بقتله ورد قوله من قال انه ع لم يقتل ولكن
شبه لهم والعلة التي من اجلها لم يكف الله قتلة الائمة عليهم السلام ومن ظلمهم عن قتلهم وظلمهم
وعلة ابتلائهم صلوات الله عليهم باب ان مصيبته ع
كان اعظم المصايب ورد قول من قال انه ع لم يقتل ولكن شبه لهم الاخبار الصحابة والتابعين
علل الشرايع محمد بن علي ماجيلويه عن الخطفر بن احمد عن الاسدي عن سهل عن سليمان بن
عبد الله عن عبد الله بن الفضل قال قلت لابي عبد الله ع يا ابن رسول الله كيف صار يوم عاشوراء
يوم مصيبة وغم وجزع وبكاء دون اليوم الذي قبض فيه رسول الله ص واليوم الذي ماتت
فيه فاطمة ع واليوم الذي قتل فيه امير المؤمنين ع واليوم الذي قتل فيه الحسن ع بالسم فقال
فقال ان يوم قتل الحسين ع اعظم مصيبة من جميع سائر الايام وذلك ان اصحاب الكساء الذين
كانوا اكرم الخلق على الله عز وجل كانوا خمسة فلما مضى عنهم النبي ص بقي امير المؤمنين ع وفاطمة و
الحسن والحسين ع فكان فيهم عزاء وسلوة فلما مضى منهم امير المؤمنين ع كان للناس في الحسن و
الحسين ع عزاء وسلوة فلما مضى الحسن ع كان للناس في الحسين ع عزاء وسلوة فلما قتل الحسين ع
لم يكن بقي من اصحاب الكساء احد للناس فيه بعده عزاء وسلوة فكان ذهابه كذهاب جميعهم كما
كان بقاؤه كبقاء جميعهم فلذلك صار يوم عاشوراء اعظم الايام مصيبة قال عبد الله بن الفضل
الهاشمي فقلت له يا ابن رسول الله فلم لم يكن في علي بن الحسين ع عزاء وسلوة مثل ما كان لهم في
ابائه عليهم السلام فقال ان علي بن الحسين ع كان سيد العابدين وامامهم وحجة على الخلق بعد ابائه
الماضين ولكنه لم يكن رسول الله ص ولم يسمع منه وكان علمه وراثة عن ابيه عن جده عن
النبي ص وكان امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين ع قد شاهدهم الناس من رسول الله ص في
احوال تجلت لهم كانوا احق ان ينظروا الى احدهم تذكروا حالهم مع رسول الله ص وقول رسول الله ص فيهم
فلما مضوا فقد الناس مشاهدة الاكرمين على الله عز وجل ولم يكن في احد منهم فقد جميعهم الا
في فقد الحسين ع لانه مضى في اخرهم فلذلك صار يوم عاشوراء اعظم الايام مصيبة قال عبد الله بن
الفضل الهاشمي فقلت له يا ابن رسول الله فكيف تتمة الهاء يوم عاشوراء يوم بركة فبكى ثم

اعظم

يتمتعوا الى ان ينظروا

قال

قال لما قتل الحسين ع تقرب الناس بالشام الى يزيد لعنهم الله فوضعوا له الاخبار واخذوا
عليها الجوايز من الاموال فكان مما وضعوا له امر هذا اليوم وانه يوم بركة ليعدل الناس
فيه من الجزع والبكاء والمصيبة والحزن الى الفرح والسرور والتبرك والاستعداد فيه بركة
الله بيننا وبينهم قال ثم قال لي يا ابن عم وان ذلك لاول اثر دخل على الاسلام واهله مما وضعه قوم
انخلوا لمودتنا وزعموا انهم يدينون بحبنا الانا ويقولون بامامتنا زعموا ان الحسين ع لم يقتل
وانه شبه للناس امر كعيسى بن مريم فلا لائمة اذن على بني امية ولا عتب على زعمهم يا ابن عم
من زعم ان الحسين ع لم يقتل فقد كذب رسول الله ص وكذب من بعده من الائمة عليهم السلام في
اخبارهم بقتله ومن كذبهم فهو كافر بالله العظيم ودمه مباح لكل من سمع ذلك منه قال يا عبيد
عبد الله بن الفضل فقلت له يا ابن رسول الله فما تقول في قوم من شيعتك يقولون بنقلك
ما هو لا من شيعتي والى بريء منهم قال فقلت فقول الله عز وجل ولقد علمتم الذين اعتدوا
منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين قال اولئك مسخوا ثلثة ايام ثم ماتوا ولم يتناسلوا
وان القردة اليوم مثل اولئك وكذلك الخنزير وساير المسوخ ما وجد منها اليوم من شيء فهو مثله
لا يحل ان يوكل لحمه قال لعن الله الغلاة والمفوضة فانهم صغروا عصيان الله وكفروا به و
اشركوا وضلوا واضلوا فرارا من اقامة الفرايض واداء الحقوق الرضا عليه السلام عيون اخبار
الرضا قيم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن الهروي قال قلت للرضا ع ان في سواد
الكوفة قوما يزعمون ان النبي ص لم يقع عليه السهو في صلوته فقال كذبوا لعنهم الله ان الذي
لا يسهو هو الله الذي لا اله الا هو قال قلت يا ابن رسول الله وفيهم قوم يزعمون ان الحسين
ابن علي لم يقتل وانه القي شبهه على حنظلة بن اسعد الشامي وانه رفع الى السماء كما رفع عيسى
ابن مريم ويحتجون بهذه الاية ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فقال كذبوا لعنهم الله
غضب الله ولعنه وكفروا بتكذيبهم النبي ص في اخباره بان الحسين بن علي ع سيقتل
والله لقد قتل الحسين ع وقتل من كان خيرا من الحسين امير المؤمنين ع والحسن بن علي ع وما
منا الا مقتول وانا والله لمقتول بالسم باغتيال من يغتالني اعرف ذلك بعهد معهود
الي من رسول الله ص اخبره جبرئيل عن رب العالمين واما قول الله عز وجل ولن يجعل الله
للكافرين على المؤمنين سبيلا فانه يقول لن يجعل الله كافرا على مؤمن حجة ولقد اخبر الله
عز وجل من كفر بقتل النبيين بغير الحق ومع قتلهم اياهم لم يجعل الله لهم على انبيائه ع

شبه

مقوت

سبيلا من طريق الحجة صاحب الامر عليه السلام الاحتجاج الكليني عن اسحق بن يعقوب قال
ورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان ع على يد محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه
اما قولك زعم ان الحسين ع لم يقتل فكفر وتكذيب وضلال باب
العلة التي من اجلها لم يكف الله قتلة الائمة ع ومن ظلمهم عن قتلهم وظلمهم وعلة ابتلائهم
الاخبار الائمة الباقر والصادق عليهما السلام الدرجات احمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن ابن محبوب
عن ابن رئاب عن ضريس قال سمعت ابا جعفر ع يقول وانا ناس من اصحابه حوله واعجب من قوم
يتولوننا ويجعلوننا ائمة ويصفون بان طاعتنا عليهم مفترضة كطاعة الله ثم يكفرون حجتهم
ويضيمون انفسهم بضعف قلوبهم فينقصون حقنا ويعيبون بذلك علينا ان اعطاء الله
برهان حق معرفتنا والتسليم لامرنا لاروى ان الله تبارك وتعالى افترض طاعة اوليائه على
عباده ثم يخفى عنهم اخبار السموات والارض ويقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم مما فيه قوام دينهم
فقال يا بن رسول الله جعلت فداك يا ابا جعفر ارايت ما كان من امر قيام علي بن ابي طالب والحسن و
الحسين ع وخروجهم وقيامهم بدين الله وما اصيبوا فيه من قتل الطواغيت اياهم والظفر بهم
حتى قتلوا وغلبوا فقال ابو جعفر ع يا جعفر ان الله تبارك وتعالى قد كان قدر ذلك عليهم
وقضاه وامضاه وحتمه ثم اجراه فتقدم علم من رسول الله صلى الله عليه وآله اليهم في ذلك قام علي والحسن
والحسين ع بعلم قد سمعت من سمعت منا ولوائمهم يا جعفر ان حيث نزل بهم من امر الله واظهار الطواغيت
عليهم سالوا الله دفع ذلك عنهم وآثروا عليهم في طلب انا لله ملك الطواغيت اذا لاجابهم
ورفع ذلك عنهم ثم كان انقضاء مدة الطواغيت وذهاب ملكهم اسرع من سلك منظوم انقطع
فتبدد وما كان الذي اصابهم من ذلك بما جرمن الذنب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوا
الله فيها ولكن لمنازل وكرامة من الله اراد ان يبلغوها فلا تذهبن فيهم المذاهب الصادق ع
عن ابيه ع القطان الفضال القطان عن السكوني عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه عن جعفر بن محمد
عن ابيه عليهما السلام قال ان ايوب ع ابتلي سبع سنين من غير ذنب وان الانبياء لا يذنبون
لانهم معصومون مطهرون لا يذنبون ولا يرتكبون ولا يريدون ذنبا صغيرا ولا كبيرا وقد
ان ايوب ع مع من جميع ما ابتلي به لم تنتن له رائحة ولا قبحت له صورة ولا خرجت منه بلية
من دم ولا قيح ولا استقذره احد راه ولا استوحش منه احد شاهده ولا تدود شيء من جسده
وهكذا يصنع الله عز وجل بجميع من يبتليه من انبيائه واوليائه المكرمين عليه وانما اجتنبه

الناس

الناس لفقره وضعفه في ظاهر امره لجهلهم بما له عند ربه تبارك ذكره من التاييد والفرج وقد
قال النبي ص اعظم الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل وانما ابتلاه الله عز وجل بالبلاء
العظيم الذي يهون معه على جميع الناس لئلا يقولوا له آلرب وبية اذا شاهدوا ما اراد الله
ان يوصله اليه من عظيم نعم الله تعالى متى شاهدوه ليستدل لو ابدا ذلك على ان الثواب من الله
تعالى ذكره على ضربين استحقاق واختصاص ولئلا يحتقر واضعيفا لضعفه ولا ضعيفا لفقره
ولا مريضا لمرضه وليعلم انه يسقم من يشاء وليشفي من يشاء متى شاء كيف شاء يأتي بسبب
شاء ويجعل ذلك عبرة لمن شاء وشقاوة وسعادة لمن شاء وهو عز وجل في جميع ذلك عدل في قضائه وحكم
في افعاله لا يفعل بعباده الا الاصلح لهم ولا قوة لهم الا به وحدثني وقرب الاسناد محمد بن الوليد
عن بكير قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت
ايديكم قال فقال ويعفو عن كثير قال قلت له ما اصاب عليا ع واشباهه منا اهل بيته من ذلك
قال فقال ان رسول الله ص كان يتوب الى الله عز وجل كل يوم سبعين مرة من غير ذنب معاذ
الاخبار ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابن رئاب قال سالت ابا عبد الله ع عن قول
الله عز وجل وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ارايت ما اصاب عليا ع
واهل بيته هو بما كسبت ايديهم وهم اهل بيت طهارة معصومون فقال ان رسول الله ص
كان يتوب الى الله عز وجل ويستغفر في كل يوم وليلة مائة مرة من غير ذنب ان الله عز وجل
يخص اولياءه بالمصايب ليأجرهم عليها من غير ذنب توضيح اي كما ان الاستغفار يكون في
غالب الناس لمحاء الذنوب وفي الانبياء ع لرفع الدرجات فكذلك المصايب صاحب الامر عليه السلام
اكمال الدين وعلل الشرايع والاحتجاج محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني ره قال كنت عند الشيخ
ابي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه مع جماعة فيهم علي بن عيسى القصري فقام اليه
رجل فقال له اريد ان اسالك عن شيء فقال له سل عما بدا لك فقال الرجل اخبرني عن الحسين
ابن علي ع اهو ولي الله قال نعم قال اخبرني عن قاتله اعدو الله هو قال نعم قال الرجل
فهل يجوز ان يسلط الله عدوه على وليه فقال له ابو القاسم قدس روحه افهم عني ما اقول لك
اعلم ان الله عز وجل لا يخاطب الناس بشهادة العيان ولا يشافههم بالكلام ولكنه عز وجل
بعث اليهم رسلا من غير صنفهم وصورهم لنفر واعينهم ولم يعبثوا منهم فلما جاؤهم وكانوا من جنسهم
ياكلون الطعام ويمشون في الاسواق قالوا لهم انتم مثلنا فلا نقبل منكم حتى تاتونا بشيء نعجز

كيلا

شيء

واشباهه

عليه

بغير

قبحت

رسولا من اجناسهم واصنافهم بشرا مثلهم فلو بعث اليهم

ان ياتي بمثله فعلم انكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه فجعل الله عز وجل لهم المعجزات
التي يعجز الخلق عنها فمنهم من جاء بالطوفان بعد الانذار والاعذار فغرق جميع من طغى وتمرد
ومنهم من القي في النار فكانت عليه بردا وسلاما ومنهم من اخرج من الحجر الصلد الناقة مؤنة
واجرى في ضرعها لبنا ومنهم من فلق البحر فجاز فيه بالجموع وجعل العصا اليابسة ثعبانا
فتلقف ما يافكون ومنهم من نشق القمر وكلم البهائم والبعير والذئب وغير ذلك فلما اتوا
بمثل هذه المعجزات وعجز الخلق من مجاراتهم عرفوا ان ما اتوا به مثله كائن بتقدير الله عز وجل ولطفه
بعباده وحكمته ان جعل انبياءه مع هذه المعجزات في حال غالبين وفي اخرى مغلوبين وفي حال
قاهرين وفي حال مقهورين ولو جعلهم عز وجل في جميع احوالهم غالبين وقاهرين لم يبتلهم
ولم يمتحنهم لاتخذهم الناس الهة من دون الله عز وجل ولما عرف فضل صبرهم على البلاء والمحن
والاختبار ولكنه عز وجل جعل احوالهم في ذلك كاحوال غيرهم ليكونوا في حال المحنة والبلوى
صابرين وفي حال العافية والظهور على الاعداء شاكرين ويكونوا في جميع احوالهم متواضعين
غير شامخين ولا متجبرين وليعلم العباد ان لهم عليهم السلام الها هو خالقهم ومدبرهم فيعبدوه ويطيعوا
رسله وتكون حجة الله تعالى ثابتة على من تجاوز الحد فيهم وادعى لهم الربوبية وعاند وخالف وعصى
وجحد بما اتت به الانبياء والرسل وهلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة قال محمد بن
ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه منا الى الشيخ ابي القاسم بن روح قدس الله روحه من العذر وانا اقول وفقني
الله ان ذكر ما ذكر لنا يوم امس من عند نفسه فابتدأني فقال لي يا محمد بن ابراهيم لان اخر من
السماء فتخطفني الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق احب الي من ان اقول في دين الله تعالى ذكره
برأي من عند نفسي بل ذلك من الاصل وسمعوه من الحجة صلوات الله عليه توضيح فتخطفني اي
تاخذني لبعد عنه والتحقيق البعيد باب ذل الناس بقتله ع
الاخبار الصحابة والتابعين الفضال الحسن بن محمد بن يحيى العلوي عن جده عن داود عن عيسى بن
عبد الرحمن بن صالح عن ابي مالك الجهني عن بشر الهمداني قال قلت لابي اسحق متى ذل الناس قال
حين قتل الحسين بن علي وادعى زياد وقتل حجر بن عدي ثواب باب
ثواب البكاء على مصيبته وعلى مصيبة سائر الائمة عليهم السلام والمراثي وغيرها باب
ما يتم ثواب البكاء على مصيبته ومصيبة سائر الائمة عليهم السلام الاخبار الائمة امير المؤمنين ع
الخصال الاربعمائة قال قال امير المؤمنين ع ان الله تبارك وتعالى اطلع الى الارض فاختارنا

واختار لنا

ومنهم من يراه كهولا ويرى احيى الموتى باذن الله تعالى وانبأهم بما ياكلون وما يدخرون في بيوتهم

ثوابه

واختار لنا شيعة ينصروننا ويفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويبذلون اموالهم و
انفسهم فينا اولئك منا والينا وقال ع كل عين يوم القيمة باكية وكل عين يوم القيمة ساهرة الا
عين من اختصه الله بكرامته وبكى على من ينهال من الحسين والمحمدة الحسين بن علي
ابن ابي طالب ع مجالس المفيد وامالي الطوسي المفيد عن ابي عمر وعثمن الدقاق عن جعفر بن محمد
ابن مالك عن احمد بن يحيى الاودي عن نجوى بن ابراهيم عن الربيع بن المنذر عن ابيه عن الحسين
ابن علي عليهما السلام قال ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة او دمعت عيناه فينا دمعة الا بواه
الله بها في الجنة حقبا قال احمد بن يحيى الاودي فرايت الحسين بن علي ع في المنام فقلت حدثني
نجوى بن ابراهيم عن الربيع بن المنذر عن ابيه عنك انك قلت ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة او دمعت
عيناه فينا دمعة الا بواه الله بها في الجنة حقبا فقال نعم قلت فسقط الاسناد بيني وبينك
بيان الحقب كما في الدوام قال الفيروزابادي الحقبة بالكسر الدهر مدة لا وقت لها
والسنة والجمع كعنب وجنوب وبالضم ثمانون سنة او اكثر والدهر والسنة والسنون
والثمانون والجمع احقاب وتحقب على الحسين ع كما سل الزيارة حكيم بن داود بن حكيم عن
عن سلمة عن بكار بن احمد القسام والحسن بن عبد الواحد عن نجوى بن ابراهيم عن الربيع بن منذر
عن ابيه قال سمعت علي بن الحسين ع يقول من قطرت عيناه قطرة ودمعت عيناه فينا دمعة
بواه الله بها في الجنة غرفا يسكنها حقبا علي بن الحسين عن ابيه عليهما السلام تفسير علي بن ابراهيم
ابي عن ابن محبوب عن العلا عن محمد عن ابي جعفر ع قال كان علي بن الحسين ع يقول ايما مؤمن
دمعت عيناه لقتل الحسين بن علي ع دمعة حتى تسيل على خده بواه الله تعالى في الجنة
غرفا يسكنها احقابا وايما مؤمن دمعت عيناه دمعا حتى تسيل على خده لاذى مسنا من عدونا
في الدنيا بواه الله مبواه صدق في الجنة وايما مؤمن مسه اذى فينا فدمعت عيناه حتى
تسيل دمعه على خده من مضافة ما اوذي فينا صرف الله عن وجهه الاذى وآمنه يوم القيمة
من سخط والنار كامل الزيارة الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن ابن محبوب مثله
ثواب الاعمال ابن المتوكل عن الحميري عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابن محبوب مثله
اقول روى السيد بن طاوس هذا الخبر مرسلا وفيه فكان دمعت اولا ذرفت وفيه ايما
مؤمن مسه اذى فينا صرف الله عن وجهه الاذى وآمنه يوم القيمة من سخط النار توضيح
المضافة وجع المصيبة وذرفت عينه سال دمعها الصادق ع قرب الاسناد ابن سعد

والتسنون

والمحمدة

عن الازدي عن ابي عبد الله ع قال للفضيل تجلسون وتحدثون قال نعم جعلت فداك
قال ان تلك المجالس احبها فحيوا امرنا يا فضيل فرحم الله من احيا امرنا يا فضيل من ذكرنا
او ذكرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذباب غفر الله ذنوبه ولو كانت اكثر من زبد
البحر محاسن البرقي ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن بكر بن محمد عن الفضيل عن ابي عبد الله ع قال
من ذكرنا عنده ففاضت عيناه ولو مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه ولو كان مثل
زبد البحر تفسير علي بن ابراهيم ابي عن بكر بن محمد عن ابي عبد الله ع قال من ذكرنا او ذكرنا عنده
فخرج من عينه دمع مثل جناح بعوضة غفر الله له ذنوبه ولو كان مثل زبد البحر مجالس المفيد
وامالي الطوسي المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن البرقي عن سليمان بن مسلم الكندي
عن ابن غزوان عن عيسى بن ابي منصور عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع قال نفس المهموم
لظلمنا تسبيح وهمه لنا عبادة وكتمان سرنا جهاد في سبيل الله ثم قال ابو عبد الله ع يجب
ان يكتب هذا الحديث بالذهب امالي الطوسي المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن احمد
ابن عبد الحميد عن محمد بن معمر بن عبيدة عن الحسين الاشقر عن محمد بن ابي عمارة الكوفي قال سمعت
جعفر بن محمد عليهما السلام يقول من دمعت عينه فينا دمعة لدم سفك لنا او حق لنا
نقصناه او عرض انتهك لنا او لاحد من شيعتنا بوأه الله تعالى بها في الجنة حقبا مجالس
المفيد الجعابي مثله كامل الزيارة حكيم بن داود عن سلمة عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن بكر بن
محمد عن فضيل عن ابي عبد الله ع قال من ذكرنا عنده ففاضت عيناه ولو مثل جناح الذباب
غفر له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر كامل الزيارة محمد بن عبد الله عن ابيه عن البرقي عن بكر بن
محمد عن ابي عبد الله ع مثله ومنه حكيم بن داود عن سلمة عن علي بن سيف عن بكر بن محمد عن
فضيل بن فضالة عن ابي عبد الله ع قال من ذكرنا عنده ففاضت عيناه حرم الله وجهه
على النار وروي عن ابي عبد الله ع قال لكل شيء ثواب الا الدمعة فينا توضيح لعل المعنى ان
اسرار كل مصيبة والصبر عليها موجب للثواب الا البكاء عليهم ويحتمل ان يكون تصحيف شيء
اي لكل شيء من الطاعة ثواب مقدر الا الدمعة فيهم فانه لا مقدر لثوابها كامل الزيارة محمد
الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد عن عبد الله الاجلح
عن مسمع كردين قال قال لي ابو عبد الله ع يا مسمع انت من اهل العراق اما ظننا انك تقصر
الحسين ع قلت لا انا رجل مشهور من اهل البصرة وعندنا من يتبع هوى هذه الخليلة

ومنه ع

المصر نور

واعلمنا

واعلمنا كثيرة من اهل العقبا بالتصاب وغيرهم ولست آمنهم ان يرضوا عن عدو الله
سليمان فيمثلون عني قال لي فما تذكر ما صنع به قلت بلى قال فتجزع قلت اي والله استعبر
لذلك حتى يرى اثر ذلك علي فامتنع من الطعام حتى يستبين ذلك في وجهي قال رحم الله دمعتك
اما انك من الذين يعدون من اهل الجزع لنا والذين يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويخافون
لخوفنا ويأمنون اذا امنا اما انك سترى عند موتك وحضور آبائك لك ووصيتهم ملك الموت
بك وما يلقونك به من البشارة ما تقر به عينك فملك الموت ارق عليك واشد رحمة لك من
الام الشفيقة على ولدها ثم استعبر واستعبرت معه فقال الحمد لله الذي فضلنا على خلقه
بالرحمة وخصنا اهل البيت بالرحمة يا سمعة ان الارض والسماء لتبكي منذ قتل امير المؤمنين ع
رحمة لنا وما بكى لنا من الملائكة اكثر وما رقات دموع الملائكة منذ قتلنا وما بكى احد رحمة
لنا ولما لقينا الا رحمة الله قبل ان تخرج الدمعة من عينه فاذا سال دموعه على خده فلو ان قطرة
من دموعه سقطت في جهنم لاطفت حرها حتى لا يوجد لها حر وان الموجع قلبه لنا ليفرح يوم
يرانا عند موته فرحة لا تزال تلك الفرحة في قلبه حتى يرد علينا الحوض وان الكوثر ليفرح بمحبتنا
اذا ورد علينا فليذقه من ضروب الطعام ما لا يشتهي ان يصدر عنه يا مسمع من شرب منه
شربة لم يظمأ بعدها ابدا وهو في برد الكافور وريح المسك وطعم الزنجبيل الحلو

اخذنا بيده وادخلناه الجنة يا فاطمة كل عين باكية يوم القيمة الا عين بكت على مصائب
الحسين ع فانها ضاحكة مستبشرة بنعيم الجنة وقال فيه ايضا حكى عن السيد علي الحسيني
قال كنت مجاورا في مشهد مولاي علي بن موسى الرضا عليه السلام مع جماعة من المؤمنين فلما
كان العاشر من شهر عاشورا ابتلاء رجل من اصحابنا بقراءة مقتل الحسين ع فوردت رواية
عن الباقر ع انه قال من ذرفت عيناه على مصائب الحسين ع ولو كان مثل جناح البعوضة
غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وكان في المجلس معنا جاهل مركب يدعي العلم ولا
يعرفه فقال ليس هذا بصحيح والعقل لا يعتقده وكثر البحث بيننا وافترقنا من ذلك المجلس
وهو مصر على العناد في تكذيب الحديث فنام ذلك الرجل تلك الليلة فرأى كأن القيمة
قد قامت وحشر الناس في صعيد صفصف لا يرى فيها عوجا ولا امتا وقد نصبت الموازين
وامتد الصراط ووضع الحساب ونشرت الكتب واسعرت النيران وزخرفت الجنان واشتد
الحر عليه واذا هو قد عطش عطشا شديدا وبقي يطلب الماء فلا يجده فالتفت يمينا وشمالا
واذا هو بحوض عظيم الطول والعرض قد غلف في نفسه هذا هو الكوثر فاذا فيه ماء ابرد من الثلج
واحلى من العسل العذب واذا عند الحوض رجلان وامرأة اقوامهم تشرق على الخلائق ومع
ذلك لبسهم السواد وهم باكون محزونون فقلت من هؤلاء فقيل هذا محمد المصطفى وهذا
الامام علي المرتضى وهذه الطاهرة فاطمة الزهراء فقلت ما لي اراهم لابسين السواد وباكين
ومحزونين فقيل لي البس هذا اليوم عاشورا يوم مقتل الحسين ع فهم محزونون لاجل ذلك
قال فاتوا الى سيدة النساء فاطمة ع وقلت لها يا بنت رسول الله اني عطشان فنظرت
الي شزرا وقالت لي انت الذي تنكر فضل البكاء على مصائب ولدي الحسين ع ومحجة
قلبي وقرة عيني الشهيد المقتول ظلما وعدوانا لعن الله قاتليه وظالميه وما نفيه من
شرب الماء الى الرجل فانتبهت من نومي فزعا مرعوبا واستغفرت الله كثيرا وندمت
على ما كان مني وانبت الى اصحابي الذين كنت معهم وخبرت برؤياي وتبت الى الله عز
وجل

باب ثواب من قتل العبرة لا يذكر مؤمن

الا بكى الاخبار الائمة الصادق ع عن آبائه عن الحسين عليهم السلام امالي الصدوق
ابن ادريس عن ابيه عن ابن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين عن ابي بصير عن الصادق عن آبائه
عليهم السلام قال قال ابو عبد الله الحسين بن علي ع انا قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن الا استعبر

كامل الزيارة

شزرا اي

قتيل العبرة

كامل الزيارة محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين مثله ومنه ابي عن سعد عن
الخشاب عن اسمعيل بن مهران عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير مثله كامل الزيارة ابن الوليد عن
الصفار عن ابن عيسى عن محمد البرقي عن ابان الاحمر عن محمد بن الحسين الحزاز عن ابن خارجة
عن ابي عبد الله ع قال كنا عنده فذكرنا الحسين بن علي ع عليه سلام الله وعلى قاتله لعنة
الله فبكى ابو عبد الله ع وبكينا قال ثم رفع راسه فقال الحسين بن علي ع انا قتيل العبرة
لا يذكرني مؤمن الا بكى وذكر الحديث ومنه السعد آبادي عن البرقي عن ابيه عن ابن مسكان
عن ابن خارجة عن ابي عبد الله ع قال قال الحسين بن علي ع انا قتيل العبرة قتلت مكروبا ما
على الله ان لا يأتي مكروب الا رده الله واقلب الى اهله مسرورا ومنه حكيم بن داود عن سلمة
عن محمد بن عمر عن ابن خارجة مثله توضيح قوله انا قتيل العبرة اي قتيل منسوب الى العبرة و
البكاء وسبب لهما او قتيل مع العبرة والحزن وشدة الحال والاول اظهر وجد عن امير
المؤمنين ع كامل الزيارة ابي وعلي بن الحسين وابن الوليد جميعا عن سعد عن ابن عيسى عن
سعيد بن جناح عن ابي يحيى الحذاء عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال نظر امير المؤمنين ع
الى الحسين ع فقال يا عبرة كل مؤمن فقال انا يا ابتاه فقال نعم يا بني عن الحسين ع كامل
الزيارة ابي عن سعد عن الخشاب عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله ع
قال قال الحسين ع انا قتيل العبرة وجد كامل الزيارة جماعة مشايخي عن محمد العطار عن
الحسين بن عبيد الله عن ابن ابي عمير عن الحسن بن علي بن عبد الله عن ابي عمارة المنشد قال ما ذكر
الحسين بن علي عند ابي عبد الله ع في يوم قط فرأى ابو عبد الله متبسما في ذلك اليوم
الى الليل وكان ابو عبد الله ع يقول الحسين عبرة كل مؤمن ومنه محمد بن جعفر عن ابن
ابي الخطاب عن الحسن بن علي عن ابن ابي عمير عن علي بن المغيرة عن ابي عمارة مثله الى قوله في ذلك
اليوم والليل

باب في ما ورد في ايام المحرم وفي

عاشورا وايام المآتم والبكاء الاخبار الائمة الرضا ع امالي الصدوق ابن مروان عن
ابن عامر عن عمه عن ابراهيم بن ابي محمود قال قال الرضا ع ان المحرم شهر كان اهل الجاهلية
يحرمون فيه القتال فاستحلت فيه دماؤنا وهتكت فيه حرمتنا وسبي فيه ذرارينا ونساؤنا
واضرمت النيران في مضاربنا وانتهب ما فيها من ثقلنا ولم ترع لرسول الله حرمة
في امرنا ان آل ابو سفيان لما قتل جعفر بن ابي طالب ع واسيل دمعنا واذل عزيزنا بارض كرب وبلا

اورثنا الكرب والبلاء الى يوم الانقضاء فعلى مثل الحسين فليبك الباكون فان
البكاء عليه يحط الذنوب العظام ثم قال عليه السلام كان ابي عليه السلام اذا دخل
شهر المحرم لا يرى ضاحكا وكانت الكآبة تغلب عليه حتى يمضي منه عشرة ايام فاذا
كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحزنه وبكائه ويقول هو اليوم
الذي قتل فيه الحسين ع عيون اخبار الرضا وامالي الصدوق ما جيلويه عن علي عن
ابيه عن الريان بن شبيب ع قال دخلت على الرضا عليه السلام في اول يوم من المحرم فقال لي
يا ابن شبيب اصائم انت فقلت لا فقال ان هذا اليوم هو اليوم الذي دعا فيه زكريا
ربه عز وجل فقال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فاستجاب الله
له وامر الملائكة فنادت زكريا وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى فرسم
هذا اليوم ثم دعا الله عز وجل استجاب الله له كما استجاب لزكريا ع ثم قال يا ابن شبيب
ان المحرم هو الشهر الذي كان اهل الجاهلية فيما مضى يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمته
فما عرفت هذه الامة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها ع لقد قتلوا في هذا الشهر ذرية نبيه
وسبوا نساءه وانتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ذلك ابدا يا ابن شبيب ان كنت باكيا
لشيء فابك للحسين بن علي بن ابيطالب ع فانه ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه من اهل
بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم في الارض شبيهون ولقد بكت السموات السبع والارضون
لقتله ولقد نزل الى الارض من الملائكة اربعة الاف لنصره فوجدوه قد قتل فهم عند قبره
شعث غبر الى ان يقوم القائم فيكونون من انصاره وشعاره يا لثارات الحسين يا ابن
شبيب لقد حدثني ابي عن ابيه عن جده عليهم السلام انه لما قتل جدي الحسين ع بكت امطرت
السماء دما وترابا احمر يا ابن شبيب ان سرك ان تسكن الغرف المبنية في الجنة مع
النبي وآله ع فالعن قتلة الحسين يا ابن شبيب ان سرك ان يكون لك من الثواب مثل ما
لمن استشهد مع الحسين ع فقل متى ما ذكرته يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما
يا ابن شبيب ان سرك ان تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان فحزن لحزننا وافرح
لفرحنا وعليك بولايتنا فلو ان رجلا تولى حجرا لحشره الله ع معه يوم القيمة امالي
الصدوق الطالقاني عن احمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن الرضا ع قال
من ترك التعزي في حوائجه يوم عاشورا يوم قضى الله حوائج الدنيا والآخرة ومن كان

يا ابن شبيب ان بكيت على الحسين حتى تصير دموعك على خديك تغفر الله لك كل ذنب اذنبته صغيرا كان او كبيرا قليلا كان او كثيرا يا ابن شبيب ان سرك ان تبوأ الله عز وجل ولاية علي بن فرق الحسين ع

كآبة يوم

يوم عاشورا يوم مصيبته وحزنه وبكائه جعل الله عز وجل يوم القيمة يوم فرحه وسروره
وقرت بنا عينه في الجنان عينه ومن سمى يوم عاشورا يوم بركة واذخر فيه المنزلة شيئا
لم يبارك فيها اذخر وحشر يوم القيمة مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد لعنهم
الله الى اسفل درك من النار

باب ثواب

انشاد الشعر فيه ع الاخبار الائمة الصادق ع امالي الصدوق العطار عن ابيه عن الاشعري
عن اللؤلؤي عن ابن ابي عمير عن علي بن المغيرة عن ابي عمارة المنشد عن ابي عبد الله ع قال
قال لي يا عمار انشدني في الحسين بن علي ع قال فانشدته فبكى قال فوالله ما زلت
انشده وهو يبكي حتى سمعت البكاء من الدار قال فقال يا ابا عمارة من انشد في الحسين بن علي
عليهما السلام شعرا فبكى خمسين فله الجنة ومن انشد في الحسين شعرا فبكى ثلثين فله الجنة
ومن انشد في الحسين شعرا فبكى عشرين فله الجنة ومن انشد في الحسين شعرا فبكى عشرة
فله الجنة ومن انشد في الحسين شعرا فبكى واحدا فله الجنة ومن انشد في الحسين شعرا فبكى
فله الجنة ومن انشد في الحسين شعرا فتباكى فله الجنة ثواب الاعمال ما جيلويه عن محمد العطار
الاشعري مثله كامل الزيارة محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير مثله رجال
الكشي نصر بن الصباح عن ابن عيسى عن يحيى بن عمران عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال كنا
عند ابي عبد الله ع ونحن جماعة من الكوفيين فدخل جعفر بن عفان على ابي عبد الله ع فقربه
وادناه ثم قال يا جعفر قل لبنان جعلني الله فداك قال وما اقول قال بلغني انك تقول الشعر في الحسين وتجيد
فقال نعم جعلني الله فداك قال اقرأ فانشدته فبكى ومن حوله حتى صارت الدموع على وجهه
ولحيته ثم قال يا ابا جعفر والله لقد شهدك ملائكة الله المقربون ههنا يسمعون قولك في
الحسين ع ولقد بكوا كما بكينا واكثر ولقد اوجب الله تعالى لك يا جعفر في ساعته الجنة باسرها
وغفر الله لك فقال يا جعفر لا ازيدك قال نعم يا سيدي قال ما من احد قال في الحسين شعرا
فبكى وابكى به الا اوجب الله له الجنة وغفر له كامل الزيارة محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن
ابن عمير عن عبد الله بن حماد البناني عن شعبة عن عبد الله بن غالب قال دخلت على ابي عبد الله ع
فانشدته مرثية الحسين بن علي ع فلما انتهيت الى هذا الموضع شعر لبلية تستقل احبتنا
بمسقاة الثرى غير التراب صلحت باكية من ورآء الستر يا ابناه ومنه ابن الوليد عن الصفار
عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن ابي هرون المكفوف قال دخلت

على ابي عبد الله ع فقال لي انشدني فانشدته فقال لا كما تنشدون وكما ترثيه عند قبره
فانشدته شعر امرر على جدث الحسين بكربلا ٭ فقل لاعظمه الزكية ٭ قال فلما بكى امسك
انا فقال امر فمررت قال زدني فزدني قال فانشدته شعر يا مر بقومي فاندبن وبكي ٭
وعلى الحسين فاسعدي بنياكي ٭ قال فبكى وتهايج النساء قال فلما ان سكتن قال لي يا ابا هرون
من انشد في الحسين فابكى عشرة فجبل بنعض واحدا واحدا حتى بلغ الواحد فقال من انشد
في الحسين فابكى واحدا فله الجنة ثم قال من ذكره فبكى فله الجنة وروى عن ابي عبد الله ع قال
لكل شيء ثواب الا الدمعة فينا ثوابه الاعمال ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل
عن صالح بن عقبة عن ابي هرون المكفوف قال قال لي ابو عبد الله يا ابا هرون انشدني
في الحسين ع فانشدته قال فقال انشد كما تنشدون يعني بالرقة قال فانشدته شعر امرر
على جدث الحسين فقل لاعظمه الزكية ٭ قال فبكى ثم قال زدني فانشدته القصيدة الاخرى
قال فبكى وسمعت البكاء من خلف الستر قال فلما فرغت قال يا ابا هرون من انشد في الحسين
شعرا فبكى وابكى عشرة كتبت لهم الجنة ومن انشد في الحسين شعرا فبكى وبكى خمسة كتبت
لهم الجنة ومن انشد في الحسين شعرا فبكى وبكى واحدا كتبت لهما الجنة ومن ذكر الحسين ع عنده
فخرج من عينيه مثل الذبح مقدار جناح ذباب كان ثوابه على الله عز وجل ولم يرض له دون الجنة
كامل الزيارة محمد بن جعفر عن ابن ابي الخطاب مثله توضيح قيل في معناه الرقة بالفتح بلد على
الفرات واسطة ديار ربيعة وآخر غربي بغداد وقرية اسفل منها بفرسخ ذكره القبور وزاباري
اقول ويحتمل ان يقرأ بالرقة بالكسر كما تنشدون بالرقة والحزن والتأثير ثوابه الاعمال
ابن المتوكل عن محمد العطار عن الاشعري عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة
عن ابي عبد الله ع قال من انشد في الحسين بيتا فبكى وابكى تسعة فله الجنة فلم يزل حتى قال
ومن انشد في الحسين بيتا فبكى واضحك فله الجنة ٭ كامل الزيارة محمد بن جعفر عن
محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل مثله ومنه محمد بن احمد بن الحسين العسكري عن الحسن بن علي
ابن مهزيار عن ابيه عن محمد بن سنان عن محمد بن اسمعيل مثله بيان
ما قيل من المراثي في فضيلة الاخيار الصحابة والتابعين مجالس المفيد واما لي الطوسي المفيد عن
محمد بن عمران عن محمد بن ابراهيم عن عبد الله بن ابي سعيد عن مسعود بن عمر عن ابراهيم بن راجه
قال اول شعر رثي به الحسين بن علي ع قول عقبة بن عمرو السهمي عن بني سهم بن عوف بن غالب

بكربلا

من شعر فبكى وابكى عشرة فله الجنة ومن انشد في الحسين بيتا فبكى

اذا العين

شعر اذا العين قرت في الحياة وانتم ٭ تخافون في الدنيا فاظلم نورها ٭ مررت على
قبر الحسين بكربلا ٭ فضاض عليه من دموعي غزيرها ٭ فما زلت ارثيه وابكي لشجوه ٭
ويسعد عيني دمعها وزفيرها ٭ وبكيت من بعد الحسين عصابة ٭ اطافت بمن
جانبها قبورها ٭ سلام على اهل القبور بكربلا ٭ وقل لها سلام بزورها ٭ سلام باصال
العشي وبالضحى ٭ تؤديه نكباء الرياح ومورها ٭ ولا برح الوفاد زوار قبره ٭ تهب
عليهم مسكها وعبيرها ٭ المناقب لابن شهر اشوب بسلاسله توضيح النكباء الريح النائكة
التي تنكب من مهاب الرياح القوم ذكره الجوهري وقال الفيروزابادي ريح الخرف ووقعت
بين ريحين او بين الصبا والشمال والمور بالضم الغبار بالريح مشير الاحزان ابن نما روت
لابن عائشة لما مر سليمان بن قتيبة العدوي مولى بني تيم بكربلا بعد قتل الحسين ع بثلاث
فنظر الى مصارعهم فتكاء على فرس له عربية وانشأ شعر مررت على ابيات آل محمد ٭ فلم ارها
امثالها يوم حلت ٭ اليمرات الشمس اضحت مريضة ٭ لفقد الحسين والبلاد اقشعرت ٭ وكانوا
رجالة ثم اضحوا ارزية ٭ لقد عظمت تلك الرزايا وجلت ٭ وبتنا نقيض فنعطي فقرها ٭ ونقتلنا
قيس اذا التعازيت ٭ وعند عيني قطرة من دمائنا ٭ ستظلهم يوما بها حيث حلت ٭ فلا يبعد
الله الديار واهلها ٭ وان اصبحت منهم رمس تحلت ٭ وان قتيل الطف من آل هاشم ٭ اذل رقاب
المسلمين فذلت ٭ وقد اعبلت تبكي النساء لفقده ٭ وانجما ناحت عليه وصلت ٭ وقيل
الابيات لابي الريح الحزاعي حدث المرزباني قال دخل ابو الريح الى فاطمة بنت الحسين ع فانشدها مرثية في الحسين ع شعر اجالت على عيني سحاب عبرة ٭ فلم تصح بعد الدمع حتى
ارمقلت ٭ تبكي على آل النبي محمد ٭ وما اكثرت في الدمع لا بل اقلت ٭ اولئك قوم لم يشموا
سيوفهم ٭ وقد كانت اعلامهم حين سلت ٭ وان قتيل الطف من آل هاشم ٭ اذلت
رقابا من قريش فذلت ٭ فقالت فاطمة يا ابا ريح هكذا اقتولوا قال فكيف اقول جعلني الله
فداك قالت قل اذل رقاب المسلمين فذلت فقال لا انشدها بعد اليوم الا هكذا اقول في
بعض مؤلفات المتأخرين انه حكى دعبل الخزاعي قال دخلت على سيدي ومولاي علي بن موسى
الرضا في مثل هذه الايام فرأيته جالسا جلسة الحزين الكئيب واصحابه من حوله فلما رآني مقبلا
قال لي مرحبا بك يا دعبل مرحبا بناصرنا بيده ولسانه ثم انه وسع لي في مجلسه واجلسني الى جانبه
ثم قال لي يا دعبل احبان تنشدني شعرا فان هذه الايام ايام حزن كانت علينا اهل البيت

اوعطلت

حكاية بكاء الصادق عليه السلام

وايام سرور كانت على اعدائنا خصوصا بني امية لعنهم الله يا دعبل من بكى وابكى على مصابنا
ولو واحدا كان اجره على الله يا دعبل من ذرفت عيناه على مصابنا وبكى على ما اصابنا
من اعدائنا حشره الله معنا في زمرتنا يا دعبل من بكى على مصائب جدي الحسين غفر الله
له ذنوبه البتة ثم انه نهض وضرب سترا بيننا وبين حرمه واجلس اهل بيته من وراء الستر
ليبكوا على مصائب جدهم الحسين ع ثم التفت الي وقال يا دعبل ارثي الحسين فانت ناصرنا
ومادحنا مادمت حيا فلا تقصر عن نصرنا ما استطعت قال دعبل فاستعبرت وسالت
عبرتي وانشأت اقول شعر افاطم لو خلت الحسين مجدلا ٭ وقد مات عطشانا بشط
فرات ٭ اذا للطمت الخد فاطم عنده ٭ واجريت دمع العين في الوجنات ٭ افاطم قومي
يا بنت الخير واندبي ٭ نجوم سموات بارض فلاة ٭ قبور بكوفان واخرى بطيبة ٭ واخرى
بفخ نالها صلوات ٭ قبور بطف النهر من جنب كربلا ٭ معرسهم فيها بشط فرات ٭ توافوا
عطاشا بالعراء فليتني ٭ توفيت فيهم قبل حين وفاتي ٭ الى الله اشكو الوعد عند ذكرهم ٭ سيفني
بكاس الثكل والغصصات ٭ اذا نحن بوأنا اقوا بمحمد ٭ وجبريل والقرآن والسور ات ٭
وعدوا عليا ذا المناقب والعلى ٭ وفي طهر الزهراء خير بنات ٭ وحمزة والعباس ذي الذرب
والتقى ٭ وجعفرها الطيار في الجنات ٭ اولئك مشؤمون هذا رجز بها ٭ سيتبرء من
كل الكوكي ومن قذرات ٭ هم منعوا الاباء من اخذ حقهم ٭ وهم تركوا الابناء رهن شتات ٭ سابكيهم
ما دمت حيا وما ناح قمري على الشجرات ٭ فيا عين بكيهم وجودي بعبرة ٭ فقد آن للتسكاب
والهملات ٭ بنات زياد في القصور مصونة ٭ في الحصون منيعة منيعة ٭ وآل رسول الله
في الفلوات ٭ ديار رسول الله اصبحت بلقعا ٭ واذ زياد تسكن الحجرات ٭ وآل رسول الله نحن
جسومهم ٭ وآل زياد آمنوا السربات ٭ اذا اوتروا مدوا الى اوتارهم ٭ اكفا عن الاوتار
منقبضات ٭ سابكيهم ما ذر في الاخر شارق ٭ ونادى مناد الخير في الصلوات ٭ وما
طلعت شمس وحان غروبها ٭ وما لليل ابكيهم وبالغدوات ٭ اقول سياق تمام القصيدة وشرحها
في ابواب تاريخ الرضا عليه السلام المناقب لابن شهر اشوب الكميت توضيح اضحكني الدهر وابكاني
والدهر ذو صرف والوان ٭ للشعة بالطف قد غودروا ٭ صرعا واجسادهم رهن كفان ٭ وشتة
لا يتجازى لهم ٭ بنو لعقيل خير فرسان ٭ ثم على الخير مولاهم ٭ ذكرهم يهيج احزاني ٭ بيان النجاري
النقاضي المناقب لابن شهر اشوب الذي الفا ٭ اقام روح ويهيجان ٭ شوى الحسين بن ظبيان ٭

امينا

امينا ٭ كان لحشاء نا من ذكره ابدا ٭ طوى على الجمر او تحتى اشكالينا ٭ مهلا فما نقضوا اوتار
والده ٭ وانما نقضوا في قتله الدينا ٭ بيان لعل الاوتار جمع وتر القوس كناية عن العهود والمواثيق
المناقب لابن شهر اشوب دعبل هل لكبت على الحسين واهله ٭ هلا بكيت لمن بكاه محمد
فلقد بكته في السماء ملايك ٭ زهر كرام راكعون وسجد ٭ لم يحفظوا حب النبي محمد
اذ جرعوه حرارة ما لا تبرد ٭ قتلوا الحسين فاثكلوه لسبطه ٭ فالثكل بعد الحسين مبدد ٭
هذا حسين بالشبوق مضرج ٭ بدمائه مستشهد ٭ عاد بلا ثوب صريع في الثرى ٭ بين
الحوافر والسنابك يقصد ٭ كيف القرار وفي المشيب ازيب ٭ لدعوا بغرطحرارة يا احمد
يا جد ان الكلب يشرب امنا ربا ٭ ونحن عن الفرات نطرد ٭ يا جد من ثكلي ومصيبتي ٭ ولما
اعانه قوم واضد ٭ بيان قوله فالثكل بعد الحسين مبدد اي تفرق وكثر الثكل والثكل بعد
قتله في اولاد الرسول ص او في سائر الخلق ايضا ولا يبعد ان يكون فالكل تصحيف المناقب
لابن شهر اشوب كشاجم اذا تفكرت في مصابهم ٭ تقب زند الهم وقادحه ٭ فبعضهم قريب مصابهم
وبعضهم لبعد مطارحه ٭ اظلم في كربلا بومهم ٭ ثم تجلى وهم ذبابحه ٭ ذل حماه وقل ناصره
ونال اقوى مناه شحه ٭ خالد بن معدان جاف ابن اسك يا بن بنت محمد ٭ متر ملا بدمائه
ترميلا ٭ قتلوا عطشانا ولم يترقبوا ٭ في قتلك التنزيل والتأويلا ٭ وكانما بك يا بن
بنت محمد ٭ قتلوا جهارا عامدين رسولا ٭ وبكر ذبائح قتلك وانما ٭ قتلوا بك التكبير
والتهليلا ٭ سلبوا ذرية الهاشمي ٭ مررت على ابيات آل محمد ٭ فلم ارها امثالها يوم
حلت ٭ اليمرات الارض اضحت مريضة ٭ لفقد حسين والبلاد اقشعرت ٭ وان قتيل الطف
من آل هاشم ٭ اذل رقاب المسلمين فذلت ٭ فكانوا رجالة ثم عادوا ارزية ٭ لقد عظمت تلك
الرزايا وجلت ٭ التوسي لهفي على السبط وما ناله ٭ قد مات عطشانا بكربلا الظماء ٭
لهفي لمن تكبر عن مرجه ٭ ليس من الناس له من محي ٭ لهفي على بدر الهدى اذ علا ٭ في مرجه
يحكيه بدر الدجى ٭ لهفي على النسوة اذ برزت ٭ تساق سوقا بالعنا والجفا ٭ لهفي لتلك
الوجوه التي ٭ ابرزن بعد الصون بين الملا ٭ لهفي على ذاك العذار الذي ٭ علاه
بالتقتاب العرا ٭ لهفي على ذاك القوام الذي ٭ جناه بالطف سيوف العدا ٭ ولم كم
دموع مرجة بدماء ٭ سكبتها العيون في كربلا ٭ لست انساه بالطفوف غريبا ٭
مفردا بين مجحه بالعراء ٭ وكاني به وقد خر في التراب ٭ صريعا مخضبا بالدماء ٭ وكاني به

وقد لحظ النسوان • يهتكن مثل هتك الاماء • وله جودى على جفن حسين يا عين
باثغار • جودى على الغريب اذا الجار لا يجار • جودى على النساء مع الصبية الصغار
جودى على القتيل مطروح فى القفار • الا يا بنى الرسول فلا قرار لى قرار • وله لا عذر
للشيعى برق دمعه • ودم الحسين بكربلا اريقا • يا يوم عاشورا لقد خلفتنى • ممنعت
فى بحر الهموم غريقا • فيك استبيح حريم الحمد • وتمزقت اسبابهم تمزيقا • عرا ذوق ذى
الماء وابن محمد • لم يرو وحق المنون اذ يقا • وله لو كل جفنى بالنهار • مذ عرس الحزن
فى فؤادى • ناع نعايا بالطفوف بدا • اكرم به رايحا • وغادى نعى حسينا فلم تزل روحى
لما احاطت به الاعادى • فى فتية ساعدوا وواسوا • وجاهدوا اعظم الجهاد • حتى تفانوا
تنا لوا وظل فردا • ونكصوا عن الجواد • وجاء ثم الى حتى جرعه الموت وهو صاد • وركب
الراس فى سنان • كالبدر يجلو دجى الدوار • واحتملوا اهله سبايا • على مطايا بلا
محاد • وله ايضا • آ انسى حسينا بالطفوف مجدلا • ومن حوله الاطهار كالانجم الزهر
اانسى حسينا يوم سير براسه • على الرمح مثل البدر فى ليلة البدر • اانسى السبايا
من بنات محمد • يهتكن بين بعد الصيانة والخدر • توضيح وهو صادا اى عطشان المناقب
لابن شهر اشوب العوفى ضيا بضعة من فؤاد النبى بالطف • اضحت كئيبا هميلا •
ويا كبد ابن فؤاد البتول • بالطف شلت فاضحت اكيلا • فثلت فابكيت عين الرسول •
وابكيت من رحمت جبرئيلا • وله يا قمرا غاب حسين لاحا • اورثنى فقدك المناحا • يا
نوب الدهر لم يدع صرفك عن حادث صلاحا • ابعد يوم الحسين ويحى استعذب اللهو
والمراحا • يا ابى انفس طماة ماتوا ولم يشربوا المباحا • يا ابى غرثا هداة باكرها حتفها
صباحا • يا سادتى يا بنى على • بكا الهدى لفقدكم وناحا • يا سادتى يا بنى امامى • اقولها
عنوة صراحا • اوحشتم الحجر والمساعى • اسئتم المغتر والبطاحا • اوحشتم الذكر والمثانى
والسور الطول الفصاحا • توضيح التولد كركم جمع الناب اى الغطاء المناقب لابن شهر اشوب
وله لم اقض يوما الحسين قد نوى • بالطف مسلوبا لا يحظيها • فلا ترى ماء الفرات
معطشا • ريان من غصص الحتوف نقيا • يرتو الى الماء الفرات بطرفه • فيرى محمرا المنوعا
توضيح يقعا اى كانه نفع له سم الحتوف او من توهم سم ناقع اى بالغ وسم منقع اى مربى
نقيضا

ورى

ظمان

ورى اليه من نوار نوارام النظر المناقب لابن شهر اشوب الزاهى اعاتب عينى اذا اضرت
وافنى دموعى اذا ما جرت • للذكا كما يا بنى المصطفى • دموعى على الخد وقد مطوت • لكم
وعليكم جفت غمضها • جفونى عن النوم واستشعرت • امثل اجسادكم بالعراق • وفيها
الاسنة قد كسرت • امثلكم فى عراض الطفوف • بلا ورا الكسف اذا قمرت • غدت ارض
يثرب من جمعكم • لحظ التحيفة اذا قفرت • واضحى بكم كربلا مغربا • كرهم النجوم اذا نورت
كانى بزينب حول الحسين • ومنها الزوايب قد نشرت • تمزغ فى خدها شعرها • وتبدى
من الوجد ما اضمرت • وفاطمة عقلها طايرا • اذا السوط فى جنبها ابصرت • وللسبط فوق
الثرى شبة • يفيض دم النحر قد عفرت • وراس الحسين امام الزناق • كغرة صبح اذا اسفرت
وله ايضا لست انسى النساء فى كربلا • وحسين ظامى فريد وحيد • ساجد يلثم الثرا و
عليه • قضب الهند • ركع وسجود • يطلب الماء والفرات قريب • ويرى الماء وهو عنه بعيد
توضيح جفت اى ابعدت وقوله جفونى فاعله وقوله عن النوم متعلق به تضمين معنى الفرار نحو
اى بعدت وتركت جفونى غمضها وضمها فرارا عن النوم واستشعرت اى اضمرت حزنا يقال استشعر
فلان خوفا اى اضمره قوله اذا قمرت اى قبل ان تصل الى البدر بتمامه والكمال تكسفت قوله اذا اضرت
اى خلت ارض يثرب منكم فبقى منكم فيها اثار ضربة كخط التحيفة يقال سيف قاضب وقضيب
اى قطاع والجمع قواضب وقضب المناقب لابن شهر اشوب الناعى مصايب نسل فاطمة البتول
بكت حسرة لها كبد الرسول • الا يا بنى البدور الغيب • كسفا واسلبها الطلوع الى الافول •
الا يوم عاشورا رمان • مصابا منك بالداء الدخيل • كانى بابن فاطمة جديلا • بلا ترب الترب
بالوجه الجميل • يجر فى الثرى قدا وخرا • على الحصباء بالخد النبيل • صريعا ظل فوق الارض
ارضا • فوا اسفا على الجسم النحيل • اعاديه توطاه ولكن • تمطاه العتا فى الخيول • وقد
قطع الحداة الرأس منه • وعلق على رمح طويل • وقد برز النساء منهتكات • يجرزن الشعور من
الاصول • يرين مع الينا مى من قبيل • ظهور البلثمن بنى على • وفاطمة الصغيرة بعد عز • كساها
الحزن اثواب الذليل • تنادى جدها يا جدتا • طلبنا بعد فقدك بالذحول • بيان قال
الغيرز ابادى داء وجب دخيل اى خداع والجديل الصريع وجزن الحب طحنه وجزن الثوب جرقه
انحق والقدر القامة وتلد الجبين اى صرعه والذحول جمع الذحل بفتح الذال طلب بلحله
اى ثاره المرتضى ان يوم الطف يوما كان للدين عصيبا • لم يدع للقتلى منى تشلسرات نصيبا

وطول البلثمن بنى عقيل

لعن الله رجالا اترعوا الدنيا غضوبا • سالموا مجرا فلما قدروا شنوا الحروبا • طلبوا اوتاركم
عند ناظلما وحوبا • وله لقد كسرت للدين فى يوم كربلا • كسابر لا توسى ولا هى تجبر • فما
سقى بالرماح مسورق • واما قتيل بالتراب معفر • وجرحى كما اختارت رماح واضل
وصرعى كما شاءت ضباع وانسر • توضيح يوم عصيب اى شديد وانرعا اى علاه على الترع
محركا الاصراع الى الشر وقوع فلان الفرح اهتمه الامور مرحا ونشاطا والحوب بالضم الهلاك
والبلاء قوله لا توسى من اسوت الجرح اى داويته الرضى كربلا زلت كربا وبلاء • ما لقى
عندك آل المصطفى • كعلى تريك لما صرعوا • من دم سال ومن دمع جرى • وضيوف لفلاة
قفرة • نزلوا فيها على غير قرى • لم يذوقوا الماء حتى اجتمعوا • بحد السيف على
ورد الردى • تكسف الشمس شموس منهم • لا تدانيها علوا وضيا • وتنوش الوحش من
اجسادهم • ارجل السبق وايدى الندا • ووجوها كالصباح فمن • قمر غاب ومن نجم هوى
غير قمر الليالى وغدا • جابر الحكم عليهن البلى • يا رسولا قتلوا عاتبه بفتهم • ثم
ما بين قتيل وسبا • من رميض يمنع الظل ومن • عاطش يسقى انابيب القنا • وسوى
عاثر يسعى به • خلف محمول على غير وطاء • جزر ولجزر الاضاحى نسله • ثم ساقوا اهله سوق
الاماء • قتلوه بعد علم منهم • اتخاسر اصحاب الكساء • ميتة تبكى له فاطمة • وابوها
وعلى والعلى • وله ايضا • شغل الدموع عن الديار بكاؤها • لبكاء فاطمة على اولادها •
لا يخلفوها فى الشهيد وقد راى • رفع الفرات يزاد عن وزادها • ترى درت ان الحسين
طريدة • سباها الطرد عند بلادها • كانت ماتم بالعراق تعدها • اموية بالشام من
اعيادها • ما راقبت غضب النبى وقد غدا • زرع النبوة مظنة لحصادها • جعلت
رسول الله من خصمائها • فليبشر ما ادخرت ليوم معادها • نسل النبى على صعاب مطيها
ودم الحسين على رؤس صعادها • والهفتاه لعصبة علوية • تبعت امية بعد نى قيادها
جعلت عران الذل فى اناقها • وغلاظ وسم الضيم فى اجيادها • واستاثرت بالامر عن
غيابها • وضنت باشاء على اشهادها • بر طلبت تراث الجاهلية عندها • ونفضت
قديم الغل عن احقادها • يا يوم عاشورا كرك لوعة • تبرض الاشياء من ايقادها •
اقول وفى بعض فيه زيادة الا توضحت تلك القباب فانها خرت عماد الدين قبل عمادها
هى صفوة الله التى اوحى بها • وقضى اوامره الى اجمادها • يروى مناقب فضلها اعدادها

الاثم

الكتب

ابدا فيسندها الى اضدادها • يا فرقة ضاعت دماء محمد • وبنى بزيدها وزيادها
صغرا بها الله ملاء اكفها • واكف الله فى اصفادها • ضربوا بسيف محمد ابنائه
ضرب الغرايب عدن بعد زيادها • يا يوم عاشورا كرك لوعة • تبرض الاحشاء من اتقادها
ما عدت الا هاشمى عدة • حزنا ولوبا لغت فى ابرادها • توضيح قوله يجدى التسيف اى جدا هم
السيف حتى اجتمعوا على نوبة هلاكهم او على ما يوردنه عليه من الهلاك ويمكن ان يكون يجد السيف
على التخفيف لضرورة وفى بعض النسخ يجد السيف اى قبال السيف قوله تكسف الشمس
اى هم شموس كل منهم يغلب نور الشمس ويكسفها او تنوش التناول قوله جابر الحكم حال عن
البلى اى بلى كثير كانه جار فى الحكم ولعل مراد غير المعصوم فانه لا يتطرق اليه البلى مع انه فى
الشعر قد لا يراعى تلك الامور وقوله شغل الدموع اى شغل البكاء على تلك المصيبة الدموع
عن انصبابها الذكر ديار المحبوبين ومنازلهم فانهم فى بكاؤها راجع الى العيون بقرينة
المقام والاصوب شغل العيون اى عن النظر الى الديار قوله لم يخلفوها اى لم يكونوا حرمة
فاطمة فى الشهيد والدفع بضم الدال وفتح الفاء جمع الدافعة اى دفعات الفرات وانصبابها
والدفاع طحنه الرحى والسبل قوله درت اى علت فاطمة قوله بنى الطراد اى ابناء الذين
كانوا مطردين ملعونين حين تلد فاطمة تلك الاولاد والدرع الولد وهنا معناه الاخر
حرسى والصعدة القناة المستوية تنبت كذلك لا تحتاج الى تثقيف والصعاد جمعها
والعران العود الذى يجعل فى وتره انف المحتى المناقب لابن شهر اشوب اخر تبيت التشاوى
من ايتوما • وبالطف قتل ما ينام جميعها • وما قتل الاسلام الا عصابة • تاثر لو كانا نعيمها
فاضحت قناة الدين فى كف ظالم • اذا العوج منها جانب لا يقيمها • غيره واخجلة الاسلام
من اضداده • ظفر والده بمعايب ومعابر • آل العزيز يعظمون حمار • ويرون فوز الهم للكافر
وسبوكم بدم ابن بنت نبيكم • مخضوبة لرضا يزيد الفاجر • وفى رواية واخجلة الاسلام من
اضداده • ظفر والده بمعايب ومعابر • راس ابن محمد ووصية الذى • جهار الشقى الفاجر الصبور
يا خير لبس النبوة من جميع الانبياء • وجدى على سبطيك وجد لبس تونى بانقضاء • هذا
قتيل الاشقياء • وذا قتيل الاوصياء • يوم الحسين هرقت دمع الارض بل دمع السماء • يوم
الحسين ترك باب العز مجهول الفناء • يا كربلا خلفت من كرب على ومن بلاء • كم فيك من نجيبه
تشرب ماؤها ماء البهاء • نفس فاطمة المصطفى نار الوغى اى اصطلا • حين الاسنة
المصطلى

ونام

اول الغم

في الجو اشرك الكواكب في السماء • فاخذاء درع الصبر من لبس السناء • وابا اباء الاسد
ان الاسد صادقة الاباء • وقضى كريما ان تقضى ثمان في غرظماء • منعوه طعم الماء لا
لا وجد والماء طعم ماء • من ذا المعفو والجواد عمال اعواد الحياء • من التلويح الشاعر بانا
نحل بالعراء • من الحنظل بالتراب • والمغتسل بالدماء • من لابن فاطمة المغيب عن عيون
الاولياء • توضيح الشلو بالكسر العضو من اعضاء اللحم والاشلاء الانسان اعضاؤه بعد التفرق
المناقب لابن شهراشوب للشافعي • ناوقلبي والفؤاد كئيب • وارق نومي والسهاد يجيب
فمن مبلغ عني الحسين رسالة • وان كرهتها انفس وقلوب • تنبه بلا جرم كان قميصه • صبيغ
بماء الارجوان خضيب • فلست سيف اقول الكلم رجة • وتلحقنا من بعد الصهيل نحيب
تركت الدنيا لآل محمد • وكادت لهم صم الجبال تذوب • وغارت نجوم واقشعرت كواكب
وهي اشارة وشق جيوب • فصل على المبعوث من آل هاشم • وتعزى بنوان ذا الحبيب لئن
كان ذنبي حب آل محمد • فذلك ذنب لست عنه اتوب • هم شفعائي يوم حشري وموقفي
اذا ما بدت للناظرين خطوب • الجوهري عاشوراء الالهي عن الدين • خذوا اجداد كربلا
آل يسين • اليوم شق جيب الدين وانتهبت • بنات احمد نهب الروم والصين • اليوم
اليوم قام باعلى الطف ناديهم • يقول من لبتيم او لمسكين • اليوم خضب جيب المصطفى
بدم اسكب كعبير نحور الحور العين • اليوم ضرجوه الفخر من مضى • على ناحر تذليل وتوهين
اليوم اطفى نور الله مشتعلا • وجزرت لهم للتقوى على الطين • اليوم هتك اسباب الهدى
فرقا • وبرقعت عزة الاسلام بالهون • اليوم زعزع قدس من جوانبه • وطاح بالخيل ساحات
الميادين • اليوم نال بنو حرب طوابلها • مما صلوه بدر تصقين • اليوم مبدك سبط
المصطفى • شرفا من نفسه بخبيح غير مستون • ثيابا الحداد بالكسر ثياب لماتم الشود وطلح اي
هلك وسقط والطوابل جمع طابلة وهي العداوة والتمر والنجح من الدم ما كان الى السواد وقيل
هو دم الجوف خاصة والمستون المتغير المنتن وقوله شرقا فصل فالالف للاشباع اي
شرقي بسبب مصيبة من هو ينزل نفسه بدم طري من الجرح المناقب لابن شهراشوب
شاعر • اكر بلا كرجة وزفرة • كم فيك من ساق وتنجيه • وحر يهمن بالجسائب بنت
الفاطميات • الطعام الجهنمية • فلخزاء كان الهول والمدت • وغلقت ابوابه وسدت • تلك الرزايا عظمت
وجلت • اخر كو سيدي بكربلا خضيب قد بيت السيد الغريب • كو سيدي بكربلا اللوث

في صدره

في صدره وجيب • كو سيدي بكربلا عسكر بالعراء نهيب • كو سيدي بكربلا ثم تهتك طبيب
يشتهي طبيب • كو سيدي بكربلا خاتمه والرداء سليب • كو سيدي بكربلا خضيب
من عمر المشيب • كو سيدي بكربلا ملقى والرداء خضيب • كو سيدي بكربلا يسمع
صوتي ولا يجيب • كو سيدي بكربلا تنبقر في ثغره القضيب • اخر راس ابن محمد قد
الناظرين على قناة ترفع • والمسلمين بمنظر ويستمع • لا منكر منهم ولا منتبه • كحلك
بمنظرك العيون عماية • واصم ذوك كل اذن تسمع • ايقظت اجفانا وكنت لها كرى
واقمت عينا لم تكن بك تهجع • ما روضة الا تمنت انك منزل • ولخط قبرك مضجع • اخر اذا
جاء عاشوراء انضا • عف حسرتي • لآل رسول الله والهل عبرتي • هو اليوم فيه اقشعرت
الارض كلها • وجوها عليها والسماء اقشعرت ارتيت • دماء الفاطميين بالملاة فلو لقت
شمس النهار لحرت • بنفسي خدود في التراب تعفرت • بنفسي جسوم بالعراء تعرت • بنفسي
رؤس مغليات على القنا • الى الشام تهدى • بازفات الاسنة • بنفسي شفاه ذابلات
من الظما • ولم تحظ من ماء الفرات بقطرة • بنفسي عيون غابرات سواهر الى الله منها قطرة
بعد قطرة • بنفسي من آل النبي خرايد • حوايد لم تعرف علمهم بسترة • توضيح قال الجوهري وجم من
الامر وجوما والوجم الذي اشتد حزنه اي امسك عن الكلام ويوم وجيم اي شديد الحر وقال
الفيروزابادي اوقفت الملتوي الغيظ والطرد والسوق والدفع والمنع وبالكسر القارورة
المرفت المطلي به والحرة من النساء الحيية والجمع خرايد قوله لم تعرف المعروف بمعنى الاحسان
المناقب لابن شهراشوب لابي الفرج ابن الجوزي احسين والمبعوث حلك بالهدى
فتما يكون الخوف منا بل • ولكنك شاهد كربلا لبذلت • في تنفيس كربلا بجهد
بذل الباذل • وسقيت حدا التنفيس في اعدائكم حلا • وحدا التنفير الذابل • لكنني
اخرت عنك بشقوتي • تمنيلا بلى العراء وبابل • اذ لم اقر بالنصر من اعدائكم • فاوقل من
حزن ودمع سايل • اخر يا مصدري يا لهيب الحشا • اهذر كني بالاخي والقوا • كنت
اخي لكني وليت لي • ذخرا ولا كنى ولا ملجا • وله • وكنت ارجوك عند خاتمتي • ما كنت
ارجوه لخاتم الرجا • يا ابا قوما تلتقي رايت متى • ما ايسر العدا • حل باعدائك ما حل
من الاعيان ذل الشبا • ويا شفيعي انا اقدك من يومك هذا واكون الفدا • ولا هنا في
في العيش يا سيدي • ما بعثت من بعدك اوادفنا • اخر يا من راى حسينا • شلوا

لدى القلا • والرأس منه عال في ذروة القناة • وزينب تنادي قد قتلوا اخاي
يا جدي لو تراني اسرى مهتكة • توضيح الجلا بالتحريك العظم والشهر في الرمح الصلب
والبلابل شدة الهموم والوساوس اقول في بعض مؤلفات الاصحاب للشيخ الخليجي
الم ابك زجا للاجبة قد خلا • وعقا وعبرة الجديد لمحلا كلا • ولا كلفت صحبي تفهم
في الدار ان لم اشف جيا عليلا • ومطارح النادي وغزلان النقا • والجزع لم الخلل
بها متغزلا • ونواكر الاطعان لم اسكب لها دما • ولا خلا ناي وترحلا • لكن بكيت
لفاطم ولمنعها فدكا • وقدانت الحنون الاولا • اذ طالبة بارثها فروى لها خبرا ينافي
الحكم المنزلا • لهفي لها وحنوها قرحي • وقد حملت من الاحزان عبا مثقلا • الجمع بين الاحزان
وقد اغتدت منفية وجهها • متطيرا ببكائها متثقلا • تحني تنجيها وتحنو صوتها
والنظل نادبة اياها المرسلا • تبكي على تكدير دهر اصبحا من بعده اوقرى عيش ما يلا
لا انها اذا قيلت في نسوة من قومها • تروى مدامعها الملا • وتنفست صعدا وناديت
ايها الانصار يا اهل الحماية والكلا • اترون ما نجب الرجال وانتم • انصارنا وحماتنا
ان نخذلا • مالي وما للدهر يتم ارثي • وضل بكتابه ومبدلا • اعليه قد نزل الكتاب
مبينا • حكم الفرايض علينا نزلا • ام خصه المبعوث منه بعلم ما • اخفاه عنا كي نضل
ونجهلا • اما نزلت اي بمعنى ارثه • فذ كان يخبئها النبي اذا تلى • ام كان في حكم النبي وشرعه
نقض فتمة الغوي وكلا • ام كان ربي غير ربي ابي فلا • مبراث امه وابيه لا تموا
بنصري انها لغنيمة • لما عدى لي ناصرا متكفلا • واستعطفوه وخوفوه • واشهدوا
ذي له وجفا لي بين الملا • ان الحق في سخطي فقد عدم الرضى • من ذي الجلال وللعقاب
تعجلا • اودام في طغيانه فقد اقتنى • لعنا على مر الزمان مطولا • ابن المودة والقرابة يا
ذوي الايمان • ما هذه الطغيمة والقبلا • اهل عسيتم ان توليتم • بان تنقضوا على
سنن الجبارة الاولى • وتنكبوا في المسبيل بقطع ما • امر الاله عباده ان يوصلا • ولقد
اذا لكم الهوى واحلكم • دار البوار من الجحيم واوخلا • ولسوف يعقب ظلمكم • ان
تمركوا ولدي بعرصات الطفوف محمدا • وفي قنية مثل السدور كواملا • عرض المخاوف
بها فاضحت اقلا • واقوم من خلل اللهود خزينة • والقوم قد بذلت بهم غير البلا • وبرد
على نقط العقى بجسومهم • ويسوق شكل السيوف على الطلى • فاقبل النحر الخضيب

وامسح

وامسح الوجه الترب مضحيا ومرملا • ويقوم سيد النبي ورهطه • مثله فما متاسدا متقلقلا •
ثوى الغريب المستضام النازح • الاوطان ملقى في الثرى ما غسلا • وتقوم آسية وتاتي
مرهبا • يبكين غرة كربي بعرصة كربلا • ويطفن حولي نادبات الحرة • اشفاق على يغضض
دمعا مسبلا • وتضج املاك السماء لعبرتي • وتجج بالشكوى الى رب العلى • واري بناتي
يشتكين حوامرا • نهب المغاير والهاتف ثكلا • واري امام العصر بعد ابيه • قصف الحديد
مغللا ومعللا • واري كريم موثقا في ذابل • كالبدر في ظلم الدياجي يجتلى • يهدي الى
الرجس اللعين نيشتقي • منه فوارا بالحقوق قد امتلى • ويظل يترع منه ثغر اطالما • فدما
ترشه النبي وقبلا • ومضلا اضحى بوطء عذره • ويقول وهو من البصيرة قد خلا • لولم يحرم احمد
ميراثه • لم يمنعوه اهله وتلولا • فاجبته اصر يقتلنا ام قد اذا العين منك عدلتك تبصرة
الجلا • اولبس اعطاها ابن خطاب لحيدة الرضا • مستعتبا مستثقلا • اتراه حلالا ما راه محرما
ام ذاك حرم ما راه محللا • يا راكبا تطوي المهامة عيسه • طي الرداء وتجوب البحر ازاء الفلا
عرج باكناف الغرى مبتلعا • شوقي وناد بها الامام الافضلا • ومن العجيب تشوقي لمزار
من قد تجذر الانوار في منزلا • فاجلس وقل يا خير من وطا الثرى • واعزهم جارا واعذبه محلا
لو شئت بنصر بضعة احمد • الهادي بعقد عزيمة ان تحللا • ورميت اعداء الرسول بحجة
من حد سيفك حرها لا يصطلي • لكن صبرت لان تقام عليهم • حجج الاله ولن ترى ان تجلا
كيلا يقولوا ان عجلت عليهم • كنا نراجع امرنا لو اهلا • مولاي يلجنب الاله وعينه • يا ذا المناقب
والمراتب والعلا • احياؤك العظم الرميم ورتك • الشمس المنيرة والنجوم قد اسبلا • خضعوا
لك في الخطاب وقولها • يا قارنا يا قاهرا يا اولا • وكلام اصحاب الرقيم وردهم • منك السلم
وما استنار وما انجلى • وحديث سلمان ونصرته على • اسد الفلاة وعلم ما قد اشكلا • لا
يستقر ذوي التجبر ويقترن • ان رضي ويجل من ان يذهلا • اخذا لالك المعود على الورى
في الذر لما ان ترى وبك ابتلى • في يوم قالهم الست بربكم • وعلى مولاكم قالوا بلى • فتما يورد
من حياضك معارفي • ويشرب العذب الاجتى التسلسلا • ومن استجار بك من نجم مرسل • ومن
بحقك ضارعا متوسلا • لو قلت انك ربكم فضيلة • ما كنت فما ظلمت متحلا • او بحت
بالحق الذي اعطاك رب العرش • كاروني وقالوا قد غلا • فاليك من تقصير عبدك عذره
فكثيرما انهى راه • بل كيف يبلغ كنه وصفك قائل • والله في عليائك ابلغ مقولا

مقللا

وتغايس القران فيك تنزلت ويك اغدى متحليا متجللا متجلا ٭ ما استجلها بكرا فانت مليكها
وعلى سوالك تجلى من ذا تجلى ولمن يقيت لا تطمن قلابدا ٭ ينسى ترضعها الفطام الاولا
شهدا لاله باتقى متبرى ٭ من جبت ومن الدلام ونعتلا ٭ وبرامة الخامى من عصب الحما ٭ نبتى
على الدسر البر اصلا الولا قصيدة لابن حماد ٭ مصاب قتيل شهيد الطف جسمى الخلا
وكذ من دهرى وعيشى ما حلا ٭ فاهل شهر العشر الا تجددت ٭ بقلبى حزن توسد فى البلى
واذكر مولاى الحسين وما جرى ٭ عليه من الارجاس فى طف كربلا ٭ فواقد الانساء بالطف
قائلا ٭ لعترة الفخر الكريم ومن تلى ٭ الا فانزلوا فى هذه الارض واعلى ٭ بانى بها اموت صريعا
مجدلا ٭ واسقى بها كاس على ظما ٭ ويصبح جسمى بالدماء مغسلا ٭ ولهفى له يدعو الكرام تاملى
مقالى باشر الانام وارذلا ٭ الم تعلمى انى ابن بنت محمد ٭ ووالدى الكرار الذين كلا ٭ فهل سنة
غيرتها او شريعة ٭ وهل كنت فى دين الاله مبدلا ٭ احللت ما قد حرم الظهر احمد ٭ اخرت
ما كان قبل محللا ٭ فقالوا الدع ما تقول فانتا ٭ سنسقيك كاس الموت غصبا مجللا ٭
كفعل ابيك المرتضى بشيوخنا ٭ ونشفى صدورا من صغائنكم ملا ٭ فنثنى الى نحو النساء جوارى
واخواننا ٭ الفوا قد امتلى ٭ ونادى الا اهل بيتى تصبروا ٭ على الضرب واعلى الضرب يعدى الشدايد
والبلا ٭ فانى بهذا اليوم ارحل عنكم ٭ على الرغم منى لا ملالا ولا ملى ٭ فقوموا جميعا يا اهلى
واسرعوا ٭ اودعكم والدمع فى الخد تسيلا ٭ فصبرا جميلا واتقوا الله انه ٭ سيجزى بكل خير
الجزا وافضلا ٭ فانثنى على اهل العناد مبادرا ٭ بحامى عن دين المهيمن ذى العلى ٭ وصال عليهم
كالهزبر مجاهدا ٭ كفعل ابيه ان يذل ويخذلا ٭ فما عطيه القوم من كل جانب ٭ فالقوه عن ظهر الجواد
مجدلا ٭ وخر كريم السبط بالك نكبة ٭ بها اصبح الدين الفوى مضللا ٭ فارتجت السبع الشداد
وزلزلت ٭ وناحت عليه الجن والوحش فى الفلا ٭ وراح جواد السبط نحو نسائه ٭ ينوح ويشفى
الظامى الموملا ٭ خرجت بنات البتول حواسرا ٭ فدارين نهر السبط والترج قد خلى ٭ فادمين
باللطم الخدود بفقده ٭ واسكين دمعا حاره ليس يصطلى ٭ ولم انس زينب تستغيث سكينة ٭
اخى كنت لى حصنا حصينا وموئلا ٭ اخى يا قتيل الادعياء كسرتنى ٭ واورثتنى حزنا مقيما
مطولا ٭ اخى كنت ارجوا ان اكون لك الفدا ٭ فقد خبت فيها كنت فيها وموملا ٭ اخى ليتنى اصبحت
عميا ولا ارى ٭ جبينك والوجه الجميل مرملا ٭ وتدعوا الى الزهراء بنت محمد ٭ ايا ام زكرى قد
وهى وتزلزلا ٭ ايا ام قد اسى جبينك بالعرى ٭ طريحا ذبيحا بالدماء مغسلا ٭ ايا ام نوحى

المنون

فالكريم

فالكريم على العنا ٭ يلوح كالبدر المنير اذا انجلى ٭ ونوحى على النحر المخضب واسكبى ٭ دموعا
على الخد الترب المرملا ٭ ونوحى على الجسم الترب تدوسه ٭ خيول بنى سفيان فى ارض
كربلا ٭ ونوحى على السجاد فى الاسر بعده ٭ يقاد الى الرجس اللعين مغللا ٭ فيا حسرتا
تنفتى ومصيبة ٭ الى ان ترى المهدى بالنصر اقبلا ٭ امام يقيم الدين بعد خفائه ٭ امام
لرب السموات مفضلا ٭ الا آل طه يا رجائى وعدتى ٭ دعونى ايا اهل المفاخر والعلى
يمينا بانى ما ذكرت مصابكم ٭ ايا سادتى الا ابيت مقلقلا ٭ فحزنى عليكم كل آن
مجدد ٭ مقيم الى ان اسكن الترب والبلا ٭ عبيدكم العبد الحقير محمد ٭ كئيب وقد اسى
عليكم معولا ٭ يؤملكم يا سادتى تشفعوا له ٭ اذا ما اتى يوم الحساب ليسئلا ٭
فوالله ما ارجوا النجاة بغيركم ٭ غدا يوم آتى خائفا متوبلا ٭ اذا فرقتى والردى ومصائبى
وما بينت ما قدمت فى زمن الخلا ٭ ومتوا على الحضار بالعفو فى غد ٭ لان بكم قدرى وقدرى
علا ٭ عليكم سلام الله يا آل احمد ٭ سلاما على مر الزمان مطولا ٭ قال ايضا ابن حماد ٭ اهجرت
يا ذات الجمال دلالا ٭ وجعلت جسمى الصد فيك خيالا ٭ وسقيتنى كاس الفراق مرارة ٭ ومنعت
عذب رضابك المستسلا ٭ اسفا كما منع الحسين بكربلا ٭ ماء الفرات واوسعوه خبالا ٭
وسقوه اطراف الاسنة والقنا ٭ ويزيد يشرب فى القصور الا لا ٭ لم انس مولاى الحسين
بكربلا ٭ ملقى طريحا بالدماء موملا ٭ واحسرتاه كيف استغيث بجده ٭ والشمر منه يقطع الاوصالا
ويقول يا جداه لبتك حاضر ٭ فسالك تمنع دوننا الانذالا ٭ ويقول للشمر اللعين وقد علا
صدر ابى فى نقره ودلالا ٭ يا شمر تقتلنى بغير جناية ٭ حقا سيجزى فى الجحيم نكالا ٭ و
اجرى بالغضب المهند راسه ٭ ظلما وهزيز اسنة كعوالا ٭ وعلا به فوق السنان وكبروا ٭ لله
جل جلاله وتعالى ٭ فارتجت السبع الطباق واظلمت ٭ وتزلزلت لمصابه زلزالا ٭ وبكين
اطباق السماء وامطرت ٭ اسفا لمصرعه دما قد سالا ٭ يا ويلكم اتكبرون لفقده ٭ قتلوا به
التكبير والتهليلا ٭ وركوه شلوا فى الفلاة وصيروا ٭ للخيل فى جسد الحسين مجالا ٭ ولقد
عجبت من الاله وحلمه ٭ فى الحال لم يخسف بهم ارضا بما ٭ فعلوا وامهلهم به
امهالا ٭ وعلى الحسان من الوقيعة عاريا ٭ ينعى الحسين وقد مضى اجفالا ٭ منوجها نحو الخيام
مخضبا ٭ بدم الحسين وسرجه قد مالا ٭ وتقول زينب يا سكينة فداتى ٭ فرس الحسين فانظرى
ذا الحالا ٭ فاتت سكينة عابدنه محجما ٭ ملقى القتيل فاعولت اعوالا ٭ فبكت وقالت واشماتة

العسلات

الغاذة

حاسدى ٭ قتلوا الحسين وايتموا الاطفالا ٭ يا عنا جاء الحسان مخضبا ٭ بدم الشهيد وقد
قد سالا ٭ لما سمعن الطاهرات سكينة ٭ نعى الحسين وتظهر الاهوالا ٭ ابرزن من وسط الخدور
الخيوط صوارخا ٭ يندبن سبط محمد المفضالا ٭ فلطمن منهن الخدود وكشفت ٭ منها الوجوه و
اعلنت اعوالا ٭ وخمشن منهن الوجوه لفقدهن ٭ نادى منادى السماء وقالا ٭ قتل الامام بجهه
الامام بكربلا ٭ فلما وقاسوهم الاهوالا ٭ وتقول يا جداه نسل امية ٭ قتلوا الحسين وذبحوا
الاطفالا ٭ يا جدنا قتلوا اعلوج امية ٭ فعلا شنيعا يدهش الاطفالا ٭ يا جدنا هذا
الحسين بكربلا ٭ قد بضعوه اسنة ونصالا ٭ ملقى على شاطى الفرات مجدلا ٭ فى الفلاة مرمية
للورى ما شالا ٭ تراسبحوا فى الطف وفى حرمه ٭ نهبوا الشرا وفوضوا الاحمالا ٭ وغدوا
بزين العابدين مكتفا ٭ فوق المطية يشتكى الاهوالا ٭ يبكى اباه بعبرة مسفوحة ٭ امر من حتى
لا يطيق نزالا ٭ واتوا به نحو الخيام واتى ٭ يبكى ويتحب خلفه الاذيالا ٭ وتقول بنت الموت
جاء ولم ارى ٭ هذا الفعال وانظر الابطالا ٭ لو كان والدى على الدين ٭ حيا الجد لدونه الابطالا ٭
ولفرجيش المارقين هزيمة ٭ من سيفه لا يستطيع قتالا ٭ يا ويلكم فستحبون اذلة ٭ وتحلون
بفعلكم اثقالا ٭ فعل ابن سعد واللعين عبيده ٭ لن لعن تجدد لا يزول زوالا ٭ وعلى محمد
ثم آل محمد ٭ روح وريحان بدوم مقالا ٭ وعليهم صلى المهيمن ما جدا ٭ فى البيد ركبان سير عجالا ٭
فمتى يعود لآل احمد دولة ٭ ونرى لملك الظالمين زوالا ٭ يا آل احمد انتم سفن النجاة ٭ و
انا رحقكم لكم اتوالا ٭ ارجوكم لى فى المعاد ذريعة ٭ ويكم ٭ افوز وابلغ الامالا ٭ فلانتم
حجج الاله الورى ٭ من لم يقر بما قلت قل محالا ٭ والله انزل فى الذى ان فى مدحكم ٭ والتمادى الجرات
والانفالا ٭ والمرتقى من فوق منكب احمد ٭ منكم ولولاه التمادى لنالا ٭ وعليكم نزل الكتاب
مفصلا ٭ والله انزل لكم آيا ٭ نزالا ٭ نص بان الله لا من نفسه ٭ ذو العرش نص به لكم افضالا ٭
فتكلم المختار لما جاءه ٭ من ربه جبريل مرسالا ٭ ان قال هذا وارثى من خليفتى ٭ فى امتى فتمسكوا لما
قالا ٭ اندبكم آل النبى بحبهم ٭ وانى وابذل فيكم الاموالا ٭ وابى جهاد ويكم الذى ٭ لم يرض
غيركم ولم يتوالا ٭ اصبحن منتصبا بجبيل لا تكن ٭ جدا وان فعلوا الزمان وطالا ٭ وانا الذى
اهواكم يا سادتى ٭ ارجوا بذلك عناية ونوالا ٭ بعد الصلوة على النبى محمد ٭ ما غردا القمرى و
ارخى البالا ٭ اقول روى فى بعض كتب المناقب القديمة باسناد عن البيهقى عن على بن محمد
الاديب يذكر باسناد له ان راس الحسين بن على لما اصلب بالشام اخى خالد بن عفران

وهو

وهو من افاضل التابعين شخصه من اصحابه فطلبوه شهر احتى وجدوه فسالوه عن عزلته فقال اما ترون
ما نزل بنا ثم انشاه يقول قصيدة جاء ابراس يا بن بنت محمد ٭ مترملا بدمائه ترميلا ٭ و
كانما بك يا بن بنت محمد ٭ قتلوا جهارا عامدين رسولا ٭ قتلوك عطشانا ولم يترقبوا ٭ فى قتلك
التنزيل والتاويلا ٭ ويكبرون بان قتلت وانما ٭ قتلوا بك التكبير والتهليلا ٭ اخبرنى
سيدى الحافظ ابو منصور شهردار بن شيرويه الديلمى عن محيى السنة ابو الفتح اجازة قال
انشدنى ابو الطيب البابلى انشدنى ابو النجم بدر بن ابراهيم الشافعى محمد بن ادريس تاوت
نمى والفؤاد كئيب ٭ وارق نومى بالزفا وغريب ٭ ومما نفى جسمى وشيب لمتى ٭ تصاريف
ايام لهن خطوب ٭ فمى مبلغ عنى الحسين رسالة ٭ واذكر منها النفس والقلوب ٭ قتيلا بلا جرم كان
قميصه ٭ صبيغ بماء الارجوان خضيب ٭ والسيف احوال والرمح رنة ٭ والخيل من بعد
الصهيل نحيب ٭ تزلزلت الدنيا لآل محمد ٭ وكادت لها شم الجبال تذوب ٭ تصلى على المهدى
من آل هاشم ٭ ويغزى بنوه ان ذا العجيب ٭ لئن كان ذنبى حب آل محمد ٭ فذلك ذنب لست عنه
اتوب ٭ اخبرنى ابو منصور الديلمى عن احمد بن على بن على عامر الفقيه انشدنا ابو منصور بن على
الطيبى المعروف بالقطان ببغداد لنفسه قصيدة يا ايها المنزل المحيل ٭ غالك مستحقر مطول
اودى عليك الزمان لما ٭ شماك من اهلك الاجل ٭ لا تغتر بالزمان واعلم ٭ ان بلا الدهر
تستطيل ٭ فذا جانا قصارقية ٭ واما الناظول ٭ تفنى الليالى وليس يفنى ٭ شوق ولا حسرة
تزول ٭ لا صاحب منصف فاسئلوا ٭ به ولا حافظ وصول ٭ وكيف ابقى بلا اصدبنى ٭ باطنه باطن
جميل ٭ يكون فى البعد والتدانى ٭ بقوله مثل الذى اقول ٭ هيهات قل الوفا فيهم ٭ فلا حميم ولا
وصول ٭ يا قوم يا بالنا جفينا ٭ فلا كتاب ولا رسول ٭ لو وجدوا بعض ما وجدنا ٭ لكاتبونا ولم
يمولوا ٭ لكن خانوا ولم يجودوا ٭ لنا بوصل ولا يبلوا ٭ قلبى قريح بكاوه ٭ افنى طرفى بالبخل
انحل جسمى هواك حتى ٭ كانه حصرك النحل ٭ يا قاتلى بالصدود رفقا ٭ بمهجة شفها غليل
عضن من البان حيث مالت ٭ ريح الخزامى به تميل ٭ بسطوا علينا بفتح لحى ٭ كانه مرهف صقيل
كاسطت يا حسين قوم ٭ اذا زلنا لم تعلم اصول ٭ يا اهل كوفان لم غدرتم ٭ وكم انتم تكول
انتم كتبتم الى كتابا ٭ وفى طريقا لها دخول ٭ فراجعوا المال الله وجفانى فيه النافية غفول
وامر كلثوم قد تنادى ٭ ليس الذى حل فى قتيل ٭ تقول لما رانه خلوا ٭ قد خسفت صدره الخيول
جاشت بشطا الفرات تدعوا ٭ ما ضل الشيد القتيل ٭ اين الذى اجيز ارضعوه ٭ ناغاه

بالدينورة

حسرتى

في المهد جبرئيل • ابن الذي حين غمدوه • قبل الرسول • ابن الذي جده النبي • وامه فاطمة البتول • انا ابن منصور لي لسان • على ذوي النصب يستطيل • ما الرفض ديني ولا اعتقادي • ولست من مذهبي احول • قال ولد عبد الخزاعي • قصيدة اسمعت دمع العين بالعبرات • وبت تقاسي شدة الزفرات • وتبكي لآل رسول محمد • فقد ضاق عني الصدر بالحسرات • الا فابكهم حقا وبل عليهم • عيون الرب الدهر منسكبات • فلا تنس في يوم الطفوف مصابهم • ودافعيه من اعظم النكبات • سقى الله جدثا في ارض كربلا • مرابع امطار من المزنات • وصلى على روح الحسين حبيبه • قتيلا بلا جرم فجعا بفقده • فويل لمن ابن ابن حماتي • انا الظامي العطشان في ارض غربة • قتيلا ومطلوبا بغير تراث • وقد رضوا راس الحسين على القنا • وساقوا النسا والهل حفر اثر • فقيلا ابن سعد عذب الله روحه • ستلقى عذاب النار باللعنات • ساقيت طول الدهر ما هيت اقتبا • واقمت بالاصال والغدوات • على عشر ضلوا جميعا وضيعوا • مقال رسول الله بالشبهات • قال ولد عبد ايضا • يا امة قتلت حسينا عنوة • لم ترع حق الله فيه فتعتدي • قتلوه يوم الطف مطعنا بالقنا • وبكل ابيض صارم ومهند • ولطالما ناداهم بكلامه • جدي النبي حبيبكم في المشهد • جدي النبي وابي علي فاعلمي • والفخر فاطمة الزكية محمدي • يا قوم ان المار يشربه الورى • ولقد تمنعت وقد منه تجلدي • قد شفني عطشي واقلقني الذي • القاه من ثقل الحديد المؤبد • قالوا له هذا عليك محرم • هذا يباح للغبي • فانا سهم من يد مشؤمة • من قوس ملعون خبيث المولد • بايعن جودي بالدموع وجودي • وابكي الحسين السيد بن السيد • قال ولبعضهم • ان كنت محزونا فما لك ترقد • هلا بكيت لمن بكاه محمد • هلا بكيت على الحسين وسبطه • ان البكا لمثلهم قد يحمد • لتضع الاسلام يوم مصابه • يا لجود يبكي فقده والسؤدد • انسدت اذ سارت اليه كتايب • فيها ابن سعد والطغاة المجحد • منهم من زج على الحتوف بشهده • كثر العداة به وقل المسعد • ثم استبيحوا الثمانيات حواسرا • والشمل من بعد الحسين مبدد • كيف القرار وفي السبا يا زينب • تدعو المسا يا جدنا يا احمد • هذا حسين بالجديد مقطع • مستحضبين دمه مستشهد • عاريا لا كفن سريع في الثرى • تحت الحوافر والسنابك يقصد • والطيبات بنوه قتلى حوله • فوق التراب ذبائح لا تلحد • يا جدتي صنعوا الفرات وقد كوا عطشا فاظلم لهم هنالك مورد • يا جدتي من كل وطول مصيبتي • ولما اعانيه لقوم واحقد • ولد حسب الذي قتل الحسين

قتيلا بالجرح لدى الظهر بالغلوات

فسقوه

من

من الخسارة والندامة • ان الشفيع لدى الاله خصيم يوم القيمة • قال ولد عبد ايضا • منازل بين اكناف الغرى • وادي المياه الى الطوى • لقد شغل الدموع عن الغوالي • مصاب الاكرمين بني علي • انا اسفي على هفوات دهر • تضاف فيه اولاد الزكي • الا تقف البكاء على حسين • وذكرك مصرع الحبر التقي • الا تحزن ان بني زياد • اصابوا بالتراث بني النبي • وان بني الحصان يمر فيهم • علانية سيوف بني البغي • قال ولد الرضي الموسوي يعتب الفقهاء البغداديين • سقى الله المدينة من محل • لباب الورق بالنطف العذاب • وجاد على البقيع وساكنيه • ثرى البال ملآن الوطاب • واعلام الغرى وما اساخت • معالمها من الحسب اللباب • وقبرا بالطفوف يضم شلوا • حنى ظمآه الى برد الشراب • وبغدادا وسامرا وطوسا • هطول الوبل سخر في العباب • بكم في الشعر فخري لا بشعري • وعنكم طال باعي في الخطاب • ومن اولى بكم مني وليا • وفي ايديكم طرفي انتسابي • قال ولابي الحسن علي ابن احمد الرجاجي من قصيدة طويلة يمدح اهل البيت • وجدي بكوفان ما وجدي بكوفان • تهمي عليه خلوعي فيه اجفاني • اذ انفحت ريح المرار بها • انت بشاشتها اضحى خراسان • ومن قتيل باعلى كربلا جسد • الصدى فرائه غير صديان • وذبح صفايح يستسقي البقيع به • ري الجوانح من روح ورضوان • هذا ابيهم رسول الله من آدم • فذا معاشر ما قد اشركا كان • وذاك سبط رسول الله جدهما • وجالهدى وهما في الوجه عينان • وانجلنا من ابيهم ليشهدهم • مضرجين نشاوى من دم قاني • يقول يا امة تخفت الضلالة بها • ستبدلت العمى كفرا بايمان • ما ذا جنيت عليكم اذ اتيتكم • بغير ما جاء من آي وفرقان • الا اخير كوانم في ضلالتكم • على شفا حفرة من حر نيران • الا اولف قلوبا منكم فرقت • مشارة بين احقاد واضغان • اما ترك كتاب الله بينكم • وآية الغر في جمع وقرآن • الا كان فيكم غوثا المصطفى • الا كان فيكم ماء الهدان • قتلتم ولدي صبرا على ظمأ • هذا وترجون لا سؤ عنده الحوض احسان • سببتم كلتكما انكم • بني البتول وهم لحمي وجثماني • ثم نكثتم عهد والده • وقد قطعتم بذلك النكث اقراني • يا رب خذ لي منهم اذ هم ظلموا • كرام وصطر واموالهم بنياني • ما ذا تجيبون والزهراء تخصمكم • والحاكم الله للظالم والجاني • اهل الكساء صلوة الله ما ترنمت • عليكم الدهر من شفق وحداني • انتم نجوم بني حواء ما طلعت • شمس النهار وما لاح السنام كان • ما زلت منكم على شوق يهيجني • والدهر ما بين زفير وبنهاني • حتى انتبك والتوحيد يا طرفي • والعدل زادي والتقوى امكاني • هذي حقائق لفظ كلما برقت • رقت بلا لا بها ابصار عميان

واضغان

الردى

هي الحلي لبنوطه وعترتهم • هي الذرى لبني حرب ومروان • هي الجواهر جاء الجوهري بها • محبة لكم من ارض جرجان • قال ولد ايضا • في يوم عاشوراء من قصيدة الطويلة • يا اهل عاشورا يا اهل عاشورا • يا اهل الدين • خذوا احذركم يا آل الدين • الى الخرما مضى في رواية ابن شهر اشوب وزادوا عليه يحبس الماء غلة • فيا لرزي فريق فيه مغبون • نالوا الزمة دنياهم ببغيهم • فليتهم سلموا منها بما عرفوا • حتى يصيح بقنبر بن راهبها • يا فرقة الغي يا حزب الشياطين • اهرقن راس من بات منتصبا • على القناة بدين الله يوصيني • آمنت ويكم بالله محتديا • وبالنبي وحب المرتضى فحبي • قد تلو صريعا فوق جبهته • وشاكحوه باطراف الشكائين • واوقروا صهوات الخيل من عجل • احسن على اسارهم ضل الفراعين • مصعدين على اقتاب ارجلهم • محمولة بين مضروب ومطعون • اطفال فاطمة الزهراء قد نظموا • من الذرى باسنان الشياطين رابتها • ومكن التي منها كانت تكين • ما المرتضى وبنوه من معوية • ولا الفواطم من هند وبسون • آل الرسول عباد الله السيوف فمن • هام على جهة خوفا وسجون • يا عين لا تدعي شيئا الفاد بنه • سنهمي ولا تدعي دمعا لمحزون • قومي على جدث بالطف فانتضي • بكل لؤلؤ دمع فيه مكنون • يا آل احمد ان الجوهري لكم • سيف يقطع منكم كل مرصون • قال ولامير عاشورية طويلة انتخب منها هذه الابيات • اذا جاء عاشورا فضاعف حسرتي • لآل رسول الله والهل اعبرتي • هو اليوم فيه اغبرت الارض كلها • وجوها عليهم والسماء اقشعرت • مصايب ساءت كل من كان مسلما • ولكن عيون الفاجر بن اقرت • اذا ذكرت نفسي مصيبة تركبلا • واشلاء سادات بها قد تفرقت • اصابت فوادي واستباحت تجاري • وعظم كربي ثم عيشي امرت • ارقت دماء الفاطميين بالملا • فلا علت شمس النهار لحرت • الا بابي تلك الدماء التي جرت • بايدي كلاب في الجحيم استقرت • فوا بيت من نار عليهم قد اطبقت • لهم زفرة في جوفها بعد زفرة • فشتان من في النار قد كان هكذا • ومن هو في الفردوس فوق الاسرة • بنفسي خدود في التراب تعفرت • بنفسي جسوم بالفرات تعرت • بنفسي رؤس معلميات على القنا • الى الشام تهدى بالرقاة الاسنة • بنفسي شفاه ذابلات من الظما • ولم تحظ من ماء الفرات بقطرة • بنفسي عيون غايرات سواهر • الى الماء منها نظرة بعد نظرة • بنفسي من آل النبي حرايد • حواسر لم تقذف عليهم سترة • بنفسي دموعا بالدماء مشوبة • كقطر الفوادي من هدافع حسرة • على خير قتلى من كهول وفتية • مصاليت انجاد اذا الخيل كرت • ربيع اليتامى والارامل فابكها • مدارس للقرآن وكل سحرة • واعلام

قتيلا بالجرح لدى الظهر بالغلوات

بارقات

واعلام

واعلام دين المصطفى وولاية • واصحاب قربان وحج وعمرة • ينادون يا جداه آية محنة • تراه علينا من امية ترى • ضغابن بدر بعد ستين ظهرت • وكانت اجنت في الحشا والسرة • شهدت بان لم ترض نفس بهذه • وفيها من الاسلام مثقال ذرة • كاني بنت المصطفى قد تعلقت • بداماب ساق العرش منها والدمع ازرت • وفي حجرها ثوب الحسين مضرجا • وعنها جميع العالمين بحسرة • تقول ايا عدل اقض بيني وبين من • تعدى على بني بعد نصر وقسرة • اجالوا عليه الصوارم والقنا • وكجالفيهم من سنان وشفرة • على غير جرم غير انكار بيعة • لمنسلخ من دين احمد عترة • فيقضوا على قوم عليه تالبوا • ليسوء عذاب النار غير فترة • ويسقون من ماء صديدا ذا دنا • شوى الوجه والامعاء منه قدت • مودة ذي القربى عدوها كاثرى • وقول رسول الله وصي بعترة • فكم عجر قد اتبعوها بجرة • وكم غدرة قد الحقوا بالغدرة • هم الله العادين ظلما على الورى • ومن سار فيهم بالاذى والمضرة • مضوا وانقضت ايامهم وعهودهم • سوى لعنة باوا بها مستمرة • لآل رسول الله وذي خالصا • كلوا اليهم ولاء ونصرة • وها انا مذ ادركت حد بلا تعفي • اصلي عليهم في عشيتي وبكرتي • وقول النبي المرء مع من احبه • يقول ربي في قاله عترتي • على جمعهم باذ الجلال توفني • وحرم على النيران شيبي وكبرتي • قال ولعلي بن الحسين الدكم من قصيدة طويلة انتخبت منها • بنو المصطفى احمد ظهروا • واثنى عليهم محكم السورات • بنو احمد بالخصوص بالدرجات • من الله والخواص في الغرات • فروع النبي المصطفى وهبيبه • وفاطم طابت تلك من شجرات • وسايلة لم تشكب الدمع رايبا • وتقذف نار امتك في الزفرات • فتلك على وجه الحسين وقد نزت • عليه السوافي ثاير الهبوات • تقد غرقت منه الحاسر في دم • واهدى للفجار فوق قناة • وخلين ماء الفرات وقد صفت • موارده المشاء والحمرات • على امم كالنجوم نشاق سبية • وزينب والنجاد ذي الشفنات • اصبحوا باطراف الرماح فاصلكوا • وهم الورى امن من الهلكات • بهم عن شفير النار قد نجى الورى • فجاز وهم بالسيف ذي الشفرات • فيا اقبر اطلت على النجم هوت • وقوق في الاطراق مغتربات • وليس مجبرا هن بل هي روضة • منورة مخضرة الجنبات • امتروعة • وما عقلن الرحمن عن عصبة طغت • وما هتكت ظلما من الحرمات • امتروعة في كل يوم صفالكم • بايدي رزايا فتن كل صفاة • فحتام الفوح بكم وهو طرف • غضيض والقى الدهر غير مراة • فيا رب غير ما تراه معجلا • لنا ليت يا ربي من الغفلات • قال

واسرت

المنسلخ

الخارة

والصاحب كافي الكفاة اسمعيل بن عباد من قصيدة طويلة انتخبت منها هذه الابيات بلغت
نفسي مناها ٭ بالمولى من آل طه ٭ بر رسول الله من حاز المعالي وحواها ٭ وبنت المصطفى
من اشبهت فضلا اباها ٭ ويحبّ الحسن البالغ في العليا اعلاها ٭ والحسين المرتضى يوم
المساعي ازكواها ٭ ليس فيهم غير نجم قد تعالى وتناهى ٭ عترة اصبحت الدنيا جميعا في حماها
ما عبدت عصب البغي بانواع عماها ٭ اردت الاكبر بالسم وما كان كفاها ٭ واتى شبثي حسينا
وعرته وعراها ٭ منعته شربة والطير قد اروت صداها ٭ فانثنت نفسه يا ليت روحي قد
فداها ٭ بنت تدعو اباها ٭ اختر تبكي اخاها ٭ لو راى احمد ما كان دهاها ٭ ورداها ٭ وراى
زينب اذ شمر اثاها ٭ وسباها ٭ لتشكا الحال الى الله وقد كان شكاها ٭ والى الله سيأتي
وهو اولى من جزاها ٭ وللصاحب ايضا منتخبة من قصيدته ما العلي العلي اشباه ٭ لا والذي لا اله الا
هو ٭ ابناء ٭ فبر النبي تفرقوا ابناء ٭ عند التفاخر ابناء ٭ لو طلب النجم ذات اخمصه اعلاه ٭ والفرقدان
نعلاه ٭ يا بابي السيد الحسين ٭ ومن جاهد في الدين يوم بلواه ٭ يا بابي هلد وقد قتلوا من حوله
والعيون ترعاه ٭ يا بابي اقامة خذلك سيدها لا تزيلهم ضراه ٭ يا لعن الله سبحانه نجسا ٭ يقع
من بعضه ثناياه ٭ وللصاحب ايضا منتخبة من قصيدته برئت من الاجاس ٭ رهط من بني امية ٭ لما صح
عندي من قبيح غذائهم ٭ ولنعم خير الوصيين جمرة ٭ لكفرهم المعدود في قرائهم ٭ وتمثل الساداتي
من آل هاشم ٭ وسيهم من خير الخلائق ٭ وذبحهم خير الرجال اروته ٭ حسين المعلا بالكرب
في كربلائهم ٭ وتشفيهم من النبي محمد ٭ لما وترتهم من بضعه في فنائهم ٭ وما غضبت الا
لاصنامها التي ٭ اذ بلت وهم انصارها لشقائهم ٭ ايا رب جنبني المكاره ٭ واعف عن ذنوبي لما
اخلصته من ولائهم ٭ ايا رب اعداي كثير فرقهم ٭ بغيظهم لا يفرحوا بانتقامهم ٭ ايا رب من
كان النبي واهله ٭ وسائله يخش من غوائهم ٭ حسين توسل الى الله حتى تبليت بهم ٭ فادفع عظيم
بلائهم ٭ فكم دعوني راضيا لحبكم ٭ فلم ينثني عنكم طويل عوائهم ٭ وللصاحب ايضا من قصيدة منتخبة
يا اصل عترة احمد لولاك ٭ لم يكن احمد المبعوث داعي اعقاب ٭ رزيت عليك الشمس وهي ضحية ٭ فلم
تستر بكف نقاب ٭ لراحلنا لا ما روته نواصب ٭ عارنا لهي مباحة الاسلاب ٭ عوملت يا
ثاري النبي وعمه ٭ بادابه حاشا بكل مجانب ٭ قد لقبوك ابا تراب بعدما ٭ يا عوشر بعهم بكل تراب ٭
اقسمت في لعن امية بعدما ٭ كفرت على الاحرار والاطناب ٭ قتلوا الحسين فيا لهول بعده ٭ ولقلوب
حزنا واصبرا آبي ٭ فسبوا بنات محمد كما ٭ طلبوا ذحول الفتح والاحزاب ٭ وفقا نفي يوم الغيظ

غنية

غنية ٭ والنار باطنة بصوت عقاب ٭ وللصاحب ايضا من قصيدة الطويلة اجر وادعاء اخي النبي
محمد ٭ فلجر عزز دوعنا وانهمل ٭ ولتصدر اللفات غير ولة ٭ لعداء من ماض ومن مستقبل ٭
وتجردوا البنية ثوبناته ٭ بظبايا فاسمع حديثا المقتل ٭ منعوا الحسين الماء وهو مجاهد
في كربلاء ٭ فتح كنوح المعول ٭ منعوا اعلب نهمل ٭ وكذا غدا يردون في النيران آو خم نهمل ٭
ايجز راس ابن النبي ضوا حكا ٭ هي للنبي الخير خير خير مقبل ٭ تقضي بنو اهند سيوفي الهند
في اوداج اولاد النبي وتخضبوا ٭ ناحت ملائكة السماء بقتلهم ٭ وبكوا فقد اسفوا كؤوس
الذبل ٭ فارى البكاء على الزمان محللا ٭ والتهمل بعد اللطف غير محلل ٭ كم قلت للاحزان دوى
مكذا ٭ وتنزل في القلب لا تترحل ٭ ولزينب بنت علي عاطر الذيل من قصيدة انتخبت منها هذه تمسك
بالكتاب ومن تلاه ٭ فاهل البيت هم اهل الكتاب ٭ بهم نزل الكتاب وهم تلوه ٭ وهم كانوا الهداة
الى الصواب ٭ امامي محمد الخير طفلا ٭ وامن قبل تشديد الخطاب ٭ على كان صدق البرايا على
كان فاروق العذاب ٭ شفيعي في القيمة عند ربي ٭ نبي والوصي ابو تراب ٭ وفاطمة البتول
وسيدا من يخلد في الجنان مع الشباب ٭ على الطف التالد وساكنيه ٭ وروح الله في
تلك القباب ٭ نفوسا قد سئت في الارض قدما ٭ وقد خلصت من الطف العذاب ٭ ضاجع
فيه عبدا وافاموا بجهدا ٭ في الغدا مدوا الثواب ٭ علمهم في ضاجعهم كعاب ٭ باروا في منعمة رطاب
وصيرت القبور لهم قصورا ٭ منا خافات اخفية رحاب ٭ لئن قلدتهم اطباق ارض ٭ كما اتحدت في قرآن
كانها اذا جاسوا وغيرا ٭ واسافا ذا كبوا اغتصاب ٭ لقد كانوا البحار لمن اتاهم ٭ من العافين و
الهلكى الشعاب ٭ فقد وصلوا الجنات عدن ٭ وقد بعضوا النعيم من العقاب ٭ بنات محمد انحت
سبايا ٭ يسقن مع الاسارى والنهاب ٭ مغيرة الذهول مكشفات ٭ كسي الروم قراميت
الكتاب ٭ لئن برزن كرها من حجاب ٭ فمن تن التعفف في حجاب ٭ يحمل في القران على الحسين ٭ وقد
انحى مباحا للكلاب ٭ فلم يقلب عليه ذوا التهاب ٭ ولم يحفن عليه ذوا الكتاب ٭ وله ايضا من قصيدة
الطويلة ٭ جاؤا الى الشام المشومة اهلها ٭ للشوم يقدم جندهم ابليس ٭ لعنوا وقد لعنوا لتقبل
امامهم ٭ تركوه وهو مضرج مخموس ٭ وسبوا لحزن بنات محمد ٭ عبر كحواسر الحزن لبوس ٭ تبا لكم يا
ويلكم ارضيتم ٭ بالنار زلفا منا لك المحبوس ٭ بعتم بدينا غير كم جهلا بكم ٭ عز الحيوة وانه لنفيس ٭
احرنها من بيعة اموية لعنت ٭ وحظ البايعين خسيس ٭ بؤس الزمر يا بعتم كم تنوى ٭ يا ماكم وسط الجحيم
الجحيم جيس ٭ يا آل احمد ما البنية بعده ٭ من عصبة هم في القياس مجوس ٭ كم عترة خضت لكم

ضاجع

والشعاب

كعب الفرقد بكسر
بيت مربع ح

سبقاء

شمل

بكف

ذوا الشكابة

وتقطعت ٭ يوم الظفوف على الحسين نفوس ٭ صبروا الينا فسوف ندبكم ٭ يوما على آل
اللعين بموس ٭ ما زلت متبعا لكم ولامركم ٭ وعليه نفسي ما حييت اسوس ٭ قصيدة لمحمد بن عثمان
الطائي ٭ ليبك على الاسلام من كان باكيا ٭ فقد ضيعت احكامه واستحلت ٭ غدا تحسين
للرماح ذريته ٭ وقد هتكت منه وعلت ٭ وتفوز في الفقراء تمام مبددا ٭ عليه عناق الطير وانت
وظلت ٭ فما نصرة امة السوء اذ دعا ٭ لقد طاشت الاحلام منها وضلت ٭ الا يا بنا انوار
باكتهم ٭ فلا سلت تلك الاكف وشلت ٭ وناداهم جهدا لبني محمد ٭ فاذ ابنه من نفسه حيث حلت ٭
فلا حفظوا قرب الرسول ولا رعوا ٭ وزلت بهم اقدامهم واستزلت ٭ اذا فت حر الفشل امة جدة ٭
هفت لعلها في كربلا وزلت ٭ فلا قدس الرحمن امة جده ٭ وان هي صامت للاله وصلت ٭ كما
فجعت بنات الرسول بنساها ٭ وكانوا حماة الحرب حين استقلت ٭ ومن قصيدة لدعبل انتخبت منها
ابيانا بكى الحسين لكن الدين حزنها ٭ وللامور العظيمات الجليلات ٭ هل لامر عاذر فحزن
دمعة ٭ بعد الحسين وسبي الفاطميات ٭ ام هل لمكتئب حزن فذه ٭ لذاذة العيش تكرار
الفجيعات ٭ مثل النجوم الدراري في مراتبها ٭ ان غاب نجم بدا نجم لميقات ٭ يا امة السوء هاتوا
باجابكم ٭ اذا برز قهار السموات ٭ واحمد خصمكم والله منصفه ٭ بالحق والعدل منكم الهاتف
الراضين لكم منه رشدكم ٭ من الحلال ومن ترك الخبيثات ٭ فاصنعتم اضل الله سعيكم ٭ فيما
عهدت اليكم في وصايات ٭ اما بني فمقتول ومكبل ٭ وهارب في رؤس المشهر آت ٭ وقد اخفتم
بناتي بين اظهركم ٭ ماذا اردتم شقيتم من بناتي ٭ يقتلن من عند جبار بعاهده ٭ الجبار اشال
السبيات ٭ اكان هذا جزائي لا ابا لكم ٭ في اقربائي وفي اهل الحرمات ٭ ردوا الحجيج حفاها
بسيمكم ٭ ثم اخلدوا في عقوبات اليمات ٭ قال ومن مرثية زينب بنت فاطمة اخت الحسين
حين ادخلوا دمشق ٭ اما تهلك يا سكن ٭ قتل الحسين والحسن ٭ ظلمان من طول الحزن ٭ وكل
وتغمدنا اهل ٭ يعول يا قوم ابي على البر الوصي ٭ وفاطم اقرا التي تحملها النقي والذابل ٭ منوا على
ابن المصطفى بشربة عجبي بها اطفالنا ٭ من الظما حيث الفرات سايل ٭ قالوا له لا ما لا ٭ الا
السيوف والقنا ٭ فانزل بكم الاعداء ٭ فقتلا بل انا نسل يحقق الاه مشقص ٭ رماه فرعه
ارض من صقر لا يخلص ٭ بحسن دعي اغل فهللوا ٭ بخلد وعضوا سيوف القتلة ٭ وموته في نصله
قد لهم المناصل ٭ وعقر واجبيه وخضبوا عشونه ٭ بالدم يا مغينة ٭ ما انت عنه غافل ٭
هتكوا حرمه ٭ ونجوا نظيه ٭ واسروا كلثومه ٭ وسقيت الحلابل ٭ ديقن بالنبايف ٭ بجنة

الموانق

الموانق ٭ وادمعي زوارف عقولها ٭ زوابل ٭ يقلن يا محمد يا جدنا ٭ يا احمد قد اسرتنا الاعبد
وكلنا ثواكل ٭ تهدى سبايا كربلا ٭ الى الشام والبلاد ٭ قد انتعلن بالدماء ٭ لبس لهن
ناعل ٭ الدين يدا الطاغية ٭ معدن كل داهية ٭ من نخو باب الجابية ٭ فجا حد وخالل ٭ حتى
دنا بدر الدجى ٭ راس الامام المرتجى ٭ بين يدي شر الورى ٭ ذاك اللعين الغافل ٭ يطل
في بنانه ٭ قضيب خيزرانه ٭ ينكت في اثنائه اسنانه ٭ طحت الامانيا ٭ انامل يجاحد
وحافر واحد ٭ مكابد معاند في صدره غوابل ٭ طوائل بدرية ٭ غوابل كفرية ٭ شوهاء
جاهلية ٭ ولت لها الافضل ٭ فيا عيون اسكبي ٭ على بني بنت النبي ٭ بفيض مفض ناضب ٭ كذا لابي
ينبغي الماقل ٭ روى ابن ابا توت ٭ عبد السلام بن محمد القزويني ثم البغدادي قال لابي العلا المعري ٭ ماذا
تقول شعراؤهم ٭ فقال يقولون ٭ راس ابن بنت محمد ووصيه ٭ للمسلمين على قناة يرفع ٭ والمسلمون
بمنظر ومسمع ٭ لا جازع منهم ولا متوجع ٭ ايقظت اجفانا وكنت لها ٭ كرى وانت عيناء ٭ لم
تكن بك تهجع ٭ كحلت بمنظرك العيون عمايه ٭ واصم نغيل كل اذن تسمع ٭ ما روضة الا تمنت
انها لك مضجع ٭ والحظ قبرك موضع ٭ قال المعري وانا اقول مع الرسول جبينه ٭ فلبر تبي في الخلد
ابواه من عليا قريش ٭ جده خير الجدود ٭ ولبعض التابعين ٭ يا حسين بن علي يا قتيل ابن زياد ٭ يا حسين
ابن علي يا صريعا في البوادي ٭ لو رات فاطم بكت ٭ بدموع كالعهاد ٭ لو رات فاطمة ٭ ناحت
نوح ورقة بوادي ٭ ولفاتت وهي ولهاء ٭ وتبكي وتنادي ٭ ولدي سبط نبي ٭ قد بدا الشر الشداد
آمن شمر بني كافر ابن زياد ٭ لعن الله يزيدا وابن حرب لعن عاد ٭ هم اعادي لرسول الله ابناء
اعادي ٭ ولهم عاجل خزي وعذاب في الشداد ٭ ومهاد في الجحيم تهاشر مهاد ٭ ولبعض الشعراء ٭ وقى
يشفيك دمعك من هموك ٭ بيرد ما يقلبك من غليل ٭ قتيل ما قتيل بني زياد ٭ الا بابي ونفسي جبين
قتيل ٭ اريق دم الحسين فلم يراعوا ٭ وفي الاحيا اموات العقول ٭ قدت نفسي جبينك من جبيني ٭
جرى دمه على خد اسيل ٭ الخلوق قلب ذي ورع تقي ٭ من الاحزان والالم الطويل ٭ وقد شرقت
رماح بني زياد ٭ برمح من دماء بني الرسول ٭ قراك والسلوان فات قلبي ٭ سيابان يعود الى
زهوك ٭ فيا طول الالم من بعد قوم ٭ اديرعليهم كاس الافول ٭ تفادوهم ستة آلحرب ٭ واسياف
قليلات الغلول ٭ بترة كيلا لم ديار ٭ بنام الاهل دارسة الشلول ٭ تحيات ومغفرة وروح
على تلك الخدود والحلول ٭ واوصال الحسين ببطن واقع ٭ ملاعب للترب والقبول ٭ برئنا يا رب
الله ممن ٭ اصابل بالاذا وبالذحول ٭ والشعر بن النمري يقتل ذرية النبي ويجون ٭ جنان

دمع

هل لك بعض شعر اهل البيت من شعر الله
فان بعض شعر اهل البيت من شعر الله
ما الاصول شعر الله ونعم
فقال المعري ما اقول

الخلود للقاتل ما الشك عندي في كفره ثانية لكنني قد اشك في الخاذل وللصاحب لا يشتفي
الا بسبي بناته وبعد انها التحويف والابعاد ان لم اكن حرم الحروب كلها ضفافي الابلاء و
الاجلاد انما افضل احمد او وصية لهدمت مجدا شاده عباد يا كربلا لحق بي بلا ما
وبكربنا ان الحديث يعاد اسند نماه احمد وصية ارواه كلب قد نماه زياد فالذين يبكي و
الملايك تشتكي والجوا كلف والمتون جماد ولسليمان بن قبه مررت على ابيات آل
محمد فلم ارها امثالها حين حلت فلا يبعد الله الديار واهلها وان اصبحت منهم برعي تغلت الا
ان قتل الطف من آل هاشم اذلت رقاب القوم المسلمين فذلت وكانوا غياثا ثم اضحوا رزية
الا عظمت تلك الرزايا وجلت وانشد في الامام الاجل ركن الاسلام ابو الفضل الكرماني
رحمه الله الامام الاجل الاسناد فخر القضاة محمد بن الحسين الارسانيدي واحد من الشعراء
عين جودي بعبرة وعويل واندبي ان بكيت آل الرسول واندبي تسعة لصلب علي فذا سبيل
وخمسة لعقيل واندبي كلهم قتيل اذا ما ضن كلهم بالخيل واندبي ان ندبت عونا الغاهم ليس فيها
بنوهم يخذول وسمي النبي عودر فيهم قد علوه بصارم مسلول قال فخر القضاة وانشد في المناسخ
الامام محمد بن عبد الجبار التميمي في مرثية محمد مجد سلوا سيوف محمد رضخوا لها مات آل محمد
ولغيره محن الزمان مصايب مترادفة هي بالقوادح والفواجع سالمة واذا الهموم تعاورتك
فسلها بمصاب اولاد البتول فاطمة والصاحب كافي الكفاة اسمعيل بن عباد عين جودي على
الشهيد القتيل واتركي الحزن كالهيل الهيل كيف يشفى البكاء في قتل ولاة امام الثقلين بل
والثاويل ولوان البحار صارت دموعي ما كفتني لمسلم بن عقيل قاتلوا الله والنبي مولاهم
عليا اذ قتلوا ابن الرسول صرعوا حوله كواكب جن قتلوا حول ارض اغم خيل الخوة كل واحد
منهم ليث عرين وحد سيف صقيل اوسعوهم ضربا وطعنا وخزا وبا باضلة من سبيل و
الحسين المنوع شربة ماء بين حر الظبي وحر الغليل مشكلا بابنه وقد ضمه وهو عزيز من
الدماء الهمول فجعوه من بعد برضيع هل سمعتم برضيع مقتول ثم لب تغنم سوى قتل نفس
هي نفس الكبير والقليل هي نفس الحسين نفس رسول الله نفس الهدى نفس البتول ذبحوه ذبح
الاضاحي نبيا قلب يصدع على العزيز الذليل وطووا جسمه وقد قطعوه ويلهم من عقاب يوم
وبيل اخذوا راسه وقد بضعوه ان هوى الكفار في تضليل نصبوه على القنا فدماه لا
دموعي تسيل كل سبيل واستباحوا بنات فاطمة الزهراء لما صرخن حول القتيل حملوهن

بالحيرة

وانتهابا

برضيع ب

قد

قد كشفن على الوجوه الاقنعة سبيا بالعنف والتهويل بالكرب بكل بلاء عظيم و
لرزء على النبي تقيل كم بكى جبرئيل مما دهاه في بنيه صلوا على جبرئيل سوف تاتي الزهراء
تلقى الحكم اذا حان محشر التعديل وابيها وبعلها وبنوها حولها والخصام غير قليل
وتنادي يا رب ذبح اولادي لماذا وانت خير مديل فينادي بما للهب النار واحتجج
وخذ باهل الغلول يا نبي المصطفى بكيت وابكيت ونفسي له تاب بعد سؤل ليت روحي
ذابت دموعا فابكي للذي نالكم من الذل ليل فولاتي لكم عنادي وزادي يوم القائم على
سلسبيل لي فيكم مدايح ومراث حفظت حفظ محكمة التنزيل قد كفاها في الشرق و
الغرب فخرا ان يقولوا هم من قبل اسمعيل وشقي كادني النواصب فيكم حسبي الله وخير وكيل
وللصاحب ايضا رثاء قصيدة طويلة هم وكذا وامر الدعي بربه لقونا السفاح فسطا على
روح الحسين واهل حرم الجامع صرعوهم قتلوهم نحروهم نحر الاضاحي يا دموعي على الضحا
ثم حي على الصباح في اهل حي على الصلوة واهلي على الفلاح يحمي يزيد نسائه بين
النضايد والوشاح وبنات احمد قد كشفن على حريم مستباح ليت النواحي ما سكنن
عن النياحة والصياح يا سادتي لكم وداري وهو رواعية امتداحي وبذكركم فضلكم اغتباطي
كل يوم واصطباحي لنعم ابن عباد ولاكم الضريح بلا براحي ولافضل الفضلاء العظام
ونتيجة الاشراف الكرام مولانا المعظم ومقتدانا المفخم علي بن ابي الحسن الدعوة بالرضا قبل
الله منه ورسوله واهل بيته قصيدة يا فاطم الطهر نزوى غير قائمة في محفل من نساها شمت
بالطهر وتشتيق الجيوب وتحل الشعور ونوح الاجنحيات ونحن مثل حمامات مطوقة
على القتيل بارض الغاضريات مقطع الشلو مذبوح الغذاء ومشقوق الاداء بحد
السمهريات فانظري وجه تراب الطف من دمه مخططا كبرود الحميات يا ليت صمصامي
قبل ان ترعى اذنه بسبي بنات فاطميات مكشفات على الاقتاب حاسرة
مصفودة بحسوم عبهريات ولد زيد مجده العالي اذا غير الافاق واحرق السماء وزعزع
الدنيا فاظلم نورها وقفت على ارض الطف وبدمعة لساعد من مقتلي غزيرها فبكيت
حسبها بالعبرات مرتلا ثم عليه العاصفات وموردها وبكيت اجساما عراء دمية مطرحة
طافت عليه قبورها فاسعدني شجوي وحزني ولوعتي واغور عيني دمعها ونزيرها سلاما
على تلك القبور بكربلا فتسليمها حتى على من يزورها اخص بارضا اذا قمت عندها يفوح

عليك مسكها وعبيرها ولد زيد فضله السامي لا اضحك الله سنه الا يعتص على ستوبه بلفظ
الحزن والاسف على مصابي اولاد الرسول وما اجرى عليهم من العدوان والعسف لا
اشرقت شمس يوم صار لليلة بدور آل رسول الله في خسف لا اقمرت ليلة صارت صبيحتها
شموس آل رسول الله في كسف ولا بكت عين من فاضت مدامعه في طرفه ثم سالت منه في الطرف
يا عين جودي عزيز الدمع من سرف جري عليهم فما بالدمع من سرف نفسي فداء انفس صارت نفوسهم
غداة طف رهين القتل والتلف اقول ما قيل من المراث في مصيبة جمة لا تحصى ولا يناسب
ايرادها ما نحن بصدده في هذا الكتاب وانما اوردنا قليلا منها رجاء ان يثير كوامن الله تعالى مع من يبكي
وينوح بما في قوابه ولذا لذا وعدنا ما التزمناه في صدر الكتاب بذكر بعض القصص عن التواريخ
والكتب القوية تكون في درجة ما اوردته في الفهرست في الوثوق والاعتماد وتاسينا في ذلك الاسنة
علمائنا الماضين رحمهم الله فانهم في ايراد تلك القصص الهائلة اعتمدوا على التواريخ لقلة وروده خصوصا
في الاخبار على ان اكثرها مؤيدة بالاخبار المعتبرة القوية ورودها والله الموفق للصواب وعليه التكلان
في كل باب **ابواب** احوال قاتليه عليه السلام الله **باب**
ما ورد في كفر قتلته واللعن عليهم وشدة عذابهم في الاخرة من الانبياء السابقة وفي الكتب السالفة
والامم الماضية الاخبار الصحابة والتابعين في بعض مؤلفات الاصحاب عن كعب الاحبار حين
اسلم في ايام خلافة عمر بن الخطاب وجعل الناس يسالونه عن الملاحم التي تظهر في الامة فقال واعظمها
فتنة واشدها مصيبة لا تنسى الى ابد الابدين مصيبة الحسين وهي الفساد الذي ذكره الله تعالى
في كتابه المجيد حيث قال ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس وانما فتح الفساد بقتل
ما بين ابن آدم وختم بقتل الحسين اولا تعلمون انه يفتح يوم قتله ابواب السموات ويرتج ابواب السماء
بالبكاء فتبكي دما فاذا رايتم الحمرة في السماء قد ارتفعت فاعلموا ان السماء تبكي حسينا فقيل يا كعب
لم لا تفعل السماء كذلك ولا تبكي دما لقتل الانبياء فمن كان افضل من الحسين فقال ويحكم ان
قتل الحسين اعظم وانه ابن سيد المرسلين وانه يقتل على اية مبارزة ظلما وعدوانا ولا تحفظ فيه
وصية جده رسول الله وهو مزاج ماء وبضعة من لحمه ينبح تعصبة كربلا الذي نفس محمد بيده لتبكينه
زمرة من الملائكة في السموات السبع لا يقطعون بكاءهم عليه الى اخر الدهر وان البقعة التي يدفن فيها
خير البقاع وما من نبي الا واتى اليها وزوره وبكى على مصابه ولكربلا في كل يوم زيارة من
الملائكة والجن والانس فاذا كانت ليلة الجمعة ينزل اليها ستون الف ملك يبكون على الحسين ويذكرون

فضله

فضله وانه يبكي في السماء حسينا المذبوح وفي الارض ابا عبد الله المقتول وفي البحار الفخ
الازهر المظلوم وانه يوم قتله تنكسف الشمس بالنهار وتمن الليل بخسف القمر وتدوم الظلمة
على الناس ثلثة ايام وتمطر السماء دما ورمادا وتدك الجبال وتغلط البحار ولو لا بقية
من ذرية وطائفة من شيعته الذين يطلبون بدمه ويأخذون بثاره لصب الله عليهم نارا
من السماء احرقت الارض ومن عليها ثم قال كعب يا قوم كانكم تعجبون مما حدثكم به من الحسين
وان الله قد اسرك شيئا كان ولكون من اول الدهر الى اخره الا وقد نسخ بالموسى وما من نسمة خلقت
الا وقد رضت الامة في عالم الذر ولقد عرضت عليه هذه الامة ونظر اليها وما الى الخلائق منها
وتكالبها على هذه الدنيا الدنية فقال آدم يا رب ما لهذه الامة الزكية وبلاد الدنيا وهم افضل
الامم فقال له يا آدم انهم اختلفوا فاختلف قلوبهم وسيظهر في الفساد في الارض كفساد قابيل
حين قتل هابيل وانهم يقتلون نوح حبيبي محمد المصطفى ثم مثل لآدم مقتل الحسين ومصرعه
وثوب امة جدت عليه فنظر اليهم فراهم سودة وجوههم فقال يا رب ابسط عليهم الانتقام كما
قتلوا فرخ نبيك الكريم عليه افضل الصلوة والسلام كامل الزيارة محمد بن عبد الله بن عامر عن التاذن عن
ابي هرون العبدي عن جعفر بن حيان عن خالد الرقبي قال حدثني من سمع كعبا يقول اول من قتل
الحسين ابراهيم خليل الرحمن وامر ولده بذلك واخذ عليهم العهد والميثاق ثم لعنه موسى بن
عمران وامر الله بذلك ثم لعنه داود وامر بني اسرائيل بذلك ثم لعنه عيسى واكثر ان قال يا بني
اسرائيل العنوا قاتله وان ادركتم ايامه فلا تجلسوا عنه فان الشهيد معه كالشهيد مع الانبياء
مقبل غير مدبر وكان نظر الى بقعته وما من نبي الا وقد زار كربلا ووقف عليها وقال انك لبقعة
كثيرة الخير يدفن في الفتل الازهر توضيح قوله مقبل الاصوب مقبلا اي كشهيد استشهد معهم
حال كونه مقبلا على القتال غير مدبر عليه ما في الشرح صفة لقوله كالشهيد لانه في قوة النكرة وفي بعض
مؤلفات المتاخرين ان الحجاج ابن زياد لعنه الله قد سير الحسين ثمانوا سبعين الف فارس فقال
ابن زياد قد اعطيتك يا عمر فارد عدينا عهدنا الذي كتبنا اليك بولاية الري فقال عمر اهلني
الليلة فقال له قد امهلتك فانصرف عمر بن سعد الى منزله وجعل يستشير قومه واخوانه ومن يثق به
من اصحابه فلم يشر عليه احد بذلك وكان عند عمر بن سعد رجل من اهل الخير يقال له كامل وكان
صديقا لابيه من قبله فقال له يا عمر ما لك ان تطيعه وتركه فما الذي انت عازم عليه وكان
كامل كاسمه ذا راي وعقل ودين كامل فقال له ابن سعد لعنه الله ان قد وليت امر هذا الجيش

فضله

في اخر الزمان فصار كعب
يخبرهم بانواع الاخبار و
الملاحم والفتن التي تظهر
في الامة جمع

كذا نقلها

حديث كعب

انها الناس سكنوا في قتل
الحسين ولا ترى للشاء
فلم يجبه احد منهم فما سمع
بعمر بن سعد لعنه الله وقد اليه
اردت ان تتولى حرب الحسين فقال
فقال له اعفني من ذلك فقال
ابن زياد صح

اكلة

فحرب الحسين وانما قتل عندي واهل بيته كاكلة وكثرية ماء واذا قتلته خرجت
الى ملك الري فقال له كامل اف لك يا عمر بن سعد تريد ان تقتل الحسين بن بنت
رسول الله اف لك ولدينك يا عمر اسفهت الحق وضللت الهدى اما تعلم الا حرب
من تخرج ولمن تقاتل انا لله وانا اليه راجعون والله والله لو اعطيت الدنيا وما
فيها على قتل رجل واحد من امة محمد لما ضللت فكيف تريد تقتل الحسين بن بنت
رسول الله وما الذي تقول غدا لرسول الله اذا وردت عليه وقد قتلت ولده وقرة
عينه وثمرة فؤاده وابن بضعة سيدة نساء العالمين وابن سيد الوصيين وهو سيد شباب
اهل الجنة من الخلق اجمعين وانه في زماننا هذا بمنزلة جده في زمانه وطاعته فرض علينا كطاعة
وانه باب الجنة والنار فاختر لنفسك ما انت مختار واني اشهد بالله ان حاربته او قتلته
او اعنت عليه او على قتله لاتلبث في الدنيا الا قليلا فقال له عمر بن سعد لعنه الله فما لي
تخوفني واني اذا وغدت من قتله اكون امير اعلى سبعين الف فارس واتولى ملك الري
فقال له كامل اني احدثك بحديث صحيح ارجو لك فيه النجاة ان وفقت بقوله اعلم اني
سافرت مع ابيك سعدا الى الشام فانقطعت بي مطيتي عن اصحابي وتهت وعطشت فلاح
لي دير راهب فقصدته اليه ونزلت عن فرسي واتيت الى باب الدير لاشرب ماء فاشرف علي راهب
من ذلك الدير فقال لي ما تريد فقلت له اني عطشان فقال لي انت من امة هذا النبي الذي يقتل
بعضهم بعضا على حب الدنيا مكالبة ويتنافسون فيها على حطامها فقلت له انا من امة الرحمة
امة محمد فقال انكم اشر امة فاول لكم يوم القيمة وقد غدوتم الى عترة نبيكم وتسبون
نساءه وتنهبون امواله فقلت له يا راهب نحن نفعل ذلك قال نعم وانكم اذا فعلتم ذلك
عجت السموات والارضون والبحار والجبال والبراري والقفار والوحوش والاطيار واللعنة
على قاتله ثم لا يلبث قاتله في الدنيا الا قليلا ثم يظهر رجل يطلب بثاره فلا يدع احدا اشترك في
دمه الا قتله ويحل الله برد الحر النار ثم قال الراهب اني لارى لك قرابة من هذا الابن
الطيب والله اني لو ادركت ايامه لوقيته بنفسي من حر السيوف فقلت يا راهب اني اعيذ
نفسي ان اكون ممن يقاتل ابن بنت رسول الله فقال ان لم تكن فرجل قريب منك وان قاتله
عليه نصف عذاب اهل النار وان عذابا اشد من عذاب فرعون وهامان ثم ردم الباب
في وجهي ودخل يعبد الله تعالى واني ان يسقيني الماء قال كامل فركبت فرسي ولحقت اصحابي فقال

فقلت

ابوك

ابوك سعد ما يطاوعك عنا يا كامل فحدثته بما سمعته من الراهب فقال لي صدقت ثم ان
سعدا اخبرني انه نزل بدير هذا الراهب مرة من قبل فاخبره انه هو الرجل الذي يقتل ابن
بنت رسول الله فخاف ابوك سعد من ذلك وخشي ان تكون انت قاتله فابعدك عنه واقصاك
فاحذر يا عمر ان تخرج عليه يكون عليك نصف عذاب اهل النار قال فبلغ الخبر ابن زياد
فاستدعى بكامل وقطع لسانه فعاش يوما او بعض يوم ومات رحمه الله تعالى وحكى موسى بن
عمران راه اسرائيلي مستجيلا وقد كسته الصفرة واعترى بدنه الضعف وحكم بفراشه الزحف
وقد اقشعر جسمه وغارت عيناه وضعف لانه كان اذا دعاه ربه للمناجاة يصير عليه ذلك من
خيفة الله تعالى فعرفه الاسرائيلي وهو ممن آمن به فقال له يا نجا الله اذ ثبت ذنبا عظيما فاسأل
ربك ان يعفو عني فانهم وسار فلما ناجى ربه قال له يا رب العالمين اسالك وانت العالم قبل
نطقي فقال الله تعالى يا موسى ما تسألني اعطيك وما من بلا ابلغك قال رب ان فلانا عبدك الاسرائيلي
اذنب ذنوبا وبالك العقوبة يا موسى اعفو عنه استغفر لي الاقاتل الحسين قال موسى يا
رب ومن الحسين قال له الذي مر ذكره عليك بجانب الطور قال يا رب ومن يقتله قال يقتله
امة جده الباغية الطاغية فارض كربلا وتغفر فرسه وتحمحم وتصهل وتقول في صهيلها
الظلمة الظلمة من امة قتلت ابن بنت نبيها فيبقى ملقى على الرمال من غير غسل ولا كفن وتهب
رجله وتسبى نساؤه في البلدان ويقتل ناصروه وتشهر رؤسهم مع راسه على اطراف الرماح
يا موسى صغيرهم يمتد العطش وكبيرهم جلده لمنكمش يستغيثون ولا ناصر ويستجيرون
ولا جار قال فبكى موسى مرة قال يا رب وما القاتليه من العذاب قال يا موسى عذاب يستغيث منه
اهل النار لانه لم يحق ولا شفاعة جده ولو لم تكن كرامة له لخسفت بهم الارض قال
موسى برئت اليك اللهم منهم ومن رضي بفعالهم فقال سبحانه يا موسى كتبت رحمة لمتابعيه
من عبادي واعلم انه من بكى عليه او بكى او تباكى حرمت جسده على النار باب
جوامع ما ورد من كفر قتلته واللعن عليهم وشدة عذابهم في الدنيا والاخرة على لسان
نبينا وائمتنا صلوات الله عليهم اجمعين الاخبار الصحابة والتابعين من رسول الله كامل
الزيارة محمد الحميري عن الحسن بن علي بن زكريا عن عمرو بن الحارث عن اسحق بن بشر عن العوام
مولى قريش قال سمعت ولاء عمر بن هبيرة قال رايت رسول الله والحسن والحسين وجبرئيل
يقبل هذا مرة ويقبل هذا مرة ويقول الحسين مرة اويل لمن يقتلك الائمة الصادق عليه السلام

حدث بكر

ان مة

فقلت مة

در كفر قتله

كامل الزيارة ابن الوليد عن الصفار عن اليقطيني عن زكريا المؤمن عن ايوب بن عبد
الرحمن وزيد ابي الحسن وعباد جميعا عن سعد الاسكاف قال قال ابو عبد الله قال
رسول الله من سره ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويدخل جنة عدن قضيب غرسه ربي
بيده فليتول عليا والاوصياء من بعده وليسلم لفضلهم فانهم الهداة المرضيون اعطاهم
الله فهمي وعلمي وهم عترتي من خلقي ودمي الى الله اشكو عدوهم من امتي المنكرين لفضلهم
القاطعين فيهم صلتي والله ليقتلن ابني لانا لهم شفعاء عن الصادق عن ابيه عن زين العابدين
عن رسول الله الحسن الحجة العلوي عن احمد الهداني عن يحيى بن الحسن عن محمد بن ميمون عن عبد
الله بن ميمون عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين قال قال رسول الله ستة لعنهم الله
وكل نبي مجاب الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والتارك لسنتي والمستحل من عترتي
ما حرم الله والمتسلط بالجبروت ليذل من اعز الله ويعز من اذل الله والمستاثر بفيء المسلمين
المستحل له اقول قد مضى مثل هذا الخبر باسانيد متعددة في باب القضا والقدر الرضا عن
ابائه عن رسول الله عيون اخبار الرضا بالاسناد الى النبي عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال
النبي يقتل الحسين شر الامة ويتبرا هامن ولده من يكفر بي الحسن العسكري عن رسول الله
تغير الامامة قال رسول الله لما نزلت واذا رأيتهم فلا تنفكون رماتكم الاية اليهود
الذين نقضوا عهد الله وكذبوا رسول الله وقتلوا اولياء الله افلا انبئكم بمن يضاهيهم من
يهود هذه الامة قالوا بلى يا رسول الله قال قوم من امتي ينتحلون امامتهم من اهل تقى يقتلون
افاضل ذريتي واطايب ارومتي ويبدلون شريعتي وسنتي ويقتلون ولدي الحسن و
الحسين كما قتل اسلافهم يهود زكريا ويحيى الا وان الله يلعنهم لعنهم ويبعث على بقايا ذراريهم
قبل يوم القيمة هاديا مهديا من ولد الحسين عليه السلام يجر قومه بسيوف اوليائه الى نار جهنم
الا ولعن الله على قتلة الحسين عترة محبيهم وناصريهم والساكتين عن لعنهم من غير تقية يسكنهم
وصلى الله على الباكين على الحسين رحمة وشفقة واللاعنين لاعدائهم والمتنصلين عليهم
غيظا وخنقا الا وان الراضين بقتل الحسين شركاء قتلة الا وان قتلة واعوانهم واشياعهم
والمقتدين بهم براء من رب العالمين الا وان الله لياذن لملائكته الموكلين بالمقربين ان يتلقوا دموعهم
المصبوبة بقتل الحسين الى الحزان في الجنان فيمزجوها بماء الحيوان فتزيد عذوبتها
ويلقونها في الهاوية ويمزجونها بحميمها وصديدها وغساقها وغسلينها فيزيد في شدة

التلقي الاخذ

وطيبها الف ضعفها

وان الملائكة ليتلقون دموع الفرحين القاحكين لقتل الحسين

حرارتها

حرارتها وعذابها الف ضعفها اشد دبها عن المنقولين اليها من اعداء آل محمد عذابهم
الكشي في بعض مؤلفات اصحابنا مرسلا عن بعض الصحابة قال رايت النبي يمص لحاء
الحسين كما يمص الرجل السكرة وهو يقول حسين مني وانا من حسين احب الله من احب
حسينا وابغض الله من ابغض حسينا حسين سبط من الاسباط لعن الله قاتله فمن اجبر بنيه
وقال يا محمد ان الله قتل يحيى بن زكريا بسبعين الفا من المنافقين وسيقتل ابن ابنتك
بنيك الحسين بسبعين الفا وسبعين الفا من المعتدين وان قاتل الحسين في تابوت
من النار ويكون عليه نصف عذاب اهل الدنيا وقد شدت يداه ورجلاه بسلاسل من نار
وهو منكس على ام راسه في قعر جهنم ولدريح يتعوذ اهل النار من شدة نتنها وهو فيها خالد
ذائق العذاب الاليم لا يفتر عنه ويسقى من حميم جهنم وروى ايضا في بعض الاخبار ان ملكا
من ملائكة الصفيح الاعلى اشتاق لرؤية النبي واستاذن ربه بالنزول الى الارض لزيارته
وكان ذلك الملك لم ينزل الى الارض ابدا منذ خلقت فلما اراد النزول اوحى الله اليه يقول
ايها الملك اخبر رسول الله ان رجلا من امته اسمه يزيد يقتل فرخه الطاهر بن الطاهرة فتنزل
البتول مريم بنت عمران فقال الملك لقد نزلت الى الارض وانا مسرور برؤية نبيك محمد
فكيف اخبره بهذا الخبر الفظيع والذي لا يستحيي منه ان افجعه بقتل ولده فليتني لم انزل الى
الارض قال فنودي الملك من فوق راسه ان اضرما امرت به فدخل الملك الى رسول الله
ونشر اجنحته بين يديه وقال يا رسول الله اني قد استاذنت ربي والنزول الى الارض شوقا
لرؤيتك وزيارتك فبينا ربي كان حطم اجنحتي ولم آتك بهذا الخبر ولكن لا بد من انفاذ امر ربي
عز وجل اعلم يا محمد ان رجلا من امتك اسمه يزيد زاده الله لعنا في الدنيا وعذابا في الاخرة قد يقتل
فرخك الطاهر بن الطاهرة ولن يتمتع قاتله في الدنيا من جده الا قليلا ويأخذه الله مقاصا
له على سوء عمله ويكون مخلدا في النار فبكى النبي بكاء شديدا فقال له الملك هل تبقى امته
قتل ولدي وفرخ ابنتي فقال لا يا محمد بل يرميهم الله باختلاف قلوبهم والسنتهم في دار الدنيا
ولهم في الاخرة عذاب اليم باب ان قاتله ولد زنا الاخبار
الائمة الصادق كامل الزيارة ابي رجاء عن شاذان عن سعد عن ابن عيسى وابن ابي الخطاب
عن جعفر بن بشير عن حماد عن كليب بن معوية عن ثابت عن ابي عبد الله قال كان قاتل يحيى بن زكريا
ولد زنا وكان قاتل الحسين ولد زنا ولم تبد السماء الا عليهما ومنه ابن الوليد ومحمد بن

قاتل زين

در كفر قتله

منبر جهنم

عذاب شديد

قتله اولاد زنا

احمد بن الحسين معا عن الحسن عن فضالة عن كليب بن معوية مثله ومنه ابن الوليد عن الصفار
عن ابن عيسى عن ابن فضال عن عمر وان بن مسلم عن اسمعيل بن كثير عن ابي عبد الله مثله ومنه
ومنه ابي وابن الوليد معا عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابي بكير عن زرارة
عن عبد الخالق عن ابي عبد الله ع لكان قاتل الحسين بن علي ع ولد زنا وقاتل يحيى بن زكريا
ولد زنا ومنه محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن صفوان عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله
مثله ومنه ابي عن سعد عن ابن هاشم عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابن مسكان عن ابي عبد الله
قال قاتل الحسين بن علي ع ولد زنا خاتمة قال مؤلف كتاب الانوار النواصب وغيرات
ميشون بنت بحدل الكلبية امكنت عندابيها من نفسها فحملت يزيد لعنه الله والى هذا
اشار النسابة الشكري بقوله هجو فان يكن الزمان اتى علينا ٭ بقتل الترك والموت الوحي
فقد قتل الدعي وابن كلب ٭ بارض الطف اولاد النبي ٭ اراد بالدعي عبيد الله بن زياد لعنه
الله فان اباه زياد بن سمية كانت امه سمية مشهورة بالزنا وولد على فراش ابي عبيد
عبد بني علاج من ثقيف فادعى معوية ان ابا سفيان لعنهما الله زنا بام زياد وانه
اخوه فصار اسمه الدعي وكانت عايشة تسميه زياد بن ابيه لانه ليس له اب معروف
ومراده بعبد كلب يزيد بن معوية لانه من عبد بحدل الكلبي واما عمر بن سعد لعنهما الله
فقد نسبوا اباه سعدا الى غير ابيه وانه من رجل من بني عذرة كان حدثا لامه ويشهد بذلك
قول معوية حين قال لسعد لعوية انا اخق هذا الامر منك فقال له معوية يا ابي عليك ذلك
بنو عذرة وضرطه روى ذلك التوفيل بن سليمان من علماء السنة ويدل على ذلك قول
السيد الحميري فلم اتاه اعوازيا ثم سادهم ٭ لو لا حلول بني سعد لما سادوا ٭

باب فيما ورد في لعن حمام الراعي على قتلة الحسين ع الاخبار
الائمة الصادق ع الكافي العدة عن احمد بن محمد عن الجاموراني عن ابن ابي حمزة عن سدير
عن داود بن فرقد قال كنت جالسا في بيت ابي عبد الله ع فنظرت الى حمام راعي يجب
يترقرق فنظر الي ابو عبد الله ع فقال يا داود اتدري ما تقول هذا الطير قلت لا والله
جعلت فداك قال يدعو على قتلة الحسين ع فاتخذوا في منازلكم ومنه علي عن ابيه عن
النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال اتخذوا الحمام الراعية في بيوتكم فانها تلعن قتلة
الحسين بن علي بن ابي طالب ع ولعن الله قاتله باب ثواب

اللعن

اللعن على قتلته عند شرب الماء وغيره وينبغي ان يقال عند ذكر الاخبار الائمة الصادقة
كامل الزيارة محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن
ابن كثير عن داود الرقي قال كنت عند ابي عبد الله ع اذا استسقى الماء فلما شربه رايته
قد استعبر واغرورقت عيناه بدموعه فقال لي يا داود لعن الله ع قتلة الحسين فما من عبد شرب
الماء فذكر الحسين ولعن قاتله الا كتب الله له مائة الف حسنة وحط عنه مائة الف سيئة
ورفع له مائة الف درجة وكانما اعتق مائة الف نسمة وحشره الله يوم القيمة قلبه الفؤاد
ومنه الكليني عن علي بن محمد عن سهل عن جعفر بن ابراهيم عن سعد بن سعد مثله امالي الطوسي
المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن الحسن بن ابي فاختة قال
قلت لابي عبد الله ع اني اذكر الحسين بن علي عليهما السلام فما شيء اقول اذا ذكرته فقال قل
صلى الله عليك يا ابا عبد الله تكررها ثلاثا الخبر الرضا عليه السلام عيون اخبار الرضا باسانيده
عن علي عن ابيه عن الريان بن شبيب عن الرضا ع قال يا ابن شبيب ان سرك ان تسكن الغرف
المبنية في الجنة مع النبي ع فالعن قتلة الحسين ع يا ابن شبيب ان سرك ان يكون لك من
الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين ع فقل متى ما ذكرته يا لبتني كنت معهم فافوز فوزا
عظيما الخبر عيون اخبار الرضا ع عن ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن الرضا ع قال من نظر الى قتلة
اولاد الانبياء ع فلعن قتلة الحسين ع ولبالغ يزيد وآل يزيد يا ديحو الله عز وجل بذلك ذنوبه
ولو كانت كعدد النجوم باب ما وجد من عذاب
قاتليه في الكتاب وغير الاخبار الصحابة والتابعين المناقب لابن شهر آشوب ودلائل النبوة
عن ابي بكر البيهقي بالاسناد الى ابي قبيل وما لي ابي عبد الله النيسابوري ايضا انه لما قتل
الحسين ع واحتز راسه فغدوا في اول ليلة يقربون التهليل ويتحمدون بالراس فخرج عليهم
قلم من حديد من حايط فكتب سطرا بالدم شعر ارجو امة قتلت حسينا ٭ شفاعة
جده يوم الحساب ٭ قال فرموا وتركوا الراس ترجعوا وفي كتاب ابن بطة انهم وجدوا ذلك
مكتوبا في كتيسة قال ان رجلا من التاجر رجل من اهل نجران حقيرة فوجد فيها لوح
من ذهب فيه مكتوب هذا البيت وبعده شعر فقد قدموا عليه محكم جور ٭ بما لقت حكمكم
الكتاب ٭ ستلقى يا يزيد غدا عذابا ٭ من الرحمن بالنار عذاب ٭ فسالتهم منذ كم هذا في
كنيستكم فقالوا قبل ان يبعث نبيكم بثلثمائة عام باب

شدة عقابه في عالم البرزخ الاخبار الائمة الصادقة ع عقاب الاعمال ابن
المتوكل عن محمد العطار عن الاشعري عن احمد بن محمد عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن
عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله بن بكر الارجاني قال صحبت ابا عبد الله في طريق مكة
من المدينة فنزل منزلا يقال له عسفان مررنا بجبل موعل بيا والطريق وحش فقلت
يا ابن رسول الله ما اوحش هذا الجبل ما رايت في الطريق وجبل مثله فقال يا ابن بكر
اتدري اي جبل هذا جبل يقال له الكمد وهو على واد من اودية جهنم فيه قتلة ابي الحسين ع
استودعهم فيه فتحرى من تحته مياه جهنم من الغسلين والصديد والحميم الان وما يخرج من جهنم
وما يخرج من حيث نبال الا يخرج من الحرور وما يخرج من الحطمة وما يخرج من سقر وما يخرج من
الجحيم وما يخرج من الهاوية وما يخرج من السعير وما مررت بهذا الجبل في مسيري فوقعت
الارابتهما يستغيثان ويقتضعان واني لاظن ان قتلة ابي ع قول لهما ان هؤلاء انما
قتلوا لما اسسنا لم رحمونا اذ توليتم وظلمونا وحرمتمونا وتبتم على حقنا واستبددتم
بالامر دوننا فلا رحم الله من رحمكما وذوقوا وبال ما صنعتما وما الله بظلام للعبيد
كامل الزيارة مثله وفي اخره زيادات اوردناها في باب جوامع ما يتضمن كفر الثلثة ونفاقهم
ولعنهم وعذابهم باب في ما ورد عن النبي والائمة
عليهم السلام في شدة عذاب قتلته في عالم البرزخ والقيمة عموما الاخبار الائمة امير المؤمنين ع
الفرد وعن علي عنه صلوات الله وسلامه عليه قال قاتل الحسين ع في تابوت من نار عليه
نصف عذاب اهل الدنيا الباقر عن رسول الله ع عقاب الاعمال ابن الوليد عن الصفار عن
ابن هاشم عن عثمن بن عيسى عن عمر بن شمر عن جابر عن ابي جعفر قال قال رسول الله ع ان في النار
منزلا لا يسكنه احد من الناس الا قاتل الحسين بن علي ويحيى بن زكريا ع كامل الزيارة
ابي عن سعد عن ابن هاشم مثله الصادق ع امالي الطوسي المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد
عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابي محمد الانصاري عن معوية بن وهب قال كنت جالسا عند
جعفر بن محمد عليهما السلام اذ جاء شيخ فدا نحى من الكبر فقال السلام عليك ورحمة الله
وبركاته فقال ابو عبد الله ع وعليك السلام ورحمة الله يا شيخ ادن مني فدنا منه
وقبل يده وبكى فقال له ابا عبد الله ع وما يبكيك يا شيخ قال له يا ابن رسول الله انا مقيم
على رجاء منكم منذ نحو من مائة سنة اقول هذه السنة وهذا الشهر ولا اراه فيكم فلعوني

ان ابكي قال فبكى ابو عبد الله ع ثم قال يا شيخ ان اخرت مستك كنت معنا وان عجلت
كنت يوم القيمة مع ثقل رسول الله ع فقال الشيخ ما ابالي ما فاتني بعد هذا يا ابن رسول
الله فقال له ابو عبد الله ع يا شيخ ان رسول الله ع قال اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم
لن تضلوا كتاب الله الثقل الاكبر وعترتي اهل بيتي تجيء وانت معنا يوم القيمة فقال يا شيخ احسبك
اهل الكوفة قال لا والله فقال ابن انت قال من سوادها جعلت فداك قال ان انت متوجه الى المظلوم الحسين
قال اني لقريب منه قال كيف اتيانك له قال اتي لاتيه واكثر قال يا شيخ ان الدم يطلب
الله به ما اصيب ولد فاطمة ولا اصيب ابن بمثل الحسين ولقد قتل في سبعة عشر من اهل بيته
نصحوا لله ولرسوله في جنب الله فجزاهم الله احسن جزاء الصابرين ان الله ع كان يوم القيمة اقبل
رسول الله ع ومعه الحسين ع وبيده علم راسه يقطر دما فيقول يا رب سل امتي فيم قتلوني
وقال ع كل الجزع والبكاء مكروه سوى الجزع والبكاء على الحسين ع عقاب الاعمال ابي عن سعد
عن ابن يزيد عن زياد القندي عن محمد بن ابي حمزة عن عيص بن القاسم قال ذكر عند ابي
عبد الله ع قاتل الحسين بن علي ع فقال لبعض اصحابه كنت اشتري ان ابنة تهم الله منه في
الدنيا فقال كانك تستقل عذاب الله وما عند الله اشد عذابا واشد نكالا الرضا
عن آبائه عن رسول الله ع عيون اخبار الرضا باسانيده كثلثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال
قال رسول الله ع ان قاتل الحسين بن علي ع في تابوت من نار عليه نصف عذاب اهل الدنيا
وقد شد بيداه ورجلاه بسلاسل من نار منكس في النار حتى يقع في قعر جهنم ولم يرح يتعوذ
اهل النار الى ربهم عن شدة نتنه وهو فيها خالد ذائق العذاب الاليم من شايع على
قتله كلما نضجت جلودهم بدل الله عز وجل لهم الجلود غيرها حتى يذوقوا العذاب الاليم
لا يفتر عنهم ساعة وليسوا في جهنم لو لهم من عذاب النار صحيفة الرضا ع مثله
باب انتقام الله ع من قتلته في الرجعة والعلة
التي من اجلها اخر الله العذاب عن قتلته والعلة التي من اجلها يقتل اولاد قتلة الاخبار
الرسول والصحابة والتابعين فردوس ابن شيرويه عن ابن عباس عن النبي ع قال لي
جبرئيل ع ان الله عز وجل قتلك بدم يحيى بن زكريا سبعين الفا واني اقتل بدم ابنك
الحسين بن علي ع سبعين الفا وسبعين الفا المناقب لابن شهر آشوب تاريخ بغداد
وخراسان والابانة والفردوس قال ابن عباس اوحى الله ع الى محمد ع اني قتلت بيحيى ابن

زكريا سبعين الفا واقتل بابن بنتك سبعين الفا وسبعين الفا الائمة على ابن
الحسين ع المناقب لابن شهر اشوب عن علي بن الحسين ع قال خرجنا مع الحسين فما زال
منزعجا لا يرتحل عنه الا وذكر يحيى بن زكريا وقال يوما بن هوان الدنيا على الله ان راس يحيى
يهدى الى بغي من بغايا بني اسرائيل وفي حديث مقاتل عن زين العابدين ان امراة ملك
بني اسرائيل كبرت واراد ان تزوج بنتها وتعشقها الى الملك فذهبت ولعبت بين
يديه فقال لها الملك ملحا حاجتك قالت راس يحيى بن زكريا فقال الملك يا بنية سلي حاجة
غير هذا قالت ما اريد غيره وكان الملك اذا كذب فهم عزل عن ملكه فحبس بين ملكه وبين
قتل يحيى فقتله ثم بعث براسه اليها في طشت من ذهب فامرت الارض فاخذتها وسلط الله
عليهم بخت نصر فجعل يرمي عليهم بالمناجيق ولا تعلو شيئا فخرجت اليه عجوز من المدينة فقالت انجا
ايها الملك ان هذه مدينة الانبياء لا تفتح الا بما اذللك عليه قال للك ما سالت قالت رجا
بالخبث والعذرة فعقل فتقطعت فدخلها فقال علي يا بحر فقالت لها ما حاجتك
قالت دم يغلي فاقتل عليه حتى يسكن فقتل عليه سبعين الفا حتى سكن يا ولدي يا علي والله
لا يسكن دمي حتى يبعث الله المهدي فيقتل عوذي من المنافقين الكفرة الفسقة سبعين
الفا الباقر عليه السلام كامل الزيارة ابي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن علي بن ابي حمزة
عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال تلا هذه الاية انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحيوة الدنيا و
يوم القيمة يقوم الاشهاد قال الحسين بن علي ع منهم ولم ينصر بعده ثم قال والله لقد قتل قتلة
الحسين ع ولم يطلب بدمه بعد ومنه ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن معروف عن صفوان عن حكم
الحناط عن غير بن عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول في قول الله عز وجل اذن
للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير قال علي والحسن والحسين عليهم السلام
لحد هامة تقبر العنا شو عن الحسن بن بياع الهروي عن احدهما ع في قوله لا حد وان الا
على الظالمين قال الا على ذرية قتلة الحسين ومنه عن ابراهيم عن رواه عن احدهما ع قلت
فلا حد فان الا على الظالمين قال لا يعتدى الله على احد الا على نسل ولد قتلة الحسين
الصادق ع عقاب الاعمال ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن
اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول القائم والله يقتل ذراري قتلة الحسين
بفعال ابائهم كامل الزيارة محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين عن عثمن بن عيسى عن سماعة

للملك فاستشار الملك يحيى بن زكريا فنهاه عن ذلك فغرمت المراة ذلك وزينت بنتها ح

في المدينة

عن

عن ابي عبد الله ع في قول الله تبارك وتعالى لا عدوان الا على الظالمين قال الا قتلة
الحسين ع ومنه ابي عن سعد عن ابن هاشم وابن ابي الخطاب عن عثمن بن عيسى مثله
ومنه لعل المراد بالعدوان ما يعتقد ظاهر عدوانا وان كان في الواقع موافقا للعدل
كامل الزيارة محمد بن جعفر القرشي الرزاز عن ابن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان الحناط
عن عبد الله بن القسم الحضرمي عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل
وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين قال قتل امير المؤمنين
وطعن الحسن بن علي ع والعلو علوا كبيرا قتل الحسين بن علي ع فاذا جاء وعد اولهما
قال اذا جاء نصر الحسين بن علي ع بعثنا عبادا لنا اولي باس شديد فجاسوا
خلال الديار وقوما يبعثهم الله قبل قيام القائم لا يدعون وترا لآل محمد الا احرقوه و
كان وعدا الله مفعولا ومنه ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن محمد بن سنان عن
رجل قال سالت عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه
سلطانا فلا يسرف في القتل قال ذلك قائم آل محمد ع يخرج فيقتل بدم الحسين بن علي ع
فلو قتل اهل الارض لم يكن مسرفا وقوله تعالى فلا يسرف في القتل لم يكن شيئا يكون مسرفا
ثم قال ابو عبد الله ع يقتل والله ذراري قتلة الحسين بفعال ابائها المناقب لابن
شهر اشوب الصادق ع قتل بالحسين مائة الف دما طلب بثاره الرضا عن الصادق ع
علل الشرائع وعيون اخبار الرضا الهمداني عن علي عن ابيه عن الهروي قال قلت لابي الحسن
الرضا ع يا ابن رسول الله ما تقول في حديث روي عن الصادق ع انه قال اذا خرج القائم
قتل ذراري قتلة الحسين بفعال ابائها فقال هو كذلك فقلت وقول الله عز وجل
ولا تزر وازرة وزر اخرى ما معناه قال صدق والله في جميع اقواله ولكن ذراري قتلة
الحسين ع يرضون بفعال ابائهم ويفتخرون بها ومن رضي شيئا كان كمن اتاه ولو ان
رجلا قتل بالمشرق فرضي بقتله رجل بالمغرب لكان الراضي عند الله شريك القاتل وانما
يقتلهم القائم ع اذا خرج لرضاهم بفعال ابائهم قال قلت له يا ابن رسول الله فما ذنب ذراري قتلة الحسين
حتى يقتلون بفعال ابائهم قال صدق يا ابن رسول الله ان الولد لمبرد بابيه وما يجني
عليه الا جانيه وما يجني الولد على والده ولا يجني والد على ولده ولا

بالسيف وعليه برنس من خز فقال له لا كلت بها ولا شربت وحشر الله مع الظالمين
فالقى ذلك البرنس من راسه فاخذه الكندي فاتى به اهله فقالت امراته اسب الحسين
تدخله في بيتي لا يجتمع راسي وراسه ابدا فلم يزل فقيرا حتى هلك المناقب لابن شهر اشوب
وروى ان الحسين ع دعا اللهم انا اهل بيت نبيك وذريته وقرابته فاقسم من ظلمنا
وغصبنا حقنا انك سميع قريب فقال محمد بن الاشعث لعنه الله واي قرابة بينك وبين
محمد فقرا الحسين ع ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية
بعضها من بعض ثم قال اللهم ارني فيه في هذا اليوم ذلا عاجلا فبرز ابن الاشعث للحاجة
فلسعته عقرب على ذكره فسقط وهو يستغيث ويتقلب على حدثه اقول في بعض كتب
المناقب المعتبرة باسناده عن احمد بن الحسين عن ابي الحسين بن بشران عن الحسين بن سفيان
عن عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا عن العباس بن هشام بن محمد الكوفي عن ابيه عن جده قال كان
رجل من اباذين دارم يقال له زرعة شهد قتل الحسين ع فرمى الحسين بسهم فاصاب حنكه
فجعل يتلقى الدم ثم يقول هكذا الى السماء فيرمي به وذلك ان الحسين دعا عليه يشرب فلما
رماه حال بينه وبين الماء فقال اللهم ظمئه اللهم ظمئه قال فمات شق من شهد وهو يموت وهو
يجد من الحر في بطنه والبرد في ظهره وبين يديه المراوح والثلج خلفه الكانون وهو يقول
اسقوني اهلكني العطش قال فيؤتى بقدر عظيم فيه السويق والماء واللبن او شربة خمسة لكانهم
قال فيشربه ثم يعود فيقول اسقوني اهلكني العطش قال فتقد بطنه كانقداد البعير وذكر
اعثم الكوفي في هذا الحديث مختصرا قال اسم الرامي لعنه الله عبد الرحمن الازدي فقال الحسين
اللهم اقتله عطشا ولا تغفر له ابدا قال القسم بن اصبغ لقد رايتني عند ذلك الرجل وهو يصيح
والماء يبرد له السكر والاهبان فيه اللبن وهو يقول ويلكم اسقوني فقد قتلني العطش
فيعطى القدح او السرق عنه من غير صبح حتى انقد بطنه ومات شر ميتة لعنه الله ع

باب ما ذهب من اسبابه ع وانقلب رماد ودما

ودما وغيرها ومن استعمل صار برصا وغيرها الاخبار الصحابة والتابعين والرواة اما في
الطوسي احمد بن الصلت عن ابن عقدة عن الحسن بن علي بن عقدة عن الحسن بن عطية عن ناصح عن
ابي عبد الله ع قرية جارية لهم قال كان عندنا رجل خرج على الحسين ع ثم جاء يحمل وزعفران
قال فلما دنوا الزعفران صار نارا فجعلت المراة تاخذ منه فتلطخ على يديها فيصير برصا

قال

قال ونحروا البعير وكلما جزوا بالسكين صار مكانها نارا قال فجعلوا يسلخونه فيصير مكانه
نارا قال فطفقوا يفرغ منه النار قال فجعلوه فكلما اوقدوا النار فارت القدر نارا
قال فجعلوه في الجفنة فصارت نارا قال وكنت صبية يومئذ فاخذت عظما منه فلطخت
عليه فوجدته بعد زمان فلما جززناه بالسكين مكانه نار فرفعنا اثر ذلك العظم فدفناه
المناقب لابن شهر اشوب تاريخ النسوي وتاريخ بغداد وابانة العكبري قال سفيان بن
عيينة حدثني جدي ان رجلا ممن شهد قتل الحسين ع كان يحمل ورسا فصار ورسه دما
ورايت النجم كانه النيران يوم قتل الحسين ع يعني بالنجم النبات محمد بن الحكم عن امه قالت
انتهب الناس ورسا من عسكر الحسين ع فما استعمله امراة الا برصت ومنه احاديث ابن الحكم
قال عند نار رجل خرج على الحسين ع ثم جاء يحمل وزعفران فكلما دق الزعفران صار نارا فلطخت
امراته على يديها فصارت برصا قال ونحروا البعير فكلما جزوا بالسكين صار مكانها نارا قال
فطفقوا يفرغ منه النار قال فجعلوه فصارت القدر نارا وروى عن سفيان بن عيينة ويزيد
ابن هرون الواسطي اتهما قالا لا تخرج الى الحسين فاذا الحمر يتوقد نارا تاريخ النسوي قال حماد
ابن زيد قال جرير مرة فلما جلجوها صارت مثل العلقم بيان العلقم شجر مر ويقال الحنظل
ولكل شيء مر علقم ومنه النظري في الخصائص لما جاؤا براس الحسين ع ونزلوا منزلا يقال له
قنسرين طلع راهب من صومعته الى الراس فراى نورا ساطعا يخرج من فيه ويصعد الى السماء
فاتاهم بعشرة الاف درهم واخذ الراس وادخله صومعته فسمع صوتا ولم ير شخصا قال اطولني
لك وطولني لمن عرفت من فوقه فرفع الراهب راسه وقال يا رب بحق عيسى ما هذا الراس يتكلم
معي فتكلم الراس وقال يا راهب اتى شيء تريد قال من انت قال انا ابن محمد المصطفى وابن علي المرتضى وانا
ابن فاطمة الزهراء وانا المقتول بكربلا انا المظلوم انا العطشان وسكت فوضع الراهب
وجهه على وجهه وقال ارفع وجهي عن وجهك حتى تقول انا شفيعك يوم القيمة فتكلم
الراس وقال ارجع الى دين جدي محمد فقال الراهب اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
رسول الله فقبل الشفاعة فلما اصبح اخذوا منه الراس بالدراهم فلما بلغوا الوادي نظروا
الدراهم قد صارت حجارة وفي الخرائج عن ابن عباس ان ام كلثوم قالت لحاجب بن يزيد ورد
هذه الالف درهم خذها اليك واجعل راس الحسين امامنا واجعلنا على الجمال وراء الناس
ليشتغل الناس بنظرهم الى راس الحسين ع فاخذ الالف وقدم الراس فلما كان الغد خرج

مقدم راس

الدراهم وقد جعلها الله حجارة سوداء مكتوبا على احد جانبيها ولا تحسبن الله غافلا
عما يعمل الظالمون وعلى الجانب الاخر سيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وفي الخرائج
في رواية لما دخل بالراس على يزيد كان للراس طيب قد فاح كل طيب لما اخرج الجمل الذي عليه
راس الحسين ع كان لحمه اثر من الصبر لما قتل عليه فصار الورس رمادا وانكسفت الشمس ثلثة
اسباب وما في الارض حجر الا وتحته دم ونادت عليه الجن كل يوم فوق قبر النبي الى سنة
كاملة توضيح قوله الى ثلثة اسباب اي اسابيع وانما ذكر هذا لانهم ذكروا ان قتله كان يوم
السبت فابتدا ذلك من ذلك الى هذا اليوم اقول في بعض كتب المناقب المعتبرة باسناده عن
احمد بن الحسين عن محمد بن الحسين القطان عن عبد الله بن جعفر بن درستويه عن يعقوب بن
سفيان الفسوي عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن جميل بن مرة قال اصابوا كرباسا في عسكر
الحسين ع يوم قتل فجعلوها قميصا فصارت مثل العلقم فما استطاعوا ان يسيغوا منها
شيئا ثم قال وبهذا الاسناد عن يعقوب بن سفيان عن ابي بكر الحميدي عن سفيان قال احدثني
جدي قال لقد رايت الورس عاد رمادا ولقد رايت اللحم كان فيه النار حين قتل الحسين ع
وبهذا الاسناد عن يعقوب بن سفيان عن ابي نعيم عن عقبة بن ابي جعفر حفص عن ابيه
قال ان كان الورس من ورس الحسين ع ليقال به هكذا فيصير رمادا وبهذا الاسناد عن احمد
ابن الحسين عن ابي عبد الله الحافظ عن محمد بن يعقوب عن العباس بن محمد الدوري عن يحيى ابن
معين عن جرير عن زيد بن ابي انيسة قال قتل الحسين ع ولم ارفعه عشر سنين الا ورس
رمادا الذي كان في عسكرهم واحترقت آفاق السماء ونحروا ناقة في عسكرهم فكانوا يرون في
لحمها النيران ابواب بعض ما عجل الله يزيد عليه اللعنة في الدنيا
من الانتقام ولسائر قتلة ع باب بعض ما اصاب
يزيد لعنه الله عليه اللعنة في الدنيا الاخبار الصحابة والتابعين والرواة بصائر الدرجات احمد
ابن عبد الله بن علي عن جعفر بن سليمان عن ابيه عن عبد الله بن الغنوي عن سلمان قال وهل بقي في
السموات ملك لم ينزل الى رسول الله ع يعزيه في ولده الحسين ع ويخبره بثواب الله اياه
وجعل الله يعزيه مصرعا عليها ماذ بوحا مقتولا لا طريحا مجدلا ولا قتال رسول الله ع اللهم
اخذ ابن خذله واقتل من قتله واذبح من ذبحه ولا تمته حتى تطلب قال عبد الله فحدثني فوالله لقد
عوجل الملعون يزيد ولم يتمتع بعد قتله ولقد اخذ فما فتنه مات سكرانا واصبح ميتا

متغيرا

متغيرا كانه مطلي بالقار اخذ على اسف وما بقي احد ممن تابعه على قتله او كان في محاربته
الا اصابه جنون او جذام او برص وصار ذلك وراثة في نسلهم باب
بعض ما اصاب ابن زياد من العذاب في الدنيا الاخبار الصحابة والتابعين والرواة
في بعض كتب المناقب المعتبرة عن الحسن بن احمد الهمداني عن محمود بن اسمعيل الصيرفي عن
احمد بن محمد بن الحسين عن الطبراني عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن محمد بن يحيى الصوفي
عن ابي غسان عن عبد السلام بن حرب عن عبد الملك بن كردوس عن حاجب عبيد الله بن
زياد لعنه الله قال دخلت القصر خلف عبيد الله بن زياد لعنه الله فاخطرهم في وجهه
نارا فقال اهكذا يكرم علي وجهه فقال هل رايت قلت نعم فامر ان يكمم اكثر ذلك عقاب
الاعمال باسناده عن عمر بن سعد عن ابي معوية عن الاعمش عن عمارة بن عمير التيمي قال لما
جيء براس عبيد الله بن زياد لعنه الله ورؤس اصحابه على عضب الله قال انتهيت اليهم
والناس يقولون قد جاءت فجاءت حية تتخلل الرؤس حتى دخلت في منخر عبيد الله بن
زياد لعنه الله عليه ثم خرجت ودخلت في المنخر الاخر المناقب لابن شهر اشوب كتاب
ابن بطة والترمذي وخصائص النظري واللفظ للاول عن عمارة بن عمير انه لما جيء براس ابن
زياد ورؤس اصحابه الى المسجد انتهيت اليهم والناس يقولون قد جاءت قد جاءت قال
جاءت حية فتخلل الرؤس حتى دخلت في منخره ثم خرجت من المنخر الاخر ثم قالوا قد جاءت قد
قد جاءت ففعلت ذلك مرتين او ثلثا باب بعض ما اصاب
عمر بن سعد في الدنيا الاخبار الائمة الحسين ع المناقب لابن شهر اشوب روى ان الحسين ع
قال لعمر بن سعد ان مما يقر لعيني انك لا تاكل من بر العراق بعدي الا قليلا فقال مستهزئا يا ابا
عبد الله في الشعير خلف فكان كما قال لم يصل الى الري وقتله المختار وروى السائل عن السيد
المرتضى رضي الله عنه عن خبر روى للمتمادي في كتاب التسلي عن الصادق ع انه قال اذا حضر
الكافر حضره رسول الله ع وعلي ع وجبرئيل وملك الموت فيدنوا اليه علي ع فيقول يا رسول
الله ان هذا كان يبغضنا اهل البيت فابغضه فيقول رسول الله ع يا جبرئيل ان هذا كان
يبغض الله ورسوله واهل بيت رسوله فابغضه فيقول جبرئيل لملك الموت ان هذا كان
يبغض الله ورسوله واهل بيته فابغضه واعنف به فيدنوه ملك الموت فيقول يا عبد
الله خذ فكان وقبل اخذت امان براءتك تمسكت العصمة الكبرى في دار الحجة الدنيا

فيقول وما هي فيقول ولاية علي بن ابيطالب فيقول ما اعرفها ولا اعتقد بها فيقول له
جبرئيل يا عدو الله وما تعتقد فيقول له ابشر يا جبرئيل ابشر يا عدو الله بسخط الله وعذابه
في النار اما ما كنت ترجو فقد فاتك واما الذي كنت تخاف فقد نزل بك ثم يسيل
نفسه سلا عنيفا ثم يوكل بروحه مائة شيطان كلهم يبصق في وجهه ويتاذى
بريحه فاذا وضع في قبره فتح له باب من ابواب النار يدخل عليه من فوح ريحها ولهبها
ثم اتوني بروحه الى الجبال الرواسي فتدخل في المركبات بعد ان يجري في كل مسخ
ممسوخ عليه حتى يقوم قائمنا اهل البيت فيبعث الله فيضرب عنقه وذلك قوله
ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل
والله لقد اتى بعمر بن سعد بعد ما قتل واتي لفي صورة قرد في عنقه سلسلة فجعل يعرف
اهل النار وهم لا يعرفونه والله لا يذهب الايام حتى يمسخ عدونا مسخا ظاهرا حتى ان
الرجل منهم ليمسخ في حوته قردا او خنزيرا ومن ورائهم عذاب غليظ ومن ورائهم جهنم
وساءت مصيرا بيان هذا خبر غريب ولم ينكره السيد في الجواب واجاب بما
حاصله انما ينكر خلق الروح بجسد اخر ولا ينكر تغير جسمه الى صورة اخرى واقول يمكن
حمله على التغير في الجسد المثالي او اجزاء جسده الاصلي الى الصور القبيحة وسياتي
بعض القول في ذلك ان شاء الله تعالى في كتاب المعاد باب
ما اصاب سائر قتلته والحاضرين في محاربته من العقوبات والنقمات في الدنيا الاخبار
الصحاح والنواصب المناقب لابن شهر آشوب بالاسناد ابن بطة وجامع الدارقطني وفضائل احمد
روى قرة بن عبد الرحمن عن خالد قال كنت عند ابي رجاء العطاردي فقال لا تذكروا اهل
البيت الا بخير فدخل عليه رسل من حاضري كربلا وكان يسب الحسين ع فاهوى الله
عليه بخمس فعميت عيناه وسال عبد الله بن رباح الفاضي اعمى عن عينيه فقال كنت حضرت
كربلا وما قاتلت فنمت فرايت شخصا اهلا قال لي اجب رسول الله ص فقلت لا اطيق فجر فرجع
الى رسول الله فوجده جريحا وفي يده حربة وبسط قدامه بساط وملك قبله قايم في يده
سيف من النار يضرب اعناق القوم وتقع النار فيهم فتحرقهم ثم يجيون ويقتلهم ايضا
هكذا فقلت السلام عليك يا رسول الله لما ضربك بسيف ولا طعنت برمح
ولا رميت بسهم فقال النبوة الست كثرت السواد فسلمني واخذ من طشت ميدوم
فكحلني فيه دم

فكحلني من ذلك الدم فاحترقت عيناي فلما انتبهت كنت اعمى كنز المذكرين قال الشعبي
رايت رجلا متعلقا باستار الكعبة وهو يقول اللهم اغفر لي ولا اراك تغفر لي فسالته عن
ذنبه فقال كنت من الوكلاء على راس الحسين ع وكان معي خمسين رجلا فرايت غمامة بيضاء من
نور قد نزلت من السماء الى المخيم وجمعا كثيرا لم اطلعها فاذا فيهم آدم ونوح وابراهيم وموسى
وعيسى ع غير الخرى وفيها النبوة وجبرائيل وميكائيل وملك الموت فبكى النبوة وبكوا معه
جميعا فاذا ملك الموت وقبض تسعا وتسعين واربعين نوشب على فوثب على رجل وقلت
يا رسول الله الامان الامان فوالله ما شايعت في قتله ولا رضيت فقال ويحك وانت
تنظر الى ما يكون قلت نعم فقال يا ملك خل عن قبض روحه فانه لا بد ان يموت موتا فتركني وعرجت
الى هذا الموضع ثانيا اقول في الملهوف وغيره عن عبد الله بن رباح الفاضي قال لقيت رجلا
مكفوفا قد شهد قتل الحسين ع فسئل عن بصره فقال قد كنت شهدت قتله عاشر عشرة غير
اني لم اطعن برمح ولم اضرب بسيف ولم ارم بسهم فلما قتل رجعت الى منزلي وصليت
العشاء الاخرة ونمت فاتاني آت في منامي فقال اجب رسول الله ص فقلت مالي ولرسول الله فاخذ
بتلبيبي وجر بي اليه فاذا النبوة جالس في صحراء حاسر عن ذراعيه اخذ بحربة وملك قائم
بين يديه وفي يده سيف من نار وبقتل اصحابي التسعة فكلما ضرب ضربة التهب اضلعهم
نارا فدنوت منه وجثوت بين يديه وقلت السلام عليك يا رسول الله فلم يرد علي وكشر
طويلا ثم رفع راسه وقال يا عدو الله انتهكت حرمتي وقتلت عترتي ولم ترع حقي وفعلت
وفعلت فقلت يا رسول الله ما ضربت بسيف ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم فقال صدقت
ولكنك كثرت السواد ثم قال فدنوت منه فاذا اطشت مملوءة فقال لي هذا دم ولدي
الحسين فكحلني من ذلك الدم فانتبهت حتى الساعة لا ابصر شيئا مقاتل الطالبين قال
المدايني حدثني ابو غسان مزهر بن سعد عن القسم بن اصبغ بن نباتة قال رايت رجلا من
ايان بن دارم اسود الوجه وكنت اعرفه جميلا شديد البياض فقلت له ما كدت اعرفك قال
اني قتلت شابا بيدي مع الحسين بن علي ليلة العاشر فما نمت ليلة عند قتلته الا اتاني فيها
بتلابيبي حتى جئت فيه فيفعل فيها فاصبح فما يبقى احد في الحي الا سمع صياحي قال و
المقتول القاسم بن علي اما الطوسي المفيد عن المامي عن علي بن الحسين بن سفيان عن محمد بن
عبد الله بن سليمان عن عباد بن عن ابو لبيد بن ابي ثور عن محمد بن سليمان عن عمه قال لما رجعنا

ايام الحجاج خرج نفر منا من الكوفة مستترين وخرجت معهم فصرنا الى كربلا وليس بها موضع
نسكنه فبينا كوخا على شاطئ الفرات وقلنا نادى اليه فبينا نحن فيه انجاء نار رجل غريب فقال
اصيره معكم في هذا الكوخ الليلة فاني عابر سبيل فاجبناه وقلنا غريب فقطع به فلما غربت
الشمس واظلم الليل اشعلنا وكنا نشعل بالنفط ثم جلسنا نتذاكر امر الحسين ع ومصيبته وقتله
ومن تولاه فقلنا ما بقي من قتلة الحسين ع الا ارماه الله ببلية في بدنه فقال ذلك الرجل فانا
كنت فيمن قتله والله ما اصابني سوء وانكم يا قوم تكذبون فامسكنا عنه وقل صوت النفط
فقام ذلك الرجل ليصلح الفتيلة باصبعه فاخذت النار كفه فجرح نادى حتى الفى نفسه
في الفرات يتغوث به فوالله لقد رايناه يدخل راسه في الماء والنار على وجه الماء فاذا
اخرج راسه سرت النار اليه فيغوصه الى الماء ثم يخرجه فيعود اليه فلم يزل ذلك دابه حتى
هلك عقاب الاعمال لابن المتوكل عن محمد العطار عن الاشعري عن محمد بن الحسين عن ضرب
مزاحم عن عمر بن سعيد عن محمد بن يحيى الجمازي عن اسمعيل بن داود عن زرارة عن ابي العباس
الاسدي عن سعيد بن الخليل عن يعقوب بن سليمان قال شهدت انا ونفر ذات ليلة فتذاكرنا
مقتل الحسين ع فقام رجل من القوم ما لبس احد بقتله الا اصابه بلاء في اهله ونفسه فقال
شيخ من القوم فهو والله ممن شهد قتله واعان عليه فما اصابه الى الآن امر يكرهه فسقته
القوم وتغير السراج وكان دهنه نفطا فقام اليه ليصلحه فاخذت النار باصبعها
فنفخها فاخذت بلحيته فخرج يبادر الى الماء فالقى نفسه في النهر وجعلت النار ترفرف
على راسه فاذا اخرجه احرقته حتى مات لعنه الله ومنه بهذا الاسناد عن عمر بن سعيد عن
القسم بن الاصبغ بن نباتة قال قدم علينا رجل من بني دارم ممن قتل الحسين ع مسودا الوجه وكان
رجلا جميلا شديد البياض فقلت له ما كدت اعرفك لتغير لونك فقال قتلت رجلا من
اصحاب الحسين ع ابيض بين عينيه اثر السجود وجئت براسه فقال القسم لقد رايته على فرس
له وما قدر على الرأس بلباسها وهو يصيب ركبتها قال فقلت لابي لو اتيت رفع الرأس عليلا اما
اترى ما تصنع به الفرس بيديها فقال لي يا بني ما يصنع بي اشد لقد حدثني فقال لما نمت
ليلة منذ قتلته الا اتاني في منامي حتى ياخذ بتلبيبي فيقودني فيقول انطلق فيطلق بي
الى جهنم فيقذف بي فيها حتى اصبح قال فسمعت بذلك جارة له فقالت ما يدعنا نائما شيئا
من الليل من ضياحه قال فمكث في شباب من الحي فاتينا امراته فسالناها فقالت قال ابدى

على

على نفسه قد صدقكم توضيح قوله مرحا حالا عن الركبان اي فرحا وفي نسخة قديمة موجاء فهو
صفة للركوب اي خصي والاصل فيه موجوءا لكن قد يستعمل هكذا قال الجزري ومنه الحديث
اتي بضحية بكبشين موجوئين اي خصيتين ومنهم من يرويه موجاءين بوزن مكرمين وهو خطاء
ومنهم موجيين بغير همز على التخفيف وتكون من وجيته وجاء فهو موجى وقال الفيروزابادي
اللبان بالفتح الصدر او وسطه او ما بين الثديين او صدر ذي الحافر وقوله ابدى اي اظهر
وفيه تضمين معنى الطعن اي طاعنا على نفسه في بعض الكتب المناقب المعتبرة قال اخبرنا علي بن احمد
العاصمي عن اسمعيل بن احمد اليمني عن والده احمد بن الحسين عن ابي عبد الله الحافظ عن محمد
ابن يعقوب عن العباس بن محمد عن الاسود بن عامر عن شريك بن عمير يعني عبد الملك قال لما قتل
الحجاج يوما من كان له بلاء فليقم فلم يقطعه على بلائه فقام رجل فقال ما اعطيني
على بلائي قال وما بلاؤك قال قتلت الحسين قال وكيف قال دسرته والله بالرمح دسرا وضربته
بالسيف ضربا وما اشرك معي في قتله احد قال اما انك وايانا ان نجتمع في مكان ابدا قال له الحجاج
قال فاراحسبه لم يعطه شيئا ومنه باسناده عن ابي الدنيا عن يحيى بن اسمعيل عن سفيان قال حدثني
جدي قام ابي قال ادركت رجلين ممن شهد قتل الحسين فاما احدهما فاتاه الذكر حتى كان
بلغه واما الاخر فكان يستقبل الرياح فيشربها حتى ياتي على اخرها قال سفيان ادركت ابن احدهما
بخيبر او نحو هذا وروي ان رجلا بلا ايد ولا رجل وهو يعي يقول رب تجنني من النار فقيل له
لم تقول هذا وقد ذهب بك ما ذهب فقال لما كنت فيمن قتل الحسين ع بكربلا فقتل
رايت عليه سرا وبلا وتكرحسنة بعد ما سلبه الناس فاردت ان انزع منه التكة فرفع يده اليمنى
ووضعها على التكة فلم اقدر على وضعها فقطعت يمينه ثم همت اخذ التكة فرفع شماله
فوضعها على تكة فقطعت يساره ثم همت بنزع التكة من السراويل فسمعت لها تخفقت
وتركته فالقي على القوم فمنت بين القتلى فرايت كان محمدا قد اقبل ومعه علي وفاطمة فاخذوا
راس الحسين ع فقبلته فاطمة وقالت يا ولدي قتلوك قتلهم الله من فعل هذا بك فكان يقول
قتلني شمر وقطع يداي هذا النايم واشار الى قفا الشاخص فاطمة لي قطع الله يديك ورجليك ودعى
وادخلك النار فانتبهت وانا لا ابصر شيئا وسقطت حتى يداي ورجلاي ولم يبق من رعاتها
الا النار اقول في بعض مؤلفات المتاخرين من الاصحاب عن سعيد بن المسيب قال لما
استشهد سيدي ومولاي الحسين ع وجاء الناس من قبايل دخلت على علي بن الحسين عليه السلام

فقلت يا مولاي قد قرب الحج فما ذا تأمرني فقال امض على نيتك وحج فحججت فبينا انا اطوف
بالكعبة واذا انا برجل مقطوع اليدين ووجهه كقطع الليل المظلم وهو متعلق باستار الكعبة
وهو يقول اللهم رب هذا البيت اغفر لي وما احسبك ان تفعل ولو تشفع في سكان
سمواتك وارضيك وجميع ما خلقت لعظم جرمي قال سعيد بن المسيب فشغلت وشغل الناس
عن الطواف حتى حف به الناس واجتمعنا اليه فقلنا يا ويلك لو كنت ابليس ما كان ينبغي لك
ان تيأس من رحمة الله فمن انت وما ذنبك فبكى وقال يا قوم انا اعرف بنفسي وذنبي وما جنيت
فقلنا له تذكر ولنا فقال انا كنت حمالا لابي عبد الله الحسين عليه السلام اخرج من المدينة الى العراق
وكنت اراه اذا اراد الوضوء للصلوة يضع سراويله عندي فاري تكته تغشى الابصار بحسن
اشراقها وكنت اتمناها تكون لي ان سرنا بكربلا وقتل الحسين عليه السلام وهي معه فدفعت
نفسي في مكان من الارض فلما جن الليل خرجت من مكاني فجئت من تلك المعركة نهارا الا ظلمة
ونهارا الا ليلا والقتلى مطرحين على وجه الارض فذكرت الحسين وشقائي التكة فقلت والله
لاطلبن الحسين وارجوان تكون التكة في سراويله فاخذها ولم انظر في وجه القتيل حتى
اتيت الى الحسين عليه السلام فوجدته مكبوبا على وجهه وهو جثة بلا راس ونوره مشرق مرتل بدمائه
والرياح ساقية عليه فقلت هذا والله الحسين فنظرت الى سراويله كما كنت اراها فدنوت منه
وضربت بيدي الى التكة لاخذها فاذا هو قد عقدها عقدا كثيرة فلم ازل احلها حتى حللت
عقدة فيها فمددت يدي اليمنى وقبضت على التكة فلم اقدر على اخذ يدي عنها ولا اصل اليها فدعتني
النفس الملعونة الى ان اطلب شيئا اقطع به يدي فوجدت قطعة سيف مطروح فاخذتها
وانتكيت على يده ولم ازل اجرها حتى فصلتها عن التكة ومددت يدي الى التكة لاخذها
فاذا الارض ترجف والسماء تهتز واذا بجلبة عظيمة وبكاء ونداء وقائل يقول يا ابناء وامقتولا
واذبيحا واحسيناه واغربتاه يا بني قتلوك وما عرفوك ومنعوك من شرب الماء منعوك فلما رايت
ذلك صعقت ورميت نفسي بين القتلى واذا بثلث نفر وامراة وحولهم خلايق وقوف وقد
امتلأت الارض بصور الناس واجنحة الملائكة واذا بواحد منهم يقول يا ابناء يا حسين فداك
جدك وابوك وامك واخوك واذا بالحسين عليه السلام جالس وراسه على بدنه وهو يقول لبيك
يا جداه يا رسول الله ويا ابناه يا امير المؤمنين ويا اماه يا فاطمة الزهراء ويا اخاه المقتول
بالسم عليكم مني السلام ثم انه بكى وقال يا جداه قتلوا والله رجالنا يا جداه سلبوا والله
نساءنا

نساءنا يا جداه نهبوا والله رحالنا يا جداه ذبحوا والله اطفالنا يا جداه يعز والله عليك
ان ترى حالنا وما فعل الكفار بنا واذا هم جلسوا يكون حوله على ما اصابه وفاطمة تقول
يا اباه يا رسول الله اما ترى ما فعلت امتك يولدي اما تاذن لي ان آخذ من دم شبيبه واخضب به
ناصيتي والى الله عز وجل وانا مخضبة بدم ولدي الحسين فقال الحسن يا جدي وناخذ بالتهنية
قرابتهم ياخذون من دم شبيبه ويتمسح به فاطمة ناصيتها والنبوة وعلي والحسن يمسحون به
نحورهم وصدورهم وايديهم الى المرافق وسمعت رسول الله يقول لقد بكت باحسين يعز
والله على ان اراك مقطوع الراس مرمل الجبين من راى الخير مكبوبا على قفاك قد كساك الذار
من الرمل وانت طريح مقطوع الكفين يا بني من قطع يدك اليمنى وتوجه باليسرى فقال يا جداه كان
معي حمال من المدينة وكان يراني اذا وضعت سراويل الوضوء فيتمنى ان تكون تكتي له فما منعني
ان ادفعها اليه الا لعلمي انه صاحب هذا الفعل فلما قتلت خرج طلبني بين القتلى فوجدني جثة
بلا راس فتفقد سراويل فراى التكة وقد كنت عقدتها عقدا كثيرة فضرب بيده الى التكة
فحل عقدة منها فمددت يدي اليمنى فقبضت على التكة فطلب في المعركة فوجد قطعة سيف مكسور
فقطع يدي اليمنى وحل عقدة اخرى فقبضت على التكة بيدي اليسرى لا يحلها فانكشف
عورتي فجر يدي اليسرى فلما اراد التكة حتى يرى في نفسه بين القتلى فلما سمع الصوت كلام
الحسين بكا بكاء شديدا واتى الى بين القتلى الى ان وقف تجاهي فقال يا مالك يا جمال
تقطع يدين طالما قبلهما جبرئيل وملائكة الله اجمعون وتبارك بهما اهل السموات
والارضين اما كفاك ما صنع الملاعين من القتل والهوان هتكوا ناموسي بعد الحدور
واذلال الشور سود الله وجهك يا جمال في الدنيا والاخرة وقطع الله يديك ورجليك وجعلك
في حزب من سفلة دماء وتجراء على الله فما استتم دعاؤه حتى شلت يداي وحسست
بوجهي كانه البس قطعا من الليل مظلما وبقيت على هذا الحال فجئت الى هذا البيت استشفع
وانا اعلم انه لا يغفر لي ابدا فلم يبق في مكة احد الا سمع حديثه وتقرب الى الله تعالى بلعنته وكل
يقولون حسبك ما جنيت يا لعين وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون اقول هذه
القصة وجدتها في كتاب الهداية لحسين بن حمدان عن سعيد بن المسيب منتخب المجالس قال
حكى عن رجل كوفي حداد قال لما خرج العسكر من الكوفة لحرب الحسين بن علي اجتمعت حديدا
عندي واخذت آلتي وسرت معهم فلما وصلوا وطنبوا خيمهم بنيت خيمة وصرت احدادا وادا

لهم وسككا ومرابط الخيل واسنة الرماح وما اعوج من سنان ورمح او سيف كنت بكل
ذلك بصيرا فصار رزقي كثيرا وشاع ذكري بينهم وحموا الماء عليه وقتلوه وانصاره وبنيه
وكان مدة اقامتنا واردتنا لنا تسعة عشر يوما فرجعت غنيا الى منزلي والسبايا معنا فمررت
على عبيد الله فامر ان يشهروهم الى بلد الى الشام فلبثت في منزلي اياما قلايل واذا انا ليلة
راقد على فراشي فرايت طيفا كان القيامة قامت والناس يهجون على الارض كالجراد اذا
فقدت دليلها وكلهم قد بلغ لسانه على صدره من شدة الظماء وانا اعتقد بان ما بهم اعظم
امنوعطش الا تكل سمعي وبصري من شدة هذا غير حرارة الشمس بعيد نهار ماغي والارض تغلي
كانها القهر اذا اشعل تحته نار فجلست اتى رجل قد تقلقت قدماها فوالله العظيم لو اتى
خيرت بين عطشي وتقطيع لحمي حتى يسيل دمي لاشربه لرايت شربه خيرا من عطشي فبينا
انا في العذاب الاليم والبلاء العميم اذا انا برجل قد قام الموقف نوره واتيج الكون بسروره واركب
على فرس وهو وشيبة قد حفت بها لون من كافور وعبق وصدق وشهيدة فرحا كانه
ريح او سيرا ذلك فمرت ساعة واذا انا بفارس على جواد اغر وله وصكان القمر تحت كابه لوق
ان امر ابتهوا ان زجر وافاتعرت الاجسام من لثاثة وارتعدت الفرايص من خطرته
فتاسفت على الاول لما سالت عنه فصعقت تحت هذا وانا بقد قام في ركابه واشار الي اصحابه
وسمعت قولا خذوه واذا بالسدم قاهر بعضدي كبلة حديدة خارجة عن النار فضرب في اليه
فخلت كتفي اليمنى قد انقلعت فسالت الخفة تجرني فقلت لمن سالت بين اترك على من
تكون قال ملك من ملائكة الجبار قلت ومن هذا قال على الكرار قلت والذي قبله قال محمد
المختار قلت ومن هذا والذي حوله قال النبيون والصديقون والشهداء والصالحون
والمؤمنون قلت انا ما فعلت حتى امرك على قال اليه يرجع الامر وحالك حال هؤلاء فحققت
النظر واذا بعجوز سعد امير العسكر وقوم لها اعرفهم واذا بعنقة مطلسة من حديد والنار خارجة
من عينيه واذنيه فاعتنت بالهلاك وباقي القوم منهم مغلل ومنهم مقيد ومنهم متهور بعضه
مثل فبينا نحن كذلك واذا برسول الله صلى الله عليه وآله الذي وصفه الملك جالس على كرسي عال من هو اطلقه
من اللؤلؤ ورجلين ذي شيبتين طيبتين عن يمينه فسالت الملك عنهما فقال نوح وابراهيم
واذا برسول الله يقول ما صنعت يا علي قال ما ترك احدا من قاتلي الحسين الا وانتقمت به
فحمدت الله تعالى اني لم اكن منهم ورد الي عقلي واذا برسول الله يقول لقد وهم فقدموهم

حتى اتى الحسين مع عمر فارتحلنا الى كربلا وخيمنا على شاطئ العلقمي وقام القتال فيما بينهم

اليه

اليه وجعلوا يلهم ويبكي وبكى كل من في الموقف لبكائه لانه يقول الرجل ما صنعت بطلت
كربلا بولدي الحسين فيجيب يا رسول الله انا حميت الماء عنه وهذا يقول انا قتلته وهذا يقول انا
وطئت صدره بفرسي ومنهم من يقول انا ضربت ولده العليل فصاح رسول الله ثم اولاده واقلة
ناصره واحبته واعنيه هكذا يجري عليكم بعد اهل بيتي انظر يا اخي نوح كيف خلفوني في ذريتي
فبكوا حتى ارتج الهواء فامر بهم الى بناية جهنم تحترق فيهم الا فاتوا لا الا النار واذا بهم قد اتوا برجل
فسالته فقال ما صنعت شيئا فقال ما كنت تجارا قال لصدقت لسيدي لكن ما عملت شيئا الا عهود
الحسين بن غير لانه انكسر من ريح عاصف فوصلته فبكى وقال لكثرت السواد على ولدي خلدوا الى
النار وصاحوا لا حكم الا لله ولرسوله ووصيه قال الحداد فبينت بالهلاك فمرني تقدموني فتحيرت
فاخبرته فامر في الى النار فاسحبوني الا وانتبهت وحكيت لكل من لقيته وقد بين لساني ومات
نصف وتبرا منه كل من يحبه ومات فيه لا رحمه الله وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون قال
وحكى عن السدي قال انا في رجل كنت احب الجلوس فوجبت به وقربته واكرمته وجلسنا
نتحدث واذا به ينطق بالكلام كالسبل اذا قصد الحصيص فخرقت اذنه تهاي في سهم وطفت كربلا وكان
قريب العهد من قتل الحسين تفتاقت الزفرات التعداء وتزفرت كلما اضاء اما بالله قلت ذكرت
مصابا يهون عندك كل مصاب قال لما كنت حاضرا يوم الطف قلت لا والحمد لله على اي شيء قلت على
الحمد لهم من دم الحسين لا جدة قال ان من طوب بدم ولدي الحسين يوم الطف الخفيف الميزان
قال هكذا جدة قلت نعم وقال ولدي الحسين يقتل ظلما وعدوانا الا ومن قتله يدخل في تابوت
نار ويعذب بعذاب نصف اهل النار وقد غلت بلاء ورجلاه ولها رايحة يتعوذ اهل النار منها
هو ومن شايع وبايع ورضي بذلك كلما نضجت جلودهم بكر لهم بجلود غيرها ليذوقوا العذاب
الا ليلا يتغير عنهم ساعة ويقولون من جهنم جهنمة لو يعلم من عذاب جهنم قال لا اضدق في هذا الكلام يا
اخي قلت كيف هذا وقد قلت لا كذبت ولا كذبت قال ترى ما قال رسول الله قال ولدي
الحسين لا يطول عمره فانا وحقك قد تجاوزت التسعين مع انك ما تعرفني قلت لا والله انا
الاخر بن زيد قلت وما صنعت يوم الطف قال انا الذي اثرت على الخيل الذين امرهم عمر بن
سعد بوطء جسم الحسين بسنابك الخيل وهشمت اضلاعه وجررت نطعا من تحت على بن
الحسين وهو عليل حتى كبه على وجهه وخرقت اذني صفية بنت الحسين لقرطين كانا في اذنيها
قال السدي فبكى فلبي مجموعا وعيناي دموعا وخرجت اعالج على اهلاكه واذا بالسراج قد

ضعفت فقمت ازهرها فقال الجلس وهو يحكي متعجبا من نفسه وسلامته وبدا اصبعه
لازهرها فاشتعلت بها به فضربها في التراب فلم تنطفئ فصاح بي اردكني يا اخي فكببت
التربة عليها وانا غير محتجب لذلك فلما شممت النار رايحة الماء ازدادت قوة فصاح بي ما هذه
النار وما يطفيها قلت اني نفسك في التهم فرمى بنفسه كلها ركض جسمه في الماء اشتعلت
في جميع بدنه كالخشبة البالية في الريح البارح هذا وانا انظر فوالله الذي لا اله الا هو لم
تنطف حتى صار فحما وصار على وجه الماء الا لعنة الله على الظالمين وسيعلم الذين ظلموا اي
منقلب ينقلبون امالي الطوسي بالاسناد عن ابن عطية قال سمعت جدي ابا امي بن يعلى قال
كنا نمر ونحن غلمان زمن خالد على رجل في الطريق جالس ابيض الجسد اسود الوجه وكان
الناس يقولون خرج على الحسين ع الائمة الصادق عليه السلام عقاب الاعمال ابي عن محمد بن
يحيى عن الاشعري عن عبد الله بن محمد عن علي بن زياد عن محمد بن علي الحلبي قال قال ابو عبد الله
ان آل ابي سفيان قتلوا الحسين بن علي ع فنزع الله ملكهم وقتل هشام زيد بن علي فنزع
الله ملكه وقتل الوليد يحيى بن زيد رحمه الله فنزع الله ملكه **ابواب** جمل احوال
احوال ازواجه واولاده عليه السلام **باب** جمل احوال
ازواجه واولاده وعددهم عموما الكتب ارشاد المفيد كان للحسين ع ستة اولاد علي ع
الحسين الاكبر كنيته ابو محمد امه شهربانو بنت كسرى يزدجرد وعلي بن الحسين الاصغر
قتل مع ابيه بالطف وقد تقدم ذكره فيما سلف وامه ليلى بنت ابي مرة بن عروة بن مسعود
الثقفية وجعفر بن الحسين ع لا بقية له وامه قضاعية وكانت وفاته في حيوة الحسين ع
وعبد الله ابن الحسين ع قتل مع ابيه صغيرا رماه سهم وهو في حجر ابيه فذبحه وسكينة بنت الحسين
وامها الرباب بنت امرئ القيس بن عدي كلبية معدية وهي ام عبد الله بن الحسن وفاطمة
بنت الحسين وامها ام اسحق بنت طلحة بن عبد الله تميمية المناقب لابن شهر اشوب ابناؤه
على الاكبر الشهيد امه نفيلة بنت عروة بن مسعود الثقفي وعلي الامام وهو علي الاوسط وعلي
الاصغر وهما من شهربانويه ومحمد وعبد الله الشهيد من ام الرباب بنت امرئ القيس وجعفر
وامه قضاعية وبناته سكينة امها رباب بنت امرئ القيس الكلبية وفاطمة امها ام اسحق
بنت طلحة بن عبد الله وزينب واعقب الحسنين ع من ابن واحد وهو زين العابدين ع و
ابنتين وبواقي رشيد الهجري رحمه الله **باب** خصوص احوال

احوال بعض ازواجه ع الكتب المناقب لابن شهر اشوب لما ورد بسبي الفرس الى المدينة اراد
عمر ان يبيع النساء وان يجعل الرجال عبيدا للعرب وعزم على ان يجعل العليل والضعيف
والشيخ الكبير في الطواف وحول البيت على ظهورهم فقال امير المؤمنين ع ان النبوة قادا كرام
كريم قوم وان خالفوكم وهولاء الفرس حكماء كرماء فقد القوا الينا السلم ورغبوا في الاسلام
وقد اعتقت منهم لوجه الله حقي وحق بني هاشم فذلك المهاجرون والانصار قد وهبنا حقنا
لك يا اخا رسول الله فقال اللهم فاشهد انهم قد وهبوا وقبلت واعتقت فقال عمر سبق اليها
علي بن ابي طالب وتفض عزيمتي في الاعاجم ورغب جماعة في بنات الملوك ان يستهكموهن
فقال امير المؤمنين خيروهن ولا تكرهوهن فاشار اكبرهم الى تخيير شهربانويه بنت يزدجرد فخيرها
وابت فقيل لها ايا كبيرة قومها من تختارين من خطابك وهل انت راضية بالبعل فسكتت فقال
امير المؤمنين ع قد رضيت وبقي الاختيار بعد سكوتها اقرارها فاعادوا القول في التخيير فقالت
لست ممن يعدل عن النور الساطع والشهاب اللامع الحسين ان كنت مخيرة فقال امير المؤمنين ع
ابدا لا بد من ان تختارين اذ يكون وليك فقال انت فامر امير المؤمنين حذيفة بن اليمان
ان يخطب فخطب فزوجت من الحسين ع ابن الكبير ولي علي بن ابي طالب حريث بن جابر الحنفي
جاثيا من المشرق فبعث بنت يزدجرد بن شهربانويه بن كسرى فاعطاها علي ابنه الحسين فولدت
منه عليا وقد اخبر ان حريثا بعث الى امير المؤمنين ع بينتي يزدجرد فاعطاها واحدة لابنه
الحسين فاولدها علي بن الحسين واعطى الاخرى محمد بن ابي بكر فاولدها القاسم بن محمد فهما
ابنة خالة **باب** آخر في خصوص اولاده ع الكتب
المناقب لابن شهر اشوب ذكر صاحب كتاب البديع وصاحب كتاب شرح الاخبار ان عقب
الحسين ع من ابنه علي الاكبر وانه هو الباقي بعد ابيه وان المقتول هو الاصغر منهما وعليه فقول
فان علي بن الحسين الباقي كان يوم كربلا من ابناء ثلثين سنة وان ابنه محمد الباقر ع كان
يومئذ من ابناء خمس عشرة سنة وكان لعلي الاصغر المقتول نحو اثنى عشرة سنة وتقول
الزيدية من الاصغر انه كان في يوم كربلا ابن سبع سنين ومنهم من يقول اربع سنين وعلى
هذا النسابون كتاب النسب عن يحيى بن الحسن قال يزيد لعلي بن الحسين ع واعجبا لابيك
سمى عليا وعليا فقال ع ان ابي احب اباه حتى باسمه مرارا كشف الغمة قال كمال الدين بن
طلحة كان له من الاولاد ذكور واناث عشرة ستة ذكور واربع اناث فالذكر على الاكبر

وعلي الاوسط وهو سيد العابدين وعلي الاصغر ومحمد وعبد الله وجعفر فاما علي الاكبر فانه
قاتل بين يدي ابيه حتى قتل شهيدا وامه ليلى بنت ابي مرة بن عروة بن مسعود الثقفي وامها
عبد الله قتل ايضا مع ابيه شهيدا واما البنات فزينب وسكينة وفاطمة هذا قول مشهور
وقيل كان له اربع بنين وبنات والاول اشهر وكان الذكر الخالد والبناء المتصل مخصوصا
من بين بنيه بجعل الاوسط زين العابدين دون بقية الاولاد اخر كلامه قلت عدد اولاده
عليه السلام ذكر بعضا وترك بعضا فالحسن بن علي له ستة بنين وثلث بنات على الاكبر الشهيد
مع ابيه وعلي الامام سيد العابدين وعلي الاصغر ومحمد وعبد الله الشهيد مع ابيه وجعفر وزينب
وسكينة وفاطمة وقال الحافظ عبد العزيز بن اخضر الجنابذي ولد الحسين بن علي بن ابي طالب
ستة اربعة الذكور وابنتان علي الاكبر وقتل مع ابيه وعلي الاصغر وجعفر وعبد الله وسكينة
وفاطمة قال ولد الحسين علي الاصغر وامه ام ولد وكان افضل اهل زمانه وقال الزهري ما رايت
هاشميا افضل منه قلت قد اخل الحافظ بذكر علي زين العابدين حيث قال علي الاكبر وعلي الاصغر
واشتبه حيث قال ولد الحسين بن علي الاصغر فسقط في هذه الرواية علي الاصغر والتصحيح
المطابق من اولاده ثلثة كما ذكر كمال الدين وزين العابدين ع هو الاوسط والتفاوت بين ما
ذكر كمال الدين والحافظ **ابواب** احوال العشائر واهل زمانه
وما جرى بينهم وبين يزيد من الاحتجاج وقد مضى اكثرها في الابواب السابقة وسياتي بعضها
باب ما جرى بين يزيد وابن عباس الاخبار المحاكمة
والتابعين روى في بعض كتب المناقب الفوتية عن علي بن احمد العاصمي عن اسمعيل بن احمد
البيهقي عن ابي الحسين بن الفضل القطان عن عبد الله بن جعفر عن يعقوب بن سفيان عن عبد
الوهاب بن الضحاك عن عيسى بن يونس عن الاعمش عن شقيق بن سلمة قال لما قتل الحسين بن علي
ابن ابي طالب ع ان عبد الله بن الزبير فدعا ابن عباس الى بيعته فامتنع ابن عباس وفطن يزيد بن
معوية عليهما اللعنة ان امتناع ابن عباس تمسكا منه ببيعته فكتب اليه اما بعد فقد بلغني
ان عدو الله ابن الزبير دعاك الى بيعته والدخول في طاعته ليكون له على الباطل ظهيرا وفي الاثم شريكا
وانك اعتصمت ببيعتنا وفاء منك لنا وطاعة لله لا عرفن من حقنا فجزاك الله عن ذي رحم
خيرا يجزي الواصلين بارحام المؤمنين بعهودهم فما انسى من الاشياء فلست بناس بركك
وتهجيل صلتك بالذي انت له اهل من القرابة من الرسول فانظر من طلع عليك من الافاق ممن معك

ابن الزبير بلسانه وزخرف قوله فاعلمهم برايك فانهم عندك اسمع والى اطوع المحل الحرم المالك
فكتب اليه ابن عباس اما بعد فقد جاءني كتابك تذكر دعاء ابن الزبير اياي الى بيعته والدخول
في طاعته فان يكن ذلك كذلك فاني والله ما ارجو بذلك برك ولا احمدك ولكن الله
بالذي انوي به عليم وزعمت انك غير ناس بري وتعجيل صلتي فاحبس ايها الانسان برك وتعجيل
صلتك فاني حابس عندي وذي فلعمري ما تؤتينا مما لنا قبلك من حقنا الا اليسير وانك
لتحبس عنا منه العريض الطويل وسالت ان احق الناس اليك وان اخذ لهم من ابن زبير فلا
ولاء ولا مودة ولا حياء انك لتشاني نصرتك تحثني عودتك وقد قتلت حسينا عليه السلام
وفتيان عبد المطلب مصابيح الهدى ونجوم الاعلام غادرتهم خيولك بامرك في صعيد
واحد مرملين بالدماء مسلوبين بالعراء لا مكفنين ولا موسدين تسفي عليهم الرياح وتنشا
وتقلبهم عرج الضباع حتى اراح الله بقوم لم يشركوا في دمائهم كفنوهم واجنوهم وجلست
مجلسك الذي جلست فما انسى من الاشياء فلست بناس اطرادك حسينا من حرم رسول
الله الى حرم الله وتسريحك اليه الرجال لتقتله في الحرم فما زلت بذلك وعلى ذلك حتى اخرجته
من مكة الى العراق فخرج خائفا يترقب فزلزلت به خيلك عداوة منك لله ولرسوله ولاهل
بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اولئك كالاباء الجفاة الجفاة اكباد
الحمير فطلب اليكم الموادعة وسالكم الرجعة فاغتنمتم قلة انصاره واستيصال اهل بيته
تعاونتم عليه كانكم قتلتم اهل بيت من الترك فلا تنثني اعجب عندي من طلبتك وذي قد
قتلت ولد ابي وسيفك يقطر من دمي وانت احد ثاري فانشاء الله لا يبطل الدين بي
ولا تسبقني بثاري وان سبقتني في الدنيا فقبل ذلك ما قتل النبيون وآل النبيين فطلب
الله في دمائهم فكفى الله الظلوم ومن ناصر ومن الظالمين منتقما فلا يعجبك ان ظفرت بنا
اليوم فلتظفرن بك يوما وذكرت وفاتي وما عرفتني من حقك فان يك ذلك كذلك فقد
والله بايعتك ومن قبلك وانك لتعلم ان وولد ابي احق بهذا الامر منك ولكنكم معشر قريش
كابرتمونا حقوقنا فعمتونا عن حقنا وولينا الامر دوننا فبعدا لمن تحرى ظلمنا واستغوى السفهاء
علينا كما بعدت ثمود وقوم لوط واصحاب مدين الا وان تعجب الاعاجيب وما عسى اني اعجب
حملك بنات عبد المطلب واطفالا صغارا يغني ولده اليك بالشام كانهن سبي الجلوبين ترى
الناس انك قهرتنا وانت تمن علينا وبنا من الله عليك ولعمر الله فلئن كنت تصبح آمنا

من جراحة يدي اني لاحوان يعظم الله جل جلاله من لساني ونفسي وابراري والله ما انا بآبس
من بعد قتالك ولا رسول الله ان يأخذك اخذا اليما ويجعلك من الدنيا مذموما مدحورا
فشل لا ابالك ما استطعت فقد والله ازددت عند الله اضعافا واقترفت ما عنا
والسلام على من اتبع الهدى

باب ما جرى بين محمد بن الحنفية

ويزيد بن معوية عليهما اللعنة والهاوية الكتب المعتبرة من بعض كتب المناقب القديمة ذكر
كتاب يزيد لعنه الله الى محمد بن علي بن الحنفية وهو يومئذ بالمدينة اما بعد فاني اسأل الله ولنا
ولك عملا صالحا يرضى به عنا فاني ما اعرف اليوم في بني هاشم رجلا هو ارجح منك حلما وعلما لا
احضر فهما وحكما ولا ابعد من كل سفه ودنس وطيش ولبس من يتحاشى بالخير تخلقا وينحل الفضل
تخلقا فكن جبيلا الله على الخير جبيلا وقد عرفنا ذلك منك قديما وحديثا شاهدا وغائبا غير اني
قد احببت زيارتك والاخذ بالحظ من رؤيتك فاذا نظرت في كتابي هذا فاقبل الي اننا مطمئنا
ارشد لك الله امرك وغفر لك ذنبك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته قال فلما ورد الكتاب على
محمد بن علي وقرأه اقبل على ابنه جعفر وعبد الله ابني هاشم فاستشارهما في ذلك فقال له ابنه عبد الله
يا ابتاه اتق الله في نفسك ولا تضر اليه فاني خائف ان يلحقك بالحسين ولا يبالي فقال له يا محمد
يا بني ولكني لا الفاف ذلك منه فقال له ابنه جعفر يا ابتاه فدا الطف في كتابه الليل ولا اظنه
يكتب الى احد من قريش بالارشاد لك الله امرك وغفر لك ذنبك واما ارجو ان يكفيك الله شره عنك
قال فقال محمد بن علي يا بني اني توكلت على الله الذي يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه وكفى
بالله وكيلا قال ثم نهض محمد بن علي وخرج من المدينة وسار حتى قدم على يزيد بن معوية بالشام
فلما استأذن له وقربه وادناه واجلسه معه على سريره ثم اقبل عليه فوجمه فقال يا ابا القسم
آجرنا الله واياك في ابي عبد الله الحسين بن علي فوالله لئن كان نفسك فقد نفسني ولئن كان
اوجعك فقد اوجعني ولو كنت المتولي لحربه لما قاتلته ولو كنا مستولين لحربه لما قتلناه ولقد
عفا القتال ولو جزاه ابي وذهاب بصري ولقد بلغني بجميع ما ملكت يدي وان كانت قد ظلمني
وقطع رحمي ونازعني حقي ولكن عبيد الله بن زياد لم يعلم رأيي في ذلك فحمل عليه بالقتال فقتله
ولم يستدرك ما فات وبعد فانه ليس يحسب علينا ان نرضى بالدنية في حقنا ولم يكن يجب علي
اخيك ان ينازعنا في ارضنا الله دوننا وغيرنا وعزيز علي ما نالك والتلاع فمات الامان ما عندك
يا ابا القسم قال فتكلم محمد بن علي فحمد الله واثنى عليه ثم قال اني قد سمعت كلامك فوصل الله

رحمك

رحمك ورحم حسينا وبارك له فيما صار اليه من ثواب ربه والخلد الدائم الطويل في جوار
الملك الجليل وقد علمنا ان ما نقضنا فقد نقضنا وما عراك فقد عرانا من فرح وترح وكذا
انطق ان لو شهدت ذلك بنفسك لاخترت افضل الرأي والعمل وجانبت اسوء الفعل
والخطل والآن فان حاجتي اليك ان لا تمنعني فيما اكره فانه اخي وشقيقي وابن ابي وان
زعمت انه قد كان ظلمك وكان عدوا لك كما تقول قال فقال له يزيد انك لن تسمع مني الا خيرا
ولكن هلم فبايع يعني واذكر ما عليك من الدين حتى اضيفه عنك قال فقال له محمد بن علي اما
البيعة فقد بايعتك واما ما ذكرت من امر الدين فما علي من دين والحمد لله واني من الله تبارك
وتعالى في كل نعمة سابغة لا اقوم بشكرها قال فالتفت يزيد لعنه الله الى ابنه خالد فقال
يا بني ان ابن عمك هذا بعيد من الخب واللوم والدنس والكذب ولو كان غيرك بعض من عرفت
لقال علي من الدين كذا وكذا ليستغنم اخذ اموالنا قال ثم اقبل عليه يزيد فقال
يا يعني يا ابا القاسم فقال نعم يا امير المؤمنين قال فاني قد امرت لك بثلثمائة الف درهم
فابعث من يقبضها فاذا اردت الانصراف عنا وصلناك انشاء الله قال فقال محمد بن
علي لا حاجة لي في هذا المال ولا لحاجتي قال يزيد فلا عليك اني نقبضه وتفرقه فيمن احببت
من اهل بيتك قال فاني قد قبلت يا امير المؤمنين قال فانزله في بعض منازله وكان محمد بن
علي يدخل عليه في كل يوم صباحا ومساء قال واذا وفد اهل المدينة قد قدموا على يزيد فيهم
منذر بن الزبير وعبد الله بن عمرو بن حفص بن مغيرة المخزومي وعبد الله بن حنظلة بن ابي عامر
الانصاري فاقاموا عند يزيد لعنه الله اياما فاجازهم يزيد لكل رجل بخمسين الف درهم
واجاز المنذر بن الزبير بمائة الف درهم فلما ارادوا الانصراف الى المدينة اقبل محمد
ابن علي حتى دخل على يزيد فاستأذنه في الانصراف معهم الى المدينة فاذن له في ذلك
ووصله بمائتي الف درهم واعطاه عرضا بمائة الف درهم ثم قال يا ابا القسم اني لا اعلم
في اهل بيتك اليوم رجلا هو اعلم منك بالحلال والحرام وقد كنت احب ان لا تفارقني
وتأمرني بما فيه حظي ورشدي فوالله ما احب ان تنصرف عني وانت ذام بشيء من اخلاقك
فقال له محمد بن علي بالحنفية اما ما كان منك الى الحسين بن علي فذاك شيء لا يستدرك
واما الآن فاني ما رأيت منك مذ قدمت عليك الا خيرا ولو رأيت فيك خصلة اكرهها
لما وسعني السكوت دون ان اعلمك عنها واخبرك بما يحق الله عليك منها الذي اخذ الله تبارك

تمنعني

بقبضها

منهم

منك

وتعالى على العلماء في علمهم ان يبينوه للناس ولا يكتموه ولست موذيا عندك ان
ورائي من الناس الا خير اغير اني انهاك عن شرب هذا المسكر فانه رجس من عمل الشيطان
وليس من ولي امور الامة وتصدى له بالخلافة على رؤس الاشهاد على المنابر كثير من الناس
فاتق الله في نفسك وتدارك ما سلف من ذنبك والسلام قال فسر يزيد بما سمع من محمد
ابن علي سرورا شديدا ثم قال فاني قابل منك ما امرتني به وانا احب ان تكاتبني في كل حاجة
تعرض لك من صلة او تعاهد ولا تقصرن في ذلك فقال محمد بن علي افعل ذلك انشاء الله وكان
الاعتذار احب قال ثم ودعه محمد بن علي ورجع الى المدينة فيفرق ذلك المال كله في اهل بيته
وسائر بني هاشم وقريش من الرجال والنساء والذرية والموالي الاحرار اليه شيء من ذلك المال
ثم خرج محمد بن علي من المدينة الى مكة فاقام بها مجاورا لا يعرف شيئا غير الصوم والصلاة
وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وخص عنهم ورضي عنهم ورضي عنا شفاعتهم بجوده ومنه وفضله وكرمه ولعنة
الله على اعدائهم وظالميهم وغاصبي حقهم من الاولين والآخرين

باب ما جرى بين عبد الله بن عمر ويزيد

كتب قال العلامة رحمه الله لما قتل الحسين عليه السلام كتب عبد الله
ابن عمر الى يزيد بن معوية اما بعد فقد عظمت الرزية وجلت المصيبة وحدثت في الاسلام حادثة
عظيمة ولا يوم كيوم الحسين فكتب اليه يزيد اما بعد يا احمق فانا جئنا الى بيوت مخبأة ورؤس
ممهدة ووسائد منضدة فقاتلنا عنها فان يكن الحق لنا فعن حقنا قاتلنا وان يكن الحق
لغيرنا فابوك اول من سن هذا وابتزه واستأثر بالحق على اهله اقول قد مر في كتاب مطاعن الثلثة
واحاديث خبر طويل اخرجناه من كتاب دلائل الامامة باسناده عن سعيد بن المسيب انه لما ورد
نعي الحسين عليه السلام المدينة وقتل ثمانية عشر من اهل بيته وثلث وخمسين رجلا من شيعته وقتل
علي ابنه بين يديه بالشاهد وسبي ذراريه خرج عبد الله بن عمر الى الشام منكرا لفعل يزيد ومستنفرا
للناس عليه حتى ان يزيد واغلظ له القول فخلا به يزيد واخرج اليه طومارا طويلا كتبه عمر الى
معوية واظهر فيه اثارة على دين آبائه من عبادة الاوثان وان محمدا كان ساحرا غلب على الناس
بسحره واوصاه بان يكرم اهل بيته ظاهرا ويسعوا بحسنه جهدا جديدا لا يرضى ولا يبلغ احدا
منهم عليها في اشياء كثيرة قد مر ذكرها فلما قرأه ابن عمر رضي بذلك ورجع واظهر للناس انه
للناس اثارة حتى فيما ان به ومعذور وفيما فضله وانعم ما قيل ما قتل الحسين الا في يوم الجمعة
فلعنة الله على من اسس اساس الظلم والجور على اهل بيت النبي صلوات الله عليهم اجمعين

حق لي من بني هاشم وقريش ح

مؤدبا

وتأخير قتله فحمل الرأس الى مكة مع سنان بن سعد الهمداني وطيبان بن عمارة التميمي فبينا
محمد بن الحنفية جالسا في نفر من الشيعة وهو يعتب على المختار فاتهم كلامه الاول الاسنان
عند فخر ساجدا وبسط كفيه وقال اللهم لا تنس هذا اليوم للمختار واجزه عنا اهل بيت محمد
خير الجزاء فوالله ما على المختار بعد هذا من عتب فلما قضى المختار من اعداء الله وطره وحاجته
وبلغ فيهم امنيته قال لرهيق على اعظم من عبيد الله بن زياد فاحضر ابراهيم بن الاشتر وامره بالمسير
الى عبيد الله فقال اني خارج ولكني اكره خروج عبيد الله بن الحر معي واخاف ان يغدر بي وفوت
الحاجة فقال احسن اليه وامله عنه بالمال واخاف ان امر تربا لقعود عنك فلا يطيب له
فخرج ابراهيم من الكوفة ومعه عشرة الاف فارس وخرج المختار في تشييعه وقال اللهم انصر من نصر
واخذل من كفر ومن عصى وفجر وبايع وغدر وعلا وتجبر ضار الى مقر لا تبقى ولا تذر ليذوق
العذاب الاكبر ثم رجع ومضى ابراهيم وهو يتجبر ويقول شعر انا وحق المرسلات عرفا وحق
العاصفات عصفا لنعسفن من بغانا عسفا حتى يسوم القوم منا خسفا ونحفا اليهم
لا نخل نحفا حتى ثلاثة بعد صف صفا وبعد الف فاسطين الفا نكشفهم لدى الهياج
كشفا فسار الى المدائن فاقام بها ثلاثا وسار الى الكريب فنزلها وامر بجباية خراجها فنزفه
وبعث الى عبيد الله بن الحر بخمسة الاف درهم فغضب فقال انت احللت لنفسك عشرة الاف
درهم وما كان الحر دون مالك فحلف ابراهيم اني ما اخذت زيادة عليك ثم حمل اليه ما اخذ
لنفسه فلم يرض فخرج على المختار ونقض عهده واغار على سواد الكوفة فنهب القرى وقتل العمال
واخذ الاموال ومشى الى البصرة الى مصعب بن الزبير فلما علم المختار ارسل عبد الله بن كامل
الى داره فهدمها والى سلمى زوجة سلمى بنت خالد الجعفية حبسها ثم ورد كتاب المختار الى
ابراهيم يحثه على تعجيل القتال فطوى المراحل حتى نزل على نهر الخازر على اربعة فراسخ من الموصل
وعبيد الله بن زياد بها فالتقى عبد الله بن ابي عقيل الثقفي حدثني خليل انا نلتقي اهل الشام على
نهر يقال له الخازر فيكشفونا حتى نقول هي هي ثم نكر عليهم فيقتل امير منهم عشرة واصابه وافاتكم لهم
فاهزمن فلم يعبد الله ابراهيم فصل في ثلثة وثمانين الفا حتى نزل قريبا من عسكر العراق وطلبهم اشد
طلب وجالهم في جحفل لجب وكان مع ابن الاشتر اثنا عشر الفا وكان في عسكر الشام من اشراف
بني سليم عمير بن الحباب فراسله ابراهيم وعده بالحباء والاكرام فجاء ومعه الف فارس من بني عمرو وقال

حثاثا

لا نمل

اخذت

بقدوم

فصار مع عسكر العراق فاشار عليهم بتعجيل القتال وترك المطاولة فلما كان في السحر صلوا بالناس
وعبأ ابراهيم اصحابه فجعل على ميمنته سفيان بن يزيد الازدي وعلى بن مالك الجشمي وعلى الخيل
الطفيل بن لقيط النخعي وعلى الرجالة زمل بن مالك السكوني ثم زحفوا حتى اشرفوا على اهل
الشام ولم يظنوا انهم يقدمون عليهم لكثرتهم فبادروا الى تعبية عسكرهم فجعل عبيد الله على
ميمنته شراحيل بن ذي الكلاع وعلى ميسرته ربيعة بن مخارق الغنوي وعلى جناح ميسرته
جميل بن عبد الله النخعي وفي القلب الحصين بن نمير ووقف العسكران والتقى الجمعان فخرج ابن
ضبعان الكلبي ونادى يا شيعة المختار الكذاب يا شيعة ابن الاشتر المرتاب انا ابن ضبعان
الكريم المفضل من عصبة بيعرب بن زيد بن علي كذلك كانوا في الزمان الاول فخرج اليه
الاخوص بن شداد الهمداني وهو يقول شعر انا ابن شداد على دين علي لست لعثمان ابن
اروى بولي لاصلين الفوم فيمن يصطلي بحر نار الحرب حتى تنجلي فقال الشامي ما اسمك
قال لم نزل الا بطالة لك الاخوص وانا مقر بالاجال ثم حمل عليه فضربه فسقط قتيلا ثم نادى
من مبارز فخرج اليه داود الدمشقي وهو يقول انا ابن من قاتل في صفينا قتال قوم لم يكن
غبينا بل كان فيها بحرونا مجربا للذي لوغى كمينا فاجابه الاخوص يقول يا ابن الذي
مرة قاتل في صفينا ولم يكن في دينه غبينا كذبت ان كان بها مغبونا مذ بذ بالى امر مفتونا
لا يعرف الحق ولا اليقينا يوشك ان لقيه ضوء ملعونا ثم التقيا فضربه الاخوص فقتله ثم عاد
الى صفه وخرج الحصين بن نمير السكوني وهو يقول انا ابن من قاتل في صفينا قتال قوم لم يكن
غبينا بل كان فيها بحرونا مجربا للذي لوغى كمينا فاجابه الاخوص يقول يا ابن الذي
مرة قاتل في صفينا ولم يكن في دينه غبينا كذبت ان كان بها مغبونا مذ بذ بالى امر مفتونا
لا يعرف الحق ولا اليقينا يوشك ان لقيه ضوء ملعونا ثم التقيا فضربه الاخوص فقتله ثم عاد
الى صفه وخرج الحصين بن نمير السكوني وهو يقول يا فارة الكوفة اهل المنكر وشيعة المختار
وابن الاشتر هل فيكم قوم كبير العنصري محدب في قومه مخمر يبرز نحوي قاصدا لا يعثر
فخرج اليه شريك بن خزيم التغلبي وهو يقول شعر يا قاتل الشيخ الكريم الازهر بكر بلا يوم
اللقاء العسكر اعني حسينا ذا الثنا والمفخر وابن النبي الطاهر الطهر وابن علي البطل المظفر
هل انت ذا من هزبر قسور ضرب بقوم بقر مضري قال التقيا بضربتين فجدل الثغلبي صريعا
فدخل على اهل الشام من اهل العراق مدخل عظيم ثم تقدم ابراهيم ونادى لا اله الا الله لا اله الا
شيعة المختار الا يا انصار الدين قاتلوا المحلين واولاد القاسطين لا تقبلوا اثر العبد عين
هذا عبيد الله بن زياد قاتل الحسين ثم حمل على اهل الشام من ضرب فيهم بسيفه وهو يقول
شعر قد علمت مذحج علما لا تختل اني اذا القرن لقيني لا اكل ولا اجزع عند هولا انكل

اروع مقدما اذا التكس فشل اضرب في القوم اذا جاء الاجل وتعطي راس الطرماح البطل
بالذكر البشار حتى تنجدل وحمل اهل العراق معه واختلطوا وتقدمت رايتهم وشبت
فيهم نار الحرب ودهم العسكر بجانبيه والقلب الى ان صلوا بالايماء والتكبير صلوة الظهر و
اشتغلوا بالقتال الى ان تجلى صدر الليل بالانجم الزهر وزحف عليهم عسكر العراق فحاربوا المشاة
وحرصا على الفراغ ووثوقا بما وعدهم الله به من النصر وحسن الدفاع وانقضوا عليهم انقضاض
العقبان على الرخم وبلوا فيهم جولان السرحان في الغنم وعركوهم عرك الاديم وتحوا بهم الى
عذاب الجحيم واذاقوهم اسنة الرماح المتازعة والاراوح فلم تزل الحرب قائمة والسيوف
لابصارهم منتهبة فولى عسكر الشام مكسورا عليه ذلة المخازي الخجل ولاتباع الخائف الوجل
وعسكر العراق منصورا وعلى وجوههم محض السرور الثم وتبعوهم الى متون الفيافي وبطون الوهاد
والتلال ينزلهم صبب العهاد ثم انجلت الحرب وقد قتل من اهل الشام مثل الحصين بن نمير وشراحيل
ابن ذي الكلاع وابن حوشب وغالب الباهلي وابي اشرس بن عبد الله الذي على خراسان
وحاز ابراهيم رحمه الله عليه فضيلة هذا الفتح وعاقبة هذا المنح الذي انتشر في الاقطار
ودام دوام الاعصار ولقد احسن عبد الله بن الزبير الاسدي حيث يمدح ابراهيم ابن الاشتر
فقال له اللهم اعطاك المهابة والتقى واحل بيتك في العديد الاكثر واقر عينك يوم
وقعة خازر والخيل تعثر في الفتا المتكسر من ظالمين كفتهم ايامهم ركوا الجلة وغبر
ما كان اجرامهم زاهم رقم يوم الحساب على ارتكاب المنكر قال الرواة رايتنا ابراهيم بعد
فانكسر العسكر وانكشف الغبر فوقفنا منهم شيئا وصبرنا وقفا فلقطهم من صهوات الخيل
وقلنهم في لهوات الليل حتى صبغت الارض بدمائهم شيا حمرا وملا الفجاج بيابسه ذعرا
وشاطت النور على النور واهوت العقبان على اجسادهم وهي كالعنبق المنشور واصطلح
على اكل لحمهم الذئب والسبع والسيد والضبع قال ابراهيم واقبل رجل احمر كبير يعرى
الناس كانه رجل اقرلا يدنو منه فارس الا صرعه وكلما لا يطعنه فرسا منى ضربت يده فابنتها
وسقط على شاطئ الخازر فقرئت رياه وغربت رجلاه فقتلته ووجدت رائحة المسك تفوح منه
وجاء رجل نزع خفيه وطئوا اثر ابن زياد من غير تحقيق لطلبوه فاذا هو على ما وصف ابراهيم
فجزوا راسه واحتفظوا طول الليل بجسده فلما اصبحوا عرفه محران مولى زياد فلما راه ابراهيم

قال الحمد لله الذي اجرى قتله على يدي وقتل في صفر وقال قوم من اصحاب الحديث يوم عاشوراء
وعمر يوم الاربعين وقيل تسعة وثلثون سنة واصبح الناس فخورا وما كان وغنموا غنيمة
عظيمة ولقد اجاد ابو الشفاح التميمي بمدحة ابراهيم وهجائه ابن زياد لعنه الله شعر انا كم
غلام عرامس ملجج جرئ على الاعداء غير نكول انا وعبيد الله في غير عصبة من الشام لما
ارضيوا بقليل فلما التقى الجمعان في حومة الوغا والموت فيهم ثم جر ذيول فاصبحت قد
وتعت هذا واصبحت مولية ما وجدها بقليل واخلوا بهند ان نساق سبية لها من ابي يحيى
شر خليل تولى عبيد الله خوفا من الردى وخشية ما اشى الشفرتين صقيل جزاه الله خير
شر طة الله انهم شفوا بعبيد الله كل غليل يعني بقوله هند بنت اسماء بن خارجة زوجة عبيد الله
لما قتل حملها عنه اخوها الى الكوفة ويقول ابي يحيى مولى المختار وهرب غلام لعبيد الله الى الشام
فسأله عبد الملك ابن مروان عنه قال لما جاء الناس تقدم فقاتل ثم قال انتفى يجر فيه الماء
فاتيته فشربه وصب الماء بين درعه وجسده وصب على ناصيته فرسه فحمل فما زال الخرهمدي
قال زيد بن مقرع يهجو ابن زياد شعر ان المنايا اذا حلت حلت طاغية متكئ عنه ستور
بعد ابواب ان الذي عاش هذا راى بدئه وما ثم هزلا فيا لله بالتراب ماشق جيب ولا
ناحت ناحية ولا بكت جياد عند اسلاب هل تجمع نزار ان لقيتهم كتائبا من نزار
غير مرتاب ان حمير كانت فقيل لحمير ذوي يمن ان المقاول في ملك واحساب وكان المختار قد
سار من الكوفة يتطلع احوال ابراهيم واستخلف في الكوفة السائب بن مالك فنزل ساباط
ثم دخل المدائن ورقى المنبر فحمد الله واثنى عليه وامر الناس بالجد في التهوض الى ابراهيم قال الشعبي
كنت معه فانتهى البشري بقتل عبيد الله واصحابه وكان يطير فرحا ورجع الى الكوفة في الحال مسرورا
بالظفر وذكر ابو السائب عن احمد بن بشير عن مجالد عن عامر انه قال الشيعة يتهمون ببغض علي ولقد
رايت في اليوم بعد مقتل الحسين انه كان رجلا من بني السلمة عليهم ثياب خضر معهم حراب يتبعون
قتلة الحسين فما لبث ان خرج المختار فقتلهم وذكر عمر بن شبة قال حدثني ابو احمد الزبيري
عن عمه قال قال ابو عمرو ابي ان كنت مع ابراهيم ابن الاشتر لما لقي عبيد الله بن زياد بالخازر فعدونا
القتل بالقصب لكثرتهم قبل كانوا سبعين الفا وصليه ابراهيم بكتابه كان انظر الى خصيبه
كانها جعلان وعن الشعبي انه لم يفلت من اهل الشام بعد صفين مثل هذه الوقعة الخازر وقال

الشعبي كانت يوم عاشوراء سنة سبع وستين وبعث براهيم براس عبيد الله بن زياد
وروس الوف من اهل الشام وفي اذانهم رقاع اسمائهم فتكتب عليه وهو يتغدى فحمد الله
على الظفر فلما فرغ من الغداء قام فوطئ وجه ابن زياد بنعله ثم دعى بالمغيلة وقال اغسلها
فاتي وضعتها على وجه نجس كافر وعن ابي الطفيل عامر بن واثلة الكناني قال وضعت الروس عند
السدة بالكوفة عليها ثوب ابيض فكشف عنها الثوب وحية تتعلق في راس عبيد الله وتدخل
الروس في الحجة قال عامر ورايت الحية تدخل في منافذ راسه وهو مصلوب بدار ثم حمل المختار
راسه وروس الفواد الى مكة مع عبد الرحمن بن ابي عمير الثقفي وعبد الرحمن بن شداد الجشمي وانس بن مالك
الاشعري وقيل السائب بن مالك ومعهما ثلثون الف دينار الى محمد بن الحنفية وكتب معهم انه
بعث انصاركم وشيعتكم الى عدوكم فرجوا محتسبين اسفين فقتلوهم فالحمد لله الذي ادرك
لكم الثار واهلكهم في كل فج بحمده وغرقهم في كل بحر وشفى الصدور وقوم مؤمنين فقدموا
بالكتاب والروس عليه فلما راها خر ساجدا وعاد للمختار وقال اجزاه الله خير الجزاء فقد ادرك
لنا ثارنا ووجب حقه على كل من ولده عبد المطلب بن هاشم اللهم واحفظ لابراهيم بن الاشتر
وانصره على الاعداء ووفقه لما تحب وترضى واغفر له في الاخرة والاولى فبعث راس عبيد
الله الى علي بن الحسين ع فادخل عليه وهو يتغدى فحمد الله تعالى وقال الحمد لله الذي
ادرك لي ثاري من عدوي وجزى الله المختار خيرا ادخلت على عبيد الله بن زياد وهو يتغدى
وراس ابي بين يديه فقلت اللهم لا تمتني حتى تريني راس ابن زياد وقسم محمد المال في اهله
وشيعته بمكة والمدينة على اولاد المهاجرين والانصار وروى المرزباني باسناده عن
جعفر بن محمد الصادق ع انه قال اما اكتحلت هاشمية ولا اختضبت ولا روي في دار
هاشمي دخان خمس حتى قتل عبيد الله بن زياد وعن عبد الله ابن محمد بن ابي سعيد عن
ابي العيناء عن يحيى بن ابي راشد قال قالت فاطمة بنت علي ما تحركت امراة منا ولا اجالت
في عينها مرودا ولا امتشطت حتى بعث المختار راس عبيد الله بن زياد وروي انه قتل ثمانية
عشر الفا ممن شرك في قتل الحسين ع ايام ولايته وكانت ثمانية عشر شهرا وقطع اربع عشرة ليلة
خلت من ربيع الاول سنة ست وستين واخرها النصف من شهر رمضان من سنة سبع وستين
وعمر سبع وستين سنة قال جعفر بن محمد مصنف هذا الكتاب علماء الكثير من العلماء لا يحصل لهم التوفيق
بفطنة توقفهم على معاني الالفاظ ولا روية تنقلهم من قوة الغفلة الى الاستيقاظ ولو

تدبروا اقوال الائمة في مدح المختار اعلموا انه من السابقين المجاهدين الذين مدحهم الله
تعالى جل جلاله في كتابه المبين ودعا زين العابدين له للمختار رحمة الله عليه
دليل واضح وبرهان لائح على انه عنده من المصطفين الاخيار ولو كان على غير الطريقة
المشكورة واعلم انه مخالف له في اعتقاده لما كان يدعو له دعاء لا يستجاب ويقول فيه
قولا لا يستطاب وكان دعاؤه وتمدحه عبثا والامام منزه عن ذلك وقد اسلفنا من اقوال
الائمة في طاوي الكتاب تكرار مدحهم له وفيهم عن ذمه ما فيه غنية لذوي الابصار وتحية
لذي الاعتبار وانما اعداؤه عملوا له مثالب ليناعدوه من قلوب الشيعة كما عمل اعداء امير
المؤمنين عم ابدا الابدين له مساوي وهلك بها كثير عن حادة عن محبته وحال عن طاعته فقد
قال لي الله لا تغتر بالاوهام ولا باحداث الاحلام بل كشفت له عن فضله المكنون وعلمه
المصون فعلم في قضية المختار ما علم من ابي الائمة الاطهار وقد وفيت بما وعدت من الاختصار
واثبت بالمعاني التي تضمنت حديث الثار من غير حشو ولا اطالة ولا سامة ولا ملالة وقد عمت
على قارئيه ومستمعيه وعلى كل ناظر فيه ان لا يخليني من اهداء الدعوات والاكثار من الترحم
علي واسأل الله ان يجعلني واياهم من خلصت سريرته من وساوس الاوهام وصفت طويته
من كدر الاثام وان يباعدنا من الحسد المحبط للاعمال المؤدي الى اقبح المآل وان يحسن
لنا الخلافة على الاهل والآل ويذهب الغل عن القلوب ويوفق لمراضي علام الغيوب فانه
اسمع سميع واكرم مجيب والحمد لله رب العالمين وصلوته على سيد المرسلين محمد وآله الطاهرين

ايضا ح الشعاف رؤس الجبال وتوف في الامر بالغ وتجود وقد قيل ان هبر عزع كذا فيما
عندنا من الكتاب بالزاي المعجمة بن يقال تزعزع اي تحرك وازعاذع الشدايد من الدهر
ولعل الاظهر انه بالمهملتين من قولهم تزعزع الصبي اذا تحرك وانشاء ويقال تشعشع الشهر
اذا بقي منه قليل وهو ايضا يحتمل ان يكون بالمهملتين يقال تشعسع الشهر اي ذهب اكثره
وتشعسع حاله انحطت وتقول احنكت الفرس اذا جعلت في فيه الرسن وحنكت الصبي
وحنكته اذا مضغت تمرا وغيره وقد لكته بحنكه ويقال احنكته الشتاء واحنكته اذا احكمته
التجارب والامور ذكره الجوهري وفي الرجل يقول اي لسن كثير القول والمقول اللسان ذا نمق
والغرار بالكسر حد السيف وغيره وتقول استأديت الاكثر على فلان فاذا اني عليه بمعنى
استعديته فاعداني عليه واديته اعنته ويقال عركه اي دلكه وحكه حتى عفاه وارعد تهدد

ونوعد

ونوعد كاتوق وشمس الفرس مع ظهره والمغرم بضم الميم وفتح الراء المولع بالشيء والمهوادي
اولد عمل من الحبل وتقيا الجشت الشيء اي دققته وكسرته وفرس اجش الصوت ثقيله
والهرم بمعنى الهازم وهزيم الرعد صوته واقرا الظهر وفرس فحذ اي جسيم مشرن وفرس اشن
طويل وفرس مقلص بكسر اللام اي مشرف مشمر طويل القوائم وقوله قارئ اللجام لعل معناه مجاز به
وما فه عن الجري الى العدو والرقوم المحب والمعنى محب الحرب الجريء عليه قوله بكل فتى اي اتيتك
مع كل فتى وقوله لا يملأ الدرع خرجه كناية عن عدم احتياجه الى لبس الدرع لشجاعته ويقال احشت الثار
اي اوقدتها والمحش بكسر الميم ما تقرك به النار من حديد ومنه قيل للرجل الشجاع نعم محش
الكتيبة والمحراق الرجل الحسن الجسم والمتصرف في الامور والمذبل بلفت ليضرب به وهو مخرز
حرب اي صاحب حروب قوله يفحز الفارس اي يدعوهم الى نفسه فحذ المخذ او قبيلة قبيلة تخذلا
عن سليمان واللدن اللين من كل شيء وخطر الرجل بسيفه ورمحه رضه مرة ووضعه اخرى و
الرمح اهتز فهو خطار وهند السيف شحذه والبتر القطع والمتل جمع اميل وهو الكسل الذي
لا يحسن الركوب والمزوسة والاتمار جمع غمر بالضم وهو الجاهل الغر الذي لم يجرب الامور
والغر الجمع الاحمر وهو الذي لا سلاح معه ويقال رأيت اذا شعبه وذاب الشيء
اذا جمعه وشذ به وفق وسجم الدمع سجوما سال وعين سجوم والغمر الشديد ولم بالشيء ذهب
والرسل بحركة القطيع من كل شيء والجمع ارسال والاقيال جمع قيل وهو احد ملوك حمير دون
الملك الاعظم والخزي بكسر الخاء الكرة الحياء واغذ في السير اسرع والهتوم والتهوم هزلا
من الناس وتضعضع الجبل تضاعف صغره وحقره وتضعضع هامته اذا ضربتها ببسط كفك و
والمضرة بالكسر الجب والداهية وضرب هبرا قاطع بقي احيا الله طلالك اي شخصك والزعيد
الذي يخدم بطعام بطنه وقال الجوزي فيه كان شعارنا يا منصور اميت امر بالموت
والمراد به التفاؤل بالنصر بعد الامر بالامانة مع حصول الغرض للشعار فانهم جعلوا هذه الكلمة
علامة بينهم يتعارفون بها لاجل ظلمة الليل انتهى والجبين صفر الفضة والعسجد الذهب و
اجفل القوم هربوا مع عزي واجلا عليه اشرف واضمكعب جبل والوادي الذي فيه مدينة الرسول
عند المدينة تسمى الشاة ومن اعلاها فيها عند السدا الشفاة ثم ماكان اسفل من ذلك يسمى
اضما والمازق المضيق ومنه سمي موضع الحرب مازقة والبرى بالضم برة وهي حلقة من صفر
تجعل في لحم انف البعير والمراس بالكسر الشدة والمحاربة والمعالجة والقوة يا للشدة به

والتهوم

منها

جمع

وقد يخفف وعاء للتمر وقطر الطير اسرعت في هويها والخيل جاءت يسبق بعضها بعضا
والمحفل الجيش ويقال جيش لجب اي ذو لجبة وكثرة اللطا والمطاولة والعنين الضعيف
الرأي وجزر جزورا تعود الامر وترك والكمين كامير القوم يكمنون في الحرب والهزبر الاسد
وكذا القسور والخذل الفاسد المضطرب والوكل بالتحريك العاجز والمكي الجبان والاروع
من الرجال الجميل حسنه والنكس بالكسر الرجل الضعيف والطرماح كمنجاح كثير الاعالي
النسب المشهور والذكر ابيض الحديد واجوده والمصاع الجالدة والمضاربة والمثل السكران
والصبب الشباب والاضباب والعهاد بالكسر جمع العهد وهو المطر بعد المطر والحازن فرس
الموصل واربل والحاجلة الابل التي ضربت سوقها فمشت على بعض قوائمها وجعل الطاير اذا
نمر اي مشيه كذلك والاعثر الاغبر وطاير طويل العنق والهبر بكسر العين وسكون الشاء
العبار والشهوة مع الجيد من ظهر الفرس قوله على الثور اي الذي كانوا في الحرب كالثور ويحتمل
ان يكون بالثاء المثلثة من التثر بمعنى التفرق والتسيد بالكسر الاسد والذئب ويقال قرى
البعير العاف في عنقه اي جمعه وقرى البلاد تتبعها يخرج فتاخذ الارض والقرة لون الحمرة
والكوى تعني النجاح او لابس السلاح وبني باخذ الوذاي خالصه ابواب
ما يتعلق بقبره والتشريف وزيارته وما ظهر من المعجزات عند تربته صلوات الله وسلامه عليه

باب زيارته وان الملائكة عند تربته يبكون

على مصيبته ويحرسون زاويته الاخبار الرسول كفاية الاثر عن ابن عباس عن النبي ص في الحسين
يا ابن عباس من زاره عارفا بحقه كتب له ثواب الف حجة والف عمرة الا ومن زاره فكانما قد زارني
ومن زارني فكانما قد زار الله وحق الزائر على الله ان لا يعذبه بالنار الا ائمة الهداة كامل الزيارة
محمد بن جعفر الرزاز عن ابي الخطاب عن ابن بزيع عن ابي اسمعيل السراج عن يحيى بن معمر الانصاري
عن ابي بصير عن ابي جعفر قال اربعة الاف ملك شعث غبر يبكون الحسين ع الى يوم القيمة فلا
يأتيه احد الا استقبلوه ولا يمرض احد الا عادوه ولا يموت احد الا شهدوه والصادق
كامل الزيارة ابي وجماعة مشايخنا عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى
عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل عن ابي عبد الله ع قال لهم الكم لا تأتون يعني قبر الحسين ع فان
اربعة الاف ملك يكون عند قبره الى يوم القيمة وهذا عن سعد عن بعض اصحابه عن احمد بن
قتيبة الهمداني عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله اني كنت بالحيرة ليلة عرفة وكنت

اصلي

الذي

على القسورة

زيارته

اصلي وثم نحو من خمسين الفا من الناس جميلة وجوههم طيبة ارواحهم واقبلوا يصلون بالليل
اجمع فلما طلع الفجر سجدت ثم رفعت راسي فلم ار منهم احدا فاتيت الى ابو عبد الله ع اخبرته بالخبر
ابن عزة خمسون الف ملك وهو يقتل فرجوا الى السماء فاوحى الله اليهم مررتم بابن حبيبي
وهو يقتل فلم تنصروه فاهبطوا الى الارض فسكنوا عند قبره شعثا غبرا الى ان تقوم الساعة
اقول قد مرت الاحاديث الكثيرة في ذلك في باب تجيء الملائكة الى قبره في امر عم الكتب
في بعض مؤلفات اصحابنا قال وروى الثقات عن ابي محمد الكوفي عن دعبل بن علي الخزاعي قال لما
انصرفت عن ابي الحسن الرضا ع بقصيدتي التائية نزلت بالري واتى ليلة من الليالي وانا
اصوغ قصيدة وقد ذهب من الليل شطره فاذا طارق يطرق الباب فقلت من هذا فقال الخ
للن فبدرت الى الباب فحققته فدخل شخص اقشعر منه بدني وذهلت منه نفسي فجلس ناحية
وقال لي لا تزع انا اخوك من الجن ولدت في الليلة التي ولدت فيها ونشأت معك وانت جئت
احدثك بما يسرك ويقوي نفسك وبصيرتك قال فرجعت نفسي وسكن قلبي فقال يا دعبل ان
كنت من اشد خلق الله بغضا وعداوة لاهل بيت ابي طالب ع فخرجت في نفر من الجن المردة العتاة
فمررنا بنفر يريدون زيارة الحسين ع فلم يجتهم الليل فهمنا بهم واذا ملائكة ترجونا من التعلم
وملائكة في الارض تخرج عنهم هوا ما كان كنت نائما فانتبهت او غافلا فتيقظت و
علمت ان ذلك لعناية بهم من الله تعالى لمكان قصدهم والدوشر فوا بزيارة فاحدثت توبة وجددت
نية وزرت مع القوم ووقفت بوقوفهم ودعوت بدعائهم وحججت بحجهم تلك السنة وزرت
قبر النبي ص ومررت برجل حوله جماعة فقلت من هذا قالوا هذا ابن رسول الله ص الصادق ع
قال فدنوت منه وسلمت عليه فقال لي مرحبا بك يا اهل العراق اتذكر ليلتك ببطن كربلا وما
رايت من كرامة الله تعالى لاوليائنا ان الله قد قبل توبتك وغفر خطيئتك فقلت الحمد لله
الذي من علي بكم ونور قلبي بنور هدايتكم وجعلني من المعتصمين بحبل ولايتكم فحدثني يا ابن
رسول الله بحديث اتصرف به الى اهلي وقومي فقال نعم حدثني ابي محمد بن علي عن ابيه علي بن
ابن الحسين عن ابيه حسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب ع قال قال لي رسول الله ص يا علي الجنة
محرمة على الانبياء حتى ادخلها انا وعلى الاوصياء حتى تدخلها انت وعلى الامم حتى تدخلها
امتي وعلى امتي حتى تقر ابو ابنك وبلا بنوا امامتك يا علي والذي بعثني بالحق نبيا لا يدخل
الجنة احد الا من اخذ منك بنسب او سبب ثم قال خذها يا دعبل فلن تسمع بمثلها

تاء

من مثل ابدا ثم ابتلعته الارض فلم ار واقول سيأتي ثواب زيارته في كتاب المزار
انشاء الله تعالى **باب** اتيان الانبياء والاوصياء
لزيارته الاخبار الصحابة والتابعين والرواة كامل الزيارة الحسن بن عبد الله بن محمد بن
عيسى عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن الحسين بن بنت ابي حمزة الثمالي قال خرجت في اخر زمن
بني مروان الى قبر الحسين بن علي عليهما السلام مستخفيا من اهل الشام حتى اتيت الى كربلا
فاختفيت في ناحية القرية حتى اذا ذهب من الليل نصفه اقبلت نحو القبر فلما دنوت منه
اقبل نحوي رجل فقال لي انصرف ما جرا فانك لا تصل اليه فرجعت فاختفيت حتى اذا كاد يطلع الفجر
اقبلت نحوه حتى اذا دنوت منه خرج الي الرجل فقال لي الم اقل لك ان تصل اليه فقلت له عافاك الله
ولم لا اصل اليه قال قلت من الكوفة اريد زيارته فلا تحل بيني وبينه عافاك الله وانا اخاف ان
اصبح فيقتلوني اهل الشام ان ادركوني ههنا قال قال لي اصبر قليلا فان موسى بن عمران عليه السلام
سأل الله ان يأذن له في زيارة قبر الحسين بن علي عليه السلام فاذن له فهبط له من السماء في سبعين الف ملك
فهم بحضرته عند زوال الليل ينتظرون طلوع الفجر ثم يرجعون الى السماء قال فقلت فمن انت عافاك الله
قال انا من الملائكة الذين امروا بحرم قبر الحسين عليه السلام والاستغفار لزواره فانصرفت وقد كاد
يطير عقلي لما سمعت منه قال فاقبلت حتى اذا طلع الفجر اقبلت نحوه فلم يحل بيني وبينه فدنوت منه
فسلمت عليه ودعوت الله على قتلته وصليت الشفع واقبلت مسرعا مخافة اهل الشام قال في بعض
مؤلفات اصحابنا قال روى عن سليمان الاعمش انه قال كنت نازلا بالكوفة وكان لي جار وكنت
آتي اليه واجلس عنده فاتيته ليلة الجمعة اليه فقلت له ما هذا تقول في زيارة الحسين عليه السلام فقال
هي بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ذي ضلالة في النار قال سليمان فقمت من عنده وانا ممتلئ عليه
غيظا فقلت في نفسي اذا كان وقت النوائبة وقرعت عليه الباب ودعوته باسمه فاذا بوزغة
تقول اني قصدت الى زيارة الحسين عليه السلام اول الليل فلما سليمان فسرت فاتيت الى زيارة
الحسين عليه السلام فلما دخلت الى القبر فاذا انا بالشيخ ساجد لله عز وجل وهو يدعو ويبكي في سجوده
ويسأل التوبة والمغفرة ثم رفع راسه بعد زمان طويل فرآني وتبينه فقلت يا شيخ بالامس
كنت تقول زيارة الحسين بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ذي ضلالة في النار واليوم
اتيت تزوره فقال يا سليمان لا تلمني فاني ما كنت اثبت لاهل البيت امامة حتى كانت الليلة التي
تلك فرايت رؤيا هالتني ورققتني فقلت لما رايتها الشيخ قال رايت رجلا جليل القدر

قلبي

واحدة شيئا من فضايل الحسين عليه السلام فان اصر على العناد فقتله قال سليمن فلما كان وقت النوائبة صح

لا بالطويل الشاهق ولا بالقصير الاصق ولا قدر اصغر من عظم جلاله وجماله وكماله
وهو مع الحوراء يتحدثون به حنيفا وبين قوته زفيفا وبين يديه فارس على راسه تاج والتاج
اربعة اركان وفي كل ركن جوهرة تضيء من مسيرة ثلثة ايام فقلت له بعض خدامه من هذا فقال
هذا حجة المصطفى فلت ومن هذا الاخر فقال امير المؤمنين وصي رسول الله ثم مددت نظري
فاذا بثالثة من نور وعليها هودج من نور وفيه امرأتان والثالثة تطير بين السماء والارض
فقلت لمن هذه الثالثة فقال الحوراء الكبرى وفاطمة الزهراء فقلت ومن هذا الغلام فقال هذا
الحسن بن علي فقلت والى اين يريدون باجمعهم فقال لزيارة المقتول ظلما شهيد كربلا الحسين
ابن علي المرتضى ثم اني قصدت نحو الهودج الذي فاطمة الزهراء فاذا انا برقاع مكتوبة تساقط
من السماء فسألت ما هذه الرقاع فقال هذه رقاع فيها امان من النار لزوار الحسين في ليلة
الجمعة فطلبت منه رقعة فقال لي انك تقول زيارته بدعة فانك لا تنالها حتى تزور
الحسين وتعتقد فضله وشرفه فانتبهت من نومي فزعا مرعوبا وقصدت من وقتي وساعتي
الى زيارة سيدي الحسين عليه السلام وانا تائب الى الله تعالى فوالله يا سليمان لا افارق قبر الحسين
حتى يفارق روحي جسدي **باب** ان الشفاء في تربته وما
ظهر في ذلك من معجزاته الاخبار الواردة الكفاية في حديث ابن العباس عن النبي صلى الله عليه وآله
وان الاجابة تحت قبته والشفاء في تربته الصحابة والتابعين والرواة امالي الطوسي ابن حشيش
عن ابي المفضل عن عمر بن الحسين بن علي عن المنذر بن محمد الفا ابو موسى عن الحسين بن محمد الازدي
عن ابيه قال صليت في جامع المدينة والى جانبي رجلان على احدهما ثياب السفر فقال احدهما
لصاحبه يا فلان اما علمت ان طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كل داء وذلك انه كان بي وجع الجوف
فتعالجت بكل دواء فلم اجد فيه عافية وخفت على نفسي وآيست منها وكانت عندنا امرأة من
اهل الكوفة عجوز كبيرة فدخلت علي وانا في اشد ما بي من العلة فقالت لي يا سالما ارى علتك
الاكل يوم زايدة فقلت لها نعم فقالت لي لك ان عالجك فتبرئي باذن الله عز وجل فقلت لها
ما انا الى شيء احوج مني الى هذا فسقتني ماء في قدح فسكنت عني العلة وبرأت حتى كاني لم يكن
بي علة قط فلما كان بعد اشهر دخلت على العجوز فقلت لها بالله عليك يا سلمى وكان اسمها
سلمى ماذا دواء بتني فقالت بواحدة مما في هذه التجمة من شجر كانت في يدها فقلت وما هذه
التجمة فقالت من طين قبر الحسين عليه السلام فقلت لها يا رافضية داء بتني بطين قبر الحسين فخرجت

آتي

فارقتنا

من عندي مغضبة ووجعت والله علتي كاشد ما كانت وانا اقاسي منها الجهد والبلاء وقد
والله حشيت على نفسي ثم اذن المؤذن فانا بصلتيان وغاباعتي ومن عنده عن ابي المفضل بن
عن محمد بن موسى الربعي عن ابيه موسى بن عبد العزيز قال لقيني بو حنا زين سراقبون النصراني الطبيب
في شارع ابي احمد فاستوقفني وقال لي بحق نبيك ودينك من هذا الذي يزور قبره قوم منكم
بناحية قصر ابن هبيرة من هو من اصحاب نبيكم قلت ليس هو من اصحابه هو من ابن بنته فما دعاك
الى المسألة لي عنه فقال لي عندك حديث طريف فقلت حدثني به فقال ورجع الى ساباور
الكبير الخادم الرشيدي في الليل فصرت اليه فقال لي تعال معي فمضيت وانا معه حتى دخلت على موسى بن عيسى
الهاشمي فوجدناه زايل العقل يتكيا على وساده واذا بين يديه طست فيها حشو جوفه وكان
الرشيد استحضره من الكوفة قبل ساباور على خادم كان من خاصة موسى فقال لي ويحك ما تخبرني
فقال لي اخبرك انه كان مساعدا لي وحولنا ماؤه وهو من اصح الناس جسما واطيبهم نفسا
انجرى ذكر الحسين بن علي فقال يو حنا هذا الذي سالتك عنه فقال ان الارض تئن فيه
حتى انهم فيما عرفت يجعلون تربته دواء يتداوون به فقال له رجل من بني هاشم كان حاضرا قد كانت
بي علة غلبته فنفعني الحجب لها بكل علاج فما نفعني حتى وصف لي كاتبي ان اتخذ من هذه
التربة فاخذتها فنفعني الله بها وزال عني ما كنت اجده قال فبقي عندك منها شيء قال نعم
فوجه فجاءه منها بقطعة فناولها موسى بن عيسى فاخذها موسى فاستدخلها دبره استعمالا
بمن تداوى بها واحتفاظا او تصغيرا لهذا الرجل الذي هي تربته يعني الحسين عليه السلام فما هو الا ان
استدخلها دبره حتى صاح النار النار الطست الطست فجيء بالطست فاخرج
منه ما رأى فانصرف النساء وصار المجلس ماتما فاقبل علي ساباور فقال انظر هل لك فيه حيلة فقلت
بشهمة فنظرت فاذا كبده وطحاله ورئته وفؤاده خرج منه في الطست فنظرت الى امر عظيم
فقلت يا احمد في هذا صنع الا ان يكون لعيسى الذي كان يحيي الموتى فقال لي ساباور صدقت
ولكن لكن فهما في الدار الى ان يتبين ما يكون من امره فبيت عندهم وهو بتلك الحال ما رفع راسه
حتى اذا كان في وقت السحر قال محمد بن موسى قال لي موسى بن سريج كان يو حنا يزور قبر الحسين عليه السلام
وهو على دينه ثم اسلم بعد هذا وحسن اسلامه وعوفي الا ولدي حدثني الشيخ ابو جعفر النيسابوري
رضوان الله عليه قال خرجت ذات سنة الى زيارة الحسين عليه السلام في جماعة فلما كنا على فرسخين من المشهد
اذا اكثر اصاب رجلا من الجماعة الفالج وصار كانه قطعة لحم قال وجعل يناشدنا بالله ان لا نخليه

محمد بن ابو طاهر

وان

وان نحمله الى المشهد فقام عليه من يراعيه ويحافظ على البهيمة فلما دخلنا الحضرة وضعناه على ثوب
على ثوب واخذ جلالة ما طرق الثوب ورضاه على القبر وكان يدعو ويتضرع ويبكي ويتمثل
ويقسم على الله بحق الحسين ان يهب له العافية قال فلما وضع الثوب على الارض جلس الرجل ومشى
وكانما نشط من العقال **باب** نادر الاخبار الرواة نوادر علي بن
اسباط عن غير واحد قال بلغ اهل البلد ان ما كان من ابي عبد الله عليه السلام قدمت له بارقم الف امرأة
ممن كانت لا تلد فولدن كلهن **ابواب** جور الخلفاء على قبر الشريف
صلوات الله وسلامه عليه **باب** ما وقع من الرشيد على قبره الاخبار
الرواة امالي الطوسي عن ابن حشيش عن ابي المفضل عن محمد بن علي بن هاشم الابلي عن الحسن بن
احمد بن الفضل الجوخاني عن يحيى بن المغيرة الرازي قال كنت عند جرير بن عبد الحميد اذ
جاءه رجل من اهل العراق فسأله الجرير عن خبر الناس تركت الرشيد وقد كرب قبر الحسين وامر
ان تقطع السدرة التي فيه فقطعت قال فرفع جرير يديه وقال الله اكبر جاءنا فيه حديث من
رسول الله ثم قال لعن الله قاطع السدرة ثلثا فلم نقف على معناه حتى الآن لان القصد
بقبره بقطعه تغيير مصرع الحسين حتى لا يقف الناس على قبره **ايضاح** تقول كرت الارض
اذا قلبتها للحرث **باب** ما وقع من موسى بن علي على قبره الشريف عليه صلوات
الله الملك الخبير اللطيف الاخبار الرواة امالي الطوسي ابن حشيش عن محمد بن عبد الله عن
علي بن محمد بن مخلد عن احمد بن ميثم عن يحيى بن عبد الحميد الحماني ملاعق في منزله قال خرجت
ايام ولاية موسى بن عيسى الهاشمي الكوفة من منزل فلقيني ابو بكر بن عياش فقال لي امض
بنا يا يحيى الى هذا فلم ادر من هو فكنت اجل ابا بكر عن مراجعته وكان راكبا حمارا فحمل بي
عليه وانا اشيء مع ركابه فلما صرنا عند الدار المعروفة بدار عبد الله بن حازم التفت الي
وقال يا ابن الحماني اتمام جرنا موسى وحشمك ان تمشي خلفي لا سمعك ما اقول لهذا الطاغية
قال فقلت من هو يا ابا بكر قال هو الفاجر الكافر موسى بن عيسى فسكت عنه ومضى وانا معه الى باب
موسى بن عيسى وبصر به الحاجب وتبينه وكان الناس ينزلون عند الجنة فلم ينزل ابو بكر هنا ودخل
عليه يومئذ فحبس وازاروه محلولا الازار فقال قد دخل على حماره ونادى فقال يا ابن الحماني
فمنعني الحاجب فخرج ابو بكر وقال له تمنعه يا فاعل وهو موسى فتركني فمازال يسير على حماره حتى

محمد بن

حتى اذا صرنا

دخل الابواب فبصر بنا موسى وهو قاعد في صدر الايوان على سريره وبجنبتي السرير رجال
متسلحون وكذلك كانوا يصنعون فلما ان راه موسى رحب به وقربه واقعده على سريره ومنعت
انا حين وصلت الى الايوان ان اتجاوزه فلما استقر ابو بكر على السرير التفت فرآني حيث انا
واقف فنادانى فقال ويحك فصرت اليه ونعلى في رجلي وعلى قميص وازار فاجلسني بين يديه
فالتفت اليه موسى فقال هذا رجل تكلمنا فيه فقال لا ولكني جئت به شاهدا عليك قال فيما ذا
قال اني رايتك وما صنعت بهذا القبر الى قبر الحسين بن علي ابن فاطمة بنت رسول
الله ص وكان موسى قد وجه اليه من كربه وكرب جميع ارض الحاير وحرمها وزرع الزرع فيها فتنحنح
موسى حتى كاد ان ينفتق ثم قال وما انت وذاك لا اسمع حتى اخبرك اعلم اني رايت في منامي كاني
خرجت الى قرى بني غاضرة فلما صرت بقنطرة الكوفة اعترضني خنازير عشرة تريدني فاغاثني
الله برجل كنت اعرفه من بني اسد فدفعها عني فمضيت لوجهي فلما صرت الى شاهي ضللت الطريق
فرايت هناك عجوزا فقالت لي اين تريد ايها الشيخ فقلت اريد الغاضرية قالت لي تعال هذا الوادي
فاذا انت الى الخرابة تضع لك الطريق فمضيت وفعلت ذلك فلما صرت الى نينوى اذا انا بشيخ
كبير جالس هناك فقلت من اين انت ايها الشيخ فقال لي انا من اهل هذه القرية فقلت كم تعد
من السنين فقال ما احفظ ما مر من سني عمري ولكن ابعد ذكري اني رايت الحسين بن علي ع
ومن كان معه من اهله ومن تبعه يمنعون الماء الذي تراه ولا تمنع الكلاب ولا الوحوش شربه
فاستغضعت ذلك وقلت له ويحك انت رايت هذا فقال اي والذي سمك السماء ولقد رايت
هذا ايها الشيخ وعاينته وانك واصحابك الذين تعينون على ما قدرتم انما انتم جبون
المسلمين ان كان في الدنيا مسلم فقلت ويحك وما هو قال حيث لم تنكروا ما اجرى سلطانكم
اليه قلت وما جرى قال ايكرب قبر ابن النبي ص ويحرث ارضه قلت واين القبر قال هاهو ذا انت
واقف في ارضه فانما القبر فقد عمي ان يعرف موضعه قال ابو بكر بن عياش وما كنت رايت القبر
قبل ذلك قط ولا اثبته في طول عمري فقلت من لي بمعرفته فمضى معي الشيخ حتى وقف بي على جدار
باب واذن واذا جماعة كثيرة على الباب فقلت للاذن اريد الدخول على ابن رسول الله ص
فقال لا تقدر على الوصول في هذا الوقت قلت ولم قال هذا وقت زيارة ابراهيم خليل الله
ومحمد رسول الله ص ومعهما جبرئيل وميكائيل في رعيل من الملائكة كثيرة قال ابو بكر بن عياش فتبهت

وخفي

وتلقاني وجع شديد وحزن وكآبة ومضت بي الايام حتى كدت ان انسى المنام ثم اضطررت
الى الخروج الى بني غاضرة لدين كان لي على رجل منهم فخرجت انا ولا اذكر الحديث حتى صرت
بقنطرة الكوفة لقيني عشرة من اللصوص فجبن رايتهم ذكرت الحديث ورعبت من خشيتي لهم
فقالوا الى ما معك والنجا بنفسك وكانت معي نفيقة فقلت ويحكم انا ابو بكر بن عياش وانما
خرجت في طلب دين لي والله الله لا تقطعوني عن طلب ديني وتضرفاني في نفقتي فاني شديد
الاشفاق فينادي رجل منهم مولاي ورب الكعبة لا تعرض له ثم قال لبعض فتيانهم كن معه حتى يصير
به الى الكوفة فتوارى الايمن قال ابو بكر فجعلت اتذكر ما رايته في المنام واتعجب من تاويل الخنازير حتى صرت
الى نينوى فرايت والله الذي لا اله الا هو الشيخ الذي كنت رايته في منامي بصورته وهيئته رايته
في اليقظة كما رايته في المنام صوابا فمن رايته ذكرت الامر والرؤيا فقلت لا اله الا الله اكان
هذا الا وحيا ثم سالته كمسئلتي اياه في المنام فاجابني بما كان اجابني ثم قال امضيت فمضيت
فوقفت معه على الموضع وهو مكروب فلم يفتني شيء من معاني الا الاذن والخبر فاني لم ار حجرا حاجبا ولم
ولم ار اذنا فاتني الله ايها الرجل فاني قد آليت على نفسي ان لا ادع اذا عاينت هذا الحديث ولا ازار
ذلك الموضع وقصده واعظامه فان موضعا يأتمه ابراهيم ومحمد وجبرئيل وميكائيل الحقيق
بان يرغب في اتيانه وزيارته فان اباحسين حدثني ان رسول الله ص قال لي من رآني في المنام
فاياي راى فان الشيطان لا يتشبه بي فقال له موسى اذا امسكت عن اجابتك لا تستوفي
هذه الحقيقة التي تمرضت منك وتالله ان بلغني بعد هذا الوقت انك تحدث بهذا الامر
عنك وعن هذا الذي جئت به شاهدا علي فقال له ابو بكر اذا يمنعني الله واياه منك
فاني انما اردت الله بما كلمتك به فقال له اذا يحبسني يا ماص وشمه فقال له اسكت
اخزاك الله وقطع لسانك فاخذ على موسى على سريره ثم قال خذوه فاخذوا الشيخ عن السرير و
اخذت انا فوالله لقد مررنا من التجب والحر والضرب بما ظننت انا لا نكثر
الاحياء ابدا وكان اشد ما مر بي من ذلك ان راسي كان يجر على الصخر وكان بعض موالية
يا بني فينتف لحيتي وموسى يقول اقتلوها ابني كذاب كذاب الزاني لا يكفي
وابو بكر يقول له اسد قطع الله لسانك وانتقم منك اللهم اياك اردنا ولولد نبيك
غضبنا وعليك توكلنا فصبرنا حبيسا بالحبس فالبثنا في الحبس الا قليلا فاني لنفتك

ابو بكر وراى شيابي قد خرقت وسالت دمائي فقال يا عمار قد قضينا الله حقا ولكشينا
الكتيبا في يومنا هذا الجراول يضيع ذلك عند الله ولا عند رسوله فما لبثنا الا قليلا
قد رغدا ثم ونومه حتى جاء نار رسوله فاخرجنا اليه وطلب جارا لابي بكر فلم يوجد فدخلنا عليه
واذا هو في سرداب له يشبه الدور سعة وكبر افعبنا في المشي اشد ايذاء وكان ابو بكر اذا
تعب في مشيه جلس يسير ثم يقول اللهم ان هذا فيل فلا تنسه فلما دخلنا على موسى واذا هو على سرير
له فحين بصر بنا قال لا احيا الله ولا قرب جاهل احمق متعرض لما يكره ويلك يا دعي ما دخولك
فيما بيننا معشر بني هاشم قال له ابو بكر قد سمعت كلامك والله حسيبك فقال سبحان الله و
الله ان بلغني ان هذا الحديث شاع او ذكر عنك لاضربن عنقك ثم التفت الي وقال يا كلب
وشقي وقال يا ايها الشيخ ان تظهر هذا فانما انت خبل لهذا الشيخ الاحمق شيطان له يلعب به
في منامه اخرجا عليكما لعنة الله وغضبه فخرجنا وقد آيسنا من الحيوة فلما وصلنا الى منزل الشيخ
ابي بكر وهو ميت وقد ذهب حماره فلما اراد ان يدخل منزله التفت الي وقال احفظ هذا الحديث
واثبته عندك ولا تحدث به ولا الرعاء ولكن حدث به اهل العقول والدين توضيح قوله
كربت الارض اذا قلبتها للحرث والزعيل القطعة من الخبز والاضافة التبيانية وقال الجوهري
قولهم يا صحان وللانثى يا صحانة شتم اي يا ماص فرج امه ويقال ايضا رجل مصان اذا كان
يرضع الغنم وذا علد انجم قوله انتا لا نكثر الاحياء ابدا هو كناية عن الموت اي لا يكون بينهم
حتى يكون بكثرة عددهم بناء قوله لا الزاني لا يكفي اي كان يقول في الشتم الفاظا صريحة في الزنا
ولا يكتفي بالكناية باب ما وقع من المتوكل من الخلفاء
على قبره من الجفاء الاخبار الرواة اما الى الطوسي ابن حشيش عن ابي المفضل الشيباني عن
احمد بن عبد الله الثقفي عن علي بن محمد بن سليمان عن الحسين بن محمد بن سلمة عن ابراهيم
الدربنجي قال بعثني المتوكل الى كربلا لتغيير قبر الحسين ع وكتب معي الى جعفر بن محمد بن عمار
الفاشمي اعلمك اني قد بعثت ابراهيم بن الدربنجي الى كربلا لينبش قبر الحسين ع فاذا وافتك
كتابي هذا فقف على الامر حتى تعرف فعله او لم يفعل قال الدربنجي فمضى جعفر بن محمد بن عمار
ما كتب به اليه فعلت ما امرت به جعفر بن محمد بن عمار ثم اتيته فقال لي ما صنعت فقلت
قد فعلت ما امرت به فلم ار شيئا ولم اجد شيئا فقال لي فلا عمقته قلت قد فعلت

فما

ابوابـــــــ

ليقتلها فمنعه ثم قال من انت قال انا ابو محمد الحكم بن المختار بن ابي عبيدة الثقفي وكان متباعدا
عن ابي جعفرة فمد يده اليه حتى كاد يقعده في حجره بعد منعه يده ثم قال اصلحك الله ان الناس
قد اكثروا فيك وقالوا فيك وقولوا الله قولك قال واي شيء يقولون قال يقولون كذاب ولا تاتي
بشيء الا قبلك فقال سبحان الله اخبرني ابي والله ان محمد اقبل كان يبعث به المختار ولم يبق
دور ناوقتلة ثلينا وطلب بدمائنا فرحم الله واخبرني والله ابي انه كان ليستفتي عند فاطمة بنت علي
يمهدها الفراش ويثني لها الوسايد وينهاها اصابا الحديث رحم الله اباك رحم الله اباك ما ترك لنا
حقا عند احد الا طلبه قتل قتلنا وطلب بدمائنا توضيح ليسمر بن السمر وهو الحديث بالليل وفي
بعض النسخ ليسمر فوامما اضمل ايضا من السمر او بتشديد الراء اي كان دائما عندها وفي بعض
النسخ ليسمر وفي بعضها ليسمو والاول كانه اصوب رجال الكشي جبرئيل بن احمد عن العبيدي عن محمد بن
عمر عن يونس بن يعقوب عن ابي جعفرة قال كتب المختار بن ابي عبيدة الى علي بن الحسين ع يبعث اليه
بدنانير العراق فلما وقفوا على باب علي ع دخل الاذن يستاذن لهم فخرج اليهم رسوله فقال ما يعطل
عن بابي فقد كنا اقبلنا هدايا الكذابين ولا اقرا كتبهم فجوا العنوان وكتبوا للمهدي بن علي فقال
ابو جعفر والله لقد كتب اليه بكتاب ما اعطاه فيه شيئا انما كتب اليه يا ابن خير من مشى ومشى فلان
ابو بصير فقلت لابي جعفر اما المشي فانا اعرفه في شيء المشي فقال ابو جعفر الحبوة بيان
لم اجد الحبوة من كتب اللغة وحد رجال الكشي حمدويه عن يعقوب عن ابن ابي عمير عن هشام المثنى
عن سدير عن ابي جعفر قال لا تسبوا المختار فانه قد قتل قتلتنا وطلب بثارنا وزوج ارامنا
وقسم فينا المال على العسرة الصادق ع رجال الكشي محمد بن الحسن وعثمان بن حامد عن محمد بن
يزداد الرازي عن ابن ابي الخطاب عن عبد الله بن المخزوم عن حبيب بن الحشمي عن ابي عبد الله ع
قال كان المختار يكذب على علي بن الحسين ع ومنه ابراهيم بن محمد عن احمد بن ادريس عن محمد
ابن احمد عن الحسن بن علي عن العباس بن عامر عن ابن عميرة عن جارود بن المنذر عن ابي عبد الله ع
قال ما امتشطت فينا هاشمية ولا اختضبت حتى بعث الينا المختار برؤس الذين قتلوا
الحسين ع الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن
سليمان عن ابي عبد الله ع قال قال سرنا مكفوفا حتى صار في يدي ولد كيسان فحدثوا بعرف
الدريق وقرى السواد توضيح قال الفيروزابادي كيسان لقب المختار بن ابي عبيدة المنسوب
اليه الكيسانية قصص الراوندي بالاسناد المتقدم عن ابيه عن محمد بن ابي القسم عن علي بن

عن

عن ابي عبد الله الخياط عن عبد الله بن القسم عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله ع ان الله
عز وجل اذا اراد ان ينتصر لاوليائه انتصر لهم بشرار خلقه واذا اراد ان ينتصر لنفسه
انتصر باوليائه ولقد انتصر لحيي بن زكريا بجبت نصر الشرابي لابن ادريس ابان بن تغلب عن
جعفر بن ابراهيم عن زرعة عن سماعة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اذا كان يوم القيمة قرر رسول
الله ص بشفير النار وامير المؤمنين ع والحسن والحسين عليهم السلام فيصيح صايح من النار يا رسول الله
اغثني يا رسول الله ثلثا قال فلا يجيبه لفينادي يا امير المؤمنين يا امير المؤمنين ثلثا اغثني
فلا يجيبه قال فينادي يا حسين يا حسين اغثني اغاثة ثلاثا اعدائك قال فيقول لرسول
الله ص لا احتج عليك قال فينقض عليه كانه عقاب كاسر قال فيخرجه من النار قال فقلت لابي عبد الله ع
ومن هذا جعلت فداك قال المختار قلت له ولم عذب بالنار وقد فعل ما فعل قال انه كان في قلبه منهما
شيء والذي بعث محمدا بالحق لولا ان جبرئيل وميكائيل ع كانا في قلبهما شيء لاكبهما الله في النار على
وجوههما بيان انقض الطائر هوى في طيرانه وكسر الطاء اي ضم جناحيه حين ينقض التهذيب
محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن احمد بن يزيد عن احمد بن هلال عن امية بن علي القيسي عن بعض
من رواه عن ابي عبد الله ع قال لم يجوز النبوة الصراط بلوة علينا الحسن ويبلو الحسن الحسين
فاذا توسطوه نادى المختار الحسين ع يا ابا عبد الله اني طلبت بثارك فيقول النبوة للحسين ع
ابجه فينقض الحسين ع في النار كانه عقاب كاسر فيخرج المختار رحمه ولو شق عن قلب رجل جهنما
في قلبه بيان الجمر بضم الجاء وفتح الميم الزماد والفحم وكلما احترق من النار وقوله جهنما اي حب
الاول والثاني وقيل حب الحسنين ع فيكون تعليلا لاخراجه كما انه على الاول تعليل لدخوله واخراجه
ويدفعه ما يجيء سماعة الاول وقيل المراد حب الرياسة والمال والاول هو الصواب ثم اعلم ان هذا
الخبر كاد يجمع بين الاخبار المختلفة الواردة في هذا الباب بانه وان لم يكن كاملا في الايمان و
اليقين ولا ماذونا فيما صدر عنه من ائمة الدين لكن لما جرى على يديه الخيرات الكثيرة وشفى بها
صدور قوم مؤمنين كانت عاقبة امره آيلة الى النجاة فدخل بذلك تحت قوله سبحانه واخرون
اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم وانا في شانه من المتوقفين
وان كان لا شبهة في اصحابه انه من المكرمين والله يعلم ورسوله والائمة الطاهرين

باب بعض احوال المختار الاخبار الصحابة والتابعين

بسايرالدرجات ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن شعيب قال حدث ابو جعفر ان علي بن دراج

علي وشيوخه

حدثه ان المختار استعمل على بعض عمله وان المختار اخذه فحبسه وطلب منه مالا حتى اذا
كان يوما من الايام دعاه هو وبشر بن غالب فهددهما بالقتل فقال له بشر بن غالب وكان
رجلا متنكرا والله ما تقدر على قتلنا قال ولم ويحك ذلك بكلمتك امان وانما اسيران في
يدي قال لا تتجاوزنا في الحديث انك تقتلنا حين تظهر على دمشق فتقتلنا على درجها قال
المختار صدقت قد جاء هذا فاما قتل المختار رجلا من محبيهما اقول قد تمامه في ابواب معجزات
الباقر ع الائمة الحسن العسكري عن امير المؤمنين ع تفسير الامام ع قال امير المؤمنين ع كما
ان بعض بني اسرائيل اطاعوا فاكرموا وبعضهم عصوا فضربوا فكذلك تكونون انتم
قالوا فمن العصاة يا امير المؤمنين ع قال الذين امروا بتعظيمنا اهل البيت وتعظيم حقوقنا
فخالفوا فتوادوا للزوجة والحقوقنا واستخفوا بها وقتلوا اولاد رسول الله ص الذين امروا
باكرامهم ومحبتهم قالوا يا امير المؤمنين ان ذلك لكاين قال بل اخبر لحقا وامر كائنا سيقتل ولد
هذين الحسن والحسين ثم قال امير المؤمنين ع وسيصيب الذين ظلموا رجزا في الدنيا بسيوف
بعض من يسلط الله تعالى للانتقام بما كانوا يفسقون كما اصاب بني اسرائيل الرجز من هو قال
غلام ثقيف يقال له المختار بن ابي عبيدة وقال علي بن الحسين ع فكان بعد قوله هذا بزمان
وان هذا الخبر اتصل بالحجاج بن يوسف لعنه الله من قول علي بن الحسين ع قال اما رسول الله
ما قال هذا واما علي بن الحسين ع ابيطالبية انا اشك هل حكاه عن رسول الله واما علي بن الحسين
فصبي مغرور يقول الاباطيل ويغرها متبعوه اطلبوا الى المختار فطلب فاخذ فقال قد تعوا الى
القطع فاضربوا عنقه فاتي بالقطع فبسط وابرك عليه المختار ثم جعل الغلمان يجيئون ويقولون
لا يا قوم بالسيف قال الحجاج ما كلمة لو لسنا نجد مفتاح الخزانة وقد ضاع منا والسيف
في الخزانة فقال المختار لن تقتلني ولن يكذب رسول الله ص ولئن قتلتني ليحيين الله حتى اقتل
منكم ثلثمائة وثلثة وثمانين الفا فقال الحجاج لبعض حجابه اعطني السياف سيفك يقتله
فاخذ السياف سيفه وجاء ليقتله فرآه الحجاج يحمر ويستحيه فبينا هو في تدبيره اذ عثر والسيف
بيده فاصاب السيف بطنه فشقه فمات في بسيا فاخرجوا اعطاه السيف فلما رفع يده
ليضرب عنقه لدغته عقرب وسقطت فنظروا واذا العقرب فقتلوه فقال المختار يا حجاج انك
لا تقدر على قتلي ويحك يا حجاج اما تذكر ما قال لزرارة بن معبد بن عدنان الكشابوري الكاتب في
حين كان يقتل العرب ويصطلمهم فامر زرارة فوضع رجلا في طريقه فلما اراد ان يقتله قال انا

منكرا

رجل

رجل من العرب يا زرارة اسئلك لم تقتل هؤلاء العرب ولاي ذنوب لهم اليك وقد قتلت الذين
كانوا مذنبين في عملك والمفسدين وقال لاني وجدت في الكتاب انه يخرج منهم رجل يقال له
محمد ص يدعي النبوة فيزيل دولة ملوك الاعاجم ويغنيها فقتلهم حتى لا يكون منهم ذلك الرجل فقال
زرارة لئن كان ما وجدته في كتب الكذابين فما اولاك ان تقتل البرآء غير المذنبين وان كان ذلك
من قول الصادقين فان الله سيحفظ ذلك الاصل الذي يخرج منه هذا الرجل ولن تقدر على ابطاله
ويجري قضاؤه وينفذ امره ولو لم يبق من جميع العرب الا واحد فقال شاب ورصدقت هذا زرارة
يعني بالفارسية المهر ولكنوا اعز العرب فكفوا عنهم ولكن يا حجاج ان الله قد قضى ان افتل منكم
ثلثمائة الف وثلثة وثمانين الف رجل فان شئت فتعاط قتلي وان شئت فلا تعاط فان الله
اما ان يتعلق عني واما ان يجيء بعد قتلك فان قول رسول الله ص حق لا مرية فيه فقال للسياف
اضرب عنقه فقال المختار ان هذا لن يقدر على ذلك ولكنك احب ان تكون انت المتولي لما امرت
فكان يسلط عليك اعمى كما سلط على هذا الاول عقربا فلما هم السياف ان يضرب عنقه اذا
برجل من خواص عبد الملك بن مروان قد دخل فاصاح يا السياف كف عنه ومعه كتاب من عبد الملك
ابن مروان فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد يا حجاج بن يوسف فانه قد معط الينا طاير عليه
رقعة انك اخذت المختار بن ابي عبيدة ترى بلقتله ترحمانه حكى عن رسول الله ص فيه انه سيقتل من
انصار بني امية ثلثمائة وثمانين الف رجل فاذا اتاك كتابي هذا فخل عنه ولا تعترض له الا بسبيل
خير فانه زوج اخت ابن الوليد بن عبد الملك بن مروان وقد كتمني فيه الوليد وان الذي حكى
كان باطلا فلا معنى لقتل رجل مسلم بخبر باطل وان كان حقا فانك لا تقدر على تكذيب قول
رسول الله ص فخلى عنه الحجاج فجعل المختار يقول سافعل كذا واخرج وقت كذا وافعل بالناس
كذا وهو لا ساعرون يعني بخاصية فبلغ ذلك الحجاج فاخذوا انزل وامر بضرب العنق فقال
المختار وانك لا تقدر على ذلك فلا تتعاط ردا على الله وكان في ذلك اذا سقط عليه طاير آخر
عليه كتاب من عبد الملك بن مروان بسم الله الرحمن الرحيم يا حجاج لا تعترض للمختار فانه زوج
مرضعة ابن الوليد ولئن كان حقا فسمع من ذلك كما منع دانيال من مثل بخت نصر الذي كان
قضى الله ان يقتل بني اسرائيل فتركه الحجاج وتوعده ان عاد بمثل مقالته واتصل بالحجاج الخبر
فطلبه فاختفى مدة ثم ظفر به فلما هم بضرب عنقه اذ ورد عليه كتاب عبد الملك فاحتبسه
الحجاج وكتب الى عبد الملك كيف تامرني ان اعذ ابا مختار اليك عدوا لجماهير ايتهم انه يقتل من انصار بني امية

مهزولا

فعاد لمثل مقالته

كذا وكذا الفا فبعث اليه انك رجل جاهل ابن كان الخبر فيه باطلا فما احقنا برعايتك حقك حتى نرى من خلفنا
وان كان الخبر فيه باطلا حقنا فانه سترتيه ليسلط علينا كابرك فرعون موسى ثم حتى سلط عليه
فبعث به الحجاج وكان من الخبار ما كان وقتل ابن قتل وقال علي بن الحسين ع لاصحابه وقد
قالوا له يا ابن رسول الله ان امير المؤمنين ع ذكر من امر المختار ولم يقل حتى يكون قتل من يقتل
فقال علي بن الحسين ع اولا اخبركم متى يكون قالوا بلى قال هو كذا الى ثلث سنين من قولي هذا
وسيؤتى برأس عبيد الله بن زياد وشمر بن ذي الجوشن في يوم كذا وكذا وسنكاوهما بين ايدينا
ننظر اليهما قال فلما كان اليوم الذي اخبرهم انه يكون فيه القتل من المختار لاصحاب بولاية كان على
ابن الحسين ع مع اصحابه على مائدة اذ قال لهم معاشر اخواننا طيبوا انفسكم فانكم تاكلون وتظلمون
امية يجهدون قالوا ابن قال في موضع كذا يقتلهم المختار ويؤتى برأسين يوم كذا وكذا فلما
كان في ذلك اليوم اتي بالرأسين لما اراد ان يقعد للاكل وقد فرغ من صلوته فلما راها سجد
وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى اراني فجعل ينظر اليهما فلما كان في وقت الحلو المايات بالحلوى
لانهم كانوا قد اشتغلوا عن عمل بخبر الرأسين فقال لا ماء ولا يعلم اليوم الحلو فقال على بالحيرة
لا نريد حلوا الحلوى نظرنا الى هذين الرأسين ثم عاد الى امير المؤمنين ع دوما الكافرين و
الفاسقين عند الله اعظم واوفى بيان قوله ع بعد قوله هذا اي ولد المختار وبعد قول امير
المؤمنين ع هذا بزمان **باب** بعض ما جرى على يديه
وايدي اوليائه من قتل قتلة الحسين ع الاخبار الصحابة والتابعين والرواة اما الى القوسي الجنيد
عن محمد بن عمران المرزباني عن محمد بن ابراهيم عن الحرث بن ابي اسامة قال حدثني المدائني عن رجاله
ان المختار بن ابي عبيدة الثقفي رحمه الله ثم بالكوفة ليلة الاربعاء لاربع عشرة ليلة بقيت من
ربيع الاخر سنة ست وستين فبايعه الناس على كتاب الله وسنة رسول الله ع والطلب بدم
الحسين ع ابن علي ع ودماء اهل بيته رحمة الله عليهم والدفع عن الضعفاء فقال الشاعر في ذلك
شعر ولما ع دعى المختار جئنا لنصره على الخيل تزري بن كميت واشقر دعا يا
لثارات الحسين فاقبلت تعادى بعزمات الصباح لثاراتها فضل المختار لابد لهم بمطيع
وكان على الكوفة من قبل ابن الزبير فاخرجه واصحابه منها منهزمين واقام بالكوفة الى المحرم سنة سبع وستين
ثم عمد على انفاذ الجيوش الى ابن زياد وكان بارض الجزيرة فصير على شرطه ابا عبد الله الجدلي وابا
عمارة كيسان مولى عربية وامر ابراهيم بن الاشتر رحمة الله عليه بالتاهب للمسير الى ابن زياد

لعنه الله

لعنه الله واتره على الاجناد فخرج ابراهيم يوم السبت لسبع خلون من المحرم سنة سبع
وستين في الفين من اساد والفين من تميم وهمدان والف وخمسمائة من قبائل المدينة و
الف وخمسمائة من كندة وربيعة والفين من الحمراء وقال بعضهم كان ابن الاشتر في اربعة الاف
من القبائل وثمانية الاف في الحمراء وشيع المختار ابراهيم بن الاشتر رحمهم الله ماشيا فقال
له ابراهيم اركب رحمك الله فقال اني لاحتسب الاجر في خطاي معك واحب ان تغبر قدماي
في نصرة آل محمد ع ثم ودعه وانصرف فسار ابن الاشتر حتى نزل المدائن ثم سار بريد ابن زياد فمضى المختار
عن الكوفة لما اتاه ان ابن الاشتر قد ارتحل من المدائن واقبل حتى نزل المدائن فلما نزل ابن الاشتر
نهر الخازر بالموصل اقبل ابن زياد لعنه الله في الجموع فنزل على اربعة فراسخ من عسكر ابن الاشتر
ثم التقوا فحض ابن الاشتر اصحابه وقال يا اهل الحق وانصار الدين هذا ابن زياد قاتل الحسين بن
علي واهل بيته قد اتاكم اقصه وبحربه حزب الشيطان فقاتلوهم بنية وصبر لعل الله يقتله بايديكم
ويشفي صدوركم وتراخوا وانادى اهل العراق بالثارات الحسين فجال اصحاب ابن الاشتر جولة
فناداهم يا شرطة الله الصبر الصبر فرجعوا فقال لهم عبد الله بن بشار بن ابي عقيب الدئلي حدثني خليل
انا نلقى اهل الشام على فرسان لنا الى الخازر فتكشفونا حتى نقول هي هي ثم نكر عليهم فنقتل ابرهم
فابشروا واصبروا فانكم لهم قاهرون ثم حمل ابن الاشتر رحمه الله بنا فخالط القلب وكسرهم
اهل العراق فركبوهم يقتلونهم فانجلت الهزيمة وقد قتل عبيد الله بن زياد وحصين بن نمير وشرحبيل
ابن ذي الكلاع وابن حوشب وغالب ابا اهلي وعبد الله بن ايام المسلمي وابو الاشرس الذي كان
في خراسان واعيان اصحابه لعنهم الله فقال ابن الاشتر لاصحابه اني رايت بعد ذلك ما انكشف
الناس طائفة منهم قد صبرت قتالا فقد مشى عليهم واقبل رجل اقمر في كميكه كانه يغل
اقمر يفري الناس لا يدنو منه احد الا صرعه فدنا مني فضربت يده فابنتها وسقط على شاطئ
نهر قرقت يداه وعربت رجلاه فقتلته ووجدت منه ريح المسك واخذته ابن زياد فاطلبوه
فجاء رجل فوزع خفيه وقاتله فاذا هو ابن زياد لعنه الله على ما وصف ابن الاشتر فاحتز راسه
واستوقد لواعاقة الليل بجسده فنظر اليه عمر ابن مولى زياد وكان يحب حبا شديدا فخاف
ان لا ياكل شحما ابدا فاصبح الناس فمروا ما في العسكر وهرب غلام لعبيد الله الى الشام فقال
له عبد الملك بن مروان متى عهدك بابن زياد فقال جالد الناس فتقدم فقاتل وقال ائتني
بجرة فيها ماء فاتيته فيها فاحتملها فشربها وصبت الماء بين درعه وجسده وسرت

مذبح وت

اتى ت

على ناصية فرسه فصهل ثم تحمحم فهذا اخر عهدي به قال وبعث ابن الاشتر براس ابن زياد الى
المختار واعيان من كان معه فقدم بالرؤس والمختار يتغدى فلما لقيت بين يديه فقال الحمد لله
رب العالمين وضع راس الحسين بن علي بين يدي ابن زياد لعنه الله وهو يتغدى واتيت براس
ابن زياد وانا اتغدى قال وانا ثابت حية بيضاء تخلل الرؤس حتى دخلت في انف ابن زياد
وخرجت من اذنه ودخلت في اذنه وخرجت من انفه فلما فرغ المختار من الغداء قام فتوضاء
وجر ابن زياد بنعله ثم رمى بها الى مولى له وقال اغسلها فاني وضعتها على وجه نجس كافر
وخرج المختار الى الكوفة وبعث براس ابن زياد وراس حصين بن نمير وراس شرحبيل بن ذي
الكلاع مع عبد الرحمن بن ابي عمير الثقفي وعبد الله بن شداد الجشمي والسائب بن مالك الاشعري
الى محمد بن الحنفية هو بمكة وعلي بن الحسين ع يومئذ بمكة وكتب اليهم اما بعد فاني بعثت
انصارك وشيعتك الى عدوك يطلبون بدم اخيك المظلوم الشهيد فرجعوا محتسبين
محقين اسفين فلقوهم دون ضبيب فقتلهم رب العباد والحمد لله رب العالمين الذي لكم
الثار وادرك لكم رؤس اعدائكم فقتلهم في كل فج بحمتي وغرقهم في كل بحر فشفى بذلك صدور
قوم مؤمنين واذهب غيظ قلوبهم وقد موا بالكتاب والرؤس عليه فبعث براس ابن زياد
لعنه الله وهو يتغدى وراس ابن زياد بين يديه فقال اللهم لا تمتني حتى تاتي براس ابن زياد وانا
اتغدى فالحمد لله الذي اجاب دعوتي ثم امر فرمي بنخل الى ابن الزبير فوضعه ابن الزبير على
قصبة فحركتها الريح فسقط فخرجت حية من تحت الستار فاخذت بانفه فاعادوا القصبة
فحركتها الريح فسقط فخرجت الحية فاخذت بانفه فصنع ذلك ثلث مرات فامر ابن الزبير فالقي
في بعض شعاب مكة ولم يكن المختار رحمه الله قد سئل فداء ابنه عمر بن سعد بن ابي وقاص
فامسك على ان لا يخرج من الكوفة فان خرج منها فدمه هدر فلما قتل عمر بن سعد رجل انما الذي سخط
المختار يحلف ليقتلن رجلا والله ما احسبه غيرك فلما فرغ عمر حتى اتى الحمام فقيل له ارى هذا الحي
على المختار وخرج ليلا فدخل داره فلما كان الغد غدوت فدخلت على المختار وجاء المهلب بن
الاسود فقعد فجاء حفص بن عمر بن سعد فقال المختار يقول لك ابو حفص ابن لنا بالذي كان
بيننا وبينك قال اجلس فدعا المختار يا عمرة فجاء رجل قصير يخشخش في الحديد فساره ودعا
برجلين فقال اذهبا معه فذهب فوالله ما احسبه بلغ دار عمر بن سعد حتى جاء براسه فقال
المختار لحفص اتعرف هذا قال انا لله وانا اليه راجعون قال نعم يا ابا عمرة الحقه به فقتله فقال

طلبة

الى علي بن الحسين
فاوصل عليه وهو
يتغدى فقال علي بن
الحسين ع ارحلت
علي ابن زياد لعنه الله
ع

المختار

المختار رحمه الله عمر الحسين وحفص يعلو بن الحسين ولا سواء قال واشتد امر المختار بعد قتل
ابن زياد ولحاف الوجوه وقال لا يسوغ لي طعام ولا شراب حتى اقتل قاتلة الحسين بن علي ع
واهل بيته وما من بني اثر لنا احدا منهم حيا وقال اعلموا من شرك في دم الحسين واهل بيته فلم يكن
يا توه برجل فيقول ان هذا من قتلة الحسين او ممن اعان عليه الا قتله وبلغه ان شمر بن ذي الجوشن
لعنه الله صاب مع الحسين ع بلا فاخذها فلما قدم الكوفة فنظر اليها وقيم لحومها فاذا المختار احصا
لي كل دار دخل فيها شيء من ذلك اللحم فاحصوها فارسل الى من اخذ منها شيئا فقتلهم هذا
دورا بالكوفة واتى المختار بعبد الله بن اسيد الجهني ومالك بن الهيثم البدلي من كندة
وحمران بن مالك الحارثي فقال يا اعداء الله ابن الحسين بن علي ع قالوا اكرهنا على الخروج اليه قال
افلا منعتم عليه وسقيتموه من الماء وقال للبدلي انت صاحب برنسه لعنك الله قال لا قال
بلى ثم قال اقطعوا ايديه ورجليه ودعوه يضطرب حتى يموت فقطعوه وامروا بالاخر فضربت
اعناقهما واتى بقرادين مالك وعمرو بن خالد وعبد الاعلى الجعفي وعبد الله بن قسير الجعفي فقال
لهم يا قتلة الصالحين الا ترون الله بريئا منكم لقد جاءكم الوعد ثم بعث بهم الى السوق
فضربوا وبعث المختار معاذ بن هاني الكندي وابا عمرة كيسان الدار خولي بن يزيد الاصبحي
وهو الذي حمل راس الحسين ع الى ابن زياد فلما دارا فاستخفى في المخرج فدخلوا عليه فوجدوه
على قدر ركب على نفسه قوصرة فاخذوه واخرجوا بريدوا المختار فسلفاهم في ركب فردوه
الى داره وقتلا عندها واحرقه وطلب المختار شمر بن ذي الجوشن فهرب الى البادية فسعى به الى
ابي عمرة فخرج اليه مع نفر من اصحابه فقاتلهم فقتلا شديدا فاثخنه الجراحة فاخذه ابو عمرة اسيرا
وبعث به الى المختار فضرب عنقه واغلق دهنا في قدر فقدفه فيها فانفتح وعلى مولى لابي
حارثة بن مضرب وجهه وراسه ولم يزل المختار يتتبع قتلة الحسين واهل بيته حتى قتل منهم خلقا كثيرا
وهرب الباقون فهدم دورهم وقتلت العبيد ومواليهم الذين قاتلوا الحسين ع واتوا المختار
فاعتقهم **ايضاح** رقى على الفرس بالفتح يرقى رقيا اذا رجم الارض رجما بين العدو والمشي الشديد
قوله تعادى من العداوة او من العدو والاخير اظهر قوله للثارات لتطلب الثار بدم الحسين ع قال
الفيروزابادي سرقت مفاصله كفرح ضعف وفي بعض النسخ بالتين من الشرق بمعنى الشق
او من قولهم شرق الدم بجسده شرقا اذا ظهر ولم يسل وغرب كفرح ورم وتفج وفي بعض النسخ بالغين
المعجمة من قولهم غرب كفرح اسود وقال الجوهري تغالا الرجل بصاحبه اذا زفه عن ابن زيد

وازمه اعنيا اى غصة والحمام اسم موضع خارج الكوفة وقال الجوهرى القوصرة بالتشديد
هذا الذى يكنز فيه التمر من البوارى الائمة على بن الحسين ع اما الطوسى المفيد عن
المظفر بن محمد البلخى عن محمد بن همام عن الحميرى عن زياد بن عمر التميمى عن ابن محبوب عن عبد الله
ابن يونس عن المنهال بن عمرو قال دخلت على على بن الحسين ع منصرفى من مكة فقال لى يا منهال
ما صنع حرملة بن كاهل الاسدى فقلت تركته حيا بالكوفة قال فرفع يديه جميعا قال اللهم
اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر الحديد قال المنهال فقدمت الكوفة وقد
ظهر المختار بن ابى عبيدة الثقفى وكان لى صديقا فكنت فى منزلى اياما حتى انقطع الناس عنى وجئت
اليه فلقيت خارجا من داره فقال يا منهال لم نأتنا فى ولايتنا هذه ولم تشركنا فيها
فعللت انى كنت بمكة وانى قد جئتك الآن وسايرته ونحن نتحدث حتى اتى الكناس فوقف وقوفا
كانه ينظر شيئا وقد كان اخبرنى بمكان حرملة بن كاهل فوجه فى طلبه فلم يلبث ان جاء قوم يركضون
ويركضونه حتى وقفوا اليه الامير البشارة قد اخذ حرملة بن كاهل فابشر انجى به فلما نظر
اليه قال الحمد لله الذى مكننى منك ثم قال الجزار الجزار فاجتر فقال له اقطع
يديه فقطعتا ثم قال له اقطع رجليه فقطعتا ثم قال له اتاك النار فاتى بنار وقصب فالقى عليه فشغل
فيه النار فقلت سبحان الله فقال لى يا منهال انا التسبيح لحسن لا غير سبحتى فقلت ايها الامير
دخلت فى سفرتى هذه من مكة على على بن الحسين ع فقال لى يا منهال ما فعل حرملة بن كاهل
الاسدى فقلت تركته حيا بالكوفة فرفع يديه جميعا فقال اللهم اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر
الحديد اللهم اذقه حر النار فقال لى المختار اسمعت على بن الحسين ع يقول فقلت الله لقد سمعته يقول
هذا فاغتر لدعوته ودينه وصلى ركعتين فقال التجود ثم قام فركب وقد احترق حرملة وركبت معه
وسرنا فلما دنوت دارى قلت ايها الامير ان رايت ان تشرفنى وتكرمنى وتنزل عندى وتحرم طعامى
فقال يا منهال اتعلمنى ان على بن الحسين ع دعا بابى ربيع دعوات فاجابه الله على يدى ثم نامرنى ان
آكل هذا اليوم صوم شكرا لله عز وجل على ما فعله بتوفيقه وحرمة هو الذى حمل راس الحسين ع
توضيح الحرمة الاجلال انتهاكه ومنه قولهم يحرم طعامه وذلك لان العرب اذا اكل رجل طعام رجل
غيره حصلت بينهما حرمة وذمة يكون كل منهما انسا من اذى صاحبه
الكلب فى رسالة شرح الثار الذى الفه الشيخ الفاضل البارع جعفر بن محمد بن نما فانه اشتمله
على جل احوال المختار ومن قتله الاشتر على وجه الاختصار يشفى صدور المؤمنين الاخيار

وبسط فيها بعض احوال المختار وهى هذه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد حمد الله الذى جعل الحمد
ثمنا لثوابه ونجاة يوم الوعيد من عقابه والصلوة على محمد الذى شرفت الاماكن بذكره وتحطمت
الاماكن المساكن برائه نشره وعلى آله واصحابه الذين عظم قدرهم بقدره ونا بعوه فى نهيه وامره فانى
لما صنفت كتابا المقتل الذى سميته بشير الاحزان ومنير سبيل الاشجان وجمعت فيه من طرائف
الاخبار ولطايف الآثار ما برئ على الجوهر والنضار سالنى جماعة من الاصحاب ان اضيف اليه
على الآثار واشرح قضية المختار فتارة آمله والهوى احجمه وتارة احتج جنوح التماس وآونة انفر
نفور العذراء من بدل اللامس واردهم عن عمله فرقة من المتعرض لذكره وانهما مخفى سره فكنت فى اتباع
المراضية فى اجابة سؤلهم والانقياد لما اهموا واظهرت ما كان فى ضميرى وجعلت نشر فضيلته انيسى
وتكبيرى لانه خبث نار وجدوا سبيل المرسلين وقرة زين العابدين وما زال السلف يتباعدون
عن زيارته ويتقاعدون عن اظهار فضيلته تباعد المعتب عن الماء والفرار عن الحسناء ونسبوا الى
القول بامامة محمد بن الحنفية ورضوا فيه وجعلوا فيهم الى الله هجرة مع قربى من الجامع وان قتله
لكل من خرج من باب سلم بن عقيل كالنجم اللامع وعدلوا من العلماء الى التقليد ونوا ما فضل باعداء
المقتول الشهيد واتجاهد فى الله حق الجهاد وبلغ من رضاء بن العابدين غاية المراد ورضوا
معتقبة التى رقت محاسنها وتهدمت بنا بيع المستعادة فيها وكان محمد بن الحنفية اكبر من زين العابدين
سنا ويرى لقدمه عليه فرضا ودينا ولا يجترئ سوء الا بما يهوا ولا يخطو الا عن رضاه وبامره
آمر الرعية الوالى ويصله تفضيل السيد على الخادم والمولى وتعلل محمد رحمه الله عليه اخذ الثار اذ
لخاطره الشريف من تحمل الاثقال والشدة والحال يدل على ذلك ما روى بنه عن ابى يحيى علم الاهوال
وكان يقول يا ماتر ابن الحنفية قال حججت فلقيت اما مى وكان يوما عنده فمر به غلام شاب فسلم عليه
فقام فتلقاه وقبل ما بين عينيه وخاطبه بالسيادة ومضى الغلام وعاد محمد الى مكانه فقلت له
عند الله احتسب عنا مى فقال وكيف ذلك لانا نعتقد انك الامام المفترض الطاعة فتقوم
تتلقى هذا الغلام وتقول له يا سيدى فقال لم هو والله اما مى فقلت ومن هذا قال على ابن ابى
الحسين اعلم انى نازعته الامامة فازعن فقال لى ارضى بالحجر الاسود حكما بينى وبينك فقلت
وكيف نصنع الى الحجر جاء فقال انا امامك لا بكلمة الجهاد فليس بامام فاستحييت من ذلك وقلت
بينى وبينك الحجر الاسود فقصدنا الحجر وصلى وصليت وتقدم اليه وقال اسالك بالذى اوعد
مواثيق العباد لتشهد لهم بالموافاة الا اخبرتنا من الامام منا فنطق والله الحجر وقال يا محمد سلم الامر

الى ابن اخيك فهو احق به منك وهو امامك وتحلل حتى ظننته يسقط فاذعنت بامامته وقمت
له بفرض طاعته قال ابو بصيرة فانصرفت من عنده وقد رددت بامامة على بن الحسين ع وتركت
القول بالكيسانية وروى عن ابى بصير انه قال سمعت ابا جعفر الباقر ع يقول كان ابو خالد الكابلى
يخدم محمد بن الحنفية دهرا ولا يشك انه الامام حتى اتاه يوما فقال له جعلت فداك ان لى حرمة
ومودة فاسئلك بحرمة الله ورسول الله وامير المؤمنين الا اخبرتنى انت الامام الذى فرض
الله طاعته على وعلى خلقه قال يا ابا خالد لقد حلفتنى بالعظيم الامام على ابن اخى على وعليك
وعلى كل مسلم فلما سمع ابو خالد قول محمد بن الحنفية جاء الى على بن الحسين ع فاستاذن ودخل
وقال له يا ابن رسول الله كنت لنا بمنزلة ما بدا لك فينا فخر ابو خالد ساجدا شكرا لما سمع من
زين العابدين ع وقال الحمد لله الذى لم يمتنى حتى عرفنا امامى قال وكيف عرفت امامك يا ابا خالد قال
لانك دعوتنى باسمى الذى لا يعرفه سوى اهلى وكنت فى عمياء من امرى ولقد خدمت محمد بن الحنفية
عمرا لا اشك انه امام حتى اطمعت عليه فارشدنى اليك وقال هو الامام على وعليك وعلى كل مسلم
ثم انصرف وقد قال يا ماتر زين العابدين ع وقال قوم من الخوارج لمحمد بن الحنفية لو غيرت بك
فى الحروب ولم تغير بالحسن والحسين قال لانهما عيناه وانا يمينه فهو يدفع عن عينيه
وروى العباس بن بكار قال حدثنا ابو بكر الهذلى عن عكرمة عن ابن عباس قال لما كان يوم
صفين دعا على ع ابنه محمدا فقال اشد على الميمنة فحمل محمد مع اصحابه فكشف ميمنة عسكر
معوية ثم رجع وقد جرح فقال له العطش فقام اليه فسقاه جرعة من ماء ثم صب الماء بين درعه
وجلده فرايت علق الدم يخرج من حلق الدرع فرآه هلك ساعة ثم قال شد فى الميسرة فحمل مع اصحابه على
ميسرة معوية فكشفهم ثم رجع وبه جراحة وهو يقول الماء الماء فقام اليه فغسل مثل الاول ثم قال
شد فى القلب فكشفهم ثم رجع وقد اثقلته الجراحات وهو يبكى فقام اليه فقبل ما بين عينيه وقال
فداك ابوك لقد سررتنى والله يا بنى فما يبكيك اوجع ام جزع فقال كيف لا ابكى وقد بقى عليه شىء من
الموت ثلث مرات فسلم الله تعالى وكلما رجعت اليك لتمهلنى فى اهلك وهذا ابن اخوك الحسين
الحسين ما نام مها شقى فقبل راسه وقال يا بنى انت ابن وهذا ابن رسول الله ع افلا اهون عليهما
وقال بل يا اباه جعلنى الله فداك وفداهما واذا كان ذلك رايك فكيف يخرج عن طاعته ويعدل
عن الاسلام بمجانبة الفتنة مع علم محمد بن الحنفية ان زين العابدين ع ولى الدم وصاحب الثار و
المطالب بدماء الابرار فمن نصر المختار فهو من اهل المطاع ومدال اعداء الله بالطول والباع

فشم عظاما تقذف بالفجور وتقطع اعضاء تشارك على الخنوز وحاز الى فضيلة الزبرقان الشامى
شر فيها عرق ولا عجمى واحرز منقبة لم يسبقه اليها هاشمى وكان ابراهيم بن مالك الاشتر شارك له
فى هذه البلوى ومصلة على الدعوى ولم يك ابراهيم شاكا فى دينه ولا ضالا فى اعتقاده
ويقينه والحكم فيهما واحد وانا اشرح بوار الفجار على يد المختار معتمدا قانون الاختصار وتهيئة
ذوب النضار فى شرح الثار وقد وضعته على اربع مراتب والله الموفق للصواب الكافى يوم الحساب
المرتبة الاولى فى ذكر نسبه وشرفى من اخباره هو المختار بن ابى عبيدة ابن مسعود بن عمير الثقفى وقال
المرزبانى ابن عمير بن عقدة بن غزية كنيته ابو اسحق وكان ابو عبيدة والده يتفوق فى طلب النساء فكان
له نساء قومه فلما اراد ان يتزوج منهن فاتاه آت فى منامه فقال له لا تتزوج دون الحسناء الحوشية فما تسمع
فيها الا بخير ومن خبر اهله فقالوا قد امرت فتزوج دومة بنت وهب بن عمرو بن معتب فلما حملت
دومة بالمختار قال رايت فى النوم قايلا يقول ابشرى بالولد اشبه شىء بالاسد اذا الجبال
فى كبد فلما تلوا على بلد كان له الحظ الاشد فلما وضعت اتاها ذلك الآتى فقال لها انه قبل ان
يترعرع وقبل ان يتشعشع قليل الهلع كثير التبع بدا ان يصنع وولدت لابى عبيد المختار وجبر
والاجبر والحكم وابا امية وكان مولده فى عام الهجرة وحضر مع ابيه وقعة قس الناطف وهو ابن
ثلث عشرة سنة وكان يقتل الفتيان فيمنعه سعد بن مسعود عمه فنشاء مقدما شجاعا لا يتقى
شيئا وقائما لحل معالى الامور وكان ذا عقل وافر وجواب حاضر وخلال ماثورة ونفس بالنجاء
موفورة وقلة بدرك الاشياء بفراستها وهمة تعلو على الفرائد بنفاستها وحدث مصيب مكث
فى الحروب مجيب وقلما رايس التجارب فخنكته ولا بل الخطوب فمذبته وروى عن الاصبغ بن
نباتة انه قال رايت المختار على فخذ امير المؤمنين ع وهو يمسح راسه ويقول يا كيس يا كيس فيسمى كيسا
واليه عزى الكيسانية كما عزى الواقفة الى موسى بن جعفر ع والاسمعيلية الى اسمعيل
وغيرهم من الفرق وعن ابى جعفر الباقر ع انه قال لا تسبوا المختار فانه قتل قتلتنا وطلب ثارنا
وزوج ارامنا وقسم فينا المال على العسرة وروى انه دخل جماعة على ابى جعفر الباقر ع وفيهم
عبد الله ابن شريك فاقعد بين يديه ان دخل عليهم شيخ من اهل الكوفة فتناول يده ليقبلها
فمنعه ثم قال من انت قال انا ابو الحكم ابن المختار بن ابو عبيد الثقفى وكان متباعدا منه فمد
يده فاخذ ناحتى كاد يقعده فى حجره بعد منعه يده فقال اصلحك الله ان الناس قد اكثروا فى
ابى والقول والله قولان قد اوذى شىء يقولون قد يقولون كذاب ولا تمرن بشىء الا قبلته

نقالة

سبحان الله اخبرني ابي ان جدي ابا بعث به المختار اليه ولم يزل يدور بنا وقد اتى ثلثا وطلب بثارنا وجزاه الله ايانا وكرر هاثلثا ما ترك لنا حقا عند احد الا طلبه وعن ابي حمزة الثمالي قال كنت ازور علي بن الحسين ع في كل سنة مرة في وقت الحج فاتيته سنة واذا علي فخذه صبي فقام الصبي فوقع على عتبة الباب فانشج فوثب اليه مهرولا فجعل ينشف دمه ويقول اني اعيذك ان تكون المصلوب في الكناسة قلت بابي انت وامي واي كناسة لكناسة الكوفة قلت ويكون ذلك قال اي والذي بعث محمدا بالحق ان عشت بعدي لتربن هذا الغلام في ناحية من نواحي الكوفة وهو مقتول منبوش مسحوب مصلوب في الكناسة ثم يترك فيحرق ويذرى في البر فقلت جعلت فداك فما اسم هذا الغلام فقال ابن زيد ثم دمعت عيناه وقال لاحدثنك بحديث ابن هذا بينما انا ليلة ساجد وراكع ذهب بي النوم فرايت كاني في الجنة وكان رسول الله ص وعليا وفاطمة والحسن والحسين قد زفوني حور العين فواقعتها واغتسلت عند سدرة المنتهى وولدت هاتف بي هاتف ليهنك زيد فاستيقظت وتطهرت وصليت صلوة الفجر فاذا بالباب رجل فخرجت اليه فاذا معه جارية ملفوفة كمتها على يده مخمرة بخمار قلت ما حاجتك قال اريد علي بن الحسين قلت انا هو قال انا رسول المختار ابن ابي عبيد الثقفي يقرئك السلام ويقول وقعت هذه الجارية في ناحيتنا فاشتريناها بستمائة دينار وهذه ستمائة دينار فاستعن بها على دهرك وفرج الي كتابا بكتب جوابه وقلت ما اسمك قالت حوراء فهنيئا لك بها وبت بها عروسا فعلقت بهذا الغلام فاسميه زيدا وسترى ما قلت لك قال ابو حمزة الثمالي فوالله لقد رايت كما ذكره في زيد وروي عن عمر بن علي ان المختار ارسل الى علي بن الحسين ع عشرين الف دينار نفقة وبعث منها دار عقيل ابيطالب وداره التي هدمت وكان المختار ذا مقول مشحوذ الغرار ما مات العشاء ان نثر يجنح وان نطق يريع ثابت الجنان مقدم الشجعان ما حدس الا اصاب ولا نفر من قراب ولو لم يكن كذلك لما قام بادواء الاوامر المفاخر ودأس على الامراء والعساكر وروي عن عمر على المدائن عاملا للمختار ومعه فلما ولي المغيرة بن شعبة الكوفة من قبل معوية لعنه الله رحل المختار الى المدينة وكان يجالس محمد بن الحنفية ويأخذ عنه الاحاديث فلما عاد الى الكوفة ركب مع المغيرة يوما فرقوبا بالسوق فقال المغيرة يا لها غارة ويا لها جما ان لا اعلم كلبا لو نعق لها ناعق ولا اعلم لها لا يتبعوه ولا سيما الاعاجم الذين اذا الفي لهم الشيء قبلوه فقال له المختار وما هي يا عم قال ليساقون بالمحمرة فاقضي عليها المختار وليزيد ذلك في نفسه وجعل يتكلم بفضل المحمرة وينشر مناقبه

مدفون

علي

علي والحسن والحسين ع ويسر ذلك ويقول انهم احق بالامر من كل احد بعد رسول الله ص وبهم يتحج لهم مما نزل بهم فتى بعض الايام لقيه معبد بن خالد الخطمي الحدلي حديلة قيس فقال له يا معبد ان اهل الكتب ذكروا انهم يجدون رجلا من ثقيف يقتل الجبارين وينصر المظلومين ويأخذ بثار المستضعفين ووصفوا صفته فلم يذكر واصفته في الاجل الا وهي في غير خصلتين اثر شاب وقد جاوزت الستين واثر دقة البصر وانا ابصر من عقاب فقال معبد اما السن فانا ابن ستين وسبعين عند اهل ذلك الزمان واما بصرك فما ادري ما يحدث الله فيه لعله يكف فلم يزل على ذلك حتى مات معوية وولي يزيد ووجه الحسين ع مسلم بن عقيل الى الكوفة فاسكنه المختار داره وبايعه فلما قتل مسلم ع سجى بالمختار الى عبيد الله بن زياد فاحضره وقال له يا بن عبيد انت المبايع لاعدائنا فشهد له عمرو بن حريث انه لم يفعل فقال عبيد الله لولا شهادة عمرو لقتلتك وشتمه وضربه بقضيب في يده فشتر عينه وحبسه وحبس ابنا عبيد الله بن عبد المطلب وكان في الحبس ميثم التمار فخطب عبد الله حديدة بن بلال ماشر يدله وقال لا آمن ابن زياد يقتلني فاكون قد القيت ما علمن الشر فقال المختار والله لا يقتلك ولا يقتلني ولا ياتي عليك الا قليل حتى تلي البصرة فقال ميثم للمختار وانت تخرج ثائرا بدم الحسين ع فتقتل هذا الذي يريد قتلنا وتطأ بقدميك على وجنتيه ولم يتر لك ذلك يتردد في صدره حتى قتل الحسين ع كتب المختار الى اخته صفية بنت ابي عبيد وكانت زوجة عبد الله بن عمر يسأله مكاتبة يزيد بن ابن معوية فكتب اليه فقال ليزيد تشفع ابا عبد الله فزعم وكانت هند بنت ابي سفيان في عبد الله بن الحارث وهي خالته فكتب الى عبيد الله فاطلقهما بعد ان اجل المختار ثلثة ايام ليخرج من الكوفة وان تاخر عنها ضرب عنقه فخرج هاربا نحو الحجاز حتى اذا صار بواقصة لقي الشعبي ابن الزبير الازدي فقال يا ابا اسحق ما الرأي عندك على هذه الحال فقال فعل ذلك عبيد الله بن زياد قتلني الله ان لم اقتله واقطع اعضاءه ولا قتلن بالحسين عدد الذين قتلوا يحيى ابن زكريا وهو سبعون الفا ثم قال الذي انزل القرآن وبين الفرقان وشرع الاديان وكره العصيان لاقتلن العصاة من ازد عمان ومذحج وهمدان ونهد وخولان وبكر وهمران وتغلب وتيهان وعبس وذبيان وقبائل قيس غيلان بخنب الابن بنت نبي الله حتى يقتلوا صغيرا وكبيرا وحتى اتتبع العلم بالعلي العظيم العدل الكريم العزيز الحكيم الرحمن الرحيم لاعركن عرك الاديم بمن كنده وسليم والاشراف من تميم ثم سار الى مكة قال ابن العرق رايت المختار اشتر

وليشر

الحرث بن

بي

العنبر فقال الله قال شرها ابن زياد يا ابن العرق ان الفتنة اذا عدت وابرقت وكان قد انبعث والقت خطامها وخبطت وشمست وهي راغمة ذليلها وقاتلها بذيلها وحولها فلم يزل على ذلك حتى مات يزيد لعنه الله يوم الخميس لاربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة ثلث وستين وقيل لاربع وعمر على الخلافة ثمان وثلاثون سنة وكانت مدة خلافته سنتين وثمانية اشهر وخلف احد عشر ولدا منهم ابو ليلى معوية وابو يعلى بالشام وخلع نفسه وقد ذكرت حديثه في المقتل واخوه خالد امه بنت هاشم بن عتبة بن عبد شمس وان بن الحكم لعنه الله بعد يزيد فيها قال الشاعر اسلمي امرأ الدرب ساع لقاعد وفي تلك السنة بويع لعبد الله ابن الزبير بالحجاز ولمروان الحكم بالشام ولعبيد الله بن زياد بالبصرة واما اهل العراق فانهم وضوا في الحيرة والاسف والندم على تركهم نصرة الحسين ع وكان عبيد الله بن الحر بن الجعفي بن خزيم الجعفي من اشراف اهل الكوفة وكان قد مشى الى الحسين وندبه الى الخروج معه فلم يفعل ثم شد لغد الندم حتى كاد ان يتقطع نفسه فقال شعر فيا لك حسرة ما دمت حيا ۞ تردد بين حلقي والتراقي ۞ حسين حين يطلب بذل نصري ۞ على اهل الضلالة والنفاق ۞ غدا يقول لي بالقصر قولا ۞ اتركنا وترتع بالعراق ۞ ولو اني واسيه بنفسي ۞ لنلت كرامة يوم التلاقي ۞ مع ابن المصطفى نفسي فداه ۞ قوي ورع باخلاق ۞ فلو خلى الشقي قلبي حتى ۞ لهم اليوم قلبي بانطلاق ۞ فقدنا الاولى نصروا حسينا ۞ وخاب الاخرون الى التلاق ۞ ولم يكن في العراق من يصلي للقتال والجهاد والبأس الا ما بالعرب بالكوفة فاول من نهض سليمان بن صرد الخزاعي وكان له صحبة مع النبي ص ومع علي ع والمسيب بن نجبة الفزاري وهو من كبار الشيعة وله صحبة مع علي ع وعبد الله بن سعد بن نفيل الازدي ورفاعة بن شداد البجلي وعبد الله بن والا التميمي من بني تيم اللات بن ثعلبة واجتمعوا في دار سليمان ومعهم اناس من الشيعة فبدأ سليمان بالكلام فحمد الله واثنى عليه فقال اما بعد فقد ابتلينا بطول العمر والتعرض للفتن ورغب الينا ان لا يجعلنا ممن يقول له اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير فقال علي ع العمر الذي اعذر الله فيه ابن آدم ستون سنة ولبس فينا الامن تبلغه وكنا نعرف من يتزكى انفسنا وملح شيعتنا حتى بلا الله خيارنا فوجدنا الذابين في نصرة ابن بنت رسول الله ولا عذر دون ان نقتلوا فاتيه فضى ربنا ان يعفو عنا فقال رفاعة بن شداد قد هدانا الله لاصوب القول ودعوت الى الرشد الامور وجاهدت الفاسقين والى التوبة من الذنب فسموع منك مستجاب لك مقبول قولك فان

توجهاته

اليه

التهف

رايتم

رايتم ولينا هذا الامر شيخ الشيعة صاحب رسول الله ص سليمان بن صرد فقال المسيب بن نجبة اصبتم ووفقتم وانا ارى الذي رايتم فاستعدوا للحرب وكتب سليمان كتابا الى من كان بالمدائن من الشيعة من اهل الكوفة وحمله مع عبد الله بن مالك الطائي الى سعد بن الحذيفة الجواب بذلك وكتب سليمان الى المثنى بن مخرمة العبدي كتابا وبعثه مع ظبيان بن عمارة التميمي من بني سعد فكتب المثنى الجواب اما بعد فقد قرات كتابك واقرأته اخوانك فحمدوا رايك وتنجزوا لذلك فحن موافوك انشاء الله لاجل الذي ضربت والتم عليك وكتب في اسفل كتابه شعر تبصر كاني قد اتيتك معلما ۞ على بلخ الهادي وجرش هزيم ۞ طويلا القرا الملاء اشوس مقدم ۞ طبع على ثاري الجماجم روثم ۞ بكل فتى لا يملك الدرع ضره ۞ مجش لنار الحرب غير سئوم ۞ اخي ثقة يبغي الاله بسعيه ۞ ضروب بنصل السيف غير اثيم ۞ وذكر محمد بن جرير الطبري في تاريخه ان اول ابتداء الشيعة من امرهم سنة احدى وستين وهي السنة التي قتل فيها الحسين ع فاخذوا في جمع آلة الحرب والاستعداد للقتال ودعاء الشيعة بعضهم بعضا في السر للطلب بدم الحسين ع حتى مات يزيد بن معوية عليهما اللعنة والهاوية وكان بين مقتل الحسين ع ثلث سنين وشهران واربعة ايام وكان امير العراق عبيد الله خليفته بالكوفة عمرو بن حريث المخزومي وكان عبد الله بن الزبير قبل موت يزيد يدعو الناس الى طلب ثار الحسين ع واصحابه ويغري بيزيد ويوثبهم عليه فلما مات يزيد اعرض عن ذلك القول وبان انه يطلب الملك لنفسه لا للثار وذكر المدائني عن رجاله ان المختار لما قدم على عبد الله الزبير لم ير عنده ما يريد فقال شعر ذو مخاريق ونو مندرحة ۞ وكلا حيث وجهت ذلك ۞ لا يبتغي منزلا كريما ۞ واذا زلت بك النعل فترل ۞ فخرج المختار من مكة متوجها الى الكوفة فلقيه هاني بن ابي حية الوادعي فسأله عن اهلها فقال لو كان لم رجل يجمعهم على شيء واحد لاكل الارض هم فقال المختار انا والله اجمعهم على الحق والقيهم بكل الباطل واقتلهم كل جبار عنيد ان شاء الله ولا قوة الا بالله ثم سار المختار حتى اتى سليمان بن صرد هل فوجد القتال الحلبة قال لا ولكنهم غارمون على ذلك ثم سار المختار حتى انتهى الى الحيرة وهو يوم الجمعة فنزل واغتسل ولبس ثيابه وتقلد سيفه وركب فرسه ودخل الكوفة نهارا لا يمر على مسجد القبائل ومجالس القوم ومجتمع الحال الا وقف وسلم وقال ايشروا بالفرج فقد جئتكم بما تحبون وانا المسلط على الفاسقين والطالب بدم اهل بيت نبي رب العالمين ثم دخل الجامع وصلى فيه فرأى الناس ينظرون اليه ويقول بعضهم لبعض هذا المختار ما قدم الا لامر وزجوا به الفرج وخرج من

الحذيفة اليمان يدعوهم الى اخذ الثار فلبيا وقنعوا على الكتاب قالوا راينا مثل رايهم وكتب سعد بن صح

الجامع ونزل داره ويعرف قديما بسالم بن المسيب ثم بعث الى وجوه الشيعة وعرفهم انه
جاء من محمد بن الحنفية للطلب بدماء اهل البيت وهذا امر لكم فيه الشفاء وقتل الاعداء
فقالوا انت موضع ذلك واهله غير ان الناس قد بايعوا سليمن بن صرد الخزاعي فهو شيخ الشيعة
اليوم فلا تعجل في امرك فسكت المختار واقام ينتظر ما يكون من امر سليمان والشيعة تريد ان
امرهم سرا وخوفه من عبد الملك بن مروان ومن عبد الله بن الزبير وكان خوف الشيعة من
اهل الكوفة اكثر لان اكثرهم قتلة الحسين كعمر وسنان المختار يفحص الناس عن سليمان بن صرد
ويدعوهم الى نفسه فاول من بايعه وضرب على يده عبيد بن عمر واسمعيل بن كثير فقال عمر بن سعد
وشبث بن ربعي لاهل الكوفة ان المختار اشد عليكم لان سليمان انما خرج يقاتل عدوكم
والمختار انما يريد ان يثب عليكم فيريد واليه واوثقوه بالحديد وخلدوه السجن فما شعر حتى
احاطوا بداره واستخرجوه فقال ابراهيم بن محمد بن طلحة لعبد الله بن يزيد او ثقة كناه ومشه
خافيا فقال له لم اضرب هذا رجل له ظهر لنا عداوة ولا يرى انما اخذناه على الظن فاتى ببغلة له
وهما فركبها وادخلوه السجن فلم يجي بن ابي عيسى دخلت مع حميد بن مسلم الازدي الى المختار
فسمعته يقول انا وربّ البحار والقمر والاشجار والمهامه القفار والملائكة الابرار و
المصطفين الاخيار لاقتلن كل جبار بكل الذين خطاروا وتهدد بنار في جموع من الانصار
ليسوا ميامين ولا انجار ولا بعزل اشرار حتى اذا اقمت عمود الدين وراكبت صدع المسلمين
وادركت ثارات النبيين لم يكن علي زوال الدنيا ولا خطر الملوك اذا انا

المرتبة الثانية

في ذكر رجال سليمان بن صرد وخروجه ومقتله لما اراد النهوض بعسكره من النخيلة وهي الغيابة
مستهل شهر ربيع الاخر سنة خمس وهي السنة التي امر مروان بن الحكم اهل الشام بالبيعة
من بعده لابنيه عبد الملك وعبد العزيز وجعلهما ولي عهده وفيها مات مروان بدمشق
مستهل شهر رمضان وكان عمره واحدى وثمانين سنة وكانت خلافته تسعة اشهر وكان
عبيد الله لعنه الله بالعراق فسار حتى نزل الجزيرة فاتاه الخبر بموت مروان لعنه الله وخرج
سليمان بن صرد ليرحل فراى عسكره فاستقله فبعث حكيم بن منقذ الكندي والوليد بن
عصير الكنانى في جماعة وامرهما بالنداء في الكوفة يا آل ثارات الحسين فسمع النداء رجل
من كثير من الازد وهو عبد الله بن حازم وعنده ابنته وامراته مهلة بنت سبرة وكانت من
اجمل النساء واجملهن ليدا ولم يكن دخل في القوم فوثب الى ثيابه فلبسها الى سلاحه وفرسه

قال

قال له زوجته ويحك اجننت قال لا ولكني سمعت داعي الله عز وجل فانا مجيبه وطالب
بدم هذا الرجل حتى اموت فقالت له اني اودع بيتك هذا قال الحاقك الله اني استودعك
ولدي واهلي اللهم احفظني فيهم وتب علي فيما قربك في نصرة ابن بنت نبيك ثم نادوا يا آل ثارات
الحسين في الجامع والناس يصلون عشاء الاخرة فخرج جميع كثير الى سليمان وكان معه ستة عشر الفا
مثبتة في دواوينهم سوى اربعة الاف وعزم على المسير الى الشام لحاربة عبيد الله بن زياد
فلم يوافق الا على المسير فخرج عشية الجمعة لخمس مضين من شهر ربيع الاخر كما ذكرنا فيما توارد يلاعبون
ثم ثار فنزل على انصار بن مالك على شاطئ الفرات ثم اصبحوا عند قبر الحسين فما قاموا يوما وليلة
يصلون ويستغفرون ثم فجعوا فجعة واحدة بالبكاء والعويل فلم ير يوم اكثر بكاء فيه وازدحموا عند
الوداع على قبره كالزحام على الحجر الاسود وقام في تلك الحال وهب بن زمعة الجعفي باكيا على القبر
وانشد ابيات عبد الله بن الحر الجعفي شعر بيبت النشاوى من امية نوما ويا للعقل ما بنام
جهلا وما ضيع الاسلام الا بنيه ناتر نوكا ما ودام نعيمها واضحت فتاة الدين في كف
ظالم انا اعوج منها جانب لا يقيمها فاقسمت لا تنفك نفسي حزينة وقلبي قتيل لا يجف
سجومها حياتي او تلقى لبانة خزينة بذل لها حتى الممات قرومها وكان مع الناس عبد الله بن
عوف الاحمر على فرس كميت يناكل ناكلا وهو يقول شعر خرجن بنا من بين ارسالا عوا بسافد
تحمل الابطالا نريد ان نلقى بها الاشبالا الفاسقين الغدر اضلالا وقدر نضي الاهل و
الاموالا والخضرات البيض والحجالا نرجو ابا التحفة والنوالا لنرضى المهيمن المتعالا
فساروا حتى اذا هيت ثم خرجوا حتى انتهوا الى قرقيسيا وبلغهم ان اهل الشام في عدد كثير فساروا
سيرا حثيثا وردوا عين الوردة غروبها وليلة ثم قام سليمان بن صرد فوعظهم وذكرهم الدار الاخرة
وقال ان قتلت فامير كم المسيب بن نجبة فان اصيب المسيب فالامير عبد الله بن سعد بن
نفيل فان اصيب فاخوه خالد بن سعد فان قتل خالد فالامير عبد الله بن والف فقتل ابن
والف امير كم رفاعة بن شداد ثم بعث سليمن بن صرد المسيب بن نجبة في الاف فارس رايدا و
ان يشن عليهم الغارة قال حميد بن مسلم كنت معهم فرسانا وتاكلوا وليلتنا حتى اذا كان السحر نزلنا وقوفا
ثم ركبنا وقد صلينا الصبح فقرن العسكر وبقي معه مائة فارس فلقي اعرابيا فقال كم بيننا وبين
ادنى القوم فقال اهل اقول والمهل اربعة الاف ذراع وكل ثلثة اميال فرسخ وهذا عسكر شرحبيل
ابن ذي الكلاع من قبل عبيد الله معه الاف ومن ورائهم حصين بن نمير السكوني في اربعة الاف

فقال له عبد الله بن سعد الله
فقال الحسين كلمة يا الكوفة
فهم عمر بن سعد ورؤس الاربع
واشرافها بل وابن الشام
سوى عبيد الله بن زياد

ومن ورائهم الصلت بن ناجية الغلابي في اربعة الاف وجمهور العسكر مع عبيد الله بن زياد
بالرقة فسار واحتى اشرفوا على عسكر الشام فقال المسيب لاصحابه كروا واعلموا تحل عليهم عسكر العراق
فانهزموا فاقتل منهم خلق كثير وغنموا منهم غنيمة عظيمة وامرهم المسيب بالعود فرجعوا الى سليمان
ابن صرد ووصل الخبر الى عبيد الله فسرح اليهم الحصين بن نمير واتبعه بالعساكر حتى نزل في عشرين
الفا وعسكر العراق يومئذ ثلثة الاف ومائة الا غير ثم تهيات العساكر للحرب فكان على ميمنة
اهل الشام عبد الله بن الضحاك بن قيس الفهري وعلى ميسرتهم خارق بن ربيعة الغنوي وعلى الجناح
شرحبيل بن ذي الكلاع الحميري وفي القلب الحصين بن نمير السكوني ثم جعل اهل العراق على ميمنتهم
المسيب بن نجبة الفزاري وعلى ميسرتهم عبد الله بن سعد بن نفيل الازدي وعلى الجناح رفاعة
ابن شداد البجلي وعلى القلب الامير سليمان بن صرد الخزاعي ووقف العسكر فنادى اهل الشام
ادخلوا في طاعة عبد الملك بن مروان ونادى اهل العراق سلموا الينا عبيد الله بن زياد ونخرج
الناس من طاعة عبد الملك وآل الزبير ويسلم الامر الى اهل بيت نبيناه فابى الفريقان وحمل بعضهم
على بعض وحمل سليمان بن صرد يحضهم على القتال ويبشرهم بكرامة الله ثم كسر جفن سيفه وتقدم
نحو اهل الشام وهو يقول اليك ترنبت من ذنوبي وقد علاني في الورى مشيبي فارحم عبيدا
عرا تكلبي واغفر ذنوبي وسيدي وحوبي قال حميد بن مسلم حملت بميمنتنا على ميسرتهم وحملت
ميسرتنا على ميمنتهم وحمل سليمان في القلب فهزمناهم وظفرنا بهم وحجز الليل بيننا وبينهم ثم قتلناهم
في الغدو بعد حتى مضت ثلثة ايام ثم امرهم الحصين بن نمير لاهل الشام برمي النبل فاتت
السهام كالشرار المتطاير فقتل سليمان بن صرد رده فلقد بذل في اهل النار مهجته واخلص لله توبته
وقد قتلته هذين البيتين حيث مات مبرا من العتب والشين شعر نفسي سليمان تجد فخذا
الجنان ورحمة الباري مضوحيدا في بذل مهجته واخذ الحسين بالنداء ثم اخذ الراية
المسيب بن نجبة فقاتل القتال الاحرب له الا فقاتل واثر في ذلك الجيش الهم الطعان ثلث مرات وكان
من اعظم الشجعان قتالا واكرمهم على الاعداء نكالا وهو يقول شعر قد علمت مبالة الذوائب
واضح الخدين والترائب انى غداة الروع والتغالب الشجيع غير ذي لبدة مواثب فدعاع
اقران يحوف الجانب فلم يزل يكر عليهم فيفرون بين يديه حتى بكاروا فقتلوه ثم اخذ الراية
عبد الله بن سعد بن نفيل ثم حمل على القوم وطعن وهو يقول شعر ارجو بذلك الفوز والثوابا
ولا تاخذ فقدانا يا وفارق الاهلين والاحبابا يرجو بذلك الفوز والثوابا فلم يزل

يقاتل

يقاتل حتى قتل ثم تقدم اخوه خالد بن سعد بالراية وحرضهم على القتال ورغبهم في حميد المال
فقاتل اشد قتال وكل بهم اتى كان حتى قتل وتقدم عبد الله بن والف فاخذ الراية وقاتل حتى
قطعت يده اليسرى ثم استند الى محاربه وبه تنفس دماؤه كما تهم وهو يقول شعر نفسي فداكم
اذكروا الميثاقا وطابروهم واحذروا النفاقا لا كوفة تبقى ولا عراقا لا بل نريد الموت والفراقا
وقاتل حتى قتل فيهم لكذلك انجاه تهم النجدة مع المثنى بن مخرمة العبدي من البصرة ومن المدائن
مع كثير بن عمر والحنفي فاشتدت خطوب اهل العراق فيهم واجتمعوا وكروا واشتد القتال فتقدم
رفاعة ابن شداد فنصر صفوف الشام وهو يرتجز ويقول شعر يا ربنا في ثائب اليكا قد انكلت
سيدي عليكا فلما رأى ارحم الخير مزيد بكا فاجعل ثوابي اهل البكا قال عبد الله ابن عوف
الازدي واشتد القتال حتى بان في اهل العراق الضعف والعلة وتخاذلوا في ترك القتال فبعضهم
يوافق وبعضهم يقول الا ولينا ركبنا السيف فلا نمشي في سخا حتى لا يبقى منا واحدا وانما نقاتل حتى
ناتي الليل ويمضي ثم تقدم عبد الله بن عوف الى الراية فرفعها واقتتلوا اشد قتال فقتل جماعة من
اهل العراق وانفلت الجموع وافترق الناس وعاد العسكر حتى وصلوا قريبا من جانب الرجاة
سعد بن حذيفة الى هيت فلقيه الاعراب فاخبروه بما لقي الناس ثم عاد اهل المدائن واهل البصرة
واهل الكوفة الى بلادهم والمختار محبوس وكان يقول لاصحابه عدوكم الفار منكم هذا اكثر من عشر ودون
الشهر ثم يجيئكم نبأه فمن طعن بتر وضرب بتر وقتل جم وامرهم فمن لها انا لها الا يكد بن انا لها وكان
المختار يتخذ اصابه بالزجر والفراسة والخدع وحسن السياسة قال المرزباني في كتاب الشعراء
كان له غلام اسمه جبرئيل وكان يقول له جبرئيل وقلت لجبرئيل فيتوهم الاعراب واهل البوادي
ان جبرئيل عليه السلام فاستخرج علمهم بذلك حتى انتظمت له الامور وقام باعزاز الدين ونصر وكسر
الباطل وقصر ولما قدم اصحاب سليمان بن صرد من الشام كتب اليهم المختار من الحبس اما بعد فان
الله اعظم لكم الاجر وحط عنكم الوزر بمفارقة الفاسقين وجهاد المحلين انكم لن تنفعوا
ولن تقطعوا عقبة ولن تحلوا خطوة الا رفع الله لكم بها درجة وكتب لكم حسنة فابشروا
فاني لو خرجت اليكم جردت بين المشرق والمغرب من عدوكم بالسيف باذن الله فجعلتهم
ركاما وقتلتهم فذا وتواما فرحب الله لمن قارب واهتدى ولا يبعد الله الا من عصى وابى
والسلام يا اهل الهدى فلما جاء كتابه وقف عليه جماعة من رؤساء الشيعة يا ملاعادوا الجواب

فقال المختار

قرأنا كتابك ونحن حيث يسرك فان شئت ان تأتينا حتى نخرجك من الحبس فعلنا فاخبره الرسول
فسر باجتماع الشيعة له وقال لا تفعلوا هذا فاني اخرج في ايامي هذه وكان المختار قد بعث
الى عبد الله بن عمر الخطاب اما بعد فاني حبست لكم ظلما وظن بي الولاة ظنونا كاذبة فاكتب
الي الهدى يرحمك الله وهما عبد الله بن يزيد وابراهيم بن محمد كتابا عسى الله ان يخلصني من
ايديهما بلطفك ومنك والسلام عليك فكتب اليهما ابن عمر فقد علمتما الذي بيني وبين المختار من
الصهر والذي بيني وبينكما من الوثقة فاضمنت عليكما لما خليتما سبيله حين تنظران في كتابي
هذا والسلام عليكما ورحمة الله وبركاته فلما قرأ الكتاب طلبا من المختار كفلاء فاتاه جماعة من
اشراف الكوفة فاختار منهم عشرة ضمنوه وحلفاه ان لا يخرج عليهما فان هو خرج فعليه الف
بدنة ينحرها الذي رتاج الكعبة ومماليكه كلهم احرار فخرج وجاء داره قال حميد بن مسلم سمعت
المختار يقول قاتلهم الله اجهلهم واحمقهم حيث يرون اني اقي لهم بايمانهم هذه اما حلفني بالله
فانه ينبغي اذا حلفت يمينا ورايت ما هو اولى منها ان اتركها واعمل الاولى واكفر عن يميني
وخروجي خير من كفي عنهم واما هذه الف بدنة فهو اهون علي من بضعة وما هو لي ثمن الف
بدنة واما عتق مماليكي فوالله لو ورثت ارثا استتب لي امري من اخذ الثار ثم لم املك مملوكا
ابدا ولما استقر في داره اختلفت الشيعة اليه واجتمعت عليه واتفقوا على الرضا به وكان
قلبه يميله وهو التحي ولم يزل يكثرون وامرهم يقوى ويشتد حتى عزل عبد الله بن الزبير
الوالي الذي من قبله وهما عبد الله بن يزيد وابراهيم بن محمد بن طلحة المذكورين وبعث عبد الله
ابن مطيع واليا على الكوفة والحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة على البصرة فدخل ابن مطيع اليها
وبعث المختار الى اصحابه فجمعهم في الدور حوله واراد ان يثب على اهل الكوفة فجاء رجل
من اصحابه من شبام عظيم الشرف وهو عبد الخير ابن شريح فلقي جماعة منهم سعد بن منقذ و
سعر بن ابي سعر الحنفي والاسود الكندي وقدامة بن مالك الجشمي وقد اجتمعوا فقالوا
ان المختار يريد الخروج بنا للاخذ بالثار وقد بايعناه ولا نعلم ارسل الينا محمد بن الحنفية
ام لا فاقصدوا بنا اليه نخبره بما قدم به علينا فان رخص لنا اتبعناه وان نهانا تركنا فخرجوا و
جاؤا الى ابن الحنفية فسألهم عن الناس فخبروه وقالوا لنا اليك حاجة قال سراء ام علانية
قلنا بل سرا فاذن لهم ثم مكث قليلا وتنحى ودعانا فبدأ عبد الخير ابن شريح يحمد الله

والثناء

والثناء عليه وقال اما بعد فانكم اهل بيت خصكم الله بالفضيلة وشرفكم بالنبوة وعظم حقكم على
هذه الامة وقد اصبتم بالحسين ثم مصيبة عمت المسلمين وقد قدم المختار يزعم انه جاء من
قبلكم وقد دعانا الى كتاب الله وسنة نبيه ص والطلب بدماء اهل البيت فما يعناه فان اقررنا
باتباعه اتبعناه وان خفينا اجتنبناه فلما سمع كلامه وكلام غيره حمد الله واثنى عليه وصلى على النبي
وقال اما ما ذكرتم مما خصنا الله فان الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم واما مصيبتنا
بالحسين فذلك في الذكر الحكيم واما الطلب بدمائنا فلجعفر بن ثم مصنف هذا الكتاب فقد
رويت عن والدي رضي الله عنه انه قال لهم قد جاءكم ابنا الى ما امامكم علي ابن الحسين ثم فلما دخل وجلوا
عليه اخبروه خبرهم الذي جاؤا لاجله قال يا عم لو ان عبدا زنجيا نصب لنا اهل البيت لوجب على
الناس موازرته وقد وليك هذا الامر فاصنع ما شئت فخرجوا وقد سمعوا كلامه وهم يقولون
اذن لنا ان نبايع محمد بن الحنفية وكان المختار علم بخروجهم الى محمد بن الحنفية وكان يريد
التفويض بجماعة الشيعة قبل قدومهم فلما تهيأ ذلك له وكان يقول ان نفيرا منكم يخيروا وارتابوا
فانهم اصابوا اقبلوا وانابوا وان هم كبوا وهابوا واعرضوا تخابوا فضل خسروا وخابوا فدخل
القادمون من عند محمد بن الحنفية فقال ما وراءكم فقالوا منذ وارتبتم فقال ما وافانا امرنا بنصر قتلة
فقال ابو اسحق اجمعوا الى الشيعة فجمع من كان قريبا فقال يا معشر الشيعة ان نفرا خرجوا ان يعملوا
مصداق ما جئتم به فخرجوا الى امام الهدى والنجيب المرتضى وابن المصطفى المجتبى يعني زين
العابدين فعرفهم اني ظهير ورسوله وامركم باتباعي وطاعتي وقال كلامهما ثم عجلهم الى الطاعة والاستقامة
معه وان يعلم الحاضر الغائب وعرفه فزعم ان جماعة من اشراف الكوفة يجتمعون علي فقال لي و
عرفوا الاذن لنا في الطلب بدم الحسين واهل بيته فخرقوه فقال قد اجبتكم على ان تولوني
الامر فقالوا له انت واهله ولكن ليس له سبيل هذا المختار فقد جاءنا من قبل امام الهدى ومن نايبه
محمد بن الحنفية وهو المأذون له في القتال فلم يجب فانصرفوا وعرفوه المختار فبقي ثلثا ثم انه
دعا جماعة من نجباء اصحابه كالعامر الشعبي وابنا وابي فهم فسار المختار وهو اماما يقدمهم
بيوت الكوفة لا يدري اين يريد حتى وقف على باب ابراهيم فاذن له والتقى الوسايد فجلسنا
عليها وجلس المختار معه على فراشه وقال هذا كتاب محمد بن امير المؤمنين يامرك ان تنصرنا
فان فعلت اغتبطت وان امتنعت فهذا الكتاب حجة عليك وسيغنينا الله محمدا واهل بيته عنك

كان ابن مطيع وقع في حاجة ابراهيم فاشترى جميع ما ازن القوم على عهد نا فلما عشرة فقال القوم هم

وكان المختار قد سلم الكتاب الى الشعبي فلما تم كلامه قال ادفع الكتاب اليه ففتح ختمه وهو كتاب
طويل فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد المهدي الى ابراهيم بن الاشتر سلام عليك فقد بعثت
اليك المختار ومن ارتضيت لنفسي وقدامرته بقتال عدوي والطلب بدمائنا اهل البيت فما يعنيه فامض
معه بنفسك وعشيرتك وتمام الكتاب بما يرغب ابراهيم في ذلك فلما قرأ الكتاب قال ما زال الكتب
الى اسم واسم فما بالهم يقول في هذا الكتاب قال المختار ذلك زمان قال ابراهيم من يعلم هذا الكتاب
ابن الحنفية قال يزيد بن انس واحمر بن سقيط وعبد الله بن كامل وتميم نحن نعلم ونشهد انه
كتاب محمد اليك قال الشعبي الا انا وابي لا نعلم وعند ذلك تاخر ابراهيم عن صدر الفراش واجلس
المختار عليه وقال ابسط يدك فبسط يده فبايعه ودعا بفالكة وشراب من عسل فاصبنا منه فلما خرجنا
معنا ابراهيم الى ان دخل المختار داره فلما رجع اخذ بيدي وقال يا شعبي علمت انك لا تشهد ولا
ابوك انه ترى هؤلاء شهداء على حق قلت شهدوا على ما رايت ونعم سادة القراء ومشيخة المصر
وفرسان العرب وما يقول مثل هؤلاء الا حقا وكان ابراهيم ظاهر التجاء عند وادي زناد
التجاء الشهامة فاذن لخدمة الحرامة مشمرا في محبة اهل البيت من ساقيه متلقيا راية التبجيل
بكلتا يديه فجمع عشيرته واخوانه واهل مودته واعوانه وكان يتردد بهم الى المختار عامة الليل ومعه
حميد بن مسلم الازدي حتى تصوب الفجر وتنقض الاجرام واجمع رايهم ان يخرجوا يوم الخميس لاربع
عشر ليلة خلت من ربيع الآخر سنة ثمان وستين وكان اياس بن مضارب صاحب شرطة عبد الله بن
مطيع امير الكوفة فقال له ان المختار خارج عليك لا محالة فخذ حذرك ثم خرج اياس مع
الحرس وبعث ولده واشد الى الكناسة وجاء مولى السوق وانفذ ابن مطيع الى الجبانات
شحنها بالرجال سهما من اهل الرية وخرج ابراهيم بعد المغرب الى المختار ومعه جماعة عليهم
الدروع وفوقها الاقبية وقد احاط الشرط بالسوق والقصر لعن اياس بن مضارب اصحاب ابراهيم
وهم متسللون فقال ما هذا الجمع ان امر لطريب ولا اتركك حتى اتي بك الى الامير فامتنع
ابراهيم ووقع التشاجر بينهم ومع اياس رجل من همدان اسمه اباطلي قال له ابراهيم ادن مني لانه
صديقه فظن انه يريد ان يجعله شفيعه في تخلية القوم وشد ابي قطن رمح طويل فاخذه ابراهيم
فيه وطعن ابن اياس في نحره فصرعه وامرهم فاجتزوا راسه واظهر اصحابه واقبل ابراهيم الى
المختار وعرفه ذلك فاستبشر وتفاءل بالنصر والظفر ثم امر باشعال النار في هراوى القصب

وبالنداء

وبالنداء يا لثارات الحسين ولبس درعه وسلاحه وهو يقول شعر قد علمت بيضاء
حسناء الطلل واضحة الخدين عجفاء الكفل اني غداة الروع مقدام بطل لا عاجز
فيها ولا وغد فشل فاقبل الناس من كل ناحية وجاء عبد الله بن الحر الجعفي في قومه وتقاتلوا
قتالا عظيما وشرا للناس ومن كان في الطرق والجبانات من اصحاب السلاح واستشعروا
الحلق وتقوموا في الازقة خوفا من ابراهيم واشار شبث بن ربعي على الامير ابن مطيع بالقتال
فعلم المختار فخرج في اصحابه حتى نزل دير هند مما يلي بسنان زائدة في السبخة فجاء ابو عثمان
النهدي في جماعة اصحابه الى الكوفة ونادوا يا آل ثارات الحسين يا منصور كيف وهذه
علامة بينهم يا ايها الحي المهتدون الا ان امين آل محمد قد خرج فنزل دير هند وبعث اليكم
داعيا ومبشرا فاخرجوا اليه رحمكم الله فخرجوا من الدور يتداعون وفي هذا المعنى قلت الابيات
مثاسفا على ما فات شعر كيف لم اكن من اصحاب الحسين ثم نصرته ولا من اصحاب المختار و
جماعته ولما دعا المختار الثار اقبلت كتائب من اشياع آل محمد وقد لبسوا فوق الدروع
قلوبهم وخاضوا بحار الموت في كل مشهد هم نصروا سبط النبي ورهطه وداوا باخذ الثار
من كل ملحد فنعم وبحبات النعيم وطيبها وذلك خير من لجين وعسجد ولو اتى يوم الصياح
لدى الوغى لاحملت حد الشرفي المهند فوا اسفا اذ لم اكن من حماته فاقتل فيهم كل
باغ ومعتدي المرتبة الثالثة في موقف الفتح مروان مطيع قال ابو الرب وحميد بن مسلم والنعمان بن
ابي الجعد خرجنا مع المختار فوالله ما انفجر الفجر حتى فرغ من تعبية عسكره فلما اصبح تقدم وصلى
بنا الغداة فقرأ والنازعات وعبس فوالله ما سمعنا اماما افصح لهجة منه ونادى ابن
مطيع في اصحابه فلما جاؤا بعث شبث بن ربعي في ثلثة الآف وراشد بن اياس في اربعة
الاف وحجار بن ابجر العجلي في ثلثة الاف وعكرمة بن ربعي وشداد بن ابجر وعبد الرحمن ابن
سويد في ثلثة الاف وتنادبعث العساكر نحوا من عشر بن الفا فسمع المختار اصواتا من تفعة
وضجة ما بين بني سليم ومسكة البريد فامر باستعلام ذلك فاذا هو شبث بن ربعي معه
خيل عظيمة واما في الحال سعر بن ابي سعر الحنفي وهو ممن بايع المختار وركض من قبل مراد فلقي
راشد بن اياس فهزم المختار فارسل ابراهيم بن الاشتر في تسعمائة فارس وستمائة راجل
ونعيم بن هبيرة في ثلثمائة فارس وستمائة راجل وقدم المختار يزيد بن انس في موضع مسجد
شبث في تسعمائة فقاتلوهم حتى اردفوهم البيوت وقتل من الفريقين جمع وقتل نعيم بن هبيرة

وجاء ابراهيم فلقي راشد بن اياس ومعه اربعة الاف فارس فقال ابراهيم لاصحابه لا يهولنكم
كثرتهم فلربّ فئة قليلة غلبت فئة كثيرة والله مع الصابرين فاشتد قتالهم وبصر حزيمة
ابن نصر العبسي براشد بحمل عليه وطعنه فقتله ثم نادى حزيمة قتلت راشدا ورب الكعبة
فانهزم القوم وانكروا واجفلوا الجفال النعام واطلوا عليهم كقطع الحمام واستبشر اصحاب
المختار وحملوا على خيل الكوفة فجعلوا يصفعونهم كيدا وساقوهم حتى اوصلوهم الى الموت
زبرا حتى اوصلوهم السكك وادخلوهم الجامع وحصر الامير ابن مطيع ثلاثا في القصر ونزل
المختار بعد هذه الوقعة جانب السوق ووالى حصار القصر ابراهيم بن الاشتر فلما ضاق عليه وعلى
اصحابه الحصار وعلم انه لا تقوم لهم على مكر ولا سبيل الى فرار اشار والية عليه ان يخرج ليلا
في زي امرأة ويستتر في بعض دور الكوفة ففعل وخرج حتى صار الى دار ابو موسى الاشعري فاوى
واما هانئ فلم يطلبوا الامان فامنهم وخرجوا وبايعوه وصار بينهم وبين السيرة
فيهم ولما خرج اصحاب ابن مطيع من القصر سكنه المختار ثم خرج الى الجامع وامر بالنداء الصلوة
جامعة فاجتمع الناس ورقى المنبر فحمد الله الذي وعد وليه النصر وعدوه الخزي وعداً
ماتيا وامرا مفعولا وقد خاب من افترى ايها الناس مذت لنا غاية ورفعت لنا راية فتقبل
في الراية ارفعوها ولا تضيعوها وفي الغاية خذوها ولا تدعوها فمعنا دعوة الداعي
وقبلنا قول الراعي فكم من باغ وباغية وقتل في الرعية الا بعدا لمن طغى وبغى وجحد ولغى
وكذب وتولى الا فلتوابعاد الله الى بيعة الهدى ومجاهدة الاعداء والذب عن الضعفاء من
آل محمد خير المصطفين وانا المسلط على المحلين المطالب بدم ابن نبي رب العالمين اما ومنشئ
السحاب الشديد العقاب لا ينشئ قبر ابن شهاب المفتري الكذاب الجم المرتاب ولا الفين
الاحزاب الى بلاد الاعراب ثور رب العالمين لافتلن اعوان الظالمين وبقايا الفاسطين ثم
تعد على المنبر ووثب قائما وقال اما والذي جعلني بصيرا ونوقلبي تنويرا لاحرقن بالمصر دورا
ولانبشن بها قبورا ولاشفين بها صدورا ولاقتلن بها جبارا كفورا ملعونا غدورا عن
قليل ورب الحرم والبيت المحرم وحق الزمزم والقلم ليرفعن لي علم من الكوفة الى ناحية الى الكاف ذي
سلم من العرب والعجم ثم لاتخذن من تميم اكثر الخدم ثم نزل ودخل قصر الامارة وانعكف عليه
الناس للبيعة فلم يزل باسطا يده حتى بايعه خلق من العرب والمشايخ والموالي ووجد في
بيت المال بالكوفة تسعة الاف الف فاعطى كل واحد من اصحابه الذين قاتلوهم في حصار ابن مطيع

الغمام

في الراعية

وهم

وهم ثلثة الاف وثمانمائة رجل منهم خمسمائة درهم وستة الاف رجل من الذين اتوا بعد كل واحد
حصار القصر اثنين مائتين ولما علم ان ابن مطيع في دار ابو موسى الاشعري دعا عبد الله ابن
كامل الشاكري ودفع اليه عشرة الاف درهم وامره بحملها اليه وان يقول له استعن بها على سفرك
فاني اعلم انه ما منعك الا ضيق يدك فاخذها ومضى الى البصرة ولم يعش الى عبد الله بن الزبير حياً
فلما جرى عليه من المختار واستعمل على شرطته عبد الله بن كامل وعلى حرسه كيسان ابا عمرة مولى
عزيزة وعقد لعبد الله بن الحارث اخي الاشتر لامه على اربينية ولمحمد بن عطارد على اذربيجان
ولعبد الرحمن بن سعيد بن عبد على الموصل ولسعيد بن حذيفة اليمان على حلوان ولعمر بن النسائب
على الري وهمدان وفوق العمال بالجبال والبلاد وكان يحكم بين الخصوم ويقول اني اشغلت بامور
فول شريحا قاضيا فلما سمع المختار ان عليا تم عزله اراد عزله فبلغه ان هو فعزله وولاه عبد الله
ابن عتبة بن مسعود فرض فجعل كاتبه عبد الله بن مالك الطائي قاضيا وكان مروان بن الحكم لما
استقامت له الشام بالطاعة بعث جيشين احدهما الى المختار والاخر الى العراق مع عبيد الله
ابن زياد ليغصب الكوفة اذا ظفر بها ثلثة ايام فيجتاز بالجزيرة عوض لامر منعه من السير وعاملها
من قبل ابن الزبير قيس غيلان فلم يزل بعبد الله مشغولا بذلك عن العراق ثم قدم الموصل وعلم
المختار بعلم عبد الرحمن ابن سعد ابن قيس فوجه عبيد الله ليخيله ورجلا فاختار عبد الرحمن الى
تكريت وكتب الى المختار يعرفه ذلك فكتب الجواب يصوب رايه ويحمد مشورته وان لا يفارق
مكانه حتى يأتيه امره ان شاء الله ثم دعا المختار يزيد بن انس وعرفه حلية الحال ورغبه في التهوين
بالخيل والرجال وحكم في تخيير من شاء من الابطال فخير ثلثة الاف فارس ثم خرج من الكوفة
وشيعه المختار الى ديرابي موسى واوصاه بشيء من ادوات الحرب واذا احتاج الى مدد عرفه فقال
اريد لا تمد في الابد عاملك كفى به مددا ثم كتب المختار الى عبد الرحمن بن سعد بن قيس ما بعد فخل
بين يزيد وبين البلاد ان شاء الله والتم عليك فسار حتى بلغ ارض الموصل فنزل بموضع
يقال له باقلى وبلغ خبره الى عبيد الله بن زياد وعرف عدتهم فقال ارسلوا الى كل الف الفين فبعث
ستة الاف فارس فجاؤا ويزيد بن انس مريض مدنف فاركبوه حمارا مصريا والرجال ميمنة
يمينا وشمالا فيقف على الارباع ويحثهم على القتال ويرغبهم في جميل المال وقال ان هلكت
فامير كم ورقة بن عازب الاسدي فان هلك فامير كم عبد الله بن ضمرة الغدري فان
هلك فامير كم سعر بن سعد الحنفي ووقع القتال بينهم في ذي الحجة يوم عرفة سنة ستة

كل واحدة

وستين قبل شروق الشمس فلا برح القتال حتى هزمهم عسكر العراق وازالهم عن مازق الحرب
وزوال التراب وقتلوهم القتل الضباب واتوا بزيد بثلثمائة اسير وقد استشهد على الكوفة
فاشار بزيد اذا اضربوا رقابهم فقتلوا جميعا ثم مات يزيد بن انس فصلى عليه ورقاه بن عازب
الاسدي ودفنه واغتم عسكر العراق لموته فمر اهم ورقاه فيه وعزاهم ان عبيد الله بن زياد
في جمع كثير ولا طاقة لكم به فقالوا الرأي ان ننصرف في جوف الليل قال محمد بن جرير الطبري
في تاريخه كان مع عبيد الله ثمانون الفا من اهل الشام ثم اقبل بالخازن واهل الكوفة ارجاف
الناس بزيد بن انس فظنوا انه قتل ولم يعلموا كيف هلك واستطلع المختار ذلك من عامله على
المدائن فاخبره بموته وان العسكر انصرف من غير هزيمة ولا كسرة فطاب قلب المختار ثم ندب المختار
فقال المرزباني وامر ابراهيم بن الاشتر بالمسير الى عبيد الله فخرج في الفين من مذحج واسد والفين
من الحمراء وقيل خرج من تميم وهمدان الف وخمسمائة من قبائل المدينة والف واربعمائة من
كندة وربيعة والفين من الحمراء وقيل خرج في اثني عشر الفا اربعة الاف من الغبابيل وثمانية الاف
من الحمراء وشيع ابراهيم اشيا فقال اركب يرحمك الله وقال المختار اني لاحتسب الاجر في خطاك
معك واحب ان تغتر بدماء في نصر آل محمد وتطلب بدم الحسين ثم ودعه وانصرف
وباث ابراهيم بموضع يقال له الحمام اعين ثم رحل حتى وافى ساباط المدائن فحينئذ توسم اهل
الكوفة في المختار الثقة والضعف فخرج اهل الكوفة عليه وجاهروه بالعداوة ولم يبق احد ممن
شرك في قتل الحسين وكان مختفيا الا ظهر ونقضوا بيعته وسلوا عليه سيفا واحدا فاجتمعت
الغبا بالعلية من بجيلة والازد وكندة وشمر بن ذي الجوشن فبعث المختار من ساعته رسولا الى
ابراهيم وهو بساباط لا تصنع كالي حتى تعود بجميع من معك الى فلما جاءهم كتابه نادى بالرجوع فوصلوا
السيرة بالسرى وارخوا الاعنة وحدبوا البرى والمختار يشغل اهل الكوفة بالتسويف والملاطفة
حتى رجع ابراهيم بعسكره فيكمت عادتهم ويفض شوكتهم ويحسد شوكتهم وكان مع المختار اربعة الاف
فبغى عليه اهل الكوفة وبدأوه بالحرب فحاربوهم اجمع وباتوا على ذلك فلما اصبح ابراهيم في اليوم الثاني
بخيله ورجله معه اهل النجدة والقوة فلما علموا دنوه افترقوا فرقتين ربيعة ومضر على حدة و
اليمن على حدة فخير المختار ابراهيم ايما شاء الفرقتين تسير فقال الى ايتهما اجبت وكان المختار اعمى
وافرد راي حاضر فامره بالسير الى مضر بالكناسة وسار هو الى اليمن الى الجبانة السبيع فبدأه
بالقتال رفاعة بن شداد فقاتل قتالا شديدا لباس التقوى الى المساء حتى قتل وقاتل عبيد بن سلم

وهو

وهو يقول لا اضربن عن ابي حكيم مفارق الاعبد والجميم ثم انكر واكثر لها بلة وجاء البشير الى
المختار فلم يأذن لهم مدد بن فهم من اختفى في بيته ومنهم من الحق بمصعب بن الزبير ومنهم من خرج الى
البادية ووضعت الحرب اوزارها وحلت ازرارها وحمي القتال شرارها فحصل القتل فيهم فكانوا
ستمائة واربعين رجلا ثم استخرج من دور الموالي اربعين خمسمائة اسير كما ذكره الطبري وغيره فجاؤا
بهم الى المختار فرضوهم عليه فقال اكل من حضر منهم قتل الحسين فاعلموني به فلان بن حضر قتله
الا قبيل هذا فيضرب عنقه حتى قتل منهم مائتين وثمانية واربعين رجلا وقتل اصحاب المختار جماعة كثيرة
بغير علم واطلق الباقين ثم علم المختار ان شمر بن ذي الجوشن لعنه الله خرج هاربا ومعه نفر ممن
شرك في قتل الحسين فامر عبد الله الاسود يقال له رزين وقيل زربي ومعه عشرة وكان شجاعا
بتبعه فيأتيه براسه قال سلم بن حميد بن عبد الله الضبابي كنت مع شمر حين هزمنا المختار فلما
متنا العبد قال شمر اركضوا وتباعدوا العلل العبد يطلع في قفاه فما في المتباعد عنه حتى لحقنا العبد
فحمل عليه فقتله ومشى ونزل في جانب اسمها الكلبانية على شاطئ نهر الجانب ثم اخذ في القرية
علما فضربه ورفع اليه كتابا وقال يحمل به الى مصعب بن الزبير فكان عنوانه الامير مصعب بن الزبير من
شمر ذي الجوشن فمشى العلج حتى دخل قرية فيها ابو عمرة بعثه المختار اليها في امر ومعه خمسمائة فارس
قراء الكتاب رجل من اصحابه وقرأه عنوانه فسأل عن شمر واين هو فخبره ان بينهم وبينه ثلثة
فراسخ قال سلم بن عبد الله قلت لشمر لو ارتحلت من هذا المكان فانا نخوف عليك فقال ويلكم
اكل هذا الجزع من الكذاب والله لا برحت فيه ثلثة ايام فبينما نحن في اول النوم اشرف علينا الخيل
من التل واحاطوا بنا وصرعوا بان مؤمن زائد بل فانهزمنا وتركناه فاخذ سيفه وذنابه وهو يقول
شعر نهنهتهم والشاهر باسلا جهما محياه يلذ الكاهلا لم يلف يوما عن عدو ناكلا الا كذا
مقاتلا او قاتلا فلم يلف يا سرع الا سمعنا قتل الخبيث قتله ابو عمرة وقتل اصحابه ثم جيء بالرؤس
الى المختار خر ساجدا وضبطت الرؤس في رجب الحذائين حذا الجامع واما الآن ذكر قتلة المختار
قتلة الحسين عليه السلام ذكر الطبري في تاريخه ان المختار تجرد لقتلة الحسين واهل بيته وقال الطلب
فانه لا يسوغ لي الطعام والشراب حتى اطهر الارض منهم فاول من بدأ به الذين جاؤا
الحسين عن بخيلهم وانا هم على ظهورهم وضرب سكك الحديد في ايديهم وارجلهم واجرى الحبل عليهم حتى
قطعهم وحرقهم ثم اخذ رجلين اشتركا في دم عبد الله بن عبد الله بن ابي طالب وفي سلبه كانا في الجبانة
فضرب اعناقهما ثم امر بهما بالنار ثم احضر الذين بشر بقتله في السوق وبعث اباعمرة فاحاط به

قرية

بالنار

بدار خولي بن يزيد الاصبحي وهو حامل راس الحسين ع الى عبيد الله بن زياد لعنه الله فخرجت
امرأته اليهم وهي العقيلة ابنة مالك كما ذكر الطبري في تاريخه وقيل اسمها اليعقوق وكانت محبة
لاهل البيت ع قالت لا ادري اين هو واشارت بيدها الى بيت الخلاء فوجدوه وعلى راسه
قوسرة فاخذوه وقتلوه ثم امر بحرقه وبعث عبد الله بن كامل الى الحكيم بن الطفيل السنبسي وكان
وكان قد اخذ سلب العباس وراه بسهم فاخذه وقيل وصوله الى المختار وضبوه هدفا وقرن
بالتهام وبعث الى قاتل علي بن الحسين ع وهو مرة بن منقذ العبدي وكان شيخا فاحاطوا بداره
فخرج وبيده الرمح وهو على فرس جواد فطعن عبيد الله بن ناحية الشباهي ضربه ولم تضر الطعنة
وضربه ابن كامل بالسيف فاتقاها بيده اليسرى فشرع فيها السيف وقطرت به الفرس فافلت
ولحق بمصعب فشلت يده بعد ذلك واحضر زيد بن رقاد فرماه بالنبل والحجارة واحرقه
وسيقا وهرب سنان بن انس الى البصرة فهدم داره ثم خرج من البصرة نحو الفارسية وكان عليه عيون
فاخبر المختار فاخذ بين العذيب والقادسية فقطع انامله ثم يديه ورجليه واغل بنيانه في
قدر وسماه فيها وامر بتعقب عبد الله بن عقبة الغنوي الى الجزيرة فهدم داره وضبر حرمله بن الكاهل
قتل ولدا من اصحاب الحسين ع قال الشاعر وعند غنى قطرة من دمائنا * وفي اسد اخرى تعد
وتذكر * حدث المنهال بن عمرو قال دخلت على سيدي زين العابدين ع اودعه وانا اريد الانصراف
من مكة فقال يا منهال ما فعل حرملة بن كاهل وكان معي بشر بن غالب الاسدي فقال ذلك من
بني اخيه بشر احد بني موقد النار وهو حي بالكوفة فرفع يديه وقال اللهم اذقه حر النار اللهم اذقه
حر الحديد قال المنهال وقدمت الكوفة والمختار بها فركبت اليه فلقيت خارجا من داره فقال
يا منهال لم تشركا في ولايتنا هذه فعرفت اني كنت بمكة فمشى حتى اتى الكناس ووقف كانه
ينتظر شيئا فلم يلبث ان جاء قوم فقالوا ابشر لقيا الاجر قتل الخارجي حرملة فتحقق به فقال العنك
الله الحمد لله الذي امكنني منك الحمد لله الذي اقر عيني بقطع يديه ورجليه ثم قال
اذاقه الله حر النار فاحرق بنار وقصب فاحرق فقلت سبحان الله سبحان الله فقال ان التسبيح لحسن
لم يستحق فاخبرته وعاد زين العابدين ع فنزل عن دابته وصلى ركعتين واطال السجود وركب
وسار فاتى داري فعرفت عليه بالنزول والتقوم بطعامي فقال ان علي بن الحسين ع دعا
بدعوات فاجابها الله على يدي ثم ندعوني الى الطعام هذا ابو حمزة شكر الله تعالى فقلت لحسن
الله توفيقك وانهزم عبد الله بن عروة الخثعمي الى مصعب فهدم داره وطلب عمرو بن صبيح

السنبسي

فعرفت

الصيداوي

الصيداوي فاتوه وهو على سطح بعد ما هدأت العيون وسيفه تحت راسه فاخذوه وسيفه
فقال قبحك الله من سيف ما ابعدك على قرب فجئ به الى المختار فلما كان من الغد اطعنوه
بالرماح حتى مات وانفذ الى محمد بن الاشعث بن قيس وقد امره الى قصره في قرية الجنب الفادسية
فقال انطلق فانك تجد ملاهيا متصيدا او قائما متلددا او خائفا متلددا او كامنا مشتملا
فاثنني براسه فلما طلبوا القصر له بابان فخرج وشوال مصعب فهدم القصر داره واخذ ما كان
فيهما قال المزباني واتوه بعبد الله بن اسيد الجهني وبمالك بن الهيثم الهمداني وحلا ابن مالك الحارثي
من القادسية فقال يا اعداء الله ابن الحسين بن علي ع قالوا اكرهنا على الخروج قال فلا منعتم عليه
وسقيتموه من الماء وقال للبداني انت اخذت برسنه قال لا قال بلى وامر بقطع يديه ورجليه والاقران
ضربا عنقهما واتوه بمجدل بن سليم الكلبي وعرفوا انه اخذ خاتمه وقطع اصبعه فامر بقطع يديه
ورجليه فلم يزل يتخبط حتى مات واتوه برفاد بن مالك وعمر بن خالد وعبد الرحمن العجلي وعبد الله بن
قيس الخولاني فقال يا قتلة الحسين لقد اخذتم الورس في يوم نحس وكان في رحل الحسين ع
ورس فاشتموه وقت نهب رحله فاخرجهم الى السوق وكان اسمه بن خارجة الفزاري ممن سعى
في قتل مسلم بن عقيل رحمه الله عليه فقال المسلم الخيار اما وربا السماء وربا الضياء والظلماء
لتنزلن نارين النقاء وهماء حرة سحماء تحرق دارا اسماء فبلغ كلامه اليه فقال يصبح ابو سحق وليس
ههنا مقام بعد هذا وخرج من داره هاربا الى البادية فهدم داره ودور بني عمه وكان الشمر بن
ذي الجوشن قد اخذ من الابل التي كانت مع رحل الحسين ع فخرجها وقسمها على قوم من اهل الكوفة
فلما ظهر المختار فحصوا كل دار دخلها ذلك اللحم فقتل اهلها وهدمها ولم يزل المختار يتتبع قتلة الحسين
حتى قتل خلقا كثيرا وهزم الباقين فهدم دورهم وانزلهم من المعاقل والحصون الى المناور والصحون
فاروقتلك العبيد وايها وجاؤا الى المختار فسلمتهم وكان العبد يسوء بولاية قتلة المختار حتى
ان العبد يقول لسيده احملني على عنقك فحملني ويدل رجليه على صدره اهانة له ولخوفه من سعايته
به الى المختار فيالها منقبة حازها ومثوبة احرزها فقد سر النبي بفعله وادخل الفرح على عترته
واهله وقد قلت هذه الابيات مع كلال الخاطر وقلة الناظر **شعر** سر النبي باخذ الثار من عصب
باوا قتل الحسين الطاهر الشيم * قوم غدوا بالبلا الابعض وبهم * للرفض وبنيه سادة الامم *
حازا الفخار الفتى المختار اذ صدقت * عزمه سابر الاهرام والهمم * جاوية من رحمة الجبار سارة
تهمي على قبره منهلة الديم **المرتبة الرابعة** في ذكر مقتل عمر بن سعد وعبيد الله بن زياد

ومن تابعه وكيفية قتالهم وانتصر عليهم فلما اخلا خاطره وانجلى ظاهره اهتم بعمر بن سعد واشتد حنقه
عليهما اللهم حدث عمرو بن الهيثم قال كنت جالسا عند ابي المختار والهيثم بن الاسود عنده فقال
والله لاتاني رجل عظيم القدمين غابر العينين مشرف الحاجبين يجر الارض برجله يريد قتله
اهل السماء والارض فجئ فمثل له وقوع في نفسه انه اراد عمر بن سعد فبعث ولد العرباء فرقة
قوا المختار وكان عبيد الله بن جعدة بن هبيرة اعز الناس على المختار فاخذ لهم اما نا حيث اختفى فيه
ليسلم لقد اخبرني بخبر هذا المال المختار بن ابي عبيد الثقفي لعمر بن سعد بن ابي وقاص انك آمن بامان
الله على نفسك واهلك ومالك وولدك لا تؤاخذ بحدث كان منك قديما ما سمعت واطعت و
لزمت منزلك الا ان تحدث حدثا فمن لقي عمر بن سعد من شرطة الله وشيعة آل محمد ع فلا يعرض له
الا بسبيل خير والكلام شهد فيه جماعة **قال الباقر والهيثم** انما قصد المختار ان يحدث حدثا هو ان يدخل
بيت الخلاء يحدث فيه عمر الى المختار فكان المختار ان يحدث حدثا هو ان يدخل يده بيده ويكرمه
ويجلسه معه على سريره وعلم ان قول المختار عنه فهو مع على الخروج من الكوفة فاحضر رجلا من بني تميم الادرم
اسمه مالك كان شجاعا واعطاه اربعمائة دينار وقال هذه معك لحاجة وخرجا فلما كان عند حجاز
عمر او نفر عبيد الله وقت وقال اندري لم خرجت قال لا قال خفت المختار فقال ابن دومة يعني المختار
اضيق لسنا آمن ان يقتلك وان هربت هدم دارك وانتهب عيالك ومالك وخرب ضياعك
وانت اعز العرب فاغتر بكلامه فرجعا على الاوساط خلال الكوفة مع الغداة هذا قول المزباني وقال
غير ابي المختار علم خروجه من الكوفة فقال لو قتلنا لو غدر وفي عنقه سلسلة الوحيدان يطلق ما استطاع
فقام عمر على الثنية فرجعت وهو لا يدري حتى ورد ثانية الى الكوفة فارسل عمر امه الى المختار قال له ابن
ابو لك قال في المنزل لم يكونا يجتمعان عند المختار وان احدهما غاب الاخر خوفا ان يجتمعا
فيقتلهما فاتاه الحصين ابي يقول الفي لنا بالامان قال ايجلس وطلب المختار ابا عمرة وهو كيسان
التمار فاستاذن اليه ابنا ثم قال عمر بن سعد وانا دخلت ورايته يقول يا غلام على بطيلسانه فاتي به بالسيف
فجاء ذو ولد فقتله ووصله الى عذاب السعير وبئس المصير فلم يلبث ان جاء ومعه راسه
فقال الحصين انا لله وانا اليه راجعون فقال لما تعرف هذا الراس قال نعم ولا خير في العيش بعده
فقال انك لا تعيش بعده فقال وامر بقتله وقال المختار عمر بالحسين وحصين بعلي بن الحسين ع
ولا سواء والله لاقتلن سبعين لقاء كما قتل يحيى بن زكريا ع وقيل انه قال لو قتلت ثلثة ارباع
قريش لما وفوا بانملة من انامل الحسين وكان محمد بن الحنفية يعتب على المختار لما بعث عمر بن سعد

غابر

فتمعن

وناخر

فما رايت فكتب الى السلطان ان ابراهيم الدرنج قد نبش فلم يجد شيئا وامر به فجخر بالماء
وكربه بالبقر قال ابو علي العماري فحدثني ابراهيم الدرنج وشاهده عن صورة الامر فقال الشيخ
في خاصة غلمانه فقال واني نبشت فوجدت بارية وعليها بدن الحسين بن علي عليهما السلام
ووجدت منه رائحة المسك فتركت البارية على حالها وبدن الحسين على البارية وامرت بطرح
التراب عليه واطلقت الماء وامرت بالبقر لتجره وتحرثه فلم تطاه البقر وكانت اذا جاءت الى
الموضع رجعت عنه فحلفت لغلماني بالله وبالايمان المغلظة لئن ذكر احد هذا لاقتلنه **بيان**
يقال تحرث الارض اي رسلت فيه الماء وتحرث السفينة اذا جرت لشق الماء مع صوت ما قال
الطوسي عنه عن ابي المفضل عن محمد بن ابراهيم بن السلاسل عن ابي عبد الله البلاطي قال
ضمني عبيد الله بن يحيى بن خاقان الهرون المعرى وكان قد امر قواد السلطان ان كتب له
وكان بدنه كله ابيض شديد البياض حتى يديه ورجليه كانا كذلك وكان وجهه اسود شديد
السواد كانه القير وكان يتفقأ مع ذلك بدة مثلثة قال فلما انتهى سالته عن سواد وجهه
قال لي نعم بي ثلاثة مرض منه الذي مات فيه فتحدث فسالته فراينه كانه يحب ان يكتم عليه
فضمنت له الكتمان فحدثني قال وجهي فالموكل اناه الدرنج لنبش قبر الحسين ع واجراء
الماء عليه فلما عرفت على الخروج والسير الى الناحية رايت رسول الله ص في المنام فقال لا تخرج
مع الدرنج ولا تفعل ما امرته به في قبر الحسين ع فلما اصبحت الجاؤا يستحثوني في السير فسرت
معهم حتى وافينا كربلا وفعلنا ما امرنا به الموكل فراينا النبي ص في المنام فقال له امرتك ان لا
تخرج معهم ولا تفعل فعلهم فلم تقبل حتى فعلت ما فعلوا ثم لطموني وتفلوا في وجهي فصار وجهي سوداء
كما ترى وجسمي على حالته الاولى **توضيح** تفقأ الدمل والقرح تشقق اما الطوسي عنه عن ابي
المفضل عن سعيد بن احمد ابي القاسم الفقيه عن الفضل بن محمد بن عبد الحميد قال دخلت على
ابراهيم الدرنج وكنت اجاره اعوده في مرضه الذي مات فيه فوجدته يحاسبه فاذا هو كالمبهوت
عنده الطبيب فسالته عن حاله وكانت بيني وبينه خلطة وانس توجب التثبت والانبساط
الى فكاتمني حاله واشار الى الطبيب فشعر الطبيب باشارته وله بصر فيمن حاله ما يصف له من
الدواء ما يستعمله فقام فخرج وخلا الموضع فسالته عن حاله فقال اخبرك والله واستغفر
الله قال الموكل امرني بالخروج الى نبش قبر الحسين ع فامرنا ان نكربه ونطس اثر القبر فوافينا الشاطئ

جديدة

عليه

والزوزكاريون

مساء ومعنا الفعلة والذركاريون معهم السراجي والمرور فتقدمت الى غلماني و
اعجلي ان ياخذوا الفعلة بحراب القبر وحرث ارضه فطرحت نفسي لما انا فيه من تعب السفر
ونمت فذهب بي النوم فاذا صوت عالية وجعل الغلمان ينتهرون
فقمت وانا ازعر فقلت للغلمان ما شانكم قالوا العجب شان قلت وما ذاك قالوا ان بموضع القبر
قوما قد حالوا بيننا وبين القبر وهم يرمونا مع ذلك بالنشاب فقمت معهم لانتبين الامر فوجدته
كما وصفوا وكان ذلك في اول الليل في ليالي البيض فقلت ارموهم فرموا ضاربت سهما منا الينا
فاسقط سهم منها الا في صاحبه الذي رمى به فقتله فاستوحشت لذلك وجزعت واخذتني
الحمى والقشعريرة ورحلت عن القبر لوقتي ووطنت نفسي على ان يقتلني المتوكل لما لم ابلغ في
القبر جميع ما اقدم الى به قال ابو برزة فقلت له قد كفيت ما تحذر من المتوكل قد قتل بارحة
الاولى واغاز عليه فقال لي قد سمعت بذلك وقد نالني في حبسي ما لا ارجو معه البقاء قال
ابو برزة كان هذا في اول النهار فما امسى الذ برنج حتى مات قال ابن حبيش قال ابو الفضل
ان المنتصر سمع اباه لشتمه فطرده فسال رجلا من الناس عن ذلك فقال له قد وجب عليه الغسل
لانه ان قتل اباه لم يطل له عمر قال ما ابالي اذا اطعت الله بقتله ان لا يطول عمري فقتله وعاش
بعده سبعة اشهر قال الطوسي عنه عن ابي المفضل عن علي بن عبد المنعم بن هرون الحذيجي الكبير
شاطئ النيل واحد شيوخ جدي القاسم بن احمد بن معمر الاسدي الكوفي وكان له علم بالسيرة و
ايام الناس قال بلغ المتوكل جعفر بن المعتصم ان اهل السواد يجتمعون بارض نينوى لزيارة
قبر الحسين عليه السلم فيصير الى قبره منهم خلق كثير فتفقد في ايامه من قتله ووضع اليه كشفا عن الجند
كثير الشعب قبر الحسين عليه السلم ويمنع الناس من زيارته والاجتماع الى قبره فخرج القائد الى
الطف وعمل بما امر وذلك في سنة سبع وثلاثين ومائتين فشاهد اهل السواد به واجتمعوا عليه
وقالوا لو قتلنا عن اخرنا لما امسك من بقي منا عن زيارته وراوا من الدلائل ما حملهم على ما صنعوا
فكتب بالامر الى الحضرة فورد كتاب المتوكل الى القائد بالكف عنهم والمسير الى الكوفة فنظر الى سيرتها
في مصالح اهلها والانكفاء الى المصر فمضى الامر على ذلك حتى كملت سنة سبع واربعين فبلغ
المتوكل ايضا مصير الناس من اهل السواد والكوفة الى كربلاء لزيارة قبر الحسين عليه السلم وانه قد كثر جمعهم
لذلك وصارهم سوق كبيرة تنفذ اليها جمع كثير من الجند وامر مناديا ينادي ببراءة الذمة ممن زار القبر

كفاه

ونبش

ونبش القبر وحرث ارضه وانقطع الناس عن الزيارة وعمل على تتبع آل ابي طالب والشيعة
فقتل ولم يتمكن ما قدر توضيح قوله كفينا من الجند اي جانبا كناية عن الجماعة منهم وفي بعض
النسخ بالثاء وهو بالضم الجماعة قوله ليشعب اي يشق وينبش وفي بعض النسخ المصححة ليشعث
من قبر يقال شعث منه تشعيثا نفح عنه وذب عنه ودفع عنه انكفاء ورجع المناقب لابن شهر
اشوب وروى جماعة من الثقات ان لما امر المتوكل بحرث قبر الحسين عليه السلم وان يجري الماء على
عليه بن العلقمي الى زبيد المجنون وبهلول المجنون الى كربلا فنظرا الى القبر واذا هو معلق بالقدرة
في الهواء فقال زبيد يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو
كره الكافرون وذلك ان الحراث حرث سبع عشرة والقبر رجع الى حاله فلما نظر الحراث
الى ذلك امن بالله وحمل القبر فاخبر المتوكل فامر بقتله اقول في بعض كتب اصحابنا قال البقرة
وروى ان المتوكل لعنه الله من خلفائه بني العباس كان كثير العداوة شديد البغض لاهل بيت
رسول الله صلى الله عليه وآله وهو الذي امر الحارث بن بحرث قبر الحسين عليه السلم وان يخربوا بنيانه ويخفوا اثاره
وان يجروا عليه الماء من النهر الغاضري بحيث لا يبقى له اثر ولا احد يقف له على خبر وتوعد
الناس بالقتل لمن زار قبره وجعل رصدا من اجناده واوصاهم كل من وجدتموه يريد زيارة الحسين
فاقتلوه ويريد بذلك اطفاء نور الله واخفاء اثار ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله فبلغ الخبر الى رجل
من اهل الخير يقال له زبيد المجنون ولكنه ذو عقل سديد ورأي رشيد وانما لقب بالمجنون
لانه افحم كل لبيب وقطع جحج كل ادهب وكان لا يعيي من الجواب ولا يمل من الخطاب فسمع افحم من اسكات
بخراب بنيان قبر الحسين عليه السلم وحرث مكانه فعظم ذلك عليه واشتد حزنه وتجدد مصابه بسيد
الحسين عليه السلم وكان مسكنه يومئذ بمصر فلما غلب عليه الوجد والغرام لحرث قبر الامام عليه السلم
خرج من مصر ماشيا عليه ما على وجهه شاكيا وجده الى قبره وبقي كئيبا حتى بلغ الكوفة وكان حزنه
البهلول يومئذ بالكوفة فلقيه زبيد المجنون وسلم عليه فرد عليه السلم فقال له البهلول
من اين لك معرفتي ولم تزل تعاطف زبيد يا هذا اعلم ان قلوب المؤمنين جنود مجندة ما تعارف
منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فقال له البهلول يا زبيد ما الذي اخرجك من بلادك
بغير دابة ولا مركوب فقال والله ما خرجت الا من شدة وجدي وحزني وقد بلغني ان هذا
اللعين امر بحرث قبر الحسين عليه السلم وخراب بنيانه ومنع الزوار فهذا الذي اخرجني

من موطني ونغص عيشي واجرى دموعي وافلق جوفي فقال له البهلول وانا والله كذلك
فقال له قم بنا نمضي الى الكربلا لنشاهد قبور اولادي المرتضى قال فاخذ كل منهما صاحبه
حتى وصلا الى قبر الحسين عليه السلم وانا هو على حاله لم يتغير وقد هدموا بنيانه وكلما
ابرزوا عليه الماء غار وحار واستدار بقدرة العزيز الجبار ولم يصل قطرة واحدة الى قبر الحسين
وكانا القبر الشريف اذا جاءه الماء يرتفع ارضه باذن الله تعالى فتعجب زبيد المجنون مما
شاهده وقال انظر يا بهلول يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم
نوره ولو كره المشركون قال ولد لي المتوكل يا مير حرث قبر الحسين عليه السلم مدة عشرين سنة
والقبر على حاله لم يتغير ولا يعلوه قطرة من الماء فلما نظر الحارث الى ذلك قال امنت بالله
ومحمد رسول الله والله لاهربن على وجهي واهيم في البراري ولا احرث قبر الحسين عليه السلم
ابن بنت رسول الله وان لي مدة عشرين سنة انظر ايات الله واشاهد براهين الحبيب
رسول الله صلى الله عليه وآله ولا اتعظ ولا اعتبر ثم انه حل الشبران وطرح الفدان و
اقبل يمشي نحو زبيد المجنون وقال له ابن اميلك يا شيخ قال من مصر فقال له ولاي شوق جئت الى
هنا وانه لا اخشى عليك من القتل فبكى زبيد والله قد بلغني حرث قبر الحسين فاحزنني ذلك
وجرح قلبي وهيج حزني وجدي فنكبت الحارث على اقدام زبيد يقبلها وهو يقول فداك ابي و
امي فوالله يا شيخ من حين ما اقبلت الى اميلت الى الصحة واستنار قلبي بنور الله وانا
امنت بالله ورسوله وان لي مدة عشرين سنة وانا احرث هذه الارض وكلما اجريت الماء الى
قبر الحسين عليه السلم غار وحار واستدار ولم يصل الى قبر الحسين منه قطرة وكان كنت في سكر
والفت الان ببركة قدومك الي فبكى زبيد وتمثل بهذه الابيات شعر ثالثها كانت امية قد
اتت ٭ مثل ابن بنت نبيها مظلوما ٭ فلقد اتاه بنو ابيه بمثله ٭ هذا الحرك قبره مهدوما ٭
اسفوا على ان لا يكونوا شاركوا ٭ في قتله فتقربوا بدما ٭ فبكى الحارث وقال يا زبيد لا تقطني من
رقدتي دار شد تغني من غفلتي وها انا الان ماض الى المتوكل بمن رأى اعرفه بصورة الحال ان
شاء الله تعالى يقتلني وان شاء الله ان يتركني فقال له زبيد وانا ايضا اسير معك اليه واساعدك
على ذلك قال فلما دخل الحارث الى المتوكل وخبره بما شاهد من برهان قبر الحسين عليه السلم
استشاط غيظا وازداد بغضا لاهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وامر بقتل الحارث وامر ان يشد

مزوطني

الزبير بن الاثير

وقال له

قد رجله

في رجله حبل ويسحب على وجهه في الاسواق ثم يصلب في مجمع الناس ليكون عبرة لمن اعتبر ولا
يتقدم احد يذكر اهل البيت بخير ابدا وامر زبيد المجنون فانه ازداد حزنه واشتد غمه واوه و
اطال بكاؤه وصبر حتى انزلوه من الصلب والقوه على مزبلة هناك فجاء اليه زبيد فاحتمله
الى الدجلة وغسله وكفنه وصلى عليه ودفنه وبقي ثلاثة ايام لا يفارق قبره وهو يتلو
كتاب الله عنده فبينما هو ذات يوم جالس اذ سمع صراخا عاليا ونوحا شجيا وبكاء عظيما
ونساء بكرة منشرات الشعور مشققات الجيوب مسودات الوجوه وربحا لا بكرة يهولون
بالويل والثبور والناس كافة في اضطراب شديد واذا بجنازة محمولة على اعناق
الرجال وقد نشرت الاعلام والرايات والناس يحولها افواجا فاندت الطرف من الرجال
والنساء فالتفت زبيد فظنت ان المتوكل قد مات فتقدم الى رجل منهم وقال له من يكون هذا
الميت فقال هذه جنازة جارية المتوكل وهي جارية سوداء حبشية وكان اسمها ريحانة
وكان يحبها حبا شديدا فلما اقام عليها ماتما عظيما ودفنوها في قبر جديد وفرشوا فيه الورد
والرياحين والمسك والعنبر وبنوا عليها قبة عالية فلما نظر زبيد الى ذلك ازدادت احزانه
وتصاعدت نيرانه وجعل يلطم وجهه ويمزق اطماره ويحثي التراب على راسه وهو يقول واولاه
واسفاه عليك يا حسين القتيل بالطف غريبا وحيدا ظمآنا شهيدا وتسبى نساؤك
وبناتك وعيالك وتذبح اطفالك ولم يبك عليك احد من الناس وتدفن بغير غسل ولا
كفن ويحرث بعد ذلك قبرك ليطفئوا نورك وانت ابن علي المرتضى وابن فاطمة الزهراء ويكون
هذا الشاذ العظيم لوث جارية سوداء ولم يكن الحزن والبكاء لابن محمد المصطفى قال ولم يزل
يبكي ويئوح حتى غشي عليه والناس كافة ينظرون اليه فمنهم من رق له ومنهم من تغشى عليه فلما افاق
من غشوته انشد يقول شعر يحرث بالطف قبر الحسين ٭ ويعمر قبر بني الزانية ٭ لعل الزمان بهم
قد يعود ٭ وباني بدولتهم ثانية ٭ الا لعن الله اهل الفساد ٭ ومن يامن الدنيا الفانية ٭ قال ان
زبيدا كتب هذه الابيات في ورقة وسلمها لبعض حجاب المتوكل فلما قراها اشتد غيظه
وامر باحضاره فاحضر وجرى بينه وبينه من الوعظ والتوبيخ ما اغاظ حتى امر بقتله فلما مثلا بين
يديه سأله عن ربه من هو استخفافا به فقال له انك عارف به وبفضله وشرفه وحسبه ونسبه
فوالله ما يجحد فضله الا كافر مرتاب ولا يبغضه الا كل منافق كذاب وشرع يعدد فضله
ومناقبه حتى ذكر منها ما اغاظ المتوكل فامر بحبسه فحبس فلما اسدل الظلام وهجع جاء

مجتمع

لهاه

يندبون

وجرى بينه وبينه

الى المذكور هاتف ورفسه برجله وقال له قم واخرج زيدا من جسده والا اهلكك الله عاجلا
فقام هو بنفسه واخرج زيدا من جسده وخلع عليه خلعة سنية وقال له اطلب ما تريد قال
اريد عمارة قبر الحسين ع وان لا يتعرض احد لزواره فامر له بذلك فخرج من عنده فرحا مسرورا
وجعل يدور في البلدان وهو يقول عزا زيارة الحسين عليه السلام فلا الامان طول الازمان

توضيح نبرا لفلان بالكسر الخشبة المعترضة في عنق الثور بين الجمع النيران والاثار والفدان
بالتشديد البقرة التي تحرث والاسد الارخاء الستر وارساله وفيه استعارة والرفس الضرب
بالرجل

باب سائر ما وقع على قبره من الجفاء الاخبار الرواة امالي الطوسي عن ابي
حشيش عن ابي المفضل عن عبد الرزاق بن سليمن بن غالب الازدي قال حدثني عبد الله بن دابية
الطوري قال حججت سنة سبع واربعين ومائتين فلما صدرت من الحج صرت الى العراق فزرت
امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع على حال خيفة من السلطان وزرته ثم توجهت الى زيارة الحسين ع
فاذا هو قد حرث ارضه وحرث فيها الماء وارسلت النيران العوامل في الارض فبينا وبصري
كنت رايت النيران تساق في الارض فتنساق لهم حتى اذا حاذت مكان القبر جاوزت عنه يمينا
وشمالا فضربت بالعصا الضرب الشديد فلا ينفع ذلك فيها ولا تطا القبر بوجه ولا
سبب فما امكنني الزيارة فتوجهت الى بغداد وانا اقول شعر لله ان كانت امية قد اتت
قتل ابن بنت نبيها مظلوما لقد اتاك بنو ابيه بمثلها هذا الحسين قبره بمهدوما
اسفوا ان لا يكونوا شايعوا في قتله فتتبعوه رميما فلما قدمت بغداد سمعت الهاتفة
فقلت ما الخبر فقال انسقط الطاير بقتل جعفر بن المتوكل فعجبت لذلك وقلت الهي ليلة بليلة

توضيح قال الفيروزابادي الهتف والهاتف الصوت تفزع منه وتخاف من عدو المناقب
لابن شهرآشوب اخذ المستر شد من مال الحاير وكربلا وقال ان القبر لا يحتاج الى الخزانة وانفق
على العسكر فلما خرج قتل هو وولده الراشد كما في ابن بطة والنطرنبي روى ابو عبد الرحمن بن احمد
ابن حنبل باسناده عن الاعمش قال احدث رجل على قبر الحسين عليه السلام فاصابه واهل بيته
جنون وجذام وبرص وهم يتوارثون الجذام الى الساعة

باب نادر الاخبار
الرواة نوادر علي ابن اسباط عن غير واحد من اصحابه قال مصعب ابن الزبير لما توجه الى عبد
الملك بن مروان يقاتله وبلغ الخبر فوقف على قبر ابي عبد الله عليه السلام ثم قال يا ابا عبد الله اما
والله لئن كنت غصبت نفسك وما غصبت دينك ثم انصرف وهو يقول شعر

كتابخانه مجلس شورای ملی

الا ان الاولى بالطف من آل هاشم تنادوا فلبوا بالرماح الصدور
فقتلوا للكرام الناسبا
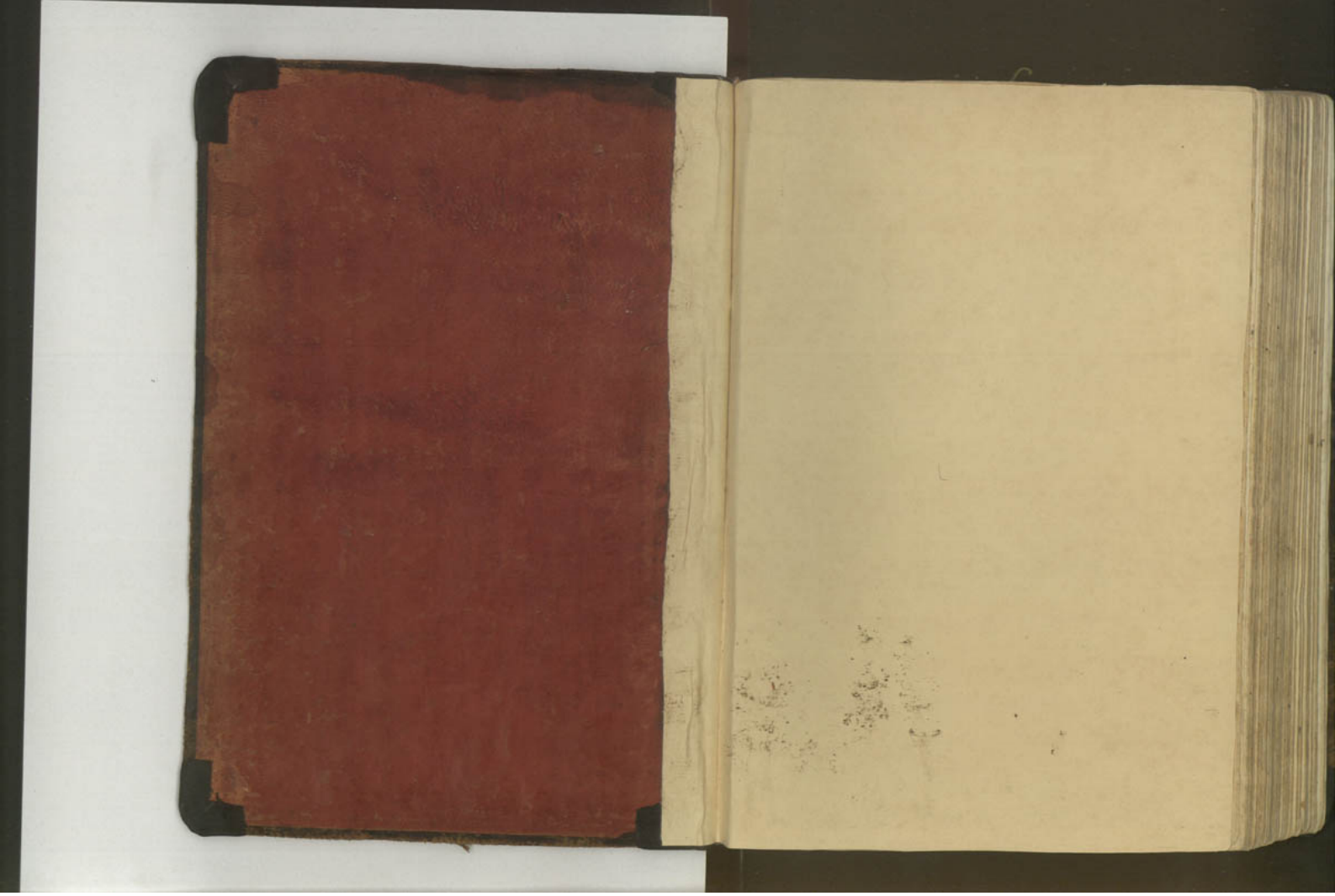
باب اخر
في ما جاء في مجيء الحسين عليه السلام الى المحشر مع النبي صلى الله عليه وآله الاخبار الرواة امالي
الطوسي المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابي محمد الانصاري
عن معوية بن وهب قال كنت جالسا عند جعفر بن محمد عليهما السلام اذ جاء شيخ قال فلما نحى من
الكبر فقال السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال ابو عبد الله وعليك السلام ورحمة الله
وبركاته يا شيخ ادن مني فدنا منه وقبل يده وبكى فقال له ابو عبد الله عليه السلام وما يبكيك
يا شيخ قال له يا ابن رسول الله انا مقيم على وجاء منكم منذ نحو من مائة سنة اقول هذه السنة
وهذا الشهر ولا اراه فبكى فقال لو تمنى ان ابكي فقال ابو عبد الله عليه السلام له يا شيخ ان لم تمت
منيتك كنت معنا وان عجلت كنت يوم القيمة مع رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
الشيخ ما ابالي ما فاتني بعد هذا يا ابن رسول الله فقال له ابو عبد الله يا شيخ ان رسول الله قال
تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله المنزل وعترتي اهل بيتي تحيى انت معنا
يوم القيمة ثم قال يا شيخ ما احسبك من اهل الكوفة قال لا والله من اين قال من سوادها جعلت
فداك قال اين انت من قبر جدي المظلوم الحسين عليه السلام قال اني لقريب منه قال كيف
اتيانك له قال اني لآتيه واكثر قال يا شيخ ذاك دم يطلب الله تعالى به ما اصيب ولد فاطمة
ولا يصابون بمثل الحسين عليه السلام ولقد قتل عليه السلام في سبعة عشر من اهل بيته
نصرهم الله وصبر وفي جنب الله فجزاهم الله احسن جزاء الصابرين اتدري ما كان يوم القيمة
اقبل رسول الله ومعه الحسين عليه السلام وبيده علي ابنه يقطر دما فيقول يا رب سل امتي فيقولون
ما دعاك الى هذا فيقول قتلوا ابني وابن ابني وهذا دمه معي اسئلك ان تدركه لي فعند ذلك
يأخذ الله لي بحقي من الظالمين ثم يأتي بقاتل الحسين عليه السلام فيقول له ما حملك على ما صنعت
بابن رسول الله فيقول يا رب اتيت اليه وقد امرني بالقتال فلم اصبر عنه فيقول له
اخرج الى نار جهنم فيخرج وهي تلتهب فيرى فيها اباه وامه وجده وعليا وفاطمة والحسن
فيقول يا رب اخرجهم معي فيقول له اخرجهم فيخرجهم فيقول له